1

المجلد الثاني من تاريخ بحسب السنوات الاسلامية
مترجم بكتاب العبر

كتاب العبر

تذ في التواريخ

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتبصر واعتبر أثابه الله
تعالى ثوابه وادخر حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف
الحرمين الشريفين غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم ربّ يسّر يا كريم

سنه احدي وخمسمايه فيها كانت وقعه كبيره بالعراق بين سيف الدوله
صدقه بن منصور بن دبيس امير العرب وبين السلطان محمد قتل صدقه في المصاف
وفيها كان الحصار على صور وعلى طرابلس والشام في ضرمع الفرنج وفيها توفي
تميم بن المعز بن باديس السلطان ابو يحيى الحميري صاحب القيروان ملك بعد ابيه وكان
حسن السيره محبا للعلما مقصدا للشعرا كامل الشجاعه وافر الهيبه عاش تسعا
وسبعين سنه وامتدت ايامه وكانت دولته ستا وخمسين سنه وخلف اكثر من مايه
ولد وتملك بعده ابنه يحيى وابو علي التككي الحسن بن محمد بن عبد العزيز البغدادي
في رمضان روي عن ابي علي بن شاذان وصدقه بن منصور بن دبيس بن علي بن
مزيد الامير سيف الدوله بن بها الدوله الاسدي الناشري ملك العرب وصاحب
الحله السيفيه اختطها سنه خمس وتسعين ووقع بينه وبين السلطان فالتقوا
صدقه يوم الجمعه سلخ جمادي الاخره وقتل معه ثلاثة الاف فارس واسر ابنه دبيس
وصاحب جيشه سعيد بن حميد وكان صدقه شيعيا له محاسن ومكارم وحلم وجود
ملك العرب بعد ابيه اثنين وعشرين سنه ومات جده سنه ثلاث وسبعين
واربع مايه والدوني ابو محمد عبد الرحمن بن حمد الصوفي الرجل الصالح راوي
السنن عن ابي نصر الكسار وكان زاهدا عابدا سفياني المذهب توفي في رجب
والدون على يوم من همذان وابو سعد الاسدي محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر
بن اسد البغدادي المودب روي عن ابي علي بن شاذان ضعفه ابن ناصر وابو الفرج
القزويني محمد بن العلامه ابي حاتم محمود بن حسن الانصاري فقيه صالح استملى عليه
السلفي مجلسا مشهورا توفي في المحرم سنه اثنين وخمسمايه فيها حاصر جاولي
الموصل وبها زنكي بن جكرمش فنجده السلطان قلج ارسلان بن سليمان بن قتلمش صاحب
الروم ففر جاولي ودخل قلج الموصل وخطبوا له ثم التقى جاولي وقلج ارسلان في ذي
القعده فحمل قلج ارسلان بنفسه وضرب يد حامل العلم فابانها ثم ضرب جاولي بالسيف
وقطع الكزاغند فحمل اصحاب جاولي على الروميين فهزموهم وبقي قلج ارسلان في الوسط
فهمز فرسه ودخل الخابور فدخل به الفرس في ما عميق فغرق وطفا بعد ايام فدفن

هو شيء يلبسه المقاتل كالقميص ويقال له كازغند

وثمان

وساق جاولي فاخذ الموصل فظلم وغشم وفيها التقى طغتكين اتابك دمشق وابن اخت
بغدوين بطبريه فاسر طغتكين وذبحه وبعث بالاسرى الى بغداد ثم عقد طغتكين وبغدوين
الهدنه اربع سنين وفيها اخذت الفرنج حصن عرقه وفيها تزوج المستظهر بالله
باخت السلطان محمد وفيها ظهرت الاسمعيليه بالشام وملكوا شيزر غيله فجا عسكرها
من الصيد فاصعدهم الدريه في الحبال واقتتلوا بالسكاكين فخذلت الباطنيه واخذتهم
السيوف فلم ينج منهم احد وكانوا مايه وفيها قتلت الباطنيه بهمذان قاضي قضاه
اصبهان عبيد الله بن علي الخطيبي وقتلت باصبهان يوم عيد الفطر ابا العلا صاعد بن
محمد البخاري وقيل النيسابوري الحنفي المفتي احد الايمه عن خمس وخمسين سنه وقتلت
بجامع امل يوم الجمعه في المحرم فخر الاسلام القاضي ابا المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل
الروياني شيخ الشافعيه وصاحب التصانيف وشافعي الوقت املى مجالس عن ابي غانم الكراعي
وابي حفص بن مسرور وطبقتهما وعاش سبعا وثمانين سنه وعظم الخطب بهولا الملاعين
وخافهم كل امير وعالم لهجومهم على الناس وفيها توفي ابو القسم الربعي علي بن الحسن الفقيه
الشافعي المعتزلي ببغداد روي عن ابي الحسن بن مخلد البزار وابن بشران توفي في
رجب عن ثمان وثمانين سنه ومحمد بن عبد الكريم بن خشيش ابو سعيد البغدادي في ذي
القعده عن تسع وثمانين سنه ببغداد روي عن ابن شاذان وابو زكريا التبريزي
الخطيب صاحب اللغه يحيى بن علي بن محمد الشيباني صاحب التصانيف اخذ اللغه
عن ابي العلا المعري وسمع من سليم بن ايوب بصور وكان شيخ بغداد في الادب توفي
في جمادي الاخره عن احدى وثمانين سنه سنه ثلاث وخمسمايه في ذي الحجه
اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار سبع سنين وكان المدد ياتيها من مصر في البحر
وفيها اخذوا بانياس وجبيل وفيها اخذ تنكر بن صاحب انطاكيه طرسوس
وحصن الاكراد وفيها توفي ابو بكر احمد بن المظفر بن سوسن التمار ببغداد روي
عن الخرقي وابن شاذان ضعفه شجاع الذهلي وتوفي في صفر عن اثنين وتسعين سنه
وابو الفتيان عمر بن عبد الكريم الدهستاني الرواسي الحافظ طوف خراسان
والعراق والشام ومصر وكتب ما لا يوصف وروي عن ابي عثمان الصابوني
وطبقته توفي بسرخس وابو سعد المطرز محمد بن محمد الاصبهاني في شوال

عبدويه

عن نيف وتسعين سنة سمع الحسين بن ابرهيم الجمال وابا علي غلام محسن وابن عبدكويه وهو اكبر شيخ للحافظ ابي موسى المديني سمع منه حضورا **سنة اربع وخمس مايه** فيها اخذت الفرنج بيروت بالسيف ثم اخذوا صيدا بالامان واخذ صاحب انطاكيه حصن الاثارب وحصن زردنا وعظم المصاب وتوجه خلق من المطوعة يستصرخون الدوله ببغداد على الجهاد واستغاثوا وكسروا منبر جامع السلطان وكثر الضجيج فشرع السلطان في اهبة الغزو وفيها توفي اسمعيل بن ابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ثم النيسابوري ابو عبد الله روى عن ابي حسان المزكي وعبد الرحمن بن حمدان النصروي وطبقتهما ورحل فادرك ابا محمد الجوهري ببغداد توفي في القعده عن احدى وثمانين سنة وابو يعلى حمزه بن محمد بن علي البغدادي اخو طراد الزينبي توفي في رجب وله سبع وتسعون سنه والعجب كيف لم يسمع من هلال الحفار روى عن ابي العلا محمد بن علي الواسطي وجماعه والكيا ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبرستاني الهراسي الشافعي عماد الدين شيخ الشافعيه ببغداد تفقه على امام الحرمين وكان فصيحا مليحا مهيبا نبيلا قدم بغداد ودرس بالنظاميه وتخرج به الاصحاب وعاش اربعا وخمسين سنه وابو الحسين الخشاب يحيى بن علي بن الفرج المصري شيخ الاقرا قرا بالروايات على ابن نفيس وابي الطاهر اسمعيل بن خلف وابي الحسن الشيرازي وتصدر للاقراء **سنة خمس وخمس مايه** فيها جاءت عساكر العراق والجزيره لغزو الفرنج فنازلوا الرها فلم يقدروا ثم ساروا وقطعوا الفرات ونازلوا تل باشر خمسه واربعين يوما فلم يصنعوا شيا واتفق موت مقدمهم واختلافهم فردوا واوطعت الفرنج في المسلمين وتجمعوا مع بغدوين فحاصروا صور مدة طويله وفيها كانت ملحمه كبيره بالاندلس بين تاشفين والاذفونش ونصر المسلمون وقتلوا واسروا وغنموا اما لا يعبر عنه وذلت الفرنج وفيها توفي ابو محمد بن الابنوسي عبد الله بن علي البغدادي الوكيل المحدث اخو الفقيه احمد سمع من ابي القسم التنوخي والجوهري توفي في جمادى الاولى وابو الحسن بن العلاف علي بن محمد بن علي بن محمد البغدادي الحاجب مسند العراق واخر من حدث عن الحمامي وكان يقول ولدت في المحرم سنه ست واربع مايه وسمعت من ابي الحسين بن بشران توفي في المحرم عن مايه الا سنه وكان ابوه واعظا مشهورا وابو حامد الغزالي

زين

زين الدين حجة الاسلام محمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الشافعي احد الاعلام تلميذ امام الحرمين ثم ولاه نظام الملك تدريس مدرسته ببغداد وتخرج به الاصحاب وصنف التصانيف مع التصون والذكا المفرط والاستبحار من العلم وفي الجمله ما راى الرجل مثل نفسه توفي في رابع عشر جمادي الاخره بالطابران قصبة بلاد طوس وله خمس وخمسون سنه والغزالي هو الغزال وكذا العطاري والخبازي على لغه اهل خراسان **سنه ست وخمس مايه** فيها توفي ابو غالب احمد بن محمد بن محمد الهمداني العدل روى عن ابي سعيد عبد الرحمن بن شبابه وجماعه وتوفي في العام الاتي وفيها ابو القسم اسمعيل بن الحسن السنجبستي الفرائضي توفي في صفر بسنجبست وهي على مرحله من نيسابور روى عن ابي بكر الحيري وابي سعيد الصيرفي وعاش خمسا وتسعين سنه والفضل بن محمد بن عبيد القشيري النيسابوري الصوفي العدل روى عن ابي حسان المزكي وعبد الرحمن النصروي وطائفه وعاش خمسا وثمانين سنه وهو اخو عبيد القشيري وابو سعد المعمر بن علي بن ابي عمامة البغدادي الحنبلي الواعظ المفتي كان يبكي الحاضرين ويضحكهم وله قبول زايد وسرعة جواب وحدة خاطر وسعة دايره روى عن ابن غيلان وابي محمد الخلال توفي في ربيع الاول **سنه سبع وخمس مايه** في المحرم التقى عسكر دمشق والجزيره وعسكر الفرنج بارض طبريه وكانت وقعة مشهوده قتلهم المسلمون قتلا ذريعا واسروهم وممن اسر ملكهم بغدوين صاحب القدس لكن لم يعرف فبذل شيا للذي اسره فاطلقه ثم انجدهم عسكر انطاكيه وطرابلس وردت المنهزمون فثبت لهم المسلمون وانحاز الملاعين الى جبل ورابط الناس بازايهم يرمونهم فاقاموا كذلك ستة وعشرين يوما ثم سار المسلمون للعلا فنهبوا بلاد الفرنج وضياعهم ما بين القدس الى عكا وردت عساكر الموصل وتخلف مقدمهم مودود عند طغتكين بدمشق وامر العساكر بالقدوم في الربيع فوثب على مودود باطني يوم جمعه فقتله وقتلوا الباطني ودفن مودود عند دقاق بخانكاه الطواويس ثم نقل الى اصبهان وفيها توفي ابو بكر الحلواني احمد بن علي بن بدران ويعرف بخالوه ثقه زاهد سعيد روى عن القاضي ابي الطيب الطبري وجماعه ورضوان صاحب حلب بن تاج الدوله تتش بن الب ارسلان السلجوقي وفي زمنه اخذت الفرنج انطاكيه وملكوا بعده ابنه الب ارسلان الاخرس وشجاع بن فارس ابو غالب

الذهلي الشهرزوري ثم البغدادي الحافظ وله سبع وسبعون سنة نسخ ما لا يدخل تحت الحصر
من التفسير والحديث والفقه لنفسه وللناس حتى انه كتب شعر ابن الحجاج سبع مرات روى
عن ابن غيلان وعبد العزيز الازجي وخلق توفي في جمادى الاولى والشاشي المعروف
بالمستظهري فخر الاسلام ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين شيخ الشافعية ولد بميافارقين
سنة سبع وعشرين وتفقه على محمد بن بيان الكازروني ثم لزم ببغداد الشيخ ابا اسحق
وابن الصباغ وصنف وافتى وولي تدريس النظامية وتوفي في شوال ودفن عند الشيخ
ابي اسحق ومحمد بن طاهر المقدسي الحافظ ابو الفضل ذو الرحلة الواسعة والتصانيف
والتعاليق عاش ستين سنة وسمع بالقدس اولا ثم ابن ورقا وببغداد من ابي محمد الصريفيني
وبنيسابور من الفضل بن المحب وبهراة من بيبي وباصبهان وشيراز والري ودمشق
ومصر من هذه الطبقة وكان من اسرع الناس كتابة واذكاهم واعرفهم بالحديث والله يرحمه
وسامحه قال اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ احفظ من رايت محمد بن طاهر
وقال السلفي سمعت ابن طاهر يقول كتبت البخاري ومسلم وسنن ابي داود وابن ماجه سبع
مرات بالوراقة توفي ببغداد في ربيع الاول وابو المظفر الابيوردي محمد بن ابي العباس
الاموي المعاوي اللغوي الشاعر الاخباري النسابة صاحب التصانيف والفصاحة
والبلاغة وكان رئيسا عالي الهمة ذا تيه وصلف توفي باصبهان مسموما ن
وابن اللبانة ابو بكر محمد بن عيسى اللخمي الاندلسي الاديب من جلة الادبا وفحول الشعراله
تصانيف عديدة في الاداب وكان من شعراء دولة المعتمد بن عباد والمؤتمن بن احمد بن علي
ابو نصر الربعي البغدادي الحافظ ويعرف بالساجي حافظ محقق واسع الرحلة كثير الكتابة
متين الورع والديانة روى عن ابي الحسين بن النقور وابي بكر الخطيب وطبقتهما بالشام
والعراق واصبهان وخراسان وتفقه وكتب الشامل عن مؤلفه ابن الصباغ توفي في
صفر عن اثنين وستين سنة وكان قانعا متعففا سنة ثمان وخمس مائة فيها
هلك بغدوين صاحب القدس من جراحة اصابته يوم مصاف طبرية الذي مر وفيها
مات احمديل صاحب مراغة وكان شجاعا جوادا وعسكره خمسة الاف فتكت به
الباطنية وفيها توفي احمد بن محمد بن غلبون ابو عبد الله الخولاني القرطبي ثم الاشبيلي
وله تسعون سنة سمعه ابوه معه من عثمان بن احمد القشاطي وطايفة واجازه له

يونس

يونس بن عبد الله بن مغيث وابو عمر الطلمنكي وابو ذر الهروي والكبار وكان صالحا
خيرا عالي الاسناد منفردا والب ارسلان صاحب حلب وابن صاحبها رضوان بن تتش
السلجوقي التركي تملك وله ست عشرة سنة فقتل اخويه بتدبير البابا لولو وقتل جماعة
من الباطنية وكانوا قد كثروا في دولة ابيه ثم قدم دمشق ونزل بقلعتها ثم رجع وفي
خدمته طغتكين وكان سيء السيرة فاسقا فقتله البابا واقام اخاه طفلا له ست سنين
ثم قتل البابا سنة عشر وابو الوحش سبيع بن المسلم الدمشقي المقرئ الضرير ويعرف بابن
قيراط قرا لابن عامر على الاهوازي ورشا وروى الحديث عنهما وعن عبد الوهاب
بن برهان وكان يقرئ من السحر الى الظهر توفي في شعبان عن بضع وثمانين سنة ن
والنسيب ابو القسم علي بن ابرهيم بن العباس الحسيني الدمشقي الخطيب الرئيس المحدث
صاحب الاجزا العشرين التي خرجها له الخطيب توفي في ربيع الاخر عن اربع وثمانين سنة
قرا على الاهوازي وروى عنه وعن سليم ورشا وخلق وكان ثقة نبيلا محتشما
مهيبا سيدا شريفا صاحب حديث وسنة ومسعود السلطان علا الدولة صاحب
الهند وغزنة ولد السلطان ابرهيم بن السلطان مسعود بن السلطان الكبير محمود
محمود بن سبكتكين مات في شوال وتملك بعده ولده ارسلان شاه وهو ابن عمة السلطان
ملكشاه سنة تسع وخمس مائة فيها قدم عسكر السلطان محمد الشام وعليهم
برسق للانتقام من طغتكين لا للجهاد فنهبوا حماه وهي لطغتكين فاستعان بالفرنج ن
فاعانوه ثم سار برسق فاخذ كفرطاب وهي للفرنج وساروا الى المعرة فساق صاحب
انطاكية فكبس العسكر وكسرهم ورجع من سلم مع برسق منهزمين نعوذ بالله من الخذلان
واستنصرت الفرنج على اهل الشام وفيها توفي ابن ملة ابو عثمان اسمعيل بن محمد الاصبهاني
الواعظ المحتسب صاحب تلك المجالس قال ابن ناصر وضع حديثا وكان يخلط قلت روى
عن ابن ريذه وجماعة وابو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني
الحافظ صاحب كتاب الفردوس وتاريخ همدان وغير ذلك توفي في رجب عن اربع وسبعين
سنة وغيره اتقن منه سمع الكثير من يوسف بن محمد المستملي وطبقته ورحل فسمع
ببغداد من ابي القسم بن البسري وكان صلبا في السنة وغيث بن علي ابو الفرج
الصوري الارمنازي خطيب صور ومحدثها روى عن ابي بكر الخطيب ورحل الي

دمشق ومصر وعاش ستا وستين سنه والشريف ابو يعلى بن الهبارية محمد بن محمد
بن صالح الهاشمي الشاعر المشهور الهجا وابو البركات بن السقطي هبة الله بن المبارك البغدادي
احد المحدثين الضعفا له معجم في مجلد كذبه ابن ناصر ويحيى بن تميم بن المعز بن باديس السلطان
ابو طاهر الحميري صاحب افريقيه نشر العدل وافتتح عدة قلاع لم تتهيا لابيه فتحها وكان
جوادا ممدحا عالما كثير المطالعه توفي فجاه يوم الاضحى وخلف ثلثين ابنا فتملك بعده
ابنه علي سته اعوام ومات فملكوا بعده ابنه الحسن بن علي وهو مراهق فامتدت
دولته الى ان اخذت الفرنج طرابلس المغرب بالسيف سنه احدى واربعين وخمس مايه
فخاف وفر من المهدية والتجا الى عبد المومن سنه عشر وخمس مايه فيها حاصر
علي بن باديس مدينة تونس وضيق على صاحبها احمد بن خراسان فصالحه على ما
اراد وفيها كبس طغتكين الفرنج بالبقاع فقتل واسر وكانوا قد جاوا يعيثون
في البقاع وعليهم بدران بن صنجيل صاحب طرابلس فردوا باسوا حال ولله الحمد وفيها
توفي ابو الكرم خميس بن علي الواسطي الحوزي الحافظ رحل وسمع ببغداد من ابي القسم بن
البسري وطبقته وكان عالما فاضلا شاعرا وابو بكر الشيروي عبد الغفار بن محمد
بن شيرويه النيسابوري التاجر مسند خراسان واخر من حدث عن الحيري
والصيرفي صاحبي الاصم توفي في ذي الحجه عن ست وتسعين سنه قال السمعاني كان
صالحا عابدا ارحل اليه من البلاد وابو القسم الرزاز علي بن احمد بن محمد بن بيان
مسند العراق واخر من حدث عن ابي مخلد البزاز وطلحة الكتاني والحرفي توفي في
شعبان عن سبع وتسعين سنه والعسال ابو الخير المبارك بن الحسين البغدادي المقري
الاديب شيخ الاقرا ببغداد قرا على ابي بكر محمد بن علي الخياط وجماعه وبواسط على
غلام الهراس وحدث عن ابي محمد الخلال وجماعه ومات في جمادى الاولى عن بضع وثمانين
سنه وابو الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذاني ثم الازجي شيخ الحنابله وصاحب
التصانيف كان اماما علامه ورعا صالحا وافر العقل غزير العلم حسن المحاضره
جيد النظم تفقه على القاضي ابي يعلى وحدث عن الجوهري وتخرج به ايمه توفي في جمادي
الاخره عن ثمان وسبعين سنه والحنائي ابو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الدمشقي من
بيت الحديث والعداله سمع اباه ابا القسم ومحمد واحمد ابني عبد الرحمن بن ابي نصر وابن

سعدان

سعدان وطايفه توفي في جمادى الاخره عن سبع وسبعين سنه وابي النرسي ابو الغنايم
محمد بن علي بن ميمون الكوفي الحافظ روى عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي
وطبقته بالكوفه وعن ابي اسحق البرمكي وطبقته ببغداد وناب في خطابه الكوفه
وكان يقول ما بالكوفه من اهل السنه والحديث الا انا وقال ابن ناصر كان حافظا
متقنا ما راينا مثله كان يتهجد ويقوم الليل وكان ابو عامر العبدري يثني عليه
ويقول ختم به هذا الشان توفي في شعبان عن ست وثمانين سنه ولقب ابيا
لجوده قراته وكان ينسخ ويتعفف وابو بكر السمعاني محمد بن العلامه ابي
المظفر منصور بن محمد التميمي المروزي الحافظ والد الحافظ ابي سعد كان بارعا في
الحديث ومعرفته والفقه ودقايقه والادب وفنونه والتاريخ والنسب والوعظ
روى عن محمد بن ابي عمران الصفار ورحل فسمع ببغداد من ثابت بن بندار
وطبقته وبنيسابور من نصر الله الخشنامي وطبقته وباصبهان والكوفه والحجاز
واملى الكثير وتقدم على اقرانه وعاش ثلاثا واربعين سنه سنه احدى عشره
وخمس مايه فيها غرقت سنجار وانهدم سورها وهلك خلق وجر السيل باب
المدينه مسيرة مرحله فطمه السيل ثم انكشف بعد سنين وسلم طفل في سرير تعلق به
بزيتونه ثم عاش وكبر وفيها ترحلت العساكر عن حصار الباطنية بالالموت لما
بلغهم موت السلطان محمد توفي السلطان محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان بن
جغربك بن ميكاييل بن سلجوق التركي غياث الدين ابو شجاع كان فارسا شجاعا فحلا
ذا بر ومعروف استقل بالملك بعد موت اخيه بركياروق وقد تمت لهما حروب
عديده وخلف محمد اربعة قد ولوا السلطنه محمود ومسعود وطغربك وسليمن
ودفن في ذي الحجه باصبهان في مدرسه عظيمه للحنفيه وقام بعده ابنه محمود
بن اربع عشره سنه وفرق الاموال وقد خلف محمد احد عشر الف الف دينار سوى
ما يناسبها من الحواصل وعاش ثمانيا وثلاثين سنه سامحه الله وفيها توفي ابو طاهر
عبد الرحمن بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف اليوسفي البغدادي راوي سنن
الدارقطني عن ابي بكر بن بشران عنه وكان رييسا وافر الجلاله توفي في شوال عن ست
وسبعين سنه وابو القسم غانم بن محمد بن عبيد الله البرجي وبرج من قرى اصبهان

سمع ابا نعيم الحافظ واجاز له ابو علي بن شاذان والحسين الجمال توفي في ذي القعدة عن
اربع وتسعين سنة وكان صدوقا **وابو علي بن نبهان الكاتب** محمد بن سعيد بن ابرهيم
الكرخي مسند العراق **روى** عن ابن شاذان وبشرى الفاتني وابن دوما وهو اخر
اصحابهم قال ابن ناصر فيه تشيع وسماعه صحيح بقي قبل موته سنة ملقى على ظهره لا يعقل
ولا يفهم وذلك الدست ول سنه احدى عشرة **قلت** توفي بعد ذلك بتسعة اشهر في شوال
وله مايه سنة كامله وله شعر وادب **وابو زكريا** يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ
محمد بن اسحق بن منده الاصبهاني الحافظ صاحب التاريخ **روى** عن ابن ريذه
وابي طاهر بن عبد الرحيم وطايفة ثم رحل الى نيسابور فسمع من البيهقي وطبقته ودخل
بغداد حاجا في الشيوخة فاملى بها **قال** السمعاني جليل القدر وافر الفضل واسع
الرواية حافظ كثير التصانيف بعيد من التكلف اوحد بيته في عصره توفي في ذي الحجة
وله اربع وسبعون سنة واخر اصحابه الطرسوسي **سنة اثني عشرة وخمسمايه** في الثالث
والعشرين من ربيع الاخر توفي الامام المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدي بالله بن
عبد الله بن الامير محمد بن القايم العباسي وله اثنان واربعون سنة وكانت خلافته
خمسا وعشرين سنة وثلاثة اشهر وكان قوي الكتابة جيد الادب والفضيلة كريم الاخلاق
مسارعا في اعمال البر توفي بالخوانيق وغسله ابن عقيل شيخ الحنابلة وصلى عليه ابنه المسترشد
بالله الفضل وخلف جماعة اولاد وتوفيت جدته ارجوان بعده بيسير وهي سرية محمد
الذخيرة وشمس الايمة ابو الفضل بكر بن محمد بن علي الانصاري الجابري الزرنجري
الفقيه شيخ الحنفية بما وراء النهر وعالم تلك الديار ومن كان يضرب به المثل في حفظ
مذهب ابي حنيفة ولد سنة سبع وعشرين واربع مايه وتفقه على شمس الايمة محمد بن ابي
سهل السرخسي وشمس الايمة عبد العزيز بن احمد الحلواني وسمع من ابيه ومن ابي مسعود
البجلي وطايفة **وروى** البخاري عن ابي سهل الابيوردي عن ابن صاحب الكشاني توفي
في شعبان **ونور الهدى** ابو طالب الحسين بن محمد الزينبي اخو طراد توفي في صفر وله
اثنان وتسعون سنة وكان شيخ الحنفية ورئيسهم بالعراق **روى** عن ابن غيلان
وطبقته وحدث بالصحيح غير مرة عن كريمة المروزية وكان صدرا نبيلا علامة
وابو القسم الانصاري العلامة سلمن بن ناصر النيسابوري الشافعي المتكلم تلميذ امام الحرمين

وصاحب

المستظهر بالله

وصاحب التصانيف وكان صوفيا زاهدا من اصحاب القشيري **روى** الحديث عن ابي
الحسين عبد الغافر الفارسي وجماعة توفي في جمادى الاخرة **وعبيد** بن محمد بن عبيد ابو
العلا القشيري التاجر مسند نيسابور **روى** عن ابي حسان المزكي وعبد الرحمن
البحيري وطايفة ودخل المغرب للتجارة وحدث هناك توفي في شعبان وله خمس
وتسعون سنة **سنة ثلاث عشرة وخمسمايه فيها** كانت وقعة هايلة بخراسان
بين سنجر وبين ابن اخيه محمود بن محمد فانكسر محمود ثم وقع الاتفاق وتزوج بابنة سنجر وفيها
اجتمع طغتكين صاحب دمشق وايلغازي على حرب الفرنج فبرز صاحب انطاكية في عشرين
الفا فالتقوا بنواحي حلب فانهزم الملعون واستبيح عسكره ولله الحمد وفيها كانت
الفتنة بين صاحب مصر الامير واتابكه امير الجيوش الافضل وتمت لهما خطوب ودس
على الامر من سمه مرارا فلم يتمكن وفيها ظهر قبر ابرهيم خليل الله عليه السلام واسحق ويعقوب
وراهم جماعة لم تبل اجسادهم وعندهم في تلك المغارة قناديل من ذهب وفضة قاله
حمزة بن القلانسي في تاريخه وفيها توفي ابو الوفا علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي
الظفري شيخ الحنابلة وصاحب التصانيف ومولف كتاب الفنون الذي يزيد على اربع مايه
مجلد وكان اماما مبرزا كثير العلوم خارق الذكا مكبا على الاشتغال والتصنيف
عديم النظير **روى** عن ابي محمد الجوهري وتفقه على القاضي ابي يعلى وغيره واخذ علم
الكلام عن ابي علي بن الوليد **وابي القسم** بن التبان قال السلفي ما رايت مثله وما كان
يقدر احد ان يتكلم معه لغزارة علمه وبلاغة كلامه وقوة حجته توفي في جمادى الاولى
وله ثلاث وثمانون سنة **وقاضي القضاة** ابو الحسن الدامغاني علي بن قاضي القضاة
ابي عبد الله محمد بن علي الحنفي ولي القضا بضعا وعشرين سنة وكان ذا حزم وراي
وسودد وهيبة وافرة وديانة ظاهرة **روى** عن ابي محمد الصريفيني وجماعة وتفقه على
والده توفي في المحرم عن اربع وستين سنة **وابو الفضل** بن الموازيني محمد بن الحسن
بن الحسين السلمي الدمشقي العابد اخو الحسن **روى** عن ابي عبد الله بن سلوان وجماعة **وابو بكر**
محمد بن طرخان بن بلتكين بن مبارز التركي ثم البغدادي المحدث النحوي احد الفضلا **روى**
عن ابي جعفر بن المسلمة وطبقته وتفقه على الشيخ ابي اسحق وكان ينسخ بالاجرة وفيه زهد
وورع تام **وجوزدانت** ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن الاصبهاني المجلد **روى** عن

ابي الحسن بن قلاشاه وابن زبده توفي في جمادى الاولى **ومحمد بن عبد الباقي**
الدوري ابو عبد الله السمسار الصالح **روى** عن الجوهري وابي طالب العشاري ومات في
صفر عن تسع وسبعين سنه **وابو سعد المخرمي** المبارك بن علي الحنبلي من كبار ايمة المذهب
تفقه على الشريف ابي جعفر بن ابي موسى **وروى** عن القاضي ابي يعلى وجماعة واقرا الفقه
سنه اربع عشره وخمسمايه فيها خرجت الكرج والخزر فالتقاهم المسلمون في بلاد ثلثين
الفا عليهم دبيس بن صدقه وايلغازي فانكسر المسلمون وتبعهم الكفار يأسرون ويقتلون
فقتل اكثرهم ونجا دبيس وطغربك اخو السلطان محمود ثم نازلت الكرج تفليس واخذوها
بالسيف بعد حصار سنه ولا كشف عنها احد وفيها كان المصاف بين السلطان محمود
واخيه مسعود صاحب اذربيجان والموصل وله يوميذ احدى عشره سنه فالتقوا عند
عقبه اسد اباد فانهزم مسعود واسر وزيره الطغراي فقتل وفي هذا الوقت كان
ظهور ابن تومرت بالمغرب وفيها توفي ابو علي بن بليمه الحسن بن خلف القيرواني
المقري مولف تلخيص العبارات في القراءات توفي في رجب بالاسكندريه وهو في عشر
التسعين قرا عليه جماعه منهم ابو العباس احمد بن نفيس **والطغراي** الوزير مويد
الدين ابو اسمعيل الحسين بن علي الاصبهاني صاحب ديوان الانشا للسلطان محمد بن
ملكشاه اتصل بابنه مسعود ثم اخذ الطغراي اسيرا وذبح بين يدي الملك محمود في ربيع الاول
وقد نيف على الستين كان من افراد الدهر وحامل لوا النظم والنثر وهو صاحب لامية
العجم **وابو علي** بن سكره الحافظ الكبير حسين بن محمد بن فيره الصدفي السرقسطي
الاندلسي سمع من ابي العباس بن دلهاث وطايفه وحج سنه احدى وثمانين فدخل
على الحبال وسمع ببغداد من مالك البانياسي وطبقته واخذ التعليقه عن ابي علي الشاشي
المستظهري واخذ بدمشق عن الفقيه نصر المقدسي ورد الى بلاده بعلم جم وبرع في
الحديث وفنونه وصنف التصانيف وقد اكره على القضا فوليه ثم اختفى حتى اعفي واستشهد
في مصاف قتنده في ربيع الاول وهو من ابنا الستين واصيب المسلمون يوميذ ن
وابو نصر عبد الرحيم بن الامام ابي القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وكان اماما
مناظرا مفسرا اديبا علامه متكلما وهو الذي اصل الفتنه ببغداد بين الاشاعره والحنابله
ثم فتر امره **وقد روى** عن ابي حفص بن مسرور وطبقته واخر من روى عنه سبطه ابو سعد

بن الصفار توفي في جمادى الاخره وهو في عشر الثمانين واصابه فالج في اخر عمره **وابو الحسن**
عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع الاندلسي المريي المقري تلميذ عبد الله بن سهل تصدر
للاقرا مده وحدث عن ابن عبد البر وجماعة وفي روايته عن ابن عبد البر كلام توفي في
عشر التسعين **وابو الحسن** بن الموازيني علي بن الحسن السلمي اخو محمد **روى** عن بن
سعدان وابي عبد الرحمن بن ابي نصر وطايفه وعاش اربعا وثمانين سنه **ومحمود**
بن اسمعيل ابو منصور الاصبهاني الصيرفي الاشقر راوي المعجم الكبير عن ابن فادشاه
عن مولفه الطبراني وله ثلاث وتسعون سنه توفي في ذي القعده قال السلفي
كان صالحا **سنه خمس عشره وخمسمايه** فيها احترقت دار السلطنه ببغداد
وذهب ما قيمته الف الف دينار وفيها توفي ابو علي الحداد الحسن بن احمد بن الحسن
الاصبهاني المقري المجود مسند الوقت توفي في الحجه عن ست وتسعين سنه وكان مع علو
اسناده اوسع اهل وقته روايه حمل الكثير عن ابي نعيم وكان خيرا صالحا ثقه **والافضل**
امير الجيوش شاهنشاه ابو القسم بن امير الجيوش بدر الجمالي الارمني كان في الحقيقه
هو صاحب الديار المصريه ولي بعد ابيه واشتدت ايامه وكان شهما مهيبا بعيد الغور
فحل الراي ولي وزاره السيف والقلم للمستعلي ثم للامر وكان معه صورة بلا معنى
وكان قد اذن للناس في اظهار عقايدهم وامات شعار دعوة الباطنيه فمقتوه لذلك
وكان مولده بعكا سنه ثمان وخمسين وارتجابه وخلف من الاموال ما يستحيى من ذكره
وثب عليه ثلاثه من الباطنيه فضربوه بالسكاكين فقتلوه وحمل باخر رمق وقيل ان الامر
دسهم عليه بتدبير ابي عبد الله البطايحي الذي وزر بعده ولقب بالمامون **وابو القسم**
بن القطاع السعدي الصقلي صاحب اللغه واسمه علي بن جعفر بن علي ولد بصقليه
واخذ بها عن ابن البر اللغوي وبرع في العربيه وصنف التصانيف ومات بها وله
اثنان وثمانون سنه وفي روايته للصحاح مقال **وابو علي** بن المهدي محمد بن
محمد بن عبد العزيز الخطيب **روى** عن ابن غيلان والعتيقي وجماعه وكان صدوقا نبيلا
ظريفا توفي في شوال عن ثلاث وثمانين سنه **وهراست** بن عوض ابو الخير الهروي
الحافظ توفي في ربيع الاول وكان عالما صاحب حديث وافاده بليغه وحرص على الطلب
سمع من طراد ومن بعده ومات قبل اوان الروايه **سنه ست عشره وخمسمايه** فيها

ن.

توفي ايلغازي بن ارتق بن اكسب نجم الدين التركماني صاحب ماردين وليها بعد اخيه
سقمان وكان من امراء تتش صاحب الشام وكان ايلغازي قد استولى على حلب
بعد موت اولاد تتش واستولى على ميافارقين وكان فارسا شجاعا كثير الغزو وكثير
العطا وولي بعده ماردين ابنه حسام الدين تمرتاش **والفارقي** ابو علي الحسن بن
محمد بن اسحق **روى** عن ابي الحسن القزويني والبرمكي وخلق توفي في رجب **والبغوي**
محيي السنه ابو محمد الحسين بن مسعود بن الفرا الشافعي المحدث المفسر صاحب
التصانيف وعالم اهل خراسان **روى** عن ابي محمد المليحي وابي الحسن الداودي
وطبقتهما وكان سيدا زاهدا قانعا ياكل الخبز وحده فليم في ذلك فصار ياكله بالزيت
وكان ابوه يصنع الفرا توفي ركن الدين محيي السنه بمروالروذ في شوال ودفن عند شيخه
القاضي حسين **وابو محمد** بن السمرقندي الحافظ عبد الله بن احمد بن عمر ابي الاشعث
اخو اسمعيل ولد بدمشق وسمع بها من ابي بكر الخطيب وابن طلاب وجماعة وببغداد
من ابي الحسين بن النقور ورحل الى نيسابور واصبهان وعني بالحديث وصنف لنفسه
معجما في مجلده وعاش اثنتين وسبعين سنه **وابو القسم** بن الفحام الصقلي عبد الرحمن
بن ابي بكر عتيق بن خلف مصنف التجريد في القرات كان اسند من بقي بالديار المصريه
في القرات قرا على ابن نفيس وطبقته ونيف على التسعين توفي في ذي القعده
وابو طالب اليوسفي عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي في ذي الحجه
وهو في عشر التسعين **روى** الكتب الكبار عن ابن المذهب والبرمكي وكان ثقة
عدلا رضا عابدا **وابو طالب السميرمي** علي بن احمد الوزير وزر ببغداد للسلطان
محمود وظلم وفسق وتجبر وتمرد حتى قتل على يد الباطنيه **وابو محمد الحريري**
صاحب المقامات القسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الاديب حامل لوا البلاغة
وفارس النظم والنثر وكان من روسا بلده **روى** الحديث عن ابي تمام محمد بن الحسن
وغيره وعاش سبعين سنه توفي في رجب وخلف ولدين النجم عبد الله وضيا الاسلام
عبيد الله قاضي البصرة **والدقاق** ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد الاصبهاني الحافظ
الرحال عن ثمانين سنه **روى** عن عبد الله بن شبيب الخطيب والباطرقاني وعبد الرحمن
بن احمد الرازي وعني بهذا الفن وكتب عمن دب ودرج وكان محدثا اثريا فقيرا

منتقلا

متقللا توفي في شوال **سنه سبع عشره وخمس مايه** في اولها التقى الخليفه المسترشد
بالله ودبيس الاسدي وكان دبيس قد طغا وتمرد ووعد عسكره بنهب بغداد وجرد
المسترشد يومئذ سيفه ووقف على تل فانهزم جمع دبيس وقتل خلق منهم وقتل من
جيش الخليفه نحو العشرين وعاد مويدا منصورا وذهب دبيس فعاث ونهب وقتل
بنواحي البصره وفيها توفي ابن الطيوري ابو سعد احمد بن عبد الجبار الصيرفي ببغداد
في رجب عن ثلاث وثمانين سنه وكان صالحا اكثر بافادة اخيه المبارك **وروى**
عن ابن غيلان والخلال واجاز له الصوري وابو علي الاهوازي وابن الخياط الشاعر
المشهور ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي التغلبي الكاتب الدمشقي ويعرف بابن سني الدوله
الطرابلسي عاش سبعا وستين سنه وكتب اولا لبعض الامرا ثم مدح الملوك والكبار
وبلغ في النظم الذروه العليا اخذ بحلب عن ابي الفتيان محمد بن حيوس وعنه اخذ ابن
القيسراني **قال** السلفي كان شاعر الشام في زمانه قد اخرت من شعره مجلده لطيفه
سمعتها منه **قال** ابن القيسراني وقع الوزير هبة الله بن بديع لابن الخياط مره بالف
دينار توفي في رمضان بدمشق **وحمزه بن العباس العلوي** ابو محمد الاصبهاني الصوفي
روى عن ابي الطاهر بن عبد الرحيم توفي في جمادى الاولى **وطريف** بن محمد بن
عبد العزيز ابو الحسن الحيري النيسابوري **روى** عن ابي حفص بن مسرور وطايفه
وكان ثقه من اولاد المحدثين توفي في ذي القعده وله ثمان وثمانون سنه
وابو محمد الشنتريني عبد الله بن ساره البكري الشاعر المفلق اللغوي له ديوان
معروف **وابو نعيم** عبيد الله بن ابي علي الحسن بن محمد الحداد الاصبهاني الحافظ مولف
اطراف الصحيحين كان عجبا في الاحسان الى الرحاله وافادتهم مع الزهد والعباده
والفضيله التامه **روى** عن عبد الوهاب بن منده ولقي بنيسابور ابا المظفر موسى
بن عمران وطبقته وبهراه العمري وببغداد النعالي توفي في جمادى الاولى عن اربع
وخمسين سنه **وابو الغنايم** بن المهتدي بالله محمد بن محمد بن احمد الهاشمي الخطيب
روى عن ابي الحسن القزويني والبرمكي وطايفه توفي في ربيع الاول **وابو الحسن
الزعفراني** محمد بن مرزوق البغدادي الحافظ التاجر اكثر عن ابن المسلمة وابي بكر
الخطيب وسمع بدمشق ومصر واصبهان توفي في صفر عن خمس وسبعين سنه وكان

متقنا ضابطا لعلمهم ويذاكر وابو صادق مرشد بن يحيى بن القسم المديني ثم المصري
روي عن ابن حمصه وابي الحسن الطفال وعلي بن محمد الفارسي وعده وكان اسند
من بقي بمصر مع الثقه والخير توفي في ذي القعده عن سن عاليه سنه ثمان
عشره وخمس مايه فيها اسر ملك بن بهرام بن ارتق صاحب حلب الفرنج ثم نازل
منبج فجاه سهم فقتله فحمله ابن عمه تمرتاش صاحب ماردين الى ظاهر حلب وتسلم
حلب واقام بها نايبا ورد الى ماردين فراحت حلب منه وفيها اخذت الفرنج صور
بالامان وبقيت في ايديهم الى سنه تسعين وستمايه وفيها توفي داود ملك الكرج الذي
اخذ تفليس من قريب وكان عادلا في الرعيه يحضر يوم الجمعه ويسمع الخطبه ويحترم المسلمين
والحسن بن صباح صاحب الالموت وزعيم الاسماعيليه وكان داهيه ماكرا زنديقا
من شياطين الانس وابو الفتح سلطان بن ابرهيم المقدسي الشافعي الفقيه قال
السلفي كان من افقه الفقها بمصر عليه تفقه اكثرهم قلت اخذ عن نصر المقدسي وسمع
من ابي بكر الخطيب وجماعه وعاش ستا وسبعين سنه توفي في هذه السنه او في التي تليها
وابو طاهر الدشنج عبد الواحد بن محمد بن احمد الاصبهاني الذهبي اخر اصحاب ابي نعيم
توفي في ربيع الاول وابو بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطيه المحاربي
الغرناطي الحافظ توفي في جمادى الاخره بغرناطه عن سبع وسبعين سنه روي عن
الاندلسيين ورحل سنه تسع وستين وسمع الصحيحين بمكه قال ابن بشكوال كان
حافظا للحديث وطرقه وعلله عارفا برجاله ذاكرا لمتونه ومعانيه قرات بخط بعض
اصحابي انه كرر صحيح البخاري سبع مايه مره وكان اديبا شاعرا لغويا دينا ه
سنه تسع عشره وخمس مايه فيها سار الخليفه لمحاربه دبيس فحارب فقوي
دبيس وطلب العفو وذل وكان معه طغرلبك بن السلطان محمد فمرض ثم سار هو
ودبيس الى خراسان واستجار السنجر فاجارهما ثم قبض على دبيس خدمه للخليفه وفيها
توفي ابو الحسن بن الفرا الموصلي ثم المصري علي بن الحسين بن عمر راوي المجالسه عن
عبد العزيز بن الضراب وقد روي عن كريمه وطايفه وانتخب عليه السلفي مايه جزء مولده
سنه ثلاث وثلثين واربع مايه وابن عبدون الهذلي التونسي ابو الحسن علي بن عبد الجبار
الجبار اللغوي المغربي وابو عبد الله بن البطايحي المامون وزير الديار المصريه للامر

كان ابوه جاسوسا للمصريين فمات وربي محمد هذا يتيما فصار يحمل في السوق فدخل
مع الحمالين الى دار امير الجيوش فراه شابا ظريفا فاعجبه فاستخدمه مع الفراشين ثم
تقدم عنده ثم كبر امره الى ان ولي الامر بعده ثم انه مالا اخا الامر على قتل الامر فاحس
الامر بذلك فاخذه وصلبه وكانت ايامه ثلاث سنين وابو البركات بن البخاري يعني
البخر البغدادي المعدل هبه الله بن محمد بن علي توفي في رجب عن خمس وثمانين سنه روي
عن ابن غيلان وابن المذهب والتنوخي سنه عشرين وخمسمايه يوم الاضحى خطب المسترشد
بالله فصعد المنبر ووقف بين يديه ولي العهد الراشد بالله ودونه بيده سيف مشهور وكان
يدرون خطبا الجوامع ونزل فنحر بيده بدنه وكان يوما مشهودا لا عهد للاسلام بمثله
منذ دهر وفيها توفي ابو الفتوح الغزالي احمد بن محمد الطوسي الواعظ شيخ مشهور فصيح
مفوه صاحب قبول تام لبلاغته وحسن ايراده وعذوبه لسانه وهو اخو الشيخ ابي حامد
وعظ مره عند السلطان محمود فاعطاه الف دينار ولكنه كان رقيق الديانه متكلما في عقيدته
حط يوسف الهمداني عنه فسيل عنه فقال مدد كلامه شيطاني لا رباني ذهب دينه
والدنيا لا يبقى له قلت توفي بقزوين واق سنقر البرسقي قسيم الدوله ولي امره
الموصل والرحبه للسلطان محمود ثم ولي بغداد ثم سار الى الموصل ثم كاتبه الحلبيون
فتملك حلب ودفع عنها الفرنج فقتله الاسماعيليه وكانوا عشره وثبوا عليه يوم جمعه
بالجامع في ذي القعده وكان دينا عادلا عالي الهمه قتل خلقا من الاسماعيليه
وابو بحر الاسدي سفين بن العاص الاندلسي محدث قرطبه روي عن ابن عبد البر
وابي العباس العذري وابي الوليد الباجي وكان من جله العلما عاش ثمانين سنه ه
وصاعد بن سيار ابو العلا الاسحاقي الهروي الدهان قرا عليه ابن ناصر ببغداد جامع
الترمذي عن ابي عامر الازدي قال السمعاني كان حافظا متقنا كتب الكثير وجمع
الابواب وعرف الرجال وابو محمد بن عتاب عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي
مسند الاندلس اكثر عن ابيه وعن حاتم الطرابلسي واجاز له مكي بن ابي طالب والكبار
وكان عارفا بالقرات واقفا على كثير من التفسير واللغه والعربيه والفقه مع الحلم
والتواضع والزهد وكانت الرحله اليه توفي في جمادى الاولى عن سبع وثمانين سنه ه
وابو الوليد محمد بن احمد بن رشد المالكي قاضي الجماعه بقرطبه ومفتيها روي عن

المصنف دايما يضع من الايمه ويحط عليهم ويتكلم في حقهم والرجل مشهور والمصنف مع عقيده اهل السنه والجماعه

ابي علي الغساني وابي مروان بن سراج وخلق وكان من اوعية العلم له تصانيف
مشهورة عاش سبعين سنة وابو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدي
المصري النحوي اللغوي البحر الحبر وله مائة سنة وثلاثة اشهر توفي في ربيع الاخر
روى عن عبد العزيز بن الضراب والقضاعي وسمع البخاري من كريمة بمكة وابو بكر
الطرطوشي محمد بن الوليد الفهري الاندلسي المالكي نزيل الاسكندرية واحد الايمة
الكبار اخذ عن ابي الوليد الباجي ورحل فاخذ السنن عن ابي علي التستري وسمع
ببغداد من رزق الله التميمي وطبقته وتفقه على ابي بكر الشاشي قال ابن بشكوال
كان اماما عالما زاهدا ورعا متقشفا متقللا راضيا باليسير قلت عاش سبعين
سنة وتوفي في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وخمس مايه فيها اقبل
السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه في جيشه محاربا للمسترشد بالله وتحول اهل بغداد
كلهم الى الجانب الغربي ونزل محمود والعسكر بالجانب الشرقي وتراموا بالنشاب وترددت
الرسل في الصلح فلم يفعل الخليفة فنهبت دور الخلافة فغضب الخليفة وخرج من المخيم
والوزير ابن صدقة بين يديه فقدموا السفن في دفعة واحدة وعبر عسكر الخليفة والبسوا
الملاحين السلاح وصاح العيارون وصاح المسترشد يا آل بني هاشم فتحركت النفوس
معه هذا وعسكر السلطان مشغولون بالنهب فلما راوا الجد ذلوا وولوا الادبار
وعمل فيهم السيف واسر منهم خلق وقتل جماعة امرا ودخل الخليفة الى داره وكان معه
يومئذ قريب الثلاثين الف مقاتل بالعوام ثم وقع الصلح وفيها ورد الخبر بان صاحب
خراسان قتل من الباطنية اثني عشر الفا ومرض السلطان محمود وتعلل بعد الصلح
ورحل الى همذان وولي بغداد الامير عماد الدين زنكي بن اق سنقر ثم صرف بعد
اشهر وفوض اليه الموصل فسار اليها لموت متوليها مسعود بن اق سنقر البرسقي وفيها
توفي ابو السعادات احمد بن احمد بن عبد الواحد الهاشمي العباسي المتوكلي شريف صالح
خير روى عن الخطيب وابن المسلمة وعاش ثمانين سنة ختم التراويح ليلة سبع وعشرين
ورجع الى منزله فسقط من السطح فمات رحمه الله وابو الحسن الدينوري علي بن عبد
الواحد روى عن القزويني وابي محمد الخلال وجماعة وهو اقدم شيخ لابن الجوزي
توفي في جمادى الاخرة وابو الحسن الفاعوس علي بن المبارك البغدادي الحنبلي الزاهد

الاسكاف

الاسكاف كان يقص يوم الجمعة وللناس فيه عقيدة لصلاحه وتقشفه واخلاصه
روى عن القاضي ابي يعلى وغيره وابو العز القلانسي محمد بن الحسين بن بندار
الواسطي مقرئ العراق وصاحب التصانيف في القراءات اخذ عن ابي علي غلام الهراس
وسمع من ابي جعفر بن المسلمة وفيه ضعف وكلام توفي في شوال عن خمس وثمانين سنة
سنة اثنتين وعشرين وخمس مايه في اولها تملك حلب عماد الدين زنكي وفيها سار
السلطان محمود الى خدمة عمه سنجر فاطلق له دبيس بن صدقة وقال اعزل زنكي عن
الموصل والشام وول دبيسا واسال الخليفة ان يصفح عنه فاخذه ورجع وفيها
توفي طغتكين اتابك ابو منصور ظهير الدين وكان من امراء تتش السلجوقي بدمشق فزوجه
بام ولده دقاق ثم انه صار اتابكه فاق ثم تملك دمشق وكان شهما مهيبا مدبرا
سائسا له مواقف مشهودة مع الفرنج توفي في صفر ودفن بتربته قبلي المصلى وملك
بعده ابنه تاج الملوك بوري فعدل ثم ظلم وابو محمد الشنتريني ثم الاشبيلي
الحافظ عبد الله بن احمد روى الصحيح عن ابن منظور عن ابي ذر وسمع من حاتم بن محمد وجماعة
قال ابن بشكوال كان حافظا للحديث وعلله عارفا برجاله وبالجرح والتعديل ثقة
كتب الكثير واختص بابي علي الغساني وله تصانيف في الرجال توفي في صفر قلت عاش
ثمانيا وسبعين سنة وابن صدقة الوزير ابو علي الحسن بن علي بن صدقة جلال الدين
وزير المسترشد كان ذا حزم وعقل ودهاء وراي وادب وفضل توفي في رجب
سنة ثلاث وعشرين وخمس مايه فيها ولي الوزارة علي بن طراد المسترشد بالله
وصمم الخليفة على ان لا يولي دبيسا شيئا واصلح زنكي نفسه بان يحمل للسلطان في
السنة مائة الف دينار وخيلا وثيابا فاخرة وفيها في رمضان هجم دبيس بنواحي
بغداد ووصل الى الحلة وبعث الى المسترشد يقول ان رضيت عني رددت اضعاف
ما ذهب من الاموال فقصده عسكر محمود فدخل البرية بعد ان اخذ من العراق نحو
خمس مائة الف دينار وفيها اخذ زنكي حماه من ابن طغتكين ثم نازل حمص واسر صاحبها
سونج فلما لم يقدر عليها اخذ معه سونج ورد الى الموصل فاشترى بوري بن طغتكين
سونج منه بخمسين الف دينار ثم لم يتم ذلك ومقت الناس زنكي على غدره وعسفه وفيها
قتل بدمشق نحو ستة الاف ممن كان يرمى بعقيدة الاسماعيلية وكان قد دخل الشام

بهرام الاسداباذي واصل خلقا ثم ان طغتكين ولاه بانياس فكانت سيئة من سيئات
طغتكين واقام بهرام له داعيا بدمشق فكثر اتباعه بدمشق وملك هو عدة حصون
بالشام منها القدموس وكان بوادي التيم طوائف من الدرزية والنصيرية والمجوس
قد استغواهم الضحاك فحاربهم بهرام فهزموه وكان المزدغاني وزير دمشق يعينهم ثم
راسل الفرنج ليسلم اليهم دمشق فيما قيل ويعوضوه بصور وقرر مع الباطنية بدمشق
ان يغلقوا ابواب الجامع والناس في الصلاة ووعد الفرنج ان يهجموا البلد ساعتئذ فقتله
بوري وعلق راسه وبذل السيف في الباطنية الاسماعيلية بدمشق في نصف رمضان
يوم الجمعة فسلم بهرام بانياس للفرنج وجاءت الفرنج فنازلت دمشق وسار عبد الوهاب
ابن الحنبلي في طايفة يستصرخ اهل بغداد على الفرنج فوعدوا بالانجاد ثم تناخى عسكر
دمشق والعرب والتركمان فبيتوا الفرنج فقتلوا واسروا ولله الحمد وفيها توفي جعفر
بن عبد الواحد ابو الفضل الثقفي الاصبهاني الرئيس روى عن ابن ريذه وطايفة وعاش
تسعا وثمانين سنة والمزدغاني الوزير كمال الدين طاهر بن سعد ونديم تاج الملوك
بوري بن طغتكين مر انه قتل وعلق راسه على القلعة وابو الحسن عبيد الله بن محمد
بن الامام ابي بكر البيهقي سمع الكتب من جده ومن ابي يعلى الصابوني وجماعة وحدث
ببغداد وكان قليل الفضيلة توفي في جمادى الاولى وله اربع وسبعون سنة ويوسف
بن عبد العزيز ابو الحجاج الميورقي الفقيه العلامة نزيل الاسكندرية واحد الائمة الكبار
تفقه ببغداد على الكيا الهراسي واحكم علم الاصول والفروع وروى البخاري عن واحد
عن ابي ذر ومسلما عن ابي عبد الله الطبري وله تعليقة في الخلاف توفي في اخر السنة
قال السلفي حدث بالترمذي وخلط في اسناده سنة اربع وعشرين وخمسمائة فيها
التقى زنكي الفرنج بنواحي حلب وثبت الجمعان ثم ولت الفرنج ووضع السيف فيهم
واسر خلق وافتتح زنكي حصن الاثارب عنوة وكان له في ايديهم سنوات فخربه ونازل حصن
حارم فهادنت الفرنج مع ما جرى منذ اشهر من كسرتهم على دمشق وفيها وزر بدمشق
الرئيس مفرج بن الصوفي وفيها اخذ السلطان محمود قلعة الالموت وفيها ظهرت
ببغداد عقارب طيارة قتلت جماعة اطفال وفيها توفي ابو اسحق الغزي ابراهيم بن عثمان
شاعر العصر وحامل لواء القريض وشعره كثير سائر يتنقل في بلاد الجبال وخراسان وتوفي

ناحيه

ناحية بلخ وله ثلاث وثمانون والاخشيذ اسمعيل بن الفضل الاصبهاني السراج
التاجر قرا القران على جماعة وروى الكثير عن ابن عبد الرحيم وابي القسم بن ابي بكر
الذكواني وطائفة وعمر ثمانيا وثمانين سنة والبارع وهو ابو عبد الله الحسين بن
محمد بن عبد الوهاب البغدادي الدباس المقرئ الاديب الشاعر وهو من ذرية القسم
بن عبيد الله وزير المعتضد توفي في جمادى الاخرة عن اثنين وثمانين سنة قرا القران
على ابي بكر محمد بن علي الخياط وغيره وروى عن ابي جعفر بن المسلمة وله مصنفات
وشعر فايق وابن الغزال ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسمعيل المصري المجاور شيخ صالح
مقرئ قد سمع السلفي في سنة ثلاث وتسعين واربعمائة من اسمعيل الحافظ عنه
سمع القضاعي وكريمة وعمر دهرا وفاطمة الجوزدانية ام ابرهيم بنت عبد الله بن
احمد بن القسم بن عقيل الاصبهانية سمعت من ابن ريذه معجم الطبراني سنة خمس
وثلاثين وعاشت تسعا وتسعين سنة توفيت في شعبان وابو الاغر قراتكين
بن الاسعد الازجي روى عن الجوهري وجماعة وكان عاميا توفي في رجب ببغداد
وابو عامر العبدري محمد بن سعدون بن مرجا الميورقي الحافظ الفقيه الظاهري
نزيل بغداد ادرك ابا عبد الله البانياسي والحميدي وهذه الطبقة قال ابن عساكر
كان فقيها على داود وكان احفظ شيخ لقيته وقال القاضي ابو بكر بن العربي هو انبل مذهب
من لقيته وقال ابن ناصر كان فهما عالما متعففا مع فقره وقال السلفي كان من
اعيان علماء الاسلام متصرفا في فنون من العلوم وقال ابن عساكر بلغني انه قال
اهل البدع يحتجون بقوله ليس كمثله شيء اي في الالهية فاما في الصورة فمثلنا ثم يحتج
بقوله لستن كاحد من النساء ان اتقيتن اي في الحرمة ومحمد بن عبد الله بن تومرت ت وم ر ت
المصمودي البربري المدعي انه علوي حسني وانه المهدي رحل الى المشرق ولقي الغزالي
وطايفة وحصل فنونا من العلم والاصول والكلام وكان رجلا ورعا ساكنا ناسكا
في الجملة زاهدا متقشفا شجاعا جلدا عاقلا عميق الفكر بعيد الغور فصيحا مهيبا
لذته في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد ولكن جره اقدامه وجراته الى حب
الرياسة والظهور وارتكاب المحظور ودعوى الكذب والزور من انه حسني وهو
هرغي بربري وانه امام معصوم وهو بالاجماع مخصوم فبدا اولا في الانكار بمكة فاذوه

فقدم مصر وانكر فطردوه فاقام بالثغر مدة فنفوه وركب البحر فشرع ينكر على اهل المركب
ويامر وينهى ويلزمهم بالصلاة وكان مهيبا وقورا بزي الفقر فنزل بالمهدية في غرفة
فكان لا يرى منكرا او لهوا الا غيره بيده ولسانه فاشتهر وصار له زبون وشباب
يقرؤن عليه في الاصول فطلبه امير البلد يحيى بن باديس وجلس له فلما راى حسن سمته
وسمع كلامه احترمه وساله الدعا فتحول الى بجاية وانكر بها فاخرجوه فلقي بقرية ملالة
عبد المومن بن علي شابا مختطا مليحا فربطه عليه وافضى اليه بسره وافاده جملة
من العلم وصار معه نحو خمسة انفس فدخل مراكش وانكر كعادته فاشار مالك بن
وهيب الفقيه على علي بن يوسف بن تاشفين بالقبض عليهم سدا للذريعة وخوفا من
الغائلة وكانوا بمسجد اثر بظاهر مراكش فاحضرهم وعقد لهم مجلسا حافلا
فواجهه ابن تومرت بالحق المحض ولم يحابه ووبخه ببيع الخمر جهارا وبمشي الخنازير
التي لليهود بين اظهر المسلمين وبنحو ذلك من الذنوب وخاطبه بكنيته ووعظ فذرفت
عينا الملك واطرق ففهمت التهمة عند ابن وهيب واشباهه من العقلا مرام ابن
تومرت فقيل للملك ان لم تسجنهم وتنفق عليهم كل يوم دينارا والا انفقت عليهم خزائنك
فهون الوزير امرهم ليقضي الله امرا كان مفعولا فصرفه الملك وطلب منه الدعا واشتهر
اسمه وتطلعت النفوس اليه وسار الى اغمات وانقطع بجبل تينمل وتسارع اليه اهل [بـ ى ن م لـ]
الجبل يتبركون به فاخذ يستميل الشباب الاغتام والجهلة الشجعان ويلقي اليهم ما في نفسه
وطالت المدة واصحابه يكثرون وهو ياخذهم بالديانة والتقوى ويحضهم على الجهاد وبذل
النفوس في الحق وورد انه كان حاذقا في ضرب الرمل قد وقع بجفر فيما قيل واتفق لعبد المومن
انه كان قد راى انه ياكل في صحفة مع ابن تاشفين ثم اختطف الصحفة منه فقال له المعبر
هذه الرويا لا ينبغي ان تكون لك بل هو لرجل يخرج على ابن تاشفين ثم يغلب على الامر
وكانت تتمة ابن تومرت في اظهار العقيدة والدعا اليها وان اهل المغرب على طريقة
السلف ينافرون الكلام واهله ولما كثرت اصحابه اخذ يذكر المهدي ويشوق اليه ويروي
الاحاديث التي وردت فيه فتلهفوا على لقايه ثم روى ظماهم وقال انا هو وساق لهم
نسبا ادعاه وصرح بالعصمة وكان على طريقة مثلى لا ينكر معها العصمة فبادروا الى
متابعته وصنف لهم تصانيف مختصرات وقوي امره في سنة خمس عشرة وخمسمائة فلما

كان في سنة سبع عشرة جهز عسكرا من المصامدة اكثرهم من اهل تينمل والسوس
وقال اقصدوا هولاء المارقين المرابطين فادعوهم الى ازالة البدع والاقرار بالامام
المعصوم فان اجابوكم والا فقاتلوهم وقدم عليهم عبد المومن فالتقاه الزبير ولد امير
المسلمين فانهزمت المصامدة ونجا عبد المومن ثم التقوهم مرة اخرى فنصرت المصامدة
واستفحل امرهم واخذوا في شن الاغارات على بلاد ابن تاشفين وكثر الداخلون
في دعوتهم وانضم اليهم كل مفسد ومريب واتسعت عليهم الدنيا وابن تومرت في ذلك كله
لون واحد من الزهد والتقلل والعبادة واقامة السنن والشعائر لولا ما افسد العقيدة
بالقول بنفي الصفات كالمعتزلة وبانه المهدي وبتسرعه في الدما وكان ربما كاشف
اصحابه ووعدهم بامور فتوافق فيفتتنون به وكان كهلا اسمر عظيم الهامة ربعة
حديد النظر مهيبا طويل الصمت حسن الخشوع والسمت وقبره مشهور معظم ولم يملك
شيا من المداين انما مهد الامور وقرر القواعد فبغته الموت وكانت الفتوحات
والممالك لعبد المومن وقد طولت ترجمة هذين في تاريخي الكبير والله اعلم **ن والامر
باحكام الله** ابو علي منصور بن المستعلي بالله احمد بن المستنصر بالله معد بن الظاهر
بن الحاكم العبيدي الرافضي صاحب مصر كان فاسقا مستهترا ظالما امتدت دولته
ولما كبر وتمكن قتل وزيره الافضل واقام في الوزارة البطايحي المامون ثم صادره
وقتله ولي الخلافة سنة خمس وتسعين وهو ابن خمس سنين فانظر الى هذه الخلافة الباطلة
من وجوه احدها السن الثاني عدم النسب فان جدهم دعي في بني فاطمة بلا اختلاف
الثالث انهم خوارج على الامام **الرابع** خبث المعتقد الدائر بين الرفض والزندقة
الخامس تظاهره بالفسق وكانت ايامه ثلثين سنة خرج في ذي القعدة الى الجيزة فكمن له
[نعتلوه] قوم بالسلاح فلما مر على الجسر نزلوا عليه بالسيوف ولم يعقب وبايعوا بعده ابن عمه
الحافظ عبد المجيد بن الامير محمد بن المستنصر فبقي الى عام اربعة واربعين وكان
الامر ربعة شديد الادمة جاحظ العينين عاقلا ماكرا مليح الخط ولقد ابتهج الناس
بقتله لعسفه وجوره وسفكه الدما وادمانه الفواحش **وابو محمد بن الاكفاني** هبة الله
بن محمد بن احمد الانصاري الدمشقي الحافظ وله ثمانون سنة سمع اباه وابا القسم الحنائي
وابا بكر الخطيب وطبقتهم ولزم ابا محمد الكتاني مدة وكان ثقة فهما شديد العناية بالحديث

والتاريخ كتب الكثير وكان من كبار العدول توفي في سادس المحرم **وابو سعد المهراني**
هبة الله بن القسم بن عطا النيسابوري **روى** عن عبد الغافر الفارسي وابي عثمان
الصابوني وطائفة وعاش ثلاثا وتسعين سنة وكان ثقة جليلا خيرا توفي في جمادى
الاولى **سنة خمس وعشرين وخمسمايه** فيها توفي ابو السعود بن المجلي احمد بن علي
البغدادي البزاز شيخ مبارك عامي **روى** عن القاضي ابي يعلى وابن المسلمة وطبقتهما
وابو المواهب بن ملوك الوراق احمد بن محمد بن عبد الملك البغدادي عن خمس وثمانين
سنة وكان صالحا خيرا **روى** عن القاضي ابي الطيب والجوهري **وابو نصر الطوسي**
احمد بن محمد بن عبد القاهر الفقيه نزيل الموصل تفقه على الشيخ ابي اسحق وسمع من
عبد الصمد بن المامون وطايفة **والشيخ حماد** بن مسلم الدباس ابو عبد الله الرحبي الزاهد
القدوة نشا ببغداد وكان له معمل للدبس وكان اميا لا يكتب له اصحاب واتباع واحوال
وكرامات دونوا كلامه في مجلدات وكان شيخ العارفين في زمانه وكان ابن عقيل يحط
عليه ويوذيه وهو شيخ الشيخ عبد القادر توفي في رمضان **وابو العلا** زهر بن عبد الملك
بن محمد بن مروان بن زهر الايادي الاشبيلي طبيب الاندلس وصاحب التصانيف اخذ عن ابيه
وحدث عن ابي علي الغساني وجماعة ونال دنيا عريضة ورياسة كبيره وله شعر رايق
نكب في اخر الدوله **وعين القضاه الهمداني** ابو المعالي عبد الله بن محمد الميانجي الفقيه
العلامه الاديب واحد من كان يضرب به المثل في الذكاء حل في التصوف ودقايقه
وتغالى في اشارات القوم حتى ارتبط عليه الحلق ثم صلب بهمدان على تلك الالفاظ الكفريه
نسال الله العفو **وابو عبد الله الرازي** صاحب السداسيات والمشيخه محمد بن احمد
بن ابرهيم الشاهد المعروف بابن الحطاب مسند الديار المصريه واحد عدول الاسكندريه
توفي في جمادى الاولى عن احدى وتسعين سنة سمعه ابوه الكثير من مشيخة مصر ابن حمصه
والطفال وابي القسم الفارسي وطبقتهم **وابو غالب الماوردي** محمد بن الحسن بن علي البصري
في رمضان ببغداد وله خمس وسبعون سنه **روى** عن ابي علي التستري وابي الحسن بن
النقور وطبقتهما وكان ثقة فاضلا صالحا رحل الى اصبهان والكوفه وكتب الكثير وخرج
المشيخه **والسلطان محمود** بن السلطان محمد بن ملكشاه مغيث الدين السلجوقي ولي بعد ابيه
سنه اثنتي عشره وخطب له ببغداد وغيرها ولعمه سنجر معا وكان له معرفه بالنحو والشعر

والتاريخ

والتاريخ توفي بهمدان وولي بعده طغرلبك ستين ثم مسعود وكان قد حلفهم لابنه
داود بن محمود فلم يتم له امر **وابو القسم** بن الحصين هبة الله بن محمد بن عبد الواحد
بن احمد بن العباس بن الحسين الشيباني البغدادي الكاتب الازرق مسند العراق
ولد في ربيع الاول سنه اثنتين وثلاثين وسمع من ابن غيلان وابن المذهب والحسين
بن المقتدر والتنوخي وهو اخر من حدث عنهم وكان دينا صحيح السماع توفي في رابع عشر
شوال **ويحيى** بن المشرف بن علي ابو جعفر المصري التمار **روى** عن ابي العباس بن
نفيس وكان صالحا من اولاد المحدثين توفي في رمضان **سنه ست وعشرين وخمسمايه**
فيها كانت الوقعه بناحية الدينور بين السلطان سنجر وبين ابني اخيه سلجوق ومسعود
قال ابن الجوزي كان مع سنجر مايه وستون الفا ومع مسعود ثلاثين الفا وبلغ القتلى
اربعين الفا وقتلوا اقتله جاهليه على الملك لا على الدين وقتل قراجا اتابك سلجوق
وجا مسعود لما راى الغلبة الى بين يدي سنجر فعفا عنه واعاده الى كنجه وقرر
سلطنة بغداد لطغرلبك ورد الى خراسان **وفيها** التقى المسترشد بالله زنكي
ودبيسا وكانا في سبعة الاف قد قدما لياخذا سلطنة بغداد فشهر المسترشد يوميذ
السيف وحمل بنفسه وكان في الفين فانهزم دبيس وزنكي وقتل من عسكرهما خلق
وفيها كانت وقعة على همدان بين طغرلبك السلطان وبين حاشية اخيه محمود ومعهم
ابن استاذهم داود صبي امرد فانهزموا **وفيها** توفي الملك الاكمل احمد بن الافضل
امير الجيوش شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجمالي المصري سجن بعد قتل ابيه مده
الى ان قتل الامر واقيم الحافظ فاخرجوا الاكمل وولي وزارة السيف والقلم وكان
شهما مهيبا عالي الهمة كابيه وجده فحجر على الحافظ ومنعه من الظهور واحد اكرثما
في القصر واهمل ناموس الخلافه العبيديه لانه كان سنيا كابيه لكنه اظهر التمسك
بالامام المستنصر وابطل من الاذان حي على خير العمل وغير قواعد القوم فابغضته
الدعاة والقواد وعملوا عليه فركب للعب الكره في المحرم فوثبوا عليه وطعنه مملوك
للحافظ حربه واخرجوا الحافظ ونزل الى دار الاكمل واستولى على خزاينه واستوزر يانس
مولاه فهلك بعد عام **وابو العز بن كادش** احمد بن عبيد الله بن محمد السلمي العكبري في
جمادى الاولى عن تسعين سنه وهو اخر من روى عن القاضي ابي الحسن الماوردي **وروى**

عن الجوهري والعشاري والقاضي ابي الطيب وكان قد طلب الحديث بنفسه وله فهم
مات عبد الوهاب الانماطي كان مختلطا وبوري تاج الملوك صاحب دمشق وابن
صاحبها طغتكين مملوك تاج الدولة تتش السلجوقي وكانت دولته اربع وثب عليه سنين
الباطنية فجرح وتعلل اشهرا ومات في رجب وولي بعده ابنه شمس الملوك اسمعيل
وكان شجاعا مجاهدا جوادا كابيه سد مسد ابيه وعاش ستا واربعين سنة ٠ ن ٠
وعبد الله بن ابي جعفر المرسي العلامة ابو محمد المالكي انتهت اليه رياسة المالكية توفي
في رمضان وقد روى عن حاتم بن محمد وابن عبد البر والكبار وسمع بمكة صحيح مسلم
من ابي عبد الله الطبري وعبد الكريم بن حمزة ابو محمد السلمي الدمشقي الحداد مسند الشام
روى عن ابي القسم الحنائي والخطيب وابي الحسن بن مكي وكان ثقة توفي في ذي القعدة
والقاضي ابو الحسين بن الفرا محمد بن القاضي ابي يعلى محمد بن الحسين البغدادي الحنبلي
وله اربع وسبعون سنة سمع اباه وعبد الصمد بن المامون وطبقتهما وكان مفتيا مناظرا
عارفا بالمذهب ودقائقه صليبة في السنة كثير الحط في الاشاعرة استشهد ليلة عاشورا صلبا
واخذ ماله ثم قتل قاتله الف طبقات الحنابلة سنة سبع وعشرين وخمسمايه فيها
قدمت التركمان فاغاروا على اعمال طرابلس فالتقاهم فرنج طرابلس فكسرهم التركمان ثم
وقع الخلف بين ملوك الفرنج بالشام وتحاربوا وفيها واقع عسكر حلب الفرنج وقتلوا منهم
نحو الالف وفيها سار المسترشد بالله في اثني عشر الفا الى الموصل فحاصرها ثمانين يوما
وبها زنكي ثم ترحل خوفا على بغداد من دبيس والسلطان مسعود وفيها اخذ شمس
الملوك اسمعيل بانياس من الفرنج بالسيف وقلعتها بالامان وفيها توفي ابو غالب
ابن البنا احمد بن ابي علي بن احمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي مسند العراق وله اثنتان
وثمانون سنة مات في صفر سمع الجوهري وابا يعلى بن الفرا وطايفة وله مشيخة مروية
وابو العباس بن الرطبي احمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد الكرجي برع في المذهب
وغوامضه على الشيخين ابي اسحق وابن الصباغ حتى صار يضرب به المثل في الخلاف والمناظرة
ثم علم اولاد الخليفة واسعد الميهني العلامة مجد الدين ابو الفتح وابو سعيد صاحب
التعليقة تفقه بمرو وغزنة وشاع فضله وبعد صيته وولي نظامية بغداد مرتين
وخرج له عدة تلامذة وكان يتوقد ذكا تفقه على ابي المظفر السمعاني والموفق الهروي

وكان

وكان يرجع الى دين وخوف وابو نصر اليوناري الحسن بن محمد بن ابرهيم الحافظ ويونارت
على باب اصبهان سمع ابا بكر بن ماجة وابا بكر بن خلف الشيرازي وطبقتهما ورحل
الى هراة وبلخ وبغداد وعني بهذا الشان وكان جيد المعرفة توفي في شوال وقد جاوز
الستين وابن الزاغوني ابو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر البغدادي شيخ الحنابلة
وله اثنتان وسبعون سنة روى عن ابن المسلمة والصريفيني وقرا القراات وبرع في
المذهب والاصول والوعظ وصنف التصانيف واشتهر اسمه توفي في المحرم وشيعه امم
ومحمد ابن احمد بن صاعد ابو سعيد النيسابوري الصاعدي وله ثلاث وثمانون
سنة وكان رييس نيسابور وقاضيها وعالمها وصدرها روى عن ابي الحسن عبد الغافر
وابن مسرور وابو بكر المزرفي محمد بن الحسين الفرضي الحاجي ببغداد وله ثمان وثمانون
سنة قرا القراات على اصحاب الحمامي وسمع ابا جعفر بن المسلمة وطايفة مات ساجدا
في اول يوم من السنة وابو حازم بن الفرا الفقيه الحنبلي محمد بن القاضي ابي يعلى ولد
سنة سبع وخمسين ومات ابوه وله سنة فسمع من ابي جعفر بن المسلمة وجماعة وبرع
في المذهب والاصول والخلاف وفاق اهل زمانه بالزهد والديانة صنف كتاب
التبصرة في الخلاف ورووس المسايل وشرح مختصر الخرقي وغير ذلك ٠ ن ٠
سنة ثمان وعشرين وخمسمايه فيها جا الحمل من صاحب الموصل زنكي ورضي عنه
الخليفة وفيها قدم رسول السلطان سنجر فاكرم وارسل اليه المسترشد بالله خلعة
عظيمة الخطر بمايه وعشرين الف دينار ثم عرض المسترشد جيشه فبلغوا خمسة عشر
الفا في عدد وزينة لم ير مثلها وجدد المسترشد قواعد الخلافة ونشر رميمها وهابته
الملوك وفيها توفي الشيخ ابو الوفا احمد بن علي الشيرازي الزاهد الكبير صاحب الرباط
والاصحاب والمريدين ببغداد وكان يحضر السماع وابو الصلت امية بن عبد العزيز
ابن ابي الصلت الداني الاندلسي صاحب الفلسفة وكان ماهرا في علوم الاوايل الطبيعي
والرياضي والالهي كثير التصانيف بديع النظم عاش ثمانيا وستين سنة وكان راسا في
معرفة الهيئة والنجوم والموسيقى تنقل في البلاد ومات غريبا وابو علي الفارقي
الحسن بن ابرهيم شيخ الشافعية ولد بميافارقين سنة ثلاث وثلاثين واربع مايه
وتفقه على محمد بن بيان الكازروني ثم ارتحل الى الشيخ ابي اسحق وحفظ عليه المهذب

ونفقه على ابن الصباغ وحفظ عليه الشامل وكان ورعًا زاهدًا صاحب حق مجودًا
لحفظ الكتابين يكرر عليهما وقد سمع من ابي جعفر بن المسلمة وجماعة وولي قضا
واسط مدة وبها توفي في المحرم عن خمس وتسعين سنة وعليه تفقه القاضي ابو سعد
بن ابي عصرون وابو القسم هبة الله بن عبد الله بن احمد الواسطي الشروطي روى عن
الخطيب وابن المسلمة وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وخمس مايه بعث المسترشد
الى مسعود بالخلع والتاج ثم نفذ اليه جاولي شحنة بغداد مستحثا له على الخروج
من بغداد وامره ان ما طال لئن رمى مخيمه ثم احس المسترشد بالشر من مسعود فاخرج
السرادق وبرزت الامرا وجا الخبر بموت طغريل فساق مسعود الى همذان فاختلف
عليه الجيش وجا منهم جماعة الى الخليفة فاخبر واخبثية وفيها اخذ زنكي المعرة
من الفرنج وبقيت في ايديهم سبعا وثلاثين سنة ثم ان الاخبار تواترت بان مسعود بان
مسعودا قد حشد وجمع وعلى جاليشه دبيس فطلب المسترشد زنكي وهو محاصر دمشق
ليقدم فبعث مسعود خمسه الاف فكبسوا مقدمة المسترشد واخذوا خيلهم
وامتعتهم فردوا الى بغداد باسوا حال ثم خرج الخليفة وسار في سبعة الاف
وكان مسعود بهمذان في بضعة عشر الفا فالتقوا في رمضان فانهزم عسكر الخليفة
واحيط به وبخواصه واخذت خزاينه وكان معه على البغال اربعة الاف الف
دينار ولم يقتل سوى خمسة انفس وحصل المسترشد في اسر مسعود واقام اهل
بغداد عليه يوم العيد شبه الماتم ووثبوا على شحنة بغداد فاقتتل الاجناد والعامة — ووثبوا
فقتل مايه وخمسون نفسا واشرفت بغداد على النهب ثم امر الشحنة فنودي
سلطانكم جاي بين يدي الخليفة معتقلا وعلى كتفه الغاشية فسكنوا واما مسعود — مطيعا
فسار ومعه الخليفة معتقلا الى مراغة وبها داود بن محمود فارسل سنجر يهدد
مسعودا ويوبخه ويامره ان يتلافى الامر وان يعيد المسترشد الى دسته ويمشي في
ركابه فسارع الى ذلك واتفق ان مسعود ركب في خيشه ليلتقي رسول سنجر فهجم على
سرادق المسترشد سبعة عشر من الباطنية فقتلوه وقتلوا بظاهر مراغة وجلس
السلطان للعزا ووقع البكا والنوح وجا الخبر الى ولده الراشد فبايعوه ببغداد
طول الليل واقام عليه اهل بغداد يوما ما تم ما سمع بمثله قط وكانت خلافة المسترشد بالله

ابو

ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله احمد بن المقتدي بامر الله عبد الله بن محمد بن القايم الهاشمي
العباسي سبع عشرة سنة ونصف استخلف بعد ابيه وسنه اذ ذاك سبع وعشرون
سنة واستشهد في سابع عشر ذي القعدة وله خمس واربعون سنة وقيل ان الباطنية
جهزهم عليه مسعود ولم يل الخلافة بعد المعتضد بالله اشهم منه كان بطلا شجاعا
مقداما شديد الهيبة ذا راي وتيقظ وهمة عالية وقد روى عن ابي القسم بن بيان
الرزاز وشمس الملوك ابو الفتح اسمعيل بن تاج الملوك بوري بن طغتكين ولي دمشق بعد
ابيه وكان وافر الحرمة موصوفا بالشجاعة كثير الاغارة على الفرنج اخذ منهم عدة
حصون وحاصر اخاه ببعلبك مدة لكنه كان ظالما مصادرا جبارا مسودنا فرتبت
امه زمرد خاتون من وثب عليه في قلعة دمشق في ربيع الاول وكانت دولته
نحو ثلاث سنة وترتب بعده في الملك اخوه محمود وصار اتابكه معين الدين ان الطغ
الطغتكيني فبقي اربع سنين وقتله غلمانه والحسن بن الحافظ لدين الله عبد المجيد
العبيدي المصري ولي عهد ابيه ووزيره ولي بلا انه اعوام فظلم وغشم وفتك حتى انه
قتل في ليلة اربعين اميرا فخافه ابوه وجهز لحربه جماعة فالتقاهم واحتبطت مصر
ثم دس عليه ابوه من سقاه السم فهلك ودبيس بن صدقة ملك العرب نور الدولة
ابو الاغر ولد الامير سيف الدولة الاسدي صاحب الحلة كان فارسا شجاعا مقداما
جوادا ممدحا اديبا كثير الحروب والفتن خرج على المسترشد بالله غير مرة ودخل
خراسان والشام والجزيرة واستولى على كثير من العراق وكان يسعر حربا وجمرة
بلا فقتله السلطان مسعود بمراغة في ذي الحجة واظهر انه قتله اخذا بثار المسترشد
فلله الحمد على قتله وظافر بن القسم الجداد الجذامي الاسكندري الشاعر المحسن
صاحب الديوان وابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسي
الحافظ الاديب صاحب تاريخ نيسابور ومصنف مجمع الغرايب ومصنف المفهم في شرح
مسلم وكان اماما في الحديث وفي اللغة والادب والبلاغة عاش ثمانيا وسبعين
سنة واكثر الاسفار وحدث عن جده لامه ابي القسم القشيري وطبقته واجاز له
ابو محمد الجوهري واخرون وقاضي الجماعة ابو عبد الله بن الحاج التجيبي القرطبي
المالكي محمد بن احمد بن خلف روى عن ابي علي الغساني وطايفة وكان من جله

العلما وكبارهم مستبحرا من العلوم والاداب ولم يكن في زمانه احد اطلب للعلم منه مع
الدين والخشوع قتل ظلما بالجامع في صلاة الجماعة عن احدى وسبعين سنة

سنة ثلاثين وخمس مايه فيها جا امير من جهة السلطان مسعود يطلب من
الراشد بالله سبع مايه الف دينار فاستشار الاعيان فاشاروا عليه بالتجنيد فرد
على مسعود بقوة نفس واخذ يتهيا فانزعج اهل بغداد وعلقوا السلاح ثم ان الراشد
قبض على اقبال الخادم واخذت حواصله فتالم العسكر لذلك وشغبوا ووقع النهب
ثم جا زنكي وسال في اقبال سوالا اتخنه الزام فاطلق له ثم قبض الراشد على استاددار
ثم خرج بالعسكر فجا عسكر مسعود فنازلوا بغداد وقاتلهم الناس وخامر جماعة
امرا الى الراشد ثم بعد ايام وصل رسول مسعود يطلب من الراشد الصلح فقرت
مكاتبته على الامرا فابوا الا القتال فاقبل مسعود في خمسة الاف راكب ودام الحصار
واضطرب عسكر الخليفة والعصبة فيها طول ثم كاتب مسعود زنكي ووعده ومناه
وكتب الى الامرا انكم ان قتلتم زنكي اعطيتكم بلاده وعرف زنكي فرحل هو والراشد وترك
بغداد فدخلها مسعود فاظهر العدل واجتمع اليه الاعيان والعلما وحطوا على
الراشد وبالغ في ذلك علي بن طراد وقيل بل اخرج مسعود خط الراشد يقول اني متى
جندت انعزلت ثم نهض علي بن طراد باعيان العصبة واجتمع بالقضاة والمفتيين وخوفهم
وارهبهم ان لم يخلعوا الراشد وكتب محضرا فيه ان ابا جعفر بن المسترشد بدا منه سوء
فعال وسفك دما وفعل ما لا يجوز ان يكون معه اماما وشهد بذلك جماعة ثم حكم ابن
الكرخي وهو قاض بخلعه في ذي القعدة واحضروا محمد بن المستظهر فبايعوه ولقبوه
المقتفي لامر الله ثم اخذ مسعود جميع ما في دار الخلافة حتى لم يدع في دار الخلافة سوى
اربعة افراس فقيل انهم بايعوه على ان لا يكون عنده خيل ولا الة سفر وبايعه
مسعود يوم عرفة وفيها كبس عسكر حلب بلاد الفرنج بالساحل فاسروا وسبوا
وغنموا وشرع امر الفرنج يتضعضع وفيها توفي بنصر اباذ ابرهيم بن الفضل الاصبهاني
الحافظ روى عن ابي الحسين بن النقور وخلق قال ابن السمعاني رحل وسمع وما اظن
احدا بعد ابن طاهر المقدسي رحل وطوف مثله او جمع الابواب جمعه الا ان الادبار
لحقه في اخر الامر فكان يقف في سوق اصبهان ويروي من حفظه باسناده وسمعت

انه يضع في الحال وقال لي اسمعيل بن محمد الحافظ اشكر الله كيف ما لحقته واما ابن
طاهر المقدسي فجرب عليه الكذب مرات وسلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز
زين القضاة ابو المكارم القرشي الدمشقي روى عن ابي القسم بن ابي العلا وجماعة
وناب في القضا عن ابيه ووعظ وافتى وعلي بن احمد بن منصور بن قبيس الغساني
ابو الحسن المالكي النحوي الزاهد شيخ دمشق ومحدثها روى عن ابي القسم
السميساطي وابي بكر الخطيب وعدة قال السلفي لم يكن في وقته مثله بدمشق كان
زاهدا عابدا ثقة وقال ابن عساكر كان متحرزا متيقظا منقطعا في
بيته بدرب النقاشة او بيته الذي في المنارة الشرقية بالجامع مقبلا يقري الفرائض
والنحو وابو سهل محمد بن ابرهيم بن سعدويه الاصبهاني المزكي راوي مسند الروياني
عن ابي الفضل الرازي توفي في ذي القعدة وابو عبد الله محمد بن حمويه الجويني
الزاهد شيخ الصوفية بخراسان له مصنف في التصوف وكان زاهدا قدوة عارفا
بعيد الصيت روى عن موسى بن عمران الانصاري وجماعة وعاش اثنتين وثمانين سنة
وهو جد بني حمويه وابو بكر محمد بن علي بن ابي ذر الصالحاني مسند اصبهان
في زمانه واخر من حدث عن ابي طاهر بن عبد الرحيم الكاتب كان صالحا صحيح السماع
توفي في جمادى الاخرة عن اثنتين وتسعين سنة واخر اصحابه عين الشمس وابو عبد الله
الفراوي محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي النيسابوري فقيه الحرم راوي صحيح
مسلم عن الفارسي ولقي ببغداد ابا نصر الزينبي وتفرد بكتب كبار وصار مسند خراسان
وكان شافعيا مفتيا مناظرا صحب امام الحرمين مدة وعاش تسعين سنة توفي في شوال

سنة احدى وثلاثين وخمس مايه فيها دفع زنكي الراشد المخلوع عن
الموصل فسار نحو اذربيجان وتسلل الناس عنه وبقي حايرا فانفذ مسعود الفي
فارس لياخذوه ففاتهم وجا الى مراغة فبكى عند قبر ابيه وحثا على راسه التراب
فرق له اهل مراغة وقام معه داود ولد السلطان محمود فالتقى داود ومسعود
فتسلل خلق من جيش مسعود وصادر مسعود الرعية ببغداد وعسف وفيها
سار عسكر دمشق فالتقوا فرنج طرابلس فكسروهم ولله الحمد وفيها هزم الاتابك
زنكي الفرنج بالشام واخذ منهم قلعة بعرين ثم سار الى بعلبك فملكها وفيها توفي

اسمعيل بن ابي القاسم القارى ابو محمد النيسابورى روي عن ابي الحسين
عبد الغافر وابي حفص بن مسرور وكان صوفيا صالحا ممن خدم ابا القسم القشيرى
ومات في رمضان وله اثنتان وتسعون سنة وقد روى صحيح مسلم كله وتميم بن
ابي سعيد ابو القسم الجرجاني روى عن ابي حفص بن مسرور وابي سعد الكنجرودى
والبحيرى وكان مسند هراة في زمانه توفي في هذه السنة او في قبلها وطاهر بن سهل
بن بشر ابو محمد الاسفرايني الدمشقي الصايغ عن احدى وثمانين سنة سمع اباه وابا بكر
الخطيب وابا القسم الحنائي وطايفة وكان ضعيفا قال ابن عساكر حك اسم اخيه
وكتب بدله اسمه وابو جعفر الهمداني محمد بن ابي علي الحسن بن محمد الحافظ الصدوق
رحل وروى عن ابن النقور وابي صالح المؤذن والفضل بن المحب وطبقتهم بخراسان
والعراق والحجاز والنواحي قال ابن السمعاني ما اعرف ان في عصره احدا سمع اكثر منه
توفي في ذي القعدة وابو القسم بن الطبر هبة الله بن احمد بن عمر الحريرى البغدادى المقرى
قرا بالروايات على ابي بكر محمد بن موسى الخياط وهو اخر اصحابه وسمع من ابي اسحق البرمكي
وجماعة وكان ثقة صالحا ممتعا بحواسه توفي في جمادى الاخرة عن ست وتسعين سنة
وابو عبد الله يحيى بن الحسن بن احمد بن البنا البغدادى روي عن ابي الحسين بن الابنوسى
وعبد الصمد بن المامون وكان ذا علم وصلاح توفي في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين
وخمسمائة فيها قويت شوكة الراشد بالله وكثرت جموعه فلم يلبث ان قتل وفيها
توفي ابو نصر الغازى احمد بن عمر بن محمد الاصبهاني الحافظ قال ابن السمعاني ثقة
حافظ ما رايت في شيوخي اكثر رحلة منه سمع ابا القسم بن منده وابا الحسين بن النقور
والفضل بن المحب وطبقتهم وكان جماعة من اصحابنا يفضلونه على اسمعيل التيمي الحافظ
توفي في رمضان قلت عاش ثلاثا وثمانين سنة واحمد بن محمد بن احمد بن مخلد
بن عبد الرحمن بن احمد الحافظ بقي بن مخلد ابو القسم القرطبي المالكي احد الائمة روي
عن ابيه وابن الطلاع واجاز له ابو العباس بن دلهاث توفي في سلخ العام عن سبع
وثمانين سنة والفقيه ابو بكر الدينوري احمد بن ابي الفتح محمد بن احمد الحنبلي من
ائمة الحنابلة ببغداد تفقه على ابي الخطاب وروي عن رزق الله واسمعيل بن
ابي صالح احمد بن عبد الملك المؤذن الفقيه ابو سعد النيسابورى الشافعي روى

عن

عن ابيه وابي حامد الازهرى وطايفة وتفقه على امام الحرمين وبرع في الفقه ونال
جاها ورياسة عند سلطان كرمان توفي ليلة الفطر وله نيف وثمانون سنة
وسعيد بن ابي الرجا محمد بن بكر ابو الفرج الاصبهاني الصيرفي الخلال السمسار توفي
في صفر عن سن عالية فانه سمع سنة ست واربعين من احمد بن محمد بن النعمان القصاص
وروى مسند احمد بن منيع ومسند العدني ومسند ابي يعلى واشياء كثيرة وكان
صالحا ثقة وعبد المنعم بن ابي القسم عبد الكريم بن هوازن ابو المظفر القشيري
النيسابورى اخر اولاد الشيخ وفاة عاش سبعا وثمانين سنة وحدث عن سعيد
البحيرى والبيهقي والبحيرى وادرك ببغداد ابا الحسين بن النقور وجماعة
وابو الحسن الجذامي علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهب الاندلسي احد الائمة
اجاز له ابو عمر بن عبد البر واكثر عن ابي العباس بن دلهاث العذرى وصنف
تفسيرا وكتابا في الاصول وعمر احدى وتسعين سنة وعلي بن علي بن عبد الله
ابو منصور الامين والد عبد الوهاب بن سكينة روى الجعديات عن الصريفيني وكان
خيرا زاهدا يصوم صوم داود وكان امينا على اولاد الايتام عاش اربعا وثمانين
سنة وفاطمة بنت علي بن المظفر بن زعبل ام الخير البغدادية الاصل النيسابورية
المقرئة روت صحيح مسلم وغريب الخطابي عن ابي الحسين الفارسي وعاشت سبعا
وتسعين سنة وكانت تلقن النساء وقيل توفيت في العام المقبل وابو الحسن الكرجي
محمد بن عبد الملك الفقيه الشافعي شيخ الكرج وعالمها ومفتيها قال ابن السمعاني امام
ورع فقيه مفتي محدث اديب افنى عمره في طلب العلم ونشره وروي عن مكي السلار
وجماعة قلت له قصيدة مشهورة في السنة توفي في شعبان في عشر الثمانين والراشد بالله
ابو جعفر منصور بن المسترشد بالله الفضل بن المستظهر بالله احمد بن المقتدى بالله
الهاشمي العباسي خطب له بولاية العهد اكثر ايام والده وبويع بعده وكان شابا ابيض
مليحا تام الشكل شديد البطش شجاع النفس حسن السيرة جوادا كريما شاعرا فصيحا
لم تطل دولته خرج من بغداد الى الجزيرة واذربيجان لخلعه لذنوب ملفقة فدخل
مراغة وعسكر منها وسار الى اصبهان ومعه السلطان داود بن محمود لحاصرها
ومرض هناك فوثب عليه جماعة من الباطنية فقتلوه وقتلوا وقيل قتلوه صايما يوم

سادس عشرين رمضان وله ثلاثون سنه وخلف نيفا وعشرين انسانا وقد عثر اهل
همدان وغيرها في ايام عزله وظلم وعسف وقتل كثيرا وانوشروان بن خالد الوزير
ابو نصر القاساني وزر للمسترشد والسلطان محمود وكان من عقلاء الرجال ودهاتهم
وفيه دين وحلم وجود مع تشيع قليل توفي في رمضان وقد شاخ وابو الحسن يونس
بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي العلامة احد الايمة
بالاندلس كان راسا في الفقه وفي اللغة وفي الحديث وفي الانساب والاخبار وفي
علو الاسناد روي عن ابي عمر بن الحذا وحاتم بن محمد والكبار وتوفي في جمادى الاخره
عن خمس وثمانين سنه سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه قال ابو الفرج ابن الجوزي
فيها كانت زلزلة عظيمة بجنزة اتت على مايه الف وثلاثين الفا اهلكتهم سمعت شيخنا
يقول جاء الخبر انه خسف بجنزه وصار مكان البلد ماء اسود وان الاثر فذلك
ذلك في سنه اربع الاتيه وان الذين هلكوا مايتا الف وثلاثون الفا وفيها اخلف
السلطان سنجر وخوارزم شاه اتسز فالتقيا فانهزم خوارزم شاه وقتل ولده وملك
سنجر البلد واقام بها نائبا فلما رجع جا اليها خوارزم شاه فهرب النايب منه وفيها توفي
الشيخ ابو العباس احمد بن عبد الملك بن ابي حمزة المرسي روي عن جماعه وانفرد
بالاجازه من ابي عمرو الداني وزاهر بن طاهر ابو القسم الشحامي النيسابوري المحدث
المستملي الشروطي مسند خراسان روي عن ابي سعد الكنجروذي والبيهقي وطبقتهما
ورحل في الحديث اولا واخرا وخرج التخاريج واملى نحوا من الف مجلس والله كان
يخل بالصلوات فترك جماعه لذلك توفي في ربيع الاخر وجمال الاسلام ابو الحسن علي
ابن المسلم السلمي الدمشقي الشافعي مدرس الغزاليه والامينيه ومفتي الشام في عصره صنف
في الفقه والتفسير وتصدر للاشتغال والروايه لحدث عن ابي نصر بن طلاب وعبد العزيز
الكتاني وطايفه واول ما درس بحلقه رمضه امين الدوله سنه اربع عشره وخمسمايه
ومحمود بن بوري بن طغتكين الملك شهاب الدين صاحب دمشق ولي بعد قتل اخيه شمس الملوك
اسمعيل وكانت امه زمرد هي الكل فلما تزوج بها الاتابك زنكي وسارت الى حلب قام
بتدبير المملكه معين الدين انر الطغتكيني فوثب عليه جماعه من المماليك فقتلوه
في شوال واحضروا اخاه محمد من مدينه بعلبك فملكوه وهبة الله بن سهل السيدي

ابو محمد البسطامي ثم النيسابوري فقيه صالح متعبد عالي الاسناد روى عن ابي
حفص بن مسرور وابي يعلى الصابوني والكبار توفي في صفر سنه اربع وثلاثين
وخمس مايه فيها حاصر دمشق زنكي وفيها توفي ابو الفضل محمد بن اسمعيل
الفضيلي الهروي المعدل روي عن ابي عمر المليحي ومحلم الضبي توفي في صفر وكان
ومحمد بن بوري بن طغتكين صاحب دمشق جمال الدين كان ظالما سيي السيرة ولي
دمشق عشره اشهر ومات في شعبان واقيم بعده ابنه انق صبي مراهق ويحيى
بن علي بن عبد العزيز القاضي الزكي المنتجب ابو المفضل القرشي الدمشقي قاضي دمشق
وابو قضاتها سمع من عبد العزيز الكتاني وطايفه ولزم الفقيه نصر المقدسي مده توفي
في ربيع الاول ويحيى بن بطريق الطرسوسي ثم الدمشقي روى عن ابي بكر الخطيب وابي الحسين
محمد بن مكي توفي في رمضان سنه خمس وثلاثين وخمسمايه فيها الح زنكي على دمشق
بالحصار وخرب قرى المرج وعاث بحوران ثم التقاه عسكر دمشق وقتل جماعه ثم
ترحل الى المشرق وفيها توفي اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الكبير قوام السنه
ابو القسم التيمي الطلحي الاصبهاني روي عن ابي عمرو بن منده وطبقته باصبهان
وابي نصر الزينبي ببغداد ومحمد بن سهل السراج بنيسابور ذكره ابو موسى المديني فقال
ابو القسم امام ايمة وقته واستاذ علماء عصره وقدوة اهل السنه في زمانه اصمت
في صفر سنه اربع وثلثين ثم فلج بعد مده وتوفي بكرة يوم عيد الاضحى سنه خمس وكان
مولده سنه سبع وخمسين واربع مايه وقال ابن السمعاني هو استاذي في الحديث
وعنه اخذت هذا القدر وهو امام في التفسير والحديث واللغه والادب عارف
بالمتون والاسانيد املى بجامع اصبهان قريبا من ثلاثة الاف مجلس وقال
ابو عامر العبدري ما رايت شابا ولا شيخا قط مثل اسمعيل التيمي ذاكرته فرايته حافظا
للحديث عارفا بكل علم متفننا وقال ابو موسى صنف شيخنا اسمعيل التفسير في ثلاثين
مجلده كبار وسماه الجامع وله الايضاح في التفسير اربع مجلدات والموضح في التفسير ثلاث
مجلدات وله المعتمد في التفسير عشر مجلدات وتفسير بالعجمي عدة مجلدات رحمه الله
ورزين بن معاويه ابو الحسن العبدري الاندلسي السرقسطي مصنف تجريد الصحاح
روي كتاب البخاري عن ابي مكتوم بن ابي ذر وكتاب مسلم عن الحسين الطبري وجاور

بمكة دهرا وتوفي في المحرم **وابو منصور القزاز** عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
الشيباني البغدادي ويعرف بابن زريق **روى** عن الخطيب وابي جعفر بن
المسلمة والكبار وكان صالحا كثير الرواية توفي في شوال عن نيف وثمانين سنة
وعبد الوهاب بن شاه ابو الفتوح الشاذياخي النيسابوري التاجر سمع من
القشيري رسالته ومن ابي سهل الحفصي صحيح البخاري ومن طايفة توفي في شوال
وابو الحسن بن توبة محمد بن احمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة الاسدي العكبري
الشافعي المقرى **روى** عن ابي جعفر بن المسلمة ولابي بكر الخطيب وطايفة توفي
في صفر وتوفي اخوه عبد الجبار بعده بثلاثة اشهر **روى** عن ابي محمد الصريفيني وجماعة
وكان الاصغر **ومحمد بن عبد الباقي** بن محمد القاضي ابو بكر الانصاري البغدادي
الحنبلي البزاز مسند العراق ويعرف بقاضي المارستان حضر ابا اسحق البرمكي وسمع
من علي بن عيسى الباقلاني وابي محمد الجوهري وابي الطيب الطبري وطايفة وتفقه
على القاضي ابي يعلى وبرع في الحساب والهندسة وشارك في علوم كثيرة وانتهى اليه
علو الاسناد في زمانه توفي في رجب وله ثلاث وتسعون سنة وخمسة اشهر **قال**
ابن السمعاني ما رايت اجمع للفنون منه نظر في كل علم وسمعته يقول تبت من كل علم
تعلمته الا الحديث وعلمه **ويوسف بن ايوب** ابو يعقوب الهمداني الزاهد شيخ الصوفية
بمرو وبقية مشايخ الطريق العاملين تفقه على الشيخ ابي اسحق فاحكم مذهب الشافعي
وبرع في المناظرة ثم ترك ذلك واقبل على شانه **وروى** عن الخطيب وابن المسلمة
والكبار وسمع باصبهان وبخارا وسمرقند ووعظ وخوف وانتفع به الخلق وكان صاحب
احوال وكرامات توفي في ربيع الاول عن اربع وتسعين سنة **سنة ست وثلاثين**
وخمس مايه فيها كانت ملحمة عظيمة بين السلطان سنجر وبين الترك الكفرة بما وراء النهر
اصيب فيها المسلمون وافلت سنجر في نفر يسير بحيث انه وصل بلخ في ستة انفس واسرت
زوجته وبنته وقتل من جيشه مايه الف واكثر وقيل انه احصي من القتلى احد عشر
الف صاحب عمامة واربعة الاف امراة وكانت الترك في ثلثماية الف فارس **وابو سعد**
الزوزني احمد بن محمد بن الشيخ ابي الحسن علي بن محمود بن ماخرة الصوفي **روى** عن
القاضي ابي يعلى الفرا وابي جعفر بن المسلمة والكبار توفي في شعبان عن سبع وثمانين سنة

قال

قال ابن ناصر كان متسمحا فرايته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي
وانا في الجنة **وابو العباس بن العريف** احمد بن محمد بن موسى الصنهاجي الاندلسي
الصوفي الزاهد **قال** ابن بشكوال كان مشاركا في اشياء ذا عناية بالقراات
وجمع الروايات والطرق وحملتها وكان متناهيا في الفضل والدين كان العباد
واهل الزهد يقصدونه **قلت** لما كثر اتباعه توهم السلطان وخاف ان يخرج
عليه فطلبه فاحضر الى مراكش فتوفي في الطريق قبل ان يصل وقيل توفي بمراكش في صفر
وله ثمان وخمسون سنة وكان من اهل المرية **واسمعيل** بن عمر بن ابي الاشعث
ابو القسم السمرقندي الحافظ ولد بدمشق سنة اربع وخمسين وسمع بها من الخطيب
وعبد الدايم الهلالي وابن طلاب والكبار وببغداد من الصريفيني لمن بعده **قال**
ابو العلا الهمداني ما اعدل به احدا من شيوخ العراق توفي في ذي القعدة ن
وعبد الجبار بن محمد بن احمد ابو محمد الخواري الشافعي المفتي امام جامع نيسابور
تفقه على امام الحرمين وسمع البيهقي والقشيري وجماعة توفي في شعبان عن احدى
وتسعين سنة **وابن برجان** وهو ابو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن ابي الرجال
اللخمي الافريقي ثم الاشبيلي العارف شيخ الصوفيه ومولف شرح الاسما الحسنى
توفي غريبا بمراكش **قال** الابار كان من اهل المعرفة بالقراات والحديث والتحقق
بعلم الكلام والتصوف مع الزهد والاجتهاد في العبادة وقبره بازاء قبر ابن العريف
وشرف الاسلام عبد الوهاب بن الشيخ ابي الفرج الحنبلي عبد الواحد بن محمد الانصاري
الشيرازي ثم الدمشقي الفقيه الواعظ شيخ الحنابلة بالشام بعد والده ورئيسهم
وهو واقف المدرسة الحنبلية بدمشق توفي في وكان ذا حرمة وحشمة وقبول وجلالة له
ببلده **وابو عبد الله المازري** محمد بن علي بن عمر المالكي المحدث مصنف المعلم
في شرح مسلم وكان من كبار ايمة زمانه توفي في ربيع الاول وله ثلاث وثمانون سنة ومازر
بفتح الزاي وكسرها بليدة بجزيرة صقلية **وهبة الله** بن احمد بن عبد الله بن طاوس
ابو محمد البغدادي امام جامع دمشق ثقة مقرى محقق ختم عليه خلق وله اعتنا بالحديث
روى عن ابي العباس بن قبيس وابي عبد الله ابن ابي الحديد وببغداد من البانياسي
وطايفة وباصبهان من ابن شكرويه وطايفة واخر اصحابه ابن ابي لقمة **ويحيى**

ابن علي ابو محمد بن الطراح المدير روى عن عبد الصمد بن المامون واقرانه وكان
صالحا ساكنا توفي في رمضان سنة سبع وثلاثين وخمسمائة فيها توفي صاحب
ملطية محمد بن الدانشمند واستولى على مملكته مسعود بن قلج ارسلان صاحب
قونية والحسين بن علي سبط الخياط البغدادي المقرئ ابو عبد الله قال ابن
السمعاني شيخ صالح دين حسن الاقرا يأكل من كد يده سمع الصريفيني وابن المامون
والكبار وابو الفتح ابن البيضاوي القاضي عبد الله بن محمد بن محمد اخو قاضي
القضاة ابي القسم الزينبي لامه سمع ابا جعفر بن المسلمة وعبد الصمد بن المامون
وكان متحريا في احكامه توفي في جمادى الاولى ببغداد وعلي بن يوسف بن تاشفين
امير المسلمين صاحب المغرب كان رجلا عدلا دينا متعبدا حسن طويه وشدة
ايثار لاهل العلم وتعظيم لهم وذم للكلام واهله ولما وصلت اليه كتب ابي حامد امر
باحراقها وشدد في ذلك ولكنه كان مستضعفا مع رؤس امرايه فلذلك ظهرت مناكير
وخمور في دولته فتغافل وعكف على العبادة وتوثب عليه ابن تومرت ثم صاحبه
عبد المومن توفي في رجب عن احدى وستين سنة وتملك بعده ابنه تاشفين وعمر بن محمد
بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن لقمان النسفي السمرقندي الحافظ ذو الفنون يقال له مائة
مصنف روى عن اسمعيل بن محمد النوحي ومن بعده وله اوهام كثيرة وكوخان
سلطان الترك والخطا الذي هزم المسلمين وفعل الافاعيل في السنة الماضية واستولى
على سمرقند وغيرها هلك في رجب ولم يمهله الله وكان ذا عدل على كفره تملك بعده بنته
مديده وهلكت فولي بعدها امها ومحمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي المنتجب
ابو المعالي القرشي الدمشقي الشافعي قاضي دمشق وابن قاضيها القاضي الزكي سمع ابا القسم
بن ابي العلا وطائفة وسمع بمصر من الخلعي وتفقه على نصر المقدسي وغيره توفي في
ربيع الاول عن سبعين سنة ومفلح بن احمد ابو الفتح الدومي ثم البغدادي الوراق
سمع من ابي بكر الخطيب والصريفيني وجماعة توفي في المحرم سنة ثمان وثلاثين
وخمسمائة فيها حاصر سنجر مدينة خوارزم وكاد ان ياخذها فذل خوارزم شاه
اتسز وبذل الطاعة وفيها ابو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن البدن
البغدادي الصفار المقرئ روى عن ابن المسلمة وعبد الصمد بن المامون ٥

وابو

وابو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الانماطي الحافظ مفيد بغداد
سمع الصريفيني وطبقته ومن بعده قال ابو سعد حافظ متقن كثير السماع واسع
الرواية دائم البشر سريع الدمعة جمع وخرج ولعله ما بقي جزء عال او نازل الا قراه وحصل
به نسخة ولم يتزوج قط توفي في المحرم وله ست وسبعون سنة وعلي بن طراد بن
الوزير ابو الكرام ابو القسم الزينبي العباسي وزر للمسترشد والمقتفي وسمع من عمه ابي نصر الزينبي
وابي القسم بن البسري وكان صدرا نبيلا مهيبا كامل السودد بعيد الغور قليل النطق
ذا راي ودهاء واقدام نهض باعباء بيعة المقتفي وخلع الراشد في نهار واحد وكان
الناس يتعجبون من ذلك ولما تغير عليه المقتفي وهم بالقبض عليه اختفى سنة بدار
السلطان مسعود ثم خلص ولزم داره واشتغل بالعبادة والخير الى ان مات في
رمضان وكان يضرب المثل بحسنه في صباه وابو الفتوح الاسفرايني محمد بن
الفضل بن محمد ويعرف ايضا بابن المعتمد الواعظ المتكلم روى عن ابي الحسن
بن الاخرم المديني ووعظ ببغداد وجعل شعاره اظهار مذهب الاشعري وبالغ في
ذلك حتى هاجت فتنة كبيرة بين الحنابلة والاشعرية فاخرج من بغداد فغاب مدة ثم
قدم واخذ يثير الفتنة ويثبت اعتقاده ويذم الحنابلة فاخرج من بغداد والزم بالاقامة
ببلده فادركه الموت ببسطام في ذي الحجة وكان راسا في الوعظ اوحد في مذهب الاشعري
له تصانيف في الاصول والتصوف قال ابن عساكر اجرا من رايته لسانا وجنانا
واسرعهم جوابا واسلسهم خطابا لازمت حضور مجلسه فما رايت مثله واعظا ولا
مذكرا وقال ابو طالب بن الحديثي القاضي كنت جالسا فمر ابو الفتوح وحوله جمع
عظيم وفيهم من يصيح ويقول لا بحرف ولا بصوت بل عبارة فرجمه العوام وكان هناك
كلب ميت فرجموه به وصار من ذلك فتنة كبيرة وابو القسم الزمخشري محمود بن
عمر الخوارزمي النحوي اللغوي المفسر المعتزلي صاحب الكشاف والمفصل عاش احدى
وسبعين سنة وسمع ببغداد من ابن البطر وصنف عدة تصانيف وسقطت رجله
فكان يمشي في جاون خشب وكان داعية الى الاعتزال كثير الفضايل ٥
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة فيها هاج بالناس من العراق نظر الخادم بعد انقطاع
الركب مدة فنهبوا في مكة وفيها اخذ زنكي الرها من الفرنج وفيها توفي ابو البدر الكرخي

ابرهيم بن محمد بن منصور تفرد باما لى ابن سمعون عن خديجة الشاهجانية وسمع
ايضا من الخطيب وطايفة توفي في ربيع الاول وتاشفين صاحب المغرب امير
المسلمين ولد على بن يوسف بن تاشفين المصمودى البربرى الملثم ولي بعد ابيه
سنتين واشهرا وكانت دولته في ضعف وسفال وزوال مع تخود عبد المومن له عبد المومن
فتحصن بمدينة وهران فصعد ليلة في رمضان الى مزار بظاهر وهران فبيته اصحاب
عبد المومن فلما ايقن التاشفين بالهلكة ركض فرسه فتردى به الى البحر فتحطم وتلف
ولم يبق لعبد المومن منازع وتوجه فاخذ تلمسان وابو منصور بن الرزاز سعيد
بن محمد بن عمر البغدادى شيخ الشافعية ومدرس النظامية تفقه على الغزالي واسعد
الميهني والكيا الهراسى وابى بكر الشاشى وابى سعيد المتولي وروى عن رزق الله
التميمي توفي في ذى الحجة عن سبع وسبعين سنة وابو الحسن شريح بن محمد بن شريح ن
الرعيني الاشبيلي خطيب اشبيلية ومقريها ومسندها روى عن ابيه وابى عبد الله
بن منصور واجاز له ابن حزم وقرا القرآت على ابيه وبرع فيها رحل الناس اليه من
الاقطار للحديث والقرآت ومات في شهر جمادى الاولى عن تسع وثمانين سنة ن
وعلى بن هبة الله بن عبد السلام ابو الحسن الكاتب البغدادى سمع الكثير بنفسه
وكتب وجمع وحدث عن الصريفيني وابن النقور توفي في رجب عن ثمان وثمانين سنة
وابو البركات عمر بن ابرهيم بن محمد العلوى الزيدى الكوفي الحنفي النحوى اجاز
له محمد بن على بن عبد الرحمن العلوي وسمع من ابى بكر الخطيب وخلق وسكن الشام
مدة وله مصنفات في العربية وكان يقول افتى براي ابى حنيفة ظاهرا وبمذهب
زيد بن على تدينا وقال ابن السمعاني كان جارودي لا يرى الغسل من الجنابة
قلت وقد اتهم بالرفض والقدر والتجهم توفي في شعبان وله سبع وتسعون سنة
شيعه نحو الثلاثين الفا وكان مسند الكوفة وفاطمة بنت محمد بن ابى سعد البغدادي
البغدادى ام البها الواعظة مسندة اصبهان روت عن ابى الفضل الرازى وسبط
بحرويه واحمد بن محمود الثقفي وسمعت صحيح البخارى من سعيد العيار وتوفيت
في رمضان ولها اربع وتسعون سنة وابو المعالي محمد بن اسمعيل الفارسي ثم النيسابوري
راوي السنن الكبير عن البيهقي وراوي البخارى عن العيار توفي في جمادى الاخرة وله احدى

وتسعين

وتسعون سنة وابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن احمد بن خيرون البغدادى
المقرئ الدباس مصنف المفتاح والموضح في القرآت ادرك اصحاب ابى الحسن الحمامي
وسمع الحديث من ابى جعفر بن المسلمة والخطيب والكبار وتفرد باجازة ابى محمد الجوهرى
توفي في رجب وله خمس وثمانون سنة والمبارك بن على ابو المكارم السميدي سمع
الصريفيني وطايفة ومات يوم عاشورا سنة اربعين وخمسمائة فيها توفي
ابو سعد البغدادى الحافظ احمد بن محمد بن ابى سعد احمد بن الحسن الاصبهاني ولد
سنة ثلاث وستين واربع مائة وسمع من عبد الرحمن وعبد الوهاب ابني منده وطبقتهما
وببغداد من عاصم بن الحسن قال ابو سعد السمعاني حافظ ثقة دين خير يحفظ صحيح
مسلم وكان يملي من حفظه قلت حج مرات ومات في ربيع الاخر بنهاوند ونقل الى
اصبهان وابو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن البحيرى روى عن
القشيرى واحمد بن منصور المغربى توفي في جمادى الاولى عن سبع وثمانين سنة
وابو منصور بن الجواليقي موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر البغدادى النحوى
اللغوى روى عن ابى القسم بن البسرى وطايفة واخذ الادب عن ابى زكريا التبريزى
وصنف التصانيف وانتهى اليه علم اللغة وام بالخليفة المقتفي وعلمه الادب
وكان غزير العقل متواضعا مهيبا عاش اربعا وسبعين سنة وتوفي في المحرم
ووهم من قال توفي سنة اربعين سنة احدى واربعين وخمسمائة فيها
حاصر زنكي قلعة جعبر فوثب عليه ثلاثة من غلمانه فقتلوه وتملك الموصل بعده
ابنه غازى وتملك حلب وغيرها ابنه الاخر نور الدين محمود وفيها اخذت الفرنج
طرابلس المغرب بالسيف ثم عمروها وفيها توفي ابو البركات اسمعيل بن الشيخ
ابى سعيد احمد بن محمد النيسابورى ثم البغدادى شيخ الشيوخ وله ست وسبعون
سنة روى عن ابى القسم بن البسرى وطايفة وكان مهيبا جليل القدر وقورا ساكتا
وحنبل بن على ابو جعفر البخارى الصوفي رحل وسمع من شيخ الاسلام بهراة وصحبه
وببغداد من ابى عبد الله النعالي توفي بهراة في شوال وزنكي الاتابك عماد الدين
صاحب الموصل وحلب ابوه الحاجب قسيم الدولة اق سنقر التركي ولي شحنكية بغداد
في اخر دولة المستظهر بالله ثم نقل الى الموصل وسلم اليه السلطان محمود ولده فرخ شاه

الملقب
الملقب بالخفاجي لتربيه ولهذا قيل له اتابك وكان فارسا شجاعا ميمون النقيبه
شديد الباس قوي المراس عظيم الهيبة فيه ظلم وهو من عمارة ملك الموصل وحلب
وحماه وحمص وبعلبك والرها والمعره قتله بعض غلمانه وهو نايم وهربوا
الى قلعة جعبر ففتح لهم صاحبها علي ابن مالك العقيلي وكان سامحه الله تعالى
حسن الصورة اسمر مليح العينين قد وخطه الشيب وجاوز الستين قتل في ربيع الاخر
وابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري الاندلسي البلنسي المحدث
رحل الى المشرق وسافر في التجاره الى الصين وكان فقيها عالما متقنا سمع ابا عبد الله
النعالي وطراد بن محمد وطايفه وسكن اصبهان مده ثم بغداد وتفقه على الغزالي
توفي في المحرم وسبط الخياط الامام ابو محمد عبد الله بن علي البغدادي المقري
النحوي شيخ المقريين بالعراق وصاحب التصانيف ولد سنه اربع وستين واربعمايه
وسمع من ابي الحسين بن النقور وطايفه وقرا القران على جده الزاهد ابي منصور
والشريف عبد القاهر وطايفه وبرع في العربيه على ابن فاخر وام بمسجد ابن جرده
بضعا وخمسين سنه وقرا عليه خلق وكان من اندى الناس صوتا بالقران توفي في
ربيع الاخر وكان الجمع في جنازته يفوت الاحصا وابو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي
اخو زاهر توفي في جمادى عن ست وثمانين سنه سمع القشيري وابا حامد الازهري
ويعقوب الصيرفي وطبقتهم وطايفه بهراه وبغداد والحجاز واملى مده وكان
خيرا متواضعا متعبدا الا كاخيه وقد تفرد في عصره سنه اثنتين واربعين
وخمس مايه فيها غزا نور الدين محمود بن زنكي فافتتح ثلاثة حصون للفرنج
باعمال حلب وفيها كان الغلا المفرط بل وقبلها بسنوات بافريقيه حتى
اكلوا لحوم الادميين وفيها توفي ابو الحسن بن الابنوسي احمد بن ابي محمد عبد الله
بن علي البغدادي الشافعي الوكيل سمع ابا القسم بن البسري وطبقته وتفقه
وبرع وقرا الكلام والاعتزال ثم لطف الله به وتحول سنيا توفي في الحجه عن
بضع وسبعين سنه والبطروجي ابو جعفر احمد بن عبد الرحمن الاندلسي احد الايمه
روى عن ابي عبد الله الطلاعي وابي علي الغساني وطبقتهما وكان اماما حافظا
بصيرا بالمذهب ودقايقه اماما في الحديث ومعرفه رجاله وعلله له مصنفات

مشهوره

مشهوره ولم يكن في وقته بالاندلس مثله ولكنه كان قليل العربيه رث الهيئة خاملا توفي
في المحرم وابو بكر بن الاشقر احمد بن علي بن عبد الواحد الدلال روى عن ابن
المهتدي بالله والصريفيني وكان خيرا صحيح السماع توفي في صفر ودعوان بن
علي ابو محمد مقري بغداد بعد سبط الخياط قرا القران على ابن سوار وعبد القادر
العباسي وسمع من رزق الله وطايفه توفي في ذي القعده وعلي بن عبد السيد ابو القسم
ابن العلامه ابي نصر بن الصباغ الشاهد سمع من الصريفيني كتاب السبعة لابن مجاهد
وعدة اجزا وكان صالحا حسن الطريقة توفي في جمادى الاولى وعمر بن ظفر ابو حفص
المغازلي مفيد بغداد سمع ابا القسم بن البسري فمن بعده واقرا القران مده وكتب
الكثير توفي في شعبان وابو عبد الله الجلابي القاضي محمد بن علي بن محمد بن الطيب
الواسطي المغازلي سمع من محمد بن محمد بن مخلد الازدي والحسن بن احمد الغندجاني
وطايفه واجاز له ابو غالب بن بشران اللغوي وطبقته وكان ينوب في الحكم
بواسط وابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي ثم اللاذقي ثم الدمشقي
الفقيه الشافعي الاصولي الاشعري سمع من ابي بكر الخطيب بصور وتفقه على الفقيه
نصر المقدسي وسمع ببغداد من رزق الله وعاصم وباصبهان من ابن شكرويه ودرس
بالغزاليه ووقف وقوفا وافتى واشتغل وصار شيخ دمشق في وقته توفي في ربيع الاول
وله اربع وتسعون سنه واخر اصحابه ابن البنه وابو السعادات بن الشجري
هبة الله بن علي العلوي البغدادي النحوي صاحب التصانيف توفي في رمضان وله
اثنتان وتسعون سنه وقد سمع في الكهوله من ابي الحسن بن الطيوري وغيره
سنه ثلاث واربعين وخمس مايه في ربيع الاول نازلت الفرنج دمشق في عشرة الاف
فارس وستين الف راجل فخرج المسلمون من دمشق للمصاف وكانوا مايه وثلاثين
الف رجل وعسكر البلد فاستشهد نحو المايتين ثم برزوا في اليوم الثاني فاستشهد جماعه
وقتل من الفرنج عدد كثير فلما كان في خامس يوم وصل غازي بن اتابك واخوه
نور الدين في عشرين الف الى حماه وكان اهل دمشق في الاستغاثه والتضرع الى الله تعالى
واخرجوا المصحف العثماني الى صحن الجامع وضج النسا والاطفال مكشفين الروس وصدقوا
الافتقار الى الله تعالى فاغاثهم وركب قسيس الفرنج وفي عنقه صليب وفي يده صليبين

وقال انا قد وعدني المسيح ان اخذ دمشق فاجتمعوا حوله وحمل على البلد فحمل عليه المسلمون
فقتلوه وقتلوا حماره واحرقوا الصلبان ووصلت النجده فانهزمت الفرنج واصيب
منهم خلق وتبدد جمعهم ان مقدم الجيش معين الدين انر ارسل يقول للفرنج الغربا ان
صاحب دمشق قد حضر فان رحلتم والا سلمت دمشق اليه وحينئذ تندمون وارسل
الى فرنج الشام يقول باي عقل تساعدون هولا الغربا علينا وانتم تعلمون انهم ان ملكوا
اخذوا بلادكم وانا ان ضعفت سلمت البلد الى اولاد زنكي فلا يبقى لكم معهم ملك فاجابوه
الى التخلي عن ملك الالمان وبذل لهم حصن بانياس فاجتمعوا بملك الالمان وخوفوه من
عساكر الشرق فترحل في البحر من عكا وبلاده ورا القسطنطينيه وفيها سارت بعض
العساكر مناوين للسلطان مسعود ومعهم محمد شاه بن السلطان محمود ونازلوا بغداد
وعاثوا ونهبوا وسبوا البنات فعسكر المقتفي وقاتلت العامه وبقي الحصار اياما ثم برز
الناس بالعده التامه فتقهقر لهم العسكر فتبعوهم فخرج كمين للعسكر فانهزمت العامه
وقتل منهم بوسيط نحو الخمسمايه ثم تلافى الامرا القضيه ورموا نفوسهم تحت التاج واعتذروا
فلم يجابوا الى ثاني يوم وترحلوا واما السواد فخرب ودخل اهله في جوع وعري ن
يستعطون وفيها كان شده القحط بافريقيه فانتهز رجار صاحب صقليه الفرصه
واقبل في مايتين وخمسين مركبا فهرب منه صاحب المهديه فاخذها الملعون بلا ضرب ولا
طعنة وانتهبها ساعتين وامنهم وصار للفرنج من طرابلس المغرب الى قرب تونس
واما صاحبها الحسن بن علي بن يحيى بن تميم الباديسي فانه عزم على الالتجا الى عبد المومن
والحسن هو التاسع من ملوك بني زيري بالقيروان وفيها توفي ابو تمام احمد بن
ابي العز محمد بن المختار بن المويد بالله الهاشمي العباسي البغدادي السفار نزيل خراسان
سمع ابا جعفر بن المسلمة وغيره وتوفي في ذي القعده بنيسابور عن بضع وتسعين سنه
وابو اسحق الغنوي ابرهيم بن محمد بن نبهان الرقي الصوفي الفقيه الشافعي سمع رزق الله
التميمي وتفقه على الغزالي وغيره وكان ذا سمت ووقار وعباده وهو راوي خطب
ابن نباته توفي في ذي الحجه عن خمس وثمانين سنه وقاضي العراق ابو القسم الزينبي
علي نور الهدى ابي طالب الحسين بن محمد بن علي العباسي الحنفي سمع من ابيه وعمه
طراد وكان ذا عقل ووقار ورزانه وعلم وشهامه وراي اعرض عنه في الاخر المقتفي وجعل

معه

معه في القضا ابن المرخم ثم مرض ومات يوم الاضحى والمبارك بن كامل الخفاف
ابو بكر الظفري محدث بغداد ومفيدها اخذ عمن دب ودرج وافنى عمره في هذا الشان
فلم يمهر فيه سمع ابا القسم بن بيان وطبقته وعاش ثلاثا وخمسين سنه وكان فقيرا
متعففا وابو الدر ياقوت الرومي التاجر عتيق ابن البخاري حدث بدمشق ومصر وبغداد
عن الصريفيني بمجالس المخلص وغير ذلك وتوفي بدمشق في شعبان وابو الحجاج الفندلاوي
يوسف بن دوباس المغربي المالكي كان فقيها عالما صالحا حلو المجالسه شديد التعصب
للاشعريه صاحب تحرق على الحنابله قتل في سبيل الله في حصار الفرنج لدمشق مقبلا غير
مدبر بالنيرب اول يوم جات الفرنج وقبره يزار بمقبره باب الصغير سنه اربع واربعين
وخمسمايه فيها كسر الملك نور الدين الفرنج وكانت وقعه ميمونه قتل فيها الف
وخمسمايه من الفرنج منهم صاحب انطاكيه واسر مثلهم وسار فافتتح حصن فاميه وكان
وكان اهل حماه وحمص منه في ضر ثم اسر جوسلين صاحب عين تاب وتل باشر وعزاز
والبيره والحلقته والراوندان ومرعش واعطى نور الدين التركماني الذي اسره عشره
الاف دينار واستولى على اكثر بلاده وفيها استوزر المقتفي عون الدين بن هبيره
وفيها توفي القاضي ابو بكر الارجاني احمد بن محمد بن الحسين ناصح الدين قاضي
تستر وحامل لوا الشعر بالمشرق وله ديوان مشهور روى عن ابن ماجه الابهري
وتوفي في ربيع الاول وقد شاخ وارجان مشدده بلد صغير من عمل الاهواز ن
وابو المحاسن اسعد بن علي بن الموفق الهروي الحنفي العبد الصالح راوي الصحيح والدارمي
وعبد بن حميد عن الداودي عاش خمسا وثمانين سنه والامير معين الدين انر بن عبد الله
الطغتكيني مقدم عسكر دمشق ومدبر الدوله كان عاقلا سايسا مدبرا حسن
الديانه ظاهر الشجاعه كثير الصدقات وهو مدفون بقبته التي بين دار البطيخ والشاميه
توفي في ربيع الاخر وله مدرسة بالبلد والحافظ لدين الله ابو الميمون عبد المجيد بن
محمد بن المستنصر بالله العبيدي الرافضي صاحب مصر بويع يوم مصرع ابن عمه الامر
فاستولى عليه احمد بن الافضل امير الجيوش وضيق عليه فتحيل عليه الحافظ وجهز
من قتله واستقل بالامور وعاش سبعا وسبعين سنه وكان يعتريه القولنج فعمل له
شيرماه الديلمي طبلا مركبا من المعادن السبعه اذا ضربه ذو القولنج خرج منه

ربع شابع واستراح مات في جمادى الاولى وكانت دولته عشرين سنه الا خمسه اشهر
وقام بعده ابنه الظافر والقاضي عياض بن موسى عياض العلامه ابو الفضل
اليحصبي السبتي المالكي الحافظ احد الاعلام ولد سنه ست وسبعين واربع مايه
واجاز له ابو علي الغساني وسمع من ابي علي بن سكره وابي محمد وطبقتهما وولي
قضا سبته مده ثم قضا غرناطه وصنف التصانيف البديعه توفي بمراكش
في جمادى الاخره والغازي السلطان سيف الدين صاحب الموصل وابن صاحبها
زنكي بن اق سنقر كان فيه دين وخير وشجاعه واقدام توفي في جمادى الاخره وقد
نيف على الاربعين فتملك بعده اخوه قطب الدين مودود سنه خمس واربعين
وخمسمايه فيها اخذت العرب ركب العراق وراح للخاتون اخت السلطان
مسعود ما قيمته مايه الف دينار وتمزق الناس ومات خلق جوعا وعطشا وفيها
نازل نور الدين دمشق وضايقها ثم خرج اليه صاحبها مجير الدين ابق ووزيره ابن
الصوفي فخلع عليهما ورد الى حلب في نفوس الناس قد احبته لما راوا من دينه وفيها
توفي الرييس ابو علي الحسن بن علي الشحامي النيسابوري روى عن الفضل بن المحب
وجماعه توفي بمرو في شعبان وابو بكر محمد بن عبد العزيز بن علي الدينوري ثم
البغدادي البيع سمع ابا نصر الزينبي وعاصم بن الحسن وجماعه وتوفي في المحرم وله سبعون
سنه والمبارك ابن احمد بن بركه الكندي البغدادي الخباز شيخ فقير يخبز بيده
وسمع سمع ابا نصر الزينبي وعاصم بن الحسن وطايفه توفي في شوال سنه ست
واربعين وخمسمايه فيها توفي ابو النضر القاضي عبد الرحمن بن عبد الجبار الحافظ محدث
هراه وله اربع وسبعون سنه كان خيرا متواضعا صالحا فاضلا سمع شيخ الاسلام
ونجيب بن ميمون وطبقتهما وعمر بن علي ابو سعد المحمودي البلخي توفي في رمضان
عن تسعين سنه سمع ابا علي الوخشي وهو اخر من حدث عنه والقاضي ابو بكر
بن العربي محمد بن عبد الله بن محمد الاشبيلي المالكي الحافظ احد الاعلام وعالم
اهل الاندلس ومسندهم ولد سنه ثمان وستين واربع مايه ورحل مع ابيه سنه
خمس وثمانين ودخل الشام فسمع من الفقيه نصر المقدسي وابي الفضل بن الفرات
وببغداد من ابن طلحه النعالي وطراد وبمصر من الخلعي وتفقه على الغزالي

وابي بكر

وابي بكر الشاشي وابن الوليد الطوسي وكان من اهل التفنن في العلوم والاستبحار
فيها مع الذكا المفرط ولي قضا اشبيليه مده وصرف فاقبل على نشر العلم وتصنيفه
في التفسير والحديث والفقه والاصول توفي بفاس في ربيع الاخر ونوشتكين
الرضواني مولى ابن رضوان المراتبي شيخ صالح مسند روى عن علي بن البسري وعاصم
وتوفي في ذي القعده عن اثنتين وثمانين سنه وابو الاسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد
بن الشيخ ابي القسم القشيري النيسابوري خطيب نيسابور ومسندها سمع من جده
حضورا ومن جدته فاطمه بنت الدقاق ويعقوب بن احمد الصيرفي وطايفه
وروى الكتب الكبار كالبخاري ومسند ابي عوانه ومات في شوال عن سبع وثمانين
سنه وابو الوليد بن الدباغ يوسف بن عبد العزيز اللخمي الاندي ثم المرسي الحافظ
تلميذ ابي علي بن سكره كان اماما متفننا راسا في الحديث وطرقه ورجاله وعاش خمسا
وستين سنه سنه سبع واربعين وخمسمايه فيها توفي ابو عبد الله بن غلام الفرس
محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الداني المقري الاستاذ اخذ القرآت عن ابي داود
وابن الدش وابن البياز وابي الحسن بن شفيع وسمع من ابي علي الصدفي وتصدر للاقرا
مده وللتعليم العربيه وكان مشاركا في علوم جمه صاحب تحقيق واتقان اتقن الوراقه
وولي خطابه بلده ومات في المحرم عن خمس وسبعين سنه والارموي القاضي ابو الفضل
محمد بن عمر بن يوسف الفقيه الشافعي ولد ببغداد سنه تسع وخمسين وسمع ابا جعفر
بن المسلمه وابن المامون وابن المهتدي ومحمد بن علي الخياط وتفرد بالروايه عنهم وكان
ثقه صالحا تفقه على الشيخ ابي اسحق وانتهى اليه علو الاسناد بالعراق توفي في رجب
وقد ولي قضا دير العاقول في شبيبته وكان يشهد في الاخر ومحمد بن منصور الحرضي
النيسابوري شيخ صالح سمع القشيري ويعقوب الصيرفي والكبار ومات في شعبان
والسلطان مسعود غياث الدين ابو الفتح محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان بن جغريبك
السلجوقي رباه بالموصل الامير مودود ثم اق سنقر البرسقي ثم جوش بك فلما تملك اخوه
السلطان محمود طمعه جوش بك في السلطنه فجمع وحشد والتقى اخاه فانكسر مسعود
ثم تنقلت به الاحوال واستقل بالملك سنه ثمان وعشرين وامتدت ايامه وكان
منهمكا في اللهو واللعب كثير المزاح لين العريكه سعيدا في دنياه سامحه الله عاش خمسا

واربعين سنة ومات في جمادى الاخرة وكان قد اذى المقتفي في الاخر فنقم عليه شهرا
ثم اتت **سنة ثمان واربعين وخمسمائة** فيها خرجت الغز على اهل خراسان
وهم ترك كان ما وراء النهر فالتقاهم سنجر فاستباحوا عسكره قتلا واسرا ثم هجموا
نيسابور فقتلوا اهلها قتلا ذريعا ثم اخذوا بلخ واسروا السلطان سنجر وقالوا انت
سلطاننا ونحن اجنادك ولو اسأنا اليك لمكافاة من الامور وبقي في ايديهم مدة واسماء
مقدميهم دينار وبختيار وطوطي وارسلان وجعفر ومحمود وكانوا نحو مائة
الف خركاه فلما ملكت الخطا ما وراء النهر طردوا عنها هؤلاء الغز فنزلوا بنواحي بلخ ثم
ثاروا وعملوا بخراسان ما لا تعمله الكفار من القتل والسبي والخراب والمصادرة والعذاب
ولم يسلم منهم سوى هراة ولقد احصي في محلتين من نيسابور خمسة عشر الف قتيل ثم
تجمع عسكر خراسان فواقعوا الغز غير مرة وكان الظفر للغز ثم استولى على نيسابور
ورستاقها ايبه الملقب بالمؤيد مملوك السلطان سنجر وجرت امور يطول ذكرها **وفيها**
اخذ الفرنج عسقلان بعد عدة حصارات وكانت المصريون يمدونها بالرجال
والذخاير وفي هذه المرة اختلف عسكرها وقتل منهم جماعة فاغتنم الفرنج غفلتهم
وركبوا الاسوار فانا لله وانا اليه راجعون **وفيها** سار المقتفي بجيشه الى تكريت
ثم سار الى واسط لدفع ملكشاه عنها **وفيها** استولى غياث الدين الغوري على هراة
وكانت لسنجر وغزا اخوه شهاب الدين بلاد الهند فهزموه ثم غزاهم فظفر وافتتح
بلادا واسعة ومملكة كبيرة **وفيها** توفي ابن الطلاية ابو العباس احمد بن ابي
غالب بن احمد البغدادي الوراق الزاهد العابد سمع من عبد العزيز الانماطي وغيره
وانفرد بالجزء التاسع من المخلصيات حتى اضيف اليه وقد زاره السلطان مسعود
في مسجده بالحربية فتشاغل عنه بالصلاة وما زاده على ان قال يا مسعود اعدل
وادع لي الله اكبر واحرم بالصلاة فبكى السلطان وابطل المكوس والضرايب وتاب
نقلها ابو المظفر سبط ابن الجوزي عن جماعة **والرفا ابو الحسن** احمد بن منير الاطرابلسي
الشاعر المشهور وكان رافضيا هجاء فابن النظم له ديوان وكان معارضا للقيسراني
في زمانه بحلب والفرزدق في زمانهما ورجار الفرنجي صاحب صقلية هلك في ذي القعدة
بالخوانيق واستدت ايامه **وابو الفرج** عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن

يوسف

يوسف البغدادي محدث بغداد كان خيرا متواضعا متقنا مكثرا صاحب حديث
وافادة **روى** عن ابي نصر الزينبي وعاصم بن الحسن وخلق توفي في المحرم عن اربع
وثمانين سنة **والكروخي** ابو الفتح عبد الملك بن عبد الله بن ابي سهل الهروي الرجل
الصالح راوي جامع الترمذي كان ورعا ثقة كتب بالجامع نسخة ووقفها وكان
يعيش من النسخ حدث ببغداد ومكة وعاش ستا وثمانين سنة توفي في ذي الحجة
وابو الحسن البلخي علي بن الحسن الحنفي الواعظ الزاهد درس بالصادرية ثم جعلت
له دار الامير طرخان مدرسة وقام عليه الحنابلة لانه تكلم فيهم وكان يلقب برهان الدين
وكان زاهدا معرضا عن الدنيا وهو الذي قام في ابطال حي على خير العمل من حلب
وكان معظما مفخما في الدولة ودرس ايضا بمسجد خاتون ومدرسته داخل الصدرية
والملك العادل علي بن السلار الكردي ثم المصري وزير الظافر اقبل من ولاية
الاسكندرية الى القاهرة لياخذ الوزارة بالقهر فدخل وحكم ففر الوزير نجم الدين
سليمن بن مصال وجمع العساكر وجاء فجهز ابن السلار جيشا لحربه فالتقوا بدلاص
فقتل ابن مصال وطيف براسه في سنة اربع واربعين وكان ابن السلار سنيا شافعيا
شجاعا مقداما بنى للسلفي مدرسة معروفة لكنه جبار ظالم شديد الباس
صعب المراس وكان زوج ام عباس بن باديس فقتله نصر بن عباس هذا على فراشه
بالقاهرة في المحرم وولي عباس الملك **والشهرستاني الافضل** محمد بن عبد الكريم
المتكلم صاحب التصانيف اخذ علم النظر والاصول عن ابي القسم الانصاري وابي نصر
القشيري ووعظ ببغداد وظهر له القبول التام وقد اتهم بمذهب الباطنية توفي في
شعبان وله احدى وثمانون سنة **روى** عن ابي الحسن المديني **وابو طاهر السنجي**
محمد بن محمد بن عبد الله المروزي الحافظ خطيب مرو تفقه على ابي المظفر السمعاني
وعبد الرحمن البزار وسمع من طائفة ولقي ببغداد ثابت بن بندار وطبقته رحل مع
ابي بكر بن السمعاني وكان ذا معرفة وفهم مع الثقة والفضل والعفة توفي في
شوال عن بضع وثمانين سنة رحمه الله **وابو الفتح** محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكشميهني
المروزي الخطيب شيخ الصوفية ببلده واخر من روى عن محمد بن ابي عمران صاحب
البخاري عاش ستا وثمانين سنة **وابو عبد الله القيسراني** محمد بن نصر بن صغير بن

خالد الادب حامل لوآ الشعر في عصره تولى ادارة الساعات التي بدمشق مده ثم سكن حلب
وكان عارفا بالهيئه والنجوم والهندسه والحساب مدح الملوك والكبار وعاش
سبعين سنه ومات بدمشق **ومحمد بن يحيى العلامه** ابو سعد النيسابوري محيي الدين شيخ
الشافعيه وصاحب الغزالي وابي المظفر احمد بن محمد الخوافي انتهت اليه رياسة المذهب
بخراسان وقصده الفقها من البلاد وصنف التصانيف ودرس بنظاميه بلده توفي
في رمضان شهيدا على يد الغز فحشوا فمه ترابا عن اثنتين وسبعين سنه **ونصر بن احمد** بن مقاتل
السوسي ثم الدمشقي **روى** عن ابي القسم بن ابي العلا وجماعه وكان شيخا مباركا توفي
في ربيع الاول **وهبة الله** بن الحسن بن ابي شريك الحاسب مات سعدا في صفر سمع
من ابي الحسين بن النقور وكان حشريا مذموما **وابو الحسن** المقدسي الزاهد صاحب
الاحوال والكرامات ذكره الشيخ الضيا في جزء وقبره بحلب يزار **سنه**
ثلث واربعين وخمس مايه زاد تمكن المقتفي ولا سيما بموت السلطان مسعود وعرض
عسكره وكانوا ستة الاف فانفق فيهم بثلاثماية الف دينار ووجههم مع الوزير
ابن هبيره وكان مسعود بلال والبقش قد حضا السلطان محمد شاه على قصد العراق
واستاذناه في التقدم فاذن لهما فجمعا التركمان وجاوا فسار لحربهم المقتفي ونازلهم
اياما ثم عملوا المصاف في رجب فانهزمت ميسرة المقتفي فحمل بنفسه ورفع الطرحه
وجذب السيف وصاح يا ال مضر كذب الشيطان وفر فوقعت الهزيمه على التركمان
واخذ لهم فيما قيل اربع مايه الف راس غنم واسرت اولادهم ثم مالوا على واسط
فسار ابن هبيره بالعساكر وهزمهم ورد منصورا فلقبه المقتفي سلطان العراق
ملك الجيوش **وفيها** جات الاخبار بان السلطان محمد شاه على قصد بغداد
فاستعرض المقتفي جيشه فزاد واعلى اثنا عشر الف فارس ومات البقش وضعف
عزم محمد شاه فخامر عليه جماعه امرا ولجاوا الى الخليفه وجات الاخبار بما فيه
السلطان سنجر من الذل له اسم السلطنه ورايته من الغز رايات سابس وانه
يبكي على نفسه **وفيها** في صفر اخذ نور الدين دمشق من مجير الدين ابق بن محمد بن
بوري بن طغتكين على ان يعوضه بحمص فلم يتم واعطاه بالس فغضب وسار الى بغداد
وبنى بها دارا فاخره وبقي بها مده وكانت الفرنج قد طمعوا في دمشق بحيث انهم

واستاذناه

استعرضوا من بدمشق من الرقيق فمن احب المقام تركوه ومن اراد العود الى وطنه
اخذوه قهرا وكان لهم على اهل دمشق القطيعه كل سنه فلطف الله واستمال
نور الدين احداث دمشق فلما جا ونازلها استنجد ابق بالفرنج وسلم اليه الناس
البلد من شرقيه وحاصر ابق في القلعه ثم نزل بعد ايام وبعث المقتفي عهدا
بالسلطنه لنور الدين وامره بالمسير الى مصر وكان مشغولا بحرب الفرنج **وفيها** توفي
الظافر بالله ابو منصور اسمعيل بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله
العبيدي الرافضي بقي في الولايه خمسة اعوام ووزر له ابن مصال ثم ابن السلار ثم ابن
عباس ثم ان عباسا وابنه نصرا قتلا الظافر غيله في دارهما وجحداه في شعبان
واجلس عباس في الدست الفايز عيسى بن الظافر صغيرا وكان الظافر شابا لعابا
منهمكا في الملاهي والتصنيف فدعاه نصر وكان يحب نصرا ليلة لحاله فسكر ارسعه
خوابدم فقتله وطمره وكان من احسن اهل زمانه عاش اثنين وعشرين سنه
وابو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي صفي الدين النيسابوري سمع من
جده ومن جده لامه طاهر الشحامي ومحمد بن عبيد الله الصرام وطبقتهم وكان راسا
في معرفة الشروط حدث بمسند ابي عوانه ومات من الجوع بنيسابور في فتنة الغز وله
خمس وسبعون سنه **وعبد الخالق** بن زاهر بن طاهر ابو منصور الشحامي الشروطي
المستملي سمع من جده وابي بن خلف وطبقتهما وهلك في العقوبه والمطالبه في
فتنة الغز وله اربع وسبعون سنه وكان يملي ويستملي في الاخر **وابو سعد**
محمد بن جامع النيسابوري الصيرفي خياط الصوف شيخ صالح صاحب اصول سمع فاطمه
بنت الدقاق وابا بكر بن خلف **وابو العشاير** محمد بن خليل بن فارس القيسي
الدمشقي سمع ابا القسم المصيصي وصحب الفقيه نصر المقدسي مده **وابو الفتح**
الهروي محمد بن عبد الله بن ابي سعد الصوفي الملقب بالشيرازي احد الذين جاوزوا
المايه سمع بيبي الهرثميه وصحب شيخ الاسلام **وابو المعمر الانصاري** المبارك بن احمد
الازجي الحافظ سمع ابا عبد الله النعالي فمن بعده وله معجم في مجلد وكان سريع
القراه معتنيا بالروايه **والمظفر** بن علي بن محمد بن جهير الوزير ابن الوزير
ابن الوزير ابو نصر بن ابي القسم ولي وزارة المقتفي سبع سنين وعزل سنه اثنتين

ير ى ري

واربعين توفي في ذي الحجه عن نيف وستين سنه **ومويد الدوله** ابن الصوفي الدمشقي
وزير صاحب دمشق ابق كان ظالما عسوفا فسر الناس بموته دفن بداره بدمشق • ن •
وابو المحاسن البرمكي نصر بن المظفر الهمداني ويعرف بالشحص العزيز سمع ابا الحسين بن النقور
وعبد الوهاب بن منده وتفرد في زمانه وقصده الطلبه ومنهم من قال توفي سنه خمسين
سنه خمسين وخمس مايه فيها توجه المقتفي الى الكوفه واختار سوقها الى
الجامع وفيها عسكر طلايع ابن رزيك بالصعيد واقبل لياخذ القاهره فانهزم منه
عباس وابنه الذي قتل الظافر ودخل طلايع القاهره باعلام مسوده وثياب سود
مظهرا الحزن وفي الاعلام شعور نسا القصر كن بعثن اليه بها في طي الكتب حزنا على
الظافر وفيها توفي الاقليشي ابو العباس احمد بن معد بن علي التجيبي الاندلسي الداني
سمع ابا الوليد بن الدباغ وطايفه وبمكه من الكروخي وكان زاهدا عارفا علامه
متفننا صاحب تصانيف وله شعر في الزهد **وابو عثمان** العصايدي اسمعيل بن
عبد الرحمن النيسابوري **روى** عن طاهر بن محمد الشحامي وطايفه وكان ذا راي وعقل
عمر تسعين سنه **وسعد بن البنا** ابو القسم بن الشيخ ابي غالب احمد بن الامام ابي محمد
الحسن بن احمد البغدادي الحنبلي سمع ابن البسري وابا نصر الزينبي وعاش ثلاثا وثمانين سنه
توفي في ذي الحجه **وابو الفتح** محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب سمع
رزق الله التميمي والحميدي ومات في صفر **ومحمد بن ناصر** بن محمد بن علي الحافظ ابو الفضل
البغدادي محدث العراق ولد سنه سبع وستين واربعمايه وسمع على ابن البسري وابا
طاهر بن ابي الصقر والباقلاني وطبقتهم واجاز له من خراسان ابو صالح المؤذن والفضل
بن المحب وابو القسم بن عليك وطبقتهم وعني بالحديث بعد ان برع في اللغه وتحول من
مذهب الشافعي الى الحنابله **قال** ابن النجار كان ثقه ثبتا حسن الطريقه متدينا
فقيرا متعففا نظيفا نزها وقف كتبه وخلف ثيابا خليقا وثلاثة دنانير ولم
يعقب **وقال** فيه ابو موسى المديني الحافظ هو مقدم اصحاب الحديث في وقته ببغداد
توفي في ثامن عشر شعبان رحمه الله **وابو الكرم الشهرزوري** المبارك بن الحسن
البغدادي شيخ المقريين ومصنف المصباح في العشر كان صالحا خيرا قرا عليه خلق كثير
اجاز له ابو الغنايم بن المامون والصريفيني وطايفه وسمع من اسمعيل بن مسعده

ورزق الله

ورزق الله التميمي وقرا القراات على عبد السيد بن عتاب وعبد القاهر العباسي وطايفه
وانتهى اليه علو الاسناد في القراات وتوفي في ذي الحجه **ومجلي بن جميع** قاضي القضاه
بالديار المصريه ابو المعالي القرشي المخزومي الشافعي ولي بتفويض العادل بن السلار وله
كتاب الذخاير في المذهب من المصنفات المعتبره توفي في ذي الحجه **سنه احدى
وخمسين وخمس مايه** كان السلطان سليمن شاه بن محمد بن ملكشاه السلجوقي قد
قدم بغداد في اخر سنه خمسين فتلقاه الوزير عون الدين ولم يترجل احد منهما للاخر
ولم يحتفل بمجيه لتمكن الخليفه وقوة دولته وكثرة جيوشه وهيبته فاستدعي في
نصف المحرم الى باب الخليفه المقتفي فحلف وقلد السلطنه وذكر في الخطبه بعد
السلطان سنجر وقرر انه ليس له في العراق شي الا ما يفتحه من خراسان فقدم المقتفي
عشرين الف دينار له وما يتبع ذلك ثم سار المقتفي وفي خدمته سليمان شاه الى حلوان
ثم بعث المقتفي مع سليمان شاه جيشا وفي رمضان هرب سنجر من يد الغز وطلع الى
قلعة ترمذ وانكسرت سورة الغز بموت كبيرهم علي بك وتسربت الاجناد الى
خدمة سنجر ثم اقبل فدخل مرو وزال عنه البوس وكان في حكم الغز اكثر من ثلاث
سنين وكان خوارزم شاه اتسز والخاقان محمود بن اخت سنجر يحاربان الغز والحرب
سجال بينهم وفيها عمل سليمن شاه مصافا مع محمد شاه فانكسر سليمان شاه ووصل
المنهزمون بغداد ونشبت سليمن شاه فنزل صاحب الموصل فاسره وقصد محمد شاه
بغداد وانجفل اهلها وفيها توفي ابو القسم الحمامي اسمعيل بن علي بن الحسين
النيسابوري ثم الاصبهاني الصوفي مسند اصبهان وله اكثر من مايه سنه سمع
سنه تسع وخمسين واربعمايه من ابي مسلم محمد بن مهربزد وتفرد بالسماع من جماعة
سمع منه السلفي **وقال** يوسف بن احمد الحافظ احد با الشيخ المعمر الممتع بالعقل
والسمع والبصر وقد جاوز المايه ابو القسم الصوفي **قلت** مات في سابع صفر • ن •
وابو القسم بن البن الحسين بن الحسن بن محمد الاسدي الدمشقي تفقه على نصر المقدسي
وسمع من ابي القسم المصيصي والحسن بن ابي الحديد وجماعه وتوفي في ربيع الاخر عن
خمس وثمانين سنه **وابو بكر عتيق بن احمد** بن الازدي الاندلسي الاوريولي حج فسمع بمكه
من طراد الزينبي وهو اخر من حدث عنه بالمغرب باوريوله وله اربع وثمانون سنه

وابو الحسن علي بن احمد بن محمويه اليزدي الشافعي المقرى الزاهد نزيل بغداد قرا
باصبهان على ابي الفتح الحداد وابي سعد المطرز وغيرهما وسمع من ابن مردويه وسمع
النسائي من الدوني وببغداد من ابي القسم الربعي وابي الحسين بن الطيوري وبرع
في القراات والمذهب وصنف في القراات والفقه والزهد وكان راسا في الزهد والورع
توفي في جمادي الاخره وقد قارب الثمانين رحمه الله وابو عبد الله بن الرطبي محمد بن عبيد الله
بن سلامه الكرخي كرخ جدان المعدل روي عن ابي القسم بن البسري وابي نصر الزينبي
توفي في شوال عن ثلاث وثمانين سنة وابو البيان نبا بن محمد بن محفوظ القرشي
الشافعي اللغوي الدمشقي الزاهد ويعرف بابن الحوراني سمع ابا الحسن علي بن الموازيني
وغيره كان صالحا تقيا ملازما للعلم والمطالعه كثير العباده والمراقبه كبير الشان
بعيد الصيت صاحب احوال ومقامات لازما للسنه والاثر له تواليف ومجاميع
ورد على المتكلمين واذكار مسجوعة واشعار مطبوعه واصحاب ومريدون
وفقرا يقتدون به كان هو والشيخ رسلان شيخي غصرهما وناهيك بهما توفي في
ربيع الاول وقبره بمقابر باب الصغير سنة اثنين وخمسين وخمس مايه فيها نازل
بغداد محمد شاه بن السلطان محمود وزين الدين علي كوجك واختلف عسكر المقتفي عليه
وقاتلت العامة ونهب الجانب الغربي واشتد الخطب واقتتلوا في السفن اشد قتال
وفرق المقتفي الاموال والسلاح والغله الكثيره وحض الناس على النهوض حتى انه من جمله ما عمل
له بعض الزجاجين نيفا على عشر الف قارورة للنفط ودام الحصار نحوا من شهرين وقتل
خلق من الفريقين وجات الاخبار باخذ همدان وهي لمحمد شاه فقلق لذلك وقلت عليهم
الميره وجرت امور طويله ثم ترحلوا خايبين وفيها خرجت الاسماعيليه على حجاج خراسان
فقتلوا وسبوا واستباحوا الركب وصبح الضعفا والجرحى اسمعيلي شيخ ينادي يا
مسلمين ذهبت الملاحده فابشروا ومن هو عطشان سقيته فمن اذا كلمه احد اجهز
عليه فهلكوا الى رحمة الله كلهم واشتد القحط بخراسان وخربت بايدي الغز ومات
سلطانها سنجر وغلب كل امير على بلد واقتتلوا وتغيرت الرعيه الدين نحوا من العشر
وخرج المقتفي بعد الحصار فتصيد اياما ورجع وفيها هزم نور الدين الفرنج على صفد
وكانت وقعه عظيمه وجات الزلزله العظيمة بالشام فهلك بحلب تحت الردم نحو

الحموي

الحموي به وخربت اكثر حماه ولم ينج من اهل شيزر الا خادم وامراه ثم عمرها نور الدين
وفيها اخذ نور الدين من الفرنج غزة وبانياس وفيها انقرضت دولة الملثمين
بالاندلس لم يبق لهم الا جزيرة ميورقه وفيها توفي ابو علي الخراز احمد بن
احمد بن علي الحريمي سمع ابا الغنايم محمد بن علي الدقاق ومالكا البانياسي توفي
في ذي الحجه وشمس الملوك ابرهيم بن رضوان بن تتش السلجوقي تملك
حلب مديده ثم اخذها منه زنكي وعوضه نصيبين فتملكها الى ان مات في شعبان
وطالت ايامه بها وخلف ذريه فخملوا وسنجر السلطان الاعظم معز الدين
ابو الحرث ولد السلطان ملكشاه بن الب ارسلان بن جغر بك السلجوقي صاحب
خراسان واجل ملوك العصر واعرقهم نسبا واقدمهم ملكا واكثرهم جيشا واسمه
واسمه بالعربي احمد بن الحسن بن محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق خطب له
بالعراق والشام والجزيرة واذربيجان واران والحرمين وخراسان وما وراء
النهر وغزنه وعاش ثلاثا وسبعين سنه قال ابن خلكان اول ما ناب في المملكة
عن اخيه بركياروق سنة تسعين واربعمايه ثم استقل بالسلطنة سنة اثنتي عشرة
وخمسمايه ولقب حينيذ بالسلطان وكان قبل ذلك يلقب بالملك المظفر وكان
وقورا مهيبا ذا حيا وكرم وشفقه على الرعيه وكان مع كرمه المفرط من اكثر
الناس مالا واجتمع في خزاينه من الجوهر الف رطل وثلاثون رطلا وهذا ما لم يملكه
خليفة ولا ملك فيما نعلم توفي في ربيع الاول ودفن في قبه بناها وسماها دار الاخرة
وقد تضعضع ملكه في اواخر ايامه وقهرته الغز وراى الهوان ثم من الله عليه
وخلص كما تقدم وعبد الصبور بن عبد السلام ابو صابر الهروي التاجر روى
جامع الترمذي ببغداد عن ابي عامر الازدي وكان صالحا خيرا وعبد الملك
بن مسرة ابو مروان اليحصبي الشنتمري ثم القرطبي احد الاعلام قال ابن بشكوال
كان ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الادب البارع والدين والورع والتواضع
اخذ الموطا عن ابي عبد الله بن الطلاع سماعا وصحب ابا بكر بن مغوز وتوفي في شعبان
وعثمان بن علي البيكندي ابو عمرو مسند بخارا كان اماما عالما ورعا عابدا متعففا
تفرد بالروايه عن ابي المظفر عبد الكريم الاثرقي وسمع من عبد الواحد الزبيري المعمر

وطايفه ومات في شوال عن سبع وثمانين سنه وعمر بن عبد الله الحربي المقرئ
ابو حفص سمع الكثير وروى عن طراد وطبقته توفي في شعبان وصدر الدين
ابو بكر الخجندي محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت رئيس اصبهان وعالمها
قال ابن السمعاني كان صدر العراق في زمانه على الاطلاق اماما مناظرا واعظا
جوادا مهيبا كان السلطان محمود يصدر عن رايه وكان بالوزرا اشبه منه بالعلما
درس ببغداد بالنظاميه وكان يعظ وحوله السيوف مات فجاه بقريه بين همدان
والكرج في شوال وقد روى عن ابي علي الحداد وابو بكر بن الزاغوني محمد بن عبيد الله
بن نصر البغدادي المجلد سمع ابا القسم بن البسري وابا نصر الزينبي والكبار وصار
مسند العراق وكان صالحا مرضيا اليه المنتهى في التجليد اصطفاه الخليفه لتجليد
خزانه كتبه توفي في ربيع الاخر وله اربع وثمانون سنه وابو الحسن بن الخل الفقيه
الشافعي محمد بن المبارك بن محمد العكبري اتقن المذهب على ابي بكر الشاشي المستظهري
ودرس وافتى وصنف واقرا له مصنف في شرح التنبيه ومصنف في الاصول روى
عن النعالي وابن البطر وطايفه ومات في المحرم عن سبع وسبعين سنه ونصر بن نصر
بن علي ابو القسم العكبري الواعظ روى عن ابي القسم بن البسري وطايفه توفي في
ذي الحجه عن سبع وثمانين سنه سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه فيها انفق
السلطان ملكشاه واخوه محمد شاه وسار محمد فاخذ خوزستان وفيها زار المقتفي
مشهد الحسين ودخل واسطا وفيها خرج الى المداين وكان يركب في تجمل عظيم
والهه تامه وفيها قال ابن الاثير نزل الف وسبع مايه من الاسماعيليه على زوق
عظيم للتركماني فحاربوه فاسرع عسكر التركمان فاحاطوا بهم ووضعوا فيهم السيف
فلم ينج منهم الا تسعه انفس فلله الحمد وفيها تمت عده وقعات بين عسكر خراسان
وبين الغز وقتل خلق وفيها توفي مسند الدنيا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى
بن شعيب السجزي ثم الهروي الماليني الصوفي الزاهد سمع الصحيح ومسندي الدارمي
وعبد بن حميد من جمال الاسلام الداوودي في سنه خمس وستين واربع مايه وسمع
من ابي عاصم الفضيلي ومحمد بن ابي مسعود الفارسي وطايفه وصحب شيخ الاسلام الانصاري
وخدمه وعمر الى هذا الوقت وقدم بغداد فازدحم الخلق عليه وكان خيرا متواضعا

متوددا

متوددا احسن السمت متين الديانه محبا للروايه توفي في سادس ذي القعده ببغداد
وله خمس وتسعون سنه وكوتاه الحافظ ابو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد
الاصبهاني توفي في شعبان عن سبع وسبعين سنه وحدث عن رزق الله التميمي وابي بكر
بن ماجه الابهري وخلق قال ابو موسى المديني اوحد وقته في علمه مع طريقته
وتواضعه حدث باللفظ وحفظا على منبر وعظه وقال غيره كان جيد المعرفه
حسن الحفظ ذا عفه وقناعه واكرام للغربا رحمه الله وعلي بن عساكر بن سرور
المقدسي ثم الدمشقي الخشاب صحب الفقيه نصر المقدسي مده وسمع منه سنه سبعين
واربع مايه ثم سمع بدمشق من ابي عبد الله بن ابي الحديد توفي في سن ابي الوقت صحيح
الذهن والجسم توفي في شوال والعلامه ابو حفص الصفار عمر بن احمد بن منصور
النيسابوري روى عن ابي بكر بن خلف وابو المظفر موسى بن عمران وطايفه ولقبه
عصام الدين وكان من كبار الشافعيه يذكر مع محمد بن يحيى ويزيد عليه بالاصول
قال ابن السمعاني امام بارع مبرز جامع لانواع من العلوم الشرعيه سديد
السيره مكثرا مات يوم عيد الاضحى سنه اربع وخمسين وخمس مايه فيها
نهبت الغز نيسابور مره ثالثه وفيها سار المقتفي الى واسط فرماه الفرس
وشج جبينه بقبيعه سيفه وفيها سار عبد المومن في مايه الف فنازل المهديه
برا وبحرا فاخذها من الفرنج بالامان ولكن ركبوا البحر وكان شتا فغرق اكثرهم
وفيها قتل بعض اصحاب نقيب العلويه بنيسابور فحي رئيس الشافعيه مويد الدين
القاتل فقصد النقيب الشافعيه فاستولوا على البلد وقتل جماعه واحرق النقيب
سوق العطارين وسكه معاذ فحشد المويد والتقى الفريقان واشتد الحرب وعظم
الخطب وندرت عن كواهلها واحرقت المدارس والاسواق واستحر القتل بالشافعيه
وهرب المويد وكاد يخرب البلد وعصى العلوي بالبلد وتعترت لرعبه وتمنوا
الموت وجا المويد ايبه القاير فشد من الشافعيه فبالغ القوم في اخذ الثار
وحرقوا مدرسه الحنفيه وفيها اقبلت الروم في جموع عظيمه وقصدوا الشام
فالتقاهم المسلمون وانتصروا ولله الحمد واسر ابن اخت ملك الروم وفيها توفي
ابن قفرجل ابو القسم احمد بن المبارك بن عبد الباقي البغدادي الذهبي القطان

روى عن عاصم بن الحسن وجماعة وابو جعفر العباسي احمد بن محمد بن عبد العزيز المكي
نقيب الهاشميين روى عن ابي علي الشاشي وحدث ببغداد واصبهان وكان صالحا
متواضعا فاضلا مسندا توفي في شعبان عن ست وثمانين سنة وثلاثة اشهر وسماعه
في الخامسة من ابي علي وابو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحموي الشامي مولف رسالة
البرهان التي رواها عنه ابن الزبيدي كان صالحا عابدا صاحب سنة وحدث
روى عن ابي سعد بن الطيوري وابي طالب اليوسفي وابي القسم بن الحصين توفي في
ذي الحجة وقد شاخ والحسن بن جعفر بن المتوكل ابو علي الهاشمي العباسي سمع اباطالب
ابن الباقلاني وغيره وكان اديبا شاعرا صالحا جمع سيرة المسترشد وسيرة المقتفي
وتوفي في جمادي الاخرة ومحمد شاه بن السلطان محمود بن محمد بن ملك شاه اخو
ملك شاه السلجوقي توفي بعلة السل وله ثلاث وثلاثون سنة وكان كريما عاقلا
وهو الذي حاصر بغداد ثم هرب واختلفت الامرا من بعده فطايفة لحقت باخيه
ملك شاه وطايفة لحقت بسليمن شاه سنة خمس وخمسين وخمسمايه فيها تملك
سليمن شاه همذان وذهب ملك شاه الى اصبهان فمات بها وتوفي المقتفي وعقدت
البيعة يوميذ للمستنجد بالله ولده فاول من بايعه اخوه الكبير ثم ابن هبيرة وقاضي
القضاة ابو الحسن الدامغاني وفيها توفي الفايز صاحب مصر واقيم بعده العاضد
وفيها نصبت الامرا على سليمن شاه وخطبوا لارسلان شاه بن طغرل بن محمد بن
ملك شاه بغيام زوج امه الدكز صاحب اران واذربيجان وفيها توفي العميد
ابن القلانسي صاحب التاريخ ابو يعلى حمزة بن اسد التميمي الدمشقي الكاتب حدث عن
سهل بن بشر الاسفرايني وولي رياسة البلد مرتين وكان يسمى ايضا المسلم توفي في
ربيع الاول عن تسع وثمانين سنة وابو يعلى بن الحبوبي حمزة بن علي بن هبة الله الثعلبي
الدمشقي البزار سمع ابا القسم المصيصي ونصر المقدسي مات في جمادي الاولى عن
بضع وثمانين سنة وكان لا باس به وخسروشاه سلطان غزنة ملك بعد ابيه بهرام شاه
بن مسعود بن ابرهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين وكان عادلا سايسا مقربا للعلما
وكانت دولته تسع سنين وتملك بعده ولده ملك شاه وابو جعفر الثقفي قاضي
العراق عبد الواحد بن احمد بن محمد وقد ناهز الثمانين ولي قضا الكوفة مدة وسمع من ابي

البرسي

البرسي ثم ولاه المستنجد في هذا العام قضا القضاة فتوفي في اخر العام وولي
بعده ابنه جعفر والفايز بنصر الله ابو القسم عيسى بن الظافر اسمعيل بن الحافظ
عبد المجيد بن محمد بن المستنصر العبيدي اقيم في الخلافة بعد قتل ابيه وله خمس سنين
فحمله الوزير عباس على كتفه وقال يا امرا هذا ولد مولاكم وقد قتل مولاكم اخواه
فقتلتهما كما ترون فبايعوا هذا الطفل فقالوا سمعنا واطعنا وضجوا ضجة واحدة
ففزع الصبي وبال واختل عقله فيما قيل من تلك الصيحة وصار يتحرك ويصرع وتوفي
في رجب من هذه السنة وكان الحل والربط لعباس فلما هرب عباس وقيل كان
الامر للصالح طلايع بن رزيك والمقتفي لامر الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله احمد
بن المقتدي بالله عبد الله بن الامير محمد بن القايم العباسي امير المومنين كان عالما
فاضلا شا حليما شجاعا مهيبا خليقا للامارة كامل السودد وكان لا يجري في دولته
امر وان صغر الا بتوقيعه وكتب في ايام خلافته ثلاث ربعات ووزر له علي بن
طراد ثم ابو نصر بن جهير ثم علي بن صدقة ثم ابن هبيرة وحجبه ابو المعالي بن الصاحب
ثم جماعة بعده وكان ادم اللون بوجهه اثر جدري مليح الشيبة عظيم الهيبة
امه حبشية كانت دولته خمسا وعشرين سنة توفي في ربيع الاول عن ست وستين
سنة وقد جدد باب الكعبة واتخذ لنفسه من العتيق تابوتا دفن فيه وابو المظفر
ابن التريكي محمد بن احمد بن علي العباسي خطيب جامع المهدي روى عن ابي نصر الزينبي
وعاصم بن الحسن وعاش خمسا وثمانين سنة توفي في نصف ذي القعدة وابو الفتوح
الطاي محمد بن ابي جعفر محمد بن علي الهمداني صاحب الاربعين سمع قيد بن عبد الرحمن
الشعراني واسمعيل ابن الحسن الفرايضي وطايفة بخراسان والعراق والجبال
توفي في شوال عن خمس وثمانين سنة سنة ست وخمسين وخمسمايه فيها ركب
المستنجد بالله الى الصيد مرتين وفيها توفي ابو حكيم النهرواني ابرهيم بن دينار الحنبلي
الزاهد المرضي احد من كان يضرب به المثل في الحلم والتواضع انشا مدرسة بباب
الازج وقد اجتهد جماعة على اغضابه فلم يقدروا وكان بصيرا بالمذهب
وعلاء الدين الحسين بن الحسين الغوري سلطان الغور وتملك بعده ولده
يوسف الدين محمد وسليمان شاه بن السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقي كان اهوج

احرق فاستقال زنديقا يشرب الخمر في نهار رمضان فنص عليه الامرا في العام الماضي
ثم خنق في ربيع الاخر من هذه السنه وطلايع بن رزيك الارمني ثم المصري الملك الصالح
وزير الديار المصريه غلب على الامور في سنه تسع واربعين وكان اديبا شاعرا فاضلا
رافضيا جوادا ممدحا ولما بايع العاضد زوجه بابنته وبعض ارزاق الامرا فعملوا
عليه باشارة العاضد وقتلوه في الدهليز في رمضان وكان في نصر التشيع كالسكه المحماه
كان يجمع الفقها ويناظرهم على الامامه وعلى القدر وله مصنف في ذلك وابو الفتح
ابن الصابوني عبد الوهاب بن محمد المالكي المقري الخفاف من قرية المالكيه روى
عن النعالي وابن البطر وطبقتهما وكتب وحصل وجمع اربعين حديثا وقرا القرات
على ابن بدران الحلواني وغيره وتصدر للاقرا وكان قيما بالفن توفي في صفر عن
اربع وسبعين سنه والوزير جلال الدين ابو الرضى محمد بن احمد بن صدقه وزير للراشد بالله
وكان فيه خير ودين توفي في شعبان عن ثمان وخمسين سنه وابن الماذح ابو محمد
محمد بن احمد بن عبد الكريم التميمي البغدادي روى عن ابي نصر الزينبي وجماعه وتوفي
في ذي القعده والخاقان محمود بن محمد التركي سلطان ما ورا النهر وابن بنت السلطان
ملكشاه السلجوقي سار بالغز في وسط السنه وحاصر نيسابور شهرين وكان
كالمقهور مع الغز فهرب منهم الى صاحب نيسابور المويد ثم خلاه المويد فكحله وسمله
وحبسه سنه سبع وخمسين وخمس مايه فيها كان مصاف هايل بين جيوش
اذربيجان وبين الكرج فنصر الله الاسلام وكانت الغنيمه تتجاوز الوصف وفيها حاج
الركب العراقي وجل بينهم وبين البيت الا نفر منه يسيره ورد الناس بلا طواف وفيها
توفي ابو يعلى حمزه بن احمد بن فارس بن كروس السلمي الدمشقي روى عن نصر المقدسي
ومكي الرميلي وجماعه وكان شيخا مباركا حسن السمت توفي في صفر عن اربع وثمانين
سنه تفرد بروايه الموطا وزمرد الخاتون المحترمه صفوة الملوك بنت الامير
جاولي اخت دقاق صاحب دمشق لامه وزوجة تاج الملوك بوري وام ولديه
شمس الملوك اسمعيل ومحمود سمعت من ابي الحسن بن قبيس واستنسخت الكتب وحفظت
القران وبنت المدرسة الخاتونية بصنعاء دمشق ثم تزوجها اتابك زنكي فبقيت
معه تسع سنين فلما قتل حجت وجاورت بالمدينه ودفنت بالبقيع اما خاتون

بنت

بنت ابو(ر) زوجة الملك نور الدين فتاخرت ولها مدرسه بدمشق وخانقاه معروفه
على نهر باناس وابو مروان عبد الملك بن زهر بن عبد الملك الاشبيلي طبيب
عبد المومن وصاحب التصانيف اخذ عن والده وبرع في الصناعه والشيخ عدي
بن مسافر بن اسمعيل الشامي ثم الهكاري الزاهد قطب المشايخ وبركة الوقت
وصاحب الاحوال والكرامات صحب الشيخ عقيلا المنبجي والشيخ حمادا الدباس
وعاش تسعين سنه ولاصحابه فيه عقيده تتجاوز الحد وهبة الله بن احمد الشبلي
ابو المظفر القصار المودن توفي في سلخ السنه عن ثمان وثمانين سنه وبه ختم
السماع من ابي نصر الزينبي وهبة الله ابن احمد ابو بكر الحفار روى عن رزق الله
التميمي وتوفي في شوال كلاهما ببغداد سنه ثمان وخمسين وخمسمايه فيها غزا
نور الدين ونزل تحت حصن الاكراد فكبست الفرنج جيشه فوقعت الهزيمة وركب
نور الدين فرسا ونجا ونزل على بحيرة حمص وحلف لا يستظل بسقف ويأخذ بالثار
ثم لم شعث العسكر وفيها سار جيش المستنجد فالتقوا الدبيس الاسديين
اصحاب الحله فالتقوهم لخذلك بنو اسد وقتل من العرب نحو اربعه الاف وقطع
دابرهم فلم تقم لهم بعدها قايمه وفيها توفي الشيخ احمد بن محمد بن قدامه
الزاهد والد الشيخ ابي عمر والشيخ الموفق وله سبع وستون سنه وكان خطيب جماعيل
فقر بدينه من الفرنج مهاجرا الى الله ونزل المسجد ابي صالح الذي بظاهر باب شرقي
سنتين ثم صعد الى الجبل وبنى الدير ونزل هو واله بسفح قاسيون وداموا يعرفون
بالصالحيه لنزولهم مسجد ابي صالح ومن ثم قيل جبل الصالحيه وكان زاهدا صالحا
قانتا لله صاحب جد وصدق وحرص على الخير رحمه الله عليه وشهردار بن الحافظ
شيرويه بن شهردار الديلمي المحدث ابو منصور قال ابن السمعاني كان حافظا عارفا
بالحديث فهما عارفا بالادب ظريفا سمع اباه وعبدوس بن عبد الله ومكي السلار
وطايفه واجاز له ابو بكر بن خلف الشيرازي وعاش خمسا وسبعين سنه وعبد المومن
بن علي القيسي الكومي التلمساني صاحب المغرب والاندلس وكان ابوه صانعا في الفخار
فصار امره الى ما صار وكان ابيض مليحا ذا جسم عمم تعلوه حمره اسود الشعر معتدل
القامة وضيا جوهري الصوت فصيحا عذب المنطق لا يراه احد الا احبه بديهه وكان

تحت

الديلمي

جمهوري

في الاخر شفا انفي وقد سبقت اخباره في تاريخ المكرمات غازيا المدينه سلا في جمادى
الاخره وكان ملكا عادلا سايسا عظيم الهيبه عالي الهمه كثير المحاسن متين الديانه
قليل المثل كان يقرا كل يوم سبعا ويجتنب لبس الحرير ويصوم الاثنين والخميس
ويهتم بالجهاد والنظر في الامور كما ينبغي للملك وسديد الدوله ابن الانباري
صاحب ديوان الانشا ببغداد وهو محمد بن عبد الكريم بن ابرهيم الشيباني الكاتب
البليغ اقام في الانشا خمسين سنه وناب في الوزاره ونفذ رسولا وكان ذا راي
وحزم وعقل عاش نيفا وثمانين سنه والجواد جمال الدين ابو جعفر محمد بن علي
الاصبهاني وزير صاحب الموصل اتابك زنكي كان رئيسا نبيلا ممجدا دمث الاخلاق
سمحا كريما مفضالا متنوعا في افعال البر والقرب مبالغا في ذلك وقد وزر ايضا
لولد زنكي سيف الدين غازي ثم لاخيه قطب الدين مده ثم قبض عليه في هذه السنه
وحبسه ومات في العام الاتي فنقل ودفن بالبقيع ولقد حلى ابن الاثير في
ترجمة الجواد ماثر ومحاسن لم يسمع بمثلها في الاعمار سنه تسع وخمسين وخمسمايه
فيها كسر نور الدين الفرنج واسر الابرنس وذلك ان صاحب ماردين نجم الدين
نازل حارم فنجدها الفرنج واجتمع عليها طايفه من ملوكهم وعلى الكل سمند صاحب
انطاكيه فرد صاحب ماردين وقصدهم نور الدين فالتقاهم فانهزمت
ميمنته وتبعتهم فرسان الفرنج فمالت ميسرته على رجاله الفرنج فحصدتهم فلما ردت
فرسانهم ردت خلفهم الميمنه ومن بين ايديهم الميسره فاحاط بهم المسلمون وحمي
الحرب واستحر القتل بالفرنج والاسر فاسر صاحب انطاكيه وصاحب طرابلس
ومقدم الروم الدوك وزادت عده القتلى على عشره الاف وتسلم نور الدين
قلعه حارم وفي اخر السنه قلعه بانياس وفيها اتى ملك القسطنطينيه بجيوشه جا
وقصد بلاد الاسلام فلما قاربوا مملكه قليج ارسلان جعل التركمان يبيتونهم ويغيرون
عليهم في الليل حتى قتلوا منهم نحو العشره الاف فردوا بذله وطمع فيهم المسلمون
واخذوا لهم عده حصون ولله الحمد وفيها سار جيش نور الدين مع مقدم
عسكره اسد الدين شيركوه فدخلوا مصر وقتل الملك المنصور ضرغام الذي
كان قد قهر شاور السعدي ثم تمكن شاور وخاف من عسكر الشام فاستنجد

بالفرنج

بالفرنج فنجدوه من القدس وما يليه فدخلوا العسكر بلبيس وحصرهم الفرنج ثلاثة اشهر
فلما جاءهم الصريخ بما تم على دين الصليب بوقعه حارم صالحوا اسد الدين وردوا
ورجع هو الى الشام وفيها توفي ابو سعيد عبد الوهاب بن الحسن الكرماني بقيه
شيوخ نيسابور روى عن ابي بكر بن خلف وموسى بن عمران وابي سهل عبد الملك
الدشتي وتفرد عنهم وعاش تسعا وسبعين سنه والسيد ابو الحسن علي بن حمزه العلوي
الموسوي مسند هراه سمع ابا عبد الله العميري ونجيب بن ميمون وابا عامر الازدي
وطايفه وعاش نيفا وتسعين سنه وابو الخير الباغبان محمد بن احمد بن محمد
الاصبهاني المقري سمع عبد الوهاب بن منده والمطهر البزاني وجماعه وكان
ثقه مكثرا توفي في شوال ونصر بن خلف السلطان ابو الفضل صاحب سجستان عمر
مايه سنه ملك منها ثمانين سنه وكان عادلا حسن السيره مطيعا للسلطان سنجر
سنه ستين وخمس مايه فيها وقعت فتنه هايله باصبهان بين صدر الدين عبد اللطيف
بن الخجندي وبين غيره من اصحاب المذاهب سببها التعصب للمذهب فخرجوا الى القتال
ودام الشر والقتل ثمانيه ايام فقتل خلق كثير واحترق اماكن كثيره وفيها توفي
ابو العباس ابن الحطيئة احمد بن عبد الله بن هشام اللخمي الفاسي المقري الصالح الناسخ
ولد سنه ثمان وسبعين وحج وقرا القراات على ابن الفحام وبرع فيها وكان لاهل مصر
فيه اعتقاد كبير رحمه الله توفي في المحرم وقبره بالقرافه واميرميران اخو السلطان
نور الدين اصابه سهم في عينه على حصار بانياس فمات منه بدمشق رحمه الله
وابو الندى حسان بن تميم الزيات رجل حاج صالح روى عن نصر المقدسي وتوفي
في رجب عن بضع وثمانين سنه روت عنه كريمه وابو المظفر الفلكي سعيد بن سهل الوزير
النيسابوري ثم الخوارزمي وزير خوارزم شاه روى مجالس عن علي بن احمد المديني
ونصر الله الخشنامي وحج وتزهد واقام بدمشق بالسميساطيه وكان صالحا متواضعا
توفي في شوال وحربيه بن سعد ابو المعمر بن الهاطرا الازجي الوزان روى
عن ابي الفضل بن خيرون وجماعه توفي في رجب ورستم بن علي بن شهريار صاحب
مازندران استولى في العام الماضي على بسطام وقومس واتسعت مملكته مات
في ربيع الاول وتملك بعده ابنه علاء الدين حسن وعلي بن احمد ابو الحسن اللباد

الاصبهاني سمع ابا بكر بن ماجه ورزق الله التميمي وطايفه واجاز له ابو بكر بن
خلف توفي في شوال وابو القسم بن البرزي عمر بن محمد الشافعي فقيه اهل الجزيره
تفقه ببغداد على الغزالي والكيا الهراسي وصار احفظ اهل زمانه للمذهب وله
مصنف كبير على اشكالات المذهب وكانت نعت زين الدين جمال الاسلام عاش تسعا
وثمانين سنه وابو عبد الله الحراني محمد بن عبد الله بن العباس المعدل ببغداد سمع
رزق الله التميمي وهبة الله بن عبد الرزاق الانصاري وطراد بن محمد وكان له دينا
فاضلا ظريفا توفي في جمادي الاولى والقاضي ابو يعلى الصغير محمد بن ابي خازم
محمد بن القاضي الكبير ابي يعلى بن الفرا البغدادي الحنبلي شيخ المذهب تفقه على ابيه
وعمه ابي الحسين وكان مناظرا فصيحا مفوها ذكيا ولي قضا واسط مده ثم عزل
منها فلزم منزله واضر باخره توفي في ربيع الاخر وله ست وستون سنه وابو طالب
العلوي الشريف محمد بن محمد بن محمد بن ابي زيد الحسني البصري نقيب الطالبيين بالبصره
روى عن ابي علي التستري وجعفر العباداني وجماعه واستقدمه ابن هبيره لسماع
السنن فروى الكتاب بالاجازه سوى الجزء الاول فبالسماع من التستري واما
ابن الحصري فروى عنه الكتاب عن التستري سماعا وهذا لم يتابعه عليه احد توفي
في ربيع الاول عن احدى وتسعين سنه وابو الحسن ابن التلميذ امين الدوله هبة الله
بن صاعد النصراني البغدادي شيخ قومه وقسيسهم لعنهم الله وشيخ الطب وجالينوس
العصر وصاحب التصانيف مات في ربيع الاول وله اربع وتسعون سنه ه
وياغي ارسلان بن الدانشمند صاحب ملطيه جرى بينه وبين جاره قلج ارسلان
حروب عديده ثم مات وولي بعده ابن اخيه ابرهيم بن محمد فصالح قلج ارسلان ه
والوزير عون الدين ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيره بن سعيد الشيباني وزير المقتفي
وابنه ولد سنه تسع وتسعين واربعمايه بالسواد ودخل بغداد شابا وطلب العلم
وتفقه وسمع الحديث وقرا القراآت وشارك في الفنون وصار من فضلا زمانه ثم
احتاج فدخل في الكتابه وولي مشارفه الخزانه ثم ترقى الى ديوان الخاص ثم استوزره
المقتفي فبقي وزيرا الى ان مات وكان شامه بين الوزرا لعدله ودينه وتواضعه
ومعروفه روى عن ابي عثمان بن ملة وجماعه ولما ولاه المقتفي امتنع من لبس خلعه

الحرير وحلف انه لا يلبسها وذا شي لا يفعله قضاه زماننا ولا خطباوه وكان مجلسه معمورا
بالعلما والفقها والبحث وسماع الحديث شرح صحيحي البخاري ومسلم والف كتاب العبادات
في مذهب احمد ومات شهيدا مسموما في جمادي الاولى ووزر بعده شرف الدين ابو جعفر
ابن البلدي سنه احدى وستين وخمسمايه فيها ظهر ببغداد الرفض والسب وعظم
الخطب وفيها خرجت الكرج في ارمينية واذربيجان فقتلوا وسبوا وفيها اخذ
نور الدين من الفرنج حصن المنيطره وفيها توفي الرستمي الامام ابو عبد الله الحسن بن
العباس الاصبهاني الفقيه الشافعي مسند اصبهان سمع ابا عمرو بن منده ومحمود
الكوسج وطايفه وتفرد ورحل اليه وكان زاهدا ورعا خاشعا بكا فقيها مفتيا
محققا تفقه به جماعه توفي في غره صفر وقد استكمل ثلاثا وتسعين سنه رحمه الله
وعبد الله بن رفاعه بن غدير الفقيه ابو محمد السعدي المصري الشافعي الفرضي صاحب
القاضي الخلعي توفي في ذي القعده عن اربع وتسعين سنه كامله وقد ولي القضا بمصر
ثم طلب ان يعفى فاعفي وابو محمد الاشيري عبد الله بن محمد المغربي الصنهاجي
الفقيه الحافظ روى عن ابي الحسن الجذامي والقاضي عياض وكان عالما بالحديث
وطرقه وبالنحو واللغه والنسب كثير الفضايل وقبره بظاهر بعلبك وابو طالب
ابن العجمي عبد الرحمن بن الحسن الحلبي الفقيه الشافعي تفقه ببغداد على الشاشي
واسعد الميهني وسمع من ابن بيان وله بحلب مدرسه كبيره عاش احدى وثمانين سنه
ومات في شعبان والشيخ عبد القادر بن ابي صالح عبد الله بن جنكي دوست ابو محمد
الجيلي الزاهد شيخ العصر وقدوة العارفين صاحب المقامات والكرامات
ومدرس الحنابله محيي الدين انتهى اليه التقدم في الوعظ والكلام على الخواطر ولد
بجيلان سنه احدى وسبعين واربعمايه وقدم بغداد شابا فتفقه على ابي سعد
المخرمي وسمع من ابي طالب بن الباقلاني وجعفر السراج وطايفه وصحب الشيخ حمادا
الدباس قال الشيخ الموفق اقمنا عنده في مدرسته شهرا وتسعه ايام ثم مات
وصلينا عليه قال ولم اسمع عن احد يحكى عنه من الكرامات اكثر مما يحكى عنه ولا
رايت احدا يعظم من اجل الدين اكثر منه قلت عاش تسعين سنه ه
سنه اثنتين وستين وخمسمايه فيها سار اسد الدين شيركوه المسير الثاني

الى مصر بمعظم جيش نور الدين فنازل الجيزة شهرين واستنجد وزير مصر شاور بالفرنج
فدخلوا في النيل من دمياط والتقوا فانتصر اسد الدين وقتل الوف من الفرنج قال
ابن الاثير هذه من اعجب ما ورخ ان الفي فارس تهزم عساكر مصر والفرنج قلت ثم
استولى اسد الدين على الصعيد وتقوى بخراجه واقامت الفرنج بالقاهرة حتى استراحوا
ثم قصدوا الاسكندرية وقد اخذها صلاح الدين فحاصروه اربعة اشهر ثم كر اسد الدين
منجدا له فترحلت الملاعين بعد ان استقر لهم بالقاهرة شحنة وقطيعة مائة الف
دينار في العام وصالح شاور اسد الدين على خمسين الف دينار اخذها ونزل الى الشام
وفيها قدم قطب الدين صاحب الموصل على اخيه نور الدين فغزوا الفرنج واخذوا اعزة
حصن وفيها احترقت اللبادين حريقا عظيما صار تاريخا واقامت النار تعمل
اياما وكان اصلها من دكان طباخ وذهب للناس ما لا يحصى وفيها توفي خطيب دمشق
ابو البركات الخضر بن شبل بن عبد الحارثي الدمشقي الفقيه الشافعي درس بالغزالية
وبالمجاهدية وبنى له نور الدين مدرسته التي عند باب الفرج فدرس بها وتعرف
الان بالعمادية قرا على ابي الوحش سبيع صاحب الاهوازي وسمع من ابي الحسن
ابن الموازيني توفي في ذي القعدة وعبد الجليل بن ابي سعد الهروي ابو محمد المعدل
مسند هراة تفرد بالرواية عن بيبي الهرثمية وعبد الرحمن كلار وعاش اثنتين وتسعين
سنة وهو اكبر شيخ للحافظ عبد القادر الرهاوي والحافظ ابو سعد السمعاني تاج الاسلام
عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي محدث المشرق وصاحب التصانيف الكثيرة والرحلة
الواسعة عاش ستا وخمسين سنة سمع حضورا من الشيروي وابي منصور الكراعي
ورحل بنفسه وله ثلاث وعشرون سنة فسمع من الفراوي وطبقته بنيسابور وهراة
وبغداد واصبهان ودمشق وله معجم شيوخه في عشر مجلدات كان حافظا ثقة مكثرا
واسع العلم كثير الفضائل ظريفا لطيفا متجملا نظيفا نبيلا ثقة توفي في غرة ربيع
الاول بمرو وابو شجاع البسطامي عمر بن محمد بن عبد الله الحافظ المفسر الواعظ
المفتي الاديب المتفنن وله سبع وثمانون سمع ابا القسم احمد بن محمد الخليلي وجماعة
وانتهت اليه مشيخة بلخ وتفقه عليه جماعة مع الدين والورع تفرد برواية الشمائل
ومسند الهيثم بن كليب وقيس بن محمد ابو عاصم السوبقي الاصبهاني المؤذن

الصوفي

الصوفي رحل وسمع ببغداد من ابي غالب بن الباقلاني وابن الطيوري وجماعة
وابن اللحاس ابو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن الجبان الحريمي العطار سمع من طراد
وطائفة وهو اخر من روى بالاجازة عن ابي القسم بن البسري وكان صالحا ثقة
لطيفا توفي في ربيع الاخر وله اربع وتسعون سنة وابو طالب بن خضير المبارك
بن علي البغدادي الصيرفي المحدث كتب الكثير عن ابي الحسن بن العلاف وطبقته وبدمشق
عن هبة الله بن الاكفاني وجماعة وعاش ثمانين سنة توفي في ذي الحجة ومسعود
الثقفي الرئيس المعمر ابو الفرج بن الحسن بن الرئيس المعتمد ابي عبد الله القسم بن الفضل
الاصبهاني مسند العصر ورحلة الافاق توفي في رجب وله مائة سنة اجاز له عبد الصمد
ابن المامون وابو بكر الخطيب وسمع من جده وعبد الوهاب بن منده وطبقتهما وهبة الله
بن الحسن بن هلال ابو القسم البغدادي الدقاق مسند العراق سمع عاصم بن الحسن
وابا الحسين الانباري وعمر بضعا وتسعين سنة توفي في المحرم وكان شيخا لا باس به
متدينا سنة ثلاث وستين وخمس مائة فيها اعطى نور الدين لنائبه اسد الدين
حمص واعمالها وبقيت بيده وبيد اولاده مائة سنة وفيها توفي ابو المعالي الباجسرا
ئي احمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة روى عن ابن البطر وطائفة توفي في رمضان
وكان ثقة وابو بكر احمد بن المقرب الكرخي روى عن النعالي وطراد وطائفة
وكان ثقة متوددا توفي في ذي الحجة وله ثلاث وثمانون سنة وقاضي القضاة
ابو البركات جعفر بن قاضي القضاة ابي جعفر عبد الواحد بن احمد الثقفي ولي قضاء
العراق سبع سنين ولما مات ابن هبيرة ناب في الوزارة مضافا الى القضاء فاستقطع
ذلك وقد روى عن ابن الحصين وعاش ستا واربعين سنة توفي في جمادى الاخرة
وشاكر بن علي ابو الفضل الاسواري الاصبهاني سمع ابا الفتح السوذرجاني وابا مطيع
وجماعة وتوفي في اواخر رمضان وابو محمد الطامذي عبد الله بن علي الاصبهاني المقرئ
عالم زاهد معمر روى عن طراد وجعفر العباداني والكار توفي في شعبان وابو النجيب
السهروردي عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه الصوفي القدوة الواعظ العارف
الفقيه الشافعي احد الاعلام قدم بغداد وسمع ابا علي بن شهاب وجماعة وكان اماما
في الشافعية وعلما في الصوفية توفي في جمادى الاخرة ودفن بمدرسته وله ثلاث

الشيخ ابو النجيب السهروردي

وسبعون سنه وزين الدين صاحب اربل علي بن كوجك بن بكتكين التركماني الفارس
المشهور والبطل المذكور ولقب بكوجك وهو بالعربي اللطيف القد والقصير وكان
مع ذلك معروفا بالقوه المفرطه والشهامه وهو ممن حاصر المقتفي وخرج عليه
ثم حسنت طاعته وكان جوادا معطا فيه عدل وحسن سيره يقال انه جاوز المايه
توفي في ذي الحجه وابو الحسن بن تاج القرا علي بن عبد الرحمن الطوسي ثم البغدادي
روى عن ابي عبد الله البانياسي ويحيى السبتي وجماعه وكان صوفيا كبيرا توفي في صفر
عن سن عاليه وابو الحسين بن الصابي محمد بن اسحق بن محمد بن هلال بن المحسن
البغدادي من بيت كتابه وادب سمع النعالي وغيره وكان ثقه توفي في ربيع الاول
عن اثنين وثمانين سنه والشريف الخطيب ابو الفتوح ناصر بن الحسن الحسيني المصري
شيخ الاقرا قرا على ابي الحسين المصيصي وابي الحسين الخشاب وتصدر للاقرا وحدث عن محمد بن
عبد الله بن ابي داود الفارسي توفي يوم عيد الفطر وله احدى وثمانون سنه والجياني
ابو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الانصاري الاندلسي تفقه بدمشق على نصر الله المصيصي
وادب بها قال ابن عساكر ثم رحل الى بغداد وسمع من ابن الحصين وبمرو من ابي
منصور الكراعي وبنيسابور من سهل المسجدي وطايفه ثم سكن في الاخر حلب وكان
ذا معرفه جيده بالحديث ونفيسه البزازه واسمها ايضا فاطمه بنت محمد بن علي البغداديه
روت عن النعالي وطراد وتوفيت في ذي الحجه والصاين ابو الحسين هبه الله بن الحسن
ابن هبه الله بن عساكر الفقيه الشافعي قرا القراات على جماعه منهم ابو الوحش
سبيع وسمع من النسيب وتفقه على جمال الاسلام وسمع ببغداد من ابن نبهان وعلق
الخلاف على اسعد الميهني ودرس بالغزاليه وافتى وعني بفنون العلم وكان ورعا
خيرا كبير القدر عرضت عليه خطابه البلد فامتنع توفي في شعبان سنه اربع وستين
وخمس مايه فيها سار اسد الدين بمسيره الثالث الى مصر وذلك ان الفرنج قصدت
الديار المصريه وملكوا بلبيس واستباحوها ثم حاصروا القاهره واخذوا كل من كان
خارج السور فبذل شاور لملك الفرنج مري الف الف دينار يعجل له بعضها فاجاب
فحمل اليه مايه الف دينار وكاتب نور الدين واستصرخ به وسود كتابه وجعل في طيه
ذوايب نسا القصر وواصل كتبه يستحثه وكان بحلب فساق اليه اسد الدين من

حمص

اي كبير

حمص فاخذ يجمع العساكر ثم توجه في عسكر لجب فيقال كانوا سبعين الفا من فارس
وراجل فتقهقر الفرنج ودخل القاهره في ربيع الاخر وجلس في دست الملك وخلع عليه
العاضد خلع السلطنه وعهد اليه بوزارته وقبض على شاور فارسل اليه العاضد
يطلب راس شاور فقطع وارسل اليه فلم ينشب اسد الدين ان مات بعد شهرين فقلد
العاضد منصبه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ولقبه بالملك الناصر ثم
ثار عليه السودان فحاربهم وظفر بهم وقتل منهم خلقا عظيما وفيها توفي ابق
الملك المظفر مجير الدين صاحب دمشق قبل نور الدين وابن صاحبها جمال الدين محمد
ابن تاج الملوك بوري التركي ثم الدمشقي ولد ببعلبك في امره ابيه عليها وولي دمشق
بعد ابيه خمس عشره سنه وملكوه وهو دون البلوغ وكان المدبر لدولته انر فلما
مات انر انبسطت يداه ودبر الامور الوزير الرئيس ابو الفوارس المسيب بن علي
ابن الصوفي ثم غضب عليه وابعده الى صرخد واستوزر اخاه ابا البيان حيدره مده
ثم قدم عطا بن حفاظ من بعلبك وقدمه على العسكر وقتل حيدره ثم قتل عطا
ولما انفصل عن دمشق توجه الى بالس ثم الى بغداد فاقطعه المقتفي خبزا واكرم
مورده وشاور بن مجير بن نزار الهوازني السعدي ابو شجاع ولاه ابن رزيك امره
الصعيد فتمكن وكان شهما شجاعا مسعدا اداه لحشد وجمع ووثب على مملكه
مملكه الديار المصريه وظفر بالعادل رزيك بن الصالح طلايع بن رزيك وزير العاضد
فقتله ووزر بعده فلما خرج عليه ضرغام فر الى الشام فاكرمه نور الدين واعانه
على عوده الى منصبه فاستعان بالفرنج على دفع اسد الدين عنه وجرت له امور طويله
وفي الاخر وثب عليه جرديك النوري فقتله في جمادى الاولى لان اسد الدين تمارض فعاده
شاور فقتلوه وشيركوه بن شاذي بن مروان الملك المنصور اسد الدين قد ذكرنا
من اخباره توفي بالقاهره فجاه في الثاني والعشرين من جمادى الاخره ثم نقل الى مدينه
النبي صلى الله عليه وسلم فدفن بها وكان بطلا شجاعا شديد الباس ممن يضرب بشجاعته المثل
له صيت بعيد توفي شهيدا بخانوق عظيم قتله في ليله وكان كثيرا ما يعتريه وورثه ولده
الملك القاهر ناصر الدين محمد صاحب حمص وابو محمد عبد الخالق بن اسد الدمشقي
الحلبي مدرس الصادريه والمعينيه روى عن عبد الكريم بن حمزه واسمعيل بن السمرقندي

وطبقتهما ورحل الى بغداد واصبهان وخرج لنفسه المعجم توفي في المحرم **وابو الحسن**
علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي شيخ المقريين بالاندلس ولد سنة احدى وسبعين
واربعمائة وقرا القراات على ابي داود ولازمه اكثر من عشر سنين وكان زوج امه
فاكثر عنه وهو اثبت الناس فيه **وروى** الصحيحين وسنن ابي داود وغير ذلك **قال**
الابار كان منقطع القرين في الفضل والزهد والورع مع العدالة والتواضع والاعراض
عن الدنيا والتقلل منها صواما قواما كثير الصدقة انتهت اليه الرياسة في صناعة الاقراء
عامة عمره لعلو روايته وامامته في التجويد والاتقان حدث عنه جلة لا يحصون توفي
في رجب **والقاضي زكي الدين** ابو الحسن علي بن القاضي المنتجب ابي المعالي محمد بن يحيى القرشي
قاضي دمشق هو وابوه وجده استعفى من القضا فاعفي وسار الحج من بغداد وعاد اليها
فتوفي بها وله سبع وخمسون سنة **وابو الفتح** ابن البطي الحاجب محمد بن عبد الباقي
بن احمد بن سليمن البغدادي مسند العراق وله سبع وثمانون سنة اجاز له ابو نصر بن
الزينبي وتفرد بذلك وبالرواية عن البانياسي وعاصم بن الحسن وعلي بن محمد الانباري
والحميدي وخلق وكان دينا عفيفا محبا للرواية صحيح الاصول توفي في جمادى الاولى ن
وابو عبد الله الفارقي الزاهد محمد بن عبد الملك نزيل بغداد كان يعظ ويذكر من غير كلفة
وللناس فيه اعتقاد عظيم وكان صاحب احوال ومجاهدات وكرامات ومقامات عاش
ثمانين سنة **ومعمر** بن عبد الواحد الحافظ ابو احمد بن الفاخر القرشي العبشمي الاصبهاني
المعدل عاش سبعين سنة وسمع من ابي الفتح الحداد وابي المحاسن الروياني وخلق وبغداد
من ابن الحصين وعني بالحديث وجمعه ووعظ باصبهان واملى وقدم بغداد مرات وسمع
اولاده توفي في ذي القعدة بطريق الحجاز وكان ذا قبول ووجاهة ن
سنة خمس وستين وخمسمايه فيها جاءت الزلزلة العظمى بالشام اطنب في وصفها
العماد الكاتب وابو المظفر بن الجوزي وغيرهما حتى قال بعضهم هلك بحلب تحت الهدم
ثمانون الفا وفيها حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما ثم ترحلوا لان نور الدين
وصلاح الدين اجلبا عليهم وعلى بلادهم برا وبحرا فعن صلاح الدين قال ما رايت اكرم
من العاضد اخرج في هذه المرة الف الف دينار سوى الثياب وغيرها وفيها حاصر
نور الدين سنجار ثم اخذها بالامان وتوجه الى الموصل فبنى بها جامعا ورتب

امورها

امورها ثم رجع فنازل الكرك ونصب عليها منجنيقين ثم رحل عنها لحرب نجدة الفرنج
فانهزموا منه وفيها توفي ابو الفضل احمد بن صالح بن شافع الجيلي ثم البغدادي احد
العلما والمعدلين والفضلا والمحدثين سمع قاضي المارستان وطبقته وقرا القراات
على سبط الخياط وعني بالحديث ثم عناية وكان يتفقه لابن ناصر ويمشي خلفه وقد
لازمه مدة واستملى عليه توفي في شعبان وله خمس واربعون سنة **قال** الشيخ الموفق
كان اماما في السنة ثقة حافظا مليح القراءة للحديث **وابو بكر** بن النقور عبد الله
بن محمد بن ابي الحسين احمد بن محمد البغدادي البزاز ثقة محدث من اولاد الشيوخ سمع
العلاف وابا الحسين بن الطيوري وطايفة وطلب بنفسه مع الدين والورع والتحري
توفي في شعبان وله اثنتان وثمانون سنة **وابو المكارم** ابن هلال الازدي المعدل
اخوه ابوه ابو طاهر محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال عند عبد الكريم الكفرطابي وهو في
الرابعة في حرا حيته ثم سمع من النسيب وغيره وكان رئيسا جليلا كثير العبادة والبر
اسمه عبد الواحد توفي في جمادى الاخرة اجاز له الفقيه نصر **وفورجة** ابو القسم
محمود بن عبد الكريم الاصبهاني التاجر **روى** عن ابي بكر بن ماجه وسليمن الحافظ وابي
عبد الله الثقفي وغيرهم توفي باصبهان في صفر وبه ختم جزء لوين **ومودود السلطان**
قطب الدين الاعرج صاحب الموصل وابن صاحبها الاتابك زنكي تملك بعد اخيه سيف
الدين غازي فعدل واحسن السيرة توفي في شوال عن نيف واربعين سنة وكانت
دولته اثنتين وعشرين سنة وكان محسنا الى الرعية **سنة ست وستين**
وخمسمايه فيها استخلف المستضي ابو محمد الحسن بعد موت ابيه ونادى برفع
الظلم والمكوس **قال** ابن الجوزي اظهر من العدل والكرم ما لم نره من الاعمار
واحتجب عن اكثر الناس فلم يركب الا مع الخدم ولم يدخل عليه غير قايماز وفيها
سار نور الدين وابطل عن الجزيرة مكوسا وضرايب كثيرة وفيها اخذت الخزر مدينة
دوين من بلاد ارمينية وقتلوا من المسلمين نحوا من ثلاثين الفا وفيها مات
الوزير ابو جعفر بن البلدي لان المستضي استوزر ابا الفرج محمد بن عبد الله بن رئيس
الروسا فانتقم من ابن البلدي وقتله والقي في دجلة **وابو زرعة** طاهر بن الحافظ
محمد بن طاهر المقدسي ثم الهمداني ولد بالري سنة احدى وثمانين واربعمائة وسمع بها

من المقومي وبالدون من عبد الرحمن بن حمد الدوني وبهمدان من عبدوس وبالكرخ من
السلار مكي وبساوه من الكامخي **وروى** الكثير وكان رجلا جيدا عريا من العلم توفي
بهمدان في ربيع الاخر **وابو مسعود الحاجي** عبد الرحيم بن ابي الوفا علي بن حمد الاصبهاني
الحافظ المعدل سمع من جده غانم البرجي ورحل فسمع بنيسابور من الشيروي
وببغداد من ابن الحصين توفي في شوال في عشر الثمانين **وابو عبد الله** محمد بن يوسف
بن سعادة المرسي نزيل شاطبة سمع من ابي علي الصدفي واليه صارت عامة اصوله
وسمع ايضا من ابي محمد بن عتاب وحج فسمع من ابن عزال ورزين العبدري **قال**
الابار كان عارفا بالاثر مشاركا في التفسير حافظا للفروع بصيرا باللغة والكلام
فصيحا مفوها مع الوقار والسمت والصيام والخشوع ولي قضا شاطبة وحدث
وصنف ومات في اول العام وله سبعون سنة **ويحيى بن ثابت** بن بندار ابو القسم
البغدادي البقال سمع من طراد والنعالي وجماعة توفي في ربيع الاول وقد نيف
على الثمانين **والمستنجد بالله** ابو المظفر يوسف بن المقتفي لامر الله محمد بن المستظهر بالله
احمد بن المقتدي العباسي خطب له ابوه بولاية العهد سنة سبع واربعين واستخلف
سنة خمس وخمسين وعاش ثمانيا واربعين سنة وامه طاوس الكرجية ادركت دولته
وله شعر وسط وكان موصوفا بالعدل والديانة ابطل المكوس وقام كل القيام
على المفسدين توفي في ثامن ربيع الاخر حبس في حمام **وابن الخلال** القاضي الاديب
موفق الدين يوسف بن محمد المصري صاحب ديوان الانشا توفي في جمادى الاخرة وقد
شاخ وولي بعده القاضي الفاضل **سنة سبع وستين وخمس مائة** في اولها
تمكن صلاح الدين وقطع خطبة العاضد العبيدي وخطب للمستضي امير المومنين
ما عقب ذلك موت العاضد يوم عاشورا فجلس صلاح الدين للعزا وبالغ في الحزن والبكا
وتسلم القصر وما حوى واحتيط على آل العاضد في مكان افرد لهم وقدر لهم ما
يكفيهم ووصل الى بغداد ابو سعد بن عصرون رسولا بذلك فعلقت بغداد فرحا أبي
وعملت القباب وكانت خطبة بني العباس قد قطعت من مصر من مائتي سنة وتسع
سنين بخطبة بني عبيد فقدم صندل المقتفوي بالخلع لنور الدين ولصلاح الدين فلبس
نور الدين الخلعة وهي فرجية وجبة وقبا وطوق ذهب وزنه الف دينار وحصان

بسرجه

بسرجه وسيفان ولوا وحصان اخر يجنب بين يديه وقلد السيفين اشارة الى الجمع
له بين مصر والشام **وفيها** سار نور الدين لحصار وطلب صلاح الدين فبعث يعتذر الكرك
فلم يقبل عذره وهم بالدخول الى مصر وعزل صلاح الدين عنها وبلغ صلاح الدين ذلك
فجمع خواصه ووالده وخاله شهاب الدين الحارمي وجماعة امرا واطلعهم على
الامر واستشارهم فقال ابن اخيه تقي الدين عمر اذا جا قاتلناه فتابعه غيره فشتمهم
ابوه نجم الدين ايوب واحتد وزبرهم وقال لابنه انا ابوك وهذا خالك اتظن في هولا
من يريد لك من الخير مثلنا فقال لا قال والله لو رايت انا وهذا نور الدين لم يمكننا
الا ان نترجل ونقبل الارض ولو امرنا بضرب عنقك لفعلنا فما ظنك بغيرنا وهذه البلاد
لنور الدين وان اراد عزلك فاي حاجة له في المجي بل يطلبك بكتاب وتفرقوا وكتب
غير واحد من الامرا بما تم فلما خلا نجم الدين بابنه قال انت جاهل تجمع هذا الجمع وتطلعهم
على سرك فلو قصدك نور الدين لم تر معك منهم احدا فكتب اليه واخضع له ففعل
وفيها توفي ابو علي بن الرحبي احمد بن محمد الحريمي العطار **روى** عن النعالي
وجماعة ومات في صفر عن خمس وثمانين سنة **والعلامة ابو محمد** بن الخشاب عبد الله بن
احمد بن احمد البغدادي النحوي المحدث ولد سنة اثنتين وتسعين واربع مائة وسمع
من علي بن الحسن الربعي وابي النرسي ثم طلب بنفسه واكثر عن ابن الحصين وطبقته وقرا
الكثير وكتبه بخطه المليح المتقن واخذ العربية عن ابي السعادات ابن الشجري وابن
الجواليقي واتقن العربية واللغة والهندسة وغير ذلك وصنف التصانيف وكان اليه
المنتهى في حسن القراة وسرعتها وفصاحتها مع الفهم والعذوبة وانتهت اليه الامامة
في النحو وكان ظريفا مزاحا قذرا وسخ الثياب يستنقي في جرة مكسورة وما تاهل قط
ولا تسرى توفي في رمضان **وابو محمد** عبد الله بن منصور بن الموصلي البغدادي المعدل
سمع من النعالي وتفرد بديوان المتنبي عن ابي البركات الوكيل وعاش ثمانين سنة
والعاضد لدين الله ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن
المستنصر بن الظاهر بن الحاكم العبيدي المصري الرافضي خاتمة خلفا الباطنية ولد
في اول سنة ست واربعين وخمس مائة واقامه الصالح بن رزيك بعد هلاك الفايز
وفي ايامه قدم حسين بن نزار بن المستنصر العبيدي في جموع من المغرب فلما قرب غدر به

اصحابه وقبضوا عليه وحملوه الى العاضد فذبحه صبرا وورد ان موت العاضد كان
بالاسهال المفرط وقيل مات غما لما سمع بقطع خطبته وقيل بل كان له خاتم مسموم فامتصه
وخسر نفسه وعاش احدى وعشرين سنة **وابو الحسن** بن النعمة علي بن عبد الله بن خلف
الانصاري الاندلسي المريي ثم البلنسي احد الاعلام توفي في رمضان وهو في عشر الثمانين
روى عن ابي علي بن سكرة وطبقته وتصدر ببلنسية لاقراء القراءات والفقه والحديث
والنحو **قال** الابار وكان عالما حافظا للفقه والتفاسير ومعاني الاثار مقدما في
علم اللسان فصيحا مفوها ورعا فاضلا معظما دمث الاخلاق انتهت اليه رياسة
الاقراء والفتوى وصنف كتابا كبيرا في شرح سنن النسائي بلغ فيه الغاية وكان خاتمة
العلماء بشرق الاندلس **والقسم بن الفضل** بن عبد الواحد بن الفضل ابو المطهر الاصبهاني
الصيدلاني **روى** عن رزق الله التميمي والقسم بن الفضل الثقفي توفي في جمادى الاولى وقد
نيف على التسعين **وابو المظفر** محمد بن اسعد الحكيم العراقي الحنفي الواعظ كان له
القبول التام في الوعظ بدمشق ودرس بالطرخانية والصادرية والمعينية سمع ابا علي
ابن نبهان وجماعة **وروى** المقامات عن الحريري وصنف لها شرحا وصنف تفسير
القران عاش نيفا وثمانين سنة **وابو عبد الله** بن الفرس محمد بن عبد الرحيم الانصاري
الخزرجي الغرناطي تفقه على ابيه وقرا عليه القراءات وسمع ابا بكر بن عطية وسمع بقرطبة
من ابي محمد بن عتاب وطبقته وصار راسا في الفقه وفي الحديث وفي القراءات توفي في
شوال ببلنسية وله ست وستون سنة **وابو حامد البروي** الطوسي الفقيه الشافعي
محمد بن محمد تلميذ محمد بن يحيى وصاحب التعليقة المشهورة في الخلاف كان اليه المنتهى في
معرفة الكلام والنظر والبلاغة والجدل بارعا في معرفة مذهب الاشعري قدم بغداد
وشغب على الحنابلة واثار الفتنة ووعظ بالنظامية وبعد جمعة فاصبح ميتا
فيقال ان الحنابلة اهدوا له مع امراة صحن حلوا مسمومة وقيل ان البروي
قال لو كان لي امر لوضعت على الحنابلة الجزية **وابو المكارم الباذرائي** المبارك
بن محمد بن المعمر الرجل الصالح **روى** عن ابن البطر والطريثيثي توفي في جمادى الاخرة
ويحيى بن سعدون الامام ابو بكر الازدي القرطبي المقرئ النحوي نزيل الموصل
وشيخها قرا القراءات على جماعة منهم ابن الفحام بالاسكندرية وسمع بقرطبة من

ابي

ابي محمد بن عتاب وبمصر من ابي صادق المديني وببغداد من ابن الحصين وقد اخذ عن
الزمخشري وبرع في العربية والقراءات وتصدر فيهما مدة وكان ثقة ثبتا صاحب
عبادة وورع وتبحر في العلوم توفي يوم الفطر عن اثنتين وثمانين سنة

سنة ثمان وستين وخمس مائة فيها دخل قراقوش مملوك تقي الدين عمر بن
شاهنشاه بن اخي السلطان صلاح الدين المغرب فنازل طرابلس المغرب مدة
وافتتحها وكانت للفرنج وفيها سار شمس الدولة اخو صلاح الدين فافتتح اليمن
وقبض على المتغلب عليها عبد النبي الزنديق وفيها سار صلاح الدين فحاصر
الكرك ولم يفتحها وفيها التقى مليح بن لاون الارمني والروم فهزمهم وكان نور الدين
قد استخدم ابن لاون واقطعه سيس وظهر له نصحه وكان الكلب شديد النصح
لنور الدين معينا له على الفرنج ولما ليم نور الدين في اعطائه سيس قال استعين
به واريح عسكري واجعله سدا بيننا وبين صاحب قسطنطينية وفيها سار
نور الدين فافتتح بهسنا ومرعش ثم دخل الموصل واذن له صاحب الروم قلج ارسلان
وفيها توفي ابو الفضل احمد بن محمد بن شنيف الدارقزي المقرئ اسند من بقي في القراءات
لكنه لم يكن ماهرا بها قرا على ابن سوار وثابت بن بندار وعاش ستا وتسعين سنة
وارسلان خوارزم شاه بن اتسز خوارزم شاه بن محمد بن نوشتكين رد من قتال
الخطا فمرض ومات فتملك بعده ابنه محمود فغضب ابنه الاكبر خوارزم شاه علاء الدين
تكش وقصد ملك الخطا فبعث معه جيشا فهرب محمود واستولى هو على خوارزم فالتجا
محمود الى صاحب نيسابور المؤيد فنجده فالتقيا فانهزم هولاء واسر المؤيد وذبح بين يدي
تكش صبرا وقتل ام اخيه وذهب محمود الى غياث الدين الغوري فاكرمه **والدكز**
ملك اذربيجان وهمذان كان عاقلا جيد السيرة واسع الممالك عدد عسكره خمسون
الفا وكان ابن امراته ارسلان شاه بن طغرل السلجوقي هو السلطان والدكز
اتابكه لكنه كان من تحت حكمه وولي بعده ابنه محمد البهلوان **وايوب بن شادي**
الامير نجم الدين الدويني والد الملوك صلاح الدين وسيف الدين وشمس الدولة وسيف
الاسلام وشاهنشاه وتاج الملوك توري وست الشام وربيعة خاتون واخو
الملك اسد الدين شب به فرسه فحمل الى داره ومات بعد ايام في ذي الحجة

وكان يلقب بالاجل الافضل ودفن عند اخيه ثم نقلا سنة تسع وسبعين الى المدينة
النبوية واول ما ولي نجم الدين ولاية قلعة تكريت بعد ابيه لصاحبها الخادم
بهروز نائب بغداد ثم غضب بهروز عليه بسبب اخيه اسد الدين فقصدا اتابك
زنكي فاستخدمهما فلما ولي بعلبك استناب عليها نجم الدين فعمر بها الخانقاه وكان
دينا عاقلا كريما والمؤيد اي به بن عبد الله السنجري صاحب نيسابور وقتل في هذا
العام وجعفر بن عبد الله بن قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن علي الدامغاني ابو منصور
روى عن ابي مسلم السمناني وابن الطيوري توفي في جمادى الاخرة وملك النحاة ابو نزار
الحسن بن صافي البغدادي كان نحويا بارعا واصوليا متكلما وفصيحا متقعرا
كثير التعجب والتيه قدم دمشق واشتغل بها وصنف في الفقه والنحو والكلام وعاش
ثمانين سنة وكان رئيسا ماجدا وابو جعفر الصيدلاني محمد بن الحسن الاصبهاني
له اجازة من بيبي الهرثمية تفرد بها وسمع من شيخ الاسلام وطبقته بهراة ومن سليمن
الحافظ وطبقته باصبهان توفي في ذي القعدة سنة تسع وستين وخمسمائة فيها توفي
نور الدين وثارت الفرنج ونزلوا على بانياس فصالحهم امراء دمشق وبذلوا لهم
مالا واسارى فبعث صلاح الدين يوبخهم وفيها وعظ الشهاب الطوسي ببغداد
فقال ابن ملجم لم يكفر بقتل علي فرجموه بالآجر وهاشت الشيعة فلولا الغلمان لقتل
واحرقوا منبره وهيئوا له الميعاد الآخر فوازروا النفط ليحرقوه ولامه نقيب النقباء
فانساب وتبعوه من الحضرة فدخل الى مصر وارتفع بها شانه وعظم وفيها توفي النقيب
ابو عبد الله احمد بن علي بن المعمر الحسيني الاديب نقيب الطالبيين روى عن ابي الحسين
ابن الطيوري وجماعة وتوفي في جمادى الاولى وابو اسحق بن قرقول ابرهيم بن يوسف
الوهراني الحمزي وحمزة اسم قرية سمع الكثير وعاش اربعا وستين سنة وكان من
ايمة اهل المغرب فقيها مناظرا متفننا حافظا للحديث بصيرا بالرجال والحافظ
ابو العلا العطار الحسن بن احمد الهمداني المقرى الاستاذ شيخ همذان وقاريها
وحافظها رحل وحمل القراءات والحديث عن الحداد وقرا بواسط على القلانسي
وببغداد على جماعة وسمع من ابن نبهان وطبقته وبخراسان من الفراوي
وطبقته قال الحافظ عبد القادر شيخنا ابو العلا اشهر من ان يعرف بل

يتعذر

يتعذر وجود مثله في اعصار كثيرة واول سماعه من الدوني في سنة خمس وتسعين واربعمائة
برع على حفاظ زمانه في حفظ ما يتعلق بالحديث من الانساب والتواريخ والاسماء والكنى
والقصص والسير وله التصانيف في الحديث والقراءات والرقائق وله في ذلك
مجلدات كثيرة منها كتاب زاد المسافر في التفسير خمسون مجلدا قال وكان اماما
في العربية سمعت ان من جملة ما حفظ في اللغة كتاب الجمهرة وخرج له تلامذة في
العربية ائمة منهم انسان كان يحفظ كتاب الغريبين للهروي ثم اخذ عبد القادر
يصف مناقب ابي العلا ودينه وكرمه وجلالته وانه اخرج جميع ما ورثه وكان
ابوه تاجرا وانه سافر مرات ماشيا يحمل كتبه على ظهره ويبيت في المساجد وياكل خبز
الدخن الى ان نشر الله ذكره في الآفاق وقال ابن النجار هو امام في علوم القراءات
والحديث والادب والزهد والتمسك بالاثر توفي في جمادى الاولى وابو محمد بن الدهان
سعيد بن المبارك البغدادي النحوي ناصح الدين صاحب التصانيف الكثيرة الف شرحا
للايضاح في ثلاث واربعين مجلدة وسكن الموصل واضر باخرة وكان سيبويه زمانه تصدر
للاشغال خمسين سنة وعاش بضعا وسبعين سنة وعبد النبي بن المهدي اليمني الذي
تغلب على اليمن ويلقب بالمهدي وكان ابوه ايضا قد استولى على اليمن فظلم وغشم
وذبح الاطفال وكان باطنيا من دعاة المصريين فهلك سنة ست وستين وقام بعده
الولد فاستباح الحرام وتمرد على الله فقتله شمس الدولة كما ذكرنا وابو الحسن
علي بن احمد بن حنين الكناني القرطبي نزيل فاس سمع الموطا من ابي عبد الله بن الطلاع
واخذ القراءات عن ابي الحسن العبسي وسمع من حازم بن محمد والكبار وحج سنة خمسمائة
ولقي الكبار وعمر دهرا ولد سنة ست وسبعين واربعمائة وتصدر للاقراء مدة
والفقيه عمارة بن علي بن زيدان ابو محمد الحكمي المذحجي اليمني الشافعي الفرضي نجم الدين
نزيل مصر وشاعر العصر قال ابن خلكان كان شديد التعصب للسنة اديبا ماهرا
لم يزل ماشي الحال في دولة المصريين الى ان ملك صلاح الدين فمدحه ثم انه شرع في
امور واخذ في اتفاق مع الرؤسا في التعصب للعبيديين واعادة دولتهم فنقل
امرهم وكانوا ثمانية الى صلاح الدين فشنقهم في رمضان قلت مات في الكهولة
والسلطان نور الدين الملك العادل ابو القسم محمود بن اتابك زنكي بن اق سنقر

التركي تملك حلب بعد ابيه ثم اخذ دمشق فملكها عشرين سنة وكان مولده في شوال
سنة احدى عشرة وخمسمائة وكان اجل ملوك زمانه واعدلهم وادينهم واكثرهم
جهاداً واسعدهم في دنياه واخرته هزم الفرنج غير مرة واخافهم وجرعهم المر
وفي الجملة محاسنه ابين من الشمس واحسن من القمر وكان اسمر طويلا مليحا تركي اللحية
نقي الخد شديد المهابة حسن التواضع طاهر اللسان كامل العقل والراي سليما من
التكبر خايفا من الله قل ان توجد في الصلحا الكبار مثله فضلا عن الملوك ختم الله
بالشهادة وتولد الحسنى ان شا الله وزيادة فمات في علة الخوانيق في حادي عشر شوال
وعهد بالملك الى ولده الصالح اسمعيل وعمره احدى عشر سنة وهبة الله بن كامل المصري
قاضي القضاة وداعي الدعاة ابو القسم قاضي الخليفة العاضد كان احد الثمانية الذين
سعوا في اعادة دولة بني عبيد فشنقهم الملك صلاح الدين رحمه الله سنة سبعين
وخمسمائة فيها قدم صلاح الدين فاخذ دمشق بلا ضربة ولا طعنة وسار الصالح
اسمعيل في خاشيته الى حلب ثم سار صلاح الدين فحاصر حمص بالمجانيق ثم سار فاخذ
حماه في جمادى الاخرة ثم سار فحاصر حلب واسا العشرة في حق ال نور الدين ثم رد وتسلم
حمص ثم عطف الى بعلبك فتسلمها ثم كر فالتقى عز الدين مسعود بن مودود بن صاحب
الموصل واخو صاحبها فانهزم المواصلة في قرون حماه اسوا هزيمة ثم وقع الصلح
واستناب بدمشق اخاه سيف الاسلام وكان بمصر اخوه العادل وفيها توفي
احمد بن المبارك المرقعاتي روى عن جده لامه ثابت بن بندار وكان يبسط
المرقعة للشيخ عبد القادر على الكرسي توفي في صفر وخديجة بنت احمد بن
الحسن النهرواني روت عن ابي عبد الله النعالي وكانت صالحة توفيت في رمضان
وشملة التركماني تملك بلاد فارس وجدد قلاعا وحارب الملوك ونهب المسلمين
وكان يخطب للخليفة فلقاه البهلوان بن الدكز ومعه عسكر من الترك كان لهم ثار
على شملة فانهزم جيشه واصابه سهم واسر فمات وكان ظالما جبارا قبح الله
بمصرعه وكانت ايامه عشرين سنة وقايماز قطب الدين المستنجدي عظم في دولة
مولاه وصار مقدم الجيش في دولة المستضي واستبد بالامور الى ان هم بالخروج
فسار بعسكره نحو الموصل فمات في ذي الحجة وكان فيه كرم وقلة ظلم ٥

ابو

وابو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القيسي اللبلي نزيل فاس ثم مراكش روى عن ابن
الطلاع وحازم بن محمد وسمع صحيح مسلم من ابي علي الغساني قال الابار كان من اهل
الرواية والدراية لازم مالك بن وهيب مدة سنة احدى وسبعين وخمسمائة فيها
نقض صاحب الموصل الصلح وسار السلطان سيف الدين غازي بن قطب الدين فالتقاه
صلاح الدين بنواحي حلب على تل السلطان فانهزم غازي وجمعه وكانوا ستة الاف
وخمسمائة ولكن لم يقتل سوى رجل واحد ثم سار صلاح الدين فاخذ منبج ثم نازل قلعة
عزاز مدة ووثب عليه الاسماعيلية فجرحوه في فخذه واخذوا وقتلوا وافتتح القلعة
ثم نازل حلب شهرا ثم وقع الصلح ورحل عنهم واطلق قلعة عزاز لولد نور الدين
وفيها توفي الحافظ ابن عساكر صاحب التاريخ الثمانين مجلدة ابو القسم علي بن الحسن
بن هبة الله الدمشقي محدث الشام ثقة الدين ولد في اول سنة تسع وتسعين واربعمائة
واسمع سنة خمس وخمسمائة وبعدها من النسيب وابي طاهر وطبقتهما ثم عني بالحديث
ورحل فيه الى العراق وخراسان واصبهان وساد اهل زمانه في الحديث ورجاله
وبلغ في ذلك الذروة العليا ومن تصفح تاريخه علم منزلة الرجل في الحفظ توفي في
حادي عشر رجب وحفدة العطاري الامام محمد الدين ابو منصور محمد بن
اسعد بن محمد الطوسي الفقيه الشافعي الاصولي الواعظ تلميذ محيي السنة البغوي
وراوي كتابيه شرح السنة ومعالم التنزيل وقد دخل الى بخارا وتفقه بها ثم عاد
الى اذربيجان والجزيرة وبعد صيته في الوعظ قال ابن خلكان توفي في ربيع
الاخر قال وقيل سنة ثلاث وسبعين سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة
فيها امر صلاح الدين ببنا السور الكبير المحيط بمصر والقاهرة من البر وطوله تسعة
وعشرون الف ذراع وثلثمائة ذراع بالهاشمي فلم يزل فيه العمل الى ان مات صلاح الدين
وانفق عليه اموالا لا تحصى وكان مشد بنايه قراقوش وامر ايضا بانشا قلعة
الجبل ثم توجه الى الاسكندرية وسمع الحديث من السلفي وفيها وقعة الكنز جمع
الكنز مقدم السودان خلقا وجيش بالصعيد وسار الى القاهرة في مايه الف فخرج
لحربه نايب مصر سيف الدين ابو بكر العادل فالتقوا فانكسر الكنز وقتل في المصاف
قال ابو المظفر بن الجوزي قيل انه قتل منهم ثمانون الفا يعني من السودان

ومنها توفي ابو محمد صالح ابن المبارك بن الرخله الكرخي المقرى القزاز سمع من
النعالي وغيره وتوفي في صفر والعثماني ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى
الاموي الديباجي محدث الاسكندرية بعد السلفي في الرتبة روى عن ابي القاسم
بن الفحام والطرطوشي وخلق ويعرف بابن ابي اليابس وكان ثقة صالحا متعففا
بصيرا بالنحو واللغة والحديث وكان السلفي يوذيه ويرميه بالكذب فكان يقول كل
من بيني وبينه شي فهو في حل الا السلفي فبيني وبينه وقفة بين يدي الله تعالى توفي
في شوال عن ثمان وثمانين سنة وعلي بن عساكر بن المرحب ابو الحسن البطايحي الضرير
المقرى الاستاذ قرا القرات على ابي العز القلانسي وابي عبد الله البارع وطايفة وتصدر
للاقرا واتقن الفن وحدث عن ابي طالب بن يوسف وطايفة توفي في شعبان
ومحمد بن احمد بن ماشاذه ابو بكر الاصبهاني المقرى المحقق قرا القرات وتفرد
بالسماع من سليمان بن ابرهيم الحافظ ومات في عشر الماية وابو الفضل بن
الشهرزوري قاضي القضاه كمال الدين محمد بن عبد الله بن القسم بن المظفر الموصلي
الشافعي ولد سنة احدى وتسعين واربع مايه وتفقه ببغداد على اسعد الميهني
وسمع من نور الهدى الزينبي بالموصل الامام علي بن طوق وولي قضا بلده لاتابك
زنكي ثم وفد على نور الدين فبالغ في تبجيله وركن اليه وصار قاضيه ووزيره
ومشيره ومن جلالته ان السلطان صلاح الدين لما اخذ دمشق وتمنعت عليه
القلعة اياما مشى الى دار القاضي كمال الدين فانزعج وخرج لتلقيه فدخل
وجلس وقال طب نفسا فالامر امرك والبلد بلدك توفي في سادس المحرم وهو
من بيت قضا وفقه وابو الفتح نصر بن سيار بن صاعد بن سيار الكناني الهروي
الحنفي القاضي شرف الدين كان بصيرا بالمذهب دينا متواضعا سمع الكثير من
جده القاضي ابي العلا والقاضي ابي عامر الازدي ومحمد بن علي العميري للكبار
وتفرد في زمانه وعاش سبعا وتسعين سنة توفي يوم عاشورا وهو اخر من روى
جامع الترمذي عن ابي عامر سنة ثلاث وسبعين وخمس مايه فيها وقعة
الرمله سار صلاح الدين من مصر فسبى وغنم بلاد عسقلان وسار الى الرمله فالتقى
الفرنج فحملوا على المسلمين فهزموهم وثبت السلطان وابن اخيه تقي الدين عمر ودخل

البلد واحتوت الفرنج على المعسكر بما فيه وتمزق العسكر وعطشوا في الرمال واستشهد
جماعة وتحيز صلاح الدين ونجا ولله الحمد وقتل ولد لتقي الدين عمر وله عشرون سنة
واسر الامير الفقيه عيسى الهكاري وكانت نوبة صعبة ونزلت الافرنج على حماه
وحاصرتها اربعة اشهر لاشتغال السلطان بلم شعث الجيش وفيها توفي
ارسلان بن طغريل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي سلطان اذربيجان كان له السكة
والخطبة والقايم بدولته زوج امه الدكز ثم ابنه البهلوان فلما توفي خطبوا لولده
طغريل الذي قتله خوارزم شاه والوزير ابو الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن
المظفر بن رييس الروسا الوزير ابي القسم علي بن المسلمة روى عن ابن الحصين وجماعة
وولي استاذ دارية المقتفي ثم المستنجد ووزر للمستضي ولقب عضد الدين وكان
جوادا سريا معظما مهيبا خرج للحج في محمل عظيم فوثب عليه واحد من الباطنية
فقتله في اوايل ذي القعدة عن نيف وخمسين سنة وابو محمد بن المامون الاديب صاحب
التاريخ هرون بن العباس بن محمد العباسي الماموني البغدادي روى عن قاضي
المارستان وشرح ايضا مقامات الحريري توفي في ذي الحجة كهلا ولاحق بن علي
بن كاره ابو دهبل البغدادي روى عن ابي القاسم بن بيان وغيره وتوفي في نصف
شعبان عن ثمان وسبعين سنة وابو شاكر السقلاطوني يحيى بن يوسف بن
بالان الخباز روى عن ثابت بن بندار والحسن بن علي البسري وجماعة توفي في
شعبان سنة اربع وسبعين وخمس مايه فيها اخذ ابن قرايا الرافضي الذي
ينشد في الاسواق فوجدوا في بيته سب الصحابه فقطعت يده ولسانه ورجمته
العامه فهرب وسبح فالجوا عليه بالاجر فغرق فاخرجوه واحرقوه ثم وقع التتبع
على الرافضه واحرقت كتبهم وانقمعوا حتى صاروا في ذلة اليهود وهذا شي لم يتهيا
ببغداد من نحو مايتين وخمسين سنة وفيها خرج نايب دمشق فرخشاه بن اخي
السلطان فالتقى الفرنج فهزمهم وقتل مقدمهم هنفري الذي كان يضرب به المثل
في الشجاعة وفيها اطلق السلطان حماه عند موت صاحبها خاله شهاب الدين
الحارمي لابن اخيه الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه واطلق له ايضا
المعره ومنبج وفاميه فبعث اليها نوابه وفيها توفي ابو احمد اسعد بن بلدرك

الجبلي البغدادي البواب المعمر في ربيع الاول عن مائة واربع سنين ولو سمع في صغره
لبقي مسند العالم سمع من ابي الخطاب بن الجراح وابي الحسن بن العلاف **والحيص بيص**
شهاب الدين ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي الشاعر المشهور
وله ديوان معروف كان وافر الادب متضلعا من اللغة بصيرا بالفقه والمناظرة
توفي في شعبان **وشهدة بنت ابي نصر** احمد بن الفرج الدينوري ثم البغدادي الكاتبة
المسندة فخر النساء كانت دينة عابدة صالحة سمعها ابوها الكثير وصارت مسندة
العراق **روت** عن طراد والنعالي وابن البطر وطائفة وكانت ذات بر وخير توفيت
في رابع عشر المحرم عن نيف وتسعين سنة **وابو رشيد** عبد الله بن عمر الاصبهاني
اخر من بقي باصبهان من اصحاب الرئيس الثقفي **وابو نصر** عبد الرحيم بن عبد الخالق
بن احمد اليوسفي اخو عبد الحق **روى** عن ابن بيان وجماعة وكان خياطا دينا
توفي بمكة وله سبعون سنة **وابو الخطاب العليمي** عمر بن محمد بن عبد الله الدمشقي
التاجر السفار طلب بنفسه وكتب الكثير في تجارته بالشام ومصر والعراق وما وراء
النهر **روى** عن نصر الله المصيصي وعبد الله بن الفزاري وطبقتهما توفي في شوال عن
اربع وخمسين سنة **وابو عبد الله بن المجاهد** الزاهد القدوة محمد بن احمد بن عبد الله
الانصاري الاندلسي عن نيف وثمانين سنة قرا العربية ولزم ابا بكر بن العربي مدة
قال الابار كان المشار اليه في زمانه بالصلاح والورع والعبادة واجابة الدعوة
وكان احد اولياء الله الذين تذكر بهم اثاره مشهورة وكراماته معروفة
مع الحظ الوافر من الحفظ والقراءات **ومحمد بن نسيم** العيشوني **روى** عن ابن العلاف
وابن نبهان وتوفي من سلم فمات في الحال في جمادى الاخرة **سنة خمس وسبعين
وخمس مائة** فيها نازل صلاح الدين بانياس واغارت سراياه على الفرنج ثم اخبر
بمجيء الفرنج فبادر في الحال وكبسهم فاذا هم في الف قنطارية وعشرة الاف راجل فحملوا
على المسلمين فثبتوا لهم ثم حمل المسلمون فهزموهم ووضعوا فيهم السيف
ثم اسروا مائتين وسبعين اسيرا منهم مقدم الداوية فاستفك نفسه بالف اسير
وبجملة من المال واما ملكهم فانهزم جريحا وفيها نزل قلج ارسلان صاحب الروم
على حصن رعبان في عشرين الفا فنهض لنجدة الحصن تقي الدين صاحب حماة وسيف الدين

المشطوب في الف فارس فكبسوا الروميين ليلة فركبوا خيلهم عريا ونجوا وحوى
تقي الدين الخيام بما فيها ثم من على الاسرى باموالهم وسرحهم **وفيها** مات
المستضيء وبويع ابنه احمد الناصر لدين الله في سلخ شوال **وفيها** توفي احمد بن ابي
الوفا ابو الفتح ابن الصائغ البغدادي الحنبلي خدم ابا الخطاب الكلوذاني مدة وحدث
عن ابن بيان بحران **وابو يحيى** اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي المقرئ اخذ القراءات
عن ابيه وابي الحسن شريح وطائفة واقرا بالاسكندرية والقاهرة واستملى عليه
صلاح الدين وقربه واحترمه وكان فقيها مفتيا محدثا مقرئا نسابة اخباريا
بديع الخط وقيل هو اول من خطب بالدعوة العباسية بمصر توفي في رجب
وتجني الوهبانية ام عتب اخر من روى في الدنيا بالسماع عن طراد والنعالي
توفيت في شوال واخر من حدث عنها ابن قميرة **والمستضيء بامر الله** ابو محمد
الحسن بن المستنجد بالله بن المقتفي محمد بن المستظهر احمد بن المقتدي العباسي بويع
بعد ابيه في ربيع الاخر سنة ست وستين ونهض بخلافته الوزير عضد الدين بن
رئيس الرؤساء فاستوزره وكان ذا حلم واناة ورافة ومعروف زائد وامه
ارمنية عاش خمسا واربعين سنة خلف ولدين احمد الناصر وهاشما **قال**
ابن الجوزي في المنتظم اظهر من العدل والكرم ما لم نره في اعمارنا وفرق مالا عظيما
في الهاشميين وفي المدارس وكان ليس للمال عنده وقع **قلت** كان يطلب ابن الجوزي
ويامر بعقد مجلس الوعظ ويجلس بحيث يسمع ولا يرى وفي ايامه اختفى الرفض ببغداد
ووهى واما بديار مصر والشام فتلاشى وزالت دولة العبيديين اولي الرفض
وخطب له بديار مصر وبعض المغرب واليمن **وابو الحسين** عبد الحق بن
عبد الخالق بن احمد اليوسفي الشيخ الثقة عن احدى وثمانين سنة اسمعه ابوه الكثير
من ابي القاسم الربعي وابن الطيوري وجعفر السراج وطائفة ولم يحدث بما سمعه
حضورا تورعا وكان فقيرا صالحا متعففا كثير التلاوة جدا توفي في جمادى الاولى
وابو الفضل عبد المحسن بن تريك الازجي البيع **روى** عن ابن بيان وجماعة
توفي يوم عرفة **وابو المحاسن** عمر بن علي بن الخضر القرشي الزبيري الدمشقي
القاضي الحافظ نزيل بغداد سمع من ابي الدر ياقوت الرومي وطائفة بدمشق

ومن ابي الوقت والناس ببغداد وصحب ابا النجيب السهروردي وولي قضاء الحرم توفي
في ذي الحجة وله خمسون سنة وابو هاشم الدوشابي عيسى بن احمد الهاشمي
العباسي البغدادي الهراس روى عن الحسين بن السري وغيره توفي في رجب وابو بكر
بن خير واسمه محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الاشبيلي المقرئ الحافظ صاحب شرح
فاق الاقران في ضبط القراآت وسمع الكثير من ابي مروان الباجي وابن العربي وخلق
وبرع ايضا في الحديث واشتهر بالاتقان وسعة المعرفة بالعربية توفي في ربيع الاول
عن ثلاث وسبعين سنة وابو بكر الباقداري الضرير محمد بن ابي غالب الحافظ سمع ابا محمد
سبط الخياط فمن بعده وبرع في الحديث حتى صار ابن ناصر يسئله ويرجع الى قوله قال
ابن الدبيثي انتهى اليه معرفة رجال الحديث وحفظه وعليه كان المعتمد فيه توفي كهلا
في ذي الحجة وابو عبد الله الوهراني المغربي محمد بن محرز ركن الدين وقيل
جمال الدين الاديب الكاتب صاحب المزاح والدعابة والمنام الطويل الذي جمع انواعا
من المجون والادب مات في رجب بدمشق وابو محمد بن الطباخ المبارك بن علي
البغدادي الحنبلي المجاور بمكة كان يكتب العمر ويؤم بحطيم الحنابلة روى عن ابن
الحصين وطبقته وكتب بخطه سمع منه ابو سعد بن السمعاني والقدماء توفي في شوال
وابو الفضل منوجهر بن محمد بن تركان شاه الكاتب كان اديبا فاضلا مليح الانشا
حسن الطريقة كتب للامير قايماز المستنجدي وروى المقامات عن الحريري سماعا
وروى عن هبة الله بن احمد الموصلي وجماعة وتوفي في جمادى الاولى وله ست وثمانون سنة
وابو عمر بن عياد الاستاذ المقرئ المحقق يوسف بن عبد الله الاندلسي الذي قدم بلنسية
واخذ القراآت عن ابي مروان بن الصيقل وابن هذيل وسمع من طارق بن يعيش وخلق
كثير وعني بصناعة الحديث وكتب العالي والنازل وبرع في معرفة الرجال وصنف
التصانيف الكثيرة وعاش سبعين سنة سنة ست وسبعين وخمسماية فيها نازل
صلاح الدين على حصن من بلاد الارمن فافتتحه وهدمه ثم رجع فوافاه التقليد
وخلع السلطنة بحمص من الناصر لدين الله فركب بها هناك وكان يوما مشهودا وفيها
ركب الناصر بابهة الخلافة وعلى راسه المظلة السوداء وعلى كتفيه الطرحة
ثم ركب بعد ايام متصيدا وفيها توفي ابو طاهر السلفي الحافظ العلامة الكبير مسند

الدنيا

الدنيا ومعمر الحفاظ احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابرهيم الاصبهاني الجرواني
وجروآن محلة باصبهان وسلفه لقب جده احمد ومعناه غليظ الشفة سمع من
ابي عبد الله الثقفي واحمد بن عبد الغفار بن اشته ومكي السلار وخلق كثير باصبهان
خرج عنهم في معجم وحدث باصبهان في سنة اثنتين وتسعين قال وكنت ابن سبع عشرة
سنة اكثر او اقل ورحل سنة ثلاث فادرك ابا الخطاب بن البطر ببغداد وعمل معجما
لشيوخ بغداد ثم حج وسمع بالكوفة والحرمين والبصرة وهمذان وزنجان والري
والدينور وقزوين واذربيجان والشام ومصر فاكثر واطاب وتفقه فاتقن مذهب
الشافعي وبرع في الادب وجود القران بروايات واستوطن الاسكندرية بضعا
وستين سنة مكبا على الاشتغال والمطالعة والنسخ وتحصيل الكتب وقد افردت
اخباره في جزء وجاوز المائة بلا ريب وانما النزاع في مقدار الزيادة ومات يوم
الجمعة بكرة خامس ربيع الاخر رحمه الله وشمس الدولة الملك المعظم توران شاه
بن ايوب بن شاذي وكان اسن من اخيه صلاح الدين وكان يحترمه ويتادب معه
سيره فغزا النوبة فسبى وغنم ثم بعثه فافتتح اليمن وكانت بيد الخوارج الباطنية
واقام بها ثلاث سنين ثم اشتاق الى طيب الشام ونضارتها فقدم وناب بدمشق
لاخيه ثم تحول الى مصر فتوفي بالاسكندرية في صفر فنقل الى الشام ودفنته اخته
ست الشام بمدرستها وكان من الاجواد المفرطين في اللذات وابو المعالي عبد الله
بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن صابر الدمشقي ولد سنة تسع وتسعين وعني به ابوه
فاسمعه الكثير من النسيب وابي طاهر الحنائي وطبقتهما ولعب في شبابه وباع
اصول ابيه بالهوان توفي في رجب على طريقة حسنة وابو المفاخر المأموني راوي
صحيح مسلم سعيد بن الحسين بن سعيد العباسي روى الحديث هو وابنه وحفيده
ونافلته وابو القسم بن ابي العجائز الازدي الدمشقي واسمه عبد الرحمن بن
عبد العزيز بن محمد وهو راوي حديث خيثمة عن ابي طاهر الحنائي وابو الحسن
بن العصار النحوي علي بن عبد الرحيم السلمي الرقي ثم البغدادي وكان علامة في اللغة
حجة في العربية اخذ عن ابي الجواليقي وكتب الكثير بخطه الانيق وروى عن ابي الغنائم
بن المهتدي بالله وغيره وخلف مالا طائلا واليه انتهى علم اللغة توفي في المحرم عن

ثمان وستين سنه **وغازي السلطان** سيف الدين صاحب الموصل وابن صاحبها
قطب الدين مودود بن اتابك زنكي التركي الاتابكي توفي في صفر بعلة السل وله
ثلاثون سنه وكان شابا مليحا ابيض طويلا عاقلا وقورا قليل الظلم **ومحمد**
بن محمد بن مواهب ابو العز بن الخراساني البغدادي الاديب صاحب العروض والنوادر
والديوان الشعر الذي هو في مجلدات كان صاحب ظرف ومجون وذكا مفرط وتفنن
في الادب **روى** عن ابي الحسن بن الطيوري وابي سعد بن خشيش وجماعه وتغير
ذهنه قبل موته بقليل توفي في رمضان وله اثنتان وثمانون سنه ٥٧٦
سنه سبع وسبعين وخمس مايه فيها توفي الملك الصالح ابو الفتح اسمعيل بن
السلطان نور الدين محمود بن زنكي ختنه ابوه وعمل وقتا باهرا وزينت دمشق ثم
مات ابوه بعد ختانه بايام واوصى له بالسلطنه فلم يتم ويقيت له حلب وكان شابا
دينا عاقلا محببا الى الحلبيين الى الغايه بحيث انهم قاتلوا عن حلب صلاح الدين
قتال الموت وما تركوا شيا من مجهودهم ولما مرض بالقولنج في رجب ومات اقاموا
عليه الماتم وبالغوا في النوح والبكا وفرشوا الرماد في الطرق وكان له تسع عشره
سنه واوصى بحلب لابن عمه عز الدين مسعود بن مودود فجا وتملكها **والكمال**
ابن الانباري النحوي العبد الصالح ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله تفقه
بالنظاميه على ابن الرزاز واخذ النحو عن ابن الشجري واللغه عن ابن الجواليقي وبرع
في الادب حتى صار شيخ العراق توفي في شعبان وله اربع وستون سنه وكان
زاهدا عابدا مخلصا ناسكا تاركا للدنيا له مايه وبضعه وثلاثون مصنفا في الفقه والاصول
والزهد واكثرها في فنون العربيه فرحمه الله **وشيخ الشيوخ** ابو الفتح عمر
بن علي بن الزاهد محمد بن علي بن حمويه الجويني الصوفي وله اربع وستون سنه
روى عن جده والفراوي وطايفه ولاه نور الدين مشيخة الشيوخ بالشام
وكان وافر الحرمه **سنه ثمان وسبعين وخمسمايه فيها** سار صلاح الدين فافتتح
حران وسروج وسنجار ونصيبين والرقه والبيره ونازل الموصل فحاصرها
وتحيروا من حصانتها ثم جاه رسول الخليفه يامره بالرحيل عنها فرحل ورجع واخذ
حلب من عز الدين مسعود الاتابكي وعوضه بسنجار وفيها لبس لباس الفتوه

الناصر لدين الله من شيخ الفتوه عبد الجبار ولهج بذلك ونفى لبس الملوك وانما كان
المروه بترك لباس الفتوه **وفيها** بعث صلاح الدين اخاه سيف الاسلام طغتكين
على مملكة اليمن فدخلها وتسلمها من نواب اخيه **وفيها** مات نايب دمشق فرخشاه
وولي بعده شمس الدين محمد بن المقدم **وفيها** توفي احمد بن الرفاعي الزاهد القدوه
ابو العباس بن علي بن احمد كان ابوه قد نزل البطايح بالعراق بقريه ام عبيده فتزوج
باخت الشيخ منصور الزاهد فولد له الشيخ احمد في سنه خمس مايه وتفقه قليلا
على مذهب الشافعي وكان اليه المنتهى في التواضع والقناعه ولين الكلمه والذل والانكسار
والازرا على نفسه وسلامه الباطن ولكن اصحابه فيهم الجيد والردي وقد كثر
الزغل فيهم وتجددت لهم احوال شيطانيه منذ اخذت التتار العراق من دخول
النيران وركوب السباع واللعب بالحيات وهذا لا عرفه الشيخ ولا صلحا اصحابه
نعوذ بالله من الشيطان **وابو طالب** الخضر بن هبه الله بن احمد بن طاوس الدمشقي
المقرى اخر من قرا على ابي الوحش سبيع واخر من سمع علي الشريف النسيب توفي في
شوال وله ست وثمانون سنه **وابو القسم** بن بشكوال خلف بن عبد الملك بن
مسعود ابو القسم الانصاري القرطبي الحافظ محدث الاندلس ومورخها ومسندها
وله اربع وثمانون سنه سمع ابا محمد بن عتاب وابا بحر بن العاصي وطبقتهما واجاز
له ابو علي الصدفي وله عده تصانيف توفي في ثامن رمضان **وخطيب الموصل**
ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ثم البغدادي ولد في صفر
سنه سبع وثمانين وسمع حضورا من طراد والنعالي وغيرهما وسمع من ابن البطر
وابي بكر الطريثيثي وخلق وكان ثقه في نفسه توفي في رمضان **قال** ابن النجار قرا
الفقه والاصول على الكيا الهراسي وابي بكر الشاشي والادب على ابي زكريا التبريزي
وولي خطابه الموصل زمانا وتفرد في الدنيا وقصده الرحالون **وابو محمد** عبد الله
بن احمد بن محمد بن علي بن خميس البغدادي السراج سمع ابا الحسن بن العلاف
وابا سعد بن خشيش وجماعه **قال** ابن الاخضر كان لا يحسن يصلي والا ان يقول
التحيات **قلت** توفي في رجب وفرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب بن شادي عز الدين
صاحب بعلبك وابو صاحبها الملك الامجد ونايب دمشق لعمه صلاح الدين كان ذا

معروف وبر وتواضع وادب وكان للتاج الكندي به اختصاص توفي بدمشق ودفن
بقبته التي بمدرسته على الشرف الشمالي في جمادى الاولى وهو اخو صاحب حماه تقي الدين
والقطب النيسابوري الفقيه العلامة ابو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود الطريثيثي
الشافعي ولد سنة خمس وخمسمائة وتفقه على محمد بن يحيى صاحب الغزالي وتادب
على ابيه وسمع من هبة الله السيدي وجماعة وبرع في الوعظ وحصل له القبول
ببغداد ثم قدم دمشق سنة اربعين واقبلوا عليه ودرس بالمجاهدية والغزالية
ثم خرج الى حلب ودرس بالمدرستين اللتين بناهما نور الدين واسد الدين ثم ذهب
الى همدان فدرس بها ثم عاد بعد مدة الى دمشق ودرس بالغزالية وانتهت اليه
رياسة المذهب بدمشق وكان حسن الاخلاق قليل التصنع مات في سلخ رمضان
ودفن يوم العيد بتربته وابو محمد بن الشيرازي هبة الله بن محمد بن هبة الله
بن مميل البغدادي المعدل الصوفي الواعظ سمع ابا علي بن نبهان وغيره وقدم دمشق
سنة ثلاثين وخمسمائة وهو شاب فسكنها وام بمشهد علي وفوض اليه عقد الانكحة
توفي في ربيع الاول وهو في عشر الثمانين وام بعده بالمشهد ابنه القاضي شمس الدين
ابو نصر محمد سنة تسع وسبعين وخمسمائة في اولها نازل صلاح الدين حلب وبها
عماد الدين مسعود فقاتلوا ثم وقع الصلح فقتل عليها جماعة وفيها توفي بوري
تاج الملوك مجد الدين اخو السلطان صلاح الدين وله ثلاث وعشرون سنة وكان
اديبا شاعرا له ديوان صغير اصابت ركبته طعنة على حلب مات منها بعد ايام
ونقية بنت غيث بن علي الارمنازي الشاعر المحسنة لها شعر سائر وكانت
امراة برزة جلدة مدحت تقي الدين عمر صاحب حماه والكبار وعاشت اربعا وسبعين
سنة ولها ابن محدث معروف وابو الفتح الخرقي عبد الله بن احمد بن ابي الفتح الاصبهاني
مسند اصبهان سمع ابا مطيع المصري واحمد بن عبد الله السوذرجاني وانفرد بالرواية
عن جماعة توفي في رجب وله تسع وثمانون سنة وكان رجلا صالحا والابله الشاعر
صاحب الديوان ابو عبد الله محمد بن بختيار البغدادي شاب ظريف وشاعر مغلق بزي
الجند وقيل له الابله بالضد توفي في جمادى الآخرة ومحمد بن جعفر بن عقيل ابو العلاء
البصري ثم البغدادي المقرئ قرا القراءات على ابي الخير العسال وسمع من ابن بيان وابي

النرسي

النرسي وعاش ثلاثا وتسعين سنة وابو طالب الكتاني محمد بن علي بن احمد الواسطي
المحتسب توفي في المحرم وله اربع وتسعون سنة سمع من محمد بن علي بن ابي الصقر الشاعر
وابي نعيم الحجاري وطائفة وانفرد باجازة ابي طاهر احمد بن الحسن الكرجي الباقلاني
وجماعة ورحل الى بغداد فلقي بها ابا الحسن بن العلاف وكان ثقة دينا ويونس
بن محمد بن منعة الامام رضي الدين الموصلي الشافعي والد العلامة كمال الدين موسى
وعماد الدين محمد تفقه على الحسين بن نصر بن خميس وببغداد على ابي منصور الرزاز
ودرس وافتى وناظر وتفقه به جماعة توفي في المحرم وله ثمان وستون سنة
سنة ثمانين وخمس مائة فيها نازل صلاح الدين الكرك ونصب عليها المجانيق
فجاءتها نجدات الفرنج وطلبوا واجلبوا فراى ان حصارها يطول فسار وهجم نابلس
فنهب وسبا وفيها توفي ايل غازي بن البي بن تمرتاش بن ايلغازي بن ارتق
الملك قطب الدين صاحب ماردين التركماني وليها بعد ابيه مدة وكان موصوفا
بالشجاعة والعدل توفي في جمادى الاخرة ومحمد بن حمزة بن ابي الصقر ابو عبد الله
القرشي الدمشقي الشروطي المعدل توفي في صفر وله احدى وثمانون سنة وكان
ثقة صاحب حديث سمع من هبة الله بن الاكفاني وطائفة ورحل فسمع من هبة الله
بن الطبر وقاضي المارستان وكتب الكثير وافاد وكان شروطي البلد والسلطان
يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي ابو يعقوب صاحب المغرب كان ابوه قد
جعل الامر لولده محمد وكان طياشا شريبا للخمر فخلعه الموحدون بعد شهر ونصف — طياشا
واتفقوا على بيعة ابي يعقوب وكان ابيض بحمرة اسود الشعر مستدير الوجه اعين
افوه حلو الكلام مليح المفاكهة بصيرا باللغة وايام الناس قوي المشاركة في الحديث
والقراءات وغير ذلك وقيل انه كان يحفظ احد الصحيحين وكان سخيا جوادا هماما له
همة في ايام خلافته في الفلسفة وكان لا يكاد يفارق محمد بن طفيل الفيلسوف
واما الممالك فافتتح ما لم يتهيا لابيه من الاندلس وغيرها وهادن ملك صقلية على
جزية يحملها وكان يملي احاديث الجهاد بنفسه على الموحدين يحثهم لغزو النصارى
واستنفر الخلق في سنة تسع وسبعين ودخل الاندلس فنازل مدينة شنترين وهي
لابن الريق الفرنجي مدة ثم تكلموا في الرحيل فتساق الجيش حتى بقي ابو يعقوب في قل من الناس

فانتهزت الملاعين الفرصة وخرجوا فحملوا على الناس فهزموهم واحاطت الفرنج بالمخيم
فقتل على بابه طائفة من اعيان الجند واخلص الى ابى يعقوب وطعن فى بطنه
ومات بعد ايام يسيرة فى رجب وبايعوا ولده يعقوب **سنة احدى وثمانين
وخمس مائة** فيها نازل صلاح الدين الموصل وكانت قد سارت الى خدمته ابنة
الملك نور الدين محمود زوجة عز الدين صاحب البلد فخضعت له فردها خائبة
وحصر الموصل فبذل اهلها نفوسهم وقاتلوا اشد قتال فندم وترحل عنهم لحصانتها
ثم نزل على ميافارقين فاخذها بالامان ثم رد الى الموصل وحاصرها ايضا ثم وقع الصلح
على ان تخطبوا له وان يكون صاحبها طوعه وان يكون لصلاح الدين شهرزور وحصونها
ثم رحل لمرض واشتد مرضه بحران حتى ارجفوا بموته وسقط شعر لحيته وراسه
وفيها هاجت الفتنة العظيمة بين التركمان وبين الاكراد بالجزيرة واذربيجان وغلت
مراجلها وتمادى تطاولها وقتل من الفريقين خلق لا يحصون وانقطعت السبل وفيها
استولى ابن غانية الملثم على اكثر بلاد افريقية وخطب للناصر العباسي وبعث رسوله
يطلب التقليد بالسلطنة وفيها توفي صدر الاسلام ابو الطاهر بن عوف اسمعيل
بن مكي بن اسمعيل بن عيسى بن عوف الزهري الاسكندراني المالكي في شعبان وله ست
وتسعون سنة تفقه على ابي بكر الطرطوشي وسمع منه ومن ابي عبد الله الرازي وبرع
في المذهب وتخرج به الاصحاب وقصده السلطان صلاح الدين وسمع منه الموطا
ومحمد بن البهلوان بن الدكز الاتابك شمس الدين صاحب اذربيجان وعراق العجم
توفي في اخر السنة وقام بعده اخوه قزل وكان السلطان طغرل السلجوقي من تحت
حكم البهلوان كما كان ابوه ارسلان شاه من تحت حكم ابيه الدكز وقيل كان للبهلوان
خمسة الاف مملوك **والشيخ حياة** بن قيس الحراني الزاهد القدوة شيخ اهل حران
وصالحهم المشهور توفي في سلخ جمادى الاولى وله ثمانون سنة وكان صاحب زاوية
واتباع زاره نور الدين ثم صلاح الدين **وابو اليسر شاكر** بن عبد الله بن محمد التنوخي
المعري ثم الدمشقي صاحب ديوان الانشاء الدولة النورية عاش خمسا وثمانين
سنة **والمهذب** بن الدهان عبد الله بن اسعد بن علي الموصلي الفقيه الشافعي
الاديب الشاعر النحوي ذو الفنون توفي بحمص في شعبان وكان مدرسا بها

وعبد

وعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله ابو محمد الازدي الاشبيلي الحافظ ويعرف
بابن الخراط احد الاعلام ومؤلف الاحكام الكبرى والصغرى والجمع بين الصحيحين
وكتاب الغريبين في اللغة وكتاب الجمع بين الكتب الستة وغير ذلك **روى** عن ابي الحسين
شريح وجماعة نزل بجاية وولي خطابتها وفيها توفي بعد محنة لحقته من الدولة
في ربيع الاخر عن احدى وسبعين سنة وكان مع جلالته في العلم قانعا متعففا
موصوفا بالصلاح والورع ولزوم السنة **والسهيلي** ابو زيد وابو القسم وابو
الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد العلامة الاندلسي المالقي النحوي الحافظ العلم
صاحب التصانيف اخذ القراءات عن سليمن بن يحيى وجماعة **وروى** عن ابن العربي
والكبار وبرع في العربية واللغات والاخبار والاثر وتصدر للافادة توفي في
شعبان في اليوم الذي توفي فيه شيخ الاسكندرية ابو الطاهر بن عوف وعاش
اثنتين وسبعين سنة **وعبد الرزاق** ابن نصر بن المسلم الدمشقي النجار **روى** عن
ابي طاهر بن الحنائي وابي الحسن بن الموازيني وجماعة توفي في ربيع الاخر عن اربع وثمانين
سنة **وابن شاتيل** ابو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا الدباس مسند
بغداد سمع الحسين بن البسري واباغالب بن الباقلاني وجماعة تفرد بالرواية عن
بعضهم ووهم من قال انه سمع من ابن البطر توفي في رجب عن تسعين سنة ن
وعصمة الدين الخاتون بنت الامير عز الدين أنر زوجة نور الدين ثم صلاح الدين
وواقفة المدرسة التي بدمشق للحنفية والخانقاه التي بظاهر دمشق توفيت في ذي القعدة
ودفنت بتربتها التي هي تجاه قبة جركس بالجبل **والميانشي** ابو حفص عمر بن عبد المجيد
القرشي شيخ الحرم ناول من ابي عبد الله الرازي سداسياته وسمع من جماعة
وله كراس في علم الحديث توفي بمكة **والبانياسي** ابو المجد الفضل بن الحسين
اي مجموع
الحميري عفيف الدين الدمشقي **روى** عن ابي القسم الكلابي وابي الحسن بن الموازيني
توفي في شوال وله ست وثمانون سنة **وصاحب حمص** الملك ناصر الدين محمد بن
الملك اسد الدين شيركوه وابن عم السلطان صلاح الدين كان فارسا شجاعا
متطلعا الى السلطنة قيل انه قتله الخمر وقيل بل سقي السم مات يوم عرفة ن
وابو سعد الصائغ محمد بن عبد الواحد الاصبهاني المحدث **روى** عن غانم البرجي

والحداد وخلق وابو موسى المديني محمد بن ابي بكر عمر بن احمد الحافظ صاحب
التصانيف وله ثمانون سنه سمع من غانم البرجي وجماعه من اصحاب ابي نعيم ولم
يخلف بعده مثله مات في جمادى الاولى وكان مع براعته في الحفظ والرجال
صاحب ورع وعباده وجلاله وتقى سنه اثنتين وثمانين وخمس مايه
قال العماد الكاتب اجمع المنجمون في هذا العام في جميع البلاد على خراب العالم في
شعبان عند اجتماع الكواكب السته في الميزان بطوفان الريح وخوفوا بذلك ملوك
الاعاجم والروم فشرعوا في حفر مغارات ونقلوا اليها الماء والازواد وتهيأوا
فلما كانت الليله التي عينها المنجمون لمثل ريح عاد ونحن جلوس عند السلطان
والشموع تتوقد فلا تتحرك ولم نر ليله مثل ركودها وقال محمد بن القادسي فرش
الرماد في اسواق بغداد وعلقت المسوح يوم عاشورا وناح اهل الكرخ وتعدى
الامر الى سب الصحابه وكانوا يصيحون ما بقي كتمان وكان ذلك للمنسوب الى مجد الدين
ابن الصاحب استاذ الدار وقال غيره تمت فتنه ببغداد قتل فيها خلق من الرافضه
والسنيه وفيها توفي العلامة عبد الله بن بري ابو محمد المقدسي ثم المصري النحوي
صاحب التصانيف وله ثلاث وثمانون سنه روى عن ابي صادق المديني وطايفه
وانتهى اليه علم العربيه في زمانه وقصد من البلاد لتحقيقه وتبحره ومع ذلك فله
حكايات في التغفل وسلامة الطبع كان يلبس الثياب الفاخره وياخذ في كمه العنب
مع الحطب والبيض فيقطر على رجله ما العنب فيرفع راسه ويقول العجب انها تمطر
مع الصحو وكان يتحدث ملحونا ويتبرم ممن يخاطبه باعراب وهو شيخ الجزولي
سنه ثلاث وثمانين وخمسمايه فيها افتتح صلاح الدين بالشام فتحا مبينا
ورزق نصرا مبينا وهزم الفرنج واسر ملوكهم وكانوا اربعين الفا ونازل القدس
واخذه ثم عكا فاخذها ثم جال وافتتح عدة حصون ودخل على المسلمين سرور
لا يعلمه الا الله وفيها قتل ابن الصاحب ولله الحمد ببغداد فذلت الرافضه
وفيها توفي السلطان طغرل بن ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه
السلجوقي وامتدت يده وحكم باذربيجان بعد موت ابا بكر البهلوان بن الدكز
فارسل الى بغداد يامر بان يعمر له دار السلطان وان يخطب له فامر الناصر

بالدار

بالدار فهدمت واخرج رسوله بلا جواب وفيها توفي عبد الجبار بن يوسف
البغدادي شيخ الفتوه وحامل لوايها وكان قد علا شانه بكون الخليفه الناصر
تفتى اليه توفي حاجا بمكه وعبد المغيث بن زهير ابو العز الحربي محدث بغداد
وصالحها واحد من عني بالاثر والسنه سمع ابن الحصين وطبقته وتوفي في المحرم
عن ثلاث وثمانين سنه وكان ثقه سنيا صاحب حربيه سادر وصنف جزا في
فضايل يزيد اتى فيه بالموضوعات وابن الدامغاني قاضي القضاه ابو الحسن
علي بن احمد بن قاضي القضاه علي بن قاضي القضاه ابي عبد الله محمد بن الحنفي وله سبعون
سنه وكان ساكنا وقورا محتشما حدث عن ابن الحصين وطايفه وولي القضا بعد
موت قاضي القضاه ابي القسم الزينبي ثم عزل عند موت المقتفي وبقي معزولا الى
سنه سبعين ثم ولي الى ان مات وابن المقدم الامير الكبير شمس الدين محمد
بن عبد الملك كان من اعيان امرا الدولتين وهو الذي سلم سنجار الى نور الدين
ثم تملك بعلبك وعصى على صلاح الدين مده فحاصره ثم صالحه وناب له بدمشق
وكان بطلا شجاعا محتشما عاقلا استشهد في هذا العام الفتوحات وحج فلما
حل بعرفات رفع علم السلطان صلاح الدين وضرب الكوسات فانكر عليه امير ركب
العراق طاشتكين فلم يلتفت وركب في طلبه وركب طاشتكين فالتقوا وقتل
جماعة من الفريقين واصاب ابن المقدم سهم في عينه فخر صريعا واخذ طاشتكين
ابن المقدم فمات من الغد بمنى ومخلوف بن علي بن جبان ابو القسم المغربي
ثم الاسكندراني المالكي احد الايمه الكبار يتفقه به اهل الثغر زمانا ن
وابو السعادات القزاز نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن زريق الشيباني
الحريمي مسند بغداد سمع جده ابا غالب القزاز وابا القسم الربعي وابا الحسين
بن الطيوري وطايفه توفي في ربيع الاخر عن اثنتين وتسعين سنه وابو الفتح
بن المني ناصح الاسلام نصر بن فتيان بن مطر النهرواني ثم الحنبلي فقيه العراق
وشيخ الحنابله روى عن ابي الحسن بن الزاغوني وطبقته وتفقه على ابي بكر الدينوري
وكان ورعا زاهدا متعبدا على منهاج السلف تخرج به ايمه وتوفي في رمضان
عن اربعين وثمانين سنه ولم يخلف مثله ومجد الدين ابن الصاحب هبة الله

بن علي وولي استاذ دارية المستضي وللناصر فرفع منزلته وبسط يده وكان
رافضيا سبابا فتمكن واحيا شعار الامامية وعمل كل قبيح الى ان طلب الى الديوان
فقتل واخذت حواصله فمن ذلك الف الف دينار وعاش احدى واربعين سنة
سنة اربع وثمانين وخمسمائة دخلت وصلاح الدين يصول ويجول بجنوده على
الفرنج حتى دوخ بلادهم وبث سراياه وافتتح اخوه الملك العادل الكرك بالامان
في رمضان سلموها لفرط القحط وفيها سار عسكر بغداد وعليهم الوزير جلال الدين
ابن يونس فالتقوا السلطان طغرلبك بن ارسلان السلجوقي فهزمهم ورجعوا بسوء
الحال وقبض طغرلبك على الوزير وكان المصاف بهمذان ثم خلص الوزير وتوصل الى
بغداد واختفى بداره وفيها توفي اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن
منقذ الامير الكبير مؤيد الدولة ابو المظفر الكناني الشيزري احد الابطال المشهورين
والشعراء المبرزين له عدة تصانيف في الادب والاخبار والنظم والنثر وفيه
تشيع عمر ستا وتسعين سنة وعبد الرحمن بن محمد بن حبيش القاضي ابو القسم
الانصاري المري نزيل مرسية عاش ثمانين سنة قرا القراءات على جماعة ورحل
بعد ذلك فسمع بقرطبة من يونس بن محمد بن مغيث والكبار وكان من ائمة الحديث
والقراءات والنحو واللغة وولي خطابة مرسية وقضاءها مدة واشتهر ذكره
وبعد صيته وكانت الرحلة اليه في زمانه وقد صنف كتاب المغازي في عدة مجلدات
وعمر بن بكر بن محمد بن علي القاضي عماد الدين بن الامام شمس الائمة الجابري
الزرنجري شيخ الحنفية في زمانه بما وراء النهر ومن انتهت اليه رياسة الفقه
توفي في شوال عن نحو تسعين سنة والتاج المسعودي محمد بن عبد الرحمن
البنجديهي الخراساني الصوفي الرحال الاديب عن اثنتين وثمانين سنة سمع من
ابي الوقت وطبقته واملى بمصر مجالس وعني بهذا الشان وكتب وسعى وجمع فاوعى
وصنف شرحا طويلا للمقامات قال يوسف بن خليل الحافظ لم يكن في نقله بثقة
وقال ابن النجار كان من الفضلاء في كل فن في الفقه والحديث والادب وكان
من اظرف المشايخ واجملهم وابو الفتح بن التعاويذي الشاعر الذي سار نظمه في
الافاق وتقدم على شعراء العراق توفي في شوال عن خمس وستين سنة وابن صدقة

الحراني

الحراني ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة التاجر السفار راوي
صحيح مسلم عن الفراوي شيخ صالح صدوق كثير الاسفار سمع في كهولته الكتاب
المذكور وعمر سبعا وتسعين سنة توفي في ربيع الاول بدمشق وله بها اوقاف
وبر وابو بكر الحازمي الحافظ محمد بن موسى الهمذاني سمع من ابي الوقت حضورا
وسمع من ابي زرعة ومعمر بن الفاخر ورحل سنة نيف وسبعين الى العراق
واصبهان والجزيرة والنواحي وصنف التصانيف وكان اماما ذكيا ثاقب
الذهن فقيها بارعا ومحدثا ماهرا بصيرا بالرجال والعلل متبحرا في علم
السنن ذا زهد وعبادة وتاله وانقباض عن الناس رحمه الله ورضي عنه توفي
في جمادى الاولى شابا عن خمس وثلاثين سنة ويحيى بن محمود بن سعد الثقفي
ابو الفرج الاصبهاني الصوفي حضر في اول عمره على الحداد وجماعة وسمع من
جعفر بن عبد الواحد الثقفي وفاطمة الجوزدانية وجده لامه ابي القاسم صاحب
الترغيب والترهيب وروى الكثير باصبهان والموصل وحلب ودمشق توفي
بنواحي همذان وله سبعون سنة سنة خمس وثمانين وخمسمائة في اول
شعبان التقى صلاح الدين الفرنج وفي وسطه التقى الفرنج ايضا واستشهد جماعة
ثم ثبت السلطان والابطال وكروا على الملاعين ووضعوا فيهم السيف وجافت
الارض من كثرة القتلى ونازلت الفرنج عكا فساق صلاح الدين وصابحهم وبقوا
محاصرين محصورين والتقاهم المسلمون مرات وطال الامر وعظم الخطب
وبقي الحصار والحالة هذه عشرين شهرا او اكثر وجا الفرنج في البر والبحر وملاوا
السهل والوعر حتى قيل ان عدة من جاء منهم او نجدهم بلغت ستمائة الف وفيها
توفي ابو العباس الترك احمد بن ابي منصور احمد بن محمد بن ينال الاصبهاني شيخ صوفية
بلده ومسندها سمع ابا مطيع وعبد الرحمن الدوني وببغداد ابا علي بن نبهان
توفي في شعبان في عشر المائة وابن الموازيني ابو الحسين احمد بن حمزة بن ابي الحسن
علي بن الحسن السلمي سمع من جده ورحل الى بغداد في الكهولة فسمع من ابي بكر بن
الزاغوني وطبقته وكان صالحا خيرا محدثا فهما توفي في المحرم وهو في عشر التسعين
وابن عصرون قاضي القضاة فقيه الشام شرف الدين ابو سعد عبد الله

بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن ابي عصرون التميمي الحديثي ثم الموصلي احد الاعلام
تفقه بالموصل وسمع بها من ابي الحسن بن طوق ثم رحل الى بغداد فقرا القرآن على
ابي عبد الله البارع وسبط الخياط وسمع من ابن الحصين وطايفه ودرس النحو
والاصلين ودخل واسطا فتفقه بها ورجع الى الموصل بعلوم جمة ودرس بها
وافتى ثم سكن سنجار مدة ثم قدم حلب ودرس بها واقبل عليه نور الدين فقدم معه
عندما افتتح دمشق ودرس بالغزاليه ثم رده وولي قضا سنجار وحران مدة ثم قدم
دمشق وولي القضا لصلاح الدين سنه ثلاث وسبعين وله مصنفات كثيرة اضر في
اخر عمره وتوفي في رمضان وله ثلاث وتسعون سنه **وابو طالب الكرخي** صاحب
ابن الخل واسمه المبارك بن المبارك ابن المبارك شيخ الشافعية في وقته ببغداد وصاحب
الخط المنسوب ومودب اولاد الناصر لدين الله درس بالنظاميه بعد ابي الخير
القزويني وتفقه به جماعه وحدث عن ابن الحصين وكان رب علم وعمل وتنسك وورع
كان ابوه مغنيا فتشاغل بضرب العود حتى شهد والده انه في طبقة معبد ثم انف
من ذلك وجود الكتابه حتى زاد بعضهم وقال هو اكتب من ابن البواب ثم اشتغل بالفقه
فبلغ في العلم الغايه **سنه ست وثمانين وخمسمايه** دخلت والفرنج محدقون بعكا
والسلطان في مقابلتهم والحرب عمال فتارة يظهر هولا وتارة يظهر هولا وقدمت عساكر
الاطراف مددا لصلاح الدين وكذلك الفرنج اقبلت في البر من الجزاير البعيده وفرغت والبحر
السنه والناس كذلك وفيها توفي ابو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ الحافظ
الكبير بن صصرى التغلبي الدمشقي سمع من جده ونصر الله المصيصي وطبقتهما ولزم
الحافظ بن عساكر وتخرج به ثم رحل وسمع بالعراق من ابن البطي وطبقته وبهمذان
من ابي العلا الحافظ وعدة وباصبهان من ابن ماشاذه وطبقته وبالجزيره
والنواحي وبرع في هذا الشان وجمع وصنف مع الثقه والجلاله والكرم والرياسه
عاش تسعا واربعين سنه **وابو عبد الله** بن زرقون محمد بن سعيد بن احمد الاشبيلي
المالكي المقري المحدث ولد سنه اثنتين وخمسمايه فاجاز له فيها ابو عبد الله احمد
بن محمد الخولاني وسمع بمراكش من موسى بن ابي تليد وتفرد بالروايه عن جماعه وولي
قضا سبته وكان فقيها مبرزا عالما سريا بصيرا بالحديث توفي في رجب

وابو بكر

وابو بكر بن الجد محمد بن عبد الله بن يحيى الفهري الاشبيلي الحافظ النحوي بحث كتاب
سيبويه على ابي الحسن بن الاخضر وسمع صحيح مسلم من ابي القسم الهوزني ولقي بقرطبه
ابا محمد بن عتاب وطايفه وبرع في الفقه والعربيه وانتهت اليه الرياسه في
الحفظ والفتيا وقدم للشورى في سنه احدى وعشرين وخمسمايه وعظم جاهه
وحرمته توفي في شوال وله تسعون سنه **ومحيي الدين** قاضي القضاه ابو حامد
محمد بن قاضي القضاه كمال الدين ابي الفضل محمد بن عبد الله بن الشهرزوري الشافعي
تفقه ببغداد على ابي منصور بن الرزاز وناب بدمشق عن ابيه ثم ولي قضا حلب
ثم الموصل وتمكن من صاحبها عز الدين مسعود الى الغايه **قال** ابن خلكان
قيل انه انعم في ترسله مره الى بغداد بعشره الاف دينار على الفقها والادبا
والشعرا ويحكى عنه رياسه ضخمه ومكارم كثيره توفي في جمادى الاولى وله اثنان
وستون سنه **ومحمد بن المبارك** بن الحسين ابو عبد الله بن ابي السعود الحلاوي
الحربي المقري **روى** بالاجازه عن ابي الحسين بن الطيوري وجماعه ثم ظهر
سماعه بعد موته من جعفر السراج وغيره وعاش ثلاثا وتسعين سنه
ومسعود بن علي الناذر ابو الفضل البغدادي قرا على ابي بكر المزرفي وسبط
الخياط وكتب عن قاضي المارستان فمن بعده فاكثر ونسخ مايه واحدى وعشرين
ختمه وعاش ستين سنه توفي في المحرم **وابن الكيال** ابو الفتح نصر الله بن علي
الفقيه الحنفي مقرى واسط اخذ العشر عن علي بن علي بن شيران وابي عبد الله
البارع واخذ العربيه عن ابن الشجري وابن الجواليقي وتفقه ودرس وناظر
وولي قضا واسط توفي في جمادى الاخره عن اربع وثمانين سنه وحدث عن ابن الحصين
وزين الدين يوسف بن زين الدين علي بن كوجك صاحب اربل وابن صاحبها واخو
صاحبها مظفر الدين مات مرابطا على عكا **سنه سبع وثمانين وخمسمايه**
اشتدت مضايقه الفرنج لعكا والحرب بينهم وبين السلطان مستمره فدهي المسلمون
بخبر ثقيل وهو مجي ملك الانكتير في جمادى الاولى وكان اوصل الفرنج دهاء ومكرا
وشجاعه فراسل صلاح الدين اهل عكا ان اخرجوا على حميه وسيروا مع الساحل
وانا احمل بالجيش واكشف عنكم فما تمكنوا من هذا ثم تلت الافوات على المسلمين

بها فسلموها بالامان فغدرت الفرنج ببعضهم وفيها توفي الفقيه ابو محمد عبد الرحمن
بن علي بن المسلم اللخمي الدمشقي الخرقي الشافعي روى عن ابن الموازيني وعبد الكريم
بن حمزة وجماعة وكان فقيها متعبدا تاليا اكل يوم وليلة ختمه اعاد مدة بالامينية
توفي في ذي القعدة وسنه ثمان وثمانون سنه والفقيه ابو بكر عبد الرحمن
بن محمد بن مغاور الشاطبي الكاتب وهو اخر من سمع من ابي علي بن سكره وسمع ايضا
من جماعة وكان منشئا بليغا مفوها شاعرا توفي في صفر وابو المعالي عبد المنعم
بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي النيسابوري مسند خراسان سمع من جده
وابي بكر الشيروي وجماعه وتفرد في عصره توفي في اواخر شعبان عن سن عاليه
وتقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب الملك المظفر صاحب حماه احد الابطال
الموصوفين كان عمه صلاح الدين يحبه ويعتمد عليه وكان يتطاول للسلطنة ولا سيما
لما مرض صلاح الدين فانه كان نايبه على مصر توفي وهو محاصر منازكرد في رمضان
فنقل ودفن بحماه وملك حماه بعده ابنه المنصور محمد وقزل ارسلان بن الدكز
ملك اذربيجان واران وهمذان واصبهان والري بعد اخيه البهلوان محمد قتل غيله
على فراشه في شعبان ونجم الدين الخبوشاني محمد بن الموفق الصوفي الزاهد
الفقيه الشافعي تفقه على ابن يحيى وكان يستحضر كتابه المحيط وحفظه الف
كتاب تحقيق المحيط في سته عشر مجلدا روى عن هبة الرحمن القشيري وقدم
مصر وسكن بتربه الشافعي ودرس وافتى وكان صلاح الدين يعتقد فيه ويبالغ في
احترامه وعمر له مدرسة الشافعي وكان كالشوكة في الحلق في الذم لبني عبيد ولما تهيب
صلاح الدين من الاقدام على قطع خطبة العاضد وقف الخبوشاني قدام المنبر
وامر ان يخطب الخطيب لبني العباس ففعل ولم يتم الا الخير عمد الى قبر ابن الكيزاني
وكان من غلاة السنه واهل الاثر فنبشه وقال لا يكون صديق وزنديق في موضع
واحد يعني هو والشافعي فثارت حنابله مصر عليه وقويت الفتنة وصار بينهم
حملات حربيه وقد سمعت فوايد من اخباره في تاريخ الكبير توفي في ذي القعده في
عشر الثمانين والسهروردي الفيلسوف المقتول شهاب الدين يحيى بن حبش بن اميرك
احد اذكياء بني ادم وكان راسا في معرفه علوم الاوايل بارعا في علم الكلام

او الله ما كان الا من المشبهة المجسمة

مناظرا

مناظرا محجاجا متزهدا زهد مردكه وفراغ مزدري بالعلماء مستهترا رقيق
الدين قدم حلب واشتهر اسمه بعقد له الملك الظاهر غازي ولد السلطان
صلاح الدين مجلسا فبان فضله وبهر علمه فارتبط عليه الظاهر واختص به وظهر
للعلماء منه زندقه وانحلال فعملوا محضرا بكفره وسيروه الى صلاح الدين وخوفوه
من ان يفسد عقيدة ولده فبعث الى ولده بان يقتله بلا مراجعة فخيره السلطان
فاختار ان يموت جوعا لانه كان له عاده بالرياضات فمنع من الطعام حتى تلف
وعاش ستا وثلاثين سنة قال السيف الامدي رايته كثير العلم قليل العقل
قال لي لا بد ان املك الارض وقال ابن خلكان حبسه الظاهر ثم خنقه في خامس
رجب سنه سبع قلت كان رزي اللباس وفي رجله زربول كانه خربندج وسائر
تصانيفه فلسفه والحاد قال ابن خلكان كان يتهم بالانحلال والتعطيل الدين
سنه ثمان وثمانين وخمس مايه فيها سار شهاب الدين الغوري صاحب
غزنه بجيوشه فالتقى ملك الهند لعنه الله فانتصر المسلمون واستحر القتل بالهنود
واسر ملكهم وغنم المسلمون ما لا يوصف من ذلك اربعة عشر فيلا وافتتحوا
في الحراره قلعه جهير واعمالها وفيها التقى المسلمون بالشام الفرنج غير مره
كلها للمسلمين الا واحده كان الملك العادل مقدمها ودهمهم العدو فهزموهم
وفيها اخذ صلاح الدين يافا بالسيف ثم هادن الفرنج ثلاثة اعوام وثمانية اشهر
وفيها توفي الحيروي ابو الفضل اسمعيل بن علي الشافعي الشروطي العرضي من
اعيان المحدثين بدمشق وبها ولد تفقه على جمال الاسلام ابن المسلم وغيره وسمع من
هبة الله بن الاكفاني وطبقته ورحل الى بغداد فسمع ابا علي الحسن بن الباقرحي
وابا الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني والكبار وكتب الكثير وكان يبصر العقد
الوثايق والسجلات توفي في جمادى الاولى عن تسعين سنه وموفق الدين خالد
بن الاديب البارع محمد بن نصر القيسراني ابو البقا الكاتب صاحب الخط المنسوب
كان صدرا نبيلا وافر الحشمه وزر للسلطان نور الدين وسمع بمصر من عبد الله بن رفاعه
توفي بحلب وابو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بن ابي حبه البغدادي الطحان
روى عن ابن الحصين وزاهر وقدم حران فروى بها المسند وكان فقيرا صبورا

توفي في ربيع الاول عن اثنين وسبعين سنة وجد ميتا بآموحده والمشطوب الامير
مقدم الجيوش سيف الدين علي بن محمد بن صاحب قلاع الهكارية ابي الهيجا الهكاري
نايب عكا لما اخذت الفرنج عكا اسروه ثم اشترى بمبلغ عظيم وقيل ان خبزه كان يغل
في السنة ثلاث مايه الف دينار ثم اقطعه صلاح الدين القدس فتوفي بها في شوال
وكان ابنه عماد الدين بن المشطوب من كبرا الامرا بمصر وقلج ارسلان ابن
مسعود بن قلج ارسلان بن قتلمش بن اسرايل بن سلجوق بن دقاق التركي
السلجوقي صاحب الروم وهو الناصر لدين الله امتدت ايامه وشاخ وقوي عليه اولاده
وتصرفوا في ممالكه في حياته وهي قونيه وانقرا وسيواس وملطيه وعاش سلطانا اكثر واقصرا وقيساريه
من ثلاثين سنة وتملك بعده ابنه غياث الدين كيخسرو وابن مجبر الشاعر ابو بكر يحيى
بن عبد الجليل الفهري ثم الاشبيلي شاعر الاندلس في عصره وهو كثير القول في يعقوب
بن يوسف بن عبد المومن سنه تسع وثمانين وخمسمايه فيها توفي بكتمر السلطان
سيف الدين صاحب خلاط توفي في جمادى الاولى وكان فيه دين واحسان الى الرعيه
وله همة عاليه ضرب بلعسه الطبل في اوقات الصلوات الخمس قتله بعض الاسماعيليه
وصاحب مكه داود بن عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن ابي هاشم العلوي الحسني
وكانت مكه تكون له تارة ولاخيه مكثر تارة ومحمود سلطان شاه اخو الملك
علاء الدين خوارزم شاه ابنا ارسلان بن اتسز بن محمد الخوارزمي تملك بعد ابيه
سنه ثمان وستين ثم قوي عليه اخوه وحاربه وتنقلت به الاحوال ثم وثب على مدينه
مرو وكان نظير الاخيه في الجلاله والشجاعه ثم نزع عن مرو ثم تجمعوا له وحاربوه
وقتلوا رجاله ونهبوا خزانته فاستعان على حربهم بالخطا وجا بجيش عرمرم واستولى
على مملكه مرو وسرخس ونسا وابيورد وردت الخطا بمكاسب عظيمه من اموال المسلمين
ثم اغار على بلاد الغوري وظلم وعسف ثم التقى هو والغوريه فهزموه ووصل الى
مرو في عشرين فارسا وجرت له امور طويله توفي في سلخ رمضان وسنان بن سلمن
ابو الحسن البصري الاسماعيلي الباطني صاحب الدعوه وصاحب حصون الاسماعيليه
كان اديبا متفننا متكلما عارفا بالفلسفه اخباريا شاعرا ماكرا من شياطين
الانس صنفت خمسه اوراق في اخباره توفي بحصن الكهف في المحرم وابو منصور عبد الله

١٢ التاريخ الكبير

ن

ابن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب البغدادي روى عن ابي القسم
بن بيان وابي علي بن نبهان ومات في ربيع الاول وقد قارب التسعين والحضرمي
قاضي الاسكندريه ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المالكي روى عن محمد بن
احمد الرازي وغيره وصاحب الموصل السلطان عز الدين مسعود بن مودود بن
اتابك زنكي بن اق سنقر قال ابن الاثير بقي عشرة ايام لا يتكلم الا بالشهادتين وبالتلاوة
ورزق خاتمة خير وكان كثير الخير والاحسان يزور الصالحين ويقربهم ويشفعهم
وفيه حلم وحيا ودين ملك ثلث عشر سنه بالموصل وتملك بعده ولده نور الدين
وصلاح الدين السلطان الملك الناصر ابو المظفر يوسف بن ايوب بن شادي
ابن مروان بن يعقوب الدويني الاصل التكريتي المولد ولد في سنة اثنين وثلاثين
وخمسمايه اذ ابوه شحنه تكريت ملك البلاد ودانت له العباد واكثر من الغزو واطاب
وكسر الفرنج مرات وكان خليقا للملك شديد الهيبه محببا الى الامه عالي الهمه كامل
السودد جم المناقب ولي السلطنه عشرين سنه وتوفي بقلعه دمشق في السابع
والعشرين من صفر وارتفعت الاصوات بالبلد بالبكا وعظم الضجيج حتى ان العاقل
تخيل ان الدنيا كلها تصيح صوتا واحدا وكان امرا عجيبا فرحمه الله ورضي عنه ن.
سنه تسعين وخمسمايه فيها حارب علا الدين خوارزم شاه بامر الخليفه
السلطان طغربل فالتقاه وهزم جيشه وقتل طغربل وحمل راسه على رمح الى بغداد
ومعه قاتله شاب تركي امير وفيها سار بنارس اكبر ملوك الهند وقصد الاسلام
فطلبه شهاب الدين الغوري فالتقى الجمعان على نهر ماحون قال ابن الاثير
وكان مع الهندي سبع مايه فيل ومن العسكر على ما قيل الف الف نفس فصبر
الفريقان وكان النصر لشهاب الدين وكثر القتل في الهنود حتى جافت منهم الارض
واخذ شهاب الدين تسعين فيلا وقتل بنارس ملك الهند وكان قد شد اسنانه
بالذهب فما عرف الا بذلك ودخل شهاب الدين بلاد بنارس واخذ من خزاينه الفا
واربع مايه حمل وعاد الى غزنه ومن جمله الفيله فيل ابيض حدثني بذلك من راه
وفيها توفي القزويني العلامه رضي الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل بن يوسف الطالقاني
الفقيه الشافعي الواعظ ولد سنه اثنتي عشره وخمسمايه وتفقه على الفقيه ملكداد

العمركي ثم بنيسابور على محمد بن يحيى حتى فاق الاقران وسمع من الفراوي وزاهر وخلق
ثم قدم بغداد بعد الستين ودرس بها ووعظ ثم قدمها قبل السبعين ودرس
بالنظامية وكان اماما في المذهب والخلاف والاصول والتفسير والوعظ وروى
كتبا كبارا ونفق كلامه على الناس لحسن سمته وحلاوة منطقه وكثرة محفوظاته وكان
صاحب قدم راسخ في العباده عظيم التطوير الشان رجع الى قزوين سنة ثمانين
ولزم العباده الى ان مات في المحرم رحمه الله وطغرل شاه بن ارسلان شاه بن
طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي السلطان صاحب دربيحان طلب السلطنه
من الخليفه وان ياتي بغداد ويكون على قاعدة الملوك السلجوقيه فمنعه الخليفه
فاظهر العصيان فانتدب لحربه علاء الدين الخوارزمي وقتله وكان شابا مليحا
موصوفا بالشجاعه وعبد الخالق بن فيروز الجوهري الهمداني الواعظ اكثر
الترحال وروى عن زاهر والفراوي وطايفه ولم يكن ثقه ولا مامونا وعبد الوهاب
بن علي القرشي الزبيري الدمشقي الشروطي ويعرف بالحنفش والد كريمه روى
عن جمال الاسلام ابي الحسن السلمي وجماعه وتوفي في صفر والشاطبي ابو محمد القاسم
بن فيره بن خلف الرعيني الاندلسي المقرئ الضرير احد الايمه الاعلام وا
السخاوي فقال ابو القسم ولم يذكر له اسما سوى الكنية والاول اصح ولد سنة
ثمان وثلاثين وخمسمايه وقرا القراات على ابن ابي العاص النفزي ببلده ثم ارتحل
الى بلنسيه فعرض القراات على ابن هذيل وسمع الحديث من طايفه ثم رحل وسمع من
السلفي وكان اماما علامة محققا ذكيا كثير الفنون واسع المحفوظ له القصيدتان
اللتان قد سارت بهما الركبان وخضع لبراعة نظمهما فحول الشعرا وايمة القرا
والبلغا وكان ثقة في نفسه زاهدا ورعا قانتا لله منقبضا عن الناس كبير القدر
نزل القاهره وتصدر للاقرا بالمدرسه الفاضليه فشاع امره وبعد صيته وانتهت
اليه الرياسه في الاقرا الى ان توفي في الثامن والعشرين من جمادى الاخره
وابن الفخار ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن خلف الانصاري المالقي الحافظ صاحب
ابي بكر بن العربي اكثر عنه وعن شريح وخلق وكان اماما معروفا بسرد المتون
والاسانيد عارفا بالرجال والرحال ورعا جليل القدر طلبه السلطان ليسمع منه

مراكش

بمراكش فمات بها في شعبان وله ثمانون سنة ومحمد بن عبد الملك بن توبه العبدري
المالقي ابن البيطار نزيل غرناطة واخر من روى بالاجازه عن ابي علي بن سكره
سمع ابا محمد بن عتاب وابا بحر بن العاص وعاش اربعا وثمانين سنة وفخر الدين بن
الدهان محمد بن علي بن شعيب البغدادي الحاسب الاديب النحوي الشاعر
جال في الجزيرة والشام ومصر وصنف الفرايض على شكل المنبر وكان اول من
اخترع ذلك والف تاريخا والف كتاب غريب الحديث في مجلدات وصنف
في النجوم والزيج وكان احد الاذكيا مات بحماه بالجلم وممن كان في هذا العصر
ابو مدين الاندلسي الزاهد العارف شيخ اهل المغرب شعيب بن الحسين رحمه الله
سكن تلمسان وكان من اهل العمل والاجتهاد منقطع القرين في العباده والنسك
بعيد الصيت وابو الكرم علي بن عبد الكريم بن ابي العلا العباسي الهمداني العطار
مسند همدان حدث سنة خمس وثمانين عن ابي غالب العدل وفيد الشعراني
وجاكير الزاهد القدوه احد شيوخ العراق واسمه محمد بن دسم الكردي الحنبلي له
اصحاب واتباع واحوال وكرامات سنة احدى وتسعين وخمسمايه فيها
كانت وقعة الزلاقه بالاندلس بين يعقوب بن يوسف بن عبد المومن وبين الفنش
المتغلب على اكثر جزيرة الاندلس فدخل يعقوب وعدى من زقاق سبتة في مايه
الف واما المطوعة فقل ما شئت واقبل الفنش في مايتي الف واربعين الفا
فانتصر الاسلام وانهزم الكلب في عدد يسير وقتل من الفرنج كما ارخ ابو شامه وغيره
مايه الف وستة واربعون الفا واسر ثلاثون الفا وغنم المسلمون غنيمة لم يسمع
بمثلها حتى بيع السيف بنصف درهم والحصان بخمسة الدراهم والحمار بدرهم
وذلك في تاسع شعبان فلله الحمد وجاهدوا واما ال ايوب فسار الملك العزيز ولد
صلاح الدين من مصر فنزل بحوران لياخذ دمشق من اخيه الافضل فنجد الافضل
عمه العادل فرد العزيز وتبعاه فدخل القاضي الفاضل في الصلح واقام العادل
بمصر يعمل نيابة السلطنه ورد الافضل وفيها توفي ذاكر بن كامل الخفاف
البغدادي اخو المبارك سمعه اخوه من ابي علي الباقرحي وابي علي بن المهدي
وابي سعد بن الطيوري والكبار وكان صالحا خيرا اضر ومات في رجب

وابو الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي المصري الفقيه النحوي
قرا القراات على ابن الحطيه وسمع من جماعه وتصدر بجامع مصر وتوفي في ربيع الاخر
اخر اصحابه الكمال الضرير وابو محمد بن عبيد الله الحجري الحافظ الاندلسي الزاهد
القدوة احد الاعلام عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله المري ولد سنه خمس
وخمس مايه قرا الصحيح للبخاري على شريح وسمع فاكثر عن ابي الحسن بن مغيث وابن
العربي والكبار وتفنن في العلوم وبرع في العلوم وطال عمره وشاع ذكره وكان قد سكن
سبته فاستدعاه السلطان الى مراكش ليسمع منه توفي في اول صفر ٥

سنه اثنتين وتسعين وخمس مايه فيها قدم العزيز دمشق مرة ثالثه
ومعه عمه العادل لحصار دمشق مده ثم خامر جند الافضل عليه فدخلاها
ودخلا في رجب وزال ملك الافضل وانزل الى صرخد ورد العزيز وبقي العادل
بدمشق وخطب بها للعزيز قليلا وكانت دار الامير اسامه بجنب تربة صلاح الدين
فامر العزيز القاضي محيي الدين بن الزكي ان يبنيها له مدرسه ففعل وفيها سار
خوارزم شاه علاء الدين فوصل الى همدان وطلب السلطنه من الخليفه وان يجي
بغداد ويكون سلطانا بها مع الناصر فانزعج الناصر والرعيه وغلت الاسعار
وفيها التقى يعقوب صاحب المغرب والفنش فهزمه ايضا يعقوب ولله الحمد
وساق وراه الى طليطله وحاصره وضربها بالمجانيق فخرجت والدة الفنش وحريمه
وبكين بين يدي يعقوب فرق لهن ومن عليهن ولولا ابن غانيه الملثم وهيجه
بلاد المغرب لافتتح يعقوب عدة مداين للفرنج لكنه رجع لحرب ابن غانيه
وفيها توفي احمد بن طارق ابو الرضى الكركي ثم البغدادي التاجر المحدث سمع
من ابن ناصر وابي الفضل الارموي وطبقتهما فاكثر ورحل الى دمشق ومصر
وهو من كرك نوح وكان شيعيا جلدا والشيخ السديد شيخ الطب بالديار المصريه
شرف الدين عبد الله بن علي اخذ الصناعه عن الموفق بن المعين وربي وخدم
العاضد صاحب مصر ونال الحرمه والجاه العريض وعمر دهرا اخذ عنه
نفيس الدين بن الزبير وحكى بعضهم ان الشيخ السديد حصل له في يوم واحد ثلاثون
الف دينار وحكى عنه ابن الزبير تلميذه انه طهر ولدي الحافظ لدين الله فحصل له من

الذهب

الذهب نحو خمسين الف دينار وعبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد الصابوني المالكي
الخفاف الحنبلي ابو محمد الضرير سمعه ابوه من ابي علي الباقرحي وعلي بن عبد الواحد
الدينوري وطايفه توفي في ذي الحجه وابو الغنايم بن المعلم شاعر العراق
محمد بن علي بن فارس الواسطي توفي في رجب وقد نيف على التسعين وابن القصاب
الوزير الكبير مويد الدين ابو الفضل محمد بن علي البغدادي المنشي وزر وسار
بالعساكر فافتتح همذان واصبهان وحاصر الري وصارت له هيبه وعظمه
في النفوس توفي بظاهر همذان في شعبان وقد نيف على السبعين ورد العسكر
فلما جا خوارزم شاه نبشه وحز راسه وطوف به بخراسان والمجير الامام
محمود بن المبارك الواسطي البغدادي الفقيه الشافعي احد الاذكيا والمناظرين تفقه
على ابي منصور بن الرزاز واخذ علم النظر عن ابي الفتوح محمد بن الفضل الاسفراييني
وصار المشار اليه في زمانه والمقدم على اقرانه حدث عن ابن الحصين وجماعه
ودرس بالنظاميه وكان ذكيا طويل الباع غواصا على المعاني قدم دمشق
وبنيت له مدرسه جاروخ ثم توجه الى شيراز وبنى له ملكها مدرسه ثم احضره
ابن القصاب وقدمه ويوسف بن معالي الاطرابلسي ثم الدمشقي الكتاني البزاز
المقرئ روى عن هبة الله بن الاكفاني وجماعه توفي في شعبان ٥

صح

سنه ثلاث وتسعين وخمس مايه في شوال افتتح العادل يافا عنوة وكان
لهم مده في يد الفرنج وفيها اخذت الفرنج من المسلمين بيروت وهرب اميرها
عز الدين سامه الى صيدا وفيها توفي سيف الاسلام الملك العزيز طغتكين
بن ايوب بن شادي ارسله اخوه صلاح الدين فملك اليمن وكان بها نواب اخيهما
شمس الدوله وبقي بها بضع عشره سنه وكان شجاعا سايسا فيه ظلم توفي بالمنصوره
مدينه انشاها في شوال وملك بعده ابنه اسمعيل الذي سفك الدما وظلم وعسف
وادعى انه اموي وابو بكر بن الباقلاني مقرئ العراق عبد الله بن منصور بن عمران الربعي
الواسطي تلميذ ابي العز القلانسي واخر اصحابه روى الحديث عن خميس الجوزي
وابي عبد الله البارع وطايفه توفي في سلخ ربيع الاول وله ثلاث وتسعون سنه
وثلاثه اشهر والجلال عبيد الله بن يونس البغدادي الوزير تفقه وقرا الاصول

والكلام وقرا القراآت على ابي العلاء العطار وسمع من ابي الوقت وصنف كتابا
في الكلام والمقالات ثم توكل لام الخليفة ثم ترقى وعظم قدره وولي وزارة الناصر
لدين الله والتقى طغريل فانكسر عسكر الخليفة وجرت لابن يونس امور ونجا وقدم بغداد
فاختفى ثم ظهر وولي الاستاذ دارية ثم حبس حتى مات وقاضي القضاة ابو طالب
علي بن علي بن هبة الله بن محمد بن البخاري البغدادي الشافعي سمع من ابي الوقت وولي
القضاء سنة اثنتين وثمانين ثم عزل ثم اعيد سنة تسع وثمانين ومحمد بن جيدرة
بن ابي البركات عمر بن ابرهيم بن محمد ابو المعمر الحسيني الزيدي الكوفي سمع من جده
وهو اخر من حدث عن ابي النرسي وكان رافضيا وناصر بن محمد الويرج ابو الفتح الاصبهاني
القطان روى الكثير عن جعفر الثقفي واسمعيل بن الاخشيذ وخلق توفي في
ذي الحجة اكثر عنه الحافظ ابن خليل ويحيى بن اسعد بن بوش ابو القسم الازجي
الحنبلي الخباز سمع الكثير من ابي طالب اليوسفي وابي سعد بن الطيوري وابي علي
الباقرحي وطايفة وكان عاميا مات شهيدا اغص بلقمة فمات في ذي القعدة
عن بضع وثمانين سنة له اجازة بن بيان سنة اربع وتسعين وخمسماية فيها
استولى علاء الدين خوارزم شاه تكش على بخارا وكانت لصاحب الخطا لعنه الله وجرى
له معه حروب وخطوب ثم انتصر تكش وقتل خلق من الخطا وفيها نازل العادل
ماردين وحاصرها اشهرا وفيها توفي ابو علي الفارسي الزاهد واسمه الحسن
بن مسلم زاهد العراق في زمانه تفقه وسمع من ابي البدر الكرخي وكان متبتلا
في العبادة كثير البكاء دائم المراقبة يقال انه من الابدال زاره الخليفة الناصر
غير مرة توفي في المحرم وقد بلغ التسعين وصاحب سنجار الملك عماد الدين زنكي
ابن قطب الدين مودود بن اتابك زنكي تملك حلب بعد ابن عمه الصالح اسمعيل
فسار السلطان صلاح الدين ونازله ثم اخذ منه حلب وعوضه بسنجار فملكها الى
هذا الوقت ونجد صلاح الدين على عكا وكان عادلا متواضعا موصوفا بالبخل
وملك بعده ابنه قطب الدين محمد وابو الفضائل الكاغدي الخطيب عبد الرحيم
بن محمد الاصبهاني المعدل روى عن ابي علي الحداد وعدة توفي في ذي القعدة
وعلي بن سعيد بن فاد شاه ابو طاهر الاصبهاني روى عن الحداد ايضا ومات في شهر

ربيع

ربيع الاول وقوام الدين بن زبادة يحيى بن سعيد بن هبة الله الواسطي ثم البغدادي
صاحب ديوان الانشا ببغداد ومن انتهى اليه رياسة الترسل مع معرفته بالفقه
والاصول والكلام والنحو والشعر اخذ عن ابن الجواليقي وحدث عن علي بن الصباغ
والقاضي الارجاني وولي نظر واسط ثم ولي حجابة الحجاب ثم الاستاذ دارية
وغير ذلك توفي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وخمسماية فيها لقب الخليفة
خلع السلطنة لخوارزم شاه وفيها اخرج ابن الجوزي من حبس واسط وتلقاه الناس
وبقي في المطمورة خمس سنين وفيها كانت فتنة الفخر الرازي صاحب التصانيف
وذلك انه قدم هراة ونال اكراما عظيما من الدولة فاشتد ذلك على الكرامية
فاجتمع يوما هو والقاضي الزاهد مجد الدين ابن القدوة فتناظرا ثم استطال
فخر الدين على ابن القدوة وشتمه واهانه فلما كان من الغد جلس ابن عم مجد الدين
فوعظ الناس وقال ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
ايها الناس لا نقول الا ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول ارسطو
وكفريات ابن سينا وفلسفة الفارابي فلا نعلمها فلاي شي يشتم بالامس شيخ من
شيوخ الاسلام يذب عن دين الله وبكى فابكى الناس وضجت الكرامية وثاروا
من كل ناحية وحميت الفتنة فارسل السلطان الجند وسكنهم وامر الرازي
بالخروج وفيها كانت بدمشق فتنة الحافظ عبد الغني وكان امارا بالمعروف
داعية الى السنة فقامت عليه الاشعرية وافتوا بقتله فاخرج من دمشق
طريدا وفيها مات العزيز صاحب مصر واقيم ولده علي فاختلف الامرا وكاتب
بعضهم الافضل فسار من صرخد الى مصر وعمل نيابة السلطنة ثم سار
بالجيوش لياخذ دمشق من عمه فاحرق العادل الحواضر والنيرب ووقع الحصار
ثم دخل الافضل من باب السلامة وفرحت به العامة وحوصرت القلعة
مدة وفيها صلب بدمشق الذي زعم انه عيسى بن مريم واضل طايفة فافتى
العلما بقتله وفيها توفي عبد الخالق بن هبة الله ابو محمد الحربي بن البندار
الزاهد روى عن ابن الحصين وجماعة قال ابن النجار كان يشبه الصحابة
ما رايت مثله توفي في ذي القعدة والملك العزيز ابو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين

يوسف بن ايوب صاحب مصر توفي في المحرم عن ثمان وعشرين سنه وكان شابا مليحا
ظريف الشمايل قويا ذا بطش وايد وكرم وحيا وعفه بلغ من كرمه انه لم يبق له
خزانه وبلغ من عفته انه كان له غلام بالف دينار فحل لباسه ثم وفق وتركه واسرع
الى سريه له فافتضها وخرج وامر الغلام بالستر واقيم بعده ابنه وهو مراهق
وابن رشد الحفيد هو العلامه ابو الوليد محمد بن احمد بن العلامه المفتي ابي الوليد
محمد بن احمد بن رشد القرطبي ادرك من حياة جده شهرا سنه عشرين تفقه وبرع وسمع
الحديث واتقن الطب ثم اقبل على الكلام والفلسفه حتى صار يضرب به المثل فيها
وصنف التصانيف مع الذكا المفرط والملازمه للاشتغال ليلا ونهارا وتواليفه
كثيره في الفقه والطب والمنطق والرياضي والالهي توفي في صفر بمراكش • ن •
وابو جعفر الطرسوسي محمد بن اسمعيل الاصبهاني الحنبلي سمع ابا علي الحداد ويحيى
بن منده وابن طاهر ومحمود بن اسمعيل وطايفه وتفرد في عصره توفي في جمادى
الاخره عن اربع وتسعين سنه وابو بكر بن زهر محمد بن عبد الملك بن زهر الايادي
الاشبيلي شيخ الطب وجالينوس العصر ولد سنه سبع وخمسمايه واخذ الصناعه
عن جده ابي العلا زهر بن عبد الملك وبرع ونال تقدما وحظوه عند السلاطين
وحمل الناس عنه تصانيفه وكان جوادا ممدحا محتشما كثير العلوم قيل انه حفظ
صحيح البخاري كله وحفظ شعر ذي الرمه وبرع في اللغه توفي بمراكش في ذي الحجه
والجمال ابو الحسن مسعود بن ابي منصور بن محمد الاصبهاني الخياط روى عن الحداد
ومحمود بن الصيرفي وحضر غانما البرجي واجاز له عبد الغفار الشيروي توفي
في شوال ومنصور بن ابي الحسن الطبري ابو الفضل الصوفي الواعظ تفقه وتعين
وسمع من زاهر الشحامي وعبد الجبار الخوارزمي وجماعه وهو ضعيف في روايته
لمسلم الفراوي توفي بدمشق في ربيع الاخر وجمال الدين بن فضلان العلامه ابو القسم
يحيى بن علي البغدادي الشافعي عاش ثمانين سنه وروى عن ابي غالب بن البنا
وكان من ايمه علم الخلاف والجدل مشارا اليه في ذلك ارتحل الى محمد بن يحيى
صاحب الغزالي مرتين وكان يجري له وللمجير البغدادي بحوث ومحافل توفي في
شعبان والمنصور ابو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المومن بن علي القيسي

الملقب

55

الملقب باميرالمومنين بويع سنه ثمانين بعد ابيه وسنه اثنان وثلاثون سنه
وكان صافي اللون جميلا اعين اقنى الحلق مستدير اللحيه ضخما جهوري الصوت
جزل الالفاظ كثير الاصابه بالظن والفراسه خبيرا ديبا شجاعا محبا للعلوم
كثير الجهاد ميمون النقيبه ظاهري المذهب معاديا لكتب الفقه والراي اباد
منها شيا كثيرا بالحريق وحمل الناس على الاشتغال بالاثر سنه ست
وتسعين وخمسمايه فيها تسلطن علاء الدين خوارزم شاه محمد بن تكش بعد موت
ابيه علا الدين وفيها كانت دمشق محاصره وبها العادل وعليها الافضل
والظاهر ابنا صلاح الدين وعساكرهما نازله فقد خندقوا عليهم من ارض اللوان
الى بلد احرفا من كبسه عسكر العادل ثم ترحلوا عنها ورد الظاهر الى حلب وسار
الافضل الى مصر فساق وراه العادل وادركه عند الغرابي ثم تقدم عليه وسبقه
الى مصر فرجع الافضل منحوسا الى صرخد وغلب العادل على مصر وقال هذا صبي وقطع
خطبته ثم احضر ولده الكامل وسلطنه على الديار المصريه في اواخر السنه فلم
ينطق احد من الامرا وسهل له ذلك اشتغال اهل مصر بالقحط فان فيها كسر
النيل من ثلاثة عشر ذراعا الا ثلاثه اصابع واشتد الغلا وعدمت الاقوات
وشرع الوبا وعظم الخطب الى ان الجا الامر الى اكل الادميين الموتى وفيها
توفي ابو جعفر القرطبي احمد بن علي بن ابي بكر المقري الشافعي امام الكلاسه
وابو امامها ولد سنه ثمان وعشرين بقرطبه وسمع بها من ابي الوليد بن الدباغ
وقرا القراات على ابي بكر بن صاف ثم حج وقرا القراات بالموصل على بن سعدون
القرطبي ثم قدم دمشق فاكثر عن الحافظ بن عساكر ووهب الكثير وكان عبدا صالحا
خبيرا بالقراات وابو اسحق العراقي العلامه ابرهيم بن منصور المصري الخطيب
شيخ الشافعيه بمصر شرح كتاب المهذب ولقب بالعراقي لاشتغاله ببغداد واسمعيل
بن صالح بن ياسين ابو الطاهر الشارعي المقري الصالح روى عن ابي عبد الله الرازي
مشيخته وسند ابي داود توفي في ذي الحجه وابو سعيد الراراني خليل بن ابي الرجا
بدر بن ثابت الاصبهاني الصوفي ولد سنه خمسمايه وروى عن الحداد ومحمود
الصيرفي وطايفه توفي في ربيع الاخر • تفرد بعده اجزا وعلا الدين خوارزم شاه

تكش بن خوارزم شاه ارسلان بن اطسز بن محمد بن نوشتكين سلطان الوقت ملك من
السند والهند وما وراء النهر الى خراسان الى بغداد وكان جيشه مائة الف فارس
وهو الذي ازال دولة بني سلجوق وكان حاذقا بلعب العود ذهبت عينه في بعض حروبه
وكان شجاعا فارسا عالي الهمة تغيرت نيته للخليفة وعزم على قصد العراق
وساقه الموت فجاءة بدهستان في رمضان وحمل الى خوارزم وقيل كان عنده ادب
ومعرفة بمذهب ابي حنيفة مات بالخوانيق وقام بعده ولده قطب الدين محمد ولقبوه
بلقب ابيه ومجد الدين طاهر بن نصر الله بن جهبل الكلابي الحلبي الشافعي الفرضي مدرس
مدرسة صلاح الدين بالقدس وله اربع وستون سنة وهو احد من قام على الشهروردي
الفيلسوف وافتى بقتله والقاضي الفاضل ابو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيساني
ثم العسقلاني ثم المصري محيي الدين صاحب ديوان الانشاء وشيخ البلاغة ولد سنة
تسع وعشرين وخمس مائة وقيل ان مسودات رسايله لو جمعت لبلغت مائة مجلدة وقيل
ان كتبه بلغت مائة الف مجلد وكان له حدبة يغطيها الطيلسان وله اثار جميلة
وافعال حميدة وديانة متينة واوراد كثيرة وكان كثير الاموال يدخل له في السنة
من مغله ورزقه خمسون الف دينار توفي في سابع ربيع الاخر وعبد اللطيف بن
ابي البركات اسمعيل بن ابي سعد النيسابوري ثم البغدادي ابن شيخ الشيوخ كان
صوفيا عابدا روى عن قاضي المارستان وابن السمرقندي حج وقدم دمشق فمات
بها في ذي الحجة وابن كليب مسند العراق ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب
بن سعد الحراني ثم البغدادي الحنبلي التاجر ولد في صفر سنة خمس مائة وسمع من
ابن بيان وابن نبهان وابن بدران الحلواني وطائفة وتوفي في ربيع الاول ممتعا
بحواسه والانباري محمد بن محمد بن ابي الطاهر محمد بن بيان الانباري ثم المصري الكاتب
روى عن ابي صادق مرشد المديني وغيره وروى ببغداد صحاح الجوهري عن ابي البركات
العرفي وعمر وزالت رياسته توفي في ربيع الاخر وله تسع وثمانون سنة والشهاب
الطوسي ابو الفتح محمد بن محمود نزيل مصر وشيخ الشافعية توفي بمصر عن اربع وسبعين
سنة درس وافتى ووعظ وصنف وتخرج به الاصحاب وكان يركب بالغاشية
والسيوف بين يديه ومن ينادي هذا ملك العلماء وكان رئيسا معظما وافر الهيبة

لحمق

لحمق بطرائفه وبتيه على الملوك بصنعته وكان صاحب حرفه في القيام على الحنابلة
ونصر الاشاعرة توفي في ذي القعدة وابن زريق الحداد ابو جعفر المبارك بن المبارك
بن احمد الواسطي شيخ الاقراء ولد سنة تسع وخمس مائة وقرا على ابيه وعلى سبط الخياط
وسمع من ابي علي الفارقي وعلي بن علي بن سيران واجاز له خميس الجوزي وطائفة
توفي في رمضان سنة سبع وتسعين وخمس مائة فيها كان الجوع والموت
المفرط بالديار المصرية وجرت امور تتجاوز الوصف ودام ذلك الى نصف العام
الاتي فلو قال القائل مات ثلاثة ارباع اهل الاقليم لما ابعد والذي دخل تحت
يد الحشرية في مدة اثنين وعشرين شهرا مائة الف واحد عشر الفا بالقاهرة
وهذا نزر في جنب ما هلك بمصر والحواضر وفي البيوت والطرق ولم يدفن وكله
نزر في جنب ما هلك بالاقليم وقيل ان مصر كان بها تسع مائة منسج للحصر فلم يبق
الا خمسة عشر منسجا فقس على هذا وبلغ الفروج مائة درهم ثم عدم الدجاج بالكلية
لولا ما جلب من الشام واما اكل لحوم الادميين فشاع وتواتر وفي شعبان
كانت الزلزلة العظمى التي عمت اكثر الدنيا قال ابو شامة مات بمصر خلق تحت
الهدم ثم هدمت نابلس وذكر خسفا عظيما الى ان قال واحصي من هلك في
هذه السنة وكان الف الف ومائة الف وفيها كانت الامراء من مصر الافضل
والظاهر وكرهوا العادل وتطيروا بكعبه فاسرع الافضل الى حلب لخرج معه
اخوه واتفقا على ان تكون دمشق للافضل ثم يسيران الى مصر فاذا ملكاها استقر
بها الافضل وتبقى الشام كلها للظاهر فنازلوا دمشق في ذي القعدة وبها المعظم
وقدم ابوه الى نابلس فاستمال الامراء واوقع بين الاخوين وكان من دهاة الملوك
فترحلوا وكان بخراسان فتن وحروب ضخمة على الملك وفيها توفي اللبان القاضي
العدل ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد التيمي الاصبهاني مسند العجم مكثر عن ابي
علي الحداد وله اجازة عبد الغفار الشيروي توفي في اخر العام وتميم بن احمد بن احمد
البندنيجي الازجي ابو القسم مفيد بغداد ومحدثها كتب الكثير وعني بهذا الشان وحدث
عن ابي بكر بن الزاغوني وطبقته وظافر بن الحسين ابو المنصور الازدي المصري شيخ
المالكية كان منتصبا للافادة والفتيا انتفع به بشر كثير توفي بمصر في جمادى الاخرة

وابو محمد ابن الطويله عبد الله بن ابي بكر المبارك بن هبة الله البغدادي روى
عن ابن الحصين وطابفته توفي في رمضان وابو الفرج ابن الجوزي عبد الرحمن بن
علي بن محمد بن علي الحافظ الكبير جمال الدين التيمي البكري البغدادي الحنبلي الواعظ
المتفنن صاحب التصانيف الكثيره الشهيره في انواع العلم من التفسير والحديث
والفقه والزهد والوعظ والاخبار والتاريخ والطب وغير ذلك ولد سنه
عشر وخمس مايه او قبلها وسمع من علي بن عبد الواحد الدينوري وابن الحصين
وابي عبد الله البارع وتتمه سبعه وثمانين نفسا ووعظ من صغره وفاق فيه
الاقران ونظم الشعر المليح وكتب بخطه ما لا يوصف وراى من القبول والاحترام
ما لا مزيد عليه وحكي عنه انه حضر مجلسه نحو ماية الف وحضر مجلسه الخليفه
المستضي مرات من وراء الستر توفي في ثالث عشر رمضان وابن ملاح الشط
عبد الرحمن بن محمد بن ابي ياسر البغدادي روى عن ابن الحصين وطبقته
ومات في عشر المايه وعمر بن علي الحربي الواعظ ابو علي البغدادي روى
عن ابن الحصين والكبار توفي في شوال وقراقوش الامير الكبير الخادم بها الدين
الابيض فتى الملك اسد الدين شيركوه وقد وضعوا عليه خرافات ولولا وثوق
صلاح الدين بعقله لما سلم اليه عكا وغيرها وكانت له رغبه في الخير واثار حسنه
والكراني ابو عبد الله محمد بن ابي زيد بن حمد الاصبهاني الخباز المعمر توفي في شوال
وقد استكمل مايه عام سمع الكثير من الحداد ومحمود الصيرفي وغيرهما وكان
محله معروفه والعماد الكاتب الوزير العلامه ابو عبد الله محمد بن محمد بن حامد
بن محمد الاصبهاني ويعرف بابن اخي العزيز ولد سنه تسع عشره باصبهان وتفقه
ببغداد على ابن الرزاز واتقن الفقه والخلاف والعربيه وسمع من علي بن
علي ابن الصباغ وطبقته واجازه ابن الحصين والفراوي ثم تعانى الكتابه
والترسل والنظم ففاق الاقران وحاز قصب السبق وولاه ابن هبيره نظر واسط
وغيرها ثم قدم دمشق بعد الستين وخمسمايه وخدم في ديوان الانشا فبهر
الدوله ببديع نثره ونظمه وترقى الى اعلى المراتب ثم عظمت رتبته في الدولات
الصلاحيه وما بعدها وصنف التصانيف الادبيه وختم به هذا الشان توفي

في اول رمضان ودفن بمقابر الصوفيه رحمه الله وابن الكمال ابو عبد الله محمد بن
محمد بن هرون البغدادي ثم الحلي البزار احد القرا الاعيان ولد سنه خمس عشره
وخمس مايه وقرا القراات على سبط الخياط ودعوان وابي الكرم الشهرزوري
واقرا بالحله زمانا توفي في ذي الحجه وابو شجاع ابن المقرون محمد بن ابي
محمد بن ابي المعالي البغدادي احد ائمة القراء قرا على سبط الخياط وابي الكرم
وسمع من ابي الفتح بن البطي وطابفته ولقن خلقا لا يحصون وكان صالحا
عابدا ورعا مجاب الدعوه يتقوت من كسب يده وكان من الامرين بالمعروف
الناهين عن المنكر توفي في ربيع الاخر رحمه الله ويوسف بن عبد الرحمن بن غصن
ابو الحجاج الاشبيلي اخذ القراات عن شريح وجماعه وحدث عن ابن العربي
وتصدر للاقرا وكان اخر من قرا القراات على شريح توفي في هذا العام او في
حدوده سنه ثمان وتسعين وخمسمايه فيها تغلب قتاده بن ادريس
الحسني على مكه وزالت دوله بني فليته وفيها توفي احمد بن ترمش البغدادي
الخياط نقيب القاضي روى عن قاضي المارستان والكروخي وجماعه وتوفي
بحلب واسعد بن احمد بن ابي غانم الثقفي الاصبهاني الضرير سمع هو واخوه زاهر
الثقفي مسند ابي يعلى من ابي عبد الله الخلال وسمع هو من جعفر بن عبد الواحد
الثقفي وجماعه وكان فقيها معدلا والمويد ابو المعالي اسعد بن العميد
ابي يعلى بن القلانسي التميمي الدمشقي الوزير روى عن نصر الله المصيصي وغيره
ومات في ربيع الاول وكان صدر البلد والملك المعز اسمعيل بن سيف الاسلام
طغتكين بن نجم الدين ايوب صاحب اليمن وابن صاحبها كان متجرئا مصرا على الجور
والظلم ادعى انه اموي وخرج وعزم على الخلافه فوثب عليه اخوان من امرايه
فقتلاه ويقال انه ادعى النبوه ولم يصح وولي بعده اخ له صبي اسمه الناصر ايوب
والخشوعي مسند الشام ابو طاهر بن بركات بن ابرهيم بن طاهر الدمشقي الانماطي
ولد في صفر سنه عشر واكثر عن هبة الله بن الاكفاني وجماعه واجاز له الحريري
وابو صادق المديني وخلق من العراقيين والمصريين والاصبهانيين وعمر وبعد
صيته ورحل اليه وكان صدوقا توفي في سابع صفر وحماد بن هبة الله الحافظ

ابو الثنا الحراني التاجر السفار ولد سنه احدى عشره وسمع ببغداد من اسمعيل
بن السمرقندي وبهراه من عبد السلام بكبره وبمصر من ابن رفاعه وعمل لبعض
تاريخ حران او كله توفي في ذي الحجه بحران وعبد الله بن احمد بن ابي المجد الحربي
الاسكاف روى المسند عن ابن الحصين ببغداد وبالموصل واشتهر ذكره توفي
في المحرم وابو بكر عبد الله بن طلحه بن احمد بن عطيه المحاربي الغرناطي المالكي المفتي
تفرد باجازه غالب بن عطيه اخو جدهم وابي محمد بن عتاب وسمع من القاضي
عياض والكبار وهو من بيت علم وروايه والحسن العمري عبد الرحمن بن احمد
بن محمد البغدادي القاضي اجاز له ابو عبد الله البارع وسمع من ابن الحصين وطايفه
وناب في الحكم توفي في رمضان وزين القضاه ابو بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى
بن علي القرشي الدمشقي الشافعي سمع من جده القاضي ابي المفضل يحيى الزكي وجماعه
واجاز له زاهر الشحامي وجماعه وكان نعم الرجل فقها وفضلا ورياسه
وصلاحا توفي في ذي الحجه رحمه الله وعبد الرحيم بن ابي القاسم الجرجاني ابو الحسن
اخو زينب الشعريه ثقه صالح مكثر روى مسلما عن الفراوي والسنن والاثار عن
عبد الجبار الخواري والموطا عن السيدي والسنن الكبير عن عبد الجبار الدهان
توفي في المحرم والدولعي خطيب دمشق ضيا الدين عبد الملك بن زيد بن ياسين
التغلبي الموصلي الشافعي وله احدى وتسعون سنه تفقه بدمشق وسمع من الفقيه
نصر الله المصيصي وببغداد من الكروخي وكان مفتيا خبيرا بالمذهب خطب دهرا
ودرس بالغزاليه وولي الخطابه بعده سبعا وثلاثين سنه ابن اخيه وعلي بن محمد
بن علي بن يعيش سبط ابن الدامغاني روى عن ابن الحصين وزاهر توفي في صفر
وكان متميزا جليلا لقيه ابن عبد الدايم ولولو الحاجب العادلي من كبار الدوله
له مواقف حميده بالسواحل وكان مقدم المجاهدين الموحدين الذين ساروا لحرب
الفرنج الذين قصدوا الحرم النبوي في البحر وظفروا بهم قيل ان لولوا سار جازما
بالنصر واخذ معه قيودا بعدد الملاعين وكانوا ثلثمايه ونيف كلهم ابطال من الكرك
والشوبك مع طايفه من العرب المرتده فلما بقي بينهم وبين المدينه يوم فادركهم لولو
وبذل الاموال للعرب فخامروا معه وذلت الفرنج واعتصموا بجبل فترجل لولو

وصعد

وصعد اليهم بالناس وقيل بل صعد في تسعه انفس فهابوه وسلموا انفسهم فصفدهم
وقيدهم كلهم وقدم بهم مصر وكان يوم دخولهم يوما مشهودا وكان لولو شيخا
ارمنيا من غلمان القصر يخدم مع صلاح الدين مقدما للاصطول فكان اينما
توجه فتح ونصر ثم كبر وترك الخدمه وكان يتصدق كل يوم بعده قدور طعام
وباثني عشر الف رغيف ويضعف ذلك في رمضان مات في صفر وابن الوزان
عماد الدين محمد بن الامام ابي سعد عبد الكريم بن احمد الرازي شيخ الشافعيه
بالري وصاحب شرح الوجيز توفي في ربيع الاخر وابن الزكي قاضي الشام محيي الدين
ابو المعالي محمد بن قاضي القضاه زكي الدين علي بن قاضي القضاه منتجب الدين محمد
بن يحيى القرشي الشافعي ولد سنه خمسين وخمسمايه وروى عن الوزير الفلكي وجماعه
وكان فقيها اماما طويل الباع في الانشا والبلاغه فصيحا مفوها كامل السودد
توفي في شعبان عن ثمان واربعين سنه ومحمود بن عبد المنعم التميمي الدمشقي روى
معجم ابن جميع عن جمال الاسلام وتوفي في جمادى الاولى والسبط ابو القسم
هبه الله بن الحسن بن ابي سعد الهمذاني سبط ابن لال روى عن ابيه وابن الحصين
وخلق توفي في المحرم والبوصيري ابو القسم هبه الله بن علي بن مسعود الانصاري
الكاتب الاديب مسند الديار المصريه ولد سنه ست وخمسمايه سمع من ابي
صادق المديني ومحمد بن بركات السعيدي وطايفه وتفرد في زمانه ورحل اليه
توفي في ثاني صفر سنه ثمان وتسعين وخمس مايه تملك العادل من
الممالك وابعد الملك المنصور علي بن العزيز بن صلاح الدين واسكنه بمدينه الرها
وفيها رمي بالنجوم وارخ ذلك النسابه وسبط ابن الجوزي وغير واحد
فانبانا ابن محفوظ ابن الزوزي في تاريخه قال في سلخ المحرم ماجت النجوم وتطايرت
كتطاير الجراد ودام ذلك الى الفجر وانزعج الخلق وضجوا بالدعا ولم يعهد ذلك
الا عند ظهور نبينا صلى الله عليه وسلم وفيها توفي ابو علي بن اشنانه الحسن
بن ابرهيم بن منصور الفرغاني ثم البغدادي الصوفي روى عن ابن الحصين
وغيره وتوفي في صفر وابو محمد بن عليان عبد الله بن محمد بن عبد القاهر الحربي روى
عن ابن الحصين وجماعه تغير من السودا في اخر عمره مديده وابو القسم بن موقا

عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقا الانصاري المالكي التاجر مسند الاسكندرية
واخر من حدث عن ابي عبد الله الرازي توفي في ربيع الاخر وله اربع وتسعون سنه
ومتع بحواسه **وابو نجيه الامام** ابو الحسن علي بن ابرهيم بن نجا بن زين الدين الانصاري
الدمشقي الحنبلي الواعظ نزيل مصر ولد سنه ثمان وخمس مايه وسمع من علي بن احمد
بن قبيس المالكي ورحل وحمل جامع الترمذي عن عبد الله الصنوري الهروي
وكان من رؤسا العلما له وجاهة ودنيا واسعة وحرمة عالية ترسل عن نور الدين
الى الديوان وكان يجري له وللشهاب الطوسي الخطاب من اجل العقيده توفي في
رمضان عن احدى وتسعين سنه وكان سبط الشيخ ابي الفرج الشيرازي وعلي
بن حمزه ابو الحسن البغدادي الكاتب صاحب باب النوبي حدث بمصر عن ابن
الحصين وتوفي في شعبان **وغياث الدين** الغوري سلطان غزنه ابو الفتح محمد
بن سام بن حسين ملك حليم عادل محبب الى الرعيه كثير المعروف والصدقات
تفرد بالممالك بعده اخوه السلطان شهاب الدين وابن الشهرزوري قاضي القضاه
ضيا الدين ابو الفضايل القسم بن يحيى ابن اخي قاضي الشام كمال الدين ولي قضا
الشام بعد عمه قليلا ثم لما تملك العادل سار الى بغداد فولي بها القضا والمدارس
والاوقاف وارتفع شانه عند الناصر لدين الله الى الغايه ثم انه خاف الدوائر فاستعفى
وتوجه الى الموصل ثم قدم حماه فولي قضاها فعيب ذلك عليه وكان جوادا ممدحا له
شعر جيد ورواية عن السلفي توفي بحماه في رجب عن خمس وستين سنه **والزاهد** ابو عبد الله
القرشي محمد بن احمد بن ابرهيم الاندلسي الصوفي احد العارفين واصحاب الكرامات
والاحوال نزل بيت المقدس وبه توفي عن خمس وخمسين سنه وقبره مقصود بالزياره
وابو بكر بن ابي حمزه محمد بن احمد بن عبد الملك الاموي مولاهم المرسي المالكي القاضي احد
ائمة المذهب عرض المدونه على والده وله منه اجازه كما له اجازه ابي عمرو الداني
واجاز له ابو بحر بن العاص والكبار وافتى ستين سنه وولي قضا مرسيه وشاطبه
دفعات وصنف التصانيف وكان اسند من بقي بالاندلس توفي في المحرم **والغزنوي**
الفقيه بها الدين ابو الفضل محمد بن يوسف الحنفي المقرئ **روى** عن قاضي
المارستان وطايفه وقرا القراات على سبط الخياط وقرا عليه بطرق المبهج

السخاوي

السخاوي وابو عمرو بن الحاجب ودرس المذهب توفي بالقاهره في ربيع الاول
وابن المعطوش مسند العراق ابو طاهر المبارك بن المبارك بن هبة الله الحريمي
العطار ولد سنه سبع وخمس مايه وسمع من ابي علي بن المهدي وابي الغنايم بن المهتدي بالله
وبه ختم حديثهما وسمع المسند كله ورواه توفي في عاشر جمادى الاولى **والبرهان**
الحنفي العلامه ابو الموفق مسعود بن شجاع الاموي الدمشقي مدرس النوريه
والخاتونيه وقاضي العسكر كان صدرا معظما مفتيا راسا في المذهب رحل
الى بخارا وتفقه هناك وعمر دهرا توفي في جمادى الاخره وله تسعون
الا سنه وكان لا يغسل له فرجيه بل يهبها ويلبس جديده **وابن الطفيل** ابو يعقوب
يوسف بن هبة الله بن محمود الدمشقي الصوفي شيخ صالح له عنايه بالروايه رحل
الى بغداد وسمع من ابي الفضل الارموي وابن ناصر وطبقتهما واسمع ابنه عبد الرحيم
من السلفي

سنة ستمايه

فيها اخذ صاحب الموصل تلعفر من
ابن عمه قطب الدين صاحب سنجار فاستنجد القطب بجاره الملك الاشرف موسى
وهو بحران فسار معه وعمل مصافا مع صاحب الموصل نور الدين فكسره الاشرف
واسر جماعة من امرايه ثم اصطلحا في اخر العام وتزوج الاشرف باخت صاحب
الموصل وهي الجهة الاتابكية صاحبة التربه والمدرسه بالجبل وفيها اخذت
الفرنج فوه واستباحوها ودخلوا من فم رشيد في النيل فلا حول ولا قوة الا بالله
وهي بليده حسنه تكون قدر زرع وفيها توفي العلامه ابو الفتوح العجلي
منتخب الدين اسعد بن ابي الفضايل محمود بن خلف الاصبهاني الشافعي الواعظ
شيخ الشافعيه عاش خمسا وثمانين سنه **وروى** عن فاطمه الجوزدانيه وجماعه
وكان يقنع وينسخ وله كتاب مشكلات الوجيز وكتاب تتمة التتمه وترك الوعظ
والف كتاب افانين الوعاظ **وبقا بن عمر** بن جند ابو المعمر الازجي الدقاق ويسمى
ايضا المبارك **روى** عن ابن الحصين وجماعه توفي في ربيع الاخر **وابو الفرج** بن
اللحيه جابر بن محمد بن يونس الحموي ثم الدمشقي التاجر **روى** عن الفقيه نصر الله المصيصي
وغيره **وابن شريفي** ابو القسم شجاع بن معالي البغدادي القزاز القصباني **روى**
عن ابن الحصين وجماعه وتوفي في ربيع الاخر **وابو سعد** بن الصفار عبد الله بن العلامه

ابي حفص عمر بن احمد بن منصور النيسابوري الشافعي فقيه متبحر اصولي عامل
بعلمه ولد سنة ثمان وخمسمائة وسمع من جده لامه ابي نصر بن القشيري وسمع سنن
الدارقطني بفوت من ابي القسم الابيوردي وسنن ابي داود من عبد الغافر بن
اسمعيل وسمع من طائفة كتبا كبارا توفي في شعبان او رمضان وله اثنتان
وتسعون سنة والحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الامام تقي الدين
الجماعيلي الحنبلي ولد سنة احدى واربعين وخمسمايه وهاجر صغيرا الى دمشق
بعد الخمسين فسمع ابا المكارم بن هلال وببغداد ابا الفتح بن البطي وبالاسكندرية
من السلفي وطبقتهم ورحل الى اصبهان فاكثر بها سنة نيف وسبعين وصنف
التصانيف ولم يزل يسمع ويكتب الى ان مات واليه انتهى حفظ الحديث متنا واسنادا
ومعرفة بفنونه مع الورع والعبادة والتمسك بالاثر والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وسيرته في جزئين الفها الحافظ الضيا والركن الطاووسي
ابو الفضل العراقي بن محمد بن العراقي القزويني صاحب الطريقة كان اماما مناظرا
محجاجا قيما بعلم الخلاف مفحما للخصوم اخذ عن الرضي النيسابوري الحنفي صاحب
الطريقة توفي بهمدان وعمر بن محمد بن الحسن الازجي القطان روى عن
ابن الحصين وجماعة لقبه جزيرة توفي في جمادى الاولى وفاطمة بنت سعد الخير
بن محمد ام عبد الكريم بنت ابي الحسن الانصاري البلنسي ولدت باصبهان سنة اثنتين
وعشرين وخمسمايه وسمعت حضورا من فاطمة الجوزذانية ومن ابن الحصين
وزاهر الشحامي ثم سمعت من هبة الله بن الطبر وخلق وتزوج بها ابو الحسن ابن نجا
الواعظ وروت الكثير بمصر توفيت في ربيع الاول عن ثمان وسبعين سنة والقسم
بن الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن المحدث ابو محمد بن عساكر الدمشقي ولد سنة
سبع وعشرين وخمسمايه وسمع من جد ابيه القاضي الزكي يحيى بن علي القرشي
وجمال الاسلام بن المسلم وطبقتهما واجاز له الفراوي وقاضي المارستان
وطبقتهما وكان محدثا فهما حسن المعرفة شديد الورع صاحب مزاح وفكاهة
وخطه ضعيف عديم الاتقان ولي مشيخة دار الحديث النورية بعد ابيه وتوفي
في صفر ومحمد بن صافي ابو المعالي البغدادي النقاش روى عن ابي بكر المزرفي

وجماعة

وجماعة وتوفي في ربيع الاخر والمبارك بن ابراهيم بن مختار بن تغلب الازجي الطحان
ابن السيبي روى عن ابن الحصين وجماعة وتوفي في شوال وصنيعة الملك العلي ابو محمد
هبة الله بن يحيى بن علي بن حيدرة المصري يعرف بابن ميسر المعدل راوي كتاب
السيرة توفي في ذي الحجة ولاحق بن ابي الفضل بن علي بن حيدرة روى المسند
كله عن ابن الحصين توفي في المحرم عن ثمان وثمانين سنة سنة احدى وستمايه
فيها تغلبت الفرنج على مملكة القسطنطينية واخرجوا الروم عنها بعد حصار
طويل وحروب كثيرة وفيها خرجت الكرج فعاثوا ببلاد اذربيجان وقتلوا
وسبوا ووصلت غاراتهم الى عمل خلاط فانتدب لحربهم عسكر خلاط وعسكر
ارزن الروم والتقوهم فنصر الله الاسلام وقتل في المصاف ملك الكرج وفيها
توفي الشكر المحدث احمد بن سلمان بن احمد الحربي المقرئ المعبد عن نيف وستين
سنة قرا القراات على احمد بن محمد بن سيف وجماعة وسمع من سعيد بن البنا
وابن البطي ومن بعدهم وكان ثقة مكثرا صاحب قران وتهجد وافادة للطلبة
توفي في صفر وعبد الرحيم بن محمد بن حمد بن محمد بن حموية الاصبهاني الرجل
الصالح نزيل همدان روى بالحضور معجم الطبراني عن عبد الصمد العنبري
عن ابن زيذه وعبد الله بن عبد الرحمن بن ايوب الحربي الفلاح ابو محمد اخر
من سمع من ابي العز بن كادش وسمع ايضا من ابن الحصين توفي في ربيع الاول
وشميم الحلي ابو الحسن علي بن الحسن بن عنتر النحوي اللغوي الشاعر تادب بابن
الخشاب كان ذا تيه وحمق ودعاوى كبيرة يزري بكثرة فضائله توفي بالموصل
في ربيع الاخر عن سن عالية وابن الخصيب ابو المفضل محمد بن الحسين بن ابي الرضا القرشي
الدمشقي روى عن جمال الاسلام وعلي بن ابي عقيل الصوري ضعفه ابن خليل
وابو عبد الله بن الارتاحي محمد بن حمد بن حامد الانصاري المصري الحنبلي عن بضع وتسعين
سنة سمع في الكهولة من غير واحد وروى الكثير باجازة ابي الحسن الفراء توفي
في شعبان ويوسف بن المبارك بن كامل الخفاف ابو الفتوح البغدادي سمعه ابوه
الحافظ ابو بكر الكثير من القاضي ابي بكر الانصاري وابن زريق القزاز وطائفة وكان
عاميا لا يكتب توفي في ربيع الاول سنة اثنتين وستمايه فيها سلم خوارزم شاه

محمد بن تومذا الى الخطا فكان عين الخطا وتالم الناس لذلك وفعل ذلك مكيدة ليتملك
من ممالك خراسان وفيها وتبلها بايعت الكرج الاغارات على بلاد اذربيجان
وضعف عنهم ابو بكر بن البهلوان وراسل ملك الكرج وتزوج بابنته ووقعت الهدنه
وفيها وجد بار بل خروف وجهه وجه ادمي وفيها كثرت الغارات من
الكلب ابن ليون صاحب سيس على بلاد حلب يسبي ويحرق فسار لحربه عسكر حلب
فهزمهم وفيها توفي التقي الاعجمي مدرس الامينيه وجد مشنوقا بالمنارة الغربيه
امتحن باخذ ماله فاتهم به نايبه واحرق قلبه فاهلك نفسه درس بعده جمال الدين
المصري وكيل بيت المال وابو يعلى حمزه بن علي بن حمزه بن فارس بن القبيطي البغدادي
المقري قرا القراات على سبط الخياط والشهرزوري وسمع منهما ومن ابي عبد الله
السلال وطايفة وكان خيرا زاهدا بصيرا بالقراات حاذقا بها توفي في
ذي الحجه والسلطان شهاب الدين الغوري ابو المظفر محمد بن سام صاحب غزنه
قتلته الاسمعيلية في شعبان بعد قفوله من غزو الهند وكان ملكا جليلا
مجاهدا واسع المملكة حسن السيره وهو الذي حضر عنده فخر الدين الرازي
فوعظه وقال يا سلطان العالم لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازي يبقى
وان مردنا الى الله فانتحب السلطان بالبكا وضياء ابي القسم احمد بن علي بن
الحريف البغدادي النجار سمع الكثير من قاضي المارستان وابي الحسن محمد بن
الفرا وكان اميا توفي في شوال وابو العز عبد الباقي بن عثمان الهمداني الصوفي
روى عن زاهر الشحامي وجماعة وكان ذا علم وصلاح والعوالي ابو زرعه
عبيد الله بن محمد بن ابي نصر الاصبهاني اسمعه ابوه الكثير من الحسن الخلال وحضر
على ابي ذر الصالحاني وبقي الى هذه السنه وانقطع خبره بعدها

سنه ثلاث وستمايه

فيها تمت عده حروب بخراسان قوي
فيها خوارزم شاه واتسع ملكه وافتتح بلخ وغيرها ونازلت الترك حمص فسار
المبارز اليهم ووقع مصاف اسر فيه اميران وفيها توفي داود بن محمد
بن محمود بن ماشاذه ابو اسمعيل الاصبهاني في شعبان حضر فاطمه الجوزدانيه
وسمع من زاهر الشحامي وغانم بن خالد وجماعه وسعيد بن محمد بن محمد بن محمد

بن

٦١

بن عطاف ابو القسم المودب ببغداد روى عن قاضي المارستان وابي القسم
بن السمرقندي توفي في ربيع الاخر وعبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح
الحافظ الثقه الجيلي سمعه ابوه من ابي الفضل الاموي وطبقته ثم سمع هو
بنفسه قال الضيا لم ار ببغداد في تيقظه وتحريه مثله توفي في شوال
وعلي بن فاضل بن سعد الله بن صمدون الحافظ ابو الحسن الصوري ثم المصري قرا
القراات على احمد بن جعفر الغافقي واكثر عن السلفي وسمع بمصر من الشريف الخطيب
وكتب الكثير وراس في الحديث توفي في صفر وابو جعفر الصيدلاني محمد بن احمد بن نصر
الاصبهاني سبط حسن بن منده ولد في ذي الحجه سنه تسع وخمسمايه وحضر الكثير
على الحداد ومحمود الصيرفي وسمع من فاطمه الجوزدانيه وانتهى اليه علو الاسناد
في الدنيا ورحلوا اليه توفي في رجب ومحمد بن كامل بن احمد بن اسد ابو المحاسن
التنوخي الدمشقي سمع من طاهر بن سهل الاسفرايني ومات في ربيع الاول اخر
من حدث عنه الفخر بن البخاري ومحمد بن معمر بن الفاخر مخلص الدين ابو عبد الله
القرشي الاصبهاني ولد سنه عشرين وسمعه ابوه حضورا من فاطمه الجوزدانيه
وجعفر الثقفي واسمعيل الاخشيذ وسمع من ابن ابي ذر وزاهر وخلق وكان عارفا
بمذهب الشافعي وبالعربيه وبالحديث فوق المشارك محتشما وافر الجاه توفي في
ربيع الاخر ومكي بن ريان بن شبة العلامه صاين الدين ابو الحرم الماكسيني
ثم الموصلي الضرير المقري النحوي صاحب ابن الخشاب قرا القراات على يحيى بن سعدون
وبرع في القراات والعربيه واللغه وغير ذلك ولم يكن لاهل الجزيره في وقته في فنه
مثله روى عن خطيب الموصل سمع منه الفخر علي والناس توفي بالموصل وقد شاخ

سنه اربع وستمايه

فيها سار خوارزم شاه محمد بن تكش بجيوشه وقصد
الخطا فحشدوا له والتقوه فجرى لهم وقعات وانهزم المسلمون واسر جماعه
منهم السلطان خوارزم شاه واختبطت البلاد ووصلت المنهزمون الى خوارزم
واسر خطاي اميرا وخوارزم شاه فاظهر خوارزم شاه انه مملوك لذلك الامير فقلعه
خفه فقام الخطاي وعظم الامير ثم قال الامير اريد ابعث رجلا بكتابي الى اهلي
ليستفكوني بما اردت قال ابعث غلامك بذلك وقرر عليه مبلغا كبيرا ابعث

مملوكه لعنى وخلص السلطان بهذه الحيله ووصل وزنيت البلاد ثم قال الخطاي
لذلك الامير ان سلطانكم قد عدم قال او ما تعرفه قال لا قال هو الذى قلت لك انه
مملوكى فقال هلا عرفتنى حتى كنت اخذته وسرت به الى مملكته فاسعد به قال
خشيت عليه قال فسرنا اليه فسار اليه ومنها تملك الملك الاوحد ايوب بن
العادل مدينة خلاط بعد حرب جرت بينه وبين صاحبها بلبان ثم قتل بلبان
بعد ذلك ومنها سار الملك العادل نحو حمص واغار على بلاد طرابلس واخذ
حصنا من اعمالها وفيها توفى ابو العباس الرعينى احمد بن محمد بن احمد بن مقدام
الاشبيلى المقرى اخر من قرا القراات على ابى الحسن شريح وسمع منه ومن ابى بكر بن
العربى وجماعه وكان من اهل الادب والزهد ممكان اخذ الناس عنه كثيرا توفى
عن العيدين عن سبع وثمانين سنه وحنبل بن عبد الله الرصافى ابو عبد الله المكبر
راوى المسند بكماله عن ابن الحصين كان دلالا فى الاملاك وسمع المسند فى سبع
وعشرين مجلسا بقراه ابن الخشاب سنه ثلاث وعشرين توفى فى رابع المحرم
بعد عوده من دمشق وما لقى بالذهب الذى نالوه وقت سماعهم عليه
وست الكتبه نعمه بنت على بن يحيى بن الطراح روت الكثير بدمشق عن جدها
وتوفيت فى ربيع الاول وعبد المجيب بن عبد الله بن زهير البغدادى سمعه عمه عبد المغيث
بن عبد الله بن احمد بن يوسف وجماعه وكان كثير التلاوه جدا توفى بحماه فى سلخ المحرم
وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الازجى الشيخ المقرى الاستاد ابو الفضل
قرا القرات على ابى محمد سبط الخياط وابى الكرم الشهرزورى وسمع منهما ومن
الارموى واقرا القراات وكان دينا صالحا توفى فى ربيع الاول وابن الساعاتى
الشاعر المفلق بها الدين على بن محمد بن رستم الدمشقى صاحب ديوان الشعر توفى
فى رمضان وله احدى وخمسون سنه وابو ذر الخشنى مصعب بن محمد بن مسعود
الجيانى النحوى اللغوى ويعرف ايضا بابن ابى ركب صاحب التصانيف وحامل
لوا العربيه بالاندلس ولى خطابه اشبيليه مده ثم قضا جيان ثم تحول الى فاس
وبعد صيته وسارت الركبان بتصانيفه توفى بفاس وله سبعون سنه ذم فى
القضا سنه خمس وستمايه فيها نازلت الكرج مدينه ارجيش

فافتحوها

فافتحوها بالسيف واحرقوها ومنها توفى ابن الفارض الحسن بن ابى نصر بن حسن
ابن هبه الله بن ابى حنيفه الحريمى المقرى الضرير روى عن ابن الحصين وعمر دهرا
توفى فى شعبان ومنها ابو عبد الله الحسين بن احمد الكرخى الكاتب روى عن
قاضى المارستان وابى منصور بن زريق مات فى ذى القعده وصاحب الجزيره العمريه
الملك سنجرشاه بن غازى بن مودود بن اتابك زنكى قتله ابنه غازى وحلفوا
له ثم وثب عليه من الغد خواص ابيه وقتلوه وملكوا اخاه الملك المعظم وكان
سنجر سيى السيره ظلوما والجبائى الامام السنى ابو محمد عبد الله بن ابى الحسن
بن ابى الفرج الطرابلسى الشامى نزيل اصبهان كان ابوه نصرانيا فمات واسلم هذا
وله احدى عشر سنه ثم رحل الى بغداد وله عشرون سنه فسمع من الارموى وابن
الطلايه وتفقه على مذهب احمد وسمع الكثير باصبهان من مسعود الثقفى وطبقته
وابن درباس قاضى القضاه صدر الدين ابو القسم عبد الملك بن عيسى المارانى الشافعى
ولد بنواحى الموصل سنه ست عشره وخمسمايه وتفقه بحلب على ابى الحسن المرادى
وسمع بدمشق من ابى القسم بن البرى وسكن مصر وبها مات فى رجب وعبد الواحد
ابن ابى المطهر القسم بن الفضل الصيدلانى الاصبهانى فى جمادى الاولى عن احدى وتسعين
سنه سمع من جعفر الثقفى وفاطمه الجوزدانيه وحضر عبد الواحد الدشتج وغيره
وابو الحسن المعافرى خطيب القدس على بن محمد بن على بن جميل المالقى سمع كتاب
الاحكام من مصنفه عبد الحق وسمع بالشام من يحيى الثقفى وجماعه ولبث وحصل
ونال رياسه وثروه مع الدين والخير وابو الجود غياث بن فارس اللخمى مقرى
الديار المصريه ولد سنه ثمان عشره وخمسمايه وسمع من ابن رفاعه وقرا القرات
على الخطيب الحطيب واقرا الناس دهرا واخر من مات من اصحابه اسمعيل المليجى
توفى فى رمضان وابو الفتح المندائى محمد بن احمد بن بختيار الواسطى المعدل مسند
العراق ولد سنه سبع عشره وخمسمايه واسمعه ابوه القاضى ابو العباس من ابن
الحصين ومن ابى عبد الله البارع وعبيد الله بن محمد البيهقى وطايفه وتفقه على سعيد
ابن الرزاز وتادب على ابن الجواليقى توفى فى شعبان وكان من خيار الناس
وابو بكر بن مشق المحدث العالم محمد بن المبارك بن محمد البغدادى البيع عاش

ثنتين وسبعين سنة وروى عن القاضي الارموي وطبقته وكان صدوقا متوددا
بلغت اثباته مسموعاته ست مجلدات سنة ست وستمائة فيها نازلت الكرج
على خلاط فلما كادوا ان ياخذوها وبها الاوحد بن العادل فقرب ايوني ملك
الكرج وزحف في جيشه فوصل الى باب البلد فتبرز اليه عسكر المسلمين فتقنطر به فرسه
فاحاط به المسلمون واسروه فهزم جيشه وفيها حاصر العادل سنجار مدة وبها
قطب الدين محمد بن زنكي بن مودود الاتابكي ثم رحل عنها بعد ان اخذ نصيبين
والخابور وفيها سار خوارزم شاه صاحب خراسان بجيوشه وقطع النهر
فالتقى الخطا وعليهم طاينكو وكانت ملحمة عظيمة انكسر فيها الخطا وقتل منهم
خلق واسر طاينكو واستولى خوارزم شاه على بلاد ما وراء النهر وكان طايفة من
التتار قد خرجوا من ارضهم قديما ونزلوا بلاد الترك وجرت لهم حروب مع الخطا
فلما عرفوا ان خوارزم شاه كسرهم قصدوهم مع مقدمهم كشلوخان فكاتب
ملك الخطا في الحال خوارزم شاه يقول اما ما كان منك من اخذ بلادنا وقتل رجالنا
فمعفو عنه فقد اتانا عدو لا قبل لنا به ولو قدروا انتصروا علينا واخذونا لم يبق لهم
دافع عنك والمصلحة ان تسير الينا وتنجدنا فكاتب خوارزم شاه كشلوخان انا معك
وكاتب الخطا بذلك وسار بجيوشه الى ان نزل بقرب مكان المصاف يوهم كلا
الطائفتين انه معهم وانه كمين لهم فالتقوا فانهزم الخطا فمال حينئذ مع التتار
على الخطا ولم ينج منهم الا القليل فخضع له كشلوخان واشتغل بعضهم ببعض مدة
وفيها توفي ادريس بن محمد ابو القسم العطار الاصبهاني المعروف بالروبه
روى عن محمد بن علي بن ابي ذر الصالحاني وتوفي في شعبان قيل انه جاوز المائة
واسعد بن المنجا ابو البركات القاضي وجيه الدين ابو المعالي التنوخي المعري
ثم الدمشقي الحنبلي مصنف الخلاصة في الفقه روى عن القاضي الارموي وجماعة
وتفقه على شرف الاسلام عبد الوهاب بن الحنبلي بدمشق وعلى الشيخ عبد القادر
ببغداد ومن تصانيفه كتاب النهاية في شرح الهداية يكون بضعة عشر مجلدا عاش
سبعا وثمانين سنة وعفيفة بنت احمد بن عبد الله بن محمد ام هاني الفارفانية الاصبهانية
ولدت سنة عشر وخمسمائة وهي آخر من روى عن عبد الواحد الدشتج صاحب ابي نعيم

ولها اجازة من ابي علي الحداد وجماعة وسمعت من فاطمة المعجم الكبير والصغير
للطبراني توفيت في ربيع الآخر وابو عبد الله المرادي محمد بن سعيد المرسي احد
القراء عن ابن هذيل وسمع من جماعة توفي في رمضان وفخر الدين الرازي
العلامة ابو عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الاصل الشافعي
المفسر المتكلم صاحب التصانيف المشهورة ولد سنة اربع واربعين وخمسمائة
واشتغل على والده الامام ضياء الدين خطيب الري صاحب محيي السنة البغوي
وكان ربع القامة عبل الجسم كبير اللحية جوهري الصوت صاحب وقار وحشمة جهوري
له ثروة ومماليك وبزة حسنة وهيئة جميلة اذا ركب مشى معه نحو الثلثمائة مشتغل
على اختلاف مطالبهم في التفسير والفقه والكلام والاصول والطب وغير ذلك
وكان فريد عصره ومتكلم زمانه رزق الحظوة في تصانيفه وانتشرت في الاقاليم
وكان ذا باع طويل في الوعظ فيبكي كثيرا في وعظه سار الى شهاب الدين الغوري
سلطان غزنة فبالغ في اكرامه وحصلت له منه اموال طائلة واتصل بالسلطان
علاء الدين خوارزم شاه فحظي لديه وكان بينه وبين الكرامية السيف الاحمر ينال
منهم وينالون منه سبا وتكفيرا حتى قيل انهم سموه فمات فخلف تركة ضخمة من جملتها
ثمانون الف دينار توفي بهراة يوم عيد الفطر والعلامة مجد الدين ابو السعادات
ابن الاثير المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ثم الموصلي الكاتب
مصنف جامع الاصول والنهاية في غريب الحديث ولد سنة اربع واربعين وسمع من
يحيى بن سعدون القرطبي وخطيب الموصل وولي ديوان الانشاء لصاحب الموصل وعرض
له في اواخر عمره فالج فلزم داره وله عدة تصانيف وابن الاخوة مؤيد الدين ابو مسلم
هشام بن عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن الاخوة البغدادي ثم الاصبهاني المعدل سمع
حضورا من ابن ابي ذر وزاهر وسمع من ابي عبد الله الخلال وطائفة وروى كثيرا
توفي في جمادى الآخرة ويحيى بن الحسن ابو زكريا الاواني قرا القراءات على ابي الكرم
الشهرزوري ودعوان وسمع بواسط من القاضي ابي عبد الله الجلابي وغيره توفي
في صفر ومجد الدين يحيى بن الربيع العلامة ابو علي الشافعي ولد سنة ثمان وعشرين
وخمسمائة بواسط تفقه اولا على ابي النجيب السهروردي ورحل الى محمد بن يحيى فتفقه

عنده سنتين ونصفًا وسمع من نصر الله بن الحاجب وببغداد من ابن ناصر وبنيسابور
من عبد الله بن الفراوي وولي تدريس النظامية وكان إمامًا في القرآن والتفسير
والمذهب والأصلين والخلاف كبير القدر وافر الحرمة توفي في ذي القعدة
سنة سبع وستمائة **وفيها** خرجت الفرنج من البحر من عند دمياط وساروا
في البر فأخذوا قرية بورة واستباحوا وردوا في الحال فالأمر لله تعالى **وفيها**
توفي صاحب الموصل الملك العادل نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود
بن مودود بن أتابك زنكي التركي وولي بعده ابنه ثماني عشرة سنة وكان شهمًا شجاعًا
سايسًا مهيبًا مخوفًا **قال** أبو السعادات بن الأثير وزير ما قلت له في فعل
خير إلا وبادر إليه **وقال** أبو شامة كان عقد نور الدين صاحب الموصل مع وكيله
بدمشق على بنت العادل على مهر ثلاثين ألف دينار ثم بان أنه قد مات من أيام
وقال أبو المظفر بن الجوزي كان جبارًا سافكًا للدماء بخيلًا **وقال** بن خلكان
كان شهمًا عارفًا بالأمور تحول شافعيًا ولم يكن في بيته شافعي سواه وله مدرسة
قل أن يوجد مثلها في الحسن توفي في رجب وتسلطن ابنه عز الدين مسعود
وأبو الفتوح أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن روح الأصبهاني التاجر رحلة وقته
ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع المعجم الكبير للطبراني بفوت والمعجم
الصغير من فاطمة وكان آخر من سمع منها وسمع من زاهر وسعيد بن أبي الرجاء توفي
في ذي الحجة وآخر من روى عنه بالإجازة تقي الدين ابن الواسطي **وعفيفة** بنت محمد
بن أحمد بن الفارفاني **روت** عن أبي عبد الله الخلال وغانم بن خالد توفيت في رجب بأصبهان
وأخوها جعفر بن أموسان الواعظ أبو محمد الأصبهاني سمع من فاطمة بنت البغدادي
وجماعة **وروى** الكثير وحج فأدركه الأجل بالمدينة النبوية في المحرم **وزاهر**
بن أحمد بن أبي غالب أبو المجد بن أبي طاهر الثقفي الأصبهاني ولد سنة إحدى وعشرين
وسمع من محمد بن علي بن أبي ذر وسعيد بن أبي الرجاء والحسين بن عبد الملك وزاهر
بن طاهر وطائفة **وروى** حضورًا عن جعفر بن عبد الواحد الثقفي توفي في ذي
القعدة **وعائشة** بنت معمر بن الفاخر أم حبيبة الأصبهانية حضرت فاطمة
الجوزدانية وسمعت من زاهر وجماعة **قال** بن نقطة سمعنا منها مسند

أبي

أبو عبد الله الفراوي

٦٤

أبي يعلى بسماعها من سعيد الصيرفي توفيت في ربيع الآخر **وأبو أحمد** عبد الوهاب
بن سكينة هو الحافظ ضياء الدين عبد الوهاب بن الأمين علي بن علي البغدادي
الصوفي مسند العراق وسكينة جدته ولد سنة تسع عشرة وسمع من ابن الحصين
وزاهر الشحامي وطبقتهما ولازم ابن السمعاني فسمع الكثير من قاضي المارستان
وأقرانه ثم قرأ القراءات على سبط الخياط وجماعة ومهر فيها وقرأ المذهب
والخلاف على أبي منصور الرزاز وقرأ النحو على ابن الخشاب وصحب جده لأمه
أبا البركات إسماعيل بن أبي سعد وأخذ علم الحديث عن ابن ناصر ولازمه **قال**
ابن النجار هو شيخ العراق في الحديث والزهد والسمت وموافقة السنة كانت
أوقاته محفوظة لا تمضي له ساعة إلا في تلاوة أو ذكر أو تهجد أو تسميع وكان يديم
الصيام غالبًا ويستعمل السنة في أموره إلى أن قال وما رأيت أكمل منه ولا أكثر عبادة
ولا أحسن سمتًا صحبته وقرأت عليه القراءات وكان ثقة نبيلًا من أعلام الدين
قلت آخر من له إجازته الكمال المكبر توفي في تاسع عشر ربيع الآخر **وابن طبرزد**
مسند العصر أبو حفص موفق الدين عمر بن محمد الدارقزي المؤدب ولد سنة ست
عشرة وخمسمائة وسمع من ابن الحصين وأبي غالب بن البناء وطبقتهما فأكثر وحفظ
أصوله إلى وقت الحاجة **وروى** ثم قدم دمشق في أواخر أيامه فازدحموا عليه
وقد أملى مجالس بجامع المنصور وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر وكان ظريفًا
كثير المزاح توفي في تاسع رجب ببغداد **وأبو موسى** الجزولي عيسى بن عبد العزيز
بن يللبخت اليزدكتني البربري المراكشي النحوي العلامة حج وأخذ العربية عن ابن بري بمصر
وسمع الحديث من أبي محمد عبيد الله وإليه انتهت الرياسة في علم النحو توفي بأزمور
من عمل مراكش وولي خطابة مراكش مدة وكان بارعًا في الأصول وفي القراءات
توفي سنة سبع وقيل سنة ست وقيل سنة عشر والله أعلم **والشيخ أبو عمر المقدسي**
الزاهد محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام الحنبلي القدوة الزاهد أخو العلامة
موفق الدين ولد بجماعيل سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وهاجر إلى دمشق
لاستيلاء الفرنج على الأرض المقدسة وسمع الحديث من أبي المكارم عبد الواحد بن
هلال وطائفة كثيرة وكتب الكثير بخطه وحفظ القرآن والفقه والحديث وكان

نسبة الى [أبو] دار القز

اماماً فاضلاً مقرياً زاهداً عابداً قانتاً لله خايفاً من الله منيباً الى الله كثير
النفع لخلق الله ذا اوراد وتهجد واجتهاد واوقات مقسمة على الطاعة من الصلاة
والصيام والذكر وتعليم العلم والفتوة والمروة والخدمة والتواضع رضي الله عنه وارضاه
فلقد كان عديم النظير في زمانه خطب بجامع البلد الى ان مات توفي في الثامن والعشرين
من ربيع الاول ومحمد بن هبة الله بن كامل ابو الفرج الوكيل عند قضاة بغداد
اجاز له ابن الحصين وسمع من ابي غالب بن البنا وطايفة وروى الكثير وكان ماهراً
في الحكومات توفي في رجب والمظفر بن ابرهيم ابو منصور بن البرني الحربي اخر من حدث
عن ابي الحسن محمد بن الفرا توفي في شوال عن بضع وتسعين سنة سنة ثمان
وستمايه فيها قدم بغداد رسول جلال الدين حسن صاحب الالموت بدخول بخبر
قومه في الاسلام وانهم قد تبرؤا من الباطنية وبنوا المساجد والجوامع وصاموا رمضان
ففرح الخليفة بذلك وفيها وثب قتادة الحسني امير مكة على الركب العراقي بمنى فنهب
الناس وقتل جماعة وقيل راح للناس ما قيمته الف الف دينار ولم ينتطح فيها عنزان
وفيها توفي ابو العباس العاقولي احمد بن الحسن بن ابي البقا المقرئ قرا القراءات
على ابي الكرم الشهرزوري وسمع من ابي منصور القزاز وابي منصور بن خيرون
وطايفة توفي في يوم التروية عن ثلاث وثمانين سنة وجهاركس الامير الكبير
فخر الدين الصلاحي اعطاه العادل بانياس والشقيف فاقام هناك مدة توفي
في رجب ودفن في تربته بقاسيون وابن حمدون صاحب التذكرة ابو سعد
الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون البغدادي كاتب الانشا للدولة والخضر
بن كامل بن سالم بن سبيع الدمشقي السروجي المعبر سمع من نصر الله المصيصي وببغداد
من ابن الحصين سبط الخياط توفي في شوال وعبد الرحمن الرومي عتيق احمد بن باقا البغدادي
قرا القراءات على ابي الكرم الشهرزوري وروى صحيح البخاري بمصر والاسكندرية عن
ابي الوقت توفي في ذي القعدة وقد شاخ وابن نوح الغافقي العلامة ابو عبد الله
محمد بن ايوب بن محمد بن وهب الاندلسي البلنسي ولد سنة ثلاثين وخمس مايه وقرا
القراءات على ابن هذيل وسمع من جماعة وتفقه وبرع في مذهب مالك ولم يكن له في
وقته نظير في شرق الاندلس تفنناً واستبحاراً كان راساً في القراءات والفقه والعربية

وعقد

وعقد الشروط قال تلوت عليه وهو اعز من لقيت علماً وابعدهم صيتاً توفي في
شوال الهودني بمراني كثرة وعماد الدين محمد بن يونس العلامة ابو حامد
تفقه على والده وببغداد على يوسف بن بندار وغيره ودرس في عدة مدارس
بالموصل واشتهر وقصده الطلبة من البلاد قال ابن خلكان كان امام وقته
في المذهب والاصول والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه صنف المحيط جمع فيه
بين المهذب والوسيط وكان ذا ورع ووسواس في الطهارة بحيث انه يغسل يده من
مس القلم وكان كالوزير لصاحب الموصل نور الدين وما زال به حتى نقله الى
الشافعية توفي في سلخ جمادى الاخرة وهو جد مصنف التعجيز تاج الدين عبد الرحيم
بن محمد بن محمد الموصلي ومنصور بن عبد المنعم بن ابي البركات عبد الله بن فقيه الحرم
محمد بن الفضل الفراوي ابو الفتح وابو القسم ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمايه وسمع
من جده وجد ابيه وعبد الجبار الخواري ومحمد بن اسمعيل الفارسي وروى الكتب
الكبار ورحلوا اليه توفي في تاسع شعبان بنيسابور وابن سنا الملك القاضي
ابو القسم هبة الله بن جعفر المصري الاديب صاحب الديوان المشهور والمصنفات
الادبية قرا على الشريف الخطيب وقرا النحو على ابن بري وسمع من السلفي وكتب
بديوان الانشا مدة توفي في اوايل رمضان عن بضع وستين سنة وكان
بارع الترسل والنظم ويونس بن يحيى الهاشمي ابو محمد البغدادي القصار نزيل
مكة روى عن ابي الفضل الارموي وابن الطلاية وطبقتهما سنة تسع وستمايه
فيها كانت الملحمة العظمى بالاندلس بين الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف وبين
الفرنج ونصر الله الاسلام واستشهد بها عدد كثير وتعرف بوقعة العقاب
وفيها توفي ابو جعفر الحصار احمد بن علي بن يحيى بن عون الله الانصاري
الاندلسي الداني المقرئ نزيل بلنسية قرا القراءات على ابن هذيل وسمع من جماعة
وتصدر للاقراء ولم يكن احد يقاربه في الضبط والتحرير ولكن ضعفه الابار وغيره
لروايته عن ناس ما كان لقيهم توفي في صفر وابو عمر بن عات احمد بن هرون
بن احمد المقرئ الشاطبي الحافظ سمع اباه العلامة ابا محمد وابن هذيل واجاز له من
السلفي وكان عجباً في سرد المتون ومعرفة الرجال والادب وكان زاهداً سلفياً

في ا

متصعقفا عدم في وقعة العقاب في صفر والملك الاوحد ايوب بن الملك العادل
ابي بكر بن ايوب تملك خلاط خمس سنين وكان ظلوما سفاكا للدما الامرا مات
في ربيع الاول وابو نزار ربيعه بن الحسن الحضرمي اليمني الصنعاني الشافعي المحدث
ولد سنه خمس وعشرين وخمس مايه وتفقه بظفار ورحل الى العراق واصبهان
وسمع من ابي المطهر الصيدلاني ورجا بن حامد المعداني وطايفه وكان مجموع الفضايل
كثير التعبد والعزله توفي في جمادي الاخره وزاهر بن رستم ابو شجاع الاصبهاني الاصل
ثم البغدادي الفقيه الشافعي الزاهد قرا القرآت على سبط الخياط وابي الكرم
وسمع منهما ومن الكروخي وجماعة وجاور زمانا بمقام ابرهيم الى ان عجز وانقطع
توفي في ذي القعده وكان ثقه بصيرا بالقرآت وابو الفضل بن المعزم عبد الرحمن
بن عبد الوهاب بن صالح الهمداني الفقيه توفي في ربيع الاخر سمع من ابي جعفر محمد
بن ابي علي الحافظ وعبد الصبور الهروي وطايفه وكان مكثرا صحيح السماع ن
وابن القبيطي ابو الفرج محمد بن علي بن حمزه اخو حمزه الحراني ثم البغدادي روي
عن الحسن وابي محمد سبط الخياط وابي منصور بن خيرون وابي سعد البغدادي وطايفه
وكان متيقظا حسن الاخلاق ومحمد بن محمد بن ابي الفضل الخوارزمي سمع من زاهر
الشحامي باصبهان سنه عشر وستمايه كان السلطان خوارزم شاه محمد
صاحب اقدام وجراه وكان من جراته نازل التتار بجيوشه فخطر له ان يكشفهم
فتنكر ولبس زيهم هو وثلاثه ودخل فيهم فانكرتهم التتار وقبضوا عليهم وقرروهم
فمات اثنان تحت الضرب ولم يقروا وسلموا على خوارزم شاه ورفيقه فهربا في
الليل قال ابو شامه فيها ورد الخبر بخلاص خوارزم شاه من اسر التتار وفيها
توفي تاج الامنا ابو الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعدل
ابن عساكر والد العز النسابه ولد سنه احدى واربعين وخمس مايه وسمع من
نصر بن احمد بن مقاتل وابي القسم بن البن وعميه الصاين والحافظ وطايفه وسمع
بمكه من احمد بن المقرب وخرج لنفسه مشيخه وكتب وجمع وخدم في جهات كبار وتوفي
في رجب وابو الفضل التركستاني احمد بن مسعود بن علي شيخ الحنفيه بالعراق
وعالمهم ومدرس مشهد الامام ابي حنيفه توفي في ربيع الاخر والفخر اسمعيل بن علي

بن حسن المأموني الحنبلي الرفا الفقيه المناظر صاحب التصانيف ويعرف بغلام
ابن المني ولد سنه تسع واربعين وخمس مايه ولازم ابا الفتح نصر بن المني مده وسمع
من شهده وكانت له حلقه كبيره للمناظره والاشتغال بعلم الكلام والجدل ولم يكن في
دينه بذاك توفي في ربيع الاخر وايدغمش السلطان شمس الدين صاحب همذان واصبهان
والري كان قد تمكن وكثرت جيوشه واتسعت ممالكه بحيث انه حصر ولد استاذه ابا بكر
بن البهلوان باذربيجان الى ان خرج عليه منكلي بالتركمان وحاربه واستعان عليه بالمماليك
البهلوانيه فهرب الى بغداد فسلطنه الخليفه واعطاه الكوسات في العام الماضي فلما
كان في المحرم كبسته التركمان فقتلوه وحملوا راسه الى منكلي والحسن بن سعيد بن شنيف
ابو عبد الله الامين سمع من هبة الله بن الطبر وقاضي المارستان وجماعه توفي في المحرم
ببغداد وزينب بنت ابرهيم القيسي زوجة الخطيب ضيا الدين الدولعي ام الفضل سمعت
من نصر الله المصيصي واجاز لها ابو عبد الله الفراوي وخلق توفيت في ربيع الاول وابن حديده
الوزير معين الدين ابو المعالي سعيد بن علي الانصاري البغدادي وزر للناصر في سنه اربع
وثمانين وخمس مايه فلما عزل بابن مهدي صودر فبذل للمترسمين ذهبا وهرب وحلق لحيته
والتف في ازار وبقي باذربيجان مده ثم قدم بغداد ولزم بيته الى ان مات في جمادي الاولى
وعبد الجليل بن ابي غالب بن مندويه الاصبهاني ابو مسعود الصوفي المقرئ نزيل دمشق روى
الصحيح عن ابي الوقت وروى عن نصر البرمكي قال القوصي هو الامام شيخ القرا بقية السلف
توفي في جمادي الاولى وابن هبل الطبيب العلامة مهذب الدين علي بن احمد بن علي البغدادي
نزيل الموصل روى عن ابي القسم بن السمرقندي وكان من الاذكيا الموصوفين له عده تصانيف
وجماعة تلامذه وعين الشمس بنت احمد بن ابي الفرج الثقفيه الاصبهانيه سمعت حضورا في
سنه اربع وعشرين من اسمعيل بن الاخشيذ وسمعت من ابن ابي ذر وكانت اخر من حدث
عنهما توفيت في ربيع الاخر ومحمد بن مكي بن ابي الرجا الحنبلي ابو عبد الله محدث اصبهان
واحد من عني بهذا الشان روى عن مسعود الثقفي وطبقته توفي في المحرم
وصاحب المغرب السلطان الملك الناصر الملقب بامير المومنين ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف
بن عبد المومن بن علي بن علوي القيسي وامه امة روميه وكان اشقر اشهل اسيل الخد
حسن القامة طويل الصمت كثير الاطراق بعيد الغور ذا شجاعه وحلم وفيه بخل بين تملك

بعد ابيه في صفر سنه خمس وتسعين وذرك غير واحد منهم اخوه ابرهيم وكان اولى بالملك
منه وفي سنه تسع وتسعين سار ونزل على مدينة فاس وكان قد اخذها منهم ابن غانيه فطعنو
جيشه بابن غانيه عبدالله بن اسحق بن غانيه متولي فاس فقتلوه ثم خرج عبد الرحمن بن الجواره
بالسوس وهزم الموحدين مرات ثم قتل واستولى ابن غانيه على افريقيه كلها سوى بجايه وقسطنطينيه
فسار الناصر وحاصر المهديه اربعة اشهر ثم تسلمها من ابن عم ابن غانيه وصار من خواص
امرائه خاصر اليه سير اخو ابن غانيه فاكرمه ايضا قال عبد الواحد المراكشي
في تاريخه فبلغني انه جملة ما انفقه في هذه السفرة مائة وعشرين حمل ذهب ثم دخل الاندلس
في سنة ثمان وستمائه فحشد له الادفونش واستنفر عليه حتى فرنج الشام وقسطنطينيه
الكبري فكانت وقعة الموضع المعروف بالعقاب فانكسر المسلمون وكان الذي اعان على ذلك
ان البربر الموحدين لم يسلوا سيفا بل خشوا وانهزموا غضبا على تاخير اعطياتهم وثبت السلطان
ولله الحمد ثباتا كليا ولولا ذلك لاستوصلت تلك الجموع ورجعت الفرنج بغنايم لا تحصى واخذوا
بلد ساسه عنوة مات بالسكته في شعبان ثم سنة احدى عشرة وستمايه
فيها توفي ابو محمد بن الاخضر الحافظ المتقن مسند العراق عبد العزيز بن محمود بن المبارك
الجنابذي ثم البغدادي سمع سنه ثلاثين وخمسمائة وبعدها من قاضي المرستان واسمعيل بن
السمرقندي فمن بعدهما وحصل الاصول الكبيره وجمع وخرج مع الفقه والجلاله توفي في
شوال وعلي بن الفضل بن علي الامام الحافظ المفتي شرف الدين ابو الحسن اللخمي المقدسي ثم
الاسكندراني الفقيه المالكي ولد سنه اربع واربعين وتفقه على ابي طالب بن بنت معافا
وابي طاهر بن عوف واكثر الى الغايه عن السلفي والموجودين ورحل سنه اربع وسبعين
وكتب عن الموجودين وسكن في اخر عمره بمصر ودرس بالصاحبيه وصنف التصانيف
توفي في غرة شعبان وابو بكر محمد بن معالي بن غنيمه البغدادي المامونى ابن الحلاوي شيخ
الحنابلة في زمانه ببغداد كان علامة صالحا ورعا كبير القدر عاش ثمانين سنه وحدث
عن ابي الفتح الكروخي وابن ناصر وتوفي في رمضان وعليه تفقه الشيخ المجد جد شيخنا ابن تيميه
سنة اثنتي عشرة وستمائه فيها ثارت الكرج وبدعوا باذربيجان وقتلوا
وسبوا واسروا نحو المائه الف وفيها سار الملك المسعود اقسيس بن السلطان
الملك الكامل من الديار المصريه عندما بلغه موت صاحب اليمن ابن سيف الاسلام فاستولى

على اقليم اليمن بلا حرب وفيها استولى خوارزم شاه علاء الدين على غزنه وهرب
ملكها الدز الى بهاور ثم جمع وحشد والتقى صاحب دهلي شمس الدين الدمس فقتل
الدز وفيها انهزم منكلي الذي غلب على همذان والري واصبهان ثم قتل وفيها
توفي ابن الدبيقي ابو العباس احمد بن يحيى بن بركه البزاز ببغداد وله بضع وثمانون
سنه روى عن قاضي المارستان وابن زريق وجماعة وهو ضعيف الحفظ اسمعه في
اماكن توفي في ربيع الاخر ضعفه غير واحد وسليمن بن محمد بن علي الموصلي الفقيه
ابو الفضل الصوفي ولد سنه ثمان وعشرين وسمع من اسمعيل بن السمرقندي ويحيى
بن الطراح وطايفه توفي في ربيع الاول وابو محمد بن حوط الله الحافظ عبد الله بن
سليمن بن داود الانصاري الاندلسي الاندي ولد سنه تسع واربعين وخمسمايه
وسمع من ابي الحسن بن هذيل وابي القسم بن حبيش وابي بكر بن الجد وخلق كثير وكان
موصوفا بالاتقان حافظا لاسما الرجال صنف كتابا في تسميه شيوخ البخاري
ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي ولم يتمه وكان اماما في العربيه والترسل
والشعر ولي قضا اشبيليه وقرطبه وادب اولاد المنصور صاحب المغرب بمراكش
توفي في ربيع الاول وعبد الله بن ابي بكر بن احمد بن طليب ابو علي الحربي روى عن
عبد الله بن احمد بن يوسف توفي في ذي الحجه وابن سنا ابو محمد عبد العزيز بن
معالي بن غنيمه البغدادي الاشناني اخر من حدث بالعراق عن قاضي المارستان
وسمع من جماعه توفي في ذي الحجه عن سبع وثمانين سنه والحافظ عبد القادر
الرهاوي ابو محمد الحنبلي كان مملوكا لبعض اهل الموصل فاعتقه وحبب اليه فن
الحديث فسمع الكثير وصنف وجمع وله الاربعون المتباينه الاسناد والبلاد وهو
امر ما سبقه اليه احد ولا يرجى بعده محدث لخراب البلاد سمع باصبهان
من مسعود الثقفي وطبقته وبهمذان من ابي العلا الحافظ وابي زرعه المقدسي
وبهراه من عبد الجليل بن ابي سعد اخر اصحاب بيبي الهرثميه وبمرو ونيسابور
وسجستان وبغداد ودمشق ومصر قال ابن خليل كان حافظا ثبتا كثير التصنيف
ختم به الحديث وقال ابو شامه كان صالحا مهيبا زاهدا خشن العيش
ورعا ناسكا مات توفي في جمادى الاولى وله ست وسبعون سنه وابو الحسن

ابن الصباغ القدوة العارف علي بن حميد الصعيدي كان صاحب احوال ومقامات
وانتفع به خلق كثير توفي في نصف شعبان ودفن برباطه بقنا من الصعيد الاعلى
وابو عبد الله بن البنا الشيخ نور الدين محمد بن ابي المعالي عبد الله بن موهوب بن
جامع البغدادي الصوفي صحب الشيخ ابا النجيب السهروردي وسمع من ابن ناصر وابن
الزاغوني وطائفة وكتب سماعاته وحدث بالعراق والحجاز ومصر والشام واستقر
بالسميساطية الى ان توفي في ذي القعدة عن ست وسبعين سنة وابن الجلاجلي
كمال الدين ابو الفتوح محمد بن علي بن المبارك البغدادي التاجر الكبير سمع من هبة الله
بن ابي شريك الحاسب وغيره وتوفي ببيت المقدس في رمضان والوجيه بن الدهان
ابو بكر المبارك بن المبارك بن ابي الازهر الواسطي الضرير النحوي ولد سنة اثنتين
وثلثين وخمس مائة وسمع ببغداد من ابي زرعة ولزم الكمال عبد الرحمن الانباري مدة
وابا محمد بن الخشاب وبرع في العربية ودرس النحو بالنظامية وكان حنبليا فتحول
حنفيا وقيل تحول ايضا شافعيا وفيه ابيات سائرة توفي في شعبان ببغداد
وموسى بن سعيد ابو القسم الهاشمي البغدادي بن الصيقل سمع من اسمعيل بن السمرقندي
وابي الفضل الارموي وكان صدرا معظما ولي حجابة باب النوبي ثم نقابة الكوفة
توفي في جمادى الاولى ويحيى بن ياقوت البغدادي الفراش المجاور بمكة روى عن
اسمعيل بن السمرقندي وعبد الجبار بن احمد بن توبه وجماعة توفي في جمادى الاخرة
سنة ثلاث عشرة وستمائة قال ابن الاثير فيها وقع بالبصرة برد قيل
ان اصغره كالنارنجة الكبيرة واكبره ما يستحي الانسان ان يذكره قلت ارض العراق
قد وقع فيها مثل هذا البرد مرات عديدة ذكرته في اماكنه من تاريخي الكبير وفيها
توفي العلامة تاج الدين الكندي ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن البغدادي
النحوي اللغوي المقرئ شيخ الحنفية والقراء والنحاة بالشام ومسند العصر ولد سنة
عشرين وخمسمائة واكمل القراءات العشر وله عشرة اعوام وهذا ما لا اعلمه تهيا لاحد
سواه اعتنى به سبط الخياط فاقراه وحرص عليه وجهزه الى ابي القسم هبة الله
الطبري فقرا عليه ست روايات والى ابي منصور بن خيرون والى ابن خطيب الموصل
والى الفضل بن المهتدي بالله فقرا عليهم بالروايات الكثيرة وسمع من ابي الطبري وقاضي

المارستان وابي منصور القزاز وخلق واتقن العربية على جماعة وقال الشعر الجيد
ونال الجاه الوافر فان الملك المعظم كان مديما للاشتغال عليه وكان ينزل اليه
من القلعة توفي في سادس شوال ونزل الناس لموته درجة في القراءات وفي الحديث
لانه اخر من سمع من القاضي ابي بكر والقاضي اخر من سمع من ابي محمد الجوهري والجوهري
اخر من روى عن القطيعي والقطيعي اخر من روى عن الكديمي وجماعة وعبد الرحمن
بن علي الزهري الاشبيلي ابو محمد مسند الاندلس في زمانه روى صحيح البخاري سماعا
عن ابي الحسن شريح وعاش بعد ما سمعه ثمانين سنة وهذا شي لا اعلمه وقع لاحد
بالاندلس توفي في اخر العام والملك الظاهر غازي صاحب حلب ولد السلطان
صلاح الدين يوسف بن ايوب ولد بمصر سنة ثمان وستين وخمسمائة وحدث عن عبد الله
بن بري وجماعة وكان بديع الحسن كامل الملاحة ذا غور وذهن ورأي ومصادقته
للملوك النواحي يتوهمهم انه لولا هو لقصدهم عمه العادل ويوهم عمه انه لولا هو
لاتفق عليه الملوك وشاققوه وكان سمحا جوادا تزوج بابنة عمه توفي في العشرين
من جمادى الاخرة بالاسهال وتسلطن بعده الملك العزيز وله ثلاثة اعوام وكافله
الملك العادل لاجل بنته ام الطفل والجاجرمي مولف الكفاية في الفقه
الامام معين الدين ابو حامد محمد بن ابرهيم السهلي الشافعي وله طريقة في الخلاف
وجاجرم بليدة بين نيسابور وجرجان جاء منها الى نيسابور ودرس بها ومات
كهلا في رجب والعز محمد بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحافظ ابو الفتح
ولد سنة ست وستين وخمس مائة ورحل الى بغداد وهو مراهق فسمع من ابن
شاتيل وطبقته وسمع بدمشق من ابي الفهم عبد الرحمن بن ابي العجائز وطائفة وكتب
الكثير وعني بالحديث وارتحل الى اصبهان وغيرها وكان موصوفا بحسن القراءة وجودة
الحفظ والفهم قال الضيا كان حافظا فقيها ذا فنون ثم وصفه بالمروة التامة
والديانة المتينة توفي في تاسع عشر شوال سنة اربع عشرة وستمائة فيها
سار خوارزم شاه محمد في اربع مائة الف راكب الى ان وصل همدان قاصدا بغداد
ليتملكها وتحامل على الناصر لدين الله فاستعد له الناصر وفرق الاموال والسلاح
وراسله مع السهروردي فلم يلتفت عليه وحكى قال ادخلت اليه في خيمة عظيمة

لم ار مثله هل يزها وهو من اطلس والاطناب حرير وفي الخدمة ملوك العجم وما
وراء النهر وهو شاب له شعرات قاعد على تخت وعليه قبا يساوي خمسة دراهم
وعلى راسه قلنسوة جلد تساوي درهما فسلمت فما رد ولا امرني بالجلوس فخطبت
وذكرت فضل بني العباس واطنبت في وصف الخليفة والترجمان يخبره فقال
قل له هذا الذي تصفه ما هو في بغداد بل انا اجي واقيم خليفة هكذا ثم ردنا بلا
جواب واتفق انه نزل بهمذان ثلج عظيم اهلك خيلهم وركب هو يوما فعثر به
فرسه فتطير وتلفت الاقوات على جيوشه ولطف الله وردوا ومنها تحركت الفرنج
على الملك العادل ونزلوا على عين جالوت وهو ببيسان فاحرقها وتقهقر الى
عجلون ثم الى القوار فقطعت الفرنج الشريعة وتبعته ونهبوا البرك وعاثوا في
البلاد وتهيا اهل دمشق للحصار واستحث العادل ملوك النواحي على النجدة
وتاخر الى مرج الصفر ورجعت الفرنج بالسبي والغنايم الى نحو عكا وكانوا خمسة عشر الفا
عليهم الهنكر ومنها توفي ابو الخطاب بن واجب احمد بن محمد بن عمر القيسي
البلنسي الامام ولد سنة سبع وثلاثين واكثر عن جده ابي حفص بن واجب وابن هذيل
وابن نزمان صاحب ابن الطلاع وطايفة واجاز له ابو بكر بن العربي قال الابار
هو خاتمة رواة الرواية بشرق الاندلس وكان متقنا ضابطا نحويا عالي الاسناد
ورعا قانتا له عناية كاملة بصناعة الحديث ولي القضا ببلنسية وشاطبة غير
مرة ومعظم روايتي عنه توفي في رجب والشيخ العماد ابو اسحق ابرهيم بن عبد الواحد
المقدسي الحنبلي اخو الحافظ عبد الغني ولد بجماعيل سنة ثلاث واربعين وهاجر
سنة احدى وخمسين وحفظ القران مع اقاربه وسمع من عبد الواحد بن هلال وجماعة
وببغداد من شهده وصالح بن الرخلة وبالموصل من خطيبها وحفظ الخرقي والغريب
للعزيزي والقى الدروس وناظر واشتغل وقد قرا القراات على ابي الحسن البطايحي
وكان يتصدى بالاقرا القران والفقه ورعا تقيا متواضعا سمحا مفضلا
صواما قواما صاحب احوال وكرامات موصوفا بطول الصلاة قال الشيخ الموفق
ما فارقته الا ان يسافر فما عرفت انه عصى الله معصية توفي الشيخ العماد رحمه الله
فجاة في سابع عشر ذي القعدة وعبد الله بن عبد الجبار العثماني ابو محمد الاسكندراني

التاجر الكارمي المحدث سمع من السلفي فاكثر وتوفي في ذي الحجة عن سبعين سنة
وابن الحرستاني قاضي القضاة جمال الدين ابو القسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل
الانصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي ولد سنة عشرين وخمس ماية وسمع سنة خمس
وعشرين من عبد الكريم بن حمزة وجمال الاسلام وطاهر بن سهل الاسفرايني والكبار
ودرس وافتى وبرع في المذهب وانتهى اليه علو الاسناد وكان صالحا عابدا من
قضاة العدل توفي في رابع ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة رضي الله عنه
وعلي بن محمد بن علي الموصلي ابو الحسن اخو سليم سمع من ابن الحسين سبط الخياط
وابي البدر الكرخي وجماعة توفي في جمادى الاخرة وابن جبير الكناني الامام الرئيس
ابو الحسين محمد بن احمد بن جبير البلنسي نزيل شاطبة ولد سنة اربعين وخمس ماية
وسمع من ابيه وعلي بن ابي العيش المقري واجاز له ابو الوليد بن الدباغ وحج وحدث
في طريقه قال الابار وعني بالاداب فبلغ فيها الغاية وتقدم في صناعة النظم والنثر
ونال بذلك دنيا عريضة ثم زهد ورحل الى المشرق مرتين وفي الثالثة توفي بالاسكندرية
في شعبان وابو عبد الله بن سعادة الشاطبي المعمر محمد بن عبد العزيز بن سعادة
اخذ قراءة نافع عن ابي عبد الله بن غلام الفرس والقراات عن ابن هذيل وابي بكر
محمد بن احمد بن عمران وسمع من ابن النعمة وابن عاشر وابي عبد الله محمد بن يوسف
بن سعادة واكثر عنه الابار وكان مولده سنة ست عشرة وخمس ماية او قبل
ذلك وتوفي بشاطبة في شوال وكان مجود القران سنة خمس عشرة وستماية
فيها نازلت الفرنج دمياط فجهز العادل جيشا نجدة لولده الكامل ومنها
كسر الملك الاشرف موسى ملك الروم كيكاوس ثم اخذ عسكره عسكر حلب ودخل
بلاد الفرنج ليشغلهم بانفسهم عن دمياط فاقبل صاحب الروم الى اعمال حلب واخذ
رعبان وتل باشر فقصده الملك الاشرف وقدم بين يديه العرب فكبسوا الروم
وهزموهم واخذت الفرنج برج السلسلة من دمياط وكان قفلا لديار مصر وهو
في وسط النيل فكان يمد منه سلسلة على وجه النيل الى دمياط واخرى الى برج
اخر فلا يمكن المراكب ان تعبر من البحر في النيل ومنها التقى الملك المعظم الفرنج
وكسرهم وقتل خلقا واسر ماية فارس ولكنه مقته الناس لما ادار المكوس والخانات

بدمشق واعتذر لما عنفوه بقلة المال ثم سار وخرب بانياس وتبنين وقد كانت
قفلا للشام وزعم انه خربهما خوفا من استيلا الفرنج وكذلك ان قد انشا قلعه
منيعه على الطور من اعوام فاخربها وعجز عن حفظ ذلك لاحتياجه الى المال والرجال
ثم سار الكامل والتقى الفرنج فهزمهم بنواحي دمياط وفيها توفي صاحب مصر والشام
العادل وصاحب الروم وصاحب الموصل وفيها جات رسل جنكزخان ملك
التتار محمود الخوارزمي وعلي البخاري تتقدمه مستطرقا الى خوارزم شاه ويطلب
منه المسالمة والهدنه فاستمال خوارزم شاه محمودا الخوارزمي وقال انت منا
والينا واعطاه معضده جوهر وقرر معه ان يكون عينا للمسلمين ثم قال له
اصدقني املك جنكزخان طمغاج الصين قال نعم قال فما ترى قال الهدنه
فاجاب وسر جنكزخان باجابته واستقر الحال الى ان جا من بلاده تجار الى
ماورا النهر وعليها خال خوارزم شاه فقبض عليهم واخذ اموالهم شرها منه
ثم كاتب خوارزم شاه يقول انهم تتار في زي التجار وقصدهم يجسوا البلاد ثم جات
رسل جنكزخان الى خوارزم شاه يقول ان كان ما فعله خالك بامرك فسلمه الينا
وان كان بامرك فالغدر قبيح وستشاهد ما تعرفني به فندم خوارزم شاه
وتجلد وامر بالرسل فقتلوا ليقضي الله امرا كان مفعولا فيا لها حركة عظيمه
المشوم اجرت بكل قطره بحرا من الدما وفيها توفي محدث بغداد ابو العباس
البندنيجي احمد بن احمد بن كرم الحافظ المعدل ولد سنه احدى واربعين وسمع
من ابي بكر بن الزاغوني وابي الوقت لمن بعدهما وعني بالحديث وفنونه وكان
من اطيب الناس قراه للحديث وهو الذي اظهر اجازة الناصر لدين الله من ابي الحسين
عبد الحق وطبقته ولكن كان ضعيفا لامور توفي في رمضان **والشمس العطار**
ابو القسم احمد بن عبد الله بن عبد الصمد السلمي البغدادي الصيدلاني نزيل دمشق
ولد سنه ست واربعين وسمع الناس منه صحيح البخاري غير مره وكان ثقة توفي
في شعبان **وصاحب الموصل** السلطان الملك القاهر عز الدين ابو الفتح مسعود بن
السلطان نور الدين ارسلان شاه بن مسعود الاتابكي ولد سنه تسعين وخمسمايه
وتملك بعد ابيه وله سبع عشره سنه وكان موصوفا بالملاحة والعدل والسماح

قيل انه سم ومات في ربيع الاخر وله خمس وعشرون سنه وعظم على الرعيه فقده
وولي بعده بعهد منه ولده نور الدين ارسلان شاه وسمي ايضا عليا وله عشر سنين
فمات في اواخر السنه ايضا **وزينب** الشعريه الحره ام المويد بنت ابي القاسم عبد الرحمن
بن الحسن بن احمد بن سهل الجرجاني ثم النيسابوري الشعري الصوفي ولدت سنه
اربع وعشرين وسمعت من ابن الفراوي عبد الله لا من ابيه ومن زاهر الشحامي
وعبد المنعم بن القشيري وطايفه توفيت في جمادى الاخره وانقطع بموتها اسناد
عالي **وابو القسم ابن الدامغاني** قاضي القضاه عبد الله بن الحسين بن احمد بن علي بن
قاضي القضاه ابي عبد الله الدامغاني الفقيه العلامه عماد الدين سمع من يحيى
الوهبانيه وولي القضا في العراق سنه ثلاث وثمانين الى ان عزل سنه احدى عشره
توفي في ذي القعده **والقاضي شرف الدين** ابن الزكي القرشي ابو طالب عبد الله بن
زين القضاه عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي الدمشقي الشافعي ناب في الحكم
عن ابن عمه القاضي محيي الدين ثم عن ابنه زكي الدين الطاهر ودرس بالشاميه
الكبرى وهو اول من درس بالرواحيه **وصاحب الموصل** السلطان الملك الغالب
عز الدين بن كيكاوس بن كيخسرو بن قلج ارسلان السلجوقي سلطان قونيه واقصرا
وملطيه واخو السلطان علا الدين كيقباد كان ظلوما غشوما سفاكا للدما
قيل انه مات فجاه مخمورا فاخرجوا اخاه علا الدين وملكوه بعده وذلك في شوال
وابو الفتوح البكري فخر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عمرك القرشي التيمي النيسابوري
الصوفي ولد سنه ثمان عشره وخمسمايه ولو سمع في صغره لصار مسند عصره
وقد سمع من ابي الاسعد القشيري وغيره وبالاسكندريه من محمد بن السلفي
وحدث باماكن في جمادى الاخره **والركن العميدي** صاحب الحسب ابو حامد محمد بن
محمد السمرقندي الحنفي اخذ عن الرضي النيسابوري وبرع في الخلاف والجدال وصنف
الطريقه المشهوره وكتاب الارشاد توفي في جمادى الاخره ببخارا **والسلطان
الملك العادل** سيف الدين ابو بكر محمد بن الامير نجم الدين ايوب بن شاذي ولد
ببعلبك حال ولاية ابيه عليها ونشا في خدمة نور الدين مع ابيه وكان اخوه صلاح الدين
يستشيره ويعتمد على رايه وعقله ودهايه ولم يكن احد يتقدم عليه عنده ثم تنقلت

به الاحوال واستولى على الممالك وسلطن ابنه الكامل على الديار المصرية وابنه المعظم
على الشام وابنه الاشرف على الجزيرة وابنه الاوحد على خلاط وابن ابنه المسعود
على اليمن وكان ملكا جليلا سعيدا طويل العمر عميق الفكر بعيد الغور جماعا للمال
ذا حلم وسؤدد وبر كثير وكان تضرب المثل بكثرة اكله وله نصيب من صوم وصلاة
ولم يكن محببا الى الرعية لمجيئه بعد الدولتين النورية والصلاحية وقد حدث
عن السلفي وخلف سبعة عشر ابنا تسلطن منهم الكامل والمعظم والاشرف والصالح
والاوحد وشهاب الدين غازي صاحب ميافارقين وتوفي في سابع جمادى الآخرة وله
بضع وسبعون سنة **سنة ست عشرة وستمائة** فيها تحرك التتار لحرب
السلطان خوارزم شاه وتقهقر بين ايديهم ببلاد ما وراء النهر واجفل الناس
بخوارزم وامرت امه بقتل من كان محبوسا من الملوك بخوارزم وكانوا بضعة عشر
نفسا ثم سارت بالخزائن الى قلعة ايلال بمازندران ووصل خوارزم شاه الى
همذان في نحو عشرين الفا وتقوضت ايامه وفي اول العام خرب الملك المعظم سور
بيت المقدس عجزا وخوفا من الفرنج ان يملكه فتشتت اهله وتعثروا وكان هو مع
اخيه الكامل في كشف الفرنج عن دمياط وتم لهم وللمسلمين حروب وقتل كثير وجرت
امور يطول شرحها وجدت الفرنج في محاصرة دمياط وعملوا عليهم خندقا كبيرا
وثبت اهل البلد ثباتا لم يسمع بمثله وكثر فيهم القتل والجراح والموت وعدمت
الاقوات ثم سلموها بالامان في شعبان وطار عقل الفرنج وتسارعوا اليها من
كل فج عميق وشرعوا في تحصينها واصبحت دار هجرتهم وترجوا اخذ ديار مصر واصبح
الاسلام على خطة خسف اقبلت التتار من المشرق والفرنج من المغرب وعزم
المصريون على الجلا فثبتهم الكامل الى ان سار اليه اخوه الاشرف ممانيا وفيها
توفي احمد بن سلمان بن الاصفر ابو العباس الحربي روى عن احمد بن علي بن الاشقر
وابن الطلاية توفي في ذي الحجة واحمد بن محمد بن سيدهم ابو الفضل الانصاري
الدمشقي الجابي المعروف بابن الهراس سمع من نصر الله المصيصي وغيره توفي في
شعبان وابن ملاعب ربيب الدين ابو البركات داود بن احمد بن محمد بن منصور
بن ثابت بن ملاعب الازجي وكيل القضاة روى عن الارموي وابن ناصر وطائفة

وبعض

وبعض سماعاته في الخامسة توفي في جمادى الآخرة بدمشق وريحان بن تيكان بن
موسك الحربي الضرير مات في صفر وله بضع وتسعون سنة روى عن احمد بن الطلاية
والمبارك بن احمد الكندي وست الشام الخاتون اخت الملك العادل توفيت في ذي
القعدة ودفنت بتربتها التي بمدرستها الشامية رحمها الله تعالى وابو منصور
بن الرزاز سعيد بن محمد بن العلامة المفتي سعيد بن محمد بن عمر البغدادي روى
البخاري عن ابي الوقت وحضر ابا الفضل الارموي وابو البقا العلامة محب الدين
عبد الله بن الحسين بن ابي البقا العكبري الازجي الضرير الحنبلي النحوي الفرضي صاحب
التصانيف قرا القراءات على ابن عساكر البطائحي وتادب على ابن الخشاب وتفقه
على ابي يعلى الصغير وروى عن ابن البطي وطائفة وحاز قصب السبق في العربية وتخرج
به خلق ذهب بصره في صغره بالجدري وكان دينا ثقة توفي في ربيع الآخر وابن شاس
العلامة جلال الدين ابو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار الجذامي السعدي
المصري شيخ المالكية وصاحب كتاب الجواهر الثمينة في المذهب كان من كبار الائمة
العاملين حج في آخر عمره ورجع فامتنع من الفتيا الى ان مات مجاهدا في سبيل الله
في حدود رجب وعبد الرحمن بن محمد بن علي بن نعيش الصدر ابو الفرج الانباري
اخو ابي الحسن علي روى عن عبد الوهاب الانماطي وغيره وعمر ثمانين سنة توفي
في شعبان وعبد العزيز بن احمد بن مسعود بن الناقد ابو محمد البغدادي المقرئ الصالح
قرا القراءات على ابي الكرم الشهرزوري وغيره وسمع من ابي سعد البغدادي والارموي
توفي في شوال والافتخار الهاشمي ابو هاشم عبد المطلب بن الفضل العباسي البلخي
ثم الحلبي الحنفي امام المذهب بحلب سمع بما وراء النهر من القاضي عمر بن علي المحمودي
وابي شجاع البسطامي وجماعة وبرع في المذهب وناظر وصنف وشرح الجامع
الكبير وتخرج به الاصحاب وعاش ثمانين سنة توفي في جمادى الآخرة وعلي بن القسم
بن الحافظ الكبير ابي القسم بن عساكر عماد الدين ابو القسم ولد سنة احدى وثمانين
وسمع من ابيه وعبد الرحمن بن الخرقي واسمعيل الجنزوي ورحل الى خراسان وكان
آخر من رحل اليها من المحدثين واكثر عن المؤيد الطوسي ونحوه وكان صدوقا
ذكيا فهما حافظا مجدا في الطلب الا انه كان يتشيع وقد خرج عليه الحرامية في

فقفل من خراسان فجرحوه وادركه الموت ببغداد في جمادى الاولى وصاحب سنجار
الملك المنصور قطب الدين محمد بن عماد الدين زنكي بن اق سنقر تملك سنجار مدة حاصر
الملك العادل لها اياما ثم رحل عنه بامر الخليفة توفي في صفر وتملك بعده ولده عماد الدين
شاهنشاه اشهرا ومات قبله اخوه عمر وتملك بعده مديده ثم سلم سنجار الى
الاشرف ثم مات سنة سبع عشرة وستمايه فيها قصد الموصل الملك المظفر
الدين صاحب اربل فالتقاه بدر الدين لولو وكسره وافلت لولو ونازل مظفر الدين
الموصل فنجدها الاشرف ثم وقع الصلح وفي رجب وقعة البرلس بين الكامل والفرنج
وكان فتحا عظيما قتل من الملاعين عشرة الاف وانهزموا الى دمياط وفيها
حج بالعراقيين اقباش مملوك الخليفة وكان من احسن اهل زمانه واشتراه الناصر
بخمسة الاف دينار وكان معه تقليد بمكة لحسن بن قتاده لموت ابيه في وسط العام
فجاه بعرفات راجح فقال انا اكبر ولد قتاده فولني فوهم حسن انه معزول فاغلق
مكة فركب اقباش ليسكن الفتنه وقال ما قصدي قتال فثار به اوليا العبيد
الاشرار وحملوا فانهزم اصحابه فتقدم عبد فعرقب فرسه فوقع فذبحوه وعلقوا
راسه واراد والهب للعراقيين فقام في القضيه امير الشاميين المعتمد والي
دمشق ورد معه ركب العراق واما التتار فانهم اخذوا الخذو في اخر عام ستة
عشر بخارا وسمرقند وقتلوا وما ابقوا ثم عبروا النهر جيحون واستولوا على خراسان
قتلا وسبيا وتخريبا وابادة الى حدود العراق بعد ان هزموا جيوش خوارزم شاه
ومزقوهم ثم عطفوا الى قزوين فاستباحوها ثم سارت فرقة كبيرة الى اذربيجان
فاستباحوها وحاصروا تبريز وبها ابن البهلوان فبذل لهم اموالا وتحفا فرحلوا
عنه ليشتوا على الساحل فوصلوا الى موغان وحاربوا الكرج وهزموهم في ذي القعده
من سنة سبع عشرة ثم ساروا الى مراغة واخذوها بالسيف ثم ردوا نحو اربل فاجتمع
لحربهم عسكر العراق والموصل مع صاحب اربل فهابوهم وعرجوا الى همدان فحاربهم
اهلها اشد محاربة في العام المقبل واخذوها بالسيف وقتلوا بلا استثنا ثم حاربوا
الكرج ايضا وقتلوا منهم نحو ثلاثين الفا ثم سلكوا طرقا وعرة في جبال دربند
شروان وانبثوا في بلاد الاراضي وبها اللان واللكز وطوائف من الترك وفيهم قليل

مسلمون

مسلمون فتجمعوا والتقوا وكانت الدبرة على اللان ثم بيتوا القفجاق وقتلوا وسبوا
واقاموا بتلك الديار ووصلوا الى سوداق وهي مدينة القفجاق فملكوها واقاموا
هناك الى سنة عشرين وستمايه ولما تمكن الطاغية جنكزخان وعتى وتمرد واباد
الامم واذل العرب والعجم قسم عساكره ووجه كل فرقة الى ناحية من الارض
ثم عادت اليه اكثر عساكره الى سمرقند فلا يقال كم اباد هولاء من بلد وانما يقال
كم بقي وكان خوارزم شاه محمد بطلا مقداما مجاهدا وعسكره اوشابا ليس لهم
ديوان ولا اقطاع بل يعيشون من النهب والغارات وهم تركي كافر ومسلم
جاهل لم يعرفوا تعبية العسكر في المصاف ولم يدمنوا الا على المهاجمة ولا لهم
زردبات ولا عدد جيده ثم انه كان يقتل بعض القبيلة ويستخدم باقيها ولم يكن
فيه شي من المداراة ولا التودد ولا الجندة ولا العدوة وتحرش بالتتار وهم يغضبون
على من يوصيهم فكيف بمن يغضبهم ويوذيهم فخرجوا عليه وهم بهواب واولو كلمة
مجتمعة وقلب واحد ورئيس مطاع فلم يمكن ان يقف مثل خوارزم شاه بين
ايديهم ولكل اجل كتاب فطووا الارض وكلت اسلحتهم وتكلبت ايديهم مما قتلوا
من النسا والاطفال فضلا عن الرجال وقد بسطنا اخبارهم وشرحنا ما تم
للاسلام واهله في التاريخ الكبير فانا لله وانا اليه راجعون وفيها توفي زكي الدين
الطاهر قاضي القضاة ولد قاضي القضاة محيي الدين محمد بن قاضي القضاة زكي الدين
علي بن قاضي القضاة المنتجب محمد بن يحيى القرشي الدمشقي ولي بعد ابن الحرستاني ثم بعده
وكان ذا هيبة وحشمة وسطوة وكان الملك المعظم يكرهه فاتفق ان زكي الدين
طالب جابي العزيزيه بالحساب فاسا الادب عليه فامر بضربه بين يديه فوجد المعظم
سبيلا الى اذيته وبعث اليه بخلعة امير قبا وكلوته والزمه يلبسها في مجلس حكمه
ففعل ثم قام فدخل ولزم بيته ومات كمدا يقال انه رمى قطعا من كبده ومات
في صفر كهلا وندم المعظم والشيخ عبد الله اليونيني وهو ابن عثمن بن جعفر
الزاهد الكبير اسد الشام وكان شيخا مهيبا طوالا جاد الحال تام الشجاعة
امارا بالمعروف نهاء عن المنكر كثير الجهاد دايم الذكر عظيم الشان منقطع
القرين صاحب مجاهدات وكرامات كان الامجد صاحب بعلبك يزوره وكان

يحبسه ويقول يا مجد انت تظلم وتفعل وهو يعتذر اليه وقيل كان يوسد بماين
رطلا وما كان يبالي بالوحاله فلوا او كثروا وكان ينشد هذه الابيات ويبكي

• شفيعي اليكم طول شوقي اليكم • وكل كريم للشفيع قبول •
• وعذري اليكم انني في هواكم • اسير وماسور الغرام ذليل •
• فان تقبلوا عذري فاهلا ومرحبا • وان لم تجيبوا فالمحب حمول •
• ساصبر لا عنكم ولكن عليكم • عسى لي الى ذاك الجناب وصول •

توفي في عشر ذي الحجة وهو صايم وقد نيف على الثمانين وقبره بزار ببعلبك **وابو المظفر**
ابن السمعاني فخر الدين عبد الرحيم بن الحافظ ابي سعد عبد الكريم بن الحافظ ابي بكر محمد
بن الامام ابي المظفر منصور بن محمد التميمي المروزي الشافعي الفقيه المحدث مسند
خراسان ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مايه **وروى** كتبا كبارا منها صحيح البخاري
ومسند الحافظ ابي عوانة وسنن ابي داود وجامع ابي عيسى وتاريخ الفسوي ومسند
الهيثم بن كليب سمع من وجيه الشحامي وابي تمام احمد بن محمد بن المختار وابي الاسعد
القشيري وخلق رحله ابوه اليهم بمرو ونيسابور وهراه وبخارا وسمرقند ثم خرج
له ابوه معجما في ثمانية عشر مجلدا جزءا وكان مفتيا عارفا بالمذهب عدم في دخول
التتار مرو في اخر العام **وقتادة** بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى
العلوي الحسني صاحب مكة ابو عزيز وعاش اكثر من ثمانين سنة **وخوارزم شاه**
محمد بن تكش السلطان الكبير علاء الدين كان ملكا جليلا اصيلا عالي الهمة واسع
الممالك كثير الحروب ذا ظلم وجبروت وعسف ودها تسلطن بعد والده علاء الدين
تكش ودانت له الملوك وذلت له الامم وابادة امة الخطا واستولى على بلادهم
الى ان قهر بخروج التتار الطمغاجيه عسكر جنكزخان واندفع قدامهم واتاه
امر الله من حيث لم يحتسب فما وصل الى الري الا وطلايعهم على راسه فانهزم
الى قلعة ترجن وقد مسه النصب فادركوه وما تركوه يبلع ريقه فتحامل الى
همذان ثم الى مازندران وتقعقع سلاحهم قد ملات مسامعه فنزل بجزيره
هناك ثم مرض بالاسهال وطلب له دوا فاعوز الخبر ومات فقيل انه حمل في البحر
الى دهستان واما ابنه جلال الدين فقاد فتح البلاد والفتنه بالهند

ثم رمته الهند الى كرمان وقيل بلغ عدد جيشه بلثمايه الف وقيل اكثر من ذلك
وصدر الدين شيخ الشيوخ ابو الحسن محمد بن شيخ الشيوخ عماد الدين عمر بن علي
الجويني برع في مذهب الشافعي وسمع من يحيى الثقفي ودرس وافتى وزوجه شيخه
القطب النيسابوري بابنته فاولدها الاخوة الامرا الاربعة ثم ولي بمصر تدريس
الشافعي ومشهد الحسين وبعثه الكامل رسولا يستنجد بالخليفة وجيشه على الفرنج
فادركه الموت بالموصل اجاز له ابو الوقت وجماعة وكان كبير القدر **وصاحب**
حماه الملك المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب سمع من ابي
الطاهر بن عوف وجمع تاريخا على السنين في مجلدات وقد تملك حماه بعده ولده
الناصر قلج ارسلان فاخذها منه الكامل وسجنه ثم اعطاها لاخيه الملك المظفر
والمويد بن محمد بن علي بن حسن رضي الدين ابو الحسن الطوسي المقرى مسند
خراسان ولد سنة اربع وعشرين وسمع صحيح مسلم من الفراوي وصحيح البخاري
من جماعة وعدة كتب واجزا وانتهى اليه علو الاسناد بنيسابور ورحل اليه
من الاقطار توفي ليلة الجمعة العشرين من شوال رحمه الله **وناصر بن مهدي**
الوزير نصير الدين العجمي قدم من مازندران سنة اثنين وتسعين وخمسمايه
فوزر للخليفة الناصر سنتين ثم قبض عليه سنة اربع وستمايه وعاش الى هذا
الوقت توفي في جمادى الاولى **سنة ثمان عشرة وستمايه** استهلت والدنيا
تغلي بالتتار وتجمع ال السلطان جلال الدين خوارزم شاه فقتل عساكر
التتر تولي خان بن جنكزخان فانكسر تولي خان واسر خلق من التتار وقتل
اخرون ولله الحمد فقامت قيامة جنكزخان واشتد غضبه اذ لم يهزم له جيش
قبلها فجمع جيشه وسار بهم الى ناحية السند فالتقاه جلال الدين في شوال
من السنة فانهزم جيشه وثبت هو وطايفه ثم حمل هو بنفسه على قلب جنكزخان
كرة وولى جنكزخان منهزما وكادت الدايرة تدور عليه لولا كمين له عشرة الاف
خرجوا على المسلمين فطحنت الميمنة واسر ولد السلطان جلال الدين
فتبدد نظامه وتقهقر الى حافة السند واما بغداد فارتاع اهلها وقنت
المسلمون وتاهب الخليفة واستخدم وانفق الاموال وفيها سار الملك الاشرف

نجدا اخاه الكامل وسار معه عسكر الشام وخرجت الفرنج من دمياط بالفارس
والراجل ايام زيادة النيل فنزلوا على ترعة فبثق المسلمون عليهم النيل فلم
يبق لهم وصول الى دمياط وجا الاصطول فاخذوا مراكب الفرنج وكانوا مايه
الف وثمان مايه فارس فيهم صاحب عكا وخلق من الرجالة فلما عاينوا الخذلان
بعثوا يطلبون الصلح ويسلمون دمياط الى الكامل فاجابهم ثم جا اخواه
بالعساكر في رجب فعمل سماطا عظيما واحضر ملوك الفرنج وانعم عليهم ووقف
في خدمته المعظم والاشرف وكان يوما مشهودا وقام راجح الحلي فانشد قصيدة منها

ونادى لسان الكون في الارض رافعا ❊ عقيرته في الخافقين ومنشدا
اعباد عيسى ان عيسى وحزبكم ❊ وموسى جميعا ينصران محمدا

واشار الى الاخوة الثلاثة وفيها توفي الشيخ الزاهد القدوة نجم الدين ابو الجناب
احمد بن عمر بن محمد الخيوقي الصوفي المحدث شيخ خوارزم ويقال له نجم الدين الكبرى
وخيوق من قرى خوارزم كان صاحب حديث وسنة وزهد وورع له عظمة
في النفوس وجاه عظيم رحل في الحديث وسمع بهمذان من الحافظ ابي العلا
وبالاسكندرية من السلفي وعني بمذهب الشافعي وبالتفسير وله تفسير في اثني عشر
مجلدا ولما نزلت التتار على خوارزم في هذه السنة خرج لقتالهم في الخلق
فاستشهد واغلقوا باب البلد وعبد المعز بن محمد بن ابي الفضل بن احمد ابو روح الهروي
البزاز الصوفي مسند العصر وله سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وسمع من تميم
الجرجاني وزاهر الشحامي وطبقتهما وله مشيخة في جزء روى شيا كثيرا واستشهد
في دخول التتار هراة في ربيع الاول وهو اخر من كان بينه وبين رسول الله النبي
صلى الله عليه وسلم سبعة انفس ثقات والقسم بن المفتي ابي سعد عبد الله بن عمر
ابو بكر بن الصفار النيسابوري الشافعي الفقيه روى عن جده العلامة عمر بن احمد
الصفار ووجيه الشحامي وابي الاسعد القشيري وطائفة وكان مولده سنة
ثلاث وثلثين وخمسمايه استشهد في دخول التتار نيسابور والشهاب محمد بن
خلف بن راجح الامام ابو عبد الله المقدسي الحنبلي الفقيه المناظر رحل الى السلفي
فاكثر عنه والى شهدة وطبقتها فاكثر عنهم واخذ الخلاف عن ابن المني وكان

تحاثا

تحاثا مفتيا للخصوم ذا احتياط من صلاح واوراد وسلامة صدر وامر بالمعروف
ونهي عن المنكر نسخ الكثير ومات في صفر عن ثمان وستين سنة رحمه الله ومحمد
بن عمر بن عبد الغالب العثماني المحدث ابو عبد الله الدمشقي دين صالح ورع
روى عن احمد بن حمزة بن الموازيني وابن كليب وخليل الرازي وطبقتهم توفي
بالمدينة النبوية في المحرم كهلا وموسى بن الشيخ عبد القادر الجيلي ابو نصر روى
عن ابيه وابن ناصر وسعد الله بن البنا وابي الوقت وسكن دمشق وكان عريا من
العلم توفي في اول جمادى الاخرة عن ثمانين سنة وهبة الله بن الخضر بن هبة الله
بن احمد بن طاوس السديد ابو محمد الدمشقي سمعه ابوه من نصر الله المصيصي
وابن البن وجماعة وكان كثير التلاوة توفي في جمادى الاولى سنة سبع
عشرة وستمايه فيها توفي ابو طالب احمد بن عبد الله بن الحسين بن الحديد
الكناني الاسكندراني المالكي روى عن السلفي وجماعة وهو من بيت
قضاء وحشمة توفي في جمادى الاخرة وابن الانماطي الحافظ تقي الدين ابو الطاهر
اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن المصري الشافعي روى عن البوصيري ومن
بعده رحل الى الشام والعراق وكتب الكثير وحصل وخرج وثابت بن مشرف
ابو سعد الازجي البنا المعمار روى عن ابن ناصر والكروخي وطبقتهما فاكثر
حدث بدمشق وحلب وتوفي في ذي الحجة والشيخ علي بن ادريس اليعقوبي
الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر سيد زاهد عابد رباني متاله بعيد الصيت
توفي في ذي القعدة وسمار بن عمر بن محمد بن العويس ابو بكر البغدادي
البنا نزيل الموصل روى عن ابي الفضل الارموي وابن ناصر وجماعة وحدث
بالكثير وكان شيخا خيرا يقري القران توفي بالموصل في شعبان وابو الفتوح
بن الحصري الحافظ برهان الدين نصر بن ابي الفرج محمد بن علي البغدادي الحنبلي المقرئ
قرا القراءات على ابي الكرم الشهرزوري واقراها وحدث عن ابي بكر بن الزاغوني
وابي طالب العلوي وخلق كثير وكان يفهم الحديث وجاور بمكة وتقدم ثم خرج
الى اليمن فادركه اجله بالمهجم في اول السنة وقيل في ربيع الاخر عن ثلاث وثمانين
سنة والشيخ يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني المخارقي القنيي والعقيه

قرية من نواحي ماردين وهذا شيخ الطايفة اليونسية اولي الشطح وقلة
العقل وكثرة الجهل ابعدالله شرهم وكان رحمه الله صاحب حال وكشف
يحكى عنه كرامات **سنة عشرين وستمايه** فيها كانت الملحمة الكبرى
بين التتار الذين جاوزوا الدربند وبين القفجاق والروس وثبت الجمعان اياما
ثم انتصرت التتار وقتلوا اوليك بالسيف وفيها توفي ابو علي الحسن بن
زهره الحسيني النقيب راس الشيعة بحلب وعزهم وجاههم وعالمهم كان
عارفا بالقراات والعربية والاخبار والفقه على راي القوم وكان متعينا
للوزاره نفذ رسولا الى العراق وغيرها اندكت الشيعة بموته **والحسين**
بن يحيى بن ابي الرداد والمصري ويسمى ايضا محمدا كان اخر من روى بنفس مصر
عن ابن رفاعه الخلعيات توفي في ذي القعده **والشيخ موفق الدين** المقدسي
احد الايمة الاعلام ابو محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامه الحنبلي صاحب التصانيف
ولد بجماعيل سنة احدى واربعين وخمسمايه وهاجر مع اخيه الشيخ ابي عمر
سنة احدى وخمسين وحفظ القران وتفقه ثم ارتحلا الى بغداد فادركا
الشيخ عبدالقادر فسمع منه ومن هبة الله الدقاق وابن البطي وطبقتهم وتفقه
على ابن المنى حتى فاق على الاقران وحاز قصب السبق وانتهى اليه معرفة
المذهب واصوله وكان مع تبحره في العلوم وتفننه ورعا زاهدا تقيا ربانيا
عليه هيبه ووقار وفيه حلم وتودد واوقاته مستغرقه للعلم والعمل وكان
يفحم الخصوم بالحجج والبراهين ولا يتحرج ولا ينزعج وخصمه يصيح ويحترق **قال**
الحافظ الضيا كان تام القامه ابيض مشرق الوجه ادعج العينين كان النور
يخرج من وجهه لحسنه واسع الجبين طويل اللحيه قايم الانف مقرون الحاجبين
لطيف البدن نحيف الجسم الى ان قال رايت الامام احمد في النوم فقال ما قصر
صاحبكم الموفق في شرح الخرقي وسمعت ابا عمرو بن الصلاح المفتي يقول
ما رايت مثل الشيخ الموفق وسمعت شيخنا ابا بكر بن غنيمه المفتي ببغداد يقول ما
اعرف احدا في زماننا ادرك درجة الاجتهاد الا الموفق **قلت** جمع له الضيا
ترجمه في جزين ثم قال توفي يوم عيد الفطر **والشيخ فخر الدين** ابن عساكر شيخ الشافعيه

بالشام

بالشام ابو منصور عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ولد سنة خمسين وخمسمايه
وسمع من عميه الصاين والحافظ ابي القسم وحسان الزيات وطايفه وبرع في
المذهب على القطب النيسابوري وتزوج بابنته ودرس بالجاروخيه ثم بالصلاحيه
بالقدس ثم بالتقويه وكان يقيم بالقدس اشهرا وبدمشق اشهرا وكان لا يمل الشخص
من رويته لحسن سمته واقتصاده في لباسه ولطفه ونور وجهه وكثرة ذكره لله
عرض عليه المعظم القضا فامتنع واشار بتوليه الحرستاني فولي وكان له تصنيفات
في الفقه لم تنتشر توفي في رجب وله سبعون سنه **وصاحب المغرب** السلطان
المستنصر بالله ابو يعقوب يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمومن العيسى
لم يكن في ال عبدالمومن احسن منه ولا افصح ولا اشغف باللذات ولي الامر عشر
سنين بعد ابيه ومات شابا لم يعقب توفي في شوال او ذي القعده ٥٥٠
سنة احدى وعشرين وستمايه فيها استولى السلطان جلال الدين
الخوارزمي على بلاد اذربيجان وراسله الملك المعظم واتفق معه ليعينه على
اخيه الملك الاشرف لفساد ما بينهما وفيها استولى لولو على الموصل وخنق
محمود بن القاهر وزعم انه مات وفيها عادت التتار من بلاد القفجاق ووصلوا
الى الري وكان من سلم من اهلها قد تراجعوا اليها فما شعروا الا بالتتار قد
احاطوا بهم فقتلوا وسبوا ثم ساروا الى ساوه ففعلوا باهلها كذلك ثم
ساروا الى قم وقاشان فاباد وها ثم عطفوا الى همذان فقتلوا ونهبوا
من بقي بها ثم ساروا الى تبريز فوقع بينهم وبين الخوارزميه مصاف وفيها
توفي ابن صرما ابو العباس احمد بن ابي الفتح يوسف بن محمد الازجي المشتري
مسند وقته سمع من الارموي وابن الطلايه وابن ناصر وطايفه وتفرد باشيا
توفي في شعبان **وابو سليمان** بن حوط الله وهو داود بن سليمن بن داوود
الانصاري نزيل مالقه رحل وروى عن ابن بشكوال فاكثر وعن عبدالحق
بن بونيه وابي عبدالله بن زرقون وولي قضا بلنسيه وغيرها وعاش تسعا
وستين سنه **وابو طالب** بن عبدالسميع الهاشمي عبدالرحمن بن محمد بن عبدالسميع
بن ابي تمام الواسطي المقري المعدل قرا القراات على عبدالعزيز الشماني وغيره

وسمع ببغداد من هبة الله بن الشبلي وطائفة وصنف اشيا حسنة وعني
بالحديث والعلم توفي في المحرم عن ثلاث وثمانين سنة **وابن الحباب** القاضي
الاسعد ابو البركات عبد القوي بن القاضي الجليس عبد العزيز بن الحسين
التميمي السعدي الاغلبي المصري المالكي الاخباري المعدل راوي السيرة عن
ابن رفاعة كان ذا فضل ونبل وسودد وعلم ووقار وحلم وكان جمالا للبلد توفي
في شوال وله خمس وثمانون سنة **وعبد الواحد** بن يوسف بن عبد المومن بن
علي سلطان المغرب ابو محمد ولي الامر في العام الماضي فلم يكن ذا راي فامر الموحدين
بخلعه وخنقوه في شعبان وكانت ولايته تسعة اشهر وفي ايامه استولى على
مملكة الاندلس ابن اخيه عبد الله بن يعقوب الملقب بالعادل والتقى الفريقان فهزموا
جيشه وطلب مراكش باسوا حال فقبضوا عليه وتملك الاندلس بعده اخوه
ادريس مديدة فخرج عليه محمد بن يوسف بن هود الجذامي ودعا الى بني
العباس فمال الناس اليه فهرب ادريس بعسكره الى مراكش فالتقاه صاحبها
يومئذ يحيى بن محمد بن يوسف فهزم يحيى **وابن النبيه** الشاعر المشهور علي بن
محمد بن النبيه احد شعرا العصريات منصبين **وعلي بن عبد الرشيد** ابو الحسن
الهمداني قاضي همدان ثم قاضي الجانب الغربي ببغداد ثم قاضي تستر حضر على
ابي الوقت وسمع من ابي الخير الباغبان وقرا القران على جده لامه ابي العلا
العطار توفي في صفر **والشيخ علي** القرشي الزاهد صاحب الزاوية والاصحاب
بسفح قاسيون وكان صاحب حال وكشف وعبادة وصدق توفي في جمادى
الاخرة **وابن اليتيم** ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد الانصاري الاندرشي خطيب
المرية رحل في الحديث وسمع من ابي الحسن بن النعمة وابن هذيل والكبار بالاسكندرية
من السلفي وببغداد من شهدة وبدمشق من الحافظ بن عساكر وله سنة اربع
واربعين وخمسماية وتوفي في ربيع الاول **وابن اللبودي** شمس الدين محمد بن عبدان
الدمشقي الطبيب **قال** ابن ابي اصيبعة كان علامة وقته وافضل اهل زمانه
في العلوم الحكمية وكان له ذكا مفرط وحرص بالغ توفي في ذي القعدة ودفن
بتربته بطريق المزة **وابن زرقون** ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله محمد بن سعيد

الاشبيلي شيخ المالكية كان من كبار المتعصبين للمذهب فاوذي من جهة بني عبد المومن
لما ابطلوا القياس والزموا الناس بالاثر والظاهر وقد صنف كتاب المعلى في
الرد على المحلى لابن حزم توفي في شوال وله ثلاث وثمانون سنة **ومحمد بن هبة الله**
بن مكرم ابو جعفر البغدادي الصوفي توفي في المحرم ببغداد وله اربع وثمانون سنة
روى عن ابي الفضل الارموي وابي الوقت وجماعة **والفازازي** محمد بن يخلفتن
بن احمد البربري التلمساني الفقيه الاديب الشاعر ولي قضا قرطبة وغير ذلك
والفخر الموصلي ابو المعالي محمد بن ابي الفرج بن معالي الشافعي المقرئ صاحب يحيى
بن سعدون ومعيد النظامية كان بصيرا بعلل القرات توفي ببغداد في رمضان
عن اثنين وثمانين سنة **سنة اثنين وعشرين وستماية فيها** جا جلال الدين
بن خوارزم شاه فبذل السيف في دقوقا وفعل ما لا يفعله الكفرة واحرق دقوقا
وعزم على هجم بغداد فانزعج الخليفة الناصر وحصن بغداد واقام المجانيق وانفق
الف الف دينار فمضى بن خوارزم شاه الى الكرج فقد خرجوا على بلاده فساق اليهم
والتقاهم **قال** ابو شامة فظفر بهم وقتل منهم سبعين الفا ثم اخذ تفليس
بالسيف وقتل بها ثلاثين الفا في اخر العام وكان قد اخذ تبريز بالامان وتزوج
بابنة السلطان طغريل السلجوقي ثم جهز جيشا فافتتحوا الكرج **وفيها** توفي
الخليفة الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستضي بامر الله الحسن بن المستنجد بالله
يوسف بن المقتفي الهاشمي العباسي بويع بالخلافة في اول ذي القعدة سنة خمس
وسبعين وخمسماية وله ثلاث وعشرون سنة وكان اسض تركي الوجه اقنى
الانف خفيف العارضين رقيق المحاسن فيه شهامة واقدام وله عقل ودها
وهو اطول بني العباس خلافة كما ان الناصر لدين الله الاموي صاحب الاندلس اطول
بني امية دولة وكما ان المستنصر بالله العبيدي اطول بني ابيه دولة وكما ان
السلطان سنجر بن ملكشاه اطول بني سلجوق دولة **قال** الموفق عبد اللطيف
كان يشق الدروب والاسواق اكثر الليل والناس يتهيبون لقاه اظهر الفتوة
والبندق والحمام المناسيب في ايامه وتفنن الاعيان والامرا في ذلك ودخل فيه
الملوك **قلت** وكان مستقلا بالامور بالعراق متمكنا من الخلافة يتولى الامور بنفسه

وما زال في عز وجلاله واستظهار وسعادة وقد سبقت اخباره مستوفاة في تاريخ
الاسلام اصابه فالج في اواخر ايامه توفي في سلخ رمضان وله سبعون سنة الا
اشهرا وولي بعده الظاهر ولده وابن يونس صاحب شرح التنبيه الامام شرف الدين
احمد بن العلامة ذي الفنون كمال الدين موسى بن الشيخ المفتي رضي الدين يونس
الموصلي الشافعي توفي في ربيع الاخر عن سبع واربعين سنة رحمه الله قال ابن
خلكان كان كثير المحفوظات غزير المادة تبحر على منوال ابيه في التفنن وما سمعت
احدا يلقي الدروس مثله ولقد كان من محاسن الوجود وما اذكره الا وتصغر الدنيا
في عيني رحمه الله قلت عاش ابوه بعده سبع عشرة سنة وابرهيم بن عبد الرحمن
القطيعي الموافقي ابو اسحق الخياط روى الصحيح عن ابي الوقت توفي في شعبان
وكان ثقة فاضلا موقتا وابو اسحق بن الرضي ابرهيم بن المظفر بن ابرهيم الواعظ
شيخ دار الحديث المهاجرية بالموصل روى عن ابن البطي وجماعة عالما متقنا وجعفر وكان
بن جعفر الخلافه محمد بن مختار الافضلي المصري مجد الملك ابو الفضل الشاعر الاديب
الكبير سمع منه ديوانه وله تصانيف تقضي لفضله خدم امير امع صلاح الدين ومع
ابنه العزيز ثم مع ابنه غازي توفي في المحرم والحسن بن عمر بن باز المحدث ابو
عبد الله الموصلي رحل وسمع من شهدة وطبقتها وكتب الكثير وولي مشيخة دار الحديث
بالموصل التي بناها صاحب اربل توفي في ربيع الاخر وابن شكر الصاحب الوزير صفي الدين
ابو محمد عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق الشيبي الدميري المالكي ولد
سنة ثمان واربعين وخمس مائة وسمع الحديث وتفقه وساد قال ابو شامة
كان خليقا بالوزارة لم يلها بعده مثله قلت كان يبالغ في اقامة النواميس
مع التواضع للعلماء وتعاني الحشمة الضخمة والصدقات والصلات ولقد تمكن
من العادل تمكنا لا مزيد عليه ثم غضب عليه ونفاه فلما مات عاد ابن شكر الى مصر
ووزر للكامل ثم عمي في الاخر توفي في شعبان وابن البنا راوي جامع الترمذي عن
الكروخي ابو الحسن علي بن ابي الكرم نصر بن المبارك العراقي ثم المكي الخلال حدث
بمصر والاسكندرية وقوص واماكن وتوفي بمكة في صفر او في ربيع الاول
وزين الدين قاضي القضاة بالديار المصرية ابو الحسن علي بن العلامة يوسف بن

عبدالله

عبد الله بن بندار الدمشقي ثم البغدادي الشافعي عاش اثنتين وسبعين سنة وتوفي
في جمادى الاخرة روى عن ابي زرعة وغيره والملك الافضل نور الدين علي بن
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ولد سنة خمس وستين بالقاهرة وسمع
من عبد الله بن بري وجماعة وله شعر وترسل وجودة كتابة تسلطن بدمشق
ثم حاربه اخاه العزيز صاحب مصر على الملك ثم زال سلطانه وتملك سميساط
واقام بها مدة وكان فيه عدل وحلم وكرم وانما ادركته حرفة الادب توفي فجاة
في صفر وكان فيه تشيع وعمر بن بدر الموصلي الحنفي المحدث ضياء الدين حدث
عن ابن كليب وجماعة وتوفي بدمشق في شوال عن نيف وستين سنة والفخر
الفارسي ابو عبد الله محمد بن ابرهيم الفيروزابادي الشافعي الصوفي روى الكثير عن
السلفي وصنف التصانيف في التصوف والمحبة وفيها اشيا منكرة توفي في اثنا
ذي الحجة وقد نيف على الثمانين والقزويني مجد الدين ابو المجد محمد بن الحسين
بن ابي المكارم الصوفي الفقيه ولد سنة اربع وخمسين وخمسمائة بقزوين وسمع شرح
السنة ومعالم التنزيل للبغوي من حفدة العطاردي وسمع من جماعة وحدث بالعراق
والشام والحجاز ومصر واذربيجان والجزيرة وبعد صيته توفي بالموصل في شعبان
والفخر بن تيمية ابو عبد الله محمد بن ابي القسم بن محمد الحراني الحنبلي الخطيب المفسر
ولد سنة اثنتين واربعين وخمسمائة ورحل فسمع من ابن البطي وجماعة واخذ
الفقه عن ابن المني وجماعة والعربية عن ابن الخشاب وصنف مختصرا في مذهب
احمد وكان راسا في التفسير والوعظ بليغا فصيحا مفوها علامة مفتيا عديم
النظير توفي في صفر بحران والزكي بن رواحة هبة الله بن محمد الانصاري
التاجر المعدل واقف المدرسة الرواحية بدمشق واخرى بحلب توفي في رجب
بدمشق سنة ثلاث وعشرين وستمائة فيها سار الملك الاشرف الى اخيه المعظم
واطاعه وساله ان يباين جلال الدين ابن خوارزم شاه ليحمل جنبه عمه ويرحل
عن خلاط فكتب فترحل عنها وكان المعظم يلبس خلعة جلال الدين ويركب
فرسه واذا خاطب الاشرف حلف وحياة راس السلطان جلال الدين فتالم
لذلك وفيها بلغ جلال الدين ان نايبه على مملكة كرمان قد عصى عليه لاشتغاله

عنه باذربيجان وبعده تسار يطوي الارض الى كرمان فتحصن منه ذلك النايب في
قلعته وخضع له وبعث له الخلعه واقره على عمله ثم كر الى اذربيجان ثم نازل خلاط
ثابنا مده وترحل عنها وحارب التركمان ومزقهم ثم التقى الكرج فهزمهم واخذ تفليس
بالسيف وكان اذ ذاك قد ارسلكهم ولها في ايديهم اكثر من مايه سنه وفيها توفي
الشمس البخاري احمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي الحنبلي العلامه المناظر والد
الفخر علي ولد بالجبل سنه اربع وستين وخمسمايه وسمع من ابي المعالي بن صابر وابي الفتح
بن شاتيل وطبقتهما بالشام والعراق وخراسان ولقب بالبخاري لاشتغاله بالخلاف
ببخارا على الرضي النيسابوري توفي في جمادى الاخره وابن الاستاذ ابو محمد عبد الرحمن
بن عبد الله بن علوان الحلبي المحدث الصالح والد قاضي حلب ولد سنه اربع وثلاثين
وخمسمايه وسمع من طايفه ورحل الى بغداد فسمع بها من احمد بن محمد العباسي وكان له
عنايه متوسطه بالحديث توفي في عاشر جمادى الاخره رحمه الله والامام الرافعي
ابو القسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني الشافعي صاحب الشرح الكبير
اليه انتهت معرفه المذهب ودقايقه وكان مع براعته في العلم صالحا زاهدا ذا
احوال وكرامات ونسك وتواضع توفي في حدود اخر السنه رحمه الله وعلي
ابن النفيس بن بورنداز ابو الحسن البغدادي ولد سنه ثمان وثلثين وخمسمايه وسمع
من ابي الوقت ومحمود فورجه وجماعه توفي في ذي القعده وكافور شبل الدوله الحسامي
طواشي حسام الدين محمد بن لاجين ولد بالشام له فوق جسر ثورا المدرسه والتربه
والخانقاه وكان دينا وافر الحشمه روى عن الخشوعي والظاهر بامر الله ابو نصر
محمد بن الناصر لدين الله احمد بن المستضي بامر الله الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن
المقتفي العباسي ولد سنه احدى وسبعين وخمسمايه وبويع بالخلافه بعد ابيه في
العام الماضي فكانت خلافته تسعه اشهر ونصفا وكان دينا خيرا عادلا حتى قال
ابن الاثير قال اظهر من العدل والاحسان ما اعاد به سنه العمرين وقال
ابو شامه كان ابيض مشربا حمره حلو الشمايل شديد القوى قيل له الا تتفسح فقال
قد لقس الزرع فقيل يبارك الله في عمرك فقال من فتح بعد العصر ايش يكسب ثم انه احسن
الى الناس وفرق الاموال وابطل المكوس وازال المظالم فلما توفي في ثالث عشر رجب

وبويع بعده ابنه المستنصر بالله وابن ابي لقمه ابو المحاسن محمد بن السيد بن فارس
الانصاري الدمشقي الصفار المعمر ولد سنه تسع وعشرين وخمسمايه وسمع من هبه الله
بن طاوس والعقيبه نصر الله المصيصي وجماعه تفرد بالروايه عنهم واجاز له من
بغداد سنه اربعين علي ابن الصباغ وطبقته وكان دينا كثير التلاوه والذكر توفي
في ثالث ربيع الاول وابن البيع ابو المحاسن محمد بن هبه الله بن عبد العزيز بن علي
الدينوري الزهري سمع من عمه ابي بكر محمد بن ابي حامد ومحمد بن طراد الزينبي وجماعه
انفرد بالروايه عنهم وكان شيخا جليلا نبيلا رضي توفي في شوال والمبارك
بن علي بن ابي الجود ابو القسم العتابي الوراق اخر اصحاب ابن الطلايه كان رجلا صالحا
توفي في المحرم ثنا عنه الابرقوهي والجمال المصري قاضي القضاه ابو الوليد يونس بن بدران
بن فيروز الشيبي القرشي الشافعي ولد في حدود الخمسين وخمسمايه وسمع من السلفي
وولي الوكاله السلطانيه بالشام ودرس بالامينيه ثم ولي القضا ودرس بالعادليه واختصر
الام للشافعي ولم يكن بذاك المحمود في الولايه توفي في ربيع الاخر ودفن بداره بقرب
القليجيه وقد تكلم في نسبه سنه اربع وعشرين وستمايه فيها جا الخبر الى
السلطان جلال الدين وهو بتوريز ان التتار قد قصدوا اصبهان وبها اهله فسار
اليها وتاهب للملتقى فلما التقى الجمعان خذله اخوه غياث الدين وولى وتبعه
جهان بهلوان فكسرت ميمنته ميسره التتار ثم حملت ميسرته على ميمنه التتار فكسرتها
ايضا وتباشر الناس بالنصر ثم كرت التتار مع كمينها وحملوا حمله واحده فلما اقبل وقد
اقبل الليل فزالت الاقدام وقتلت الامرا فاشتد القتال وتداعى بنيان جيش
جلال الدين وثبت هو في طايفه يسيره واحيط به فانهزم على حميه وطعن طعنه
لولا الاجل لتلف وتمزق جيشه الا ان ميمنته رحت في اقفيه التتار ورجعت بعد
يومين فلم يسمع بمثل في الملاحم من انهزام كلا الفريقين وذلك في رمضان وفيها
في رمضان قبل هذا المصاف بايام اتفق موت جنكزخان طاغيه التتار وسلطانهم
الاعظم الذي خرب البلاد وابادها الامم وهو الذي جيش الجيوش وخرج بهم من بوادي الصين
فدانت له المغول وعقدوا الريه عليهم واطاعوه ولا طاعه الابرار للملك القهار
واسمه قبل الملك تمرجين ومات على الكفر وكان من دهات العالم وافراد الدهر

وعتقاء الترك وهو جد اني العم بركه وهولاكو وقاضي حران ابو بكر عبد الله بن
نصر الحنبلي المقرى رحل واشتغل وحدث عن شهدة وطائفة وقرا القراآت بواسط
على ابي طالب المحتسب وغيره وصنف فيها وعاش خمسا وسبعين سنه وعبد البر بن
الحافظ ابي العلا الحسن بن احمد الهمذاني سمع اباه ونصر بن المظفر وعلي بن محمد المشكاني
راوي تاريخ البخاري وجماعه توفي في شعبان بروذراور والبها عبد الرحمن بن
ابرهيم بن احمد المقدسي الحنبلي رحل واشتغل وحصل الفقه والحديث وروى عن
شهده وعبد الحق وطبقتهما وحدث بالكثير واشتهر ذكره وبعد صيته وصنف في الفقه
والحديث والرقائق وكان من كبار المقادسه وعلمائهم اخر من حدث عنه ابو جعفر
بن المواريني توفي في سابع ذي الحجه عن تسع وستين سنه وقاضي القضاه ابن السكري
عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلي بن علي المصري الشافعي تفقه على الشهاب الطوسي
وبرع في المذهب ودرس وافتى وولي قضا القاهرة وخطابتها توفي في شوال وله احدى
وسبعون سنه ووجيه الدين الحنفي ابو طالب عبد المحسن بن ابي العميد الابهري
الشافعي الصوفي ولد سنه ست وخمسين وخمسمائه وتفقه بهمذان وعلق التعليقة
عن المجير الموقاني وسمع باصبهان من الترك وجماعة وببغداد من ابن شاتيل وبدمشق
ومصر وكان كثير الاسفار والعبادة والتهجد صاحب اوراد وصدق وعزم جاور
مدة بمكة وتوفي في صفر والملك المعظم سلطان الشام شرف الدين عيسى بن العادل
الحنفي الفقيه الاديب ولد بالقاهرة سنه ست وسبعين وحفظ القران وبرع في الفقه
وشرح الجامع الكبير في عدة مجلدات باعانة غيره ولازم الاشتغال زمانا وسمع المسند
كله من حنبل وله شعر كثير وكان عديم الالتفات الى النواميس وابهة الملك ويركب
وحده مرارا ثم تلاحق مماليكه بعده توفي في سلخ ذي القعده وكان فيه خير وشر
كثير سامحه الله تملك بعد ابيه والفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن
عبد السلام عميد الدين ابو الفرج البغدادي الكاتب ولد في اول سنه سبع وثلاثين
وسمع من جده ابي الفتح وابي الفضل الارموي ومحمد بن احمد الطرائفي وطائفه تفرد بالروايه
عنهم ورحل الناس اليه توفي في الرابع والعشرين من المحرم وهو من بيت حديث وامانه
سنه خمس وعشرين وستمائه فيها سار الملك الكامل لياخذ دمشق من ابن اخيه

الناصر

الناصر داود وجا الى خدمته واعانته اسد الدين صاحب حمص فاستنجد الناصر
بعمه الملك الاشرف فجا اليه ليرد الكامل من الغور الى غزه لذلك وقال انا ما اقاتل
اخي فاعجب الاشرف ذلك واتفق مع اخيه على الناصر وخامر على الناصر عمه الصالح
ايضا في جماعه وقدم ايضا المظفر غازي بن العادل فاجتمع الكل بفلسطين وسار
الناصر ليجتمع بهم فلما علم باتفاقهم عليه رد الى دمشق وحصنها واستعد واما
السلطان جلال الدين فجرت له حروب مع التتار له وعليه وفيها ثار الفرنج وقدم
الانبرور بعساكره وكاتبه الملك الكامل وباطنه واوقفه على مكاتبة ملوك الفرنج
اليه بان عزمهم ان يمسكوه فبعث يقول انا عتيقك وتعلم اني اكبر ملوك الفرنج وانت
كاتبتني بالمجي وقد علم البابا والملوك باهتمامي فان رجعت خايبا انكسرت حرمتي
وهذه القدس فهي اصل دين النصرانيه وانتم قد خربتموها وليس لها دخل طائل
فان رايت ان تنعم علي بقصبة البلد ليرتفع راسي بين الملوك وانا التزم بحمل دخلها
لك فلان له الكامل وجاوبه باجوبة غليظة وباطنها العكس وفيها توفي الليلي
المحدث الرحال محب الدين احمد بن تميم بن هشام الاندلسي طوف وسمع من ابن
طبرزد والمؤيد الطوسي وطبقتهما وكان من وجوه اهل لبله توفي في رجب بدمشق
كهلا وابن طاوس ابو المعالي احمد بن الخضر بن هبة الله بن احمد الصوفي اخو هبة الله
سمع من حمزة بن كروس وكان عريا من الفضيلة توفي في رمضان واحمد بن شيرويه
بن شهردار الديلمي ابو مسلم الهمذاني روى عن جده ونصر بن المظفر البرمكي وابي الوقت
وطائفة توفي في شعبان وابو منصور بن البراج احمد بن يحيى بن احمد البغدادي
الصوفي راوي سنن النسائي عن ابي زرعة سمع ايضا من ابن البطي وكان صالحا
عابدا توفي في المحرم وابن بقي قاضي الجماعة ابو القسم احمد بن يزيد بن عبد الرحمن
بن احمد الاموي مولاهم البقوي القرطبي سمع جده ابا الحسن ومحمد بن عبد الحق
الخزرجي واجاز له شريح وجماعة وكان مسند اهل المغرب وعالمهم ورئيسهم
ولي القضا بمراكش مضافا الى الكتابة العليا وغير ذلك وكان ظاهري المذهب
توفي في نصف رمضان وقد تجاوز ثمانيا وثمانين سنه واخر من روى عنه عبد الله
بن هرون الطائي وابو علي ابن الجواليقي الحسن بن اسحق بن العلامة ابي منصور

موهوب بن احمد البغدادي روى عن ابن ناصر وابي بكر بن الزاغوني وجماعة وكان
ذا دين ووقار توفي في شعبان والنفيس بن البن ابو محمد الحسن بن علي بن
ابي القسم الحسن بن الحسن الاسدي الدمشقي تفرد عن جده بحديث كثير وكان ثقة
حسن السمت والديانة توفي في شعبان وابن عفيجة ابو منصور محمد بن عبد الله
بن المبارك البندنيجي ثم البغدادي البيع اجاز له في سنة بضع وثلاثين وخمسمائة
ابو منصور بن خيرون وابو محمد سبط الخياط وطائفة وسمع من ابن ناصر توفي
في ذي الحجة ومحمد بن العنس بن محمد بن اسمعيل بن عطا ابو الفتح البغدادي
الصوفي سمع الصحيح للبخاري من ابي الوقت وتوفي في ذي القعدة سنة ست
وعشرين وستمائة فيها اخلى الملك الكامل البيت المقدس وسلمه الى الانبروز
ملك الفرنج فانا لله وانا اليه راجعون فكم بين من طهره من الشرك وبين من
اظهر الشرك عليه ثم اتبع فعله ذلك بحصار دمشق واذية الرعية وجرت بينه
وبين عسكر الناصر وقعات وقتل جماعة في غير سبيل الله ونهبوا في الغوطة والحواضر
واحرقت الخانات وخانقاه الطواويس وخانقاه خاتون ودام الحصار
اشهرا ثم وقع الصلح في شعبان ورضي الناصر بالكرك ونابلس فقط ثم دخل الكامل
وبعث جيشه يحاصرون حماه ثم تسلم دمشق بعد شهر الى اخيه الاشرف واعطاه
الاشرف حران والرقه والرها وغير ذلك فتوجه الى الاشرف ليتسلم
ذلك ثم حاصر الاشرف بعلبك واخذها من الامجد وقدم المسلمين يسكن في داره
بدمشق وفيها جاء خوارزم شاه خلاط المرة الرابعة وفيها توفي ابو القسم
بن صصرى مسند الشام شمس الدين الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن
محمد التغلبي الدمشقي ولد سنة بضع وثلاثين وسمع من جده لابيه وجده لامه
عبد الواحد بن هلال وابي القسم بن البن وعبدان بن زرين وخلق كثير واجاز
له علي بن الصباغ وابو عبد الله بن السلال وطبقتهما ومشيخته في سبعة عشر
جزءا توفي في الثالث والعشرين من المحرم وامة الله بنت احمد بن عبد الله بن
علي بن الابنوسي روت الكثير عن ابيها وتفردت عنه توفيت في المحرم ايضا وتلقب
بشرف النساء وكانت صالحة خيرة والحاجب علي حسام الدين نائب خلاط

الملك

للملك الاشرف كان شهما مقداما موصوفا بالشجاعة والسياسة والحشمة والبر
والمعروف قبض عليه الاشرف على يد مملوكه عز الدين ايبك ثم قتله فلم يمهل
الله ايبك ونازله خوارزم شاه واخذ خلاط واسر ايبك وجماعة ومحمد
بن محمد بن ابي حرب بن النرسي ابو الحسن الكاتب الشاعر روى عن ابي محمد بن
المادح وهبة الله الشبلي وله ديوان شعر توفي في جمادى الاخرة وابو نصر
المهذب بن علي بن قنيدة الازجي الخياط المقرئ روى عن ابي الوقت وجماعة
وتوفي في شوال وياقوت الرومي الحموي ثم البغدادي التاجر شهاب الدين الاديب
الاخباري صاحب التصانيف الادبية في التاريخ والانساب والبلدان وغير
ذلك توفي في رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة فيها حاصر جلال الدين
الخوارزمي خلاط مرة خامسة ففتح له بابها بعض الامراء بها لشدة القحط
على اهلها وحلف لهم جلال الدين وغدر وعمل اصحابه بها كما يفعل التتار
من القتل والسبي ورفعوا السيف ثم شرعوا في المصادرة والتعذيب فخاف
وخاف اهل الشام وغيرها من الخوارزمية وعرفوا انهم ان ملكوا عملوا بهم
كل نحس فاصطلح الاشرف وصاحب الروم علاء الدين واتفقوا على حرب
جلال الدين وساروا والتقوه في رمضان فكسروه واستباحوا عسكره
ولله الحمد وهرب جلال الدين باسوا حال ووصل الى خلاط في سبعة انفس
وقد تمزق جيشه وقتلت ابطاله فاخذ حرمه وما خف حمله وهرب الى
اذربيجان ثم راسل الملك الاشرف في الصلح وذل وامنت خلاط وشرعوا
في اصلاحها قال الموفق عبد اللطيف هزم الله الخوارزمية بايسر مؤونه
بامر ما كان في الحساب فسبحان من هدم ذاك الجبل الراسي في لمحة ناظر
وفيها توفي ابن الامنا ابو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر
الدمشقي الشافعي روى عن ابي العشاير محمد بن خليل وعبد الرحمن الداراني
والفلكي وطائفة وكان صالحا خيرا حسن السمت فقيه بشرواب الناس بنفقه
على جمالة الائمة محمد بن المادح وولي نظر الخزانة والاوقاف ثم تزهد عاش
ثلاثا وثمانين سنة وتوفي في صفر وراجح بن اسمعيل الحلي الاديب شرف الدين

صدر نبيل مدح الملوك بمصر والشام والجزيرة وسار شعره توفي في شهر شعبان
وعبد الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز بن صيلا ابو محمد الحربي المؤدب روى
عن ابي الوقت وغيره توفي في ربيع الاول وعبد السلام بن عبد الرحمن بن الامين
علي بن علي بن سكينة علاء الدين الصوفي البغدادي سمع ابا الوقت ومحمد بن احمد
التريكي وجماعة كثيرة توفي في صفر وابو محمد عبد السلام بن عبد الرحمن
بن الشيخ العارف ابي الحكم بن برجان اللخمي المغربي ثم الاشبيلي حامل لواء اللغة
بالاندلس توفي في جمادى الاولى اخذ عن ابي اسحق بن ملكون وجماعة والفخر
بن الشيرجي ابو بكر محمد بن عبد الوهاب الانصاري الدمشقي المعدل ولد سنه
تسع واربعين وسمع من السلفي وابن عساكر وكان رئيسا بشيرا صاحب اخبار
وتواريخ توفي في يوم النحر سنه ثمان وعشرين وستمايه لما علمت التتار بضعف
جلال الدين خوارزم شاه بادروا الى اذربيجان فلم يقدم جلال الدين على لقايهم
فملكوا مراغه وعاثوا وبدعوا وفرهوا الى امد وتفرق جنده فبيته التتار
ليلا فنجا بنفسه وطمع الاكراد والفلاحون وكل احد في جنده وتخطفوهم وانتقم الله
منهم وساقت التتار الى ديار بكر في طلب جلال الدين لا يعلمون اين سلك واخذوا
اسعرد وبذلوا فيها السيف ووصلوا الى ماردين يسبون ويقتلون وفيها توفي
ابو نصر بن النرسي احمد بن الحسين بن عبد الله بن احمد بن هبة الله البغدادي البيع روى
عن ابي الوقت وجماعة توفي في رجب والملك الامجد مجد الدين ابو المظفر بهرام
شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه بن ايوب بن شادي صاحب بعلبك تملكها بعد
والده خمسين سنه وكان جوادا كريما شاعرا محسنا قتله مملوك له مليح بدمشق
في شوال وجلدك التقوي الامير ولي نيابة الاسكندرية وشد الديار المصرية
وكان اديبا شاعرا روى عن السلفي ومولاه هو صاحب حماه تقي الدين عمر توفي
في شعبان والزين الكردي محمد بن عمر المقرئ اخذ القراءات عن الشاطبي وتصدر
بجامع دمشق مع السخاوي والمهذب ابن الدخوار عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي
شيخ الطب وواقف المدرسة التي بالصاغة العتيقة على الاطباء ولد سنه خمس
وستين وخمسمايه اخذ عن الموفق بن المطران والرضي الرحبي واخذ الادب عن

الكندي وانتهت اليه معرفة الطب وصنف فيه التصانيف وحظي عند الملوك ولما تجاوز
سن الكهولة عرض له طرف خرس حتى بقي لا يكاد يفهم كلامه واجتهد في علاج نفسه
فما افاد بل ولد له امراضا وكان يشتغل الى ان مات في صفر ودفن بتربته
والداهري ابو الفضل عبد السلام بن عبد الله بن احمد بن بكران البغدادي
الخفاف الخراز سمع من ابي بكر بن الزاغوني ونصر العكبري وجماعة وكان عاميا
مستورا اجاز الرواية توفي في ربيع الاول وابن رحال العدل نظام الدين علي
بن محمد بن يحيى المصري سمع من السلفي وغيره وتوفي في شوال وابن عصية ابو الرضا
محمد بن ابي الفتح المبارك بن عبد الرحمن الكندي الحربي روى عن ابي الوقت وغيره
توفي في المحرم وابن معطي النحوي الشيخ زين الدين ابو الحسين يحيى بن عبد المعطي
بن عبد النور الزواوي الفقيه الحنفي ولد سنه اربع وستين وخمسمايه واقرا
العربيه مده بدمشق ثم بمصر وروى عن القسم بن عساكر وهو اجل تلامذة
الجزولي توفي في ذي القعده بمصر سنه تسع وعشرين وستمايه فيها عاثت
التتار لموت جلال الدين ووصلوا الى شهرزور فانفق المستنصر بالله في العساكر
وجهزهم مع قشتمر الناصري فانضموا الى صاحب اربل فتقهقرت التتار وفيها
توفي السمذي ابو القسم احمد بن احمد بن ابي غالب البغدادي الكاتب روى جزء ابي
الجهم عن ابي الوقت وبعضهم سماه عليا وانما اسمه كنيته توفي في المحرم وكان
يطلع اميا في البر وابن الزبيدي المعمر ابو علي الحسن بن المبارك بن محمد الحنفي
اخو سراج الدين الحسين ولد سنه اثنتين واربعين وسمع الصحيح من ابي الوقت
وسمع من ابي علي احمد بن الخراز ومعمر بن الفاخر وجماعة وكان اماما متقنا صالحا
قال السيف بن المجد لم تر في المشايخ مثله الا يسيرا توفي في سلخ ربيع الاول
والسلطان جلال الدين خوارزم شاه منكوبرتي بن خوارزم شاه السلطان
الكبير علاء الدين محمد بن السلطان خوارزم شاه علاء الدين تكش بن خوارزم شاه
ارسلان بن خوارزم شاه اتسز بن محمد الخوارزمي احد من يضرب به المثل في الشجاعة
والاقدام واعلم ان السلاطين اكثر جولانا في البلدان منه ما بين الهند
الى ما وراء النهر الى العراق الى فارس الى كرمان الى اذربيجان وارمينيه وغير ذلك

وحصر غير حصار وقاوم التتار في اول خروجهم وخذلهم وافتتح غير مدينة وسفك الدما
وظلم وعسف وغدر ومع ذلك فكان صحيح الاسلام كان ربما قرا في المصحف ويبكي وال
وال امره الى ان تفرق عنه جيشه وقتلوا الا انهم لم يكن لهم انقطاع بل اكثر عليهم
من نهب البلاد فهاب انه سار في نفر يسير ونزل منزله فبيته كردي وطعنه بحربة
باخ له فقتله وذلك في اوايل هذا العام واحاطت به اعماله وابو موسى الحافظ
جمال الدين عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي ولد سنة
احدى وثمانين وخمس مائة وسمع من عبد الرحمن بن الخرقي بدمشق ومن ابن كليب
ببغداد ومن خليل الداراني باصبهان ومن الارتاحي بمصر ومن منصور بنيسابور
وكتب الكثير وعني بهذا الشان وجمع وافاد وتفقه وتادب وتميز مع الامانة
والديانة والتقوى قال الضيا اشتغل بالفقه وبالحديث وصار علما فيه ورحل
ثانيا الى اصبهان قلت تغير باخره لمخالطته للصالح اسمعيل ومرض عنده ببستانه
وبه مات في خامس رمضان وعبد الغفار بن شجاع المحلي الشروطي روى
عن السلفي وغيره ومات في شوال عن تسع وسبعين سنة وعبد اللطيف بن عبد الوهاب
بن محمد بن الطبري سمع من ابي بكر محمد بن المادح وهبة الله ابن الشبلي توفي في شعبان
والموفق عبد اللطيف بن يوسف العلامة ذو الفنون ابو محمد البغدادي الشافعي
النحوي اللغوي الطبيب الفيلسوف صاحب التصانيف ولد سنة سبع وخمسين وخمس مائة
وسمع من ابن البطي وابي زرعة وطبقتهما وكان احد الاذكيا البارعين في اللغة
والاداب والطب لكن كثرة دعاويه ازرت به ولقد بالغ العفيفي في الحط عليه
وظلمه وبخسه حقه سافر من حلب ليحج على العراق فادركه الموت ببغداد في ثاني
عشر المحرم والشيخ عمر بن عبد الملك الدينوري الزاهد نزيل قاسيون كان
صاحب احوال ومجاهدات واتباع وهو والد خطيبنا جمال الدين وعمر بن
كرم بن ابي الحسن ابو حفص الدينوري ثم البغدادي الحمامي ولد سنة تسع وثلاثين
وسمع من جده لامه عبد الوهاب الصابوني ونصر العكبري وابي الوقت واجاز له
الكروخي وعمر بن احمد الصفار وطائفة وانفرد عن ابي الوقت بجماعة اجزا
وكان صالحا توفي في رجب وعيسى ابن المحدث عبد العزيز بن عيسى اللخمي الشريشي

ثم

ثم الاسكندراني المقرئ سمع من السلفي وقرا القراءات على ابي الطيب عبد المنعم بن
الخلوف ثم ادعى انه قرا على ابن خلف الداني وغيره فاتهم وصار من الضعفا
وفجعنا بنفسه توفي في سابع جمادى الاخرة وابن نقطة الحافظ الرحال معين الدين
ابو بكر محمد بن الزاهد عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع البغدادي الحنبلي سمع من يحيى بن
بوش وغيره وباصبهان من عفيفة وبنيسابور من منصور الفراوي وبدمشق
ومصر وكتب الكثير وخرج وصنف مع الثقة والجلالة والمروة والديانة توفي في
صفر سنة ثلاثين وستمائة فيها حاصر الملك الكامل امد واخذها
من صاحبها المسعود مودود بن الملك الصالح الاتابكي بالامان وكان مودود فاسقا
باضا الحرم غصبا وسلم الكامل امد الى ولده الصالح نجم الدين ايوب وفيها
جاء صاحب الروم وحاصر حران والرقة واستولى على الجزيرة وفعلت
الروم مع اسلامهم كما تفعل الروم مع كفرهم وفيها توفي ابرهيم بن ابي اليسر شاكر
بن عبد الله بن محمد القاضي بها الدين التنوخي الشافعي الكاتب البليغ والد تقي الدين
اسمعيل روى بالاجازة عن شهدة وولي قضا المعرة في صباه خمس سنين فقال

• وليت الحكم خمسا هن خمس • لعمري والصبا في العنفوان •
• فلم تضع الاعادي قدر شاني • ولا قالوا فلان قد رشاني •

توفي في المحرم وادريس بن السلطان يعقوب بن يوسف ابو العلا المامون
بايعوه بالاندلس ثم جا الى مراكش وملكها وعظم سلطانه وكان بطلا شجاعا
داهية شديدة وسفك الدما فقطع ذكر ابن تومرت من الخطبة ومات
غازيا والله يسامحه واسمعيل بن سليمن بن ايداش ابو طاهر الحنفي بن السلار
حدث عن الصاين هبة الله وعبد الخالق بن اسد توفي في ذي القعدة والاوقي
الزاهد ابو علي الحسن بن احمد بن يوسف نزيل بيت المقدس اكثر عن السلفي وجماعة
وكان عبدا صالحا قانتا لله صاحب احوال ومجاهدة له اجزا تحدث منها
توفي في عاشر صفر والحسن بن السيد الامير علي بن المرتضى ابو محمد العلوي
الحسيني اخو من سمع من ابن ناصر روى عنه كتاب الذرية الطاهرة توفي في
شعبان عن ست وثمانين سنة وسماعه في الخامسة من عمره وعبد العزيز

بن احمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا العدل صفي الدين ابو بكر البغدادي
التاجر نزيل مصر روى عن ابي زرعه ويحيى بن ثابت وجماعه توفي في رمضان
عن خمس وسبعين والملك العزيز عثمن بن العادل اخو المعظم لابويه وهو
الذي بنى قلعه الصبيبه ببانياس وتبنين وهونين اتفق موته بالناعمة وهو
بستان له ببيت لهيا في عاشر رمضان وعبد الله بن ابرهيم العلامه جمال الدين
العبادي المحبوبي البخاري شيخ الحنفيه بما وراء النهر واحد من انتهى اليه معرفه
المذهب اخذ عن ابي العلا عمر بن بكر بن محمد الزرنجري عن ابيه شمس الايمه ن
وبرهان الايمه عبد العزيز بن عمر بن مازه وتفقه ايضا على قاضي خان فخر الدين
حسين بن منصور الاوزجندي توفي في جمادى الاولى ببخارا عن اربع وثمانين سنه
وعلي بن الجوزي ابو الحسن ولد العلامه جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي
البغدادي الناسخ نسخ الكثير بالاجره وكان يعاشر الغابا روى عن ابن البطي
وابي زرعه وجماعه توفي في رمضان وابن الاثير الامام عز الدين ابو الحسن
علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري الحافظ صاحب التاريخ ومعرفه الصحابه
وغيره لكان صدرا معظما كثير الفضايل وبيته مجمع الفضلا روى عن خطيب الموصل
ابي الفضل وغيره وتوفي في الخامس والعشرين من شعبان عن خمس وسبعين
سنه وابن الحاجب الحافظ الرحال عز الدين ابو الفتح عمر بن محمد بن منصور
الاميني الدمشقي سمع سنه ست عشره بدمشق رحل الى بغداد فادرك الفتح بن
عبد السلام وخرج لنفسه معجما حافلا في بضعه وستين جزا توفي في شعبان
وقد قارب الاربعين وكان فيه دين وخير وله حفظ وذكا وهمه عاليه في طلب
الحديث قل من انجب مثله في زمانه ومظفر الدين صاحب اربل الملك
المعظم ابو سعيد كوكبوري بن الامير زين الدين علي كوجك التركماني وكوجك
بالعربي اللطيف القد ولي مظفر الدين مملكه اربل بعد موت ابيه في سنه
ثلاث وستين وله اربع عشره سنه فتغلب عليه اتابكه مجاهد الدين قيماز وكتب
محضرا انه لا يصلح للملك لصغره واقام اخاه يوسف ثم سكن حران مده ثم اتصل
بخدمه السلطان صلاح الدين وتمكن منه وتزوج باخته ربيعه واقفه مدرسه

الصاحبه

٨٢

الصاحبه وشهد معه عدة مواقف ابان فيها عن شجاعته واقدامه وكان حينيذ
على امره حران والرها فقدم اخوه يوسف منجدا لصلاح الدين فاتفق موته
على عكا فاعطى السلطان صلاح الدين لمظفر الدين اربل وشهرزور واخذ
منه حران والرها ودامت ايامه الى هذا العام وكان من ادين الملوك واجودهم
واكثرهم برا ومعروفا على صغر مملكته وكان يضرب المثل بما ينفقه كل عام
في المولد وله مدرستان واربع خوانك ودار الارامل ودار الايتام ودار اللقطا
ومارستان وغير ذلك توفي في رابع عشر رمضان وابن سلام المحدث الذكي
ابو عبد الله محمد بن الحسن بن سالم بن سلام الدمشقي سمع من داود بن ملاعب
وابن البن وطبقتهما وكان اماما فاضلا متقنا يقظا صالحا ناسكا على صغره
كتب الكثير وحفظ علوم الحديث للحاكم ومات في صفر عن احد وعشرين عاما وفجع به
ابوه وابن عنين الصدر شرف الدين ابو المحاسن محمد بن نصر الله بن مكارم بن حسن بن
عنين الانصاري الدمشقي الاديب وله ديوان مشهور وهجو مولم وكان بارعا في معرفه
اللغه كثير الفضايل يستحضر كثيرا ولم يكن في دينه بذاك توفي في ربيع الاول وله
احدى وثمانون سنه اتهم بالزندقه **سنه احدى وثلاثين وستمايه** فيها
سار الكامل بجيوش عظيمه لياخذ الروم وقدم بين يديه جيشا فهزمهم صاحب الروم
علا الدين واسر صاحب حماه ومقدم الجيش صوابا الخادم فرد الكامل واعطا
ابنه الصالح حصن كيفا واستناب على امد صوابا بعد ما اطلقه صاحب الروم
وفيها تسلطن بدر الدين لولو بالموصل وانقرض البيت الاتابكي وفيها تكامل
بنا المستنصريه ببغداد وهي على المذاهب الاربعه على يد استاذ دار ابن العلقمي
الذي وزر ولا نظير لها في الدنيا فيما اعلم وفيها توفي اسمعيل بن علي بن اسمعيل
بن باتكين ابو محمد البغدادي الجوهري عن ثمانين سنه روى عن هبة الله
الدقاق وابن البطي وطايفه وتفرد باشيا وكان صالحا ثقه توفي في ذي القعده
وابن الزبيدي سراج الدين ابو عبد الله الحسين بن ابي بكر المبارك بن محمد بن يحيى
الربعي اليمني الاصل البغدادي الحنبلي مدرس مدرسه عون الدين بن هبيره روى
عن ابي الوقت وابي زرعه وابي زيد الحموي وابي الفتوح الطائي وكان عالما

خيراً عدلاً عالي الاسناد بعيد الصيت سمع منه خلق لا يحصون وتوفي في الثالث
والعشرين من صفر والعلي زكريا بن علي بن حسان بن علي ابو يحيى البغدادي
الصوفي روى عن ابي الوقت وعدة وكان عاميا مات في ربيع الاول والسيف
الآمدي ابو الحسن علي بن ابي علي بن محمد الحنبلي ثم الشافعي المتكلم العلامة صاحب
التصانيف العقلية ولد بعد الخمسين بآمد وقرأ القراءات والفقه ودرس على ابن
المنى وسمع من ابن شاتيل ثم تفقه للشافعي على ابن فضلان وبرع في الخلاف وحفظ
طريقة الشريف وتفنن في علم النظر وكان من اذكياء العالم اقام بمصر مدة فنسبوه
الى الانحلال وكتبوا محضرا باباحة دمه فهرب وسكن حماة ثم تحول الى دمشق
ودرس بالعزيزية ثم عزل لامر اتهم فيه ولزم بيته يشتغل ولم يكن له نظير في الاصلين
والكلام والمنطق توفي في ثالث صفر والقرطبي ابو عبد الله محمد بن عمر المقرئ المالكي
الرجل الصالح حج وسمع من عبد المنعم بن الفراوي وطائفة وقرأ القراءات على ابي القسم
الشاطبي وكان اماما زاهدا متقنا بارعا في عدة علوم كالفقه والقراءات والعربية
طويل الباع في التفسير توفي بالمدينة في صفر وطغريل شهاب الدين الخادم اتابك
صاحب حلب الملك العزيز ومدبر دولته كان صالحا خيرا متعبدا كثير المعروف
ذا رأي وعقل وسياسة وعدل والشيخ عبد الله بن يونس الارموي الزاهد
القدوة صاحب الزاوية بجبل قاسيون كان صالحا متواضعا مطرحا للتكلف
يمشي وحده ويشتري الحاجة وله احوال ومجاهدات وقدم في الفقر توفي في شوال
وقد شاخ وابو نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر روى عن عمه الصائن
والحافظ وطائفة وكان قليل الفضيلة توفي في شعبان وابو رشيد الغزالي
محمد بن ابي بكر محمد بن عبد الله الاصبهاني المحدث التاجر سمع من خليل الداراني وطبقته
وكان عالي الاسناد توفي ببخارا في شوال ومحيي الدين ابن فضلان قاضي القضاة
ابو عبد الله محمد بن يحيى بن علي بن الفضل البغدادي الشافعي مدرس المستنصرية
تفقه على والده العلامة ابي القسم وبرع في المذهب والاصول والخلاف والنظر
ولي القضاء في اواخر ايام الناصر فلما استخلف الظاهر عزله بعد شهرين من خلافته
توفي في شوال عن بضع وستين سنة والمسلم بن احمد بن علي ابو الغنائم المازني

النصيبي

النصيبي ثم الدمشقي روى عن عبد الرحمن بن ابي الحسن الداراني والحافظ
ابي القسم واخيه الصائن ودخل في المكس مدة ثم تركه وروى الكثير توفي في ربيع الاول
وآخر من روى عنه فاطمة بنت سليمن وابو الفتوح الاغماتي ثم الاسكندراني واسمه
ناصر بن عبد العزيز بن ناصر روى عن السلفي وتوفي في ذي القعدة والرضي الرحبي
ابو الحجاج يوسف بن حيدرة شيخ الطب بالشام واحد من انتهت اليه معرفة الفن
قدم دمشق مع ابيه حيدرة الكحال في سنة خمس وخمسين ولازم الاشتغال
على المهذب بن النقاش فنوه باسمه ونبه على محل علمه وصار من اطباء صلاح الدين
وامتدت حياته وصارت اطباء البلد تلامذته حتى ان من جملة اصحابه المهذب
الدخوار وعاش سبعا وتسعين سنة ممتعا بالسمع والبصر توفي يوم عاشوراء
سنة اثنتين وثلاثين وستمائه فيها ضربت ببغداد دراهم وفرقت في
البلد وتعاملوا بها وانما كانوا يتعاملون بقراضة الذهب القيراط والحبة
ونحو ذلك فاستراحوا وفيها توفي ابو صادق الحسن بن يحيى بن صباح المخزومي
المصري الكاتب عن نيف وتسعين سنة وكان آخر من حدث عن ابن رفاعة توفي
في سادس عشر رجب وكان اديبا نثارا كاتبا جليلا وصواب شمس الدين
العادلي الخادم مقدم جيش الكامل واحد من يضرب به المثل في الشجاعة
وكان له من جملة المماليك مائة خادم منهم جماعة امراء توفي بحران في رمضان
وكان نائبا عليها للكامل والملك الزاهر داود بن صلاح الدين ولد بالقاهرة
سنة ثلاث وسبعين وتملك البيرة مدة الى ان مات بها في صفر وله شعر
والشهاب عبد السلام بن المطهر بن ابي سعد بن ابي عصرون التميمي الدمشقي
الشافعي روى عن جده وكان صدرا محتشما مضى في الرسلية الى الخليفة توفي في
المحرم وابن ماسويه تقي الدين علي بن المبارك بن الحسن الواسطي الفقيه الشافعي
المقرئ المجود روى عن ابن شاتيل وطبقته وقرأ القراءات على ابي بكر الباقلاني
وعلى ابن مظفر الخطيب وسكن دمشق واقرأ بها توفي في شعبان عن ست وسبعين
سنة وابن الفارض ناظم الديوان المشهور شرف الدين ابو القسم عمر بن علي
بن مرشد الحموي الاصل المصري حجة اهل الوحدة وحامل لواء الشعر توفي في

الشيخ شهاب الدين السهروردي

جمادى الاولى وله ست وخمسون سنة الاشهر او والشيخ شهاب الدين السهروردي
قدوة اهل التوحيد شيخ العارفين ابو حفص وابو عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله
التيمي البكري الصوفي رضي الله عنه ولد سنة تسع وثلثين وخمسمايه بسهرورد وقدم
بغداد فلحق هبة الله بن الشبلي فسمع منه وصحب عمه ابا النجيب وتفقه وتفنن
وصنف التصانيف وانتهت اليه تربية المريدين وتسليك العباد ومشيخة العراق
ولم يخلف بعده مثله توفي في اول السنة والشيخ غانم بن علي بن ابرهيم المقدسي
النابلسي الزاهد احد عباد الله الاخيار الاتقيا والسادة الاوليا ولد سنة اثنتين
وستين وخمسمايه بقرية بورين وسكن القدس من الفتوح والفقرا يمونه عند
صاحبه الشيخ عبد الله الارموي في غرة شعبان فدفن عنده ومحمد بن عبد الواحد
بن ابي سعد المديني الواعظ ابو عبد الله مسند العجم ولد سنة ثلاث واربعين وخمسمايه
وسمع من اسمعيل الحمامي وابي الوقت وابي الخير الباغبان قال ابن النجار واعظ
مفتي شافعي له معرفة بالحديث وقبول عند اهل بلده وفيه ضعف بلغنا انه استشهد
باصبهان على يد التتار في اواخر رمضان قلت وفي دخولهم اليها قتلوا العما
لا يحصون ومحمد بن عماد بن محمد بن حسن ابو عبد الله الحراني الحنبلي التاجر
نزيل الاسكندرية روى عن ابن رفاعة وابن البطي والسلفي وطايفة كثيرة باعنا
خاله حماد الحراني توفي في عاشر صفر وكان ذا دين وعلم وفقه عاش سبعين
سنة روى عنه خلق ق وشعرانه وجيه الدين محمد بن ابي غالب زاهر بن محمد
الاصبهاني الثقة الصالح سمع الصحيح من ابي الوقت وعمر دهرا ومات شهيدا
ومحمد بن غسان بن عاقل بن نجاد الامير سيف الدولة الحمصي ثم الدمشقي روى
عن الفلكي وابن هلال وطايفة توفي في شعبان عن ثمانين سنة وابو الوفا
محمود بن ابرهيم بن شعبان بن منده العبدي الاصبهاني بقية المنده ومسند
وقته روى الكثير عن مسعود الثقفي والرستمي وابي رشيد الغني وابي سعيد
الباغبان وعدم تحت السيف وابو الفتوح الوثابي محمد بن محمد بن ابي المعالي
الاصبهاني روى عن جده كتاب الذكر بسماعه من ابن طبرزد ويروي عن رجا
بن حامد المعداني راح تحت السيف وله ثمان وسبعون سنة وعبد الاعلى

ابن

ابن العلامة محمد بن ابي القسم بن القطان الاصبهاني الحافظ ظهير الدين محدث
اصبهان حضر على محمد بن احمد بن ماشاده واكثر عن التركي وطبقته وله معجم
عن خمسمايه وخمسين نفسا عاش بضعا وستين سنة وعدم في الوقعه ن
وجامع بن اسمعيل بن غانم صاين الدين الاصبهاني الصوفي المعروف بباله
راوي حرالوين محمد بن ابي القسم الصالحاني ومحمود بن علي بن محمود بن
قرقين شمس الدين الدمشقي الجندي الاديب الشاعر روى عن ابي سعد بن عصرون
توفي في شوال وابن شداد قاضي القضاة بها الدين ابو العز يوسف بن رافع
بن تميم الاسدي الحلبي الشافعي ولد سنة تسع وثلثين وخمسمايه وقرا القراات
والعربية بالموصل على يحيى بن سعدون القرطبي وسمع من حفده العطاري
وطايفة وبرع في الفقه والعلوم وساد اهل زمانه ونال رياسة الدين
والدنيا وصنف التصانيف وله بحلب تربة بين مدرستيه ودار حديث امتدت
ايامه وخرج به الاصحاب توفي في رابع عشر صفر سنة ثلاث وثلاثين
وستمايه في ربيع الاول جات فرقة من التتار فكسرهم عسكر اربل فنما
بالوا وساقوا الى بلاد الموصل فقتلوا وسبوا فاهتم المستنصر بالله وانفق
الاموال وجند واودخلوا الدربند وفيها عدا الكامل الفرات واستعاد
حران وخرب قلعة الرها وهرب منه نواب صاحب الروم ثم كر الى الشام
خوفا من التتار فانهم وصلوا الى سنجار ثم حشد صاحب الروم ونازل
حران وتعثر اهلها بين الملكين وفيها اخذت الفرنج قرطبة واستباحوها
فانا لله وانا اليه راجعون وفيها توفي الكمال ابو حمزة احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر
المقدسي روى عن نصر الله القزاز وابن شاتيل وابي المعالي ابن صابر وكان
يتعانى الجندية وفيه شجاعة واقدام توفي في ربيع الاول والقليوبي المورخ
ابو علي الحسن بن محمد بن اسمعيل عاش سبعين سنة وروى عن الانلي الشاعر
وغيره وكتب الكثير وكان اديبا اخباريا توفي في ذي القعده وزهرة بنت
محمد بن احمد بن حاضر شيخة صالحة صوفية بالرباط روت عن ابن البطي ويحيى
بن ثابت توفيت في جمادى الاولى عن تسع وسبعين سنة وخطيب زملكا عبد الكريم

بن خلف بن نبهان الانصاري وله اثنان وسبعون سنة روى عن ابي
القسم بن عساكر توفي في ذي الحجة وابن الرماح عفيف الدين علي بن عبد الصمد
بن محمد المصري المقرئ النحوي قرا القراات على ابي الجيوش عساكر بن علي وسمع من
السلفي وتصدر للاقراء والعربية بالفاضلية وغيرها توفي في جمادى الاولى
وابن روزبه ابو الحسن علي بن ابي بكر بن روزبه البغدادي القلانسي العطار
الصوفي حدث بالصحيح عن ابي الوقت ببغداد وحران واربل وحلب ورد منها
خوفا من الحصار الكائن بدمشق على الناصر داود والا كان عزم المجي الى دمشق
توفي فجاه في ربيع الاخر وقد نيف على التسعين وابن دحيه العلامة ابو الخطاب
عمر بن حسن بن علي بن الجميل الكلبي الداني ثم السبتي الحافظ اللغوي روى عن
ابي عبد الله بن زرقون وابن الجد وابن بشكوال وطبقتهم وعني بالحديث اتم عنايه
وجال في مدن الاندلس ومدن العدوه وحج في الكهولة فسمع بمصر من البوصيري
وسمع بالعراق مسند احمد وباصبهان معجم الطبراني من الصيدلاني وبنيسابور
صحيح مسلم بعلو بعد ان كان قد حدث به بالمغرب بالاسناد الاندلسي النازل
وكان يقول انه حفظه كله وليس هو بالقوي ضعفه جماعه وله تصانيف ودعاوي
ومدحصه وعباره متقعره متعقده وقد تنوه على الكامل وجعله شيخ دار الحديث
بالقاهرة توفي في رابع عشر ربيع الاول وله سبع وثمانون سنه والاربلي فخر الدين
ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن مسلم بن سلمان الصوفي روى عن يحيى بن ثابت وابي بكر
بن النقور وجماعه كثيره توفي باربل في رمضان وروايته متيسره عاليه وابو بكر
المأموني محمد بن محمد بن ابي المفاخر سعيد بن حسين العباسي النيسابوري ثم المصري
الجماوي روى عن السلفي وتوفي في ربيع الاخر ونصر بن عبد الرزاق بن الشيخ
عبد القادر قاضي القضاه عماد الدين ابو صالح الجيلي ثم البغدادي الحنبلي اجاز
له ابن البطي وسمع من شهده وطبقتها ودرس وافتى وناظر وبرع في المذهب وولي
القضا سنه ثلاث وعشرين وعزل بعد اشهر وكان لطيفا ظريفا متنزها الديانه كثير
التواضع متحريا في القضا قوي النفس في الحق عديم المحاباه والتكلف توفي في شوال
عن سبعين سنه رحمه الله تعالى سنه اربع وثلاثين وستمايه فيها نزلت التتار على

اربل وحاصروها واخذوها بالسيف حتى جافت المدينه بالقتلى وعصت القلعه
بعد ان لم يبق من اخذها شي وترحلت الملاعين بغنايم لا تحصى فلا حول ولا
قوه الا بالله وفيها توفي الملك عمر الدين احمد بن السلطان صلاح الدين يوسف بن
ايوب روى عن ابن صدقه الحراني والبوصيري وعني بالحديث اتم عنايه وكتب
الكثير وكان متواضعا متزهدا كثير الافضال على المحدثين وفيه تشيع قليل
توفي بحلب في المحرم واحمد بن احمد بن محمد بن صديق موفق الدين الحراني الحنبلي
رحل الى بغداد وتفقه على ابن المني وسمع من عبد الحق وطايفه وتوفي بدمشق في
صفر والخليل بن احمد ابو طاهر الجوسقي الصرصري الخطيب بها قرا القراات
على جماعه وسمع من ابن البطي وطايفه توفي في ربيع الاول عن ست وثمانين
سنه وقد اجاز لجماعه وسعيد بن محمد بن ياسين ابو منصور البغدادي
السفار في التجاره حج بضعا واربعين حجه وحدث عن ابن البطي وغيره توفي في
صفر وابو الربيع الكلاعي سليمن بن موسى بن سالم البلنسي الحافظ الكبير صاحب التصانيف
وبقيه اعلام الاثر بالاندلس ولد سنه خمس وستين وخمسمايه سمع ابا بكر بن الجد
وابا عبد الله بن زرقون وطبقتهما قال الابار كان بصيرا بالحديث حافظا
حافلا عارفا بالجرح والتعديل ذاكرا للمواليد والوفيات يتقدم اهل زمانه
في ذلك خصوصا من تاخر زمانه ولا نظير لحفظه في الاتقان والضبط مع الاستبحار
في الادب والبلاغه كان فردا في انشا الرسايل مجيدا في النظم خطيبا مفوها
مدركا حسن السرد والمساق مع الشاره الانيقه وهو كان المتكلم عن الملوك
في مجالسهم والمبين لما يريدونه على المنبر في المحافل ولي خطابه بلنسيه وله
تصانيف في عده فنون استشهد بكاينه انيشه بقرب بلنسيه مقبلا غير
مدبر في ذي الحجه والناصح بن الحنبلي ابو الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب
بن الشيخ ابي الفرج الشيرازي الانصاري الحنبلي الواعظ المفتي ولد بدمشق سنه
اربع وخمسين وبرز في الوعظ ورحل فسمع من شهده وطبقتها وسمع باصبهان
من ابي موسى المديني والترك وله خطب ومقامات وتاريخ الوعاظ انتهت
اليه رياسه المذهب بعد الشيخ الموفق توفي في ثالث المحرم والناصح عبد القادر

بن عبد القاهر بن ابي الفهم الحراني الحنبلي مفتي حران وعالمها ومدرسها سمع بدمشق من ابن صدقة ويحيى الثقفي وعرض عليه قضا بلده فامتنع توفي في ربيع الاول عن احدى وسبعين سنة **وابو عمرو** عثمن بن حسن السبتي اللغوي اخو ابي الخطاب بن دحيه **روى** عن ابي بكر بن الجد وابن زرقون وابن بشكوال وخلق وولي مشيخة الكاملية بعد اخيه وتوفي بالقاهرة **وصاحب الروم** السلطان علا الدين كيقباذ بن كيخسرو بن قلج ارسلان السلجوقي كان ملكا جليلا شهما شجاعا وافر العقل متسع الممالك تزوج بابنة الملك العادل وامتدت ايامه وتوفي في سابع شوال وكان فيه عدل وحزم في الجمله **وابو الحسن** القطيعي محمد بن احمد بن عمر البغدادي المحدث المورخ ولد سنه ست واربعين وسمع من ابن الزاغوني ونصر العكبري وطائفه ثم طلب بنفسه ورحل الى خطيب الموصل وبدمشق من ابي المعالي بن صابر واخذ الوعظ عن ابن الجوزي وهو اول شيخ ولي المستنصريه واخر من حدث بالبخاري سماعا عن ابي الوقت ضعفه ابن النجار لعدم اتقانه وكثرة اوهامه توفي في ربيع الاخر **والملك العزيز** غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين صاحب حلب وسبط الملك العادل ولوه السلطنه بعد ابيه وله اربع سنين من اجل والدته الصاحبه وهي كانت الكل وكان الاتابك طغريل يسوس الامور توفي في ربيع الاول واقيم بعده ابنه الملك الناصر يوسف وهو طفل نعوذ بالله من امرة الصبيان **ومرتضى** بن ابي الجود حاتم بن المسلم الحارثي الحوفي ابو الحسن المقرى قرا القراات وسمع الكثير من السلفي وجماعه وكان عالما عاملا كبير القدر قانعا متعففا يختم في الشهر ثلاثين ختمه توفي في شوال عن خمس وثمانين سنه **وهبه الله** بن عمر بن كمال ابو بكر الحربي الحلاج اخر من حدث عن هبه الله بن الشبلي وكمال بنت السمرقندي توفي في جمادى الاولى **وياسمين** بنت سالم بن علي بن البيطار ام عبد الله الحريمية **روت** عن هبه الله بن الشبلي القصار وتوفيت يوم عاشورا **سنه خمس وثلثين وستمايه** كانت طائفه كبيره من الخوارزميه قد خدموا مع الصالح ايوب بن الملك الكامل فغضبوا على النقص عليه فهرب الى سنجار ونهبوا خزائنه فسار اليه لولو صاحب الموصل وحاصره

فحلق

فحلق الصالح لحيته وزيره وقاضي بلده بدر الدين السنجاري طوعا ودلاه من السور ليلا فذهب واجتمع بالخوارزميه وشرط لهم كلما ارادوا واقبلوا من حران وبيتوا لولو فنجا بنفسه على فرس النوبه وانتهبوا عسكره واستغنوا واساءوا عشرة صاحبها الاشرف وتسلطن بعده اخوه الصالح اسمعيل فسار الملك الكامل وقدم دمشق واخذها بعد محاصره وتعب وذهب اسمعيل الى بلده بعلبك ودخل الكامل قلعه دمشق ونفي القلندريه والحريريه ومرض ومات بعد شهرين فملك بعده بدمشق ابن اخيه الملك الجواد وبمصر ابنه العادل **وفيها** وصلت التتار الى دقوقا فانتهبوا وسبوا وعسفوا فالتقاهم الامير بكلك الكليفتي في سبعة الاف والتتار في عشرة الاف فانهزم المسلمون بعد ان قتلوا خلقا وكادوا ينتصرون وقتل بكلك وجماعه امرا اعيان **وفيها** توفي ابو محمد الانجب بن ابي السعادات البغدادي الحمامي عن احدى وثمانين سنه راجحه **روى** عن ابن البطي وابي المعالي بن اللحاس وطائفه واجاز له مسعود الثقفي وجماعه توفي في تاسع عشر ربيع الاخر **وابن رئيس الروسا** ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن هبه الله بن الوزير رئيس الروسا ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن هبه الله بن الوزير رئيس الروسا ابي القسم بن المسلمه البغدادي الناسخ الصوفي ولد سنه احدى وخمسين وسمع من ابن البطي واحمد بن المقرب توفي في رجب **وقاضي حلب** زين الدين ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الاسدي الحلبي الشافعي بن الاستاذ **روى** عن يحيى الثقفي توفي في شعبان بحلب عن ثمان وخمسين سنه وكان من سروات الروسا **وابن اللتي** مسند الوقت ابو المنجى عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الحريمي القزاز رجل مبارك خير ولد سنه خمس واربعين وسمع من ابي الوقت وسعيد ابن البنا وطائفه واجاز له مسعود الثقفي والاصبهانيون وكان اخر من روى حديث البغوي بعلو نشر حديثه بالشام ورجع منها في اخر سنه اربع وثلاثين فتوفي ببغداد في رابع عشر جمادى الاولى **وعبد الله** بن المظفر بن الوزير ابي القسم علي بن طراد الزينبي ابو طالب العباسي البغدادي **روى** عن ابن البطي حضورا وعن ابي بكر بن النقور ويحيى بن ثابت توفي في رمضان **والرضي** عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار

ابو محمد المقدسي الحنبلي الملقن أقرأ كتاب الله احتسابا اربعين عاما وختم عليه
خلق كثير وروى عن يحيى الثقفي وطائفة وكان كثير العبادة والتهجد توفي في
ثاني صفر وقد شاخ وعبد الرزاق بن الامام ابي احمد عبد الوهاب بن سكينة
صدر الدين شيخ الشيوخ البغدادي حضر على ابن البطي وسمع من شهدة وترسل
عن الخلفاء الى النواحي توفي في جمادى الاولى والكامل سلطان الوقت ناصر الدين
ابو المعالي محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب ولد سنة ست وسبعين وخمسمائة وتملك
الديار المصرية تحت جناح والده عشرين سنة وبعده عشرين سنة وتملك
دمشق قبل موته بشهرين وتملك حران وآمد وتلك الديار وله مواقف مشهودة
وكان صحيح الاسلام معظما للسنة واهلها محبا لمجالسة العلماء فيه عدل وكرم
وحياء وله هيبة شديدة مرض بقلعة دمشق بالسعال والاسهال نيفا وعشرين
يوما وكان في رجله نقرس فمات في الحادي والعشرين من رجب ومن عدله
المخلوط بالجبروت والظلم شنق جماعة من اجناده على امد في اثيال شعير غصبوه
وابو بكر محمد بن مسعود بن بهروز البغدادي الطبيب سمعه خاله من ابي الوقت
وتفرد بالرواية بالسماع عنه توفي في رمضان وقد جاوز التسعين ومحمد بن نصر
بن عبد الرحمن بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي شرف الدين ابن اخي الشيخ
ابي البيان اديب شاعر صالح زاهد ولي مشيخة رباط ابي البيان وروى
عن ابن عساكر توفي في رجب وابو نصر ابن الشيرازي القاضي شمس الدين محمد بن
هبة الله بن يحيى الدمشقي الشافعي ولد سنة تسع واربعين وخمسمائة واجاز له
ابو الوقت وطائفة وسمع من ابي يعلى بن الحبوبي وطائفة كبيرة وله مشيخة في
جزء درس وافتى وناظر وصار من كبار اهل دمشق في العلم والرواية والرياسة
والجلالة درس مدة في الشامية الكبرى وتوفي في ثاني جمادى الآخرة وخطيب
دمشق الدولعي جمال الدين محمد بن ابي الفضل بن زيد بن ياسين التغلبي الشافعي
ولد بقرية الدولعية من عمل الموصل وتفقه على عمه ضياء الدين الدولعي
خطيب دمشق وسمع من ابن صدقة الحراني وجماعة توفي في جمادى الاولى ودفن
بمدرسته بجيرون ومكرم بن محمد بن حمزة بن محمد بن المسبد نجم الدين ابو المفضل

القرشي

القرشي الدمشقي التاجر المعروف بابن ابي الصقر ولد في رجب سنة ثمان واربعين
وسمع من حمزة بن الحبوبي وحمزة بن كروس وحسان الزيات والقلكي وعلي بن احمد
بن مقاتل السوسي وطائفة وتفرد وطال عمره وسافر للتجارة كثيرا توفي
في رجب والملك الاشرف مظفر الدين ابو الفتح موسى بن العادل ولد سنة
ست وسبعين بالقاهرة وروى عن ابن طبرزد وتملك حران وخلاط وملك
الديار مدة ثم ملك دمشق تسع سنين فاحسن وعدل وخفف الجور
وكان فيه دين وتواضع للصالحين وله ذنوب عسى الله ان يغفرها له وكان
حلو الشمايل محببا الى رعيته موصوفا بالشجاعة لم تكسر له راية قط توفي يوم
الخميس رابع المحرم فتسلطن بعده اخوه اسمعيل وشمس الدين بن سني الدولة
قاضي القضاة ابو البركات يحيى بن هبة الله بن الحسن الدمشقي الشافعي والد
قاضي القضاة صدر الدين احمد ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وتفقه
على ابن عصرون والقطب النيسابوري وسمع من احمد بن الموازيني وطائفة
توفي في ذي القعدة وابن الشواء شهاب الدين ابو المحاسن يوسف بن اسمعيل
الحلبي الاديب وله ديوان في اربع مجلدات توفي في المحرم عن ثلاث وسبعين
سنة سنة ست وثلاثين وستمائة فيها سئمت نفس الملك الجواد
وضعف عن سلطنة دمشق بعد ان محق الخزائن وكاتب الملك الصالح ايوب
بن الكامل وقايضه فاعطاه دمشق بسنجار وعانة فكانت صفقة خاسرة
فبادر الصالح وقدم فتسلم دمشق من الجواد لان المصريين الحوا على الجواد
في ان ينزل عن دمشق ويعطى الاسكندرية ثم ركب الصالح في الدست وحمل الجواد
الغاشية بين يديه ثم اكل يديه ندما وسافر ثم توجه الصالح نحو الغور وطلب
عمه من بعلبك اسمعيل ليتفقا فدبر اسمعيل امره واستعان بالمجاهد
صاحب حمص وهجم دمشق فاخذها في صفر من العام الآتي فسمعت الامراء فتسحبت
اليه وبقي الصالح في طائفة فاخذه عسكر الناصر صاحب الكرك واعتقله الناصر
عنده وفيها توفي ابو العباس القسطلاني ثم المصري الفقيه المالكي الزاهد
احمد بن علي تلميذ الشيخ ابي عبد الله القرشي سمع من عبد الله بن بري ودرس بمصر وافتى

ثم جاور بمكة مدة وعاش سبعا وسبعين سنة توفي بمكة في جمادى الآخرة ن
وصاحب ماردين ناصر الدين ارتق بن البي الارتقي التركماني تملك ماردين
نيفا وثلاثين سنة وكان فيه عدل ودين في الجملة قتله غلمانه بمواطاة ابن
ابنه وتملك بعده ابنه نجم الدين غازي والتاج اسعد بن المسلم بن مكي بن
علان القيسي الدمشقي توفي في رجب عن ست وسبعين سنة روى عن ابن عساكر
وابي الفهم بن ابي العجائز وكان من كبار العدول وهو اسن من اخيه الشمس بد
وبدل بن ابي المعمر بن اسمعيل ابو الخير التبريزي المحدث الرحال ولد بعد
الخمسين وخمسمائه وسمع من ابي سعد بن عصرون وجماعة ورحل فاكثر عن اللبان
والصيدلاني وسمع بنيسابور ومصر والعراق وكتب ونسخ وخرج وولي مشيخة
دار الحديث باربل فلما اخذتها التتار قدم وبها توفي في جمادى الاولى وجعفر
بن علي بن هبة الله ابو الفضل الهمداني الاسكندراني المالكي المقرئ الاستاذ المحدث
ولد سنة ست واربعين وقرا القراءات على عبد الرحمن بن خلف صاحب ابن الفحام
واكثر عن السلفي وطائفة وكتب الكثير وحصل وتصدر للاقراء ثم رحل في اخر عمره
فروى الكثير بالقاهرة ودمشق وبها توفي في صفر وقد جاوز التسعين ن
وابن الصفراوي جمال الدين ابو القسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن اسمعيل بن
عثمان بن يوسف بن حسين بن حفص الاسكندراني الفقيه المالكي المقرئ
ولد في اول سنة اربع واربعين وخمسمائه وقرا القراءات على ابن خلف الله واحمد
بن جعفر الغافقي واليسع بن حزم وابن الحلوف وتفقه على ابي طالب صالح بن
بنت معافى وسمع الكثير من السلفي وغيره وانتهت اليه رياسة الاقراء والفتوى
ببلده وطال عمره وبعد صيته توفي في الخامس والعشرين من ربيع الاخر وعسكر
بن عبد الرحيم بن عسكر بن اسامه ابو عبد الرحيم العدوي النصيبي من بيت
مشيخة وحدث وكان له اصحاب واتباع رحل في الحديث وسمع من عبد العزيز
بن منينا وسليمان الموصلي وطبقتهما وله مجاميع حسنة توفي في المحرم وعلي بن جرير
الرقي الصاحب جمال الدين وزر للاشرف ثم للصالح اسمعيل وتوفي في جمادى الاخرة
بدمشق وعماد الدين بن الشيخ هو الصاحب الرئيس ابو الفتح عمر بن شيخ الشيوخ

صدر الدين محمد بن عمر الجويني ثم الدمشقي ولي تدريس الشافعي ومشهد الحسين
ومشيخة الشيوخ بالديار المصرية وقام بسلطنة الجواد ثم دخل الديار المصرية
فلامه صاحبها العادل ابو بكر فرد وهم بخلع الجواد من السلطنة فلم يطعه
وجهز عليه من الاسماعيلية من قتله في جمادى الاولى وله خمس وخمسون سنة
وابو الفضل بن السباك احمد بن محمد بن محمد بن الحسن البغدادي احد وكلاء القضاة
روى عن ابن البطي وابي المعالي بن النحاس توفي في ربيع الاخر والزكي البرزالي
ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن ابي يداس الاشبيلي الحافظ الجوال محدث
الشام ومفيده سمع بالحجاز ومصر والشام والعراق واصبهان وخراسان
والجزيرة فاكثر وجمع فاوعى واول طلبه سنة اثنتين وستمائه واقدم شيوخه
عين الشمس الثقفية ومنصور الفراوي توفي في رمضان بحماه وله ستون سنة رحمه الله
وجمال الدين بن الحصيري شيخ الحنفية ابو المحامد محمود بن احمد بن عبد السيد
البخاري وله تسعون سنة توفي في صفر وروى صحيح مسلم عن اصحاب الفراوي
ودرس بالنورية خمسا وعشرين سنة وكان من العلماء العاملين سنة سبع
وثلاثين وستمائه فقد كان اسمعيل هجم دمشق في صفر من هذا العام فملكها
وتسلم القلعة من الغد واعتقلوا الصالح ايوب بالكرك اشهرا فطلبه اخو
العادل من الناصر داود وبذل فيه مائة الف دينار وكذا طلبه الصالح اسمعيل
فامتنع الناصر ثم اتفق معه وحلفه واخذه وسار به الى الديار المصرية فمالت
الكاملية اليه وقبضوا على العادل وتملك الصالح نجم الدين ايوب ورجع الناصر
بخفي حنين وفيها توفي الخويي قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل الشافعي
في شعبان عن اربع وخمسين سنة وله تصانيف وفضائل ولا سيما في العقليات
وثابت بن محمد بن ابي بكر الصدر علاء الدين ابو سعد الخجندي ثم الاصبهاني
سمع الصحيح حضورا في الرابعة من ابي الوقت وبقي الى هذا الوقت مستترا ن
وسالم بن الحافظ ابي المواهب بن صصرى الصدر امين الدين ابو الغنائم التغلبي
الدمشقي رحل به ابوه وسمعه من ابن شاتيل وطبقته توفي في جمادى الاخرة
وله ستون سنة وشيركوه الملك المجاهد اسد الدين بن محمد بن شيركوه بن شاذي

توفي
صاحب حمص بحمص في رجب وعبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل ابو القسم
الدمشقي بمصر في ذي الحجة روي عن السلفي وابن الكريم الكاتب شمس الدين محمد بن الحسن
بن محمد بن علي البغدادي المحدث الاديب الماسح المتقن روى عن ابن بوش وابن
كليب وخلق وسكن دمشق وكتب الكثير بخطه توفي في رجب عن سبع وخمسين سنه
وابن الدبيثي الحافظ المورخ المقري الحاذق ابو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى
الواسطي الشافعي ولد سنه ثمان وخمسين وخمسمايه وسمع من ابي طالب الكتاني
وابي الفتح بن شاتيل وعبد المنعم بن الفراوي وطبقتهم وقرا القراات على جماعه وكان
اماما متقنا واسع العلم عزير الحفظ اضر في اخر عمره وتوفي ثامن ربيع الاول
ببغداد ومحمد بن طرخان السلمي تقي الدين الدمشقي الصالحي الحنبلي ولد سنه
احدى وستين وخمسمايه وروى عن ابن صابر وابي المجد البانياسي وطايفه وخرج
لنفسه مشيخه وكان فقيها جليلا متوددا توفي في تاسع المحرم وابو طالب بن
صابر الدمشقي محمد بن ابي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن صابر السلمي
الصوفي الزاهد روى عن ابيه وجماعه وصار شيخ الحديث بالعزيه قال ابن النجار
لم ار انسانا كاملا غيره زاهدا عابدا ورعا كثير الصلاه والصيام توفي سابع المحرم
وابن الهادي محتسب دمشق رشيد الدين ابو الفضل محمد بن عبد الكريم بن يحيى
القيسي الدمشقي شيخ وقور مهيب عفيف سمع ابن عساكر وابا المعالي بن صابر
توفي في جمادى الاخره عن سبع وثمانين سنه والرشيد النيسابوري محمد بن ابي بكر
بن علي الحنفي الفقيه سمع بمصر من ابي الجيوش عساكر والتاج المسعودي وجماعه ودرس
وناظر وعاش سبعا وسبعين سنه وولي قضا الكرك والشوبك ثم درس بالمعينيه
توفي في خامس ذي القعده وشرف الدين ابو البركات المبارك بن احمد بن
ابي البركات اللخمي الاربلي وزير اربل وفاضلها ومورخها ولد سنه اربع وستين
وخمس مايه وسمع من عبد الوهاب بن ابي حبه وحنبل وابن طبرزد وخلق
وكان بيته مجمع الفضلا وله يد طولى في النثر والنظم ونفس كريمه كبيره وهمه عليه
شرح ديوان ابي تمام والمتنبي في عشر مجلدات سلم قلعة اربل من التتار
ثم سكن الموصل وبها مات في المحرم وضيا الدين ابن الاثير الصاحب العلامه

ابو

ابو الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري الكاتب
البليغ صاحب المثل الساير انتهت اليه رياسة الانشا والترسل ومن حفظ محفوظاته
شعر ابي تمام والبحتري والمتنبي وزر بدمشق للملك الافضل فاسا وظلم ثم هرب
ثم كان معه بسميساط سنوات ثم خدم الظاهر صاحب حلب فلم ينفق عليه
فتحول الى الموصل وكتب الانشا لصاحبها محمود بن عز الدين مسعود وللاتابك لولو
وذهب رسولا في اخر ايامه الى الخليفه فمات ببغداد في ربيع الاخر وكان بينه
وبين اخيه عز الدين مقاطعه كليه وعبد العزيز بن بركات بن ابرهيم الخشوعي
الدمشقي امام الربوه ابو محمد روي عن ابيه وابي القسم بن عساكر توفي في ثامن
ربيع الاخر وعبد العزيز بن دلف البغدادي المقري الناسخ خازن كتب المستنصريه
قرا القراات على علي بن عساكر البطايحي وسمع من شهده توفي في السادس والعشرين
من صفر والحرالي ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن التجيبي المرسي كان متفننا
عارفا بالنحو والكلام والمنطق سكن حماه وله تفسير عجيب وقتل سلطان
بغداد ومقدم العساكر جمال الدين الخليفتي الناصري توفي في ذي القعده
سنه ثمان وثلاثين وستمايه فيها سلم الملك الصالح اسمعيل قلعة الشقيف
للفرنج لغرض في نفسه لمقته المسلمون وانكر عليه ابن عبد السلام وابو عمرو بن
الحاجب فسجنهما وعزل ابن عبد السلام من خطابة دمشق وولي القضا الرفيع
الجيلي وفيها توفي ابو علي احمد بن محمد بن محمود بن المعز الحراني ثم البغدادي
الصوفي روي عن ابن البطي واحمد بن المقرب وجماعه توفي في المحرم والقاضي
نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي الحنبلي ثم الشافعي صاحب
التصانيف روى عن ابن صدقه الحراني وجماعه وسافر الى همذان فلزم الركن
الطاووسي حتى صار معيده ثم سافر الى بخارا فبرع في علم الخلاف وطار اسمه
وبعد صيته وكان متوقد ذكا ومن جملة محفوظاته الجمع بين الصحيحين وكان
صاحب اوراد وتهجد توفي في خامس شوال وعلي بن مختار بن نصر بن طغان
جمال الملك ابو الحسن العامري المحلي ثم الاسكندراني المعروف بابن الجمل روى
عن السلفي وغيره توفي في شعبان ومحي الدين ابن العربي ابو بكر محمد بن علي بن محمد الطائي

الحالي المربي الصوفي نزيل دمشق وصاحب التصانيف وقدوة القايلين بوحدة
الوجود ولد سنة ستين وخمسمائة وروى عن ابن بشكوال وطائفة وسفل
في البلاد وسكن الروم مدة وقد اتهم بامر عظيم توفي في الثاني والعشرين من ربيع
الاخر سنة تسع وثلاثين وستمائة فيها توفي الشمس ابن الخباز النحوي ابو عبد الله
احمد بن الحسين بن احمد بن معالي الاربلي ثم الموصلي الضرير صاحب التصانيف الادبية
توفي في رجب بالموصل وله خمسون سنة والمارستاني ابو العباس احمد
بن يعقوب بن عبد الله البغدادي الصوفي قيم جامع المنصور روى عن ابي المعالي
بن اللحاس وجده العطار وجماعة توفي في ذي الحجة واسحق بن طرخان بن
ماضي الفقيه تقي الدين الشاغوري الشافعي اخر من حدث عن حمزة بن كروس توفي في
رمضان بالشاغور والنفيس بن قادوس بلو القاضي ابو المكرم اسعد بن عبد الغني
العدوي المصري اخر من روى عن الشريف ابي الفتوح الخطيب وابي العباس بن
الحطيئة توفي في ذي الحجة وله ست وتسعون سنة واسمعيل بن ظفر ابو الطاهر
النابلسي ثم الدمشقي الحنبلي المحدث الجوال الزاهد ولد سنة اربع وسبعين
وسمع بمصر من البوصيري وببغداد من ابن المعطوش وباصبهان من ابي المكارم
اللبان وبنيسابور من ابي سعد الصفار وبدمشق وحران ومكة قال ابن الحاجب
كان عبدا صالحا صاحب كرامات ذا مروءة مع فقر مدقع قلت توفي في شوال
والحسن بن ابرهيم بن هبة الله بن دينار ابو علي المصري الصائغ روى عن السلفي
ومات في جمادي الاخرة عن تسع وثمانين سنة والاسعردي ابو الربيع سليمن
بن ابرهيم بن هبة الله رحمة بن المحدث خطيب بيت لهيا ولد باسعرد وسمع بدمشق
من الخشوعي وبمصر من البوصيري وخرج له الحافظ عبد الغني توفي في ربيع الاخر
ببيت لهيا وعبد الرحمن بن مقبل العلامة قاضي القضاة عماد الدين ابو المعالي
الواسطي الشافعي ولد سنة سبعين وتفقه ودرس وافتى وناب في القضاء عن
ابي صالح الجيلي ثم ولي بعده القضا ودرس بالمستنصرية ثم عزل عن الكل سنة
ثلاث وثلاثين وستمائة فتزهد وتعبد ثم ولي مشيخة رباط في سنة خمس وثلاثين
وحدث عن ابن كليب توفي في ذي القعدة وعبد السيد ابن احمد الضبي خطيب

يعقوبا

يعقوبا روى عن يحيى بن ثابت واحمد المرتعاني وتوفي في صفر وله تسع وسبعون سنة
والسيف عبد الغني خطيب حران وابن خطيبها فخر الدين محمد بن الخضر بن تيمية
توفي في المحرم كهلا وكان فصيحا مليح الخطابة والبدر علي بن عبد الصمد بن
عبد الجليل الرازي المؤدب بمكتب جاروخ بدمشق روى عن السلفي ثماني
الاخرى وتوفي في ربيع الاخر وابو فضيل قايماز المعظمي مجاهد الدين والي البحيرة
روى عن السلفي ومات في سلخ شوال وشرف الدين ابن الصفراوي قاضي
القضاة بمصر ابو المكارم محمد بن القاضي الرشيد علي بن القاضي ابي المجد حسن
الاسكندراني ثم المصري الشافعي ولد بالاسكندرية سنة احدى وخمسين وخمسمائة
وقدم القاهرة فناب في القضا سنة اربع وثمانين عن صدر الدين بن درباس
ثم ناب عن غير واحد وولي قضا الديار المصرية في سنة سبع عشرة وستمائة
توفي في تاسع عشر ذي القعدة وابن الحبير القاضي ابو بكر محمد بن يحيى بن مظفر
البغدادي الشافعي المعروف بابن الحبير ولد سنة تسع وخمسين وسمع من شهدة
وجماعة وكان من ائمة الشافعية صاحب ليل وتهجد وحج طويل الباع في النظر
والجدل ولي تدريس النظامية مدة وتوفي في شوال والكمال بن يونس العلامة
ابو الفتح موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك الموصلي الشافعي احد الاعلام ولد
سنة احدى وخمسين بالموصل وتفقه على والده وببغداد على معيد النظامية السديد
السلماسي وبرع عليه في الاصول والخلاف وقرا النحو على ابن سعدون القرطبي
والكمال الانباري واكب على الاشتغال بالعقليات حتى بلغ فيها الغاية وكان
يتوقد ذكاء ويموج بالمعارف حتى قيل انه كان يتقن اربعة عشر فنا اشتهر ذكره
وطار خبره ورحلت الطلبة اليه من الاقطار وتفرد باتقان علم الرياضي ولم
يكن له في وقته نظير قال ابن خلكان كان يتهم في دينه لكون العلوم العقلية
غالبة عليه كما قال العماد المغربي فيه

وعاطيته صهباء من فيه مزجها • كرقة شعري او كدين ابن يونس •

ولكمال الدين عدة تصانيف توفي في نصف شعبان بالموصل سنة اربعين
وستمائة فيها جهز الملك الصالح ايوب عسكره وعليهم كمال الدين بن الشيخ

لاخذ دمشق من عمه الصالح اسمعيل فمات مقدم العسكر كمال الدين بغزه
فيقال انه سم وفيها توفي الوزير احمد بن عبد الملك عثمن المقدسي الحنبلي الزرزوطي الناسخ روى عن يحيى الثقفي والبوصيري وابن المعطوش وطبقتهم
وطلب وكتب الاجزا توفي في رمضان عن ثلاث وستين سنه وابرهيم الخشوعي
ابو اسحق بن الشيخ ابي طاهر بركات بن ابرهيم بن طاهر الدمشقي اخر من سمع
من عبد الواحد بن هلال وما يدري ما سمع من ابن عساكر توفي في رجب وله اثنان
وثمانون سنه وآسيه المقدسيه والده السيف بن المجد الحافظ قال اخوها
الضيا ما في زمانها مثلها لا تكاد تدع قيام الليل والجهه الاتابكيه امراة الملك
الاشرف موسى صاحبة المدرسه والتربه بالجبل بركات بنت الملك عز الدين مسعود بن
قطب الدين مودود بن اتابك زنكي وجمال النسا بنت احمد بن ابي سعد الغراف
البغداديه سمعت من ابن البطي واحمد بن محمد الكاغدي توفيت في جمادى الاولى
وسعيده بنت عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامه روت بالاجازه عن العثماني
وعايشه بنت المستنجد بالله بن المقتفي اخت المستضي وعمة الناصر عمرت دهرا ن
وماتت في ذي الحجه وعبد الحميد بن محمد بن محمد بن سعد الصالحي الطيان روى
عن يحيى الثقفي وتوفي في رجب وابن ابيه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن الدجاجيه
روى عن الحافظ بن عساكر ومات في المحرم وعبد العزيز بن مكي بن كرنيبا
ابو محمد البغدادي روى عن ابن البطي وجماعه توفي في ربيع الاخر وصاحب المغرب
الرشيد ابو محمد بن المامون واسمه عبد الواحد بن ادريس المومني صاحب مراكش
ولي الامر سنه ثلاثين وتمامه واعاد ذكر ابن تومرت في الخطبه ليستميل قلوب
الموحدين توفي غريقا في صهريج بستانه وولي بعده اخوه المعتضد علي والعلم
ابن الصابوني ابو الحسن علي بن محمود بن احمد المحمودي الجويني الصوفي والد الكمال
ابن الصابوني المحدث اجاز له ابو المظفر الصيدلاني وابن البطي وطايفه وسمع
من السلفي وكان عدلا جليلا وافر الحرمه توفي في شوال عن اربع وثمانين سنه
وابن سفين الشريف ابو الكرم محمد بن عبد الواحد بن احمد بن احمد الهاشمي
العباسي المتوكلي مسند العراق اجاز له ابو بكر بن الزاغوني ونصر بن نصر العكبري

وابو

وابو الوقت ومحمد بن عبيد الله الرطبي وسمع من يحيى بن البنا وله توفي في رجب
وله احدى وتسعون سنه وكان سريا نبيلا والمستنصر بالله ابو جعفر منصور
بن الظاهر بامر الله محمد بن الناصر احمد بن المستضي حسن بن المستنجد يوسف بن
المقتفي العباسي ولد سنه ثمان وثمانين وخمسمايه وهو ابن نركيه استخلف في
رجب من سنه ثلاث وعشرين فحمدت سيرته وكان اشقر ضخما قصيرا وخطه
الشيب فخضب بالحنا وركه توفي في عاشر جمادى الاخره بكره الجمعه وبويع
ولده المستعصم بالله سنه احدي واربعين وستمايه فيها حكمت التتار
على بلاد الروم والترم صاحبها بن علا الدين بان يحمل لهم كل يوم الف دينار
ومملوكا وجاريه وفرسا وكلب صيد وفيها توفي البقي الصريفيني ابو اسحق
ابرهيم بن محمد بن الازهر الحافظ ولد سنه احدى وثمانين وخمسمايه بصريفين
ورحل الى الشام والعراق والجزيره وخراسان واصبهان وجمع وصنف وحدث
عن حنبل وابي روح وطبقتهما وكان ذا صدق واتقان وحفظ توفي في
جمادى الاولى بدمشق والاعز بن كرم ابو محمد الحربي الاسكاف
البزار سمع من يحيى بن ثابت وغيره توفي في صفر وحمزه بن عمر بن عتيق بن اوس
الغزال ابو القسم الانصاري الاسكندراني روى عن السلفي وتوفي في ذي الحجه
وسلطان بن محمود البعلبكي الزاهد احد اصحاب الشيخ عبد الله اليونيني كان
صاحب احوال وكرامات وهو والد الشيخ الزاهد محمود رحمهما الله وعايشه
بنت محمد بن علي بن البعل البغداديه امه الحكيم الواعظه اجاز لها ابو الحسن
بن عبره والشيخ عبد القادر وكانت صالحه تعظ النسا توفيت في جمادى الاولى
وعبد الحق ابن خلف بن عبد الحق ابو محمد الدمشقي الحنبلي روى عن ابي الفهم
بن ابي العجايز وابن صابر وجماعه توفي في شعبان عن نيف وتسعين سنه وكان
صالحا فاضلا وابو طالب بن القبيطي عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزه الحراني
ثم البغدادي الجوهري ولد سنه اربع وخمسين وسمع الكثير من ابن البطي وابي
زرعه والشيخ عبد القادر وطبقتهم وكان من اهل القران والصلاح والاسناد
العالي توفي في جمادى الاخره وقد تفرد باشيا وابو الوفا عبد الملك بن عبد الحق

ابن شرف الاسلام عبد الوهاب بن الحنبلي الانصاري الدمشقي روى عن السلفي
وجماعة توفي في جمادى الاخرة ايضا بدمشق وابو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن
بن عبد الواحد بن محمد بن هلال الازدي الدمشقي روى عن الحافظ بن عساكر
والامير اسامة توفي في رجب والتسارسي ابو الرضا علي بن زيد بن علي الاسكندراني
الخياط روى عن السلفي وتسارس من قرى برقة توفي في رمضان وعلي بن ابي الفخار
هبة الله بن ابي منصور محمد بن هبة الله الشريف ابو تمام الهاشمي العدل خطيب جامع
بن المطلب ببغداد روى عن ابن البطي وابي زرعة وجماعة وعاش تسعين سنة
توفي في جمادى الاخرة وعمر بن اسعد بن المنجى القاضي شمس الدين ابو الفتوح التنوخي
الدمشقي الحنبلي والد الست الوزيرة سمع ابا المعالي بن صابر والقاضي كمال الدين بن
الشهرزوري وجماعة وولي قضاء حران كابيه وافتى ودرس وتوفي في ربيع الاخر
وقيصر بن فيروز البواب ابو محمد القطيعي روى عن عبد الحق اليوسفي توفي في رمضان
وكريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر مسندة الشام ام الفضل القرشية الزبيرية
وتعرف ببنت الحبقبق روت عن ابي يعلى بن الحبوبي وعبد الرحمن بن ابي الحسن
الداراني وحسان الزيات وجماعة واجاز لها ابو الوقت السجزي وابو الخير
الباغبان ومسعود الثقفي وخلق وروت شيئا كثيرا توفيت في جمادى الاخرة
ببستانها بالميطور والجواد الذي تسلطن بدمشق بعد الملك الكامل وهو
مظفر الدين يونس بن محمود بن العادل كان من اولاد عم الكامل وكان جوادا
لكنه كان لا يصلح للملك سنة اثنين واربعين وستمائة جر الملك الصالح ايوب
الخوارزمية وطلبهم من الجزيرة ليعدوا الفرات وندبهم لمحاصرة عمه اسمعيل
بدمشق واستنجد اسمعيل بالفرنج وبصاحب حمص فساقت الخوارزمية واجتمعت
لعزه بعسكر مصر وجاءتهم الخلع والنفقات وبعث الناصر داود عسكره من الكرك
نجدة لاسمعيل ثم وقع المصاف بقرب عسقلان في جمادى الاولى فانتصر المصريون
والخوارزمية على الشاميين والفرنج واستحر القتل ولله الحمد بالفرنج واسرت ملوكهم
وخاف اسمعيل وحصن دمشق واستعد وفيها توفي التاج بن الشيرازي ابو المعالي
احمد بن القاضي ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الدمشقي المعدل روى عن جده والفضل

وابن البانياسي وجماعة وتوفي في رمضان وله اجازة من السلفي وحاطب بن عبد الكريم
بن ابي يعلى الحارثي ابو طالب المزي عاش خمسا وتسعين سنة وروى عن ابي القسم
بن عساكر توفي في المحرم وظافر بن طاهر بن ظافر بن اسمعيل بن سحم ابو المنصور
الازدي الاسكندراني المالكي المطرز روى عن السلفي وجماعة وتوفي في ربيع الاول
وتاج الدين ابن حمويه شيخ الشيوخ ابو محمد عبد الله ويسمى ايضا عبد السلام بن عمر
بن علي بن محمد الجويني الصوفي شيخ الشميساطية ولد بدمشق سنة ست وستين
وسمع من شهدة والحافظ ابي القسم ودخل المغرب قبل الستمائة فاقام هناك
ست سنين وله مجاميع وفوائد توفي في صفر والرفيع الجيلي قاضي القضاة بدمشق
ابو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد بن اسمعيل احد قضاة الجور كان متكلما بارعا
في العقليات والفلسفة رقيق الديانة قبض عليه في اخر سنة احدى واربعين
ثم بعث مع من رماه في هوة بارض البقاع نسال الله الستر والنفيس ابو البركات
محمد بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الانصاري الحموي سمع بمكة من عبد المنعم الفراوي
وبالثغر من ابي الطاهر بن عوف وابي طالب التنوخي توفي في اخر السنة عن ثمان وسبعين
سنة والجمال بن المحلى ابو الفضل يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن منصور بن
نجا الغساني الاسكندراني المالكي روى عن السلفي وجماعة وكان من اكابر بلده
توفي في جمادى الاخرة سنة ثلاث واربعين وستمائة في اولها نازلت ذلك حاصرت
الخوارزمية دمشق وعليهم الصاحب معين الدين حسن بن الشيخ واشتد الخطب
واحرقت الحواضر ورمي من الفريقين بالمجانيق وبعث الدمشقيون بالصالح
اسمعيل اولا واخرا وذاقوا من الخوف والقحط والوباء ما لا يعبر عنه ودام
الحصار خمسة اشهر الى ان ضعف اسمعيل وفارق دمشق وتسلمها الصاحب
معين الدين فغضبت الخوارزمية من الصلح ونهبوا داريا وترحلوا وراسلوا
الصالح الى بعلبك وصاروا معه على الصالح نجم الدين وردوا معه لحصار دمشق
في ذي القعدة لموت معين الدين بن الشيخ وتلك الايام كان الغلاء المفرط حتى ابيعت
الغرارة بدمشق بالف وستمائة درهم واكلت الجيف وتفاقم الامر هذا والخمور
والفاحشة ابن بدمشق وفيها توفي بدمشق خلق كثير من الاعيان والشيوخ

منهم السيف بن المجد الحافظ القدوة ابو العباس احمد بن عيسى بن الشيخ الموفق
المقدسي الصالحي في اول شعبان وله ثمان وثلاثون سنة سمع من ابي القسم
ابن الحرستاني فمن بعده بدمشق وبغداد وكان من اعيان الاذكيا ومن اخيار
الصلحا رحمه الله تعالى والتقي بن العز العلامة المفتي ابو العباس احمد بن محمد
بن الحافظ عبد الغني المقدسي الصالحي الحنبلي في ربيع الاخر وله اثنان وخمسون سنة
روى عن الخشوعي وعتيقة الفارقانية وطبقتهما ومن محفوظاته الكافي للشيخ
الموفق انتهت اليه مشيخة الحنابلة بسفح قاسيون وابن الجوهري الحافظ ابو العباس
احمد بن محمود بن ابرهيم بن نبهان الدمشقي معيد الجماعة وله اربعون سنة سمع من
ابي المجد القزويني وخلق ورحل الى بغداد سنة احدى وثلاثين وكتب الكثير واستنسخ
وحصل وكان ذكيا متقنا رئيسا انيقا والقاضي الاشرف ابو العباس احمد بن القاضي
الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني ثم المصري في جمادى الاخرة وله سبعون سنة
سمع من فاطمة بنت سعد الخير والقسم بن عساكر وحصل له في الكهولة غرام زايد
بطلب الحديث فسمع الكثير وكتب واستنسخ وكان رئيسا نبيلا وافر الجلالة رشح
للوزارة ومعين الدين الصاحب الكبير ابو علي الحسن بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد
بن عمر الجويني في رمضان وقد قارب الستين ولي عدة مناصب وتقدم عند صاحب
مصر فامره على جيشه الذي حاصر دمشق فاخذها وولى وعزل وعمل نيابة
السلطنة فبغته الاجل بعد اربعة اشهر ووجد ما عمل وربيعة خاتون الصاحبة
اخت صلاح الدين والعادل وقد نيفت على الثمانين ودفنت بمدرستها بالجبل
توفيت في شعبان وسالم بن عبد الرزاق بن يحيى المرجا المقدسي خطيب عقربا روى
عن ابي المعالي بن صابر وجماعة وعاش اربعا وسبعين سنة والشرف عبد الله بن
الشيخ ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة ابو محمد وابو بكر المقدسي خطيب الجبل
روى عن يحيى الثقفي وابن صدقة وابن المعطوش والبوصيري وخلق توفي في جمادى
الاخرة وابو سليمن عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي
الفقيه من كبار تلامذة الشيخ الموفق سمع بمصر من البوصيري وبدمشق من الخشوعي
وببغداد من ابن الجوزي ودرس الفقه توفي في صفر وعبد الرحمن بن مقرب بن

عبد السلام

عبد السلام الحافظ اسعد الدين ابو القسم التجيبي الاسكندراني العدل تلميذ ابن
المفضل روى عن البوصيري وابن موقا وطايفة وعني بالحديث وكتب وخرج
توفي في صفر وعبد المحسن بن حمود الصدر العلامة امين الدين التنوخي الحلبي الكاتب
المنشي روى عن حنبل وطبقته وله ديوان ترسل وديوان شعر وكتب لجماعة من
الملوك توفي في رجب وله ثلاث وسبعون سنة وابو بكر عتيق بن ابي الفضل
السلماني المعري روى عن ابن عساكر وغيره وتوفي في ذي القعدة عن تسعين سنة
وتقي الدين ابن الصلاح شيخ الاسلام تقي الدين ابو عمرو عثمن بن عبد الرحمن بن
موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي ولد سنة سبع وسبعين وسمع من
عبيد الله بن السمين ومنصور الفراوي وطبقتهما وتفقه وبرع في المذهب واصوله
وفي الحديث وعلومه وصنف التصانيف مع الثقة والديانة والجلالة ودرس
بالرواحية وولي مشيخة دار الحديث ثلاث عشرة سنة وتوفي في السادس والعشرين
من ربيع الاخر رحمه الله وعلم الدين السخاوي العلامة ابو الحسن علي بن محمد
بن عبد الصمد بن عبد الاحد الهمداني المصري النحوي ولد قبل الستين وخمسمائة وسمع من
السلفي وجماعة وقرا القراات على الشاطبي والغزنوي وابي الجود والكندي وانتهت
اليه رياسة الاقرا والادب في زمانه بدمشق وقرا عليه خلق لا يحصيهم الا الله
وما علمت احدا في الاسلام حمل عنه القراات اكثر مما حمل عنه وله تصانيف سائرة متقنة
توفي رحمه الله في ثاني عشر جمادى الاخرة ودفن بتربته بجبل قاسيون وابو الحسن
ابن المقير مسند الديار المصرية علي بن ابي عبد الله الحسين بن علي بن منصور البغدادي
الحنبلي النجار ولد سنة خمس واربعين وخمسمائة وسمع من شهدة ومعمر بن الفاخر
وجماعة واجاز له ابن ناصر وابو بكر بن الزاغوني وطايفة وكان صاحب تلاوة
وذكر واوراد توفي في نصف ذي القعدة بالقاهرة والعز النسابة ابو عبد الله
محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي صدر كبير محتشم فاضل سمع من
عم والده الحافظ ومن ابي الفهم بن ابي العجايز وطايفة توفي في جمادى الاولى
والتاج ابو الحسن محمد بن ابي جعفر احمد بن علي القرطبي امام الكلاسة وابن
امامها ولد بدمشق في اول سنة خمس وسبعين وسمع من عبد المنعم الفراوي بمكة

ومن يحيى الثقفي والفضل البانياسي بدمشق وطلب وتعب ونسخ الكثير وكان
ذا دين ووقار توفي في جمادى الاولى وابن الخازن ابو بكر محمد بن سعيد بن
الموفق النيسابوري ثم البغدادي احد مشايخ الصوفية الكبار ولد في صفر سنة
ست وخمسين وسمع من ابي زرعة المقدسي واحمد بن المقرب وجماعة توفي
في السابع والعشرين من ذي الحجة والشيخ الضيا ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد
بن احمد المقدسي الحنبلي الحافظ احد الاعلام ولد سنة تسع وستين وخمسمائة وسمع
من الخضر بن طاوس وطبقته بدمشق ومن ابن المعطوش وطبقته ببغداد ومن البوصيري
وطبقته بمصر ومن ابي جعفر الصيدلاني وطبقته باصبهان ومن ابي روح والمويد
وطبقتهما بخراسان وافنى عمره في هذا الشان مع الدين المتين والورع والفضيلة
التامة والثقة والاتقان انتفع الناس بتصانيفه والمحدثون بكتبه فالله
يرحمه ويرضى عنه توفي في السادس والعشرين من جمادى الاخرة وابن النجار
الحافظ الكبير محب الدين ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن
البغدادي صاحب تاريخ بغداد ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وسمع من
ذاكر بن كامل وابن بوش وابن كليب ورحل الى اصبهان وخراسان والشام ومصر
وكتب ما لا يوصف وكان ثقة متقنا واسع الحفظ تام المعرفة بالفن توفي في خامس
شعبان والمنتجب ابن ابي العز بن رشيد بن يوسف الهمداني المقرئ نزيل دمشق
قرا القراات على ابي الجود وغيره وصنف شرحا كبيرا للشاطبية وشرحا للمفصل
للزمخشري وتصدر للاقراء توفي في ربيع الاول ومنصور بن ابي الفتح احمد بن محمد
بن محمد المراتبي الحلال ابو غالب بن المعوج ولد سنة خمس وخمسين وسمع محمد بن اسحق
الصابي واباطالب بن خضير وغيرهما توفي في جمادى الاخرة والموفق يعيش بن علي
بن يعيش الاسدي الحلبي ولد سنة ثلاث وخمسين وسمع بالموصل من ابي الفضل
الطوسي وبحلب من ابي سعد بن ابي عصرون وطايفته وانتهت اليه معرفة العربية
ببلده وتخرج به خلق كثير توفي في الخامس والعشرين من جمادى الاولى
سنة اربع واربعين وستمائة لما اتفق الصالح اسمعيل مع الخوارزمية
استمال الصالح ايوب صاحبه وافسد على اسمعيل ثم كتب الى عسكر حلب يحثهم على

حرب الخوارزمية وانهم قد خربوا الشام فبادر نايب حلب شمس الدين لولو واجتمع
معه صاحب حمص بالعرب والتركمان وبعسكر دمشق واقبل الصالح اسمعيل
ومعه الخوارزمية وعسكر الكرك وايبك صاحب صرخد فالتقى الجمعان على
عيرة حمص فقتل بركة خان مقدم الخوارزمية وانهزم الصالح وايبك وراح
اثقالهم في المحرم ثم سارت الخوارزمية الى البلقا واتفق معهم الناصر داود
فجهز الصالح صاحب مصر جيشا عليهم فخر الدين بن الشيخ فكسروا الخوارزمية بنواحي
الصلت وساقوا فنازلوا الكرك وتسلموا بعلبك وبصرى واخذوا اولاد
اسمعيل تحت الحوطة الى القاهرة والتجا اسمعيل الى حلب وانقضت دولته
فسبحان من لا يزول ملكه وصفت الشام لنجم الدين ايوب فقدمها ودخل دمشق
في ذي القعدة وكان يوما مشهودا ثم مر الى بعلبك ومر الى صرخد فاخذها
من ايبك المعظمي واخذ الصبيبة من الملك السعيد بن العزيز وهو ابن عمه ثم
مر ببصرى وبالقدس فامر بعمارة سورها وامر بصرف مغلها في سورها وفيها
توفي احمد بن علي بن معقل العلامة عز الدين ابو العباس الازدي المهلبي
الحمصي النحوي اللغوي الذي نظم الايضاح والتكملة عاش سبعا وسبعين سنة
وتوفي في ربيع الاول اخذ عن الكندي وابي البقا وبرع في لسان العرب وكان
صدرا محترما غاليا في التشيع والملك المنصور ابرهيم بن المجاهد اسد الدين
شيركوه بن محمد بن شيركوه صاحب حمص وابن صاحبها واحد الموصوفين بالشجاعة
والاقدام مرض بدمشق ببستان الملك الاشرف ومات به في عاشر صفر
ونقل فدفن عند ابيه بحمص وكان عازما على اخذ دمشق ففجاه الموت وقام
بعده بحمص ابنه الملك الاشرف موسى والحسن بن عدي بن ابي البركات بن
صخر بن مسافر حفيد ابي البركات اخي الشيخ عدي شيخ العدوية الاكراد وكان
يلقب تاج العارفين شمس الدين له تصانيف في التصوف وشعر كثير وله
اتباع يتغالون فيه الى الغاية قبض عليه صاحب الموصل بدر الدين وخنقه خوفا
من غايلته لانه خاف ان يثور عليه بالاكراد واسمعيل بن علي الكوراني
الزاهد كان عابدا قانتا صادقا امارا بالمعروف نهاء عن المنكر ذا غلظة

على الملوك ونصيحة لهم روى عن احمد بن محمد الطرسوسي الحلبي وتوفي بدمشق
في شعبان وعبد المنعم بن محمد بن محمد بن ابي المضا ابو المظفر البعلبكي ثم الدمشقي
حدث بحماه عن ابي القسم بن عساكر توفي في ذي الحجه ومحمد بن حسان بن
رافع بن سمير ابو عبد الله العامري المسند روى عن الخشوعي وجماعة وحدث الكثير
توفي في صفر والتقي المراتبي محمد بن محمود الحنبلي احد ائمة المذهب بدمشق كان عالما
متفننا متبحرا لم يخلف في الحنابله مثله توفي في جمادى الاخره ان
سنة خمس واربعين وستمايه في جمادى الاخره اخذ المسلمون عسقلان واخذوا
طبريه قبلها بايام وكان الفتح على يد فخر الدين بن الشيخ وفيها اخذ الملك الصالح نجم الدين
الصبيبه من الملك السعيد وعوضه اموالا وخبزا مايه فارس بمصر وفيها نازل
عسكر حلب مدينة حمص واخذوها بعد اشهر في اول سنة ست وفيها توفي
الكاشغري ابو اسحق ابرهيم بن عثمن بن يوسف الزركشي ببغداد في حادي عشر
جمادى الاولى وله تسع وثمانون سنه سمع من ابن البطي وعلي بن تاج القرا وابي بكر
بن النقور وجماعة وعمر ورحل اليه الطلبه وكان اخر من بقي بينه وبين ملك الامام
خمسة انفس ثقات وولي مشيخة المستنصريه وشعيب بن يحيى بن احمد ابو مدين
ابن الزعفراني التاجر اسكندراني سمع جاور بمكه وحدث عن السلفي توفي في ذي
القعده والشيخ علي الحريري ابو محمد بن ابي الحسن بن منصور الدمشقي الفقير ولد
بقريه بسر من حوران ونشا بدمشق وتعلم بها نسج العتابي ثم تفقر وعظم
امره وكثر اتباعه واقبل على الطيبه والراحه والسماعات والملاح وبالغ
في ذلك بمن يحسن به الظن يقول هو كان صحيحا لنفسه صاحب حال وتمكن ووصول
ومن خبر لغيره رماه بالكفر والضلال وهو احد من لا نقطع عليه بجنه ولا نار فانا
لا نعلم بما ختم له به لكنه توفي في يوم شريف يوم الجمعه قبل العصر السادس والعشرين
من رمضان وقد نيف على التسعين مات بحماه وابو علي الشلوبين عمر بن محمد
بن عمر الازدي الاندلسي الاشبيلي النحوي احد من انتهت اليه معرفة العربيه في زمانه
ولد سنة اثنتين وستين وخمسمايه وسمع من ابي بكر بن الجد وابي عبد الله بن
زرقون والكبار واجاز له السلفي وكان اسند من بقي بالمغرب وكان في العربيه

بحر الا يجارى وحبر الا يبارى قيما عليها واستبحارا فيها تصدر لاقرا النحو
نحوا من ستين عاما اخذ عن ابي اسحق بن ملكون وابي الحسن بن نجبه وصنف التصانيف
وله حكايات في التغفيل وغازي الملك المظفر شهاب الدين بن العادل كان
فارسا شجاعا وشهما مهيبا وملكا جوادا كان صاحب ميافارقين وخلاط وحصن
منصور وغيره ذلك حج من بغداد ثم توفي في هذه السنه وتملك بعده ابنه الشهيد
الملك الكامل ناصر الدين وابن الدوامي عز الكفاه الصاحب ابو المعالي هبة الله
بن الحسن بن هبة الله كان ابوه وكيل الخليفه الناصر وسمع هو من يحيى الوهابنه
وابن شاتيل وكان حاجب الحجاب مده ثم تزهد وانقطع الى ان توفي في جمادى
الاولى ويعقوب بن محمد بن حسن الامير الكبير شرف الدين الهذباني الاربلي
روى عن يحيى الثقفي وطايفه وولي شد دواوين الشام وكان ذا علم وادب
توفي في ربيع الاول بمصر سنة ست واربعين وستمايه فيها قدم المصريون
عليهم فخر الدين ابن الشيخ فنازلوا حمص بعد ان تملكها الحلبيون ورمينا بالمجانيق
وقدم الملك الصالح وعملوا الشلاق تحت القلعه للتفرج فهلك سبعة انفس
وتهشم جماعه فمنع من عمل الشلاق وكان يترتب عليه مفاسد عظيمه وفيها
توفي احمد بن سلامه الحراني النجار والرجل الصالح رحل وسمع من ابن كليب وجماعه
وكان ثقة عالما صاحب سنه توفي في وسط العام واسمعيل بن سودكين
ابو الطاهر النوري الحنفي الصوفي صاحب محيي الدين بن العربي وله كلام وشعر
توفي في صفر روى عن الارتاحي وصفيه بنت عبد الوهاب ابن علي القرشيه
اخت كريمه لم تسمع شيا بل اجاز لها مسعود الثقفي والكبار وتفردت في زمانها
توفيت في رجب بحماه وابن البيطار الطبيب البارع ضيا الدين عبد الله بن احمد
المالقي صاحب كتاب الادويه المفرده انتهت اليه معرفة تحقيق النبات وصفاته
واماكنه ومنافعه وله اتصال بخدمة الكامل ثم ابنه الصالح توفي بدمشق في
شعبان وابن رواحه عز الدين ابو القسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الانصاري
الحموي الشافعي ولد بصقليه وابواه في الاسر سنة ستين وخمسمايه تخلصا وسمعه
ابوه بالاسكندريه من السلفي الكثير ومن جماعه توفي في اخر جمادى الاخره وله خمس

وثمانون سنه وابن الحاجب العلامه جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر بن
ابي بكر الكردي الاسنائي ثم المصري المالكي المقري النحوي الاصولي صاحب التصانيف
توفي بالاسكندريه في السادس والعشرين من شوال وله خمس وسبعون سنه
كان ابوه حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحي فاشتغل هو وقرا القراات
على الغزنوي وابي الجود وبعضها على الشاطبي وبرع في الاصول والعربيه وكان
من ازاد باهل زمانه واوجزهم بلاغة وبيانا وابن الدباج العلامه ابو الحسن
علي بن جابر النحوي المقري شيخ الاندلس اخذ القراات عن ابي بكر بن صاف والعربيه
عن ابي ذر بن ابي ركب الخشني وساد اهل عصره في العربيه ولد سنه ست وستين
وخمس مايه وتوفي باشبيليه بعد اخذ الروم الملاعين لها في شعبان صلحا بعد
جمعه فانه هاله نطق النواقيس وخرس الاذان فما زال يتلهف ويتاسف ويضطرب
ارتماضا لذلك الى ان قضى نحبه وقيل مات يوم اخذها وصاحب المغرب المعتضد
ويقال له ايضا السعيد ابو الحسن المومني علي بن المامون ادريس بن المنصور يعقوب
بن يوسف ولي الامر بعد اخيه عبد الواحد سنه اربعين وقتل على ظهر جواده وهو
وهو يحاصر حصنا بتلمسان في صفر وولي بعده المرتضى ابو حفص فامتدت دولته
عشرين عاما والقفطي الوزير الاكرم جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف بن ابرهيم
بن عبد الواحد الشيباني وزير حلب وصاحب التصانيف والتواريخ جمع من الكتب
على اختلاف انواعها ما لا يوصف وكان ذا غرام مفرط بها ولما احتضر اوصى
بها للناصر صاحب حلب وكانت تساوي نحو من اربعين الف دينار توفي في
رمضان والافضل الخونجي محمد بن ناماور الشافعي الفيلسوف ولد سنه
تسعين وخمس مايه واشتغل في العجم ثم قدم وولي قضا مصر وافتى وصنف
وبرع في المنطق والالهي والطبيعي توفي في رمضان ومحمد بن يحيى بن ياقوت ابو الحسن
الاسكندراني المقري روى عن السلفي وغيره توفي في سابع عشر ربيع الاخر ومنصور
ابن سند بن الدماع ابو علي الاسكندراني النحاس روى عن السلفي وتوفي في ربيع
الاول سنه سبع واربعين وستمايه رجع السلطان الى مصر مريضا في محفه
واستناب على دمشق جمال الدين بن يغمور وفيها عمل الامجد حسن على ابيه

وراح

بمصر

وراح الى مصر وسلم الكرك الى الصالح وفي ربيع الاول نازلت الفرنج دمياط برا
وبحرا وكان بها فخر الدين بن الشيخ وعسكر فهزموا وملكها الفرنج بلا ضربه
ولا طعنه فانا لله وانا اليه راجعون وكان السلطان على المنصوره فغضب
على اهلها كيف سيبوها حتى انه شنق ستين نفسا من اعيان اهلها وقامت
قيامته على العسكر بحيث انهم تخوفوه وهموا به فقال فخر الدين امهلوه فهو على
شفا فمات ليله نصف شعبان بالمنصوره وكتم موته اياما وساق مملوكه
اقطايا على البريه الى ان عبر الفرات وساق الى حصن كيفا واخذ الملك المعظم
توران شاه ولد الصالح وقدم به دمشق فدخلها في اخر رمضان في دست
السلطنه وجرت للمصريين مع الفرنج فصول وحروب الى ان تمت وقعة المنصوره
في ذي القعده وذلك ان الفرنج حملوا ووصلوا الى دهليز السلطان فركب مقدم
الجيش فخر الدين بن الشيخ وقاتل فقتل وانهزم المسلمون ثم كروا على الفرنج ونزل
النصر وقتل من الفرنج مقتله عظيمه ولله الحمد ثم قدم الملك المعظم بعد ايام وفيها
اغارت التتار باطراف العراق وقتلوا خلقا كثيرا وفيها توفي كما قلنا الملك
الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل محمد بن العادل ومولده سنه ثلاث
وستمايه بالقاهره وسلطنه ابوه على حران وامد وسنجار وحصن كيفا فاقام
هناك الى ان قدم وملك دمشق بعد الجواد وجرت له امور ثم ملك الديار المصريه
ودانت له الممالك وكان وافر الحرمه عظيم الهيبه طاهر الذيل خليقا بالملك
طاهر الجبروت وابن عوف الفقيه رشيد الدين ابو الفضل عبد العزيز
بن عبد الوهاب بن العلامه ابي طاهر اسمعيل بن مكي الزهري العوفي الاسكندراني
المالكي سمع من جده الموطا وكان ذا زهد وورع توفي في صفر عن ثمانين سنه
وعجيبه بنت الحافظ محمد بن ابي غالب الباقداري البغداديه سمعت من
عبد الحق وعبد الله بن منصور الموصلي وهي اخر من روى بالاجازه عن مسعود
والدستمي وجماعه توفيت في صفر عن ثلاث وتسعين سنه ولها مشيخه في عشره
اجزا وابن البراذعي صفي الدين ابو البركات عمر بن عبد الوهاب القرشي
الدمشقي العدل روى عن ابن عساكر وابي سعد بن عصرون توفي في ربيع

الاخر والسُّدي ابو جعفر محمد بن عبد الكريم بن محمد البغدادي الحاجب روي
عن عبد الحق ويحيى وجماعة كثيرة وطال عمره وفخر الدين ابن شيخ الشيوخ الامير
نايب السلطنة ابو الفضل يوسف بن الشيخ صدر الدين محمد بن عمر بن علي بن محمد
بن حمويه الجويني ولد بدمشق بعد الثمانين وخمسمايه وسمع من منصور بن ابي الحسن
الطبري وغيره وكان رييسا محتشما سيدا معظما ذا عقل وراي ودهاء
وشجاعة وكرم سجنه السلطان سنة اربعين وقاسى شدايد وبقي في الحبس ثلاث سنين
ثم اخرجه وانعم عليه وقدمه على الجيش طُعن يوم المنصوره وجاءه ضربتان في
وجهه فسقط والساوي يوسف بن محمود ابو يعقوب المصري الصوفي روي
عن السلفي وعبد الله بن بري وتوفي في رجب عن ثمانين سنه سنه ثمان واربعين
وستمايه استهلت والفرنج على المنصوره والمسلمون بازايهم مستظهرون
لانقطاع الميره عن الفرنج ولوقوع المرض في خيلهم ثم عزم ملكهم الفرنسيس على المسير
في الليل الى دمياط ففهمها المسلمون وكان الفرنج قد عملوا جسرا من صنوبر على
النيل فنسوا قطعه فعبر عليه الناس واحدقوا بهم فتحصنوا بقريه منية ابي
عبد الله اصطول المسلمين اصطولهم اجمع وقتل منهم خلق فطلب الفرنسيس
الطواشي رشيد وسيف الدين القيمري فاتوه فطلب منهم الامان على نفسه وعلى
من معه فعقدا له الامان وانهزم جل الفرنج على حميه فحمل عليهم المسلمون
ووضعوا فيهم السيف وغنم الناس ما لا يحد ولا يوصف واركب الفرنسيس وطلبه
في حراقة والمراكب الاسلاميه محدقه به تخفق بالكوسات والطبول وفي البر
الشرقي الجيش سائر تحت الوية النصر وفي البر الغربي العربان والعوام وكانت
ساعة عجيبة واعتقل الفرنسيس بالمنصوره وذلك في اول يوم من المحرم قال
سعد الدين بن حمويه كانت الاسرى نيفا وعشرين الف فيهم ملوك
وكنود وكانت القتلى سبعة الاف واستشهد نحو مايه نفس وخلع الملك
المعظم على المبارزين من الفرنج خمسين خلعة فامتنع الكلب الفرنسيس من لبسها وقال
انا مملكتي بقدر مملكة صاحب مصر كيف البس خلعته ثم بدت من المعظم خفه
وطيش وامور خرج بسببها عليه مماليك ابيه وقتلوه وقدموا على العسكر

عز الدين ايبك التركماني الصالحي وساقوا الى القاهره بعد ان استردوا دمياط
وذلك ان حسام الدين بن ابي علي اطلق الفرنسيس على ان يسلم دمياط وعلى بذل
خمسمايه الف دينار للمسلمين فاركب بغلة وساق معه الجيش الى دمياط
فما وصلوا الا واوايل المسلمين قد ركبوا اسوارها فاصفر لون الفرنسيس
فقال حسام الدين هذه دمياط قد ملكناها والراي ان لا نطلق هذا لانه قد
اطلع على عورتنا فقال عز الدين ايبك لا ارى الغدر واطلقه وامادمشق
فقصدها الملك الناصر صاحب حلب واستولى عليها في ربيع الاخر ثم بعد اشهر
قصد الديار المصريه ليتملكها فالتقى هو والمصريون في ذي القعده بالعباسيه
فانهزم المصريون ودخل اوايل الشاميين القاهره وخطب بها للناصر فالتف
على عز الدين ايبك والفارس اقطاي نحو ثلاثمايه من الصالحيه وهربوا نحو
الشام فصادفوا فرقه من الشاميين فحملوا عليهم وهزموهم واسروا نايب الملك
الناصر وهو شمس الدين لولو فذبحوه وحملوا على طلب الناصر فكسروا سناجقه
ونهبوا خزاينه فاخذ نوفل البدوي والخاصكيه وساقوا الى غزه ودخلت
الصالحيه باعلام الناصر منكسه وبالاسارى ومنهم ابو النصر ولد السلطان
الكبير صلاح الدين والملك الاشرف موسى بن صاحب حمص والملك الصالح اسمعيل
بن العادل وطايفه وقتل عده امراء وفيها توفي فخر القضاه بن الجباب
ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن السعدي المصري ناظر الاوقاف
وراوي صحيح مسلم عن المأموني سمع قليلا من السلفي وابن بري توفي في رمضان
وله سبع وثمانون سنه وابن الخير ابو اسحق ابرهيم بن محمود بن سالم بن مهدي
الازجي المقري الحنبلي روي الكثير عن شهدة وعبد الحق وجماعه واجاز له
ابن البطي وقرا القراات ولقن دهرا توفي في ربيع الاخر وله خمس وثمانون سنه
قال ابن النجار فيه ضعف والملك الصالح عماد الدين اسمعيل ابو الجيش بن
العادل الذي تملك دمشق مرتين ... سنة اربع واربعين الى ابن اخيه صاحب
حلب الملك الناصر فكان من كبرا دولته ومن جملة امرايه بعد سلطنة دمشق
ثم قدم معه دمشق وسار معه فاسرته الصالحيه ومروا به على تربة الصالح

تولاهم وصاحوا يا خوند ابن عبيد ترا عدوك اسيرا ثم احذوه في الليل واعدموه
في سلخ ذي القعدة وامين الدولة الوزير ابو الحسن الطبيب كان سامريا بعلبكيا
فاسلم في الظاهر والله اعلم بسريرته ونفق على الصالح اسمعيل حتى وزر له وكان
ظالما نحسا ماكرا داهية وهو واقف الامينية التي ببعلبك اخذ من دمشق بعد
حصار الخوارزمية وسجن بقلعة مصر فلما جا الخبر بالذي لم يتم بانتصار الناصر
توثب امين الدولة في جماعة وصاحوا بشعار الناصر فشنقوا وهم هو وناصر الدين
يغمور والخوارزمي والملك المعظم غياث الدين توران شاه بن الصالح نجم الدين
ايوب لما توفي ابوه حلف له الامرا ونفذوا وراه كما ذكرنا وفرح الخلق بكسر الفرنج
على يده لكنه كان لا يصلح للسلطنة لقلة عقله وفساده بالمرد ضربه مملوك بسيف
فتلقاها بيده ثم هرب الى برج خشب فرموه بالنفط فرمى بنفسه وهرب الى
النيل فالحقوه وبقي ملقى على الارض ثلاثة ايام حتى انتفخ ثم واروه وخطب بعده
على منابر الاسلام لشجر الدر ام خليل خطبة والدة قال ابو شامة دخل في
البحر الى حلقه فضربه البندقداري بالسيف فوقع وابن رواح المحدث رشيد
الدين ابو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الاسكندراني المالكي ولد سنة
اربع وخمسين وخمسمايه وسمع الكثير من السلفي وطايفة ونسخ الكثير وخرج
الاربعين وكان ذا دين وفقه وتواضع توفي في ثامن عشر ذي القعدة والمجد
الاسفرايني المحدث قاري دار الحديث ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الصوفي روى
عن المويد الطوسي وجماعة توفي في ذي القعدة بالسميساطية ومظفر الدين مظفر
بن الفوي ابو منصور بن عبد الملك بن عتيق الزهري الاسكندراني المالكي الشاهد
روى عن السلفي وعاش تسعين سنة توفي في سلخ القعدة ويوسف بن خليل
الحافظ الرحال محدث الشام ابو الحجاج الدمشقي الادمي نزيل حلب ولد سنة
خمس وخمسين وخمسمايه ولم يعن بالحديث الى سنة بضع وثمانين فروى عن يحيى
الثقفي وطايفة ثم رحل الى بغداد قبل التسعين ثم الى اصبهان بعد التسعين
وادرك بها اسنادا عاليا لكثرة وكتب ما لا يوصف بخطه المليح وانتشر حديثه ورحل
الناس اليه توفي عاشر جمادى الاخرة بحلب سنة تسع واربعين وستمايه اقامت

عساكر الشام على غزة نحوا من سنتين خوفا من المصريين وترددت الرسل بين
الناصر والمعز ايبك وفيها تملك المغيث لعادل بن الكامل الكرك والشوبك
سلمها اليه متوليها الطواشي صواب وفيها توفي ابن العليق ابو نصر الاعز بن
فضايل البغدادي البابصري روى عن شهدة وعبد الحق وجماعة وكان صالحا
تاليا توفي في رجب والتستري ابو محمد عبد الخالق بن الانجب بن معمر العقبه
ضيا الدين شيخ ماردين روى عن ابي الفتح بن شاتيل وجماعة وكان له مشاركة
قوية في العلوم قال شيخنا الدمياطي مات في الثاني والعشرين من ذي الحجة وقد
جاوز المايه وقال الشريف عز الدين في الوفيات كان يذكر انه ولد في سنة
سبع وثلاثين وخمسمايه وعبد الظاهر بن نشوان الامام رشيد الدين الجذامي
المصري الضرير شيخ الاقرا بالديار المصرية قرا على ابي الجود وسمع من البوصيري
وجماعة توفي في جمادى الاولى وكان عارفا بالنحو وابو نصر بن الزبيدي عبد
العزيز بن يحيى بن المبارك الدلي البغدادي ولد سنة ستين وخمسمايه وسمع
من ابي علي الرحبي وشهدة وجماعة توفي في سلخ جمادى الاولى وابن الجميزي
العلامة بهاء الدين ابو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم اللخمي المصري
الشافعي المقري الخطيب ولد سنة تسع وخمسين وحفظ الختمة سنة تسع وستين
ورحل به ابوه فسمعه بدمشق من ابن عساكر وببغداد من شهدة وجماعة
وقرا القراات على ابي الحسن البطايحي وقرا كتاب المهذب على القاضي ابي سعد
ابن ابي عصرون وقراه ابو سعد على القاضي ابي علي الفارقي عن مولفه وسمع
بالاسكندرية من السلفي وتفرد في زمانه ورحل اليه الطلبة ودرس وافتى
وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصرية توفي في الرابع والعشرين من
ذي الحجة والسديد ابو القسم عيسى بن ابي الحرم مكي بن حسين العامري
المصري الشافعي المقري امام جامع الحاكم قرا القراات على الشاطبي واقراها
مدة توفي في شوال عن ثمانين سنة قرا عليه غير واحد وابن المني المفتي
الامام سيف الدين ابو المظفر محمد بن ابي البدر مقبل بن فتيان بن مطر
النهرواني ثم البغدادي الحنبلي روى عن شهدة وعبد الحق وجماعة

والتستري

وتفقه على عمه ناصح الاسلام ابي الفتح بن المني وقرا القراات على ابي بكر بن الباقلاني
وتوفي في جمادى الاخرة وهو في عشر التسعين وجمال الدين بن مطروح الامير
الصاحب ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابرهيم بن مطروح المصري صاحب الشعر الرايق
ولد سنة اثنتين وتسعين وخمس مايه وبرع في الادب وخدم الملك الصالح واقام عنده
بحصن كيفا وسنجار ثم ولي نظر الخزانة بمصر في ايامه وعمل وزارة دمشق سنة
ثلاث واربعين ولبس زي الامرا ثم عزل سنة ست الامور تدت منه توفي في
شعبان سنة خمسين وستمايه فيها وصلت التتار الى ديار بكر فقتلوا
وسبوا وعملوا عوايدهم وفيها توفي الرشيد بن مسلمة ابو العباس احمد بن
المفرج بن علي الدمشقي ناظر الايتام ولد سنة خمس وخمسين وخمسمايه واجاز له الشيخ
عبد القادر الجيلي وهبة الله الدقاق وابن البطي والكبار وتفرد في وقته
وسمع من الحافظ بن عساكر وجماعة توفي في ذي القعدة والكمال اسحق بن احمد
المغربي الشافعي المفتي تلميذ ابن الصلاح كان اماما بارعا زاهدا عابدا توفي
بالرواحيه والصغاني العلامة رضي الدين ابو الفضايل الحسن بن محمد بن
الحسن بن حيدر العدوي العمري الهندي اللغوي نزيل بغداد ولد سنة سبع
وسبعين وخمس مايه بلوهور ونشا بغزنه وقدم بغداد وذهب في الرسلية
غير مرة وسمع بمكة من ابي الفتوح ابن الحصري وببغداد من سعد بن الرزاز
وكان اليه المنتهى في معرفة اللغة له مصنفات كبار في ذلك وله تصرف في الفقه
والحديث مع الدين والامانة توفي في شعبان وحمل الى مكة ودفن بها ومحمد بن
سعد بن عبد الله بن سعد الامام شمس الدين الانصاري ثم المقدسي الصالحي الاديب
الكاتب ولد سنة احدى وسبعين وخمسمايه وسمع من احمد بن الموازيني ويحيى
الثقفي وجماعة وكان منشيا بليغا وشاعرا محسنا ودينا صينا توفي في شوال
وسعد الدين بن حمويه الجويني محمد بن المويد بن عبد الله بن علي الصوفي صاحب
احوال ورياضات وله اصحاب ومريدون وله كلام على الاتحاد سكن سفح
قاسيون مدة ثم رجع الى خراسان فتوفي هناك وهبة الله بن محمد بن الحسين
ابن مفرج جمال الدين ابو البركات المقدسي ثم الاسكندراني الشافعي ويعرف بابن

الواعظ

الواعظ من عدول الثغر روى عن السلفي قليلا وعاش احدى وثمانين سنة توفي في
صفر وابن قميرة المؤتمن ابو القسم يحيى بن ابي السعود نصر بن ابي القسم بن ابي الحسن
التميمي الحنظلي الازجي التاجر السفار مسند العراق ولد سنة خمس وستين وخمسمايه
وسمع من شهده وتجني وعبد الحق وجماعة وحدث في تجارته بمصر والشام توفي في
السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة احدى وخمسين وستمايه دخل في سلطان
مصر هو الملك الاشرف يوسف بن صلاح الدين يوسف بن الملك المسعود اقسيس
بن الكامل واتابكه المعز ايبك وفيها توفي الكمال ابن النجار ابرهيم بن سليمن بن حمزه
القرشي الدمشقي المجود كتب للامجد صاحب بعلبك مده وله شعر وادب اخذ عن
الكندي وفتيان الشاغوري توفي بدمشق في ربيع الاخر والملك الصالح صلاح الدين
احمد بن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب عين تاب
ولد سنة ستمايه وانما اخروه عن سلطنة حلب لانه ابن امة ولان اخاه العزيز ابن
بنت العادل وقد تزوج بعد اخيه العزيز بفاطمة بنت الملك الكامل وكان مهيبا
وقورا حدث عن الافتخار الهاشمي توفي في شعبان بعين تاب وصالح بن شجاع
بن محمد بن سيدهم ابو التقا المدلجي المصري المالكي الخياط راوي صحيح مسلم عن
ابي المفاخر المامونى كان صالحا متعففا توفي في المحرم والسبط جمال الدين
ابو القسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي ثم الاسكندراني
ولد سنة سبعين وخمس مايه وسمع من جده السلفي الكثير ومن بدر الخداداذي
وعبد المجيد بن دليل وجماعة واجاز له عبد الحق وشهده وخلق وانتهى اليه علو
الاسناد بالديار المصرية وكان عريا من العلم توفي في رابع شوال بمصر وابن
الزملكاني العلامة كمال الدين عبد الواحد بن خطيب زملكا ابي محمد عبد الكريم
بن خلف الانصاري السماكي الشافعي صاحب علم المعاني والبيان كان قوي المشاركة
في فنون العلم خيرا متميزا ذكيا سريا ولي قضاء صرخد ودرس مده ببعلبك وتوفي
بدمشق في المحرم وله نظم رايق والشيخ عثمان شيخ دير ناعس بن محمد بن عبد الحميد
البعلبكي الزاهد القدوة العدوي صاحب احوال وكرامات ومجاهدات من
مريدي الشيخ عبد الله اليونيني توفي في شعبان وابو الحسن بن قفطال علي بن عبد الله

بن محمد الانصاري القرطبي سمع عبد الحق بن بونه وابا القسم بن الشراط وناظر على
ابي العباس بن مضا وقرا العربية وولي قضا ابدة فلما اخذها العدو سنة تسع
وستمايه اسر ثم خلص وولي قضا شاطبة ثم ولي قضا قرطبة ثم ولي قضا فاس
وكان يشارك في عدة علوم وينفرد ببراعة البلاغة توفي بمراكش في ربيع الاول
وله ثمان وثمانون سنه والشيخ محمد بن الشيخ الكبير عبد الله اليونيني خلف اباه في
المشيخة ببعلبك مدة وكان زاهدا عابدا متواضعا كبير القدر توفي في رجب
سنه اثنتين وخمسين وستمايه فيها تسلطن الملك المعز عز الدين ايبك وشال
من الوسط الملك الاشرف وذلك بعد ما قتل الفارس اقطايا وهرب البحرية الى
الشام وراسهم سيف الدين بلبان الرشيدي وركن الدين بيبرس البندقداري
فبالغ الملك الناصر في اكرامهم فقووا عزمه ولزوه في المسير الى مصر لياخذها فان
العسكر مختبط فجهز جيشا عليهم المعظم توران شاه ابن السلطان صلاح الدين
فساروا الى غزة فخرج صاحب مصر المعز وقصدهم فلم يتم حال وفيها توفي الرشيد
العراقي ابو الفضل اسمعيل بن احمد بن الحسين الحنبلي الجابي بدار الطعم كان ابوه
فقيها مشهورا اسكن دمشق واستجاز لابنه من شهدة والسلفي وطايفة فروى
الكثير بالاجازة توفي في نصف جمادى الاولى واقطايا الامير فارس الدين التركي
الصالحي النجمي كان موصوفا بالشجاعة والكرم اشتراه الصالح بالف دينار فلما
انتقلت السلطنة الى رفيقه الملك المعز بالغ اقطايا في الادلال والتجبر وبقي يركب
ركبة ملك وتزوج بابنة صاحب حماه وقال للمعز اريد اعمل العرس في قلعة الجبل
فاخلها لي وكان يدخل الخزاين ويتصرف في الاموال فانفق المعز وزوجته شجر الدر
عليه ورتبا من قتله واغلقت ابواب القلعة فركبت مماليكه وكانوا سبعمايه
واحاطوا بالقلعة فالقي اليهم راسه فهربوا وتفرقوا وكان قتله في شعبان
وشمس الدين الخسروشاهي ابو محمد عبد الحميد بن عيسى التبريزي المتكلم ولد سنه
ثمانين وخمسمايه ورحل فاشتغل على فخر الدين الرازي وسمع من المويد الطوسي
وتقدم في علم الاصول والعقليات وقدم الشام واقام مدة بالكرك عند الناصر
وله يد طولى في الفلسفه توفي في الخامس والعشرين من شوال ومجد الدين ابن تيميه

شيخ

شيخ الاسلام ابو البركات عبد السلام بن عبد الله بن ابي القسم بن محمد الحراني الحنبلي
ولد على راس السبعين وخمسمايه ورحل الى بغداد وهو مراهق في صحبة ابن عمه
الشيخ عبد الغني فقرا القراات على عبد الوهاب بن سلطان وسمع من
عبد الوهاب بن سكينه وضيا الدين بن الخريف وطايفه وتفقه على
ابي بكر بن غنيمه وانتهى اليه معرفة المذهب وكان يتوقد ذكا رحمه الله توفي
يوم عيد الفطر وماتت قبله بيومين زوجته بدرة بنت محمد بن ابي القسم بن
محمد بن الخضر بن تيميه ام البدر بنت الخطيب المفسر فخر الدين روت بالاجازة
عن ضيا بن الخريف وعيسى بن سلامة بن سالم ابو الفضل الحراني الخياط المعمر
ولد في اخر شوال سنه احدى وخمسين وخمسمايه وسمع من احمد بن ابي الوفا الصايغ
واجاز له ابن البطي وابو بكر بن النقور ومحمد بن محمد بن السكن وجماعه وانفرد
بالروايه عنهم توفي في اواخر هذه السنه والناصح فتح بن عبد الله الحبشي
الخادم مولى ابي جعفر القرطبي وعتيق المجد البهنسي سمع الكثير من الخشوعي
والقسم وعده وكان صالحا كيسا متيقظا وقف كتبه وعاش قريبا من ثمانين
سنه توفي في شوال والكمال محمد بن طلحه ابو سالم النصيبي الشافعي المفتي
رحل وسمع بنيسابور من المويد وزينب الشعريه وكان رئيسا محتشما بارعا
في الفقه والخلاف ولي الوزارة مرة ثم زهد وجمع نفسه توفي بحلب في رجب
وقد جاوز السبعين وله دايرة الحروف ضلال وبليه ومحمد بن علي بن بقا
ابو البقا بن السباك البغدادي سمع من ابي الفتح بن شاتيل ونصر الله القزاز
وجماعه توفي في شعبان والسديد مكي بن المسلم بن مكي بن خلف بن علان
القيسي الدمشقي العدل اخر اصحاب الحافظ ابي القسم بن عساكر وفاة وتفرد
ايضا عن ابي الفهم عبد الرحمن بن ابي العجايز وابي المعالي ابن خلدون توفي في
العشرين من صفر عن تسع وثمانين سنه سنه ثلاث وخمسين وستمايه فيها
توفي الشهاب القوصي ابو المحامد وابو العرب اسمعيل بن حامد بن عبد الرحمن
الانصاري الخزرجي الشافعي وكيل بيت المال بدمشق ولد في المحرم سنه اربع
وسبعين بقوص ورحل الى مصر سنه سبعين ثم الى دمشق فسكنها روى عن اسمعيل

بن ياسين والازياج والحشوعي وخلق كثير وخرج لنفسه معجماً في اربع مجلدات كبار
فيه غلط كثير وكان اديباً اخبارياً فصيحاً مفوّهاً بصيراً بالفقه توفي في ربيع
الاول ودفن بداره التي وقفها دار حديث **وسيف الدين العنبري** صاحب
المارستان بالجبل كان من جملة الامرا وابطالهم المذكورين توفي بنابلس ونقل
ودفن بتربته التي بازا المارستان **وصفي** بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى
بن صقر المفتي الامام المعمر ضيا الدين ابو محمد الكلبي الحلبي الشافعي ولد في سنة
الستين وخمس مايه **وروى** عن يحيى الثقفي وجماعة توفي في صفر بحلب **والنظام**
البلخي محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الحنفي نزيل حلب ولد ببغداد سنة ثلاث
وسبعين وتفقه بخراسان وسمع صحيح مسلم من المويد الطوسي وكان فقيهاً
مفتياً بصيراً بالمذهب توفي بحلب في جمادى الاخرة **والنور البلخي** ابو عبد الله محمد
بن ابي بكر بن احمد بن خلف المقري بالالحان ولد بدمشق سنة سبع وخمسين
وخمسمايه وسمع بالقاهرة من التاج المسعودي واجتمع بالسلفي واجاز له وسمع
بالاسكندرية في سنة خمس وسبعين من المطهر الشحامي توفي في الرابع والعشرين من
شهر ربيع الاخر وكان صالحاً خيراً **سنة اربع وخمسين وستمايه** فيها كان ظهور
النار بظاهر المدينة النبوية وكانت اية من ايات ربنا الكبرى لم يكن لها حر على
عظمها وشدة ضوها وهي التي اضاءت لها اعناق الابل ببصرى وبقيت اياماً وظن
اهل المدينة انها القيامة وضجوا الى الله بالدعا وتواتر امر هذه الاية وفيها
كان غرق ببغداد زادت دجلة زيادة ما سمع بمثلها وغرق خلق كثير ووقع
شي كثير من الدور على اهلها واشرف الناس على الهلاك وبقيت المراكب
تمر في ازقة بغداد وركب الخليفة في مركب وابتهل الخلق الى الله بالدعا
وفي اول رمضان احترق مسجد النبي صلى الله عليه وسلم من مسرجة القوام
واتت النار على جميع سقوفه ووقعت بعض السواري وذاب الرصاص وذلك
قبل ان ينام الناس واحترق سقف الحجرة ووقع بعضه في الحجرة وفيها كان
خروج الطاغية هولاوو فاخذ قلعة الالموت وغيرها وعاث بنواحي كذا في هذه النسخة ... هولاكوا
الري وسار ياجونين بامره الى الروم فهرب صاحبها وملكت التتار سائر

الروم

الروم بالسيف وتوجه الكامل محمد بن غازي صاحب ميافارقين الى خدمة
هولاوو فاكرمه واعطاه الغرمان ثم نزل هولاوو واذربيجان عازماً على
قصد العراق فجا رسول الخلافة البادرائي الى الناصر يأمره بصالح المعز
ويتفقا على حرب التتار فاجاب الناصر وامر عسكره بالمجي من غزة **وفيها**
توفي بدمشق شيخ القرا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن الاشبيلي
المجود الحاذق ولد سنة سبع وستين وخمسمايه وذكر انه قرا القرات السبع
بالكافي وغيره سنة سبع وتسعين على غير واحد من اصحاب ابي الحسن شريح
وان ابا عبد الله بن زرقون اجاز له **فروى** عنه التيسير بالاجازة **قال** انبانا احمد
بن محمد الخولاني عن الداني تنقل ابن ونيف في البلاد واقرا بالموصل والشام
ومصر وكان عالي الاسناد توفي بالاسكندرية في ربيع الاخر **والعماد** ابن النحاس
الاصم ابو بكر عبد الله بن ابي المجد الحسن بن الحسن بن علي الانصاري الدمشقي ولد
سنة اثنتين وستين وخمسمايه وسمع من ابي سعد بن ابي عصرون وكان اخر
من روى عنه ومن الفضل بن البانياسي ويحيى الثقفي وسمع بنيسابور من منصور
الفراوي وباصبهان من علي بن منصور الثقفي وكان ثقة خيراً نبيلاً به صمم
مفرط سمع الناس من لفظه ومات في الثاني والعشرين من صفر **ونجم الدين**
الرازي العارف شيخ الطريق ابو بكر عبد الله بن محمد بن شاهاور الاسدي الصوفي
ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه واكثر التطواف والاسفار وصحب الشيخ نجم الدين
الكبري الخيوقي وسمع الكثير من منصور الفراوي وابي بكر عبد الله بن ابرهيم الشحاذي الخانق
وطبقتهما وهو من شيوخ الدمياطي توفي ببغداد في شوال **وشمس الدين** عبد الرحمن
ابن نوح بن محمد المقدسي مدرس الرواحية واجل اصحاب ابن الصلاح واعرفهم بالمذهب
توفي في ربيع الاخر وقد سمع به جماعة **والصوري** ابو الحسن علي ابن يوسف
الدمشقي التاجر السفار سمع من المويد الطوسي وجماعة وكان ذا بر وصدقة
توفي في المحرم **والشيخ علي** بن احمد بن الياس البونيني الزاهد صاحب الشيخ عبد الله زاهد
عابد صوام قوام خايف قانت متبتل منقطع القرين صاحب احوال واخلاص
الا انه كان حاد النفس ولذلك قل له سلاب الاحوال وكان خشن العيش في ملبسه

وما كله توفي في ذي القعدة ودفن بزاويته بيونين وكان كلمة اجماع بن البعلبكيين
وابن المقدسيه العدل شرف الدين ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي
السفاقسي الاصل الاسكندراني المالكي ولد في اول سنه ثلاث وسبعين واحضره
خاله الحافظ ابن المفضل قراة المسلسل بالاولية على السلفي واستجاز له ثم اسمعه
من احمد بن عبد الرحمن الحضرمي وغيره توفي في جمادي الاولى وله مشيخة خرجها
منصور بن سليم الحافظ والكمال بن الشعار ابو البركات المبارك بن ابي بكر بن
حمدان الموصلي مولف عقود الجمان في شعراء الزمان توفي بحلب ومجير الدين
يعقوب ابن الملك العادل اجاز له ابو روح الهروي وطائفه ويلقب بالملك المعز
توفي في ذي القعدة ودفن بالتربه عند ابيه وابن الجوزي العلامه الواعظ المورخ
شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزغلي التركي ثم البغدادي العوني الهبيري الحنفي
سبط الشيخ جمال الدين ابي الفرج بن الجوزي سمعه جده منه ومن ابن كليب وجماعه
وقدم دمشق سنه بضع وستمايه ووعظ بها وحصل له القبول العظيم للطف شمايله
وعذوبة وعظه وله تفسير في تسعه وعشرين مجلدا وشرح الجامع الكبير وجمع
مجلدا في مناقب ابي حنيفة ودرس وافتى وكان في شبيبته حنبليا توفي في الحادي
والعشرين من ذي الحجه وكان وافر الحرمة عند الملوك سنه خمس
وخمسين وستمايه قتل صاحب مصر الملك المعز وسلطنوا بعده ابنه الملك
المنصور عليها وفيها ترددت رسل هولاوو وقراميته الى بغداد الى ناس
بعد ناس والمستعصم لايدري بشي ولو دري ما دري وفي رمضان بعث الملك الناصر
ولده الملك العزيز وهو صبي معه الزين الحافظي في الرسلية الى هولاوو بتحف وتقادم
ومنها كانت فتنه السنه والرافضه ببغداد ادت الى نهب وخراب وقتل
جماعه وذلت الرافضه واودوا وفيها غضب الملك الناصر من البحريه وبخوفهم
وقطع اخبازهم ففارقوه وساروا الى غزه وانتموا الى الملك المغيث صاحب الكرك
وخطبوا له بالقدس ثم حصل انتصار عليهم فانهزموا الى البلقا ثم ساروا الى مصر
فالتقاهم المعزيه وكسروهم واما التتار فوصلوا الى الموصل وخربوا بلادها
وفيها توفي ابن باطيش العلامه عماد الدين ابو المجد اسمعيل بن هبة الله بن

سعيد

سعيد الموصلي الشافعي ولد سنه خمس وسبعين وسمع ببغداد من ابن الجوزي وطايفه
وبحلب من حنبل ودرس وافتى وصنف كتاب طبقات الشافعيه وكتاب
المغني في غريب المهذب وكان عارفا بالاصول قوي المشاركه في العلوم توفي في
جمادي الاخره والمعز عز الدين ايبك التركماني الصالحي صاحب مصر جهة
جاشنكير الملك الصالح كان ذا عقل ودين وترك للمسكر تملك في ربيع الاخر
سنه ثمان واربعين ثم اقاموا معه باسم السلطنه الاشرف يوسف بن الناصر
يوسف بن اقسيس وله عشر سنين وبقي المعز اتابكه وهذا بعد خمسة ايام من
من سلطنه المعز وكان يخرج التوقيع وصورته رسم بالامر العالي السلطاني
الاشرفي والملكي المعزي ثم بطل امر الاشرف بعد مديده وجرت للاتابك امور
الى ان خطب ابنه صاحب الموصل فغارت ام خليل وقتلته في الحمام فقتلوها
وملكوا ولده عليا وله خمس عشره سنه وصار اتابكه علم الدين سنجر الحلبي وذلك
في ربيع الاول ومات المعز كهلا وشجر الدر ام خليل كانت بارعة الحسن ذات
ذات ذكا وعقل ودها فاحبها الملك الصالح ولما توفي اخفت موته وكانت
تعلم بخطها علامته ونالت من السعادة اعلى الرتب بحيث انها خطب لها
على المنابر وملكوها عليهم اياما فلم يتم ذلك وتملك المعز وتزوج بها فكانت
ربما تحكم عليه وكانت تركيه ذات شهامه واقدام وجراه وال امرها الى
ان قتلت والقيت تحت قلعة مصر مسلوبه ثم دفنت بتربتها والباذراي
العلامه نجم الدين ابو محمد عبد الله بن ابي الوفا محمد بن الحسن الشافعي الفرضي ولد
سنه اربع وتسعين وسمع من عبد العزيز بن منينا وجماعه وبرع في المذهب
ودرس بالنظاميه ثم ترسل عن الخلافه غير مره وبنى بدمشق مدرسة كبيره ن
وولي في اخر ايامه قضا العراق خمسة عشر يوما ومات في اول ذي القعده
وكان متواضعا دمث الاخلاق سريا محتشما عافاه الله من كاينة التتار
والبلداني المحدث المسند تقي الدين عبد الرحمن بن ابي الفهم عبد المنعم ابن
عبد الرحمن الشافعي ولد ببلدان في اول سنه ثمان وستين وطلب الحديث وقد
كبر ورحل وسمع من ابن كليب وابن بوش وطبقتهما ولقي الكبير وذكر ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال له في النوم انت رجل جيد توفي بقريته وكان
خطيبها في ثامن ربيع الاول والمرسي العلامة شرف الدين ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي الفضل السلمي الاندلسي المحدث المفسر النحوي
ولد سنة سبعين في اولها وسمع الموطا من ابي محمد بن عبد الله ورحل
الى ان وصل الى اقصى خراسان وسمع الكثير من منصور الفراوي وابي
روح والكبار وكان كثير الاسفار والتطواف جامعا لفنون العلم ذكيا ثاقب
الذهن له تصانيف كثيرة مع زهد وورع وفقر وتعفف سئل عنه الحافظ
الضيا فقال فقيه مناظر نحوي من اهل السنة صحبنا وما راينا منه الا خيرا
قلت توفي في نصف ربيع الاول في الطريق ودفن بتل الزعقة سنة ست وخمسين
وستمايه كان المويد ابن العلقمي قد كاتب التتار وحرضهم على قصد بغداد
لاجل ما جرى على اخوانه الرافضة من النهب والخزي وظن المخذول ان الامر يتم
وانه يقيم خليفة علويا فارسل اخاه ومملوكه الى هلاوو وسهل عليه اخذ بغداد
وطلب ان يكون نايبا له عليها فوعدوه بالاماني وساروا فاخذ لولو صاحب الموصل
يهيي للتتار الاقامات ويكاتب الخليفة سرا وكان ابن العلقمي قبحه الله لا يدع
تلك المكاتبات تصل الى الخليفة مع انها لو وصلت لما اجدت لان الخليفة كان
يرد الامر اليه فلما تحقق الامر بعث ولد محيي الدين ابن الجوزي رسولا هولاوو الى
يعده بالاموال فركب هولاوو في خلق من التتار والكرج ومدد من صاحب الموصل
مع ولده الصالح اسمعيل فخرج ركن الدين الدويدار فالتقى باجونوين وكان على مقدمة
هولاوو فانكسر المسلمون ثم سار باجونوين فنزل غربي بغداد ونزل هولاوو في
شرقيها فاشار ابن العلقمي على المستعصم بالله ان اخرج اليهم في تقرير الصلح فخرج
الخبيث وتوثق لنفسه ورجع فقال ان الملك قد رغب في ان يزوج بنته بابنك الامير
ابي بكر وان يكون الطاعة له كما كان اجدادك مع الملوك السلجوقية ثم يترحل فخرج اليه
المستعصم في اعيان الدولة ثم استدعا الوزير العلما والروسا ليحضروا العقد بزعمه
فخرجوا فضربت رقاب الجميع وصار كذلك يخرج طايفة بعد طايفة فتضرب اعناقهم
حتى بقيت الرعية بلا راع ثم دخلت جنود التتار بغداد وبذلوا السيف واستمر

القتل

القتل والسبي نيفا وثلثين يوما فقل من نجا فيقال ان هولاوو امر بعد
القتلى فبلغوا الف الف وثمان مايه الف وكسر فعند ذلك نودي بالامان
ثم امر هولاوو بباجونوين فضربت عنقه لانه بلغه انه كاتب الخليفة وارسل
رسولا الى الناصر صاحب الشام يهدده ان لم يخرب اسوار بلاده واشتد الوبا
بالشام ولاسيما بدمشق وحلب لفساد الهوا وفيها توفي ابو العباس القرطبي
احمد بن عمر بن ابرهيم الانصاري المالكي المحدث نزيل الاسكندرية كان من
كبار الايمة ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمايه وسمع بالمغرب من جماعة واختصر
الصحيحين وصنف كتاب المفهم في شرح مختصر مسلم توفي في ذي القعدة وابن
الحلاوي الاديب شرف الدين ابو الطيب احمد بن محمد بن ابي الوفا الربعي الموصلي
الجندي الشاعر المشهور مدح الملوك والكبار وعاش ثلاثا وخمسين سنة
وكان في خدمة صاحب الموصل والكمال اسحق بن احمد بن عثمن المقدسي الشافعي
المفتي الذي تفقه عليه الشيخ محيي الدين النووي كان عالما عاملا توفي في ذي
القعدة والزعبي ابو اسحق ابرهيم بن ابي بكر بن اسمعيل بن علي الحراني الحمامي
روى كتاب الشكر عن ابن شاتيل ومات في المحرم ببغداد والصدر البكري
ابو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك التيمي النيسابوري ثم الدمشقي
الصوفي الحافظ ولد سنة اربع وسبعين وخمسمايه وسمع بمكة من عمر الميانشي
وبدمشق من ابن طبرزد وبخراسان من ابي روح وباصبهان من ابي الفتوح
ابن الجنيد وكتب الكثير وعني بهذا الشان اتم عناية وجمع وصنف وشرع في
مسودة ذيل على تاريخ ابن عساكر وولي مشيخة الشيوخ وحسبة دمشق
وعظم في دولة المعظم ثم فتر سوقه وابتلي بالفالج قبل موته باعوام ثم تحول
الى مصر فتوفي بها في حادي عشر ذي الحجة ضعفه بعضهم وقال الزكي
البرزالي كان كثير التخليط والشرف الاربلي العلامة ابو عبد الله الحسين
بن ابرهيم الهذباني الشافعي اللغوي ولد سنة ثمان وستين باربل وسمع بدمشق
من الخشوعي وطايفة وحفظ على الكندي خطب ابن نباتة وديوان المتنبي ومقامات
الحريري وكان يعرف اللغة ويقريها توفي في ثاني ذي القعدة والعماد داود

بن عمر بن يوسف ابو المعالي الزبيدي المقدسي ثم الدمشقي الأبّاري خطيب
بيت الآبار ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة وسمع من الخشوعي والقسم وطائفة
وكان فصيحا خطيبا لمفوها ولي خطابة دمشق وتدريس الغزالية بعد ابن
عبد السلام ثم عزل بعد ست سنين وعاد الى الخطابة القريبة ولها توفي في
شعبان ودفن هناك والملك الناصر داود بن المعظم بن العادل صاحب
الكرك صلاح الدين ابو المفاخر ولد سنة ثلاث وستمائة واجاز له المؤيد
الطوسي وسمع ببغداد من ابي الحسن القطيعي وكان حنفيا فاضلا مناظرا
ذكيا بصيرا بالآداب بديع النظم كثير المحاسن ملك دمشق بعد ابيه ثم
اخذها منه عمه الاشرف فتحول الى مدينة الكرك فملكها احدى وعشرين سنة
ثم عمل عليه ابنه وسلمها الى صاحب مصر الصالح وزالت مملكته توفي بظاهر دمشق
بقرية البويضا ودفن عند والده الملك المعظم في جمادى الاولى وكانت امه
خوارزمية عاشت بعده مدة وكان جوادا ممدحا والبهاء زهير بن محمد بن
علي بن يحيى الصاحب المنشي ابو الفضل وابو العلا الازدي المهلبي المكي ثم القوصي
الكاتب وله ديوان مشهور ولد سنة احدى وثمانين وخمسمائة بمكة كتب
الانشا للملك الصالح نجم الدين ببلاد الشرق فلما تسلطن بلغه ارفع المراتب
ونفذه رسولا ولما مرض بالمنصورة تغير عليه وابعده وكان سريع التخيل والغضب
والمعاقبة على الوهم ثم اتصل البهاء بالناصر صاحب الشام وله فيه مدائح كان
ذا مروة ومكارم توفي بمصر في ذي القعدة والمستعصم بالله ابو احمد عبد الله بن
المستنصر بالله ابي جعفر منصور بن الظاهر محمد بن الناصر العباسي آخر الخلفا
العراقيين وكانت دولتهم خمسمائة سنة واربعا وعشرين سنة ولد ابو احمد
سنة تسع وستمائة في خلافة جد ابيه واجاز له المؤيد الطوسي وجماعة
وسمع من علي بن النيار الذي لقنه الختمة روى عنه محيي الدين بن الجوزي
ونجم الدين البادرائي بالاجازة واستخلف في جمادى الاولى سنة اربعين وكان حليما
كريما سليم الباطن قليل الرأي حسن الديانة مبغضا للبدعة في الجملة وختم له
بخير فان الكافر هولاكو امر به وبولده ابي بكر فرفسا حتى ماتا وذلك في حدود

اخر

آخر المحرم وكان الامر اشنع من ان يوجد مورخ لموتها ومواراة جسده وبقي
الوقت بلا خليفة ثلاث سنين والكفرطابي ابو الفضل عبد العزيز بن
عبد الوهاب بن بيان القواس الرامي الاستاذ ولد سنة سبع وسبعين
وسمع الحكم بن يحيى الثقفي وعمر دهرا توفي في الحادي والعشرين من شوال
بدمشق وابن صدقة ابو العز عبد العزيز بن محمد بن احمد الحراني المودب
وهو بكنيته اشهر ولهذا سماه بعضهم ثابتا سمع من عبد الوهاب بن ابي
حبة وحدث بدمشق وبها توفي في جمادى الاولى وعبد العظيم بن عبد القوي
بن عبد الله بن سلامة الحافظ الكبير زكي الدين ابو محمد المنذري الشامي ثم
المصري الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة احدى وثمانين وخمسمائة وسمع من
الارتاحي وابي الجود وابن طبرزد وخلق وتخرج بابي الحسن علي بن المفضل ولازمه
مدة وله معجم كبير مروي وولي مشيخة الكاملية مدة وانقطع بها نحوا من عشرين
سنة على العلم والافادة وكان ثبتا حجة متبحرا في فنون الحديث عارفا
بالفقه والنحو مع الزهد والورع والصفات الحميدة توفي في رابع ذي القعدة
وابن خطيب القرافة ابو عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد القرشي الاسدي
الدمشقي الناسخ كان له اجازة من السلفي فروى بها الكثير وتوفي في ثالث ربيع
الآخر عن اربع وثمانين سنة والشاذلي ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الحميد
المغربي الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية سكن الاسكندرية وصحبه بها جماعة
وله عبارات في التصوف مشكلة توهم ويتكلف له في الاعتذار عنها وعنه اخذ
الشيخ ابو العباس المرسي توفي الشاذلي بصحراء عيذاب متوجها الى بيت الله في
اوائل ذي القعدة وسيف الدين المشد صاحب الديوان المشهور الامير
ابو الحسن علي بن عمر بن قزل التركماني ولد سنة اثنتين وستمائة بمصر وتوفي
في تاسع المحرم بدمشق والنشبي المحدث شمس الدين ابو الحسن علي بن المظفر
بن القسم الربعي النشبي الدمشقي نائب الحسبة سمع الكثير من الخشوعي والقسم بن
عساكر وخلق وكان فصيحا طيب الصوت بالقراءة كتب الكثير وكان يؤدب ثم
من صار شاهدا توفي في ربيع الاول وقد جاوز السبعين والشيخ علي الحنّاز الزاهد

امد مشايخ العراق له روايه واتباع واحوال وكرامات قتل شهيدا وابن عوه ابو حفص عمر بن ابي نصر بن ابي الفتح الجزري التاجر السفار العدل حدث بدمشق عن البوصيري وتوفي في ذي الحجه وكان صالحا والموفق بن ابي الحديد ابو المعالي القاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد المدايني المتكلم الاشعري الكاتب المنشي البليغ توفي ببغداد في رجب وله شعر جيد وشعله الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن الحسن الموصلي الحنبلي المقري العلامه الذي اختصر الشاطبيه كان شابا فاضلا صالحا محققا ستوقد ذكا عاش ثلاثا وثلاثين سنه وتوفي بالموصل في صفر وابن الجرح ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن عبد الله الانصاري التلمساني المالكي نزيل الثغر كان من صلحا العلما سمع بسبته الموطا من ابي محمد بن عبيد الله الحجري توفي في ذي القعده عن ثلث وتسعين سنه وخطيب مردا الفقيه ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن احمد بن ابي الفتح المقدسي النابلسي الحنبلي ولد بمردا سنه ست وستين وخمس مايه ظنا وتفقه بدمشق وسمع من يحيى الثقفي واحمد بن الموازيني وبمصر من البوصيري وغير واحد توفي بمردا في اوايل ذي الحجه والفاسي الامام ابو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف المغربي المقري مصنف شرح الشاطبيه قرا على رجلين قرا على الشاطبي وكان فقيها بارعا متفننا متين الديانه جليل القدر تصدر للاقرا بحلب مده وتوفي في ربيع الاخر وابن العلقمي الوزير المبير مويد الدين محمد بن محمد بن علي بن ابي طالب البغدادي الرافضي ولي وزارة العراق اربع عشره سنه وكان ذا حقد وغل على اهل السنه فقرر مع التتار امورا انعكست عليه واكل يده ندما وبقي بعد تلك الرتبة الرفيعه يركب اكديشا فصاحت به امراه يا بن العلقمي هكذا كنت تركب في ايام امير المومنين وولي وزارة التتار على بغداد مشاركا لغيره ثم مرض بعد قليل ومات غما وغبنا وكان الذي حمله على مكاتبة هولاو عداوة الدوادار وابي بكر بن المستعصم وما اعتمداه من نهب الكرخ واذية الشيعه هلك في اول رجب من السنه ومات بعده ابنه وابن صلايا الصاحب تاج الدين ابو المكارم محمد بن نصر بن يحيى الهاشمي العلوي نايب الخليفه باربل كان من رجال الدهر عقلا ورايا وهيبة وحرمة

وجودا

وجودا وسوددا اقتله هولاو في ربيع الاخر بقرب تبريز وابن شقير الشيخ عفيف الدين ابو الفضل المرجا بن الحسن بن علي بن هبة الله بن غزال الواسطي المقري التاجر السفار ولد سنه احدى وستين وخمسمايه بواسط وقرا القراات على ابي بكر بن الباقلاني فاتقنها وتفقه وكان اخر من حدث عن ابي طالب الكتاني ذكر الفاروثي انه عاش الى حدود هذه السنه وابن الشقيشقه المحدث نجيب الدين ابو الفتح نصر الله بن ابي العز مظفر بن عقيل الشيباني الدمشقي الصفار الشاهد ولد بعد الثمانين وخمسمايه وسمع من حنبل وابن طبرزد وخلق كثير وروى مسند احمد وكان اديبا ظريفا مليح البزه رماه ابو شامه بالكذب ورقة الدين توفي في جمادى الاخره ووقف داره بدمشق دار حديث والصرصري الشيخ العلامه القدوه ابو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى الصرصري الاصل البغدادي الحنبلي الضرير كان اليه المنتهى في معرفة اللغه وحسن الشعر ودواوينه ومدايحه سايره قيل انه قتل تترا بعكازه ثم استشهد وله ثمان وستون سنه ومحيي الدين ابن الجوزي الصاحب العلامه سفير الخلافه ابو المحاسن يوسف بن الشيخ ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد التيمي البكري البغدادي الحنبلي استاد دار المستعصم بالله ولد سنه ثمانين وخمس مايه وسمع من ذاكر بن كامل وابن بوش وطايفه وقرا القراات بواسط على ابن الباقلاني وكان كثير المحفوظ قوي المشاركه في العلوم وافر الحشمه ضربت عنقه هو واولاده تاج الدين والمحتسب جمال الدين وشرف الدين في صفر سنه سبع وخمسين وستمايه فيها نازل هولاو وعلى امد وبعث رسله الى صاحب ماردين فبعث ولده الملك المظفر بالتقادم فتنصح هولاو وفي اخرها اشتد الاراجيف بحركة هولاو الى الشام وهرب الخلق فقبض قطز المعزي على ابن استاذه نور الدين الملك المنصور علي وتسلطن ولقب بالملك المظفر لحاجة الوقت الى ملك كافي واول من جاوز الفرات اسموط بن هولاو في ذي الحجه ثم نازلوا حلب فنازلوا وشتم اهله وجدها القتال فهربوا الهم ثم كروا عليهم فقتلوا خلقا واشتد الخطب وجار الناصر في نفسه وفيها توفي ابو العباس بن تامتيت

عند دخول التتار بغداد وقتلوا اغلب من اهل

احمد بن محمد بن الحسن اللواتي الفاسي المحدث المعمر نزيل القاهرة كان صالحا عالما
خيرا روى بالاجازة العامة عن ابي الوقت قال الشريف عز الدين مولده
فيما بلغنا في المحرم سنة ثمان واربعين وتوفي في رابع المحرم رحمه الله وابو الحسن
ابن السراج المحدث الكبير مسند المغرب احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الانصاري
الاشبيلي ولد سنة ستين وخمس مائة وسمع من ابن بشكوال وابي عبد الله بن
زرقون وطايفة وعبد الحق بن بونه وطايفة وتفرد في زمانه وكانت الرحلة
اليه بالمغرب توفي في سابع صفر والصدر بن المنجى واقف المدرسة الصدرية
الرييس ابو الفتح اسعد بن عثمن بن وجيه الدين اسعد بن المنجا التنوخي الحنبلي
المعدل ولد سنة ثمان وتسعين وخمس مية وروى عن ابن طبرزد توفي في رمضان
ودفن بمدرسته وابن القسطلاني شمس الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف الجذامي
المصري رحل مع ابن عمه وسمع من ابي جعفر الصيدلاني وعبد الوهاب بن
سكينة توفي في ربيع الاخر وله خمس وثمانون سنة وصاحب الموصل الملك الرحيم
بدر الدين لولو الارمني الاتابكي مملوك نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين
مسعود صاحب الموصل كان مدبر دولة استاذه ودولة ولده القاهر مسعود
فلما مات القاهر سنة خمس عشرة اقام بدر الدين ولدي القاهر صورة وتمت اتابكا
لهما مدة ثم استقل بالسلطنة وكان صارما شجاعا مدبرا جبارا توفي في شعبان
وقد نيف على الثمانين وقد انخرم نظام بلده من بعده وابن الشيرجي الصدر
نجم الدين مظفر بن محمد بن الياس الانصاري الدمشقي ولي تدريس العصرونية والوكالة
وحدث عن الخشوعي وجماعة وولي ايضا الحسبة ونظر الجامع توفي في اخر
السنة ويوسف القميني المولّه الذي يعتقد فيه العامة انه ولي الله وحجتهم
الكشف والكلام على الخواطر وهذا شي يقع من الكاهن والراهب والمجنون الذي
له قرين من الجن وقد كثر هذا في عصرنا والله المستعان وكان يوسف يتنجس
ببوله ويمشي حافيا ويأوي الى قمين حمام نور الدين والاصلي سنة ثمان
وخمسين وستماية في المحرم قطع هولاوو الفرات ونهبت خضايا حلب فراسل
متوليها المعظم توران شاه ابن السلطان صلاح الدين بانكم تضعفون عنا ونحن

بعض

نقصد سلطانكم الناصر فاجعلوا لنا عندكم شحنة بالقلعة وشحنة بالبلد فان
انتصر علينا الناصر فاقتلوا الشحنين او ابقوهما وان انتصرنا فحلب والبلاد لنا
وتكونون امنين فابى عليه توران شاه فنزل على حلب في ثاني صفر فلم يصبح
عليهم الصباح الا وقد حفروا عليهم خندقا عمق قامة وعرض اربعة اذرع
وبنوا حايطا ارتفاع خمسة اذرع ونصبوا عشرين منجنيقا والحّوا بالرمي
وشرعوا في نقب السور وفي تاسع صفر ركبوا الاسوار ووضعوا السيف
يومهم ومن الغد واحتمى في حلب اما كن سلم فيها نحو خمسين الفا واستمر خلق
وقتل امم لا يحصون وبقي القتل والسبي خمسة ايام ثم نودي برفع السيف
واذن المودن يوميذ يوم الجمعة بالجامع واقيمت الجمعة بالناس ثم احاطوا
بالقلعة وحاصروها ووصل الخبر يوم السبت الى دمشق فهرب الناصر ودخلت
يوميذ رسل هولاوو وقرى الفرمان بامان دمشق ثم وصل نايب هولاوو
فتلقاه الكبرا وحملت ايضا مفاتيح حماه الى هولاوو وسير اليهم شحنة وسار
صاحبها والناصر الى نحو غزة وعصت قلعة دمشق فحاصرتها التتار والحوا
بعشرين منجنيقا على برج الطارمة فتشقق وطلب اهلها الامان فامنوهم
وسكنها النايب كتبغا وتسلموا بعلبك وقلعتها واخذوا نابلس ونواحيها
بالسيف ثم ظفروا بالملك واخذوه بالامان وسار وا به الى هولاوو فرعى
له مجيه وبقي في خدمته اشهرا ثم قطع الفرات راجعا وترك بالشام فرقة
من التتار واما المصريون فتاهبوا وشرعوا في المسير من نصف شعبان وبارت
النصارى بدمشق ورفعت روسها ورفعوا الصليب ومروا به والزموا الناس
بالقيام له من حوانيتهم في الثاني والعشرين من رمضان ووصل جيش الاسلام
عليهم الملك المظفر وعلى مقدمته ركن الدين البندقداري فالتقى الجمعان على
عين جالوت غربي بيسان ونصر الله دينه وقتل في المصاف مقدم التتار كتبغا
وطايفة من امرا المغول ووقع بدمشق النهب والقتل في النصارى واحرقت
كنيسة مريم وعيد المسلمون على خير عظيم وساق البندقداري ورا التتار الى حلب
وخلت من القوم الشام وطمع البندقداري في اخذ حلب كان وعده بها الملك المظفر قطز

ثم رجع فنا[تو]ا واضمر الشر فلما رجع المظفر بعد شهر الى مصر عمل البندقداري الشر
فوافق ركن الدين على قراده عدة امراء وكان الذي ضربه بالسيف فحل كتفه
بكتوت الجوكندار المعزي ثم رماه بهادر المعزي بسهم قضى عليه وذلك يوم
سادس عشر ذي القعدة بقرب قطيه وسلطن ركن الدين البندقداري الملك
الظاهر واما نائب دمشق علم الدين الحلبي فخلف الامرا المقدمين ولقب الملك المجاهد
وخطب له بدمشق مع الملك الظاهر وفي اخر السنة كرت التتار على حلب واندفع
عسكرها بين ايديهم فدخلوا اليها واخرجوا من بها الى قرنبيا واحاطوا بهم ووضعوا
فيهم السيف وفيها توفي ابن سني الدولة قاضي القضاة صدر الدين ابو العباس
احمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن الدمشقي الشافعي ولد سنة تسعين وخمسمائة
وسمع من الخشوعي وجماعة وتفقه على ابيه قاضي القضاة شمس الدين وعلى فخر الدين
بن عساكر ولم يكن في زمانه مثله في صيانته وديانته واشتغاله ناب عن ابيه وولي
وكالة بيت المال ودرس بالاقبالية والجاروخية وولي القضاة مدة رجع من عند هولاكو
مريضا وادركه الموت ببعلبك في جمادى الاخرة وله ثمان وستون سنة **وابو اسحق ابراهيم** بن خليل
محب الدين ابو اسحق الدمشقي الادمي ولد سنة خمس وثمانين وسمعه اخوه من عبد الرحمن
بن ابي الحرمي ويحيى الثقفي وجماعة وحدث بدمشق وحلب وعدم في صفر **وتمام السروري**
ابو طالب بن ابي بكر بن ابي طالب الدمشقي الجندي ولد سنة سبع وسبعين وسمع من
يحيى الثقفي توفي في رجب **وتوران شاه المعظم** ابو المفاخر ابن السلطان الكبير
صلاح الدين ولد سنة سبع وسبعين وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني واجاز
له عبد الله بن بري وكان كبير البيت الايوبي وكان السلطان يجله ويتادب معه
سلم قلعة حلب للتتار بالامان وادركه الموت اثر ذلك فتوفي في ربيع الاول وله ثمانون سنة
والملك السعيد حسن بن العزيز عثمان بن العادل صاحب الصبيبة وبانياس تملك سنة احدى
وثلاثين بعد اخيه الملك الظاهر الى سنة بضع واربعين فاخذ الصبيبة منه الملك
الصالح واعطاه امرة بمصر فلما قتل المعظم بن الصالح ساق الى غزة واخذ ما فيها
واتى الصبيبة فتسلمها فلما تملك الناصر دمشق قبض عليه وحبسه بالبيرة فلما اخذ هولاكو
البيرة احضره بقيوده فاطلقه وخلع عليه سراقوش وسار معهم وسلموا اليه الصبيبة

وبقي

وبقي في خدمة كتبغا بدمشق وكان بطلا شجاعا فاتكا يوم عين جالوت فلما انهزمت التتار
جابه اليه الى الملك المظفر فضرب عنقه **والمحب عبد الله** بن احمد بن ابي بكر محمد بن ابرهيم
السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي المحدث مفيد الجبل **روى** عن الشيخ الموفق وابن البن
وابن الزبيدي ورحل الى بغداد فسمع من ابن القطيعي وعلي بن ابي الفخار وطبقتهما وكتب الكثير
وعني بالحديث اتم عناية توفي في جمادى الاخرة وله اربعون سنة **وابن الخشوعي ابو محمد**
عبد الله بن بركات بن ابرهيم الدمشقي سمع يحيى الثقفي وابيه وعبد الرزاق النجار
واجاز له السلفي وطائفة توفي في اواخر صفر **والعماد عبد الحميد** بن عبد الهادي
بن يوسف المقدسي الجماعيلي الحنبلي الصالحي المؤدب سمع من يحيى الثقفي واحمد
ابن الموازيني وجماعة توفي في ربيع الاول **وابن العجمي** ابو طالب عبد الرحمن
بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن الحلبي الشافعي **روى** عن يحيى الثقفي
وابن طبرزد ودرس وافتى عذبه التتار على المال حتى هلك في الرابع والعشرين
من صفر **والملك المظفر** سيف الدين قطز المعزي كان بطلا شجاعا
دينا مجاهدا انكسرت التتار على يديه واستعاد منهم الشام وكان اتابك
الملك المنصور علي ولد استاذه فلما راه لا يغني شيا عزله وقام في السلطنة
وكان شابا اشقر وافر اللحية ذكر انه قال انا محمود بن ممدود بن اخت
السلطان خوارزم شاه وانه كان لتاجر في القصاعين بدمشق وقدم بالعصر
من رمل مصر قد عفي اثره **وكتبغا** المغلي نوين مقدم التتار ونائب الشام
لهولاكو وقتله اقوش الشمسي في المصاف وكان عظيما عند التتار معتمدا
عليه لشجاعته ورايه ودهائه وصرامته وخبرته بالحروب والحصارات
كان هولاكو يتيمن برايه ويحترمه وكان شيخا مسنا كافرا يميل الى النصارى
والفقيه شيخ الاسلام ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين احمد بن عبد الله بن
عيسى اليونيني الحنبلي الحافظ ولد سنة اثنين وسبعين وخمسمائة بيونين
ولبس الخرقة من الشيخ عبد الله البطائحي عن الشيخ عبد القادر ورباه الشيخ
عبد الله اليونيني وتفقه على الشيخ الموفق وسمع على الخشوعي وحنبل وكان
يكرر على الجمع بين الصحيحين وكان يكرر على اكثر مسند احمد ونال في الحرمة والتقدم

ما لم ينله أحد وكانت الملوك تقبل يديه وتقدم مداسه وكان إماما عالما عاملا
زاهدا خاشعا قانتا لله عظيم الهيبة منور الشيبة مليح الصورة حسن
السمت والوقار توفي في تاسع عشر رمضان ببعلبك والاكال الشيخ محمد بن
خليل الحوراني ثم الدمشقي عاش ثمانيا وخمسين سنة وكان صالحا خيرا مؤثرا لا
يكاد يأكل لأحد شيئا إلا بأجرة وله ند للحاجات وابن الأبار الحافظ العلامة
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي الأديب أحد أئمة الحديث
قرأ القراءات وعني بالأثر وبرع في البلاغة والنظم والنثر وكان ذا جلالة
ورياسة قتله صاحب تونس ظلما في العشرين من المحرم وله ثلاث وستون
سنة ومحمد بن عبد الهادي ابن يوسف بن محمد بن قدامة أبو عبد الله
المقدسي الجماعيلي سمع من محمد بن حمزة بن أبي الصقر وعبد الرزاق النجار ويحيى
الثقفي وطائفة وكان آخر من روى بالإجازة عن شهدة وهو شيخ صالح متعفف
تال لكتاب الله يؤم بمسجد ساوية من عمل نابلس فاستشهد على يد التتار في جمادى
الأولى وقد نيف على التسعين والملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك المظفر
شهاب الدين غازي ابن العادل صاحب ميافارقين مولده سنة خمس وأربعين وكان
عالما فاضلا شجاعا عادلا محسنا إلى الرعية ذا عبادة وورع لم يكن في بيته
من يضاهيه حاصرته التتار عشرين شهرا حتى فني أهل البلد بالفناء والقحط
ثم دخلوا وأسروه فضرب هولاو عنقه بعد أخذ حلب وطيف برأسه
ثم علق على باب الفراديس ثم دفنه المسلمون بمسجد الرأس داخل الباب
بلغني أن التتار دخلوا البلد فوجدوا فيه سبعين نفسا بعد الوف كثيرة
والضياء القزويني الصوفي أبو عبد الله محمد بن أبي الهيثم بن محمد ولد سنة
اثنتين وسبعين وخمسمائة بحلب وروى عن يحيى الثقفي توفي في ربيع الآخر
وابن قوام الشيخ الزاهد الكبير أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام البالسي
جد شيخنا أبي عبد الله محمد بن عمر كان زاهدا عابدا قدوة صاحب حال
وكشف وكرامات وله زاوية وأتباع ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة
وتوفي في سلخ رجب سنة ثمان ببلاد حلب ثم نقل تابوته ودفن بجبل قاسيون

في أول سنة سبعين وقبره ظاهر يزار وحسام الدين أبو علي محمد بن أبي علي
الهذباني الكردي من كبار الدولة وأجلائها وكان له اختصاص زائد بالملك
الصالح نجم الدين ناب في سلطنة دمشق له ثم ناب في سلطنة مصر وحج سنة تسع
وأربعين ثم أصابه في آخر عمره صرع وتزايد به حتى مات ولد بحلب سنة ثلاث
وتسعين وخمسمائة وله شعر جيد وأبو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم
الأنصاري الأرتاحي ثم المصري الحنبلي اللبان سمع من جده لأمه أبي عبد الله الأرتاحي
وتفرد بالإجازة من المبارك بن الطباخ وكان صالحا متعففا روى عنه الزكي
عبد العظيم مع تقدمه توفي بمصر في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وستمائة
في المحرم اجتمع خلق من التتار الذين نجوا من يوم عين جالوت والذين كانوا بالجزيرة
فأغاروا على حلب ثم ساقوا إلى حمص لما بلغهم مصرع الملك المظفر فصادفوا
على حمص حسام الدين الجوكندار والمنصور صاحب حماه والأشرف صاحب حمص
في ألف وأربعمائة والتتار في ستة آلاف فالتقوهم وحمل المسلمون حملة صادقة
وكان النصر ووضعوا السيف في الكفار قتلا حتى أبادوا أكثرهم وهرب
مقدمهم بيدرا بأسوأ حال ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد وأما
دمشق فإن الحلبي دخل القلعة فنازله عسكر مصر وبرز إليهم وقاتلهم ثم رد
فلما كان الليل هرب وقصد قلعة بعلبك فعصى بها فقدم علاء الدين طيبرس الوزيري
وقبض على الحلبي من بعلبك وقيده فحبسه الملك الظاهر مدة طويلة وفي رجب
بويع بمصر المستنصر بالله أحمد بن الظاهر محمد بن الناصر لدين الله العباسي الأسود
وفوض الأمور إلى الملك الظاهر بيبرس ثم قدما دمشق فعزل عن القضاء نجم الدين
ابن سني الدولة بابن خلكان ثم سار المستنصر ليأخذ بغداد ويتمكن بها وكان
أقوش البرلي قد بايع بحلب الحاكم بأمر الله فلما قدم السلطان سحب الحاكم ثم اجتمع
بالمستنصر وبايعه وكان في آخر العام مصاف بينه وبين التتار الذين بالعراق فعدم
المستنصر في الوقعة وانهزم الحاكم فنجا وفيها توفي الأرتاحي أبو العباس أحمد بن
حامد بن أحمد بن حمد الأنصاري المصري الحنبلي قرأ القراءات على والده وسمع من جده
لأمه أبي عبد الله الأرتاحي وابن ياسين والبوصيري والأزم الحافظ عبد الغني فأكثر عنه

توفي في رجب وابرهيم بن سهل الاشبيلي اليهودي شاعر زمانه بالاندلس
غرق في البحر والصفي ابن مرزوق ابرهيم بن عبد الله بن هبة الله العسقلاني
الكاتب ولد سنة سبع وسبعين وخمس مايه وكان متمولا وافر الحرمه وزر
مرة وتوفي بمصر في ذي القعدة والشرف حسن بن الحافظ ابي موسى عبد الله بن
الحافظ عبد الغني ابو محمد المقدسي الحنبلي ولد سنة خمس وستمايه وسمع من الكندي
ومن بعده وبرع في المذهب ودرس بالجوزية مدة توفي في المحرم والباخرزي
الامام القدوة الحافظ العارف سيف الدين ابو المعالي سعيد بن المطهر صاحب
الشيخ نجم الدين الكبرى كان اماما في السنة راسا في التصوف روى عن نجم الدين
ابي الجناب وعلي بن محمد الموصلي وابي رشيد الغزال وخرج اربعين حديثا والشارعي
العالم الواعظ جمال الدين عثمان بن مكي بن عثمان بن اسمعيل السعدي الشافعي سمع
الكثير من قاسم بن ابرهيم المقدسي والبوصيري وطبقتهما وكان صالحا متقشفا مشهورا
جليلا توفي في ربيع الاخر وصاحب صهيون مظفر الدين عثمان بن منكورس تملك صهيون
بعد والده ثلاثا وثلاثين سنة وكان حازما سايسا مهيبا عمر ثمانين سنة ودفن
بقلعة صهيون وتملك بعده ابنه سيف الدين محمد والملك الظاهر غازي شقيق
السلطان الملك الناصر يوسف وامهما تركية كان مليح الصورة شجاعا جوادا قتل
مع اخيه بين يدي هولاوو وابن سيد الناس الخطيب الحافظ ابو بكر محمد بن احمد
بن عبد الله بن محمد اليعمري الاشبيلي ولد سنة سبع وتسعين وعني بالحديث فاكثر
وحصل الاصول النفيسة وختم به معرفة الحديث بالمغرب توفي بتونس في رجب
والصاين النقال ابو الحسن محمد بن الانجب بن ابي عبد الله البغدادي الصوفي
ولد سنة خمس وسبعين وسمع من جده لامه هبة الله بن رمضان وظاعن الزبيري
واجاز له وابن النهى وابن شاتيل وطايفة وله مشيخة توفي في رجب والمنجي
محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن عيسى بن معين ضياء الدين الاسكندراني المفتي المالكي
المحدث الرجل الصالح احد من عني بالحديث روى عن عبد الرحمن بن موقا فمن
بعده وكتب الكثير توفي في جمادى الاخرة وابن درباس القاضي كمال الدين ابو حامد
محمد بن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك الماراني المصري الشافعي الضرير ولد سنة

المنجي

سنة

ست وسبعين وخمس مايه واجاز له السلفي وسمع من البوصيري والقسم بن عساكر
ودرس وافتى واشغل وجالس الملوك توفي في شوال ومكي بن عبد الرزاق
بن يحيى بن عمر بن كامل ابو الحرم الزبيدي المقدسي ثم العقرباني اجاز له عبد الرزاق
النجار وسمع من الخشوعي وابنه يحيى بعيش بعدما مات في شوال والملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين صاحب
الشام ولد سنة سبع وعشرين وستمايه وسلطنوه بعد ابيه سنة اربع وثلاثين
ودبر المملكة شمس الدين لولو والامر كله راجع الى الصاحبة ضيفة ابنة العادل
ولهذا سكت الملك الكامل لانها اخته فلما ماتت سنة اربعين استبد الناصر واشتغل
عنه الكامل بعمه الصالح ثم نفذ عسكره لحمص سنة ست واربعين ثم سار هو وتملك
دمشق بلا قتال سنة ثمان واربعين فوليها عشر سنين وفي سنة اثنين وخمسين
دخل بابنة علاء الدين صاحب الروم وهي بنت خالة ابنة العزيز وكان حليما
جوادا موطا الاكناف حسن الاخلاق محببا الى الرعيه فيه عدل في الجملة
وقلة جور وصفح وكان الناس معه في بلهنية من العيش لكن مع ادارة الخمر
والفواحش وكان للشعراء وله بايامه لانه كان يقول الشعر ويجيز عليه
ومجلسه مجلس ندماء ادبا خدع وعمل عليه حتى وقع في قبضة التتار فذهبوا به
الى هولاوو فاكرمه فلما بلغه كسر جيشه على عين جالوت غضب وتنمر وامر
بقتله فتذلل له وقال ما ذنبي فامسك عن قتله فلما بلغه كسر بيدرا على حمص
استشاط غضبا وامر بقتله وقتل اخيه الظاهر وقيل بل قتله في الخامس والعشرين
من شوال عام ثمانية وكان شابا ابيض مليحا حسن الشكل بعينه قبل ن
سنة ستين وستمايه في اوايل رمضان اخذت التتار الموصل بخديعة
بعد حصار اشهر وطمنوا الناس وخربوا السور ثم بذلوا السيف تسعة ايام
وابقوا على صاحبها الملك الصالح اسمعيل بن لولو اياما ثم قتلوه وقتلوا ولده
علاء الملك وفيها وقع الخلف بين بركة صاحب دشت القفجاق وابن عمه
هولاوو وفيها توفي احمد بن عبد المحسن بن محمد الانصاري اخو شيخ شيوخ
حماه روى عن عبد الله بن ابي المجد الحربي وعنه والمستنصر بالله ابو القسم

السلطان ص

اي لكثرة

احمد بن الظاهر بامر الله محمد بن الناصر لدين الله العباسي الاسود قدم مصر وعقد
له مجلس فاثبتوا نسبه ثم بدا الملك الظاهر بمبايعته ثم الاعيان على مراتبهم
ولقب بلقب اخيه صاحب بغداد ثم صلى بالناس يوم الجمعه وخطب ثم البس
السلطان خلعة بيده وطوقه وامر له بكتابه تقليد بالامر وركب السلطان
بتلك الخلعه الخليفتيه وزينت القاهره وهو الثامن والثلاثون من خلفا بني العباس
وكان جسيما شجاعا عالي الهمة رتب له السلطان اتابك واستاددار وحاجبا
وكاتب انشا وجعل له خزانه وماية فرس وثلاثين بغلا وستين جملا وعده مماليك
فلما قدم دمشق وسار الى العراق وجد بعانه الحاكم في سبع مايه نفس فاستماله
وانزله معه في دهليزه فجمعت المغول بالعراق في نحو خمسة الاف ثم دخل المستنصر
هيت في ذي الحجه في التاسع والعشرين ونهب من بها من الذمه ثم التقى المسلمون
والتتار في ثالث المحرم فانهزم التركمان والعرب واحاطت التتار بعسكر المستنصر
فحملوا وساقوا على حميه فنجا طائفه منهم الحاكم وقتل المستنصر او اضمرته البلاد
وقيل انه قتل ثلاثه من التتار ثم تكاثروا عليه فاستشهد **والعز** الضرير
الفيلسوف الرافضي حسن بن محمد بن نجا الاربلي كان بصيرا بالعربيه راسا في العقليات
كان يقرى المسلمين والذمه بمنزله وله حرمة وهيبه مع فساد عقيدته وتركه
للصلاه ووساخة هيئته مات في ربيع الاخر عن اربع وسبعين سنه بدمشق
وعز الدين شيخ الاسلام ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي القسم السلمي الدمشقي
الشافعي ولد سنه ثمان وسبعين وحضر احمد بن حمزه بن الموازيني وسمع من عبد اللطيف
بن ابي سعد والقسم بن عساكر وجماعه وتفقه على فخر الدين بن عساكر وبرع في
الفقه والاصول والعربيه ودرس وافتى وصنف وبلغ رتبة الاجتهاد وانتهت
اليه معرفه المذهب مع الزهد والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلابه
في الدين **قال** قطب الدين كان مع شدته فيه حسن محاضرة بالنوادر والاشعار
يحضر السماع ويرقص مات في عاشر جمادى الاولى وشيعه الملك الظاهر **والتاج**
عبد الوهاب بن زين الامنا ابي البركات الحسن بن محمد الدمشقي بن عساكر سمع
الكثير من الخشوعي وطبقته وولي مشيخة النوريه بعد والده وحج وزار ولد امين الدين

المنقول عنه الانكار على من رقص انما كان في حضر الاوقات التي لم يكن السماع حالة وجد فيتهم بحرصه

عبد الصمد وجاور قليلا ثم توفي في حادي عشر جمادى الاولى بمكه **ونقيب**
الاشراف بها الدين ابو الحسن علي بن محمد بن ابرهيم بن محمد الحسيني بن ابي
الجن سمع حضورا وله اربع سنين من عمر التقي وابن صدقه توفي في رجب
وابن العديم الصاحب العلامه كمال الدين ابو القسم عمر بن احمد بن هبة الله
بن ابي جراده العقيلي الحلبي من بيت القضا والحشمه ولد سنه بضع وثمانين
وخمسمايه وسمع من ابن طبرزد وبدمشق من الكندي وببغداد والقدس والحجاز
واجاز له المويد وخلق وكان قليل المثل عديم النظير فضلا ونبلا ورايا وحزما
وذكا وخطا وكتابه وبلاغه درس وافتى وصنف وجمع تاريخا لحلب في نحو
ثلاثين مجلدا وولي خمسه من ابايه على نسق القضا وقد ناب في سلطنة دمشق
وعلم عن الملك الناصر توفي بمصر في العشرين من جمادى الاولى **والضيا** عيسى
بن سليمن بن رمضان ابو الروح الثعلبي المصري القرافي الشافعي اخر من
روى صحيح البخاري عن منجب المرشدي مولى مرشد المديني توفي في رمضان
عن تسعين سنه **والشمس الصقلي** ابو عبد الله محمد بن سليمان بن ابي الفضل
الدمشقي الدلال في الاملاك سمع من ابن صدقه الحراني واسمعيل الجنزوي
وابي الفتح الميداني وقرا الختمه على ابي الجود ولد سنه ثلاث وسبعين
وتوفي في اواخر صفر **وابن عرق الموت** ابو بكر محمد بن فتوح بن خلوف بن
خلف بن مصال الهمداني الاسكندراني سمع من التاج المسعودي وابن موقا
واجازه ابو سعد بن ابي عصرون والكار وتفرد عن جماعه توفي في جمادى
الاولى **وابن زبلاق** الشاعر المشهور الاجل محيي الدين يوسف بن يوسف
بن يوسف بن سلامه الموصلي العباسي الكاتب قتلته التتار بالموصل في اخر
شعبان **وابو بكر** بن علي بن مكارم بن فتيان الانصاري المصري **روى**
عن البوصيري وجماعه وتوفي في المحرم **سنه احدى وستين وستمايه**
في ثامن المحرم عقد مجلس عظيم للبيعه وجلس الحاكم بامر الله ابو العباس احمد
بن الامير ابي علي بن علي بن ابي بكر بن الخليفه المسترشد بالله ابن المسترشد
العباسي فاقبل عليه الملك الظاهر ومد يده اليه وبايعه بالخلافه ثم بايعه

الاعيان وقلد حسين السلطنة للملك الظاهر فلما كان من الغد خطب
خطبة مليحة اولها الحمد لله الذي اقام لآل العباس ركنا وظهيرا ثم
اتى بدعوته وامامته الى الاقطار وبقي في الخلافة اربعين سنة واشهرا وفيها
خرج الظاهر الى الشام وتحيل على صاحب الكرك الملك المغيث حتى نزل اليه فكان آخر
العهد به واعطى ولده نصف خبز مايه فارس ثم قبض على ناس انكروا عليه اعدام المغيث
وهم بلبان الرشيدي وافوش الدوله واينبك الدمياطي وكانوا نظرا له في الجلالة
والرتبه وفيها وصل كرمون المقدم في طايفة كبيرة من التتار رغبا ليسلموا فانعم
عليهم الملك الظاهر وفيها راسل بركة الملك الظاهر ثم كانت وقعة عظيمة هائلة بين بركة
وبين ابن عمه هولاوو وفرق هولاوو ولله الحمد وقتل خلق من رجاله وغرق خلق
وفيها توفي الحسن بن علي بن منصور ابو علي الفارسي ثم الاسكندراني الكتبي آخر اصحاب
عبد المجيد بن دليل توفي في ربيع الآخر وسليمن بن خليل العسقلاني الفقيه خطيب
الحرم ابو الربيع الشافعي سبط عمر بن عبد المجيد الميانشي روى عن زاهر بن رستم
وغيره وتوفي في المحرم والرسعني العلامة عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله
بن ابي بكر المحدث المفسر الحنبلي ولد سنة تسع وثمانين وسمع بدمشق من الكندي وببغداد
من ابن منينا وصنف تفسيرا جيدا وكان شيخ الجزيرة في زمانه علما وفضلا وجلالة
توفي ثاني عشر ربيع الآخر والانباري المفتي جمال الدين عبد الرحمن بن سالم الانصاري
الحنبلي البغدادي ثم الدمشقي سمع من الكندي وعبد القادر الحافظ وطايفة وتفقه
بالموفق المقدسي توفي في ربيع الآخر والعز بن الحافظ المحدث ابو محمد عبد الرحمن
بن عز الدين محمد بن الحافظ الكبير عبد الغني المقدسي ولد سنة ستمائة وسمع من الكندي
وطبقته وتفقه على الموفق ورحل فسمع من الفتح بن عبد السلام ثم رحل الى مصر وكتب الكثير
وكان يفهم ويذاكر توفي في نصف ذي الحجة والناشري المقرئ البارع تقي الدين عبد الرحمن
بن مرهف المصري قرا القراءات على ابي الجود وتصدر للاقراء وبعد صيته توفي في
شوال عن نيف وثمانين سنة وابن نفيس امين الدين عبد الغني بن سليمن بن بنين المصري
الشافعي العدل البناء ولد سنة خمس وسبعين وسمع من عشير الجبلي وكان آخر اصحابه
وسمع من طايفة واجاز له عبد الله بن بري وعبد الرحمن السبتي وانتهى اليه علو الاسناد

بمصر

بمصر مع صلاح وسكون توفي في ثالث ربيع الاول وعلي بن اسمعيل بن ابرهيم المقدسي
ثم الدمشقي الحنبلي روى عن الخشوعي وغيره توفي في رجب وكان دينا خيرا
والكمال الضرير شيخ القراء ابو الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي العباسي
المصري الشافعي صاحب الشاطبي وزوج بنته ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وقرا القراءات
على الشاطبي وشجاع المدلجي وابي الجود وسمع البوصيري وطايفة وتصدر للاقراء
وانتهت اليه رياسة الاقراء وكان اماما متبحرا في فنون من العلم وفيه تودد وتواضع
ولين ومروءة تامة توفي في سابع ذي الحجة والعلم ابو القسم والاصح ابو محمد القسم
بن احمد بن موفق بن جعفر المرسي اللورقي المقرئ النحوي المتكلم شيخ القراء بالشام ولد سنة
خمس وسبعين وخمسمائة وقرا القراءات على ثلاثة من اصحاب ابن هذيل ثم قرا علي ابي الجود
ثم على الكندي وسمع ببغداد من ابن الاخضر وكان عارفا بالكلام والاصلين والعربية اقرا
واشتغل عنه وصنف التصانيف ودرس بالعزيزية نيابة وولي مشيخة الاقراء والنحو
بالعادلية توفي في سابع رجب وقد شرح الشاطبية سنة اثنتين وستين وستمائة
فيها توفي قاضي حلب كمال الدين احمد بن قاضي القضاة زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن الاستاذ
الاسدي الشافعي سمع حضورا من الافتخار الهاشمي وسماعا من جده وطايفة وكان صدرا
معظما كامل الرياسة واسع الفضيلة ولي قضا حلب في الدولتين الناصرية والظاهرية
وبها توفي في نصف شوال واسمعيل بن صارم الخياط ابو الطاهر الكناني العسقلاني
ثم المصري روى عن البوصيري وابن ياسين توفي في جمادى الاولى والزين الحافظي
سليمن بن المؤيد بن عامر العقرباني الطبيب طبيب الملك الحافظ صاحب جعبر فنسب اليه
ثم خدم الملك الناصر يوسف وعظم عنده وبعثه رسولا الى التتار فباطنهم ونصح
لهم فاتوه هولاوو وصار ثم باطنا للمسلمين فسلطه الله عليه بمخدومه فقتل بين
يديه لكونه كاتب الملك الظاهر وقتل معه اقاربه وخاصته وكانوا نحو خمسين
وشيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الانصاري الدمشقي
ثم الحموي الشافعي الاديب كان ابوه قاضي حماه ويعرف بابن الرفا ولد هو بدمشق
سنة ست وثمانين وكان مفرط الذكا ورحل به ابوه فسمعه من ابن كليب جزء ابن عرفة
ومن ابن ابي المجد المسند كله وله محفوظات كثيرة وفضايل شهيرة وحرمة

وجلاله توفي في ثامن رمضان **والعماد** ابن الحرستاني ابو الفضائل عبد الكريم
ابن القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد الانصاري الدمشقي الشافعي ولد سنه
سبع وسبعين وسمع من الخشوعي والقسم وتفقه على ابيه وافتى وناظر وولي
قضا الشام بعد ابيه قليلا ثم عزل ودرس بالغزاليه مده وخطب بدمشق
من جلة العلما له سمت ووقار وتواضع وولي دار الحديث الاشرفيه بعد ابن الصلاح
ووليها بعده شهاب الدين ابو شامه توفي في جمادى الاولى **والضيا** ابن البالسي
ابو الحسن علي بن محمد بن علي المحدث الخطيب العدل الشروطي ولد سنه خمس وستمايه
وسمع من ابن البن واجاز له الكندي وعني بهذا الشان وكتب الكثير توفي في صفر
والملك المغيث فتح الدين عمر بن العادل ابي بكر بن الملك الكامل بن العادل احبس
بعد موت عمه الصالح بالكرك فلما قتلوا ابن عمه المعظم اخرجه معتمد الكرك
الطواشي وسلطنه بالكرك وكان كريما مبذرا للاموال ففرق ما عنده حتى
سلم الكرك الى صاحب مصر ونزل اليه فخنقه وكذا اخو عمه اباه العادل
وعاش كل منهما نحو ثلاثين سنه **والتاج شرفي** ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن
علي الانصاري التاجر يجيرون **روى** عن الخشوعي وطايفه توفي في ربيع الاول
وابن سراقه الامام محيي الدين ابو بكر محمد بن محمد بن ابرهيم الانصاري الشاطبي
شيخ دار الحديث الكامليه بالقاهره ولد سنه اثنتين وتسعين وسمع من ابي
القسم احمد بن بقي وبالعراق من ابي علي بن الجواليقي وطبقته وله مولفات
في التصوف توفي في العشرين من شعبان **والملك الاشرف** مظفر الدين
موسى بن المنصور ابرهيم بن المجاهد اسد الدين شيركوه صاحب حمص ولد
سنه سبع وعشرين وستمايه وتملك حمص سنه اربع واربعين فاخذت منه
سنه ست ثم ملك الرحبه ثم سار الى هولاو فاكرمه واعاد اليه حمص
وولاه نيابه الشام مع كتبغا فلما قلع الله التتار راسل الملك المظفر من تدمر
فامنه واقره على حمص فعمل هنا ثم يوم حمص وكسر التتار ونبل قدره وكان
ذا حزم ودها وشجاعه وعقل توفي بحمص في صفر ويقال انه سقي وتسلم
الظاهر بلده وحواصله **والجوكندار** العزيز بن حسام الدين لاجين اكبر

امرآء

امرا دمشق كان محبا للفقرا موثرا لراحتهم يجمعهم على السماعات والسماطات
التي تضرب لها المثل ويخدمهم بنفسه توفي في المحرم كهلا **والرشيد العطار** الحافظ
ابو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي الاموي النابلسي المصري
المالكي ولد سنه اربع وثمانين وسمع من البوصيري واسمعيل بن ياسين والكبار فاكثر
واطاب وجمع المعجم وحصل الاصول وتقدم في الحديث وولي مشيخة الكامليه سنه
ستين توفي في ثاني جمادى الاولى **والقباري** ابو القسم بن منصور الاسكندراني
الزاهد كان صالحا قانتا مخلصا منقطع القرين في الورع كان له بستان يعمله ويبلغ
منه وله ترجمه مفرده جمعها ناصر الدين ابن المنير توفي في سادس شعبان
سنه ثلاث وستين وستمايه فيها كانت ملحمة عظمى بالاندلس التقى الفنش
لعنه الله وابو عبد الله بن الاحمر غير مره ثم انهزم الملاعين واسر الفنش
ثم افلت وحشد وجيش ونازل غرناطه فخرج ابن الاحمر وكسرهم واسر منهم عشرة
الاف وقتل المسلمون فوق الاربعين الفا وجمعوا كوما من روس الفرنج واذن عليه
المسلمون واستعاد واعده مدائن من الفرنج ولله الحمد وفيها نازلت التتار
البيره فاقاسم الموت والمحدي وطايفه لتنفوهم عنها وفيها قدم السلطان
فحاصر قيساريه وافتتحها عنوه وعصت القلعه ايام ثم اخذت ثم نازل ارسوف
واخذها بالسيف في رجب ثم رجع فسلطن ابنه الملك السعيد في شوال وركب بابهة
الملك وله خمس سنين ثم عمل طهوره بعد ايام وفيها جدد بديار مصر اربعة
حكام من المذاهب لاجل توقف تاج الدين ابن بنت الاعز عن تنفيذ الكثير من القضايا
فتعطلت الامور فاشار نهضا جمال الدين ايدغدي العزيزي فاعجب السلطان وفعله
في اخر السنه ثم فعل ذلك بدمشق وفيها ابتدا بعمارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وفرغ
في اربع سنين وفيها احتجب الخليفة الحاكم بقلعة الجبل وفيها توفي المعين القرشي
الزكوي المحدث المتقن ابو اسحق ابرهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن بن القاضي الزكي
علي بن محمد بن يحيى كتب عن ابن الصباح وابن الليثي وكريمه فاكثر وكتب الكثير توفي فجاة
في ربيع الاول **والزين خالد** بن يوسف بن سعد النابلسي الحافظ اللغوي ابو البقا
ثم الدمشقي ولد سنه خمس وثمانين وسمع من القاسم ومحمد بن الخصيب وابن طبرزد وببغداد

من ابن الاخضر وطبقته وحصّل الاصول وتقدم في الحديث وكان فهما يقظا حلو النوادر
توفي في سلخ جمادي الاولى والنظام ابن البانياسي عبد الله بن يحيى بن الفضل بن
المخشي سمع من الخشوعي وجماعة وكان دينا فاضلا توفي في صفر والنجيب فراس بن علي
بن زيد ابو الغنائم الكناني العسقلاني ثم الدمشقي التاجر العدل روى عن الخشوعي
والقسم وجماعة وابن مسدي الحافظ ابو بكر محمد بن يوسف الازدي الغرناطي
روى عن محمد بن عماد وجماعة كثيرة وجمع وصنف توفي بمكة في شوال وقد خرج لنفسه
معجما وجمال الدين بن يغمور الباروقي موسى ولد بالصعيد سنة تسع وتسعين وكان
من جلة الامرا ولي نيابة مصر ونيابة دمشق توفي في شعبان وبدر الدين السنجاري
الشافعي قاضي القضاة ابو المحاسن يوسف بن الحسن الزرزاري صدر معظم جواد
ممدح ولي قضاء بعلبك وغيرها قبل الثلاثين ثم عاد الى سنجار فنفق على الصالح نجم الدين
فلما ملك الديار المصرية وفد عليه فولاه مصر والوجه القبلي ثم ولي قضاء القضاة بعد
شرف الدين ابن عين الدولة وباشر الوزارة وكان له من الخيل والمماليك ما ليس لوزير مثله
ولم يزل في ارتقا الى اوايل الدولة الظاهرية فعزله ولزم بيته توفي في رجب وقيل
كان يرتشي ويظلم وابو القسم الحواري الشيخ الزاهد شيخ بلد السواد له اتباع
ومريدون توفي في ذي الحجة سنة اربع وستين وستماية فيها غزا
الملك الظاهر وبث جيوشه بالساحل فاغاروا على بلاد عكا وصور وطرابلس وحصن
الاكراد ثم نزل على صفد في ثامن رمضان واخذت في اربعين يوما بالخديعة ثم ضربت رقاب
ما يبي من فرسانهم وقد استشهد اليهم خلق كثير وفيها استباح المسلمون قاره
وسبي منها الف نفس وجعلت كنيستها جامعا وفيها توفي الشيخ احمد بن سالم
المصري النحوي نزيل دمشق فقير مزهد محقق للعربية اشتغل بالناصرية وبالمقصورة
الحنفية الحلبية مدة وتوفي في شوال وابن شعيب الامام جمال الدين احمد بن عبد الله
بن شعيب التميمي الصقلي ثم الدمشقي المقري الاديب الذهبي ولد سنة تسعين وخمسماية
ولزم السخاوي مدة واتقن القراآت وسمع القسم بن عساكر وطايفة وقرا الكثير
وطبقته توفي في جمادي الاولى وابن البرهان العدل الصدر رضي الدين ابرهيم
بن عمر بن مضر بن فارس المضري الواسطي البزوري التاجر السفار ولد سنة ثلاث وتسعين

وسمع

وسمع صحيح مسلم من منصور الفراوي وسمعه منه خلق بدمشق ومصر والثغر
واليمن توفي في حادي عشر رجب وابن الدرجي الفقيه صفي الدين اسمعيل
بن ابرهيم بن يحيى بن علوي القرشي الدمشقي الحنفي ولد سنة اثنين وسبعين
وسمع من عبد الرحمن بن علي الخرقي ومنصور الطبري وطايفة توفي في السادس
والعشرين من ربيع الاول وايدغدي العزيزي الامير الكبير جمال الدين كان
كبير القدر شجاعا مقداما عاقلا محتشما كثير الصدقات حسن الديانة من
جلة الامرا ومتميزيهم حبسه المعز مدة ثم اخرجه توبه عين جالوت وكان
الملك الظاهر يحترمه ويتادب معه جهزه في هذه السنة فاغار على بلاد
سيس ثم خرج على صفد فتمرض وتوفي ليلة عرفة بدمشق وابن صصرى
الصدر العدل بها الدين الحسن بن سالم بن الحافظ ابي المواهب التغلبي الدمشقي
احد اكابر البلد روى عن ابن طبرزد وطايفة توفي في صفر عن ست وستين
سنة وابن صصرى الصدر الرئيس شرف الدين عبد الرحمن بن سالم اخو الذي
قبله سمع من حنبل وابن طبرزد وولي المناصب الكبار ونظر الدواوين ومات
في شعبان عن تسع وستين سنة والموقاني المحدث جمال الدين محمد بن عبد الجليل
المقدسي نزيل دمشق سمع من ابي القسم ابن الحرستاني وخلق وعني بالحديث
والادب وله مجاميع مفيدة توفي في ذي القعدة وله اربع وسبعون سنة ن
وابن فار اللبن معين الدين ابو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصاري
المصري اخر من قرا الشاطبية على مؤلفها قراها عليه شيخنا البدر النادلي
وهولاكو بن قاآن بن جنكزخان المغلي مقدم التتار وقائدهم الى النار الذي اباد
العباد والبلاد بعثه ابن عمه القان الكبير على جيش المغل فطوى الممالك واخذ
حصون الاسمعيلية واذربيجان والروم والعراق والجزيرة والشام وكان
ذا سطوة ومهابة وعقل وغور وحزم ودها وخبرة بالحروب وشجاعة ظاهرة
وكرم مفرط ومحبة لعلوم الاوايل من غير ان يتقنها مات على الكفر في هذه السنة
بعلة الصرع فانه اعتراه منذ قتل الشهيد صاحب ميافارقين الملك الكامل
محمد بن غازي حتى كان يصرع في اليوم مرة ومرتين وقيل مات في ربيع الاخر من العام

الماضي بمراغه ونقلوا الى قلعة تلا وبنوا عليه قبه وخلف سبعة عشر ابنا تملك عليهم ابنه ابغا وكان القان قد استناب هولاوو ولعنه الله على خراسان واذربيجان وما يفتحه سنه خمس وستين وستمايه في اولها بكى العرش بالملك الظاهر فانكسرت فخذه وحصل له عرج منها وفيها توفي خطيب القدس كمال الدين احمد بن نعمة بن احمد النابلسي الشافعي ولد سنه تسع وتسعين وخمسمايه وسمع بدمشق من ابن عساكر وحنبل وكان صالحا متعبدا متزهدا توفي في ذي القعده واسمعيل الكوراني القدوه الزاهد شيخ كبير القدر مقصود بالزيارة صاحب ورع وصدق وتفتيش عن دينه ادركه اجله بغزه في رجب وبركه بن تولي بن جنكزخان المغلي سلطان مملكة القفجاق الذي اسلم وراسل الملك الظاهر وكسر ابن عمه هولاوو وتوفي عشر السنين وتملك بعده ابن اخيه منكوتمر والقيمري الامير مقدم الجيوش ناصر الدين حسين بن عزيز الذي انشا المدرسه بسوق الحريريين كان بطلا شجاعا عارفا بيشا عادلا جوادا وهو الذي ملك دمشق للناصر توفي مرابطا بالساحل في ربيع الاول وابو شامه العلامه المجتهد شهاب الدين ابو القسم عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابرهيم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقري النحوي المورخ صاحب التصانيف ولد سنه تسع وتسعين وخمسمايه وقرا القراات سنه ست عشره على السخاوي وسمع من الشيخ الموفق وعبد الجليل بن مندويه وطايفه توفي في تاسع عشر رمضان وكان متواضعا خيرا وابن بنت الاعز قاضي القضاه تاج الدين ابو محمد عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي المصري الشافعي صدر الديار المصريه ورييسها كان ذا ذهن ثاقب وحدس صايب وعقل ونزاهه وتثبت في الاحكام روى عن جعفر الهمداني وتوفي في السابع والعشرين من رجب وابن القسطلاني الشيخ تاج الدين علي بن الزاهد ابي العباس احمد بن علي القيسي المصري المالكي المفتي المعدل سمع بمكه من زاهر بن رستم ويونس الهاشمي وطايفه ودرس بمصر ثم ولي مشيخة الكامليه الى ان توفي في سابع عشر شوال وله سبع وسبعون سنه وابو الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقرى الزاهد ولد سنه سبع وتسعين وخمسمايه وقرا

القرا

القراآت على جعفر الهمداني وغيره وتصدر بالفاضليه توفي في رجب وكان ذا علم وعمل وصاحب المغرب المرتضى ابو حفص عمر بن ابي ابرهيم القيسي المومني ولي الملك بعد ابن عمه المعتضد علي واستمرت ايامه وكان مستضعفا وادعا فلما كان في المحرم من العام دخل ابن عمه ابو دبوس الملقب بالواثق بالله ادريس بن ابي عبد الله بن يوسف مراكش فهرب المرتضى فظفر به عامل الواثق فقتله بامر الواثق في ربيع الاخر واقام الواثق ثلاثه اعوام ثم قامت دوله بني مرين وزالت دوله ال عبد المومن وابن خطيب بيت الابار ضيا الدين ابو الطاهر يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى الزبيدي توفي يوم الجمعه يوم الاضحى وله اربع وثمانون سنه سمع من الحرستاني والخشوعي وناب في خطابه دمشق زمن العادل ويوسف بن مكتوم بن احمد القيسي شمس الدين والد المعمر صدر الدين توفي في ربيع الاول عن احدى وثمانين سنه وروى عن الخشوعي والقسم وجماعه وقد روى عنه زكي الدين البرزالي مع تقدمه سنه ست وستين وستمايه في جمادى الاولى افتتح السلطان يافا بالسيف وقلعتها بالامان ثم هدمها ثم حاصر الشقيف عشره ايام واخذها بالامان ثم اغار على اعمال طرابلس وقطع اشجارها وغور انهارها ثم نزل تحت حصن الاكراد فخضعوا له فدخل الى حماه ثم الى فاميه ثم ساق وبغت انطاكيه فاخذها في اربعه ايام وحصر من قتل بها وكانوا اكثر من اربعين الفا ثم اخذ بغراس بالامان وفيها كانت الصعقه العظمى في الغوطه يوم مالك بيشا اذا شرحوطه السلطان عليها ثم صالح اهلها على ستمايه الف درهم فاضر الناس وبالغوا بسائتهم بالهوان وفيها توفي المجد بن الحلواني ه المحدث الجليل ابو العباس احمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد الازدي الدمشقي التاجر ولد سنه اربع وثمانين وسمع من ابي القسم بن الحرستاني فمن بعده وكتب العالي والنازل ورحل الى بغداد ومصر والاسكندريه وخرج المعجم توفي في حادي عشر ربيع الاول والشيخ العز خطيب الجبل ابو اسحق ابرهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن ابي عمر المقدسي الزاهد ولد سنه ست وستمايه وسمع من العماد والموفق والكندي وطلق وكان اماما بصيرا بالمذهب صالحا عابدا مخلصا مثبتا صاحب احوال وكرامات وامر بالمعروف وقول بالحق توفي

فقيها

في تاسع عشر ربيع الاول وقد جمع ابن الجبار سيرته في مجلد **والحبيس النصراني** الكاتب
ثم الراهب اقام بمغارة بجبل حلوان بقرب القاهرة فيقال انه وقع بكنز الحاكم
صاحب مصر فواسى منه الفقرا والمستورين من كل ملة واشتهر امره وشاع
ذكره وانفق ثلاث سنين اموالا عظيمة فاحضره السلطان وتلطف به فابى
عليه ان يعرفه بجلية امره واخذ يراوغه ويغالطه فلما اعياه ضيق عليه
وسلط عليه العذاب فمات وقيل ان مبلغ ما وصل الى بيت المال من طريقه
في الاداء عن المصادرين في مده سنتين ستمايه الف دينار وضبط ذلك بقلم
الصيارفة الذين كان عندهم الذهب وتداخل غير واحد بقتله خوفا على
ضعفا الايمان من المسلمين ان يضلهم ويغويهم **وصاحب الروم** السلطان
ركن الدين كيقباد بن السلطان غياث الدين كيخسرو بن السلطان كيقباد بن
كيخسرو ابن قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان بن سليمن بن قتلمش بن اسرايل
بن سلجوق بن دقاق السلجوقي كان هو وابوه مقهورين مع التتار له الاسم
ولهم التصرف فقتلوه في هذه السنه وله ثمان وعشرون سنه لان البرواناه
عمل عليه ونم عليه بانه كاتب الملك الظاهر فقتلوه خنقا واظهروا انه رماه
فرسه ثم اجلسوا في الملك ولده غياث الدين كيخسرو وله عشر سنين ٥

سنه سبع وستين وستمايه فيها نزل السلطان على خربة اللصوص
ثم ركب وساق في البريد سرا الى مصر فاشرف على ولده السعيد وكان قد استنابه
بمصر ثم رد الى الخربة وكانت الغيبة احد عشر يوما واوهم فيها انه متمرض بالمخيم
وفيها توفي اسمعيل بن عبد القوي بن عزون زين الدين ابو الطاهر الانصاري
المصري الشافعي سمع الكثير من البوصيري وابن ياسين وطايفة وكان صالحا خيرا
توفي في المحرم **والدوادار** وري مجد الدين عبد المجيد ابن ابي الفرج اللغوي نزيل
دمشق كانت له حلقة اشتغال بالحايط الشمالي توفي في صفر وكان فصيحا
مفوها حافظا لاشعار العرب **وعلي** بن وهب بن مطيع العلامة مجد الدين
ابن دقيق العيد القشيري المالكي شيخ اهل الصعيد ونزيل قوص وكان جامعا
لفنون العلم موصوفا بالصلاح والتاله معظما في النفوس **روى** عن علي بن المفضل

وعن

وعنه وتوفي في المحرم عن ست وثمانين سنه **والابيوردي** الحافظ زين الدين
ابو الفتح محمد بن محمد بن ابي بكر الصوفي الشافعي سمع وهو ابن اربعين سنة
من كريمة وابن المقير فمن بعدهما حتى كتب عن اصحاب محمد بن عماد وشرع
في المعجم وحرص وبالغ فما افاق من الطلب الا والمنية قد فجاته وكان ذا
دين وورع توفي بخانكاه سعيد السعدا في جمادى الاولى وله شعر
والتاج مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن الحنبلي الدمشقي مدرس مدرسه
مدرسه جدهم شرف الاسلام **روى** عن الخشوعي وحنبل ومات فجاه في صفر
وله ثمان وسبعون سنه وكان مفتيا عارفا بالمذهب حسن المعرفه ٥

سنه ثمان وستين وستمايه فيها تسلم الملك الظاهر حصون
الاسمعيلية مصيات وغيرها وقرر على زعيمهم نجم الدين حسن بن الشعراني
ان يحمل كل سنه مايه الف وعشرين الفا وولاه على الاسماعيلية وفيها
ابطلت الخمور بدمشق وقام في اعدامها الشيخ خضر شيخ السلطان قياما
كليا وكبس دور النصارى واليهود حتى كتبوا على نفوسهم بعد القسامه
انه لم يبق عندهم شي وفيها توفي احمد بن عبد الدايم بن نعمه مسند الشام
زين الدين ابو العباس المقدسي الحنبلي الفقيه المحدث الناسخ ولد سنه خمس
وسبعين وخمس مايه واجاز له خطيب الموصل وعبد المنعم ابن الفراوي
وابن شاتيل وخلق وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقه واحمد بن الموازيني
وعبد الرحمن الخرقي وجماعة وتفرد بالروايه عنهم في الدنيا ثم رحل الى بغداد
فسمع من ابن كليب وابن المعطوش وجماعة وقرا بنفسه وكتب بخطه
السريع المليح ما لا يدخل تحت الحصر وتفقه على الشيخ الموفق وخطب بكفر بطنا
مده وكان فيه دين وتواضع ونباهة **روى** الحديث بضعا وخمسين
سنه وانتهى اليه علو الاسناد توفي تاسع رجب **وابو دبوس** صاحب المغرب
الواثق بالله ابو العلا ادريس بن عبد الله المومني جمع الجيوش وتوثب على
مراكش وقتل ابن عمه صاحبها ابا حفص وكان بطلا شجاعا مقداما مهيبا
خرج عليه زعيم المرينيين يعقوب ابن عبد الحق المريني وتمت بينهما حروب

الحاذق فلما بودي بوس بطا نصر اكثر في المصاف واستولى يعقوب على الموهوب والكرماني
الواعظ المعمر بدر الدين عمر بن محمد بن ابي سعد التاجر ولد بنيسابور سنة سبعين
وسمع في الكهولة من القسم الصفار وروى الكثير بدمشق وبها توفي في شعبان
ومحيي الدين قاضي القضاة ابو الفضل يحيى بن قاضي القضاة محيي الدين ابي المعالي محمد
بن قاضي القضاة زكي الدين ابي الحسن علي بن قاضي القضاة منتجب الدين ابي المعالي القرشي
الشافعي ولد سنة ست وتسعين وروى عن حنبل وابن طبرزد وتفقه على الفخر ابن عساكر
وولي قضاء دمشق مرتين فلم تطل ايامه وكان صدرا معظما معرقا في القضاء له في ابن
العربي عقيدة تجاوز الوصف وكان شيعيا يفضل عليا على عثمن مع كونه ادعى نسبا
الى عثمن وهو القايل ** ادين بما دان الوصي ولا ارى ** سواه وان كانت امية محتدي **
** ولو شهدت صفين خيلي لاعذرت ** وساء بني حرب هنالك مشهدي **
وسار الى خدمة هولاوو فاكرمه وولاه قضاء الشام وخلع عليه خلعة سوداء مذهبة
فلما تملك الملك الظاهر ابعده الى مصر والزمه بالمقام بها توفي بمصر في رابع عشر رجب
سنة تسع وستين وستمايه في شعبان فتح السلطان حصن الاكراد بالسيف ثم
نازل حصن عكار واخذه بالامان فبذل له صاحب طرابلس وبذل له ما اراد وهادنه عشر
سنين وفي شوال جاء بدمشق سيل عرم وفتا اوك دخول المشمش وذلك بالنهار والشمس
طالعة فغلقت ابواب البلد وطغى الما وارتفع واخذ البيوت والجمال والاموال وارتفع
عند باب الفرج ثمانية اذرع حتى طلع الما فوق اسطحة عديدة وضج الخلق وابتهلوا الى الله
وكان وقتا مشهودا اشرف الناس فيه على التلف ولو ارتفع ذراعا اخر لغرق نصف دمشق
وفيها توفي ابن البارزي قاضي حماه شمس الدين ابرهيم بن المسلم بن هبة الله الحموي
الشافعي توفي في شعبان عن تسع وثمانين سنة وكان ذا علم ودين تفقه بدمشق بالفخر ابن عساكر
واعاد له درسا لرواحية ثم تحول الى حماه ودرس وافتى وصنف والشيخ حسن بن عبد الله
بن صدقة الازدي الصقلي المقرئ الرحال الصالح قرا القراءات على السخاوي وسمع الكثير واجاز
له المؤيد الطوسي وتوفي في ربيع الاخر وكان صالحا ورعا مخلصا متقللا من الدنيا منقطع
القرين عاش تسعا وسبعين سنة رحمه الله وابن سبعين الشيخ قطب الدين عبد الحق بن
ابرهيم بن محمد بن نصر المرسي الصوفي كان من زهاد الفلاسفة ومن القايلين بوحدة الوجود

له تصانيف واتباع يعتقدهم يوم القيامة توفي بمكة في شوال كهلا وابو الحسن
ابن عصفور الاشبيلي النحوي صاحب التصانيف والمجد بن عساكر محمد بن
اسمعيل بن عثمن بن مظفر بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي المعدل
سمع من الخشوعي والقسم وجماعة توفي في ذي القعدة سنة سبعين
وستمايه فيها سار السلطان الى دمشق فنزل عنها النجيبي وامر عليها عز الدين
ايدمر مملوكه وفي رمضان حولت التتار من تبقى من اهل حران الى الشرق
وخربت ودثرت بالكلية وفيها توفي احمد بن قاضي الديار المصرية زين الدين
علي ابن العلامة ابي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي ثم المصري
معين الدين ولد سنة ست وثمانين وخمس مايه وسمع من البوصيري وابن
ياسين وطايفة توفي في رجب والكمال سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد
الاربلي الشافعي المفتي ابو الفضايل صاحب ابن الصلاح توفي في جمادى الاخرة
وعليه كان مدار الفتيا بدمشق في وقته ولم يكن معه غير اعادة البادرائية
تفقه به جماعة ومات في عشر السبعين او نيف عليها والجمال البغدادي
عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد الحراني الحنبلي المفتي نزيل دمشق ولد
سنة خمس وثمانين وخمس مايه وروى عن حنبل وحماد الحراني وطايفة
توفي في شعبان وابن يونس العلامة تاج الدين عبد الرحيم بن الفقيه رضي الدين
محمد بن العلامة الكبير عماد الدين محمد بن يونس بن منعة الموصلي الشافعي مصنف
التعجيز توفي ببغداد وله اثنتان وسبعون سنة وعبد الوهاب بن محمد
بن ابرهيم بن سعد المقدسي ابو محمد الصحراوي روى عن الخشوعي ومحمد بن
الخصيب توفي في رمضان عن ثمانين سنة وابن صصرى القاضي الرييس
عماد الدين محمد بن سالم بن الحافظ ابي المواهب التغلبي الدمشقي والد قاضي القضاة
نجم الدين ولد بعد الستماية وسمع من الكندي وجماعة وكان كامل السودد
متين الديانة وافر الحرمة توفي في العشرين من ذي القعدة عن سبعين
سنة والوجيه ابن سويد التكريتي محمد بن علي بن ابي طالب التاجر كان
واسع الاموال والمتاجر عظيم الحرمة مبسوط اليد في الدولة الناصرية والظاهرية

توفي في ذي القعدة عن نيف وستين سنة ولم يرو شيئاً وابو بكر النشبي محمد بن
المحدث علي ابن المظفر بن القسم الدمشقي المؤذن ولد في المحرم سنة احدى وتسعين
وسمع من الخشوعي وطايفة كبيرة توقف بعض المحدثين في السماع منه لانه كان
حنابويا سنة احدى وسبعين وستمايه فيها وصلت التتار الى حافة الفرات
ونازلوا البيرة وكان السلطان بدمشق فاسرع المسير وامر الامرا بخوض
الفرات فخاض سيف الدين قلاوون وبيسري والسلطان اولا ثم تبعهم
العسكر ووقعوا على التتار فقتلوا منهم مقتلة عظيمة واسروا مايتين
وفيها توفي ابو البركات احمد بن عبد الله بن محمد الانصاري المالكي الاسكندراني
ابن النحاس سمع من عبد الرحمن بن موقا وغيره توفي في جمادى الاولى واحمد
بن هبة الله بن احمد السلمي الكهفي روى عن ابن طبرزد وغيره توفي في رجب
وعبد الهادي بن عبد الكريم بن علي ابو الفتح القيسي المصري المقري الشافعي
خطيب جامع المقياس ولد سنة سبع وسبعين وخمسمايه قرا القران بالسبعة
على ابي الجود وسمع من قاسم بن ابرهيم المقدسي وجماعة واجاز له ابو طالب
احمد بن المسلم اللخمي وابو الطاهر بن عوف وجماعة تفرد بالرواية عنهم وكان
صالحا كثير التلاوة وابن هامل المحدث العالم شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن المنعم بن عمار بن هامل الحراني احد من عني بالحديث وكتب العالي
والنازل روى عن اصحاب ابي الوقت والسلفي توفي ثامن رمضان وصاحب
صهيون سيف الدين محمد بن مظفر الدين عثمن بن منكورس بن خمرتكين ملك
صهيون وورثه بعد ابيه اثنتي عشرة سنة ومات بصهيون في عشر السبعين
وملك بعده ولده سابق الدين ثم جاء الى خدمة الملك الظاهر مختاراً غير
مكره فسلم الحصن اليه فاعطاه امرة واعطى اقاربه اخبازاً وخطيب
بيت الابار موفق الدين محمد بن عمر بن يوسف حدث عن حنبل وابن طبرزد
ومات في صفر وله ست وسبعون سنة والشرف بن النابلسي الحافظ
ابو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر الدمشقي ولد بعد الستمايه وسمع من
ابن البن وطبقته وفي الرحلة من عبد السلام الداهري وعمر بن كرم وطبقتهما

وكتب

وكتب الحديث الكثير وكان فهماً يقظاً حسن الحفظ مليح النظم ولي مشيخة دار الحديث
النورية وتوفي في حادي عشر المحرم سنة اثنتين وسبعين وستمايه
فيها توفي الكمال المحلي احمد بن علي الضرير شيخ القراء بالقاهرة انتفع به جماعة
ومات في ربيع الاخر عن احدى وخمسين سنة والمؤيد بن القلانسي رييس
دمشق ابو المعالي اسعد بن المظفر بن اسعد بن حمزة بن اسد التميمي سمع من ابن طبرزد
وحدث بمصر ودمشق توفي في المحرم والاتابك الامير الكبير فارس الدين
اقطاي الصالحي المستعرب توفي في جمادي الاولى بمصر وقد شارف السبعين اشتراه
استاذه الملك الصالح ثم ولي نيابة السلطنة للمظفر قطز فلما قتل قطز قام مع
الملك الظاهر وسلطنه في الوقت وكان من رجال العالم حزماً وراياً وعقلاً ومهابة
وناب مدة للملك الظاهر ثم قدم عليه بيليك الخزندار ثم اعتراه طرف جذام فلزم
بيته والنجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل ابو الفرج الحراني الحنبلي
التاجر مسند الديار المصرية ولد بحران سنة سبع وثمانين ورحل به ابوه فاسمعه
الكثير من ابن كليب وابن المعطوش وابن الجوزي وابن ابي المجد وولي مشيخة دار
الحديث الكاملية وتوفي في اول صفر وله خمس وثمانون سنة وعلي بن عبد الكافي
الحافظ الامام نجم الدين ولد المفتي الخطيب جمال الدين الربعي الدمشقي احد من عني بالحديث
مع الذكاء المفرط ولو عاش لما تقدمه احد في الفقه والحديث بل توفي في ربيع الاخر ولم يبلغ
الثلاثين وكمال الدين التفليسي ابو الفتح عمر بن بندار بن عمر الشافعي القاضي توفي في
ربيع الاول بالقاهرة وله سبعون سنة درس وافتى وبرع في الاصول والكلام وناب
في الحكم بدمشق مدة فلما غلب هولاكو على الشام بعث له تقليداً بالقضا فحكم اياما
وبالغ في الذب والاحسان فلما جا ابن الزكي بالقضا ولاه قضا حلب ونواحيها فتوجه
اليها تلك الايام ثم التزم ان يسكن مصر فاشتغل عليه اهلها وابن ابي اليسر مسند الشام
تقي الدين ابو محمد اسمعيل بن ابرهيم بن ابي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي الدمشقي الكاتب
المنشي ولد سنة تسع وثمانين وروى الكثير عن الخشوعي فمن بعده وتوفي في الثاني
والعشرين من صفر وله شعر جيد وبلاغة وفيه خير وعدالة وابن علاق
ابو علي عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الانصاري المصري الرزاز المعروف بابن

الحجاج سمع البوصيري واسمعيل بن ياسين وكان اخر من حدث عنهما توفي في اول ربيع الاول
وله ست وثمانون سنة **والكمال** ابن عبد المسند المتفقه ابو نصر عبد العزيز
بن عبد المنعم بن الفقيه ابي البركات الخضر بن شبل الحارثي الدمشقي ولد سنة تسع
وتسعين وسمع من الخشوعي والقسم وعبد اللطيف بن ابي سعد توفي في ثاني شعبان
وابن مالك العلامة حجة العرب جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله
بن مالك الطائي الجياني النحوي اللغوي صاحب التصانيف وواحد العصر في علم اللسان
روى عن ابن صباح والسخاوي وتوفي بدمشق في ثاني عشر شعبان وهو في عشر الثمانين
والشاطبي الزاهد نزيل الاسكندرية ابو عبد الله محمد بن سليمن المعافري كان
احد المشهورين بالعباده والتاله يقصد بالزيارة ويتبرك بلقايه عاش بضعا وثمانين سنة
وخواجا نصير الدين الطوسي ابو عبد الله محمد بن محمد بن حسن مات في ذي الحجة ببغداد
وقد نيف على الثمانين وكان راسا في علم الاوايل ذا منزلة من هولاوو **ويحيى** بن الناصح
عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي الانصاري سيف الدين سمع حضورا من الخشوعي وبه ختم حديثه
وسمع من حنبل وجماعة توفي في سابع عشر شعبان **سنة ثلاث وسبعين وستماية** في رمضان
غزا السلطان بلاد سيس فملك المصيصة واذنه واياس ورجع الجيش بشي عظيم
وغنايم لا تحصى **وفيها** توفي قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطا
الاذرعي الحنفي وكان المشار اليه في مذهبه مع الدين والصيانة والتواضع والتعفف
اشتغل عليه جماعة وتوفي في جمادي الاولى **روى** عن ابن طبرزد وغيره ومات وقد
قارب الثمانين **وعمر** بن يعقوب بن عثمن تقي الدين الاربلي الصوفي **روى**
بالاجازة عن المويد وزينب وجماعة وسمع الكثير توفي في المحرم **ومنصور** بن
سليم بن منصور بن فتوح الحافظ المحدث وجيه الدين ابن العمادية الهمداني
الاسكندراني ولد سنة سبع وستماية وسمع الكثير من اصحاب السلفي ورحل الى
الشام والعراق وكان يفهم لشيا من هذا خرج بالاسكندرية واربعين
حديثا بلديه ودرس وولي حسبة بلده توفي في شوال **سنة اربع وسبعين**
وستماية فيها توفي شيخ الادب التاج الصرخدي محمود بن عابد التميمي الحنفي
الشاعر المحسن وكان فاضلا زاهدا معمرا **ومحمد** بن مهلهل بن بدران

سعد الدين ابو الفضل الانصاري الحلبي سمع الارتاحي والحافظ عبد الغني وتوفي في
ربيع الاول **والمكين** الحصني المحدث ابو الحسن بن عبد العظيم بن ابي الحسن بن احمد
المصري ولد سنة ست وستماية وسمع الكثير وكتب وقرا وتعب وبالغ واجتهد
وما ابقى ممكنا وكان فاضلا جيد القراة متميزا توفي في تاسع عشر رجب رحمه الله
وابو الفتح عثمن بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن اسمعيل بن عوف الزهري العوفي
الاسكندراني اخر اصحاب عبد الرحمن بن موقا وفاه **وسعد الدين** شيخ الشيوخ تاج عبد الله
بن شيخ الشيوخ تاج الدين ابي الفتح عمر بن علي القدوة الزاهد محمد بن حمويه الجويني ثم الدمشقي
عمل الجندية مدة ثم لزم الخانقاه وله تاريخ مفيد وشعر متوسط سمع من ابن طبرزد
جماعة واجاز له ابن كليب والكبار توفي في ذي الحجة وقد نيف على الثمانين **ومظهر الدين**
ابو الثنا محمود بن عبد الله الزنجاني الشافعي المفتي احد مشايخ الصوفية كان امام
النفوية وغالب نهاره بها صحب الشيخ شهاب الدين السهروردي وروى عنه وعن ابي المعالي
صاعد توفي في رمضان وله سبع وسبعون سنة **سنة خمس وسبعين وستماية**
فيها كاتبت امرا الروم الملك الظاهر وقووا عزمه على اخذ الروم فسار بجيشه
وقطع الدربند ثم وقع صاحب مقدمته سنقر الاشقر على ثلاثة الاف من التتار فهزمهم واسر
منهم واشرف الجيش من الجبل على صحرا البلستين فاذا التتار قد بعثوا احد عشر طلب
الطلب الف فارس فلما التقى الجمعان حملت ميسرتهم فصدموا سناجق السلطان وخرقوها
وعطفوا على ميمنة السلطان فردفها بنفسه ثم حمل حملة صادقة فترجلت التتار
وقاتلوا اشد قتال فاخذتهم السيوف واحاطت بهم العساكر المحمدية حتى قتل اكثرهم
وقتل من الامرا عز الدين اخو المحمدي وضيا الدين ابن الخطير الرومي الذي كان قد
سار الى خدمة السلطان منذ اشهر وشرف الدين قيران العلاي وسيف الدين قلنجق
الششكير وعز الدين ايبك الشقيفي ثم سار الملك الظاهر فخرق مملكة الروم ونزل اليه
ولاة القلاع واطاعوه وقدم سنقر الاشقر ليطمن الرعية وليخرج سوقا ثم وصل قيسرية
الروم في ثالث ذي القعدة فتلقاه اعيانها وترجلوا ودخلها وجلس على سرير ملكها وصلى
الجمعة بجامعها ثم بلغه ان البرواناه بعث ابغا على المجي ليدرك السلطان فرحل عنها
لذلك وللغلا وقطع الدربند وجرى بعده للروم خبط ومحنة عظيمة فقصدهم ابغا

بغون

وقال انتم باغي علينا ولم تقبل لهم عذرًا وبذل السيف فيقال انه قتل من
اهل الروم ما يزيد على مايتي الف نفس فانا لله وانا اليه راجعون وفيها
توفي الشيخ قطب الدين ابو المعالي احمد بن عبد السلام بن المطهر بن ابي
سعد بن ابي عصرون التميمي الشافعي مدرس الامينيه والعصرونيه بدمشق ولد
سنه اثنتين وتسعين وختم القران سنه تسع وتسعين واجاز له ابن كليب
وطايفه وسمع من ابن طبرزد والكندي توفي في جمادى الاخره بحلب
وابن العوبره بكر الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السلمي الدمشقي الحنفي
احد الاذكيا الموصوفين درس وافتى وبرع في الفقه والاصول والعربيه ونظم
الشعر الرايق وتوفي في جمادى الاولى قبل الكهوله والشمس محمد بن عبد الوهاب
الحراني الحنبلي كان بارعًا في المذهب والاصول والخلاف وله حلقه اشتغال
بدمشق وكان موصوفا بجوده المناظره والتحقيق والذكا توفي في جمادى
الاول وصاحب تونس ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الواحد الهساتي ولد سنه
وخمسين سنه كان ملكا سايسًا عالي الهمه شديد الباس جوادًا ممدحًا
تزف اليه كل ليله جاريه تملك تونس سنه سبع واربعين بعد ابيه ثم قتل
عميه وقتل جماعه من الخوارج عليه وتوطد له الملك توفي في اواخر العام
والشهاب التلعفري صاحب الديوان المشهور محمد بن يوسف بن مسعود
بن بركة الشيباني الاديب مدح الملوك والكبرا وسار شعره توفي في
شوال عن اثنتين وثمانين سنه سنه ست وسبعين وستمايه في اولها
ولي مملكه تونس ابو زكريا يحيى بن محمد بعد ابيه وفي سابع محرم قدم السلطان
فنزل بجوسقه الابلق ثم مرض يوم نصف المحرم وتوفي بعد ثلثه عشر يومًا
فاخفي موته وسار نايبه بيليك بمحفه توهم ان السلطان فيها مريض الى
ان دخل مصر بالجيش واظهر موته وعمل العزا وحلفت الامرا للملك السعيد وفيها
توفي الكمال ابن فارس ابو اسحق ابرهيم بن الوزير نجيب الدين احمد بن اسمعيل
ابن فارس التميمي الاسكندراني المصري الكاتب اخر من قرا بالروايات
على الكندي ولد في سنه ست وتسعين وخمسمايه وتوفي في صفر وكان فيه خير

وتدين ترك بعض الناس الاخذ عنه لتوليه نظر بيت المال والمحمدي
جمال الدين اقوش الصالحي النجمي والدمياطي عز الدين ايبك الصالحي قبض عليهما
الملك الظاهر مده مع الرشيدي ثم اطلقهما وكان من كبرا الامرا الشجعان
والسلطان الكبير الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتوح بيبرس التركي البندقداري
ثم الصالحي النجمي صاحب مصر والشام ولد في حدود العشرين وستمايه اشتراه
الامير علا الدين البندقدار الصالحي فقبض الملك الصالح على البندقدار واخذ
ركن الدين فكان من جمله مماليكه ثم طلع ركن الدين شجاعا فارسا مقداما
الى ان بهر امره وبعد صيته وشهد وقعه المنصوره بدمياط ثم كان امير في
الدوله المعزيه وتنقلت به الاحوال وصار من اعيان البحريه وولي
السلطنه في سابع عشر ذي القعده سنه ثمان وخمسين وكان ملكا سريا غازيا
مجاهدًا مويدًا عظيم الهيبه خليقًا للملك يضرب بشجاعته المثل له ايام بيض
في الاسلام وفتوحات مشهوره ومواقف مشهوده ولولا ظلمه وجبروته في
بعض الاحايين لعد من الملوك العادلين اسكنه الله عفو الله ومغفرته يوم
الخميس بعد الظهر الثامن والعشرين من المحرم بقصره بدمشق وخلف من
الاولاد الملك السعيد محمد او الخضر وسلامش وسبع بنات ودفن بتربته
انشاها ابنه وبيليك الخزندار الظاهري نايب سلطنه مولاه كان نبيلا
عالي الهمه وافر العقل محببا الى الناس ينطوي على دين ومروه ومحبه
للعلما والصلحا ونظر في العلوم والتواريخ رقاه استاذه الى اعلى الرتب واعتمد
عليه في مهماته قيل ان شمس الدين الفارقاني الذي ولي نيابه السلطنه
سقاه السم باتفاق مع ام الملك السعيد فاخذه قولنج عظيم وبقي ايامًا
وتوفي بمصر في سابع ربيع الاول والشيخ خضر بن ابي بكر المهراني العدوي
شيخ الملك الظاهر كان له حال وكشف وبعض موثر مع سفه فيه
وهوس ومزاح تغير عليه السلطان بعد شده خضوعه له وانقياده لارادته
وعقد له مجلسًا واحضر من حاققه ونسب اليه امورًا لا تصدر من مسلم
واشار بقتله فقال للسلطان انا بيني وبينك في الموت شي يسير فوجم لها

السلطان وحبسه في سنة احدى وسبعين الى ان مات في سادس المحرم ودفن بزاوية
بالحسينية. وزكي بن الحسن البيلقاني ابو احمد الشافعي فقيه بارع مناظر
متقدم في الاصلين والكلام اخذ عن فخر الدين الرازي وسمع من المويد الطوسي وكان
صاحب ثروة وتجارة عمر دهرا وسكن اليمن وتوفي بعدن. والبرواناه الصاحب
معين الدين سليمن بن علي وزر ابوه لصاحب الروم علاء الدين كيقباذ وكيخسرو فلما مات
ولي الوزارة بعده معين الدين هذا سنة بضع واربعين فلما غلبت التتار على الروم
ساس الامور وصانع التتار وتمكن من الممالك بقوة اقدامه وقوة دهائه امتدت
ايامه الى ان دخل المسلمون وحكموا على مملكة الروم ونسب الى البرواناه مكاتبتهم فقتله
ابغا في المحرم. والشيخ عبد الصمد بن احمد بن ابي الجيش ابو احمد البغدادي الحنبلي
الرجل الصالح مقرئ العراق ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمايه وقرا القراءات
على الفخر الموصلي وسمع من عبد العزيز بن الناقد وطايفه واجاز له ابن الجوزي تلمذ له
خلق كثير وتوفي في ربيع الاول. والواعظ نجم الدين علي بن علي بن اسفنديار البغدادي
ولد سنة عشرين وستمايه وسمع من ابن اللتي والحسين بن رئيس الرؤساء ووعظ
بدمشق وازدحم عليه الخلق وانتهت اليه رياسة الوعظ لحسن ايراده ولطف
شمايله وبهجة مجالسه توفي في رجب. والشيخ شمس الدين ابن العماد المقدسي الحنبلي
قاضي القضاة ابو بكر محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد ولد في سنة ثلاث وستمايه وسمع
من الكندي وطبقته وحضر ابن طبرزد ورحل فسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وطائفه
وسكنها وجاءه الاولاد فاسمعهم من الكاشغري ثم تحول وسكن مصر وكان شيخ الاقليم
في مذهبه علما وديانه وصلاحا ورياسه حبس سنة سبعين وعزل بغير جرم
ثم اطلق بعد سنتين ولزم بيته يفتي ويشغل ويدرس توفي في المحرم. والشيخ
يحيى المنبجي المقرئ المتصدر بجامع دمشق لقن خلقا كثيرا وتوفي في المحرم وكان من اصحاب
ابي عبد الله الفاسي. والشيخ محيي الدين النووي شيخ الاسلام ابو زكريا يحيى
بن شرف بن مري بن حسن الشافعي ولد سنة احدى وثلاثين وستمايه وقدم دمشق
ليشتغل فنزل بالرواحية وحفظ التنبيه وحج مع ابيه سنة احدى وخمسين
ولزم الاشتغال ليلا ونهارا نحو عشر سنين حتى فاق الاقران وتقدم على جميع

الطلبة

الطلبة وحاز قصب السبق في العلم والعمل ثم اخذ في التصنيف من حدود الستين
وستمايه والى ان مات وسمع الكثير من الرضي ابن البرهان والزين خالد وشيخ
الشيوخ عبد العزيز الحموي واقرانهم وكان مع تبحره في العلم وسعة معرفته
بالحديث والفقه واللغة وغير ذلك مما قد سارت به الركبان راسا في الزهد
قدوة في الورع عديم المثل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قانعا باليسير
راضيا عن الله رضي الله عنه مقتصدا الى الغاية في ملبسه ومطعمه واثاثه
تعلوه سكينة وهيبة فالله يرحمه ويسكنه الجنة بمنه ولي مشيخة دار الحديث
بعد الشيخ شهاب الدين ابي شامة وكان لا يتناول من معلومها شيئا بل يتقنع
بالقليل مما يبعث به اليه ابوه توفي في الرابع والعشرين من رجب بقرية
نوى عند اهله. سنة سبع وسبعين وستمايه في ذي الحجة قدم الملك
السعيد وعملت القباب ودخل القلعة يوم خامس الشهر فاسقط ما وظفه
ابوه على الامراء فسر الناس ودعوا له. وفيها توفي الشهاب ابن الجزري المحدث
ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى الانصاري الدمشقي وله اربع وستون سنه
روى عن ابن اللتي وابن المقير وطبقتهما وكتب الكثير ورحل الى ابن خليل فاكثر
عنه وكان يقرا الحديث على كرسي بالحائط الشمالي توفي في جمادى الاخرة.
والفارقاني شمس الدين اقسنقر الظاهري استادار الملك الظاهر
جعله الملك السعيد نايبه فلم يرض خاصة السعيد بذلك ووثبوا على الفارقاني
واعتقلوه فلم يقدر السعيد على مخالفتهم فقيل انهم خنقوه في جمادى الاولى
وكان وسيما جسيما شجاعا نبيلا له خبرة وراي وفيه ديانة وايثار وعليه
مهابة ووقار مات في عشر الخمسين. والنجيبي جمال الدين اقوش الصالحي
النجمي استادار الملك الصالح ولي ايضا للملك الظاهر الاستاذدارية ثم
نيابة دمشق تسعة اعوام وعزل بعز الدين ايدمر ثم بقي بالقاهرة مدة بطالا
ولحقه فالج قبل موته اربع سنين وكان محبا للعلماء كثير الصدقة له فضيلة
وخبرة عاش بضعا وستين سنة توفي في ربيع الاخر وله بدمشق خانقاه وجامع
ومدرسة ولم يخلف ولدا. والصدر سليمن بن ابي العز بن وهيب الاذرعي ثم

الدمشقي شيخ الحنفية قاضي القضاة ابو الفضل احد من انتهت اليه رياسة المذهب
في زمانه وتفقه اصحاب الشيخ جمال الدين الحصيري ودرس بمصر مدة ثم قدم دمشق
فاتفق موت القاضي مجد الدين بن العديم فقلد بعده القضا فبقي فيه ثلاثة اشهر
وتوفي في شعبان عن ثلاث وثمانين سنة وولي بعده القاضي حسام الدين الرومي
وابن العديم الصاحب قاضي القضاة مجد الدين ابو المجد عبد الرحمن بن الصاحب
كمال الدين ابي القسم عمر بن احمد بن ابي جرادة العقيلي الحلبي الحنفي سمع حضورا
من ثابت بن مشرف وسماعا من ابي محمد بن الاستاذ وابن اللتي وخلق كثير وكان
صدرا مهيبا وافر الحشمة عالي الرتبة عارفا بالمذهب والادب نبيها
بالغا في التجمل والترفع مع دين تام وتعبد وصيانة وتواضع للصالحين توفي في ربيع
الاخر عن اربع وستين سنة وابن حنا الوزير الاوحد بهاء الدين علي بن محمد بن
سليم المصري الكاتب احد رجال الدهر حزما ورايا وجلالة ونبلا وقياما
باعبا الامور مع الدين والعفة والصفات الحميدة والاموال الكثيرة ابتلي بفقد
ولديه الصدرين فخر الدين ومحيي الدين فصبر وتجلد توفي في القعدة وله اربع وسبعون
سنة وكان من افراد الوزرا وابن الظهير العلامة مجد الدين ابو عبد الله محمد
بن احمد بن عمر بن احمد بن ابي شاكر الاربلي الحنفي الاديب ولد سنة اثنتين
وستمايه باربل وسمع من السخاوي وطائفة بدمشق ومن الكاشغري وغيره
ببغداد ودرس بالقيمازية مدة وله ديوان مشهور ونظم رايق مع الجلالة
والديانة التامة توفي في ربيع الاخر وابن اسرائيل الاديب البارع نجم الدين محمد
بن سوار بن اسرائيل بن خضر بن اسرائيل الشيباني الدمشقي صاحب الحريري زوج
المشاهد وريحانة الجامع كان فقيرا ظريفا نظيفا لطيفا مليح النظم
رايق المعاني لولا ما شابه بالاتحاد تصريحا مرة وتلويحا اخرى توفي في
رابع عشر ربيع الاخر عن اربع وسبعين سنة وشهر ومحمد بن عربشاه
بن ابي بكر بن ابي نصر المحدث ناصر الدين ابو عبد الله الهمداني ثم الدمشقي روى
عن ابن الزبيدي والمسلم المازني وابن صباح وكتب الكثير وكان ثقة صحيح
النقل توفي في جمادى الاولى ومؤمل بن محمد بن علي ابو المرجا البالسي

ثم

ثم الدمشقي روى عن الكندي والخضر بن كامل وجماعة توفي في رجب
سنة ثمان وسبعين وستمايه في ربيع الاول اختلف خواص الملك السعيد
عليه وخرج سيف الدين كوندك عن الطاعة وتابعه نحو اربعمائة من
الظاهرية فعسكر بالقطيفة ينتظر رجعة الجيش الذين ساروا للاغارة
على بلاد سيس مع الامير سيف الدين قلاوون فقدموا ونزل الكل بمرج عذرا
وراسلوا السعيد وكان كوندك لما مالا الى البيسري فاجتمع به وبسيف الدين
قلاوون وافسد نياتهم وخوفهم من صبيان استولوا على الملك السعيد وطلبوا
منه ان يبعدهم عنه فامتنع عجزا وخوفا ايضا من بغايه وحيدا فرحل الجيش
وسار على المرج الى الكسوة وترددت الرسل فقلق السلطان واستمروا الى
مصر فسار وراهم وبعث خزاينه الى الكرك ثم دخل قلعة القاهرة بعد
مناوشة من حرب وقتل جماعة ثم حاصروه بالقلعة حتى ذل لهم وخلع
نفسه من السلطنة وقنع بالكرك ورتبوا في السلطنة اخاه سلامش
وله سبع سنين وجعلوا اتابكه سيف الدين قلاوون وضربت السكة باسميهما
وبعث على نيابة دمشق سنقر الاشقر فدخل في ثالث جمادى الاخرة وفي
الحادي والعشرين من رجب ترتب في السلطنة المولى الملك المنصور سيف
الدين قلاوون الصالحي من غير نزاع ولا قتال وشيل من الوسط سلامش
وحلف له بيسري والحلبي ثم لم يختلف عليه اثنان وحلف له امرا الشام
وفي اواخر ذي الحجة ركب سنقر الاشقر من دار السعادة بعد العصر وهجم
القلعة فملكها وحلفوا له ودقت البشاير في الحال ولقب بالسلطان
الملك الكامل شمس الدين سنقر الصالحي واستوزر مجد الدين بن كسيرات
ولم يحلف له ركن الدين الجالق فقبض عليه وقبض على باب القلعة حسام الدين
لاجين الذي ملك وفيها توفي ابو العباس احمد بن ابي الخير سلامة بن
ابرهيم الدمشقي الحداد الحنبلي ولد سنة تسع وثمانين وخمسمايه وكان ابوه اماما
بحلقة الحنابلة فمات وهذا اصغر سمع سنة ستمايه من الكندي واجاز له خليل
الداراني وابن كليب والبوصيري وخلق وعمر وروى الكثير توفي في يوم عاشورا

وكان خياطا وولا الاذان فورا بالرباط الناصري واضر باخره وكان يحفظ القران
وشيخ الشيوخ شرف الدين ابو بكر عبد الله بن شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن
عمر بن حمويه الجويني ثم الدمشقي الصوفي ولد سنه ثمان وستمايه وروي عن
ابن الصيم بن صصرى وجماعه توفي في شوال وابن الاوحد الفقيه شمس الدين عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن علي القرشي الزهري روى عن الافتخار الهاشمي وكتب بديوان
المارستان النوري توفي في شوال ايضا وله خمس وسبعون سنه والشيخ نجم الدين
بن الحكيم عبد الله بن محمد بن ابي الخير الحميري الصوفي الفقير كان له زاويه بحماه
ومريدون وفيه تواضع وخدمه للفقرا واخلاق حميده صحب الشيخ اسمعيل الكوراني
الكوراني واتفق موته بدمشق ودفن عنده بمقابر الصوفيه والشيخ عبد السلام
بن احمد بن الشيخ القدوه غانم بن علي المقدسي الواعظ احد المبرزين في الوعظ والنظم
والنثر توفي بالقاهره في شوال وفاطمه ابنه الملك المحسن احمد بن السلطان
صلاح الدين ولدت سنه سبع وتسعين وسمعت من حنبل وابن طبرزد وسيتي الكتبه
توفيت ببلاد حلب في احدى الجمادين ببلد تزاعه والسلطان الملك السعيد
ناصر الدين ابو المعالي محمد بن الملك الظاهر ولد في ضواحي مصر سنه ثمان وخمسين
وستمايه بظاهر القاهره وتملك بعد ابيه سنتين وشهرين في صفر وكان شابا مليحا
كريما حسن الطباع فيه عدل ولين واحسان ومحبه للخير خلعوه من الامر كما
ذكرنا فاقام بالكرك شهرا ومات شبه الفجاه في نصف ذي القعده بقلعه
الكرك ثم نقل بعد سنه ونصف الى تربه والده وتملك بعده الكرك اخوه خضر
وابن الصيرفي المفتي المعمر جمال الدين ابو زكريا يحيى بن ابي منصور بن ابي الفتح بن
رافع الحراني الحنبلي ويعرف بابن الحبيشي سمع من عبد القادر الرهاوي بحران
ومن ابن طبرزد ببغداد ومن الكندي بدمشق واشتغل على ابي بكر بن غنيمه
وابي البقا العكبري والشيخ الموفق وكان اماما عالما مفتيا صاحب عباده
وتهجد وصفات حميده توفي في رابع صفر سنه تسع وسبعين وستمايه
في صفر خرج الملك الكامل سنقر الاشقر فنزل على الجسوره واتفق العسكر
واستخدم وحضر اليه عيسى بن مهنا واحمد بن حجي بعرب الشام وجاه صاحب حماه

وعسا

١٢٩

وعسا الاطراف وجا من جهه السلطان الملك المنصور عسكر عليهم
علم الدين الحلبي الكبير فالتقوا وقاتل سنقر الاشقر بنفسه وبين لكن خامر
عليه اكثر جموعه وخذلوه وبقي في طايفه قليله فانهزم ولم يتبعه احد
وسلك الدرب الكبير الى القطيعه ونزل المصريون في خيام الشاميين وحكم
الحلبي بدمشق وسار ابن مهنا بسنقر الاشقر الى الرحبه وباشر نيابه
دمشق بكتوت العلاى اياما ثم جا تقليد لحسام الدين لاجين المنصوري
ووقع الصفح من السلطان عن كل من قام مع سنقر الاشقر ثم توجه هو الى
صهيون فاستولى عليها وعلى برزويه وبلاطنس وعكار وشيزر واعطى
شيزر للحاج ازدمر الشهيد ثم بعد ايام وصلت التتار الى حلب فعاثوا
وبذلوا السيف بها ورموا النار في المدارس واحرقوا منبر الجامع واقاموا
بالبلد يومين ثم استاقوا المواشي والغنايم وفي اخر السنه سار السلطان
الى الشام غازيا فنزل قريبا من عكا فخضع له اهلها وراسلوه في الهدنه
وجا الى خدمته عيسى بن مهنا فصفح عنه واكرمه وفيها توفي التقي
عبد الساتر بن عبد الحميد بن محمد بن ابي بكر بن ماضي المقدسي الحنبلي في ثامن
شعبان وقد نيف على السبعين تفقه على التقي ابن العز ومهر في المذهب
وسمع من موسى ابن عبد القادر والشيخ الموفق وعني بالسنه وجمع فيها
وناظر الخصوم وكفرهم وكان صاحب حزبيه وتحرق على الاشعريه فرموه
بالتجسيم ثم كان منابذا لاصحابه الحنابله وفيه شراسه اخلاق مع صلاح
ودين وباس ومحمد بن داود بن الياس الفقيه شمس الدين البعلبكي
الحنبلي صحب الشيخ الفقيه زمانا وخدمه وسمع معه من الشيخ الموفق
وابن البن وطايفه توفي في رمضان ببعلبك وله احدى وثمانون سنه
وابن اللبان الفقيه شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي الشافعي
في رجب بالاسكندريه وله ثمانون سنه سمع من عبد العزيز بن منينا وسليمان
الموصلي وجماعه وكان ثقه متنفطا والجزار الاديب جمال الدين ابو الحسن
يحيى بن عبد العظيم المصري توفي في شوال وله ست وسبعون سنه او نحوها

وشعره سائر مشهور والشيخ يوسف القفاعي الزاهد بن نجاح بن مرهوب
توفي في شوال ودفن براوته بسفح قاسيون وقد نيف على الثمانين كان عبدا
صالحا خايفا قانتا كبير القدر له اصحاب ومريدون والفقيه المعمر ابو بكر
بن هلال بن عباد الحنفي عماد الدين سعيد الشبلية توفي في رجب عن مايه واربع
سنين وقد سمع في الكهولة من ابي القسم بن صصرى وغيره والنجيب بن العود
ابو القسم بن حسين الحلي الرافضي الفقيه المتكلم شيخ الشيعة وعالمهم
سكن حلب مدة فصفع بها لكونه سب الصحابة ثم سكن جزين الى ان مات بها
في نصف شعبان وله نيف وتسعون سنة وكان قد وقع في الهرم ن
سنة ثمانين وستماية في المحرم قبض السلطان بارض بيسان على سيف الدين
كوندك وعدة امرا فهرب ايتمش السعدي وسيف الدين الهاروني في ثلثماية
فارس على حمية الى عند سنقر الاشقر واعدم كوندك ودخل السلطان
دمشق وحمل الجتر يومئذ البيسري فبعث عسكرا الى حماه واشير واخذوها
برضا سنقر الاشقر وصالح السلطان فاطلق له كفرطاب وانطاكية وشغر
وبكاس وغير ذلك على ان يقيم ستماية فارس وفي يوم الخميس رابع عشر رجب كانت
وقعة حمص اقبل منكوتمر بن هولاو وجيوش اخيه ابغا يطوي البلاد من
ناحية حلب وسار السلطان بجيوشه وحضر سنقر الاشقر وايتمش السعدي
وازدمر الحاج واستغاث الخلق والاطفال يوم الاربعا وتضرعوا الى الله وكان
الملتقى شمالي تربة خالد بن الوليد وكان منكوتمر في ماية الف والسلطان
في خمسين الفا او دونها فحملت التتار واستظهروا واضطربت ميمنة الاسلام
ثم انكسرت الميسرة مع طرف القلب وثبت السلطان بحلقته واستمر الحرب
من اول النهار الى اصفرار الشمس وحملت الابطال بين يدي السلطان عدة حملات
وبين يومئذ فوارس الاسلام الذين لم تخلفهم الوقت مثل سنقر الاشقر وبيسري
وطيبرس الوزيري وايتمش السعدي وامير سلاح بدر الدين بكتاش والحاج
ازدمر وحسام الدين طرنطاي وحسام الدين لاجين وعلم الدين الدواداري
وفتحت ابواب الجنة وبرزت الحور العين ونزل مدد الملايكة وصعد خالص

الدعا

١٢٤

الدعا وطاب الموت في سبيل الله ففتح الله ونصر وولى العدو الملعون وانكسر واصيب
راس الكفر منكوتمر بطعنة بنال اراها من يد الشهيد الحاج ازدمر وطلع من
جهة الشرق عيسى بن مهنا عرضا فاستحكمت هزيمتهم وركب المسلمون
اقفيتهم ولله الحمد وفيها مات الشيخ موفق الدين الكواشي المفسر العلامة
المقري المحقق الزاهد القدوة ابو العباس احمد بن يوسف بن حسن الشيباني
الموصلي ولد بكواشة قلعة من نواحي الموصل سنة احدى وتسعين وخمسماية
وبرع في القراات والتفسير والعربية وسمع من ابن روزبه والسخاوي وكان
منقطع القرين زهدا وصلاحا وتبتلا وورعا وله كشف وكرامات اضر قبل
موته بعشر سنين وتوفي في سابع عشر جمادى الاخرة وجعانة ابرهيم
بن سعيد الشاغوري المولّه مات في جمادى الاولى وكان من ابنا السبعين
على قاعدة المولهين من عدم التقيد بصلاة او صيام او طهارة وللعامة
فيه اعتقاد يتجاوز الوصف لما يرون من كشفه وكلامه على الخواطر
وقد شاركه في ذلك الراهب والكاهن والمصروع فاين شرف الولاية وابغا
ملك التتار وابن ملكهم هولاكو بن قاان بن جنكزخان مات بنواحي همدان
بين العيدين وله نحو خمسين سنة وازدمر الحاج عز الدين الجمدار الذي
ولي نيابة السلطنة بدمشق لسنقر الاشقر كان عنده معرفة وفضيلة
وعنده مكارم كثيرة استشهد على حمص مقبلا غير مدبر وله بضع وخمسون
سنة والكمال عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة
ابو محمد المقدسي الصالحي الحنبلي الرجل الصالح سمع ابن طبرزد والكندي وعدة
توفي في عاشر جمادى الاولى والمجد بن الجليل عبد العزيز بن الحسن الداري
المصري والد الصاحب فخر الدين سمع من ابي الحسن بن جبير الكناني والفتح
ابن عبد السلام وطايفة وكان رئيسا دينا خيرا توفي بدمشق في تاسع الاخر
عن احدى وثمانين سنة وولي الدين الزاهد القدوة ابو الحسن علي بن احمد
ابن بدر الجزري الشافعي الفقيه نزيل بيت لهيا صاحب حال وكشف وعبادة
وتبتل توفي في شوال وقد قارب الستين وعلي ابن محمود بن حسن بن نبهان

ابو الحسن الدبيثي المنجم الاديب عاش خمسا وثمانين سنه **وروى** عن ابن طبرزد
والكندي تركه بعض العلما لاجل التنجيم **وابن بنت الاعز** قاضي القضاه صدر الدين
عمر بن قاضي القضاه تاج الدين عبد الوهاب بن خلف العلامي الشافعي المصري
ولي قضا الديار المصريه سنه ثمان وسبعين وعزل في رمضان سنه تسع وتوفي
يوم عاشورا **والامين** الاربلي العدل ابو محمد القسم بن ابي بكر بن القسم بن غنيمه
رحل مع ابيه وله بضع عشره سنه فذكر وهو صدوق انه سمع جميع صحيح مسلم من
المويد الطوسي رواه بدمشق وسمعه منه الحفاظ توفي في جمادى الاولى وله خمس
وثمانون سنه **وابن سني الدوله** قاضي القضاه نجم الدين محمد بن قاضي القضاه
صدر الدين احمد بن قاضي القضاه شمس الدين يحيى الدمشقي الشافعي ولد سنه ست
عشره وستمايه وولي القضا عقب كسره التتار بعين جالوت ثم عزل بعد سنه
بابن خلكان ثم اسكن مصر وصودر ثم ولي قضا حلب وقد درس بالامينيه وغيرها
وكان يعد من كبار الفقها العارفين بالمذهب مع الهيبه والتحري حدث عن
ابي القسم بن صصرى وغيره وتوفي في ثامن المحرم ودفن بقاسيون **وابن المجبر**
الكتبي شرف الدين محمد بن احمد بن ابرهيم القرشي الدمشقي ولد سنه عشر وسمع
من ابي القسم بن صصرى وطايفه ورحل واكثر عن الانجب الحمامي وطبقته وكتب
الكثير وخطه مليح فيه سقم ولم يكن ثقه في نقله توفي في ذي القعده ولم يكن
عليه انس اهل الحديث الله يسامحه **وابن رزين** قاضي القضاه شيخ الاسلام
تقي الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين بن موسى العامري الحموي الشافعي
ولد سنه ثلاث وستمايه واشتغل من الصغر وحفظ التنبيه والوسيط كله والمفصل
كله والمستصفى للغزالي وغير ذلك وبرع في الفقه والعربيه والاصول وشارك
في المنطق والكلام والحديث وفنون العلم وافتى وله ثمان عشره سنه اخذ الفقه
عن ابن الصلاح والقراآت عن السخاوي والعربيه عن ابن يعيش وكان يفتي بدمشق
في ايام ابن الصلاح ويؤم بدار الحديث ثم ولي الوكاله في ايام الناصر مع تدريس الشاميه
ثم تحول زمن هولاكو الى مصر واشتغل ودرس بالظاهريه ثم ولي قضا القضاه فلم
ياخذ عليه رزقا تدينا وورعا تفقه به عده ايمه وانتفعوا بعلمه وهديه وسمته

وورعه

وورعه توفي في ثالث رجب **والجمال** ابن الصابوني الحافظ ابو حامد محمد
ابن علي بن محمود شيخ دار الحديث النوريه ولد سنه اربع وستمايه وسمع من
ابي القسم بن الحرستاني وخلق كثير وكتب العالي والنازل وبالغ وحصل الاصول
وجمع وصنف اختلط قبل موته بسنه او اكثر وتوفي في نصف ذي القعده
وابن ابي الدينه مسند العراق شهاب الدين ابو سعد محمد بن يعقوب بن ابي الفرج
البغدادي ولد سنه تسع وثمانين وسمع من ابي الفتح المندائي وصاين الجويني وجماعه
الكبار واجاز له ذاكر بن كامل وابن كليب وولي مشيخه المستنصريه الى
ان توفي في ثامن عشر رجب **وابن علان** القاضي الجليل شمس الدين ابو الغنايم
المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن خلف القيسي الدمشقي الكاتب ولد سنه
اربع وتسعين وسمع الكثير من حنبل وابن طبرزد وابن منده وطايفه واجاز
له المشوعي وجماعه وكان من سروات الناس توفي في ذي الحجه **والبدر** يوسف
بن لولو الشاعر المشهور من كبار شعرا الدوله الناصريه توفي في شعبان
وقد نيف على سبعين سنه **والمرزي** الفقيه شمس الدين ابو بكر بن عمر بن
يونس الحنفي **روى** البخاري عن ابن منده ويه والعطار ومسلما عن ابن الحرستاني
وعاش سبعا وثمانين سنه توفي في شعبان **سنه احدى وثمانين وستمايه**
في ليله حادي عشر رمضان احترقت اللبادين وجميع اسواقها الفوقانيه والتحتانيه
وقياسرها وكان منظرا مهولا ذهب للناس فيه من الاموال ما لا يوصف
ولم يحترق فيه احد وكان مبداه من دكان اولاد عثمان الجابي واعيد
هذا احسن ما كان عمارة مع الملازمه وكثره الصناع في سنتين وفيها توفي
الامين الاشتري الامام ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد الشافعي الحلبي ولد سنه
خمس عشره وسمع من ابي محمد بن علوان والقزويني وابن روزبه وطايفه وكان
بصيرا بالمذهب ورعا صالحا كبير القدر توفي بدمشق فجاه في ربيع الاول
وابن خلكان قاضي القضاه شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابرهيم
بن ابي بكر الاربلي الشافعي ولد سنه ثمان وستمايه وسمع البخاري من ابن مكرم
واجاز له المويد الطوسي وجماعه وتفقه بالموصل على الكمال ابن يونس بالشام

على ابن شداد ولقي كبار العلماء وبرع في الفضايل والاداب وسكن مصر مدة وناب في
القضاء ثم ولي قضاء الشام عشر سنين وعزل بابن الصايغ سنة تسع وستين فاقام
سبع سنين معزولا بمصر ثم رد الى قضاء الشام وكان كريما جوادا سريا ذكيا
اخباريا عارفا بايام الناس توفي في رجب **والبرهان** ابن الدرجي
ابو اسحق ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن يحيى القرشي الدمشقي الحنفي امام مدرسة
الكشك **روى** عن الكندي وابي الفتوح البكري واجاز له ابو جعفر الصيدلاني
وطايفة وروى المعجم الكبير للطبراني توفي في صفر **وابن المليجي** مسند القران
بالديار المصرية فخر الدين ابو الطاهر اسمعيل بن هبة الله بن علي المقرئ المعدل
ولد سنة بضع وثمانين وقرا القراات على ابي الجود وكان اخر من قرا عليه وفاة
وسمع الحديث من ابي عبد الله بن البنا وغيره توفي في رمضان **والشيخ عبد الله**
كتيله بن ابي بكر الحربي الفقير بقية شيوخ العراق كان صاحب احوال وكرامات
وله اتباع واصحاب تفقه وسمع الحديث وصحب الشيخ احمد المهتد ومات في عشر
الثمانين كان شيخنا شمس الدين الدباهي يحكي لنا عنه عجايب وكرامات
والشيخ زين الدين الزواوي الامام ابو محمد عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس
المالكي القاضي المقرئ شيخ المقرئين ولد ببجاية سنة تسع وثمانين وقرا القراات
بالاسكندرية على ابن عيسى وبدمشق على السخاوي وبرع في الفقه وعلوم القران
والزهد والاخلاص وولي مشيخة الاقراء بتربة ام الصالح اثنين وعشرين سنة
وقرا عليه عدد كثير وولي القضاء تسعة اعوام ثم عزل نفسه يوم موت رفيقه
القاضي شمس الدين بن عطا واستمر على التدريس والاقراء توفي في رجب **والبرهان**
المراغي محمود بن عبد الله الشافعي الاصولي ولد سنة خمس وستمايه وحدث عن
ابي القسم بن رواحة وكان مع سعة فضايله وبراعته في العلوم صالحا متعبدا
متعففا عرض عليه القضاء ومشيخة الشيوخ فامتنع ودرس مدة بالفلكية وتوفي
في ربيع الاخر **والمقداد** ابن ابي القسم هبة الله بن علي بن المقداد الامام محب الدين
ابو المرهف القيسي الشافعي ولد سنة ستمايه ببغداد وسمع بها من ابن الاخضر واحمد
بن الدبيثي وعدة من ابن الحصري وابن البنا **وروى** الكثير وكان عدلا خيرا تاجرا

توفي

توفي في ثامن شعبان بدمشق **ومنكوتمر** المغلي اخو ابغا طاغية التتار
كان نصرانيا جرح يوم المصاف على حمص وحصل له الرعب بالكسرة واعتراه
فيما قيل صرع متدارك كما اعترى اباه هولاكو وهلك في اوايل المحرم بقرب جزيرة
من جزيرة ابن عمر وله ثلاثون سنة وكان شجاعا جبارا مهيبا **سنة اثنتين**
وثمانين وستمايه فيها توفي اسمعيل ابن ابي عبد الله العسقلاني ثم الصالحي
في ذي القعدة وله ست وثمانون سنة سمع من حنبل وابن طبرزد والكبار
وكان اميا لا يكتب **والفقيه** عباس بن عمر بن عبدان البعلبكي الحنبلي
الرجل الصالح **روى** عن الشيخ الموفق وقرا عليه العمدة وام بمسجد بالعقيبة
مدة توفي في ذي الحجة وقد ناهز الثمانين **والجمال** الجزايري ابو محمد عبد الله بن
يحيى الغساني المحدث المتقن نزيل دمشق **روى** عن ابي الخطاب بن دحية
والسخاوي وخلق وكتب الكثير وصار من اعيان الطلبة مع العبادة والتواضع
توفي في شوال **والشهاب** بن تيمية المفتي ذو الفنون ابو احمد عبد الحليم
بن شيخ الاسلام مجد الدين عبد السلام بن عبد الله الحراني الحنبلي ولد سنة سبع
وعشرين وستمايه وتفقه على والده ورحل في صغره فسمع بحلب من ابن اللتي
وجماعة وصار شيخ حران وحاكمها وخطيبها بعد موت والده ثم هاجر باهله
واصحابه وسطر اهل بلده الى الشام في سنة تسع وستين توفي في ليلة سلخ ذي الحجة
والشيخ شمس الدين شيخ الاسلام وبقية الاعلام ابو الفرج وابو محمد عبد الرحمن
بن القدوة الزاهد ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ولد في
اول شوال سنة سبع وتسعين وسمع من حنبل وابن طبرزد والكبار وتفقه
على عمه الشيخ الموفق وبحث عليه المقنع وعرضه وصنف له شرحا في عشر مجلدات
وكان منقطع القرين عظيم القدر عديم النظير علما وفضلا وجلالة قد جمع
المحدث نجم الدين اسمعيل بن الخباز له سيرة في مايه وخمسين جزءا ملكتها
ولكن ثلاثة ارباعها لا تعلق لها بترجمة الشيخ الا على سبيل الاستطراد توفي
الى رضوان الله ورحمته ليلة الثلاثا سلخ ربيع الاخر ولم يخلف بعده مثله
والعماد الموصلي ابو الحسن علي بن يعقوب بن ابي زهران المقرئ الشافعي

احد من انتهت اليه رياسة الاقراء قرا على ابن وثيق وغيره وكان فصيحا مفوها
وفقيها مناظرا ابتكر على الوجيز للغزالي توفي في صفر وله احدى وستون سنة ك
وابن ابي عصرون الشيخ محيي الدين ابو الخطاب عمر بن محمد بن القاضي ابي سعد عبد الله
بن محمد التميمي الدمشقي الشافعي سمع في الخامسة من ابن طبرزد وسمع من الكندي ومحمد
ابن الزبيدي وتفقه في الجندية ثم لبس البقيار ودرس بمدرسة جده بدمشق توفي
فجاه في ذي القعدة **والمقدسي** المفتي شمس الدين محمد بن احمد بن نعمه الشافعي
مدرس الشامية وولي نيابة القضاء عن ابن الصايغ وكان بارعا في المذهب متين
الديانة خيرا ورعا توفي في ثاني عشر ذي القعدة **وابن الحرستاني** خطيب
دمشق محيي الدين ابو حامد محمد بن الخطيب عماد الدين عبد الكريم بن القاضي
ابي القسم عبد الصمد بن الحرستاني الانصاري الشافعي وله سنة اربع عشرة
واجاز له جده والمويد الطوسي وسمع من ابي القسم بن صصرى وطايفة درس
وافتى واشتغل وكان قوي المشاركة في العلوم على خطابته طلاوة وروح توفي
في ثامن عشر جمادى الاخرة وله شعر **وابن القواس** شرف الدين محمد بن عبد المنعم
بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي وله سنة اثنتين وستماية وسمع من
الكندي وابن الحرستاني والخضر بن كامل وكان شيخا مميزا حسن الديانة توفي في
ربيع الاخر **والعماد** بن الشيرازي القاضي الرييس ابو الفضل محمد بن محمد بن هبة الله
بن محمد الدمشقي الكاتب صاحب الخط المنسوب وله سنة خمس وستماية وسمع
ابن الحرستاني وداود بن ملاعب وكتب على الولي وانتهت اليه رياسة التجويد
مع الحشمة والوقار توفي في ثامن عشر صفر وكان مرضه اربعة ايام **والرشيد**
العامري محمد بن ابي بكر بن محمد بن سليمان الدمشقي سمع دلايل النبوة وصحيح مسلم
من ابن الحرستاني وجزء الانصاري من الكندي توفي في ذي الحجة **والمحيي** بن
القلانسي الصدر الاوحد ابو الفضل يحيى بن علي بن محمد بن سعد التميمي الدمشقي
وله سنة اربع عشرة وسمع من الموفق وابن البن وطايفة توفي في شوال ه
سنة ثلاث وثمانين وستماية في شعبان كانت الزيادة الهايلة بدمشق بالليل
وكان عسكر مصر نزولا بالوادي فذهب لهم ما لا يوصف وخربت البيوت واطمت

الانهار

الانهار وفيها توفي ابن المنير العلامة ناصر الدين احمد بن محمد بن منصور
الجذامي الجروي الاسكندراني المالكي قاضي الاسكندرية وفاضلها المشهور
ولد سنة عشرين وستماية وبرع في الفقه والاصول والنظر والعربية والبلاغة
وصنف التصانيف توفي في اول ربيع الاول **والملك** احمد بن هولاوو المغلي
ولي السلطنة بعد اخيه ابغا واسلم وهو صبي ويسر له قرين صالح وهو الشيخ
عبد الرحمن الذي قدم الشام رسولا وسعى في الصلح مات وله نيف وعشرون
سنة وكان قليل الشر مايلا الى الخير ومات عبد الرحمن ايضا في الاعتقال بقلعة
دمشق بعده **وابن البارزي** قاضي حماه وابن قاضيها وابو قاضيها الامام
نجم الدين عبد الرحيم بن ابرهيم بن هبة الله الجهني الشافعي وله سنة ثمان وستماية
وسمع من موسى بن عبد القادر وكان بصيرا بالفقه والاصول والكلام والادب
له شعر بديع وتفرد بديانة متينة وصدق وتواضع توفي في ذي القعدة فحمل الى
المدينة **وعلا الدين** صاحب الديوان عطا ملك بن الصاحب بها الدين
محمد بن محمد الخراساني الجويني اخو الوزير الكبير شمس الدين نال هو واخوه من
الحال والحشمة والجاه العظيم ما يجاوز الوصف في دولة ابغا وكان امر
العراق راجعا الى علا الدين فساسه احسن سياسة طلب في هذه السنة
فاختفى ومات في الاختفا وقتل اخوه شمس الدين **وعيسى** ابن مهنا ملك العرب
بالشام ورييس ال فضل كانت له المنزلة العالية عند السلطان مات في ربيع
الاول وقام بعده ولده الامير حسام الدين مهنا صاحب تدمر **وفاطمه**
بنت الحافظ عماد الدين علي ابن القسم ابن مورخ الشام ابي القسم بن عساكر ولدت
سنة ثمان وتسعين وسمعت من ابن طبرزد وجماعة توفيت في شعبان واجاز
لها الصيدلاني **وابن الصايغ** قاضي القضاة عز الدين ابو المفاخر محمد بن عبد القادر
بن عبد الخالق بن خليل الانصاري الدمشقي الشافعي وله سنة ثمان وعشرين
وسمع من ابن اللتي وجماعة وكان عارفا بالمذهب بارعا في الاصول والمناظرة
لازم الكمال التفليسي مدة ودرس بالشامية مشاركة مع شمس الدين المقدسي
ثم ولي وكالة بيت المال ثم ولي قضا الشام وعزل ابن خلكان فظهر منه عفته

وشهامة وقيام في الحق بكل ممكن مع زعاره وفجاجه واهمال الجانب الاجانب
فقاموا عليه وفرغوا الدوعزل في اول سنه وسبعين بابن خلكان ونقل لتدريس
العذراويه ثم اعيد الى منصبه في اوايل سنه ثمانين ثم انهم التفوا قضيته
فامتحن في رجب سنه ست وثمانين واخرجوا عليه محضرا بنحو مايه الف
دينار وتمت له فصول الى ان خلصه الله ولولا مكانة القاضي بها الدين بن
الزكي وانقطع هو بمنزله ثم توفي في تاسع ربيع الاخر عن خمس وخمسين سنه
وابن خلكان قاضي بعلبك بها الدين ابو عبد الله بن محمد بن ابرهيم وهو اسن من اخيه
قاضي القضاه بخمس سنين وسمع الصحيح من ابن مكرم واجاز له المويد الطوسي
وطائفه وكان حسن الاخلاق رقيق القلب سليم الصدر ذا دين وخير وتواضع توفي
في رجب **والملك المنصور** صاحب حماه ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين
محمود بن المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب تملك بعد ابيه سنه
اثنتين واربعين وله عشر سنين رعايه لاتابة الصاحبه ابنة الكامل وكان
لعابا مقصرا على امور الله يسامحه **وابن النعمان** القدوه الزاهد ابو عبد الله
محمد بن موسى بن النعمان التلمساني قدم الاسكندريه شابا فسمع بها من محمد
بن عماد والصفراوي وكان عارفا بمذهب مالك راسخ القدم في العباده والنسك
اشعريا منحرفا على الحنابله توفي في رمضان ودفن في القرافه وشيعه امم ك
سنه اربع وثمانين وستمايه فيها سار السلطان بجيوشه فنازل حصن
المرقب مده واخذه بالامان في ثامن عشر ربيع الاول وفيها توفي الوزير
المقرى المجود برهان الدين ابرهيم بن اسحق بن المظفر المصري ولد سنه تسع
عشره وستمايه وقرا القراات على اصحاب الشاطبي وابي الجود واقرا بدمشق
توفي بين الحرمين في اواخر ذي الحجه **والنسفي** العلامة برهان الدين محمد بن
محمد بن محمد الحنفي المتكلم صاحب التصانيف في الخلاف تخرج به خلق وطالت
حياته وبقي الى هذا العام وكان مولده في سنه ست مايه **وست العرب**
بنت يحيى بن قايماز ام الخير الدمشقية الكندية سمعت من مولاها التاج
الكندي وحضرت على ابن طبرزد الغيلانيات توفيت في المحرم عن خمس وثمانين

سنه

سنه **والرشيد** سعيد بن علي بن سعيد البصروي الحنفي مدرس الشبليه
احد ائمة المذهب وكان دينا ورعا نحويا شاعرا توفي في شعبان وقد
قارب الستين **والصاين** مقرئ بلاد الروم ابو عبد الله محمد البصري
المقرئ المجود الضرير قرا القراات بدمشق على المنتجب وكان بصيرا بمذهب
الشافعي عدلا خيرا صالحا **والزين** عبد الله بن الناصح عبد الرحمن بن نجم بن
الحنبلي سمع بالموصل من عبد المحسن بن الخطيب وببغداد من الداهري
وبدمشق من ابن البن وعاش ثمانين سنه توفي في شوال **وعبد الله** بن
محمد بن احمد بن عبيد الله الشمس المقدسي الحنبلي سمع من كريمه وجماعه ودرس وبرع
في المذهب وتوفي في شعبان **وعلي** بن بلبان المحدث الرحال علاء الدين ابو القسم
المقدسي الناصري الكركي مشرف الجامع وامام مسجد الماشكل تحت مادنة فيروز
ولد سنه اثنتي عشره وسمع من ابن الليثي والقطيعي وابن القبيطي وخلق كثير بالشام
والعراق ومصر وعني بالحديث وخرج العوالي توفي في اول رمضان **والمراكشي**
علاء الدين علي بن محمد بن علي البكري الكاتب سمع ابن صباح وابن الزبيدي وولي
نظر المارستان ونظر الدواوين توفي في جمادى الاولى عن بضع وستين
سنه **وعلاء الدين** البندقدار الامير الذي كان مولى الملك الظاهر كان اميرا
جليلا عاقلا كان اولا للامير جمال الدين بن يغمور ثم صار للملك الصالح نجم الدين
فجعله بندقدار توفي بالقاهره **وشبل الدوله** الطواشي الامير ابو المسك
كافور الصوابي الصالحي الصفوي خزندار قلعة دمشق **روى** عن ابن رواح
وجماعه وكان محبا للحديث عاقلا دينا توفي في رمضان وقد سقف على الثمانين
وابن شداد الرئيس المنشي البليغ عز الدين محمد بن ابرهيم بن علي الانصاري
الحلبي ولد سنه ثلاث عشره وستمايه وهو الذي جمع السيره للملك الظاهر وجمع
تاريخا لحلب توفي في صفر **وابن الانماطي** ابو بكر محمد بن الحافظ البارع ابي الطاهر
اسمعيل بن عبد الله الانصاري المصري ولد بدمشق سنه تسع وستمايه وسمع
حضورا من الكندي واكثر عن ابن الحرستاني وابن ملاعب وخلق توفي في ذي
الحجه بالقاهره **والحراني** الامير ناصر الدين محمد بن الافتخار اياز والي

دمشق بعد ابيه ومسند الاوقاف كان من عقلا الرجال والبائهم مع الفضيلة
والديانة والمروة والكلمة النافذة في الدولة استعفى من الولاية فاعفي ثم الزم
على نيابة حمص فلم تطل مدته بها وتوفي في شعبان فنقل الى دمشق في اخر
الكهولة والاخيمي الزاهد شرف الدين محمد بن الحسن بن اسمعيل نزيل سفح
قاسيون كان صاحب توجه وتعبد وللناس فيه عقيدة عظيمة توفي في جمادى
الاولى وابن عامر الشيخ ابو عبد الله محمد بن عامر بن ابي بكر الصالحي المقرى الصالحي
المقرى صاحب الميعاد المعروف روى عن ابن ملاعب وجماعة وكان صالحا
متواضعا خيرا حسن الوعظ حلو العبارة في الدعا توفي في جمادى الاخرة وقد
قارب الثمانين والرومي الشيخ الزاهد شرف الدين محمد بن الشيخ الكبير عثمان بن
على صاحب الزاوية التي بسفح قاسيون كان عجبا في الكرم والتواضع ومحبة
السماع توفي في جمادى الاولى وقد نيف على السبعين والشاطبي رضي الدين
محمد بن علي بن يوسف الانصاري امام عصره في اللغة ولد سنة احدى وستمائة
وحدث عن ابي المعتمر وغيره وقرا لورش على محمد بن احمد بن مسعود الشاطبي صاحب
ابن هذيل اشغل الناس بالقاهرة وبها توفي في الثاني والعشرين من جمادى الاولى
والمجير بن تميم محمد بن يعقوب بن علي الجندي خدم صاحب حماه ومدحه وله شعر
بديع ونظم رايق سنة خمس وثمانين وستمائة فيها اخذت الكرك من الملك
المسعود خضر بن الملك الظاهر ونزل منها وسار الى مصر وفيها توفي احمد بن
شيبان بن تغلب بن حيدرة بدر الدين ابو العباس الشيباني الصالحي العطار
ثم الخياط راوي مسند الامام احمد اكثر عن حنبل وابن طبرزد وجماعة واجاز
له ابو جعفر الصيدلاني وخلق وكان مطبوعا متواضعا توفي في الثامن والعشرين
من صفر عن تسع وثمانين سنة رحمه الله والراشدي المقرى الاستاد القدوة
ابو علي الحسن بن عبد الله بن ويحيان المغربي البربري الرجل الصالح تصدر
للاقرا والافادة واخذ عنه مثل الشيخ مجد الدين التونسي والشيخ شهاب الدين
ابن جبارة ولم يقرا على غير الكمال الضرير توفي في صفر بالقاهرة والصفي خليل
ابن ابي بكر بن محمد بن صديق المراغي الفقيه الحنبلي المقرى سمع من ابن الخرستاني

وابن

١٢٩

وابن ملاعب وطائفة وتفقه على الموفق وقرا القراات على ابن ماسويه وتصدر
بالقاهرة للاقرا وناب في القضا مع وفور الديانة والورع توفي في ذي القعدة
وقد قارب التسعين وشامية امة الحق بنت الحافظ ابي علي الحسن بن محمد
البكري روت عن جدها ابيها وجدها وحنبل وابن طبرزد وتفردت بعض اجزا
توفيت بشيزر عند اقاربها في اواخر رمضان عن سبع وثمانين سنة والسراج
ابن فارس ابو بكر عبد الله بن احمد بن اسمعيل التميمي الاسكندراني اخو المقرى
كمال الدين سمع من التاج الكندي وابن الحرستاني وتوفي بالاسكندرية في ربيع الاول
والشيخ عبد الدايم الزاهد القدوة تاج الدين والد زين الدين احمد بن عبد الدايم
المقدسي روى عن الشيخ الموفق وجماعة وتوفي في رمضان وقد نيف على السبعين
والشيخ عبد الرحيم بن محمد بن احمد بن فارس البغدادي ابن الزجاج عفيف الدين
احد مشايخ العراق فقيه زاهد سني اثري عارف بمذهب احمد ولد سنة اثنتي
عشرة وسمع من عبد السلام العبرتي والفتح بن عبد السلام وطائفة توفي في المحرم
بذات حج بعد قضا الحج والشيخ عبد الواحد بن علي القرشي الهكاري القارئ الحنبلي
سمع من مسمار بن العويس بالموصل ومن موسى بن الشيخ عبد القادر وطائفة بدمشق
وكان عبدا صالحا توفي في رمضان بالقاهرة وله اربع وسبعون سنة والمعين
ابن تولوا الشاعر المشهور عثمان بن سعيد الفهري المصري توفي في ربيع الاول
بالقاهرة وله ثمانون سنة والشريشي العلامة جمال الدين ابو بكر محمد بن احمد
بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الوايلي الاندلسي الفقيه المالكي الاصولي المفسر
ولد سنة احدى وستماية وسمع بالثغر من محمد بن عماد وببغداد من ابي الحسن القطيعي
وخلق وبدمشق من مكرم وكان بارعا في مذهب مالك محققا للعربية عارفا بالكلام
والنظر قيما بكتاب الله وتفسيره جيد المشاركة في العلوم ذا زهد وتعبد
وجلالة توفي في الرابع والعشرين من رجب وابن الخيمي شهاب الدين محمد بن
عبد المنعم بن محمد الانصاري اليمني ثم المصري الصوفي الشاعر المحسن حامل لوا النظم
في وقته سمع جامع الترمذي من علي ابن البنا واجازه عبد الوهاب بن سكينة
توفي في رجب عن اثنتين وثمانين سنة او اكثر والدنيوري خطيب كفر بطنا الشيخ

جمال الدين ابو البركات محمد بن القدوه العابد الشيخ عمر بن عبد الملك الصوفي
الشافعي ولد سنه ثلاث عشره وستمايه بالدينور وقدم مع ابيه وله عشر
سنين فسكن بسفح قاسيون وسمع الكثير ونسخ الاجزا واشتغل وحصل وحدث
عن ابن الزبيدي والناصح ابن الحنبلي وطايفه توفي في رجب وكان دينا فاضلا
عالما وابن الدباب الواعظ جمال الدين ابو الفضل محمد بن ابي الفرج محمد بن
علي البابصري الحنبلي ولد سنه ثلاث وستمايه وسمع من احمد بن صرما وثابت
ابن مشرف والكبار وحدث بالكثير توفي في اخر العام ببغداد وابن المهتار الكاتب
المجود المحدث الورع مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي الشافعي
قارى دار الحديث الاشرفيه ولد في حدود سنه عشر وسمع من ابن الزبيدي وابن
صباح وطبقتهما وروي الكثير توفي في تاسع ذي القعده وابن الزكي قاضي القضاه
بها الدين ابو الفضل يوسف بن قاضي القضاه محيي الدين يحيى بن قاضي القضاه
محيي الدين ابي المعالي محمد بن قاضي القضاه ذكي الدين علي بن قاضي القضاه منتجب
الدين محمد بن يحيى القرشي الدمشقي الشافعي ولد سنه اربع وستمايه وبرع في
العلم بذكايه المفرط وقدرته على المناظره وحل المعضلات توفي في حادي عشر
ذي الحجه وله خمس واربعون سنه سنه ست وثمانين وستمايه فيها تقدم نايب
السلطنه حسام الدين طرنطاي وسار بالجيوش فحاصر صهيون وبرزيه وانتزعهما
من سنقر الاشقر ونزل اليه بعد التوثق منه بالامان فاعطي ما به فارس بمصر
وفيها توفي البرهان السنجاري قاضي القضاه ابو محمد الخضر بن الحسن بن علي
الزرزاري الشافعي ولي قضا مصر وحدها مده في دوله الصالح ثم اذاه الوزير
بها الدين بن حنا فلما مات ولي الوزاره للملك السعيد فبقي مده ثم عزل وضربه
الشجاعي ثم ولي الوزاره ثانيا ثم عزل واوذي ثم ولي قضا القضاه بالاقليم
فتوفي بعد عشرين يوما فيقال انه سم توفي في صفر وولي بعده تقي الدين ابن
بنت الاعز وابن بلبان الاديب شرف الدين سليمان بن بلبان بن ابي الجيش
الاربلي الشاعر المشهور احد ظرفا العالم توفي بدمشق في عاشر صفر وقد كمل
التسعين وابن عساكر الامام الزاهد امين الدين ابو اليمن عبد الصمد بن

على ب

عبد الوهاب بن زين الامنا الدمشقي المجاور بمكه روي عن جده والشيخ الموفق
وطايفه وكان صالحا خيرا قوي المشاركه في العلم بديع النظم لطيف الشمايل
صاحب توجه وصدق ولد سنه اربع عشره وستمايه وجاور اربعين سنه وتوفي
في جمادي الاولي رحمه الله وعبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل مسند
الوقت عز الدين ابو العز الحراني روي عن ابي حامد بن جوالق ويوسف بن
كامل وطايفه واجاز له ابن كليب وكان اخر من روي عن اكثر شيوخه توفي
في رابع عشر رجب وقد نيف على التسعين وابن الحبوبي شهاب الدين ابو الحسن
علي بن محمد بن احمد بن حمزه بن علي الثعلبي الدمشقي الشاهد روي عن ابن
الحرستاني وغيره واجاز له المويد الطوسي وابن الاخوه توفي في رجب
وابن القسطلاني الامام قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن علي المصري ثم
المكي ولد سنه اربع عشره وستمايه وسمع من علي ابن البنا والشهاب السهروردي
وجماعه وتفقه وافتي ثم رحل سنه تسع واربعين فسمع ببغداد ومصر والشام
والجزيره وكان احد من جمع العلم والعمل والهيبه والورع طلب من مكه
وولي مشيخه الدار الكامليه بالقاهره وتوفي في المحرم والدنيسري الطبيب
الحاذق عماد الدين ابو عبد الله محمد بن عباس بن احمد الربعي ولد بدنيسر سنه
سنه ست وسمع بمصر من علي بن مختار وجماعه وتفقه للشافعي وصحب
البها زهير مده وتادب به وصنف وقال الشعر وبرع في الطب توفي في
ثامن صفر والبدر بن مالك ابو عبد الله محمد بن العلامه جمال الدين محمد بن
عبد الله بن عبد الله بن مالك الطاي الجياني ثم الدمشقي شيخ العربيه وقدوه
ارباب المعاني والبيان كان ذكيا فهما عارفا بالمنطق والاصول والنظر
لكنه كان لعابا عشيرا توفي بالقولنج في ثامن محرم ولم يتكهل وابو صادق
جمال الدين محمد بن الشيخ الحافظ رشيد الدين ابي الحسين يحيى بن علي القرشي المصري
العطار سمع من محمد بن عماد وابن باقا وطايفه وكتب وخرج الموافقات
توفي في ربيع الاخر عن بضع وستين سنه سنه سبع وثمانين وستمايه فيها
توفي ابو العباس الفقيه شرف الدين احمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن

قدامة المقدسي الحنبلي الفرضي بقية السلف سمع من عم ابيه الموفق وجماعة
وتفقه على التقي بن العز توفي في المحرم عن ثلاث وسبعين سنة وكان يشتغل بجامع
الجبل بلا وظيفة وفيه زهد وعبادة وقناعة باليسير ويتقطه للمسيره
والجمال ابن الحموي ابو العباس احمد بن ابي بكر بن سليمن بن علي الدمشقي حضر ابن
طبرزد وسمع من الكندي وابن الحرستاني ادعى على الحاكم بن الصايغ بشهادة
فاسقط لاجلها ومات بدون حمد في ذي الحجة وله سبع وثمانون سنة وابو اسحق
اللوزي ابرهيم بن عبد العزيز بن يحيى الرعيني الاندلسي المالكي المحدث ولد سنة اربع
عشرة وحج فسمع من ابن رواج وطبقته وسكن دمشق وقرا الفقه وتقدم في الحديث
مع الزهد والعبادة والايثار والصفات الحميدة والحرمة والجلالة ناب
في القضا ثم ولي مشيخة دار الحديث الظاهرية توفي في الرابع والعشرين من صفر
بالمنيبع والشيخ ابرهيم بن معضاد ابو اسحق الجعبري الزاهد الواعظ المذكر
روى عن السخاوي وسكن القاهرة وكان لكلامه وقع في القلوب لصدقه واخلاصه
وصدعه بالحق توفي في المحرم عن سبع وثمانين سنة وشهر وسعد الخير بن
ابي القسم عبد الرحمن بن نصر بن علي ابو محمد النابلسي ثم الدمشقي الشاهد سمع الكثير
من ابن البن وزين الامنا وطبقتهما توفي في جمادى الاخرة وله سبعون سنة
وابن خطيب المزة شهاب الدين عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى الموصلي ثم الدمشقي
نزيل القاهرة ومسندها سمع في الخامسة من حنبل وابن طبرزد وكان فاضلا
ذا نباهة توفي في تاسع رمضان والقطب خطيب القدس ابو الذكا عبد المنعم
بن يحيى بن ابرهيم القرشي الزهري العوفي النابلسي الشافعي المفتي المفسر سمع من
داود بن ملاعب وابي عبد الله بن البنا واجاز له ابو الفتح الميداني وطايفة
توفي في سابع رمضان وله اربع وثمانون سنة وابن النفيس العلامة علا الدين
علي بن ابي الحرم القرشي الدمشقي شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب التصانيف
واحد من انتهت اليه معرفة الطب مع الذكا المفرط والذهن الخارق والمشاركة
في الفقه والاصول والحديث والعربية والمنطق توفي في الحادي والعشرين
من ذي القعدة وقد قارب الثمانين ووقف املاكه وكتبه على المارستان المنصوري

ولم

ولم يخلف بعده مثله والنجيب ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن المويد بن علي
الهمداني ثم المصري المحدث اجاز له ابن طبرزد وعفيفة والكبار وسمع من
عبد القوي بن الجباب وقرا بنفسه على ابن باقا ثم صار كاتبا في اواخر عمره ومات
في ذي القعدة ومحمد بن عبد الخالق بن طرخان شرف الدين ابو عبد الله الاموي
الاسكندراني اجاز له ابو الفخر اسعد بن روح وسمع من علي بن البنا والحافظ بن
المفضل وطايفة كثيرة عاش اثنتين وثمانين سنة والحاج ياسين المغربي
الحجام الاسود كان جراحيا على باب الجابية وكان صاحب كشف وحال وكان
النووي رحمه يزوره ويتلمذ له توفي في ربيع الاول وقد قارب الثمانين سنة
ثمان وثمانين وستماية في اول ربيع الاول نازل السلطان الملك المنصور مدينة
طرابلس ودام الحصار والقتال ورمي المجانيق الكبار وحفر النقوب ليلا
ونهارا الى ان افتتحها بالسيف في رابع ربيع الاخر وغنم المسلمون ما لا يوصف وكان
سورها منيعا قليل المثل وهي من احسن المداين واطيبها فاخربها وتركها خاوية
على عروشها ثم انشا مدينة على ميل من شرقيها فجات ردية الهوا والمزاج
وفيها توفي الشيخ العماد احمد بن العماد ابرهيم بن عبد الواحد بن علي بن
سرور المقدسي الصالحي ولد سنة ثمان وستماية وسمع من ابي القسم بن الحرستاني
وجماعة واشتغل وتفقه ثم تفقر وتجرد وصار له اتباع ومريدون اكله
سطله بطله توفي يوم عرفه والعلم بن الصاحب ابو العباس احمد بن يوسف
ابن الصاحب صفي الدين بن شكر المصري اشتغل ودرس وتميز ثم تفقر وتجرد
وارسل طباعه واستلق على بني ادم وعاشر الخمارين وله اولاد زوسا ونوادره
مشهوره وترايه حلو توفي في ربيع الاخر وقد شاخ واحمد بن ابي محمد
بن عبد الرزاق ابو العباس احمد اخو شيخنا عيسى المغاري روى عن موسى بن
عبد القادر والموفق وجماعة توفي في ثاني ذي الحجة عن ثمان وسبعين سنة
وزينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني الشيخة المعمرة العابدة ام احمد
سمعت من حنبل وابن طبرزد وستة الكتبة وطايفة وازدحم عليها الطلبة وعاشت
اربعا وتسعين سنة توفيت في شوال والفخر البعلبكي المفتي ابو محمد عبد الرحمن

ابن يوسف بن محمد الحنبلي ولد سنة احدى عشره وسمع من القزويني والبها عبد الرحمن
وابن الزبيدي وجماعه وتفقه بدمشق على التقي بن العز وشمس الدين عمر بن
المنجا وعرض كتاب علوم الحديث على مؤلفه ابن الصلاح واتقن العربيه واخذ
الاصول عن السيف الامدي تخرج به جماعه وكان من اوليا الله العالمين توفي في
سابع رجب والكمال ابن النجار محمد بن احمد بن علي الدمشقي الشافعي مدرس
الدولعيه ووكيل بيت المال روى عن ابن ابي لقمه وجماعة وكان ذا بشر وشهامه
ومحمد بن الشيخ العفيف التلمساني سليمان بن علي الكاتب الاديب شمس الدين
كان ظريفا لعابا متعاشرا وشعره في غايه الحسن مات في رجب وله نحو ثلاثين سنه
وابن الكمال المحدث الامام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد
بن احمد المقدسي الحنبلي ولد سنه سبع وستمائه وسمع من الكندي وابن الحرستاني
حضورا ومن داود بن ملاعب وطايفه وعني بالحديث وجمع وخرج مع الدين
المتين والورع والعباده وولي مشيخة الضيائيه ومشيخه الاشرفيه بالجبل توفي
في تاسع جمادى الاولى وشمس الدين الاصفهاني الاصولي المتكلم العلامه ابو عبد الله
محمد بن محمود بن محمد بن عباد الكاتي نزيل مصر وصاحب التصانيف له كتاب القواعد
في العلوم الاربعه الاصولين والخلاف والمنطق وكتاب غايه المطلب في المنطق
وله يد طولى في العربيه والشعر درس بالشافعي ومشهد الحسين وتخرج به المصريون
وتوفي في العشرين من رجب وله اثنتان وسبعون سنه والمهذب بن ابي الغنائم
التنوخي العدل الكبير زين الدين كاتب الحكم بدمشق ولد سنه ثمان عشره وقرا على
السخاوي وسمع من مكرم وتفقه وانتهت اليه رياسة الشروط ومعرفه عللها
ودقايقها توفي في رجب والجرائدي نظام الدين يعقوب بن بدران بن منصور
المصري شيخ القرا اخذ القراءات عن السخاوي وابن ماسويه وابي القسم بن عيسى
وروى عن ابن الزبيدي وتصدر للاقرا توفي في شعبان سنه تسع وثمانين
وستمايه فيها توفي نجم الدين ابن الشيخ وهو قاضي القضاه ابو العباس احمد
بن شيخ الاسلام شمس الدين عبد الرحمن بن ابي عمر الحنبلي ولد سنه احدى
وخمسين وستمايه وسمع من جماعه وما حدث كان مليح الشكل حسن السيره

موصوفا

موصوفا بالذكا توفي في ثالث عشر جمادى الاولى رحمه الله وابن عز القضاه فخر الدين
ابو الفدا اسمعيل بن علي بن محمد الدمشقي الزاهد ولد سنه ثلث وستمايه وخدم
في الكتابه وكان اديبا شاعرا زاهدا ناسكا خاشعا مقبلا على شانه حافظا
لوقته توفي ليله الاربعا الحادي والعشرين من رمضان وكانت له جنازة مشهوده
وطرنطاي نايب السلطنه حسام الدين المنصوري المنشقي احد رجال الدهر
حزما وعزما ودهاء وذكا وشجاعه وهيبة اشتراه السلطان ايام امرته من
اولاد ابن الموصلي ولما تملك الملك الاشرف ودعه اياما ثم قبض عليه وعذبه
الى ان مات واخذ احواله واموالة ولم يبلغ خمسين سنه وخطيب المصلى عماد
الدين ابو بكر عبد الله بن محمد بن حسان بن رافع العامري المعدل روى عن
ابن اللتي وزين الامنا وطايفه توفي في صفر وله ثلاث وسبعون سنه والشمس
عبد الرحمن بن الزين احمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الحنبلي ولد سنه
ست وستمايه وسمع من الكندي وابن الحرستاني ثم رحل وادرك الفتح بن عبد السلام
وطايفه فاكثر واجاز له ابن طبرزد وابو اليمن اسعد بن سعيد وكان ثقه صالحا
نبيلا مهيبا من خيار الشيوخ توفي في ذي القعده وخطيب دمشق جمال الدين
ابو محمد عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربعي الدمشقي الشافعي المفتي ولد
سنه اثنتي عشره وستمايه وسمع من ابن صباح وابن الزبيدي وجماعه وناب في
القضاء وكان دينا حسن السمت للناس فيه عقيده كبيره مات في سلخ
جمادى الاولى والنور ابن الكفتي ابو الحسن علي بن ظهير بن شهاب المصري شيخ الاقرا
بديار مصر احد القراءات عن ابن وثيق واصحاب ابي الجود وشهر بالاعتنا بالقراءات
وعللها وسمع من ابن الجميزي وغيره مع الورع والتقى والجلاله توفي في ربيع الاخر
والرشيد الفارقي ابو حفص عمر بن اسمعيل بن مسعود الربعي الشافعي الاديب
ولد سنه ثمان وتسعين وخمسمايه وسمع من الفخر ابن تيميه وابن الزبيدي وابن
باقا وكان اديبا بارعا منشيا بليغا شاعرا مفلقا لغويا محققا درس
بالناصريه مده ثم بالظاهريه وتصدر للافاده حنق في بيته في رابع محرم بالظاهريه
واخذ ماله ودرس بعده علا الدين ابن بنت الاعز والسلطان الملك المنصور

سيف الدين ابو المعالي وابو الفتوح قلاوون التركي الصالحي النجمي كان من اكبر
الامرا زمن الظاهر وتملك في رجب سنة ثمان وسبعين وكسر التتار على
حمص وغزا الفرنج غير مرة وتوفي في سادس ذي القعده بالمخيم بظاهر القاهره
وقد عزم على الغزاه ثم دفن بتربته بين القصرين وسبط امام الكلاسه المحدث
المفيد بدر الدين محمد بن احمد بن محمد بن الخيمي شاب ذكي مليح الخط صحيح النقل
حريص على الطلب عالي الهمه سمع من ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وحدث توفي
في صفر وابن المقدسي ناصر الدين محمد بن العلامه المفتي شمس الدين عبد الرحمن
بن نوح الشافعي الدمشقي تفقه على ابيه وسمع من ابن اللتي ودرس بالرواحيه وتربة
ام الصالح ثم داخل الدوله وولي وكالة بيت المال ونظر الاوقاف فظلم وعسف
وعدا طوره ثم اعتقل بالعذراويه فوجد بها مشنوقا بعد ان ضرب بالمقارع
وصودر توفي في ثالث شعبان وابن المحدث العدل شمس الدين محمد بن الزراد ابن
رزق الله الدمشقي الحنبلي نزيل دمشق روى عن ابن روزبه وابن طبرزد وعده
وكان من كبار الشهود له شعر جيد ذهب الى مصر في شهاده فلما رجع غرق بنهر
الاردن في جمادي الاخره سنة تسعين وستمايه دخلت وسلطان الاسلام
الملك الاشرف ابن المنصور وقد فوض الوزاره الى شمس الدين ابن السلعوس ونيابه
الملك الى بدر الدين بيدرا فسار بالجيوش الى الشام ونزل على عكا في رابع ربيع
الاخر وجد المسلمون في حصارها واجتمع عليها امم لا يحصون فلما استحكمت
النقوب وتهيات اسباب الفتح اخذ اهلها في الهزيمه في البحر وافتتحت بالسيف
بكرة الجمعه سابع عشر جمادي الاولى وصير المسلمون سماها ارضا وطولها
عرضا واخذ المسلمون بعد يوم مدينة صور بلا قتال لان اهلها هربوا في البحر
لما علموا باخذ عكا وسلمها الرعيه بالامان واخربت ايضا ثم افتتح الشجاعي صيدا
في رجب واخربت ثم افتتح بيروت بعد ايام وهدمها فلما راى اهل حصن عثليث
خلو الساحل من عباد الصليب احرقوا حواصلهم وهربوا في البحر ليلة اول شعبان
فهدمه المسلمون وكذلك فعل اهل انطرسوس فتسلمها الطباخي في خامس شعبان
ولم يبق للنصارى بارض الشام معقل ولا حصن ولله الحمد وفيها توفي الشيخ الجابري

خطيب

خطيب حلب ومقريها ونحويها الامام شهاب الدين احمد بن عبد الله بن الزبير الحلبي صاحب
النوادر والطرف سمع بحران من فخر الدين ابن تيميه وبحلب من ابن الاستاد
وسعد الدين الداهري وبدمشق من ابن صباح وقرا القراات على السخاوي
توفي في المحرم وقد قارب الستين والسويدي الحكيم العلامه شيخ الاطبا
عز الدين ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن طرخان الانصاري الدمشقي ولد سنة
ستمايه وسمع من الشمس العطار وابن ملاعب وطايفه وتادب على ابن معطي
واخذ الطب عن المهذب الدخوار وبرع في الطب وصنف فيه وفاق الاقران
وكتب الكثير بخطه المليح ونظر في العقليات والف كتاب الباهر في الجواهر
والتذكره في الطب توفي في شعبان وارغون بن ابغا بن هولاو صاحب
العراق وخراسان واذربيجان تملك بعد عمه الملك احمد وكان شهما مقداما
كافر النفس شديد الباس سفاكا للدما عظيم الجبروت هلك في هذا العام
فيقال انه سم فاتهمت المغل وزيره سعد الدوله اليهودي فقتلوه وحملوا على
اليهود قتلا ونهبا وسبيا واسمعيل بن نور بن قمر الهيتي الصالحي روى عن
موسى بن عبد القادر وجماعه توفي في رجب وسلامش الملك العادل بدر الدين
ولد الملك الظاهر بيبرس الصالحي الذي سلطنوه عند خلع الملك السعيد ثم
نزعوه بعد ثلاثة اشهر وبقي خاملا بمصر فلما تسلطن الاشرف اخذه واخاه الملك
خضر واهلهم وجهزهم الى مدينة اصطنبول بلاد الاشكري فمات بها ولو نحو
من عشرين سنه وكان مليح الصوره رشيق القد اعطي حيا والتلمساني
عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله بن علي الاديب الشاعر احد زنادقة
الصوفيه وقد قيل له مره انت نصيري فقال النصيري بعض مني واما شعره
ففي الذروه العليا من حيث البلاغه والبيان لا من حيث الاتحاد توفي في خامس
رجب وله ثمانون سنه وتاج الدين فقيه الشام شيخ الاسلام ابو محمد عبد الرحمن
ابن ابرهيم بن سباع الفزاري الدمشقي الشافعي ولد سنة اربع وعشرين وستمايه
وسمع من ابن الزبيدي وابن باسويه وطايفه وتفقه على ابن الصلاح وابن
عبد السلام وجلس للاشتغال سنة ثمان واربعين وافتى سنة اربع وخمسين وكان

مع فرط ذكايه وتوقد ذهنه ملازمًا للاشتغال مقدمًا في المناظره متبحرا
في الفقه واصوله انتهت اليه رياسه المذهب في الدنيا توفي في خامس جمادى الاخره
وله ست وستون سنه وثلاثه اشهر والابهري القاضي شمس الدين عبد الواسع
بن عبد الكافي بن عبد الواسع الشافعي سمع من ابن روزبه وابن الزبيدي وطايفه
واجاز له ابو الفتح المنداي والمويد بن الاخوه وخلق توفي في شوال بالخانقاه
الاسديه وله اثنتان وتسعون سنه الا اشهرا والفخر ابن البخاري مسند الدنيا
ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالحي
الحنبلي ولد في اخر سنه خمس وتسعين وخمس مايه وسمع من حنبل وابن طبرزد
والكندي وخلق واجاز له ابو المكارم اللبان وابن الجوزي وخلق كثير وطال عمره
ورحل الطلبه اليه من البلاد والحق الاسباط بالاجداد في علو الاسناد توفي في
ثاني ربيع الاخر وابن الزملكاني الامام المفتي علا الدين ابو الحسن علي بن العلامه
البارع كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الانصاري السماكي الدمشقي الشافعي
مدرس الامينيه توفي في ربيع الاخر وقد نيف على الخمسين سمع من قطب بن مردا
والرشيد العطار ولم يحدث والبحر الكرجي ابو حفص عمر بن يحيى بن عمر الشافعي
ولد سنه تسع وتسعين بالكرج وتفقه بدمشق على ابن الصلاح وخدمه مده
وسمع من البها عبد الرحمن وابن الزبيدي وطايفه وليس ممن يعتمد عليه توفي
هو والفخر بن البخاري في يوم وغازي الحلاوي ابو محمد بن ابي الفضل بن عبد الوهاب
الدمشقي سمع من حنبل وابن طبرزد وعمر دهرًا وانتهى اليه علو الاسناد بمصر
عاش خمسًا وتسعين سنه توفي في رابع صفر بالقاهره والشهاب بن مزهر
الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد الخالق بن مزهر الانصاري الدمشقي المقرى قرا القراات
على السخاوي واقراها وكان فقيهًا عالمًا ووقف كتبه بالاشرفيه توفي في رجب
ومحمد بن عبد المومن بن ابي الفتح الصوري شمس الدين ابو عبد الله الصالحي
ولد سنه احدى وستمايه وسمع من الكندي وابن الحرستاني وطايفه وببغداد
من ابي علي الجواليقي وجماعه واجاز له ابن طبرزد وجماعه وكان اخر من سمع
من الكندي موتًا توفي في منتصف ذي الحجه وابن المجاور نجم الدين ابو الفتح يوسف

بن

ابن الصاحب يعقوب بن محمد بن علي الشيباني الدمشقي الكاتب ولد سنه
احدى وستمايه وسمع الكندي وعبد الجليل بن منده وجماعه وتفرد برواية
تاريخ بغداد عن الكندي توفي في الثامن والعشرين من ذي القعده وكان دينًا
متصليًا الا انه يخدم في المكس سنه احدى وتسعين وستمايه في جمادى الاولى
قدم السلطان الملك الاشرف دمشق وقد فرغ الشجاعي من بنا الطارمه والرواق
وقاعه الذهب والقبه الزرقا بقلعه دمشق وفرغ جميع ذلك في سبعة
اشهر وجا في غايه الحسن ثم سار السلطان ونازل قلعة الروم في جمادى
الاخره فنصب عليها المجانيق وجد في حصارها وفتحت بعد خمسه وعشرين
يومًا في رجب وهي مجاوره لقلعه البيره واهلها نصارى من تحت طاعه
التتار فلما راوا ان التتار لا ينجدونهم ذلوا وما احسن ما قال الشهاب محمود
في كتاب الفتح فبسطا خميس الاسلام يوم السبت على اهل الاحد فبارك الله للامه
في سبتها وخميسها ثم رد السلطان فنزل على حلب فقرا سنقر الطباخي وولي
قلعه الروم عز الدين الموصلي وفيها توفي الزكي المعري ابرهيم بن عبد الرحمن
بن احمد البعلبكي عابد صالح سمع من البها وحضر الشيخ الموفق توفي في شوال
وهو في عشر التسعين وابن ذبوقا المقري المحقق رضي الدين ابو الفضل جعفر
بن القسم بن جعفر بن حبيش الربعي الضرير قرا القراات على السخاوي واقراها
وله معرفه متوسطه وشعر جيد توفي في رجب وسعد الدين الفارقي الاديب
البارع المنشي ابو الفضل سعد الدين بن مروان الكاتب اخو شيخنا زين الدين
سمع من ابن رواحه وكريمه وطايفه وكان بديع الكتابه معنى وخطا توفي
في رمضان بدمشق وهو في عشر الستين والسيف عبد الرحمن بن محفوظ
ابن هلال الرسعني احد الشهود تحت الساعات كان عدلا صالحًا ناسكًا
روى عن الفخر بن تيميه والموفق ابن الطالباني واجاز له عبد العزيز بن منينا
وجماعه توفي في المحرم عن بضع وثمانين سنه وابن صصرى العدل علا الدين
ابو الحسن علي بن ابي بكر بن ابي الفتح التغلبي الدمشقي العزيز اخر من روى
صحيح البخاري عن عبد الجليل بن منده والعطار توفي في شعبان والحبازي

الامام العلامه جلال الدين ابو محمد عمر بن محمد بن عمر الحنفي الخجندي كان فقيها
بارعا زاهدا ناسكا عارفا بالمذهب صنف في الفقه والاصلين ودرس بالعزيه
على الشرف الشامي ثم جاور بمكه سنه ثم رجع الى دمشق فدرس بالخاتونيه التي
على الشرف القبلي الى ان توفي في اخر ذي الحجه عن اثنين وستين سنه ودفن بالصوفيه
رحمه الله ووكيل بيت المال خطيب دمشق زين الدين ابو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد
الشافعي الاصولي المتكلم توفي في ربيع الاول وولي بعده الخطابه الشيخ عز الدين
الفاروثي والعماد الصايغ محمد بن عبد الرحمن بن ملهم القرشي الدمشقي روى
عن ابن البن حضورا وعن الكندي توفي في شعبان عن بضع وسبعين سنه والصاحب
فتح الدين محمد بن المولى محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر المصري الكاتب الموقع روى
عن ابن الجميزي توفي بدمشق في رمضان وابن عصرون نور الدين محمود بن القاضي
نجم الدين عبد الرحمن بن ابي سعد بن ابي عصرون التميمي روى عن المويد الطوسي
بالاجازه وتوفي في رمضان والنجم ابو بكر بن ابي العز بن مشرف الكاتب الاديب
ويعرف بابن الخرذاذي كان لغويا اخباريا فصيحا متقعرا له شعر جيد توفي في صفر
سنه اثنتين وتسعين وستمايه فيها تسلم صاحب سيس قلعه بهسنا للسلطان
صفوا عفوا وضربت البشاير في رجب وفيها توفي ابو العباس احمد بن علي بن يوسف
الحنفي المعدل سبط عبد الحق بن خلف ووالد قاضي الحصن روى عن موسى عبد القادر
والشيخ الموفق توفي في صفر بنواحي البقاع وابن النصيبي الرئيس كمال الدين احمد
بن محمد بن عبد القاهر الحلبي اخر من حدث عن الافتخار الهاشمي وثابت بن مشرف
وابي محمد بن الاستاد توفي بحلب في المحرم واحمد بن ابي الطاهر بن ابي الفضل
المقدسي الصالحي تقي الدين شيخ صالح روى عن الموفق والقزويني توفي في رجب
والفاضل جمال الدين ابو اسحق ابرهيم بن داود بن ظافر العسقلاني ثم الدمشقي
المقرئ صاحب السخاوي وولي مشيخة الاقراء بتربة ام الصالح مده وسمع من ابن
الزبيدي وجماعه وكتب الكثير توفي في مستهل جمادى الاولى والارموي الشيخ
الزاهد ابرهيم بن الشيخ القدوه عبد الله روى عن الشيخ الموفق وغيره توفي في
المحرم وحضره ملك الامرا والقضاه وحمل على الرووس وكان صالحا خيرا متقيا

قانتا لله وابن الواسطي العلامه الزاهد القدوه مسند الوقت تقي الدين
ابو اسحق ابرهيم بن علي بن احمد بن فضل الصالحي الحنبلي ولد سنه اثنتين وستمايه
وسمع من ابن الحرستاني وابن البنا وطايفه ورحل الى بغداد فسمع من الفتح بن
عبد السلام وطبقته واجاز له ابن طبرزد وابو اليمن اسعد وخلق وتفقه واتقن
المذهب ودرس بالصالحيه وكان فقيها زاهدا عابدا مخلصا قانتا صاحب
جد وصدق وقول بالحق وله هيبه في النفوس توفي في رابع عشر جمادى الاخره
وصفيه بنت الواسطي اخت المذكور روت عن الموفق وابن راجح وتوفيت في ذي
الحجه عن نيف وثمانين سنه ومحيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري
الاديب كاتب الانشا واحد البلغا المذكورين توفي بمصر والمكين الاسمر عبد الله
بن منصور الاسكندراني شيخ القرا بالاسكندريه اخذ القراات عن ابي القسم
ابن الصفراوي واقرا الناس مده والتقي عبيد بن محمد الاسعردي الحافظ
نزيل القاهره سمع الكثير من اصحاب السلفي وخرج لغير واحد توفي في هذا العام وكان
ثقه والسيف علي ابن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي
الحنبلي نقيب الشيخ شمس الدين سمع ابن البن والقزويني وحضر موسى والموفق
توفي في شوال وابن الاعمى صاحب المقامه التي في صفات البحريه كمال الدين
علي بن محمد بن المبارك الاديب الشاعر روى عن ابن الليثي وغيره توفي في المحرم
عن سن عاليه وابن قرقين الامير ناصر الدين علي بن محمود بن قزوين اجاز له
الكندي وسمع من القزويني وغيره توفي في شعبان وابن الاستاد عز الدين
ابو الفتح عمر بن محمد بن الشيخ ابي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الاسدي الحلبي
مدرس المدرسه الظاهريه التي بظاهر دمشق روى سنن ابن ماجه عن عبد اللطيف
توفي في ربيع الاول ومحمد ابن ابرهيم بن ترجم ابو عبد الله المصري اخر من
روى جامع الترمذي عن علي ابن البنا سنه ثلاث وتسعين وستمايه في
سابع المحرم قتل السلطان بتروجه في الصيد ثم قتل نايبه بيدرا وحلفوا
للسلطان الملك الناصر محمد بن المنصور وهو ابن تسع سنين وجعل نايبه كتبغا
وبسط العذاب على الوزير ابن السلعوس حتى مات واخذت امواله ثم قتل

النجاحي ومنها توفي ابن سُوَيد المحدث المفيد تقي الدين ادريس بن محمد التنوخي
الحموي روى عن ابن رواحه وصفيه بنت الحبقبق وطبقتهما وعني بالحديث
توفي في ربيع الاخر واسحق ابن ابرهيم بن سلطان البعلبكي الكناني المقري روى
عن البهاء عبد الرحمن وتوفي بدمشق في ذي القعده وبكتوت العلاي الامير
الكبير بدر الدين المنصوري توفي بمصر في جمادى الاخره والملك الاشرف صلاح الدين
خليل ابن الملك المنصور سيف الدين ولي السلطنه بعد والده في ذي القعده
سنه تسع وثمانين وفتك به بيدرا ولاجين وجماعه في المحرم وتسلطن بيدرا في
الحال ولقب بالملك القاهر فقاتل كتبغا والخاصكيه وحملوا على بيدرا فقتلوه
من الغد وله نيف وثلثون سنه وللاشرف نحو ذلك او اقل وابن الخوبي
قاضي القضاه شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاه شمس الدين احمد
بن الخليل بن سعاده بن جعفر الشافعي روى عن ابن اللتي وابن المعتز وطايفه
وكان من اعلم اهل زمانه واكثرهم تفننا واحسنهم تصنيفا واحلاهم
مجالسة ولي القضا بحلب مده ثم ولي قضا الشام من بعد بها الدين
ابن الزكي ومات في خامس وعشرين رمضان والملك الحافظ غياث الدين
محمد بن شاهنشاه ابن صاحب بعلبك الامجد بهرام شاه بن فروخ شاه الايوبي
روى صحيح البخاري عن ابن الزبيدي ونسخ الكثير بخطه وتوفي في شعبان
والدمياطي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن ابي عبد الله المقري
احد القراء عن السخاوي وتصدر واحتيج الى علو روايته وقرا عليه جماعه
توفي في صفر وله نيف وسبعون سنه وابن السلعوس الوزير الكامل
مدبر الممالك شمس الدين محمد بن عثمن التنوخي الدمشقي التاجر الكاتب ولي
حسبة دمشق فاستصغره الناس عنها فلم ينشب ان ولي الوزاره ودخل دمشق
في دست عظيم لم يعهد مثله مات في تاسع صفر بعد ان اثخن ضربا من شدة
الضرب وقطع منه اللحم الميت نسال الله العافيه وابن النبيه فخر الدين محمد
بن محمد بن عقيل الدمشقي الكاتب صاحب الخط المنسوب روى عن الشيخ الموفق
وغيره توفي في جمادى الاولى سنه اربع وتسعين وستمايه في جمادى عشر المحرم

تسلطن الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري وزين مصر والشام وله
نحو من خمسين سنه يوم عيد الاضحى يوم وقعة حمص مع التتار الهولاوويه وفيها
توفي ابن المقدسي العلامه شرف الدين ابو العباس احمد بن احمد بن نعمه بن احمد
الشافعي خطيب دمشق ومفتيها وشيخ الشافعيه بها وله سنه ست وعشرين وستمايه
واجاز له ابو علي ابن الجواليقي وطايفه وسمع من السخاوي وابن الصلاح وتفقه على
ابن عبد السلام وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربيه وناب في الحكم مده ودرس
بالشاميه والغزاليه وكتب الخط المنسوب الفايق والف كتابا في الاصول
وكان كيسا متواضعا متنسكا ثاقب الذهن مفرط الذكا طويل النفس في
المناظره توفي في رمضان والفاروثي الامام عز الدين ابو العباس احمد
ابن ابرهيم بن عمر الواسطي الشافعي المقري الصوفي شيخ العراق ولد
سنه اربع عشره وستمايه وقرا القراءات على اصحاب ابن الباقلاني وسمع
من عمر بن كرم وطبقته وكان اماما عالما متفننا متضلعا من العلوم
والاداب حسن التربيه للمريدين لبس الخرقه من الشهروردي وجاور
مده ثم قدم علينا في سنه احدى وتسعين فاقرا القراءات وروى الكثير
وولي الخطابه بعد ابن المرحل ثم عزل بعد سنه بالخطيب الموفق فسار مع
الحجاج ودخل العراق توفي في اول ذي الحجه وقد نيف على الثمانين
والجمال المحقق ابو العباس احمد بن عبد الله الدمشقي كان فقيها ذكيا
مناظرا بصيرا بالطب درس واعاد وكان فيه لعب ومزاح توفي في رمضان
عن نحو ستين سنه روى عن ابن طلحه والتاج اسمعيل ابن ابرهيم بن قريش
المخزومي المصري المحدث كان عالما جليلا له معرفه وفهم سمع من جعفر
الهمداني وابن المقير وهذه الطبقه مات بحماه في رجب والمحب الطبري
شيخ الحرم ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابرهيم المكي الشافعي
الحافظ ولد سنه خمس عشره وستمايه وسمع من ابن المقير وجماعه وصنف
كتابا حافلا في الاحكام في عده مجلدات توفي في ذي القعده وتوفي قبله بايام ولده
جمال الدين محمد قاضي مكه وعبد الصمد بن الخطيب عماد الدين عبد الكريم بن القاضي

جمال الدين ابن الخراساني ابو القسم الشافعي كان صالحا زاهدا صاحب كشف وفيه
تواضع وله يسير روى عن ابن الامنا وابن الزبيدي وتوفي في ربيع الاخر وله خمس
وسبعون سنه وابن سحنون خطيب النيرب مجد الدين شيخ الاطبا ابو محمد
عبد الوهاب بن احمد بن سحنون الحنفي روى عن خطيب مردا يسيرا وله شعر
وفضايل توفي في ذي القعده والكتنوني ابو الحسن علي بن عثمان بن يحيى الصنهاجي
الشواء ثم امين السجن سمع ابن غسان وابن الزبيدي وطايفه وتوفي في ذي القعده
وقد نيف على السبعين وابن الزوري ابو بكر محفوظ بن معتوق البغدادي
التاجر روى عن ابن القبيطي ووقف كتبه بتربته بسفح قاسيون وكان نبيلا
من باجمع تاريخا ذيل به على المنتظم توفي في صفر عن ثلاث وستين سنه وهو
ابو الواعظ نجم الدين وابن الحامض ابو الخطاب محفوظ بن عمر بن ابي بكر بن
خليفه البغدادي روى عن عبد السلام الداهري وجماعه توفي بمصر يوم الاضحى
وابن العديم الصاحب جمال الدين ابو تمام محمد بن الصاحب كمال الدين عمر بن احمد
العقيلي الحلبي الفرضي الكاتب سمع من ابن رواحه وطايفه وببغداد ودمشق
وانتهت اليه رياسه الخط المنسوب توفي بحماه في اول ايام التتر وله ستون
سنه وقاضي نابلس جمال الدين محمد بن القاضي نجم الدين محمد بن القاضي شمس الدين
سالم بن يوسف بن صاعد القرشي المقدسي الشافعي روى عن ابي علي الاوقي وتوفي
في ربيع الاخر عن اربع وسبعين سنه وصاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن
الملك المنصور عمر بن رسول توفي في رجب وبقي في السلطنه نيفا واربعين سنه
وبقي ابوه قبله نيفا وعشرين سنه سامحهما الله والجوهري الصدر نجم الدين
ابو بكر بن محمد بن عياش التميمي صاحب المدرسه الجوهريه الحنفيه بدمشق توفي
في شوال ودفن بمدرسته عن سن عاليه وابو بكر بن الياس بن محمد بن سعيد
الدستغني الحنبلي روى عن الفخر بن تيميه والقزويني وتوفي بالقاهره رحمه الله تعالى
وابو الرجال بن مري المنيني الرجل الصالح القدوه بركه الوقت توفي يوم عاشورا
بمنين عن نيف وثمانين سنه وكان صاحب حال وكشف وله عظمه في النفوس
وابو الغنايم بن احمد بن ابي الغنايم السلمي الدمشقي رجل مستور روى عن الشيخ الموفق

وعنه

وغيره توفي في احدى الربيعين وله ثلاث وثمانون سنه سنه خمس وتسعين
وستمايه استهلت واهل الديار المصريه في قحط شديد ووبا مفرط حتى
اكلوا الجيف واما الموت فيقال انه اخرج في يوم واحد الف وخمسمايه جنازه
وكانوا يحفرون الحفاير الكبار ويدفنون فيها الجماعه الكثيره وبلغ الخبز كل
رطل وثلث بالمصري بدرهم نقره وفيها قدم علينا شيخ الشيوخ صدر الدين
ابرهيم بن الشيخ سعد الدين بن حمويه الجويني طالب حديث فسمع الكثير وروى لنا
عن اصحاب المويد الطوسي واخبر ان ملك التتار غازان بن ارغون اسلم على
يده بواسطه نايبه نوروز وكان يوما مشهودا [illegible] دمشق فاستسقى
الناس وبلغ الخبز كل عشره اواق بدرهم في جمادى الاخره وارتفع فيه الوبا
والقحط عن مصر ونزل الاردب الى خمسه وثلثين درهما فرحلت اليها حينيذ
باذن والدي وفي ذي القعده قدم الملك العادل كتبغا دمشق وسار الى حمص
وفيها في ربيع الاخر قتل جماعه من حراس دمشق فاختبط البلد ثم بعد ايام
اخذ حرفوش ناقص العقل فاعترف انه كان ياتي الحارس وهو نايم فيضربه على
نافوخه بحجر فيقتله حتى قتل عشره فسمروه وفيها توفي احمد بن حمدان بن شبيب
بن حمدان العلامه الكبير شيخ الفقها نجم الدين ابو عبد الله الحراني النميري الحنبلي
مصنف الرعايه الكبرى توفي في صفر بالقاهره وله اثنتان وتسعون سنه روى
عن الحافظ عبد القادر الرهاوي وفخر الدين ابن تيميه وطايفه وانتهت اليه
معرفه المذهب واحمد بن عبد الباري الشيخ ابو العباس الداري الصعيدي
ثم الاسكندراني المودب الرجل الصالح قرا القراات على ابي القسم بن عيسى واكثر
عنه وعن الصفراوي توفي في اوايل السنه عن ثلاث وثمانين سنه والمعدي
ابو الفضايل احمد بن عبد الرحمن بن محمد الحسيني الدمشقي خادم مصحف مشهد
علي بن الحسين روى عن ابن غسان وابن صباح وجماعه وله حضور على
درع ابن فارس توفي في ذي الحجه والشريف عز الدين نقيب الاشراف
ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الحلبي ثم المصري الحافظ المورخ
روى عن فخر القضاه احمد بن الحباب واكثر عن اصحاب البوصيري وعن ابن كدش

وبالغ توفي في سادس المحرم وقاضي الحنابلة الامام شرف الدين حسن بن الشرف
عبد الله بن الشيخ ابي عمر بن قدامه المقدسي ولي القضا بعد نجم الدين بن الشيخ والي
ان توفي في شوال وله سبع وخمسون سنه وبنت الواسطي الزاهده العابده
ام محمد زينب بنت علي بن احمد بن فضل الصالحيه روت لنا عن الشيخ الموفق وتوفيت
في المحرم وقد قاربت الثمنين والتقي شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان
الحراني الطبيب الكحال الشاعر له نظم فايق وتقدم في الطب روى عن
ابي الحسين بن روزبه وغيره توفي بها في هذه السنه بمصر وابن قوام العدل
الصالح جمال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن نصر بن قوام بن وهب الرصافي ثم
الدمشقي سمع من القزويني وابن الزبيدي ومات فجاه في ذي القعده وله ثمانون
سنه وابن رزين الامام صدر الدين عبد البر بن قاضي القضاه تقي الدين محمد
توفي في رجب وولي بعده تدريس الظاهريه امام الدين القزويني الذي ولي القضا
وابن بنت الاعز قاضي الديار المصريه تقي الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاه
تاج الدين عبد الوهاب العلامي الشافعي وولي بعده ابن دقيق العيد شيخنا
توفي في جمادى الاول كهلا وابن الفاضل الشيخ سعد الدين عبد الرحمن بن علي
بن القاضي الاشرف احمد بن القاضي الفاضل سمع من عبد الصمد الغضاري
وجعفر الهمداني فاكثر توفي في رجب وقد قارب السبعين فاتني لقيه بايام
وابن الدميري محيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم المصري توفي في المحرم وله تسعون
سنه وهو اخر من سمع من الحافظ علي بن المفضل وابي طالب بن حديد واكثر
عن الفخر الفارسي وكان اماما فاضلا دينا وسحنون العلامه ابو القسم
عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران الاوسي الدكالي المالكي المقري النحوي
قرا القرات على الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار عرضت عليه ختمه
وتوفي في رابع شوال وقد قارب الثمانين والجلال عبد المنعم بن ابي بكر بن
احمد الانصاري المصري الشافعي قاضي القدس شيخ عالم دين وقور سمع من ابن
المقير وتوفي بالقدس في ربيع الاخر وامام مسجد الباطرقي العفيف ابو عبد الله
محمد بن عبد الرحمن بن سلطان التميمي الحنفي الشاهد سمع من ابن صباح وتوفي

بنت م

ن

١٢٨

في ربيع الاول وله ثلاث وثمانون وابن عصرون تاج الدين محمد بن عبد السلام
ابن المطهر بن عبد الله بن ابي سعد بن ابي عصرون التميمي الشافعي مدرس
الشاميه الصغرى ولد بحلب في اول سنه عشر واجاز له المويد الطوسي وطبقته
وسمع من ابيه وابن روزبه وجماعه وروى الكثير وكان خيرا متواضعا
حسن الايراد للدرس توفي في ربيع الاول والشيخ شرف الدين الارزوني
الزاهد محمد بن عبد الملك بن عمر اليونيني كان صالحا عابدا مقصودا بالزيارة
والتبرك توفي ببيت لهيا وابن النحاس الصاحب العلامه محيي الدين ابو عبد الله
محمد بن يعقوب بن ابرهيم الاسدي الحلبي الحنفي روى عن الكاشغري وابن
الخازن وكان من اساطين المذهب توفي بالمزه في اخر سنه خمس وله احدى
وثمانون سنه وشهران والموفق ابو عبد الله محمد بن ابي العلا بن علي بن مبارك
الانصاري النصيبي الشافعي المقري شيخ القرا والصوفيه ببعلبك قرا القرات
على ابن الحاجب والسديد عيسى واقراها مده وله نظم رايق مات في ذي الحجه
وقد قارب الثمانين عرضت عليه ختمه للسبعه وشرف الدين البادرائي محمود
بن محمد بن احمد المقري عبد صالح قانت لله تايب لله خايف من الله روى
عن ابن رواحه وابن خليل ومات بسفح قاسيون في رجب وقد نيف على
السبعين رحمه الله وابن المنجا العلامه زين الدين ابو البركات المنجا بن
عثمن بن اسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي احد من انتهت اليه رياسه
المذهب واصوله مع التبحر في العربيه والنظر والبحث وكثره الصلاه والصيام
والوقار والجلاله روى عن ابن المقير حضورا ومات في شعبان عن اربع
وستين سنه والوجيه السفهري المحدث موسى بن محمد احد من عني بطلب الحديث
وقدم دمشق سنه نيف وسبعين فاكثر عن اصحاب ابن طبرزد توفي في جمادى
الاخره ونصر الله بن محمد بن عياش بن حامد الصالحي ابو الفتوح السكاكيني
صالح خير فاضل حسن المجالسه سمع من ابي القسم بن صصرى وعلى ابن زبيد
البسارى وطايفه توفي في سلخ شوال وله تسع وسبعون سنه ورضي الدين
القسنطيني العلامه ابو بكر بن عمر بن علي بن سالم الشافعي النحوي احد العربيه

عن ابن معط وابن الحاجب وسمع من ابي علي الاوقي وابن المقير وتصدر
للاشتغال مده واجاز باجزه توفي في رابع عشر ذي الحجه وله ثمان وثمانون
سنه رحمه الله والكفرابي ابو الغنايم بن محاسن بن احمد بن مكارم الحراني
المعمار توفي في ذي الحجه وله احدى وثمانون سنه روى عن قاضي حران
ابي بكر والقزويني وابن روزبه سنه ست وتسعين وستمايه توجه
الملك العادل الى مصر فلما كان باللجون وثب حسام الدين لاجين المنصوري
على بتخاص وبكتوت الازرق فقتلهما وكانا جناحي اسنادهما العادل فخاف
وركب سرا وهرب في اربعه مماليك وساق الى دمشق ودخل القلعه فلم
ينفعه ذلك وزال ملكه وخضع المصريون لحسام الدين ولم يختلف عليه
اثنان ولقب بالملك المنصور واخذ العادل تحت الحوطه فاسكن بقلعه
صرخد وقنع بها وفيها توفي ابن الاعلاقي ابو العباس احمد بن عبد الكريم
بن غازي الواسطي ثم المصري روى لنا عن عبد القوي بن الجباب وابن
باقا وكان امام مسجد توفي في صفر عن ست وثمانين سنه وابن الظاهري
الحافظ الزاهد القدوه جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله
الحلبي الحنفي المقرئ المحدث توفي بزاويته بالمقس بظاهر القاهره في ربيع الاول وله
سبعون سنه كان احد من عني بهذا الشان وكتب عن سبع مايه شيخ بالشام
والجزيره ومصر وحدث عن ابن اللتي والاربلي فمن بعدهم وما زال في طلب
الحديث وافادته وتخريجه الى اخر ايامه والنفيس اسمعيل بن محمد بن عبد الواحد
بن صدقه الحراني ثم الدمشقي ناظر الايتام وواقف النفيسيه بالرصيف
روى عن مكرم القرشي وتوفي في ذي القعده عن نحو سبعين سنه والضيا
جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ابو الفضل الحسيني المصري الشافعي المفتي احد
كبار الشافعيه روى لنا عن سبط السلفي ومات في ربيع الاول عن ثمان
وسبعين سنه والضياء ابان بن مشكلي الشافعي قاضي الكرك قرا على السخاوي
وسمع من ابن اللتي وابن الخازن وطايفه وكان له رواء ومنظر ولديه
فضايل توفي في رمضان والتاج عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد

بن

بن علوان ابو محمد البعلبكي القاضي فقيه عالم جيد المشاركه في الفنون ذو
حظ من عباده وتواضع روى عن الشيخ الموفق والقزويني والبهاء عبد الرحمن
توفي في تاسع المحرم وله ثلاث وتسعون سنه وقاضي الحنابله بالقاهره عز الدين
عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي محمود القضا باعمده في الاحكام متثبت
مليح الشكل روى عن ابن الليثي حضورا وعن جعفر الهمداني توفي في صفر وله خمس
وستون سنه والضيا السبتي ابو الهدى عيسى بن يحيى بن احمد بن محمد الانصاري
الشافعي الصوفي المحدث ولد سنه ثلاث عشره وستمايه وقدم مع ابيه
فحج ولبس الخرقه من السهروردي وسمع وقرا الكثير على يوسف بن المخيلي والصابوني
وابن المقير توفي بالقاهره فجاه في رجب وله ثلاث وثمانون سنه ومحمد بن
بلغزا البعلبكي رحل مبارك سمع عن البها عبد الرحمن والتلعفري الشيخ محمد
بن جوهر الصوفي المقرئ قرا على ابي اسحق بن وثيق ولقن مده وكان عارفا
بالتجويد روى عن يوسف بن خليل وغيره توفي بدمشق في صفر ومحمد بن حازم
بن حامد بن حسن الشيخ شمس الدين المقدسي الصالحي الحنبلي شيخ عالم صالح
مهيب حسن السمت كثير العباده روى عن ابي القاسم بن صصرى وابن غسان
وحدث بالصحيح عن ابن الزبيدي وتوفي في ذي الحجه عن ست وسبعين سنه
والضيا بن النصيبي محمد بن محمد بن عبد القاهر الحلبي الكاتب وزير صاحب
حماه وحدث عن ابن روزبه والموفق عبد اللطيف توفي في رجب والرضي
محمد بن ابي بكر بن خليل العثماني المكي الشافعي المفتي النحوي الزاهد شيخ الحرم
وفقيهه روى عن ابن الجميزي وغيره ومحمد بن ابي بكر بن سطيح ابو عبد الله
الدمشقي روى لنا عن الناصح وكان ينادي ويتبلغ توفي في صفر عن ثمان
وسبعين سنه وابن العدل محيي الدين يحيى بن محمد بن عبد الصمد الزبداني
مدرس مدرسه جده ثنا بالزبداني عن ابن الزبيدي وابن اللتي توفي في المحرم
وابن عطا ابو المحاسن يوسف بن قاضي القضاه شمس الدين عبد الله بن محمد
بن عطا الاذرعي الحنفي روى عن ابن الزبيدي وغيره توفي في ربيع الاول
عن ست وسبعين سنه وابو تغلب بن احمد بن ابي التغلب الفاروثي الواسطي

سمع ابن الزبيدي وابن باسويه وتوفي بدمشق في المحرم وله احدى وتسعون سنة
سنة سبع وتسعين وستمائة فيها توفي الشهاب العابر ابو العباس احمد
بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة النابلسي الحنبلي فقيه امام عالم لا يدرك شأوه في
علم التعبير روى عن ابن رواج وابن الجميزي توفي في ذي القعدة بدمشق عن سبعين سنة
والصدر بن عقبة الفقيه ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن عقبة البصروي الحنفي مفتي
مدرس ولي مرة قضاء حلب وكان ذا همة وجلادة وسعي توفي في رمضان عن سن
عالية وجبريل ابن اسمعيل بن جبريل الشارعي ابو الروح ابن الحطاب شيخ مقرئ
متواضع بزوري تؤم بمسجد توفي في هذا العام ظنا روى لنا عن ابن باقا وغيره
وخرج عنه الابيوردي في معجمه وعايشة ابنة المجد عيسى بن الشيخ الموفق المقدسي
مباركة صالحة عابدة روت لنا عن جدها وابن راجح وعاشت ستا وثمانين
سنة والكمال الفويره مسند العراق ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف
ابن محمد البغدادي الحنبلي المقرئ البزار المكبر شيخ المستنصرية قرا القراات على
الفخر الموصلي وسمع من احمد بن صرما وابي الوفا محمود بن منده وجماعة واجاز
له ابن طبرزد وعبد الوهاب بن سكينة وانتهى اليه علو الاسناد في القراات
والحديث توفي في ذي الحجة وله ثمان وتسعون سنة ووقع لي الهرم رحمه الله
وابن المغيزل الصدر شرف الدين عبد الكريم بن محمد بن محمد بن نصر الله الحموي
الشافعي روى عن الكاشغري وابن الخازن وتوفي في المحرم وله احدى وثمانون
سنة وابن واصل قاضي حماة ابو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله بن واصل الحموي
الشافعي توفي في شوال وقد بلغ التسعين وكان من اذكيا العالم وله يد طولى
في العقليات روى عن زكي الدين البرزالي وابن المغربي بدر الدين
محمد بن سليمان بن معالي الحلبي المقرئ عبد خير صالح عالم كتب العلم وقرا بنفسه
روى عن كريمة وابن المقير وطائفة توفي في ربيع الاول عن ثمان وسبعين
سنة ومحمد بن صالح بن خلف الجهني ابو عبد الله المصري المقرئ سمع
ابن باقا وتوفي في حدود هذه السنة والايكي العلامة شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن ابي بكر الفارسي الشافعي الاصولي المتكلم الصوفي توفي في رمضان بالمزة

وكان

وكان من ابناء السبعين درس مدة بالغزالية ثم تركها سنة ثمان وتسعين
وستمائة استهلت وسلطان الاسلام الملك المنصور حسام الدين ونائبه
منكوتمر مملوكه وهو معتمد عليه في جل الامور فشرع بمسك جماعة من الامرا وتسفير
اخرين وفي ربيع الاخر استوحش قبجق المنصوري نائب الشام وبكتمر السلحدار
والبكي وغيرهم من غائلة منكوتمر وخافوا ان يبطش بهم وبلغهم دخول ملك التتار
في الاسلام فاجمعوا على المسير اليه وكانوا تجردوا بحمص فساروا منها على البرية
ورد معظم العسكر فلم يلبث ان جا الخبر بقتل السلطان ومنكوتمر على يد
كرجي الاشرفي ومن قام معه هجم عليه كرجي في نسته الفن وهو يلعب بعد العشا
بالشطرنج ما عنده الا قاضي القضاة حسام الدين الحنفي والامير عبد الله وبريد البدوي
وامامه المجير بن العسال قال حسام الدين رفعت راسي فاذا سبعة اسياف
تنزل عليه ثم قبضوا على نائبه فذبحوه من الغد ونودي للملك الناصر واحضر
من الكرك فاستناب في المملكة سلار ثم قتل كرجي وطغجي الاشرفيان ثم ركب الملك
الناصر بخلعة الخليفة وتقليده وقدم الافرم على نيابة دمشق في جمادى الاولى
وفيها توفي ابن الخصيري نائب الحكم نظام الدين احمد بن العلامة جمال الدين
محمود بن احمد البخاري الدمشقي الحنفي وله نحو من سبعين سنة والصوابي
الخادم الامير الكبير بدر الدين بدر الحبشي من المقدمين بدمشق وله مائة فارس
توفي في قرية الجبارة في جمادى الاولى وكان دينا معمرا موصوفا بالشجاعة
والعقل والراي روى لنا عن ابن عبد الدايم والبيسري الامير الكبير
بقية الصالحية وعين البحرية بدر الدين بيسري الشمسي مات بالجب في ذي القعدة
وقد شاخ والتقي السبع الصاحب الكبير ابو البقا توبة بن علي بن مهاجر التكريتي
في جمادى الاخرة ودفن بتربته بسفح قاسيون وكان ناهضا كافيا في فنه وافر
الحشمة والغلمان عاش ثمانيا وسبعين سنة وكان يولي بعرفه والعماد
عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسي النابلسي صاحب المدرسة بنابلس روى
عن الموفق وابن راجح وموسى بن عبد القادر وجماعة وطال عمره وقصد بالزيارة
وتفرد باشيا توفي في ذي الحجة والشيخ علي الملقن بن محمد بن علي بن بقا الصالحي

المقرى العبد الصالح روى عن ابن الزبيدى وغيره وعاش ستا وثمانين سنه توفى فى رابع
شوال وابن القواس مسند الوقت ناصر الدين ابو حفص عمر بن عبد المنعم بن عمر
الطائى الدمشقى فى ثانى ذى القعده وله ثلث وتسعون سنه سمع حضورا من
ابن الحرستانى وابى نصر بن ابى لقمة وكان اخر من روى عنهما واجاز له الكندى
وطايفة وخرجت له مشيخة وكان دينا خيرا متواضعا محبا للروايه وابن
النحاس العلامه حجة العرب بها الدين ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن ابى عبد الله
الحلبى شيخ العربيه بالديار المصريه توفى فى جمادى الاول وله احدى وسبعون
سنه روى عن الموفق بن يعيش وابن اللتى وجماعة وكان من اذكيا اهل زمانه
وابن النقيب الامام المفسر العلامة المفتى جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سليمان بن
حسن البلخى ثم المقدسى الحنفى مدرس العاشوريه بالقاهره ولد سنه احدى عشره وقدم
مصر فسمع بها من يوسف بن المخيلى وصنف تفسيرا الى الغايه وكان اماما زاهدا
عابدا مقصودا بالزياره ستير كابه امارا بالمعروف كبير القدر توفى فى المحرم
ببيت المقدس وصاحب حماه الملك المظفر تقى الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين
محمد بن المظفر محمود بن المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه الحموى اخر ملوك حماه مات
فى الحادى والعشرين من ذى القعده والملك المنصور صاحب مصر والشام حسام الدين
لاجين المنصورى السيفى قدم فى اول سلطنة استاده نايبا على قلعه دمشق فلما
تملك سنقر الاشقر تلك الايام اعتقله بالقلعه ثم ولى وجاء فتقلد نيابه دمشق
فى اثنا سنه تسع وسبعين واستمر الى سنه تسعين فحمدت سيرته ثم عزل بالشجاعى
وقبض عليه الملك الاشرف ثم اطلقه ثم قبض عليه وخنقه ثم رق له وتركه
بآخر رمق ثم انعم عليه فكان احد من خرج عليه وقتله ثم اختفى اشهرا فاجار
نايب الوقت كتبغا وعفا عنه السلطان واعطى خبرا وارتفع شانه وعظم
وقعه فى النفوس وهابته الشجعان فلما تسلطن كتبغا استنابه فوقعه سنين
وتوثب عليه واخذ منه الملك ولم يوذه واقام فى السلطنه سنتين وقتل وكان فيه
دين وعدل فى الجمله وهو اشقر اصهب تام القامه عاش نحو خمسين سنه وقتل
معه نايبه منكوتمر وياقوت المستعصمى الكاتب الاديب جمال الدين البغدادى

احد من انتهت اليه رياسة الخط المنسوب والملك الاوحد نجم الدين يوسف
ابن الناصر صاحب الكرك بن المعظم توفى بالقدس فى ذى الحجه وله سبعون سنه سمع من
ابن اللتى وروى عنه الدمياطى فى معجمه سنه تسع وتسعين وستمايه فى اوايلها
تيقن قصد التتار الشام فوصل السلطان الملك الناصر الى دمشق فى ثامن ربيع
الاول واجفل الناس من كل وجه وهج الناس على وجوههم وسار الجيش فى سابع
عشر الشهر وتضرع الخلق الى الله والتقى الجمعان بوادى الخزندار بين حمص وسلميه
يوم الاربعا فى الثامن والعشرين من الشهر فاستظهر المسلمون وقتل من التتار
نحو العشره الاف وثبت ملكهم غازان ثم حصل تخاذل وولت الميمنه بعد العصر
وقاتلت الخاصكيه اشد قتال الى الغروب وكان السلطان اخر من انصرف بحاشيته
فسار نحو بعلبك وتفرق الجيش وقد ذهبت امتعتهم وهبت اموالهم ولكن قل من
قتل منهم وجانا الخبر من الغد بحال الناس فابلسوا واخذوا يتسلون بإسلام
التتار ويرجون اللطف فتجمع اكابر البلد وساروا الى خدمه غازان فراى لهم
ذلك وفرح بهم وقال نحن بعثنا الفرمان بالامان قبل ان ياتوا ثم انتشرت
جيوش التتار بالشام طولا وعرضا وذهب للناس من الاهل والمال والمواشى مالا
يحصى وحمى الله دمشق من النهب والسبى والقتل ولله الحمد لكن صودروا مصادره
عظيمه ونهب ما حول القلعه لاجل حصارها وثبت متوليها علم الدين ارجواش
ثباتا لا مزيد عليه حتى هابه التتار ودام الحصار اياما عديده وادمن الناس
على الخوف واخذ الدواب وشده العذاب فى المصادره مع الغلا والجوع وضروب
الهم والفزع لكنهم بالنسبه الى ما تم بجبال الصالحيه من السبى والقتل احسن
حالا فقيل ان الذى وصل الى ديوان غازان من البلد ثلاثه الاف الف وستمايه
سوى ما اخذ فى الترسيم والبرطيل ولشحنه الشيوخ وكان اذا الزم التاجر بالف
درهم لزمه عليها فوق المايتين ترسيما باخذه التتار ثم اعاز الله ورحل
الملك فى ثانى عشر جمادى الاولى غير مصحوب بالسلامه ثم رحل بقيه التتار بعد
عشره ايام ودخلت الجيوش القاهره فى غايه الضعف ففتحت بيوت المال وانفق
فيهم نفقه لم يسمع بمثلها ومده انقطاع خطبة الناصر من خوف التتار مايه يوم

ومنها توفي من شيوخ الحديث بدمشق والجبل اكثر من مايه نفس وقتل بالجبل
ومات بردًا وجوعًا نحو اربع مايه نفس واسر نحو اربعه الاف منهم سبعون
نسمة من ذرية الشيخ ابي عمر ومنها توفي احمد بن زيد الجمال الصالحي فقير مبارك
روي عن ابن الزبيدي وغيره واحمد بن سليمان بن احمد بن اسمعيل بن
عطاف ابو العباس المقدسي ثم الجراني المقرى روي عن القزويني وابن روزبه
ووالد الفقيه ابي الذبيح توفي في جمادي الاخره وله اربع وثمانون سنه واحمد
بن عبد الله بن عبد العزيز ابو العباس اليونيني الصالحي الحنفي سمع البها عبد الرحمن
وابن الزبيدي استشهد بالجبل في ربيع الاخر واحمد بن علي بن البلبيل البغدادي
الجصاني روي عن ابن اللتي واحمد بن فرج بن احمد الاشبيلي الامام شهاب الدين
ابو العباس الشافعي المحدث تفقه على ابن عبد السلام وحدثنا عن ابن عبد الدايم وطبقته
وكان له حلقه اشغال بجامع دمشق عاش خمسا وسبعين سنه وكان ذا ورع
وعباده وصدق واحمد بن محمد بن حمزه بن منصور ابو العباس الهمداني الطيب
النجم الحنبلي روي عن ابن الزبيدي ومات بدوين حمدل في رمضان واحمد بن محمد
ابن محمد بن ابي الفتح ابو العباس بن المجاهد الصالحي الحداد روي عن ابي القسم بن
صصرى وابن الزبيدي واجاز له الشيخ الموفق هلك بالجبل فيمن هلك وابو جعوان
المفتي الزاهد شهاب الدين احمد بن محمد بن عباس الدمشقي الشافعي اخو الحافظ
شمس الدين كان عمده في النقل روى عن ابن عبد الدايم واحمد بن مكي العلامه
نجم الدين احد اذكيا الرجال وفضلايهم في الفقه والاصول والطب والفلسفه
والعربيه والمناظره روى عن البها عبد الرحمن وابن الزبيدي وتوفي بجمادي الاخره
بجبل الطيبين وله اثنان وثمانون سنه واحمد بن هبه الله بن احمد بن محمد
ابن الحسن بن عساكر المسند الاجل شرف الدين ابو العباس الدمشقي وتمام
ابو الفضل ولد سنه اربع عشره وسمع القزويني وابن صصرى وزين الامنا وطايفه
واجاز له المويد الطوسي وابو روح الهروي واخرون وروى الكثير وتفرد
باشيا توفي في الخامس والعشرين من جمادي الاولى وابرهيم بن احمد بن محمد
بن خلف بن راجح العماد الماسح ولد القاضي نجم الدين المقدسي الصالحي روي عن

اسمعيل

اسمعيل بن ظفر وجماعه وبالاجازه عن عمر بن كرم توفي في اواخر السنه عن نيف
وسبعين سنه وابرهيم بن ابي الحسن بن عمر ابو اسحق الفرا الصالحي سمع الموفق
والبها والقزويني استشهد بالجبل وله سبع وثمانون سنه وابرهيم بن عنبر
الماردني الاسمر سمع ابن اللتي توفي في جمادي الاولى بعد الشده والضرب
وايوب ابن ابي بكر بن ابرهيم بن عبد الله الشيخ بها الدين ابو صابر الاسدي
الحلبي الحنفي ابن النحاس مدرس القليجيه وشيخ الحديث بها روى لنا عن ابن روزبه
ومكرم وابن الخازن والكاشغري وابن خليل توفي في شوال عن اثنتين وثمانين سنه
وبلال المغيثي الطواشي الكبير الامير ابو الخير الحبشي الصالحي روي عن عبد الوهاب
ابن رواج توفي بعد الهزيمه بالرمل وهو في عشر المايه وجاغان الامير
الكبير سيف الدين ولي الشد بدمشق كان فيه خير ودين توفي بارض البلقا
في اول الكهوله والمطروحي الامير جمال الدين الحاجب من جله امرا دمشق
ومشاهيرهم عمل الحجوبيه مده وعدم بعد الوقعه فقال اسروبيع للفرنج
وحسام الدين قاضي القضاه الحسن بن احمد بن انوشروان الرازي ثم الرومي
الحنفي عدم بعد الوقعه وتحدث انه في الاسر بقبرص ولم يثبت ذلك والله اعلم
وكان هو والمطروحي من ابنا السبعين وابن هود الشيخ الزاهد بدر الدين
حسن بن علي بن يوسف بن هود المرسي الصوفي الاتحادي الضال مات في السادس
والعشرين من شعبان بدمشق وله ثمان وستون سنه وابن النشابي
الوالي عماد الدين حسن بن علي وكان قد اعطي الطبلخاناه مات بالبقاع
في شوال وحمل الى تربته بقاسيون وابن الصيرفي شرف الدين حسن بن علي
بن عيسى اللخمي المصري المحدث اخذ من عني بالحديث وقرا وكتب وولي مشيخه
الفارقانيه روى عن ابن رواج وابن عميره وطايفه ومات في ذي الحجه
وخديجه بنت المفتي محمد بن محمود بن المراتبي ام محمد روت لنا عن ابن الزبيدي
وتوفيت في جمادى الاولى بالجبل وخديجه بنت يوسف بن غنيمه العالمه
الفاضله امة العزيز روت الكثير عن ابن اللتي ومكرم وطايفه وقرات
عير مقدمه في النحو وجودت الخط على جماعه وتعلمت في الاعراب ومن وجمت

توفيت في رجب عن نيف وسبعين وزينب بنت عمر بن كندي ام محمد الحاجة البعلبكية الدار الدمشقية المجددة لها اوقاف ومعروف روت بالاجازة عن المؤيد الطوسي وابي روح وعدة توفيت في جمادى الاخرة عن نحو سبعين سنة والشيخ سعيد الكاساني الفرغاني شيخ خانقاه الطاحون وتلميذ الصدر القونوي كان احد من يقول بالوحدة شرح تائية ابن الفارض في مجلدتين ومات في ذي الحجة عن نحو سبعين سنة وابن الشيرجي الصاحب فخر الدين سليمان بن العماد محمد بن احمد بن محمد مات في رجب عن نيف وستين سنة سمع من ابن الصلاح ولم يحدث وكان ناظر الدواوين فافقره نواب التتار على النظر لمنع ارجواس الناس من تشبيعه وطردهم لذلك وما بقي معه غير ولده ن والدواداري الامير الكبير علم الدين سنجر التركي الصالحي كان من نجباء الترك وشجعانهم وعلمائهم وله مشاركة جيدة في الفقه والحديث وفيه ديانة وكرم سمع الكثير من الزكي المنذري والرشيد العطار وطبقتهما وله معجم كبير واوقاف بدمشق والقدس تخبر الى حصن الاكراد فتوفي به في رجب عن بضع وسبعين سنة وصفية بنت عبد الرحمن بن عمرو الفرا المنادي ام محمد روت في الخامسة عن الشيخ الموفق وعمرت بالجبل والطيار الامير الكبير سيف الدين المنصوري ادركته التتار بنواحي غزة فقاتل عن حريمه حتى قتل وحصل له خير بذلك فانه كان مسرفا على نفسه وعبد الدائم بن احمد بن ريح المجي الفنائي الصالحي روى لنا عن ابن الزبيدي وغيره مات في تاسع جمادى الاولى بالجبل بعد شدائد ن والباجربقي المفتي المفنن جمال الدين عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الشيباني الدنيسري الشافعي اشتغل بالموصل وقدم دمشق فدرس واشتغل وحدث بجامع الاصول عن رجل عن مؤلفه وعاش نحو السبعين او اكثر وكان حسن السمت كثير العبادة والافادة توفي بالخامس شوال وعبد العزيز بن محمد بن عبد الحق بن خلف العدل الامام عز الدين ابو محمد الدمشقي الشافعي روى عن ابن الزبيدي والاربلي وطايفة وكتب الخط المنسوب وتوفي في جمادى الاخرة عن اربع وسبعين سنة وابن الزكي القاضي عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة

محي الدين

محيي الدين يحيى بن محمد القرشي مدرس العزيزية وقد ولي نظر الجامع وغير ذلك ومات كهلا وعبد الولي بن علي ابن السمانى روى عن ابن الليثي توفي ايام التتار ودفن داخل السور وعبد الله بن الجمال ابي حمزة احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر المقدسي العلاف روى عن جعفر الهمداني وكريمة والمؤيد علي بن ابرهيم بن يحيى بن عبد الرزاق بن خطيب عقربا عدل كاتب متميز روى عن ابن الليثي والناصح وطائفة توفي في رجب عن سبع وسبعين سنة وعلي بن احمد بن عبد الدائم بن نعمة ابو الحسن المقدسي قيم جامع الجبل اعتنى بالرواية قليلا وكتب اجزاء وسمع من البها عبد الرحمن وابن صباح وببغداد من الكاشغري وطايفة وكان صالحا كثير التلاوة عذبه التتار الى ان مات شهيدا وله اثنان وثمانون سنة وعلي بن مطر المحجي الصالحي البقال روى عن ابن الزبيدي وابن الليثي وقتل بالجبل في جمادى الاولى وابن العفيفي شيخ الادب جمال الدين عمر بن ابرهيم بن حسين بن سلامة الرسعني الكاتب ولد سنة ست وستماية براس عين واجاز له الكندي وسمع من القزويني وابن روزبه وطايفة وبرع في النظم والنثر توفي في شوال وامام الدين قاضي القضاة ابو المعالي عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي انجفل الى مصر فتالم في الطريق وتوفي بالقاهرة بعد اسبوع في ربيع الاخر وكان تام الشكل سمينا متواضعا مجموع الفضائل لم يتكهل وعمر بن يحيى بن طرخان المعري ثم البعلبكي روى عن الاربلي وغيره وكان ضعيفا في نفسه والمجد عيسى بن بركات الحوراني الصالحي المودب روى عن ابن الليثي وغيره هلك في جمادى الاولى ومحمد بن احمد بن نوال الرصافي ثم الصالحي روى عن ابن الزبيدي وابن غانم الامام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن سليمان بن حمايل بن علي المقدسي الشافعي الموقع سبط الشيخ غانم روى لنا عن شيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمويه وكان مع تقدمه في الانشا فقيها مدرسا ذكر للخطابة بدمشق توفي في شعبان وله اثنان وثمانون سنة رحمه الله وابن البحر المفتي المتفنن شمس الدين محمد بن الامام فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي الحنبلي احد الموصوفين بالذكا المفرط وحسن المناظرة والتقدم في الفقه واصوله والعربية والحديث وغير ذلك روى عن خطيب مردا وطبقته

وعاش خمسا وخمسين سنة توفي في تاسع رمضان درس بالمسمارية وحلقة الجامع
ومحمد بن عبد الغني بن عبد الكافي الانصاري ابن الحرستاني زين الدين الذهبي
المعروف بالنحوي دين خير متودد روى عن ابن صباح وابن الليثي وتوفي في ذي القعدة
عن خمس وسبعين سنة ومحمد بن عبد القوي العلامة شمس الدين المرداوي الصالحي
الحنبلي النحوي درس وافتى وصنف وبرع في العربية واللغة واشتغل مدة وكان
من محاسن الشيوخ روى عن خطيب مردا وطبقته وعاش سبعين سنة او اكثر
توفي في ربيع الاول ومحمد بن عبد الكريم بن عبد القوي ابو السعود المنذري
المصري روى عن ابن المقير وجماعة وتوفي في ربيع الاول عن خمس وستين سنة
والفخر محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحباب التميمي المصري ناظر الخزانة
روى عن علي بن الجميزي وجماعة توفي في ربيع الاول عن خمس وسبعين سنة وابن
الواسطي شمس الدين محمد بن علي بن احمد بن فضل الصالحي الحنبلي سمع حضورا من
الموفق وموسى بن عبد القادر وابن راجح وسمع من ابن البن وابن ابي لقمة وطائفة
توفي بمارستان البلد في رجب بعد ان قاسى الشدائد وكان قليل العلم خيرا
ساكنا والخطيب موفق الدين محمد بن محمد بن محمد بن المفضل بن محمد البهراني القضاعي
الحموي الشافعي ويعرف بابن حبيش خطيب حماه ثم خطيب دمشق ثم قاضي حماه روى
لنا بالاجازة عن جده مدرك بن احمد وكان شيخا متواضعا مديد القامة مهيبا كثير
الفضائل توفي بدمشق في اواخر جمادى الاخرة وله سبع وسبعون سنة ومحمد
ابن مكي بن ابي الذكر القرشي الصقلي الرقام روى بمصر عن ابن صباح والاربلي
وطايفة كثيرة توفي في ربيع الاخر وله خمس وسبعون سنة ومحمد بن هاشم بن
عبد القاهر بن عقيل العدل ابو عبد الله الهاشمي العباسي الدمشقي روى عن ابن
الزبيدي وابي المحاسن الفضل بن عقيل العباسي وبالاجازة المضمن ذكره فيها
عن ابي روح الهروي شهد مدة وانقطع ببستانه ومات في رمضان عن بضع
وتسعين سنة والموفق محمد بن يوسف بن اسمعيل المقدسي الحنبلي الشاهد سمع
عن ابن المقير ومات في شعبان عن خمس وسبعين سنة ومحمد بن يوسف بن خطاب
التلي الصالحي سمع عن جعفر الهمداني ومات في جمادى الاولى بعد المحنة والسنه بالجبل

ومريم

ومريم بنت احمد بن حاتم البعلبكية حضرت البها وسمعت الاربلي وكانت صالحة
خيرة وبيبرس الامير ركن الدين الجمالي العزيزي نايب غزة استشهد
بعد ان قاتل وبين وعاش نحو سبعين سنة روى عن السبط وكرت الامير
سيف الدين نايب سلطنة طرابلس حج مرات وقتل جماعة ثم قتل وكان ذا
دين وحزم وشجاعة وابن المقير ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي الحسن
المقرئ روى عن ابرهيم بن الخير وجماعة وكان عبدا صالحا حضر المصاف
واستشهد يومئذ وسنجر علم الدين الجمالي العزيزي الامير استشهد يومئذ
وقد روى عن السبط وابن المقدم الامير نوح بن عبد الملك بن الامير الكبير
شمس الدين محمد بن المقدم لجده المواقف المشهودة وهو الذي استشهد بعرفة
في زمن صلاح الدين وكان هذا من امراء حماه استشهد يومئذ وله خمس
وسبعون سنة وقد حدث عن ابن رواحة فهؤلاء الخمسة هم الذين عرفناهم من
كبار من قتل يوم المصاف وهدية بنت عبد الحميد بن محمد المقدسية الصالحية
روت الصحيح عن ابن الزبيدي وتوفيت بالجبل في ربيع الاخر ووهبان بن
علي بن محفوظ ابو الكرم الجزري المؤذن المعمر ولد بالجزيرة سنة اربع وستمائة
وسمع بمصر من ابن باقا توفي في ربيع الاول وكان مؤذن السلطان مدة
وابن السقاري امير الحاج عماد الدين يوسف بن ابي نصر بن ابي الفرج الدمشقي
حدث بالصحيح مرات وروى عن الناصح والاربلي وجماعة وحج مرات توفي زمن
التتار ووضع في تابوت فلما امن الناس نقل الى التربة ودفن بتربته التي بالخانقاه
وله نحو تسعين سنة وابن خطيب بيت الابار محيي الدين ابو بكر بن عبد الله بن عمر
بن يوسف المقدسي روى عن ابن الليثي والاربلي ومات في شعبان وابو محمد المرجاني
المرجاني المغربي الواعظ المذكر احد مشايخ الاسلام علما وعملا توفي بتونس في
هذه السنة وصلي عليه بالقاهرة صلاة الغائب في رمضان سنة سبعمائة
في صفر قويت الاراجيف بالتتار واكريت المحاير الى مصر بخمسمائة درهم وابيعت
الامتعة بالثمن البخس وفي ربيع الاخر جاء غازان بجيشه الفرات وقصد
حلب والسلطان نازل على بد غرس وكثرت الامطار وجبيت الاموال

عن الاملاك فاخذوا اجرة اربعة اشهر وساق بتخاص المنصوري الى بلد عرش
فاخبر السلطان بقدوم العدو فرجع السلطان الى مصر ولم يظهر لقدومه فايده
فتشوشت الخواطر وهج الخلق على وجوههم في الوحل والامطار ثم ساق الشيخ
تقي الدين في البريد الى القاهرة وحرضهم على الجهاد واجتمع باكابر الامراء ثم نودي
في دمشق من قدر على الهرب فلينج بنفسه فانقلبت المدينة وانهزم الخلق
بالقلعة واشرف الناس على خطة صعبة وابيع اللحم متسعة دراهم ونفى الخوف
اياما ثم تناقص برجعة غازان لما ناله من المشاق والتلوج ومنها توفي
العز احمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة ابو العباس
المقدسي الصالحي روى عن الشيخ الموفق وابن ابي لقمة وابن راجح وموسى بن عبد القادر
وطايفة وخرج له مشيخة سمعها خلق وزاره نايب السلطنة توفي في ثالث المحرم وله
ثمان وثمانون سنة والعماد احمد بن محمد بن سعد بن عبد الله ابو العباس المقدسي
الصالحي الحنبلي شيخ صالح فاضل مشهور روى عن القزويني وابن الزبيدي وجماعة
وروى الكثير توفي في المحرم وله ثلاث وثمانون سنة والشيخ اسمعيل بن ابرهيم
بن سوبخ الصالحي الفقيه شيخ البكرية كان ينتسب لابي بكر رضي الله عنه وله اصحاب
وفيه خير وسكون مات هلا وابن الفرا العدل المسند الكبير عز الدين
ابو الفدا اسمعيل بن عبد الرحمن بن عمرو المرداوي الصالحي الحنبلي روى
عن الموفق وابن راجح وابن البن وجماعة وروى الصحيح مرات وكان صالحا
متواضعا متعبدا قاسى الشدايد عام اول واحرقت املاكه توفي في سادس
جمادى الاخرة وله تسعون سنة وايدمر الامير الكبير عز الدين الظاهري الذي
كان نايب دمشق في دولة مخدومه فحبس مدة ثم اطلق فلبس عمامة مدورة
وسكن بمدرسته عند الجسر الابيض توفي في ربيع الاول ودفن بتربته وكان
ابيض الراس واللحية والطباخي الامير الكبير سيف الدين بلبان المنصوري
ولي نيابة حلب ونيابة طرابلس وكان من جلة الامرا وكبارهم توفي في ربيع الاول
بالساحل هلا وخلف جملة وابن عبدان المسند شمس الدين ابو القسم
الخضر ابن عبد الرحمن بن الخضر بن الحسين بن الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان

الازدي الدمشقي الكاتب خدم في جهات الظلم وكان عريا من العلم لكنه تفرد
باشيا وحدث عن ابن البن والقزويني وابي القسم بن صصرى وجماعة توفي في ذي
الحجة عن اربع وثمانين سنة وزينب بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد بن
الزكي القرشي الدمشقي ام الخير روت عن علي بن حجاج البتلهي وابن المقير وجماعة
توفيت في شعبان عن بضع وسبعين سنة وعبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الاحد
ابن العتيقة ابو محمد الحراني العطار روى عن ابن مقال العطار وابن يعيش
وابن خليل ومات بطرابلس مصر عن ثلاث وثمانين سنة وعبد المنعم بن عبد اللطيف
بن رزين الامنا ابي البركات ابن عساكر ابو محمد الدمشقي روى عن ابن غسان وابن
الليثي وطايفة توفي في رجب وله اربع وسبعون سنة والفرضي الامام شمس الدين
ابو العلا محمود بن ابي بكر بن ابي العلا البخاري الكلاباذي الحنفي الصوفي الحافظ
كان اماما في الفرايض مصنفا فيها له حلقة اشتغال وسمع الكثير بخراسان
والعراق والشام ومصر وكتب بخطه الانيق المتقن الكثير ووقف اجزاءه وراح
مع الشاردين خوف الغلا فنزل بماردين اشهرا وادركه اجله بها وله ست
وخمسون سنة وكان صالحا دينا سنيا سمع من محمد بن ابي الدينة وغيره
والعشولي ابو علي يوسف بن احمد بن ابي بكر الصالحي الحجار روى عن موسى
بن عبد القادر والشيخ الموفق وعاش ثمانيا وثمانين سنة وهو اخر من روى
في الدنيا عن موسى توفي في منتصف جمادى الاخرة بالجبل خدم مدة في الحصون
وقد حدث في حياة ابن عبد الدايم وكان فقيرا استعفف امينا لا يكتب

سنة احدى وسبعماية دخلت وسلطان الاسلام الملك الناصر نصره الله
ونايبه سلار ونايبه بدمشق الافرم فقتل بمصر على الزندقة الزكي المتقن
فتح الدين احمد بن الثقفي وما تحرك العدو العام واسلم بدمشق ديان اليهود
العالم عبد السيد وبنوه وخلع عليهم النايب وضربت دراهم الدبادب وهم
راكبون واسلم معه نسيم الدباغ واولاده والعابد جمال الدين داود الخطيب
وجا بدمشق جراد عظيم فما ترك حشيشة خضرا واكل اكثر ورق الاشجار واكل
الدراقن وبقي حبه في الاغصان ورايت بعض الحب قد اكل نصفه وكان

هذا اخر المجلد السادس من العبر للشيخ الامام العالم الحافظ شمس الدين الذهبي
ثم [illegible]

ذلك عبرة وفيها توفي صاحب مكة عز الدين ابو نمي محمد بن صاحب مكة ابي سعد
حسن بن علي بن قتادة الحسني بن نيف السبعين وكان اسمر ضخما شجاعا سايسا
مهيبا ولي اربعين سنة قال لي الدباهي لولا انه زيدي لصلح للخلافة لحسن
صفاته ومات خديجة بنت الرضي عبد الرحمن بن محمد عن اربع وثمانين سنة
روت عن القزويني والبهاء وجماعة ومات بمصر علاء الدين علي بن عبد الغني
بن الفخر بن تيمية الشاهد عن اثنين وثمانين سنة سمع الموفق عبد اللطيف
وابن روزبه ومات امير المؤمنين الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن ابي علي
بن علي بن ابي بكر بن المسترشد بالله العباسي في جمادى الاولى وعهد بالخلافة
الى ابنه المستكفي بالله سليمان كانت خلافته اربعين عاما ومات مسند
الشام تقي الدين احمد بن عبد الرحمن بن مومن الصوري الصالحي الحنبلي في
جمادى الاخرة عن اربع وثمانين سنة روى عن الشيخ الموفق حضورا وعن ابن
ابي لقمة والقزويني والبهاء وابي القسم بن صصرى خرج له مشيخة ومات
الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان المنجى التنوخي رئيس الدماشقة عن احدى
وسبعين سنة سمع من جعفر الهمداني وغيره وهو واقف دار القران ومات
شيخ بعلبك الحافظ شرف الدين ابو الحسين علي بن محمد بن احمد اليونيني الحنبلي في
رمضان من ضربة مجنون في راسه بسكين فتوفي بعد ستة ايام عن احدى
وثمانين سنة كان اماما كثير الفضايل والمحاسن سمع من ابيه حضورا وعن
ابن صباح وابن الزبيدي وعدة درس وافتى ومات بمكة في العشرين من
ذي الحجة مسند الوقت ابو المعالي احمد بن اسحق بن محمد بن المويد الابرقوهي
عن سبع وثمانين سنة حدث عن الشيخ بن عبد السلام واحمد بن صرما وابن ابي لقمة
والفخر بن تيمية وعبد القوي بن الحباب وتفرد باشيا وكان مقريا صالحا
متواضعا فاضلا رحمه الله سنة اثنين وسبعماية فيها وسط البيعفوري
والقباري وقطعت يمين التاج المابح لدخولهم في تزوير وتخويف الاقوام
من كبار عمالهم عليه وطرق قازان الشام فالتقى بركه وبرك الاسلام بعرض
ونصر الله وقتل من التتار خلق واسر مقدمان وعلى تركنا سيوف الدين

لسندمر

لسندمر ولجكن وغزلو وبهادر اص في الف وخمسماية فارس وكان العدو
نحو اربعة الاف وتاخر جند الاطراف الى حمص ثم جهز قازان جيوشه مع
نايبه خطلوشاه فساقوا الى مرج دمشق وتاخر المسلمون وبات اهل دمشق
في بكا واستغاثة بالله وخطب شديد وقدم السلطان وانضمت اليه
جيوشه والجفال فكان المصاف على شقحب فهزم العدو الميمنة واستشهد
راس الميمنة الحسام استادار في جماعة امرا وثبت السلطان كعوايده
ونزل النصر وشرع التتار في الهزيمة في ليلة ثاني رمضان وتبعهم المسلمون
قتلا واسرا ومزقوا كل ممزق وتخطفهم الناس الى الفراه وسلم شطرهم في
ضعف شديد وجوع وحفا ووقوف خيل ثم دخل السلطان والخليفة
راكبان والحمد لله ومن الشهدا الفقيه ابرهيم بن عبيدان والامير
صلاح الدين ولد الكامل والامير علا الدين الجاكي والامير حسام الدين
ابن قرمان والامير الكاوري وعز الدين بن الامير يعقوبا وفي ذي القعدة
زلزلت مصر وتساقطت الدور ومات بالاسكندرية تحت الردم نحو الماتين
وكانت اية وانفتحت جزيرة ارواد واسر من الفرنج نحو خمسماية وفيها مات
بن ملكا المعمر عبد الحميد بن احمد بن خولان البنا عن بضع وثمانين سنة اجاز
له ابن ابي لقمة وابن اللتي وسمع ابا القسم بن صصرى والناصح وابن الزبيدي
ومات بالقاهرة شيخها وقاضيها شيخ الاسلام تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي بن
وهب بن دقيق العيد القشيري المنفلوطي الشافعي صاحب الالمام وكتاب الامام
وشرح العمدة في صفر عن سبع وسبعين سنة روى عن ابن الجميزي وابن رواح
والسبط وعدة وكان راسا في العلم والعمل عديم النظير واخذ منه دمشق قاضيها
ابن جماعة تولى مكانه وولي بدمشق ابن صصرى ومات في ربيع الاول المسند
بدر الدين الحسن بن علي بن الخلال الدمشقي عن ثلاث وسبعين سنة حدث عن
مكرم وابن اللتي وابن الشيرازي وابن المقير وجعفر وكرمه وعلو وتفرد
رحمه الله ومات متولي حماه الملك العادل زين الدين كتبغا المغلي المنصوري
ونقل فدفن بتربته بسفح قاسيون مات يوم الجمعة يوم الاضحى وكان في اخر الكهولة

اسمر قصير اديب الصوت شجاعا قصير العنق ينطوي على دين وسلامة باطن
وتواضع تسلطن بمصر عامين وخلع في صفر سنة ست وتسعين فالتجا الى صرخد
ثم اعطي حماه ومات المقرئ شمس الدين محمد بن قيماز الطحان الدمشقي عن ثلاث
وثمانين سنة تلا بالسبع على السخاوي وسمع من ابن صباح وابن باسويه وابن
الزبيدي وكان خيرا متواضعا ومات مسند المغرب الامام الاديب ابو محمد
عبد الله بن محمد بن هرون الطائي القرطبي بتونس في ذي القعدة عن مائة عام
اجاز له الناصر وبابه سمع الموطا وكامل المبرد من ابي القسم احمد بن بقي في سنة
عشرين وعمر دهرا سنة ثلاث وسبع مائة فيها اغارت العساكر المنصورة
على ملطيه ونازلوا آل احمدون من بلاد سيس ومات القدوة الزاهد العلامة
بركة الوقت الشيخ ابرهيم بن احمد الرقي الحنبلي بدمشق عن نحو ستين سنة وشيعه
الخلق وحمل على الرؤوس الى الجبل وكان من اولياء الله وممن يذكر ويتصانيفه
محكم الله ساعر عبد الصمد بن ابي الجيش وله نظم كثير وخبرة بالطب ومشاركات
في العلوم توفي في المحرم ومات المعمرة ام احمد ست الاهل بنت علوان بن
سعيد البعلبكية بدمشق في المحرم مكثرة عن البهاء عبد الرحمن صالحة خيرة
عاشت خمسا وثمانين سنة ومات خطيب بعلبك ضيا الدين عبد الرحمن بن
عبد الوهاب بن علي بن عقيل السلمي الشافعي في صفر عن تسع وثمانين سنة سمع
القزويني وابن اللتي وهو اخر من روى شرح السنة وخطب ستين سنة ومات
مفيد الطلبة نجم الدين اسمعيل بن ابرهيم بن الخباز في صفر عن اربع وسبعين سنة
كتب عمن دب ودرج وجمع وكتب الكثير ولم ينجب روى عن الضيا وعبد الحق
بن خلف والمرسي وامم ومات فيه شيخ دار الحديث وخطيب البلد المفتي زين الدين
عبد الله بن مروان الفارقي عن نيف وسبعين سنة روى عن السخاوي وكريمه
وابن رواحه وابن خليل تولى بعده دار الحديث ابن الوكيل والخطابة شرف الدين
الفزاري ومات عز الدين ايبك الحموي نايب حمص ونقل الى تربته تحت عقبه
دمر وكان شيخا عاقلا شجاعا ولي نيابة دمشق بعد سنة تسعين للملك
الاشرف ومات في رجب بالجبل الشيخ ابو الفتح نصر بن ابي الضوء الزبداني

القاضي احد رواة الصحيح عن ابن الزبيدي كتبنا عنه جاوز الثمانين ومات
صاحب المشرق القان محمود غازان بن القان ارغون بن ابغا بن
هولاكو المغلي في شوال بقرب همدان لم يتكهل ونقل الى تربته بتبريز سم في منديل
تمسح به بتدبير الجاع وتملك اخوه خربندا وكان تسمى محمدا ولقبوه
غياث الدين سنة اربع وسبع مائة تكلم ابن النقيب وغيره في فتاوى لابن العطار
فيها تخبيط وسعوا الى القضاة في دار ابن العطار وارعب وبادر الى الحاكم
ابن الحريري فاسلم بدعوى صورت فحقن دمه ثم ندم ولامه اصحابه وبلغ النايب
فغضب من العنت واعتقل ابن النقيب وغيره اربع ليال فانكروا وفي صفر مات
المحدث المشهور معيد دمشق ابو الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي
ثم الحلبي بالمارستان بدمشق ودفن بالسفح سمعا عن ابن رواحه والكمال
الضرير وابن عبد الدايم وقرا ما لا يوصف كثرة وحصل اصولا وفقها وعاش
سبعين سنة في دين وقناعة وصدق رحمه الله ومات بالمدينة صاحبها
عز الدين جماز بن شيحة العلوي الحسيني وقد شاخ واضر وملك بعده ابنه
منصور ومنهم تشيع ظاهر ومات الضيا عيسى بن ابي محمد بن عبد الرزاق
المغاري شيخ المغار في ربيع الاخر عن ثمانين سنة روى عن ابن الزبيدي
وابن صباح والاربلي ومات المعمر ركن الدين احمد بن عبد المنعم بن ابي الغنايم
القزويني الطاووسي كبير الصوفية بدمشق في جمادى الاولى عن مائة سنة وستين
وتسعة اشهر روى بالعامة عن ابي جعفر الصيدلاني وطائفة وبالسماع
عن ابن الخازن والسخاوي ومات شيخ البطائحية تاج الدين ابن
الرفاعي بقرب ام عبيدة عن سن عالية وله شهرة كبيرة ومات تقاسيون
الحاج محمد بن احمد بن علي بن احمد بن فضل الواسطي عن ثمانين سنة روى عن
ابن الزبيدي وابن اللتي وابن المقير ومات الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف
بن يعقوب الاربلي ثم الدمشقي كبير الذهبيين ويكنى ابا الفضل ايضا سقط من
السلم فمات لوقته في رمضان عن ثمانين سنة عن ثمانين سنة وكان مكثرا سمع
المسلم المازني وابن الزبيدي ومكرما وابا نصر بن عساكر وعدة وتفرد باشيا

خرجت له مشيخة ومات بالاسكندرية شيخها الامام المحدث تاج الدين علي بن
احمد بن عبد المحسن الحسيني العراقي المعدل في ذي الحجة عن ست وسبعين سنة
روى عن ابن عمار وابي الحسن القطيعي وابن روزبه وجماعة وتفرد ورحل
اليه وكان فقيها عالما ثقة وفيها حكم المالكي بدمشق بضرب عنق محمد
بن الباجربقي وان تاب بشهادة مجد الدين التونسي وجلال الدين خطيب
الوخيلة والمحيي بن الفارقي وجماعة بكفريات ومات بمصر عالمها العلم
العراقي عبد الكريم بن علي الانصاري المصري الشافعي المفسر عن نيف وثمانين
سنة سنة خمس وسبعمايه فيها اغار جيش حلب على اطراف العدو
فكسبوا الهم وقتل خلق من العسكر ونايبها بن صبري جلال الدين القزويني
وسار عسكر دمشق والافرم النايب لحرب الجرد بين فصايقوم ابا شا
وهم رافضة آذوا الجيش في كاينة قازان ثم صولحوا وفرقوا وخرجوا من
اراضيهم وقل الغيث واستسقى بالناس خطيبهم الفزاري بسفح المزة وفيها
فتنة الشيخ تقي الدين ابن تيميه وسوالهم عن عقيدته فعقد له ثلاثة مجالس
وقريت عقيدته الملقبة بالواسطيه وضايقوه وثارت الغوغا والفقها
له وعليه ثم وقع نوع وفاق ثم انه طلب على البريد الى مصر وصورت عليه دعوى
عند المالكي فاستخصمه الشيخ وقاموا فسجن الشيخ واخواه بالجب بضعة عشر
شهرا ثم اخرج ثم احبس بحبس الحاكم ثم ابعد الى الاسكندريه فلما تمكن السلطان
سنة تسع طلبه واحترمه وصالح بينه وبين الحكام وكان الذي ادعى عليه به انه
يقول ان الرحمن على العرش حقيقة وانه يتكلم بحرف وصوت ثم نودي بدمشق
وغيرها من كان على عقيدة ابن تيميه حل ماله ودمه وفيها تقلد بالخطابه
للشيخ برهان الدين بعد عمه وباشر وخطب ثم ترك ذلك واختار بقاه بالبادرائيه
بعد ان صلى خمسة ايام ومات بحلب قاضيها كان وخطيبها العلامه شمس الدين
محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي الشافعي عن ثمانين سنة وهو والد عز الدين
ابن قاضي الخليل من الحكم وكان مشكورا ابدري المذهب ومات بمصر المعمر
ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن شهاب بن المؤدب المصري حدث عن ابن باقا ثنا

عنه

عنه ابو الحسن السبكي ومات بالاسكندريه الامام المعمر شرف الدين يحيى بن احمد
ابن عبد العزيز بن الصواف الجذامي المالكي كبير الشهود عن ست وثمانين سنة
سمع منه قاضي القضاة السبكي وجماعة روى عن ابن عماد والصفراوي وتلا
عليه بالسبع واول سماعه كان في سنة خمس عشرة وستماية اصم واضر مدة ثم
ومات خطيب دمشق الامام الكبير شرف الدين احمد بن ابرهيم بن سباع الفزاري
الشافعي اخو الشيخ في شوال عن خمس وسبعين سنة وشهر وشيعه ملك الامرا
والاعيان تلا بالسبع واحكم العربيه وقرا الحديث وسمع كثيرا وكان فصيحا
عديم اللحن طيب الصوت روى عن السخاوي والعز النسابه والتاج القرطبي
وعدة واقرا العربيه زمانا مع الكيس والتواضع والتصون ومات حافظ
الوقت العلامه شرف الدين عبد المومن بن خلف الدمياطي الشافعي في نصف
ذي القعده فجاة عن اثنين وتسعين سنة سمع من علي بن مختار وابن المقير
وابن رواحه وابرهيم بن الخير وطبقتهم وصنف التصانيف المهذبه ولم
يخلف في معناه مثله ومات بمصر المعمره زينب بنت سليمن بن رحمه
الاسعردي في ذي القعده عن بضع وثمانين سنة سمعت ابن الزبيدي والشمس
احمد بن عبد الواحد البخاري وعلي بن نجاح وجماعة وتفردت باشيا ومات
في ذي القعده صاحب المغرب ابو يعقوب يوسف بن السلطان يعقوب بن
عبد الحق المريني سنة ست وسبعمايه قدم من الشرق الشيخ براق
العجمي في جمع نحو المايه وفي روسهم قرون من لبابيد والجام دون الشوارب
مخلفه وعليهم اجراس ودخلوا في هيئة يعجبون بشهامه فنزلوا بالمنيبع ثم
زاروا القدس وشيخهم من ابنا الاربعين فيه اقدام وقوة نفس وصولة فما
مكنوا من المضي الى مصر وكان يدق له نوبه ويهدا اليه الكبار غنما ودراهم
وانشى بحد الرباط الناصري جامع للافرم وخطب به القاضي شمس الدين ابن
العز وحشطوا على اهل جيلان غزو خربندا وفيه على ان يكون له عندهم
نايب وانهم يسبون الاشعري وابا حنيفه فندب لحربهم خطلوشاه فسار
فكبست الجيلانيون التتار وبثقوا عليهم من البحر سدا فانهزموا وقتل

بسهم طاعتهم خطلوشاه الكافر وفيها توفي امير سلاح بدر الدين الصالحي كبير امرا
مصر وله غزوات ومواقف وعقل وراي قارب الثمانين ومات رئيس التجار
الصدر جمال الدين ابرهيم بن محمد بن السواملي العراقي وله ست وسبعون سنه
توفي بشيراز وابو السواملي دلالا ساكان سقط اللولو فصدا الي درهم ثم تجر
وسار الي الصين فتمول وعظم وحمي وضمن العراق من الغان ورفق بالرعيه
وصار له اولاد مثل الملوك ثم صودر واخذ منه اموال ضخمه ومات فجاه خطيب
دمشق الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الخلاطي ابن امام الكلاسه وحمل على
الروس وصلى عليه الافرم وكان دينا صلبا مليح الشكل طيب الصوت حسن
الهدي روى عن ابن البرهان وابن عبد الدايم ام بالكلاسه مده ثم خطب للخطابه
فاقام سته اشهر ونصفا وخرج من الحمام وصلى سنه الفجر فغشي عليه وانطفى وولي
بعده جلال الدين القزويني ومات بحلب مسندها علا الدين سنقر القضاي الرومي
في شوال عن سبع وثمانين سنه تفرد باشيا وحدث عن الموفق عبد اللطيف وابن
شداد وابن روزبه وابن الزبيدي والحب الحامي وعده وكان دينا خيرا صبورا
على الطلبه اكثرنا عنه رحمه الله ومات ببغداد العلامه المفتي نصر الدين
عبد الله بن عمر الفاروقي الشيرازي الشافعي مدرس المستنصريه قدم علينا دمشق
وظهرت فضايله العقليات ومات بالكرك الطواشي الامير المعمر شمس الدين
صواب السهيلي وكان محتشما معمولا بعيد الصيت سنه سبع وسبع مايه
عقد مجلس بالقصر فاستتيب النجم بن خلكان من عبارات قبيحه ودعاوي قبيحه
للدم وادعا نبوه شا فاختلفت فيه الارا ومال الى الرفق به الشيخ برهان الدين
فتاب وصلى الخطيب بالبلد صلاه القطر وحضر بالمقصوره ملك الامرا بسبب
المطر ومات بمكه في اخر العام الماضي الزاهد الكبير الشيخ محمد بن احمد بن
ابي بكر الحراني القزاز وكان كثير التلاوه روى عن عبد الله بن الخلال وابرهيم
بن الخير وجماعه وتفرد كتبنا عنه ومات بدمشق كبير الامرا زين الدين بيبرس
العجمي الصالحي الجالق توفي باقطاعه عن نحو الثمانين وبقي في الامره زمانا ومات
بمصر رئيسها الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الوزير بها الدين

على

على بن محمد بن حنا ثنا عن سبط السلفي وكان محتشما وسيما عادلا شاعرا ممولا
من رجال الكمال ومات بمكه شيخها الامام القدوه ابو عبد الله بن مطرف
الاندلسي في رمضان عن نيف وتسعين سنه جاور نحو ستين عاما وكان
يطوف في اليوم والليله خمسين اسبوعا وحمل نعشه صاحب مكه حميضه ومات
بالقاهره اقضى القضاه جمال الدين ابو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي بن السقطي
الشافعي روى عن ابن باقا بالاجازه وعن العلم ابن الصابوني وعاش خمسا
وثمانين سنه اكثروا عنه ولده اخ باسمه وهو العدل نجم الدين محمد مات بعد
النووي رحمهما الله ومات ببغداد مسندها الامام رشيد الدين محمد بن ابي القسم
المقري الجبلي شيخ المستنصريه في رجب عن اربع وثمانين وثمانين سنه سمع الكثير
من عمر بن كرم وحسن بن السيد والسهروردي وزكريا العلبي وعده وتفرد وكتب
المنسوب وشارك في الفضايل واشتهر ومات بتبريز عالمها شمس الدين
العبيدي شيخ الشافعيه وقد اسن وخلف كتبا تساوي ستين الفا توفي
في ذي القعده ومات بدمشق مسندها شهاب الدين محمد بن ابي العز بن
مشرف بن بيان الانصاري البزار شيخ الزاويه بالدار الاشرفيه في ذي الحجه
عن ثمان وثمانين سنه واشهر حدث عن ابن الزبيدي والناصح وابن صباح وابن
باسويه وابن المقير ومكرم وتفرد واشتهر سنه ثمان وسبعمايه
اطلقت حماه لنايبها قبجق وولي نظرها عبد الصمد ابن المعتزل وعزل الشرف
محمد بن جمال الدين بن صصرى منها وعزل ناظر دمشق امين الدين ابو بكر
ابن الوتاني فرد الى مصر وسار السلطان الى الكرك ليحج فدخلها وبعث
نايبها جمال الدين الى مصر وزهد في مملكه محجور عليه فيها ولوح بعزل نفسه
فوثب على الملك ركن الدين بيبرس الجاشنكير ولقب بالمظفر واقر على نيابه
الملك سلار وحلف له امرا النواحي وجا كتاب الناصر من الكرك بانه لم يوذ
احدا وقد اختار الانقطاع والعزله بالكرك وان له عليهم بيعه بالطاعه
وقد امرهم بالطاعه لمن يتولى وبشر بالاتفاق في ما فيه تصريح بعزل نفسه
وولي بر على موضع الذي يتسلطن ومكان بر على يتحاصر ومكان يتحاصر لا فتن

نايب الكرك وركب المظفر بابهة السلطنة والسواد والعمامة المدورة والسيف
الخليفتي والاعيان مشاة والصاحب حامل على راسه التقليد من امير المومنين
في كيس اطلس ولدا انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وبلغ عدة الخلع
الفا ومايتين ومات ببرزة الزاهد القدوة الكبير الشيخ عثمان الحلبوني
وقد شاخ وكان من الصعيد طلع النايب والقضاه الى جنازته وداره في الكهف وتوجه
وجد تركة الجبن ستين ومات بمصر المسند ابو علي شهاب بن علي المحسني من
ابنا الثمانين مكثر عن ابن المقير وابن رواح والساوي ومات رييس الطب
عمر العلم بن ابي خليفة فبلغ تركته بلا امانة الف دينار ومات المعمرة ام
عبد الله فاطمة بنت سليمن بن عبد الكريم الانصاري في ربيع الاخر عن قريب
التسعين بدمشق لها اجازة الفتح وابن عفجة وجماعة وسمعت المسلم المازني
وكريمة وابن رواحة وكانت صالحة روت الكثير وتفردت لم تتزوج ومات
في رجب الملك المسعود نجم الدين خضر ابن الظاهر في اول الكهولة توفي بحماة
ومات شيخ الحرم ظهير الدين محمد بن عبد الله بن منعة البغدادي عن بضع وسبعين
سنة جاور زار العين سنة وحدث عن الشرف المرسي توفي بناحية اليمن بالمهجم
ومات الحافظ مفيد مصر شمس الدين محمد بن محمد عبد الرحمن بن سامة الطاي
السوادي الحنبلي في ذي القعدة عن سبع واربعين سنة روى عن ابن عبد الدايم
حضورا او سمع وكتب الكثير بدمشق ومصر وحلب وبغداد والبصرة واصبهان
وكان فصيحا متعبدا انيسا جيد المعرفة ومات بدمشق مسند الشام ابو جعفر
محمد بن علي بن حسين السلمي العبادي الدمشقي ابن الموازيني وكان دينا متزهدا
حج مرات وجاور وتفرد عن ابي القسم بن صصرى والبها عبد الرحمن ورحل
اليه مات في نصف ذي الحجة عن اربع وتسعين سنة وماتت بحماه الجليلة
ام عمر خديجة بنت عمر بن احمد بن العديم في عشر التسعين روت لنا عن [illegible]
ابن هيم الحنفي ومات بغرناطة عالمها الحافظ المقري النحوي ذو العلوم
ابو جعفر احمد بن ابرهيم بن الزبير الثقفي في ربيع الاول عن ثمانين سنة طلب
العلم في سنة ست واربعين وستمايه وسمع من جماعة وتفرد بالسنن الكبير

للنساى

للنساى عن ابي الحسن الشاري بينه وبين المولف ستة انفس ومات
ببغداد شيخ المستنصرية المعمر عماد الدين اسمعيل بن علي بن الطبال سمع عمر
بن كرم وابن روزبه وجماعة وتفرد سنة تسع وسبعمايه بعث نايب
تيميه مع مقدم الى الاسكندرية فاعتقل ببرج ومن اراد دخل اليه وابطلت
الخمور والفاحشة من السواحل وفي وسط السنة ثار امرا وهموا بقتل
المظفر بيبرس فتحرزوا فساقوا على حمية الى العريش ثم دخلوا الكرك وحركوا
همة السلطان وكان راسهم بغيه المنصوري وهم فوق المايه فسار السلطان
قاصدا دمشق وراسل الامرا فتوقف وقال كيف هذا وقد حلفنا للمظفر
ثم خذل وفر الى الشقيف ثم دخل السلطان الى قصر الميدان واتاه مسرعا نايب
حلب قراسنقر ونايب حماه قبجق ونايب الساحل اسندمر والتف اليه جميع
عساكر الشام ثم سار بهم بعد ايام في ابهة عظيمة نحو مصر فبرز المظفر بحوشه
لخام عليه بو علي في امرا فخارت قوته وانهزم نحو المغرب ودخل السلطان
الى مقر ملكه يوم الفطر بلا ضربة ولا طعنة ثم امسك على امرا عتاه وخذل
المظفر فجا الى خدمة السلطان فوبخه ثم خنقه واتاه جماعة من روس
روس الشر وتمكن وهرب نايبه سلار نحو تبوك ثم خدع وجا برجله الى اجله
فاميت جوعا واخذ من امواله ما يضيق عنه الوصف من الجواهر والعين
والملابس والزركش والخيل المسومة ما قيمته ازيد من ثلاثة الاف الف
دينار قل اللهم مالك الملك وثارت الجوارنة في هذه المدن واماسوا الهوى وقتل
منهم نحو الالف واظهر خربندا الرفض بمملكته وغير الخطبة وسبحت الشيعة
وجرت فتن كبار وانتزع كمال الدين ابن الشيرازي مشيخة الشامية الكبرى
من ابن الزملكاني باعتنا اسندمر وامسك بعد المذكور وفيها مات
ومات بمصر [illegible] شيخنا العلامة النحوي شمس الدين محمد بن ابي الفتح البعلي
الحنبلي بعد دخوله بايام في المحرم عن اربع وستين سنة تلا على الفقيه اليونيني
وابن عبد الدايم وطلب الحديث فاكثر منه واتقن النحو عن ابن مالك وصنف
شرحا للجرجانيه وانتفع به جماعة من الفضلا مع الدين والصيانة والفقه

والتواضع ومات بدمشق كبير الموذنين نجم الدين ايوب بن سلمان المصري مودن
النجيبي عن تسع وثمانين سنه وبلغنا موت نايب العراق ادسه وكان مسلما عادلا
ياتي الجمعه ماشيا وَلي مده ومات بمصر الامير الكبير الوزير شمس الدين سنقر
المنصوري الاعسر وله عده مماليك تقدموا وكان كبيرا اسمها عارفا فيه ظلم ومات
بمصر الشيخ العارف المذكور تاج الدين احمد بن محمد بن عطا الله الاسكندراني صاحب
ابي العباس المرسي ومات بمكه مسندها المعمر الصالح ابو العباس احمد بن
ابي طالب الحمامي البغدادي الرابكي المجاور من زمان في جمادى الاخره عن
بضع وثمانين سنه سمع من الاغلي الحمامي اجزا انفرد بها اخذ عنه ابن مسلم العاكف
وشمس الدين ابن الصلاح مدرس العمريه واجاز لابي عبد الله ومات بمصر الشيخ
نبيه الدين حسن بن حسين بن جبريل الانصاري المعدل عن تسع وسبعين سنه
سمع ابن المقير وابن رواج وغيرهما ومات بحلب المعمره ام محمد شهده
بنت الصاحب كمال الدين عمر بن العديم العقيلي وولدت يوم عاشورا سنه
تسع عشره وحضرت الكاشغري وعمر بن بدر ولها اجازه من ثابت بن مشرف
وكانت تكتب وتحفظ اشيا وتتزهد وتتعبد سمعت منها ومات بدمشق
المقري المعمر ابو اسحق ابرهيم بن ابي الحسن بن صدقه المخرمي عن بضع وثمانين
سنه تفرد عن ابن اللتي وجعفر ومكرم سنه عشر وسبعمايه دخلت
وسلطان الوقت الملك الناصر محمد ونايبه بكتمر امير جندار والوزير فخر الدين
عمر بن الخليلي ونايب دمشق قراسنقر ونايب حماه قبجق ونايب حلب
استدمر ودرس بالعذراويه الصدر سليمان الكردي وبالشاميه الجوانيه
الامين سالم انتزعها من ابن الوكيل ثم اعيدت اليه بشفاعه استدمر
ثم ذهب استدمر ~~ثم ذهب استدمر~~ الى حماه فاحرق قراسنقر بابن الوكيل
فحارت قوته واشرع الى القاضي الحنبلي فحكم باسلامه وكانت الرشوه الى قراسنقر
متواصله وجرت امور وكان يتشطط من الجهتين فتفسد النظام والعسف
الرعيه وكان يتهاون بالصلوه ثم اخذت الشاميه وردت الى الامين سالم
جاه توقيع من مصر وولي نظر الخزانه عز الدين اخو الجلال بن القلانسي بعد النجم

البصروي

البصروي لانه ولي الوزاره وتزل عن الحسبه لاخيه الفخر وفي اولها عزل بن
جماعه من القضا بنايبه جمال الدين الزرعي لكونه امتنع يوم عقد المجلس
لسلطنه المظفر فراهاله السلطان ثم بعد عام اعيد ابن جماعه الى المنصب
ثم جا كتاب بعزل ابن الوكيل من جهاته ثم وزر بالشام عز الدين حمزه بن القلانسي
وولي مشيخه الخوانق بدمشق الشهاب الكاشغري الشريف وكان قليل الخير
وبعد اشهر اخذت من ابن الشيرازي الشاميه فاعيدت الى ابن الزملكاني وفي
نيسان مطرنا مطرا احمر كاعكر ما الزياده وبقي اثر الطين على الثمر
والورق نحو شهرين وامسك استدمر نايب حلب وطوغان نايب البيره لكن
طوغان انعم عليه بشد دمشق ومات بمصر الشاعر المحسن شهاب الدين
احمد بن عبد الملك العزازي التاجر وديوانه في مجلدين عاش بضعا وسبعين
سنه ومات بمصر الصالح عبد الله بن ريحان التقوي سمع ابن المقير والعلم بن
الصابوني وابن رواج وكان سمسارا صدوقا وماتت ببغداد ست الملوك
فاطمه بنت علي بن علي بن ابي البدر روت كتاب الدارمي وعبد عن ابن لهروز
الطبيب توفيت في ربيع الاول ومات بالصالحيه قاضي القضاه شهاب الدين احمد
بن حسن بن ابي موسى الحافظ المقدسي مدرس الصاحبيه الذي انتزع القضا من
تقي الدين سليمان بن حمزه ثم عزل بعد ثلاثه اشهر واعيد تقي الدين روى
عن ابن عبد الدايم وعاش اربعا وخمسين سنه ومات باطرابلس الحاج بهادر
سيف الدين المنصوري ومات قاضي القضاه شمس الدين احمد بن ابرهيم
بن عبد الغني السروجي الحنفي احد ايمه المذهب عزل وطلب من دمشق ابن الحريري
فولي مكانه فتوفي السروجي بعد ايام في ربيع الاخر وله ثلاث وسبعون سنه
صنف التصانيف واشتهر وهلك جوعا كما استفاض نايب الممالك سيف الدين
سلار المغلي وقد بلغ من الجاه والعز والمال ما لا مزيد عليه تمكن احدى عشر
سنه وكان اقطاعه نحو اربعين طبلخاناه فحسبك وكان اسمر سهل الخدين
ليس بطويل عاقلا داهيه قليل الظلم مات في جمادى الاولى ومات
بحماه الامير سيف الدين قبجق المنصوري احد الشجعان والابطال وكان

ابن الرفعة

ثم كان تام الشكل محببًا الى الرعيه قارب الستين ويقال سُقي والله اعلم ومات
بدمشق المقرئ الخبير ابو عمرو عثمان بن ابرهيم الحمصي النساج في رجب عن
ثلاث وثمانين سنه حضر ابن الزبيدي وروى كثيرًا عن الضيا ومات
بمصر شيخ الشافعيه الشيخ نجم الدين احمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن رفعه مصنف
شرح الوسيط وشرح التنبيه وغير ذلك وعاش نيفا وستين سنه توفي في
رجب ومات في رمضان المسند العالم كمال الدين اسحق بن ابي بكر بن ابرهيم
الاسدي الحلبي ابن النحاس الحنفي عن بضع وسبعين سنه او ثمانين سنه سمع
ابن يعيش وابن قميره وابن رواحه وابن خليل فاكثر ونسخ الاجزا وانقطع بموته
شي كثير ومات بتبريز عالم العجم العلامه قطب الدين محمود بن مسعود بن
مصلح الشيرازي عن ست وسبعين سنه توفي في سابع عشر رمضان وله تصانيف
وتلامذه وذكا باهر ومزاح ظاهر ومات ببغداد في رمضان الامام
نجم الدين ابو بكر عبد الله بن ابي السعادات بن منصور بن ابي السعادات
بن محمد الانباري ثم البابصري المقرئ خطيب جامع المنصور وشيخ المستنصريه
بعد ابن الطبال وله اثنان وثمانون سنه سمع ابن بهروز والانجب الحمامي
واحمد بن المارستاني ومات بالجون العلامه المتقن الشيخ علي بن
علي بن اسمع اليعقوبي ويلقب مثلا الناسخ الزاهد كان له عن محفوظات
حفظ مصابيح البغوي والمفصل والمقامات وسكن الروم وركب البغله
ثم تزهد وهاجر الى دمشق واستمر بدلق وميزر صغير اسود وتردد الى المدارس
واقرا العربيه ومات بمصر في ذي القعده المعمر الصدر بها الدين علي بن
الفقيه عيسى بن سليمان بن رمضان التغلبي المصري بن القيم وكان
ناظر الاوقاف وذكر مرة للوزاره وكان دينا خيرًا متواضعًا حدث عن الفخر
الفارسي وابن باقا وعاش سبعا وتسعين سنه رحمه الله سنه
احدى عشره وسبعمايه عزل عن دمشق قراسنقر المنصوري ولله الحمد
بكربه المنصوري الذي كان مجردًا وولي العدرا ويه شرف الدين حسن بن سلع
لرواج سليمان الكردي مع قراسنقر وولي نظر المارستان النوري ايضا ابن

خطيب

خطيب المصلى لرواج ابن الحداد ايضًا واعطي الصاحب نجم الدين البصروي امره وخلع
عليه لها بزي الوزرا ووزر بمصر امين الملك ابو سعيد المستوفي الذي اسلم
عوضا عن بكتمر الحاجب وولي حمص بيبرس العلائي واعيد الى القضا ابن
جماعه وجعل الزرعي قاضي العسكر مع تدريسات وقرر على املاك دمشق
واوقافها الف وخمسمايه فارس فقال الخطيب جلال الدين انا لها ومشى الى
القضاه وتجمع الناس وكبروا وحملوا المصحف والاثر النبوي واعلام الخطبه وراى
النايب كربيه منظرا مزعجا فغضب واهان الخطيب وضرب الشيخ مجد الدين
التونسي ورسم عليهم فتالم الخلق ودعوا على كربيه فبعد تسعه ايام اخذ
من النيابه وقيد وسجن بالكرك وامسك قطلوبك نايب صفد ونايب حمص
بكتمر امير جندار وولي بمصر بيبرس الخطاي الدوادار صاحب التاريخ وكانت
نيابه كربيه بدمشق نحو خمسه اشهر ووليها جمال الدين اقوش الكركي ن
وولي صفد بهادر اص مديده ومات الصاحب فخر الدين عمر بن عبد العزيز
بن الحسن بن الخليلي التميمي الداري المصري عن احدى وسبعين سنه حدث عن
المرسي وولي وزاره الصحبه في اخر الدوله المنصوريه ثم وزر للعادل
والمنصور حسام الدين ثم عزل ثم ولي للناصر ثم عزل ومات معزولا وكان
خبيرًا بالامور شهما متقدما ثما فيه كرم وسودد مات ليله الفطر ومات
في المحرم بالثغر الزاهد العابد الامام الناظم ابو حفص عمر بن عبد النصير
السهمي القوصي عن ست وتسعين سنه ثنا بدمشق عن ابن المقير وابن
الجميزي وحج مرات ومات بدمشق في صفر المسند الفاضل فخر الدين
اسمعيل بن نصر الله بن تاج الامنا احمد بن عساكر عن اثنين وثمانين سنه
ثنا عن ابن اللتي ومكرم وابن الشيرازي وطبقتهم وشيعه الكبرا وشيوخه
نحو التسعين كان مكثرًا وفيه خفه وطيش ولكنه فيه دين وبذا لرياسيا
وماتت الصالحه المسنده ام محمد فاطمه بنت الشيخ ابرهيم بن محمود
بن جوهر البطايحي البعلي والده الشيخ ابرهيم بن الزريسنيه واحوته توفيت
في صفر عن ست وثمانين سنه روت الصحيح عن ابن الزبيدي مرات وسمعت

صحيح مسلم من ابن الحصيري شيخ الحنفية وسمع من ابن رواحة بينه
منعيده ومات بحماه قاضيها العلامة عز الدين عبد العزيز بن محيي الدين
محمد بن نجم الدين احمد بن هبة الله بن العديم الحنفي في ربيع الاول ودفن بتربته
عن ثمان وسبعين سنه نا عن ابن خليل وسمع من يونس بن خليل والضيا
وهدية وكان له اعتنا بالكشاف وبمفتاح السكاكي ومات الامام القدوة
الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن ابي نصر الدباهي الحنبلي الصوفي عن خمس وسبعين
سنه وكان ذا تاله وصدق وعلم ومات بعده بيوم الامام العارف الزاهد
القدوة عماد الدين احمد بن شيخ الحزاميه ابرهيم بن عبد الرحمن الواسطي
صاحب التواليف في التصوف في ربيع الاخر عن اربع وخمسين سنه وكان من سادة
السالكين له مشاركة في العلوم وعباره عذبه ونظم جيد ومات في جمادى
الاولى العدل المرتضى المسند عماد الدين ابو المعالي محمد بن علي بن محمد بن علي
بن البالسي الدمشقي عن اربع وسبعين سنه سمع من اسحق الشاغوري وكريمه
وجماعة حضورا ومن السخاوي وابن قميرة وابن سفرا وعمر بن البرادعي
وخلق خرجت له معجما كبيرا او وقف اجزاه وكان محمودا في الشهادات حسن
الديانه ومات الشيخ الصالح الزاهد البركة الشيخ شعبان بن ابي بكر بن
عمر الاربلي شيخ مقصورة الحلبيين بالجامع عن سبع وثمانين سنه وكانت جنازته
مشهوده خرج له رفيقه ابن الظاهري عن محمد بن النعال وعبد الغني بن
بدن والكمال الضرير وطبقتهم وكان خيرا متواضعا وافر الحرمه ومات
القاضي المفتي جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الرويفعي بمصر
في شعبان عن اثنتين وثمانين سنه يروي عن مرتضى وابن المقير ويوسف
ابن المخيلي وابن الطفيل وحدث بدمشق ومصر واختصر تاريخ ابن عساكر
وله نظم ونثر وفيه تشيع ومات شيخ التجويد وصاحب الكتابه البالغه
والانشا الجيد شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف ابن الوحيد الزرعي من كتاب
الدرج كان شجاعا مقداما متكلما منشيا وهو متهم في دينه يرمى بعظائم
توفي في شعبان وقد شاخ ومات وزير التتار سعد الدين محمد بن علي

الساوجي

الساوجي قتلوه مع رفيقه في الوزارة مبارك شاه وطائفة في شوال حيث عليهم
الشريف الاوي فقتل ايضا الكل ببغداد وقيل عملوا على قتل القان ن
ومات العلامة شيخ الادبا رشيد الدين رشيد بن كامل الرقي الشاعر
عن ست وثمانين سنه درس وافتى وبرع في الادب وكان وكيل بلاد حلب
وحدث عن ابن مسلمه وابن علان ومات بمصر العلامة الاصولي الخطيب
شمس الدين محمد بن يوسف الجزري مدرس المعزية وخطيب جامع ابن طولون
وله تلامذه وهلك في سجن الكرك الامير الكبير سيف الدين اسندمر الكرجي
في اخر الكهوله ولي البريد بدمشق ثم نيابة طرابلس ثم حلب وكان بطلا شجاعا
سايسا داهيه جبارا ظلوما مهيبا سمع بقراءتي صحيح البخاري وهلك
معه الامير الكبير بتخاص ومات قاضي الحنابلة بمصر الامام الحافظ سعد الدين
مسعود بن احمد الحارثي في ذي الحجة عن ستين سنه حدث عن ابن البرهان
والنجيب وابن علان وخلق وكتب وصنف ورأس وكان دينا صينا وافر
الجلاله فصيحا ذكيا حكم سنتين ونصفا وكان من ائمة الحديث ومتقنيهم
وخرج في هذا الحد وخطيب غرناطة العلامة ابو محمد عبد الله بن ابي حمزه
المرسي من فوق المنبر يوم الجمعه ومات فجاه وله نيف وثمانون سنه
روى بالاجازة عن ابن سالم الكلاعي سنه اثنتي عشره وسبعمايه
في المحرم ساق الاميران عز الدين الزردكاش والافرم نايب طرابلس
الذي ناب بدمشق والتجؤوا الى نايب حلب قراسنقر ثم ساقوا واجارهم
مهنا فبقوا عنده اياما ثم خامروا الى القان خربندا فاقبل عليهم كثيرا
بكتابه
واقطعهم وولي البريد بدمشق شرف الدين ابن فضل الله وقام مكانه بمصر
علا الدين ابن الاثير واحتيط على اموال اولئك الامرا وقطع خبز مهنا وامر
مكانه اخوه الامير محمد وولي نيابة حلب سودي واخذ من دمشق نايبها
جمال الدين اقوش على البريد في ربيع الاول وطلب قطب الدين السلامي الى
مصر فولي كاتب الجيش بها وولي قضا الحنابلة بمصر تقي الدين احمد بن القاضي
ابن عوض وصودر ناظر الجيش بمصر الفخر كاتب المماليك وولي طرابلس تمر الساقي

وامسك نايب حمص بيبرس العلاى ومن دمشق مشدها طوغان المنصوري
وبيبرس المجنون وركن الدين الباجي وكشلي وسنجر البرواني وحبسوا بالكرك وامسك
بمصر النايب بيبرس الخطاى واقوش الذي كان بدمشق وسنقر الجمالي الحاجب
وخمسه امرا فحبسوا وفي ربيع الاخر وصل على نيابة الشام سلار الامير تنكز بن
الناصري وفي خدمته امرا منهم الحاج رقطيه وبعد شهر ولي نيابه مصر ارغون
الدوادار وفي الشهر ولي نظر الجيش بدمشق معين الدين بن حشيش وشورك بين
كاتب المماليك وبين قطب الدين وناز الخربندا بجموشه الرحبه واختفى
الناس وكثر الخوف ونصبت المجانيق عليها ونقبت النقوب حتى طلب اهلها
الامان ونزل نايبها وقاضيها الى القان بهديه فقبلها واستحلفهم له واقر
كلا على ولايته ثم ترحل عنها في العيد او في اخر رمضان فبعثوا الى السلطان
بما جرا وطلبوا العزل لايمانهم فعزل الكل وبعث غيرهم ودخل دمشق
في اواخر شوال ثم بادر وحج في خواصه ورجع الى دمشق مويدا منصورا وقدم شيخنا
تقي الدين من مصر بعد غيبه سبع سنين وسبع جمع وفيها مات شيخ بعلبك الامام
الفقيه الزاهد القدوه بركة الوقت ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن حاتم الحنبلي
في صفر عن نيف وثمانين سنه حدث عن سليمان الاسعردي وابي سليمان بن
الحافظ والشيخ الفقيه وبالاجازه عن ابن روزبه ونصر بن عبد الرزاق وكان
من العلما الابرار قليل المثل خيرا منورا امارا بالمعروف رحمه الله ومات
الصدر الاديب المقري شهاب الدين احمد بن سليمان بن مروان بن البعلبكي ثم
الدمشقي من تجار الخواصين ومن عدول القيمه عرض الشاطبيه على السخاوي
وسمع منه اجزا وله نظم جيد ومدايح عاش خمسا وثمانين سنه توفي في ربيع
الاخر ومات بالمزه الصاحب تاج الدين احمد بن العماد محمد بن الشيرازي ولي
الوكاله والحسبه ونظر الدواوين ونظر الجامع وتنقل في المناصب ثم مات
بطالا حدث عن ابن عبد الدايم وعاش ثمانيا وخمسين سنه توفي في رجب ومات
صاحب ماردين المنصور نجم الدين غازي بن المظفر قرا ارسلان بن السعيد
غازي بن ارتق بن غازي بن الي بن تمرتاش بن الملك غازي بن ارتق التركماني

الارتقي

الارتقي في ربيع الاخر ودفن بتربته ابا زيد عن بضع وستين سنه وتملك بعده ولده
العادل علي فمات بعد ايام فيقال سمهما قرا سنقر ثم تملك ابنه الاخر الملك
الصالح ومات بمصر في ربيع الاخر المسند العالم الصالح الشيخ ابو الحسن علي
بن محمد بن هرون التغلبي الدمشقي قارى المواعيد للعامه وله ست وثمانون
سنه سمع من ابن صباح حضورا ومن ابن الزبيدي والمازني وابن اللتي والتاج
ومكرم وعده وتفرد بالعوالي واشتهر وكان دينا خيرا متواضعا جملة على
الروس وتاسفوا عليه وتوفيت بالقدس في جمادى الاولى المعمره ام محمد
هديه بنت علي بن عسكر الهراس ولها ست وثمانون سنه يروى عن
ابن الزبيدي حضورا وعن ابن اللتي والهمداني وغيرهم وكانت فقيره صالحه تنوعه
متعبده سمع اقاربه ومات بمصر الفقيه المعمر عماد الدين احمد بن العاد
شمس الدين محمد بن العماد ابرهيم المقدسي الحنبلي في جمادى الاخره عن خمس
وسبعين سنه سمع ببغداد من الكاشغري وابن الخازن وبمصر من ابن
رواج وطايفه وتفرد باجزا ومات بدمشق العدل الصالح التقي شرف الدين
ابو البركات عبد الاحد بن ابي القسم عبد الغني خطيب حران فخر الدين بن تيميه
الحراني التاجر في شعبان عن اثنين وثمانين سنه روى عن ابن اللتي حضورا
وعن ابن رواحه ومرجا بن شقير وجماعه ومات المولى الملك
المظفر شهاب الدين غازي بن الناصر داود بن المعظم عن نيف وسبعين سنه
حدث عن الصدر البكري وخطيب مردا وكان عاقلا دينا ومات المسند الخطيب
نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري الصواف الشافعي الذي روى
عن ابن باقا اكثر سنن النساي سماعا وتفرد واشتهر توفي في رجب وقد
قارب التسعين وسمع من جعفر الهمداني والعلم بن الصابوني وله اجازه من
ابي الوفا محمود بن منده من اصبهان ومات ست الاحباب موفقيه
بنت عبد الوهاب بن عتيق بن وردان المصريه ولها اثنتان وثمانون سنه
روت عن الحسن بن دينار والعلم بن الصابوني وعبد العزيز بن النقاد
وطايفه وتفردت ومات بمصر في شوال المقري المعمر زين الدين ابو محمد

الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري المصري المالكي سبط الفقيه
زيادة وله خمس وتسعون سنه سمع من القاسم بن عيسى المقرئ ومحمد بن القرطبي
المقرئ وتفرد عنهما وتلا بالسبع على اصحاب ابي الجود وكان خيرا فاضلا كيسا
يؤدب في منزله ومات بالقدس مدرس الصلاحية العلامة نجم الدين داود
الكردي الشافعي درس بها ثلاثين سنة وبعد وليها الشيخ شهاب الدين بن
جهبل ومات سلطان دشت القفجاق طقطغيه المغلي الجنكزخاني
وله نحو من اربعين سنه وكانت دولته ثلاثا وعشرين سنه وكان على دين قومه
بحب السحرة وفيه عدل في الجملة وميل الى الاسلام وعسكره خلق عظيم بالمرة وتملك
بعده القان الكبير ازبك خان وهو شاب بديع الجمال حسن الاسلام موصوفا
بالشجاعة واستمرت ايامه سنه ثلاث عشره وسبعمايه وصل السلطان
من الحج الى دمشق يوم حادي عشر المحرم لابسا عباءة وعمامة مدورة وصلى
جمعتين بالمقصوره وولي نظر الدواوين عز بان ونظر الجامع فخر الدين بن شيخ
السلاميه وشد الاوقاف بكتاس المنكورسي وذهب في الرسليه ابن الوكيل الى
مهنى مرتين وفيها اروك اخبار الشاميين وانقض عدد كثير واقيمت صلاه
الظهر لاجل الليل بدار السعاده وفيها مات الخطيب القاضي عماد الدين علي بن
الفخر عبد العزيز بن قاضي القضاه عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلي بن السكري
المصري الشافعي خطيب جامع الحاكم ومدرس مشهد الحسين وله اربع وسبعون
سنه وقد ذهب في الرسليه الى ملك التتار وحدث بدمشق عن جده لامه
ابن الجميزي ومات بمكة في ربيع الاخر المحدث الحافظ فخر الدين ابو عمرو عثمان
بن محمد بن عثمان التوزري المالكي المجاور عن ثلاث وثمانين سنه سمع السبط
وابن الجميزي وعدة وقرا ما لا يوصف كثرة ثم جاور للعبادة مدة وكان قد تلا
بالسبع ومات بدمشق نايب الخطيب وشيخ القرا تقي الدين ابو بكر ابن محمد بن
المشيع الجزري المقصاتي في جمادى الاخرة عن بضع وثمانين سنه اقام مدة بالرباط
الناصري تلا على الشيخ عبد الصمد وغيره وروى عن الكواشي تفسيره وكان دينا
صالحا بصيرا بالسبع ومات رئيس التجار الصدر عز الدين عبد العزيز بن منصور

الكولمي

الكولمي بالاسكندرية وقد شاخ وكان ابوه من يهود حلب فاسلم وتاجر سافر
عز الدين الى الصين وكان فيه كرم وخير ولما مر باليمن نابه لصاحبها من المغارم
ثلثمائة الف درهم ومات في جمادى الاخرة الشيخ المسند ابو بكر احمد بن محمد
بن ابي القسم بن بدران الاسعي الدشتي الكردي المؤدب الحنبلي بدمشق عن ثمانين
سنه غير اشهر سمع من ابن رواحة وابن يعيش وابن المنير والضياء وصفية
القرشية وعدة وله مشيخة بانتقاء البرزالي تفرد باشياء عالية ومات
بحلب المسند المعمر ركن الدين بيبرس التركي المجدي العديمي في ذي القعدة عن
التسعين واكثر سمع من الكاشغري وهبة الله بن الدوامي وجماعة
سنه اربع عشره وسبعمايه اغارت عساكر حلب الى دنيسر وقتلوا خلقا
ونهبوا اقباح وولي حلب الطنبغا الحاجب بعد وفاة سودي وقتل الشقي موسى الكركي
كانت قطلبك لكونه سب النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وتعه نصرت مكه بين
الاخوين حميضة وابي الغيث فقتل ابو الغيث واستولى حميضة على مكة ومات
العدل المسند زين الدين ابرهيم بن عبد الرحمن بن تاج الدين احمد بن القاضي
ابي نصر بن الشيرازي في جمادى الاخرة وله ثمانون سنه سمع من السخاوي وكريمة
والسابه والتاج بن حمويه وطايفة واجاز له العلاي مولده في اول
يوم من سنه اربع وثلاثين وكان لا باس به كثير التلاوة ومات بحلب نايبها
سيف الدين سودي وكان حميد السيرة ومات كاتب الحكم العدل شمس الدين
محمد بن كاتب الحكم المهذب بن ابي الغنايم في اخر الكهولة وخلف ثروة ومات
بمصر العلامة المعمر شيخ الحنفية رشيد الدين اسمعيل بن عثمان بن المعلم القرشي
الدمشقي في رجب عن احدى وتسعين سنه سمع من ابن الزبيدي الثلاثيات وسمع
من السخاوي والنسابة وجماعة وتفرد وتلا بالسبع على السخاوي وافتى
ودرس ثم انتقل الى القاهرة سنه سبعمايه ومات قبله ابنه المفتي تقي الدين
بقليل تغير قبل موته بسنة او اكثر وانهرم ومات محتشم العراق الصدر
شهاب الدين عبد المحمود بن عبد الرحمن بن ابي جعفر محمد بن الشيخ شهاب الدين
السهروردي وخلف نعمة جزيلة وكان عالما واعظا حدث عن جده ابي جعفر

وممات نقيب الاشراف امين الدين جعفر بن شيخ السبعة محيى الدين محمد بن
عدنان الحسيني في جمادى الاولى ولي النقابة بعده ولده شرف الدين عدنان
وخلع عليه بطرحة وهو شاب طرى وممات بحلب ناظرها الصاحب
شرف الدين يعقوب بن مظفر بن مزهر عن ست وثمانين سنه وقد عمل نظر
دمشق مرة وممات بدمشق الشيخ سليمان التركماني المولّه وكان يجلس
بسقاية باب البريد وحوله الكلاب ثم تطرق العلبي وعليه عباة نجسه
ودسخ بين وهو ساكن قليل الحديث له كشف وحال من نوع احبارات الكهنة
وللناس فيه اعتقاد زايد وكان شيخنا ابرهيم الرقي مع جلالته يخضع له ويجلس
عنده قارب سبعين سنه وكان ياكل في رمضان ولا صلاة ولا دين ورايت من
يحكي انه يعقل ولكنه يتجانن وانه من بابه يعصوب الخلط الذي هو مسجون
على الكفريات وممات صاحب جيلان الملك شمس الدين دوباج بن قيتلاه
ابن نستم بقرب تدمر ونقل فعمل له تربة عند قبة الرقي وممات بمصر العلامة
الاصول علا الدين علي بن محمد بن خطاب الباجي الشافعي عن ثلاث وثمانين سنة تخرج
به الفضلا وله تصانيف وشهرة درس باماكن وروي عن ابي العباس التلمساني
وممات العالمة الفقيهة الزاهدة العابدة سيدة نساء زمانها الواعظة
ام زينب فاطمة بنت عباس البغدادية الشيخة في ذي الحجة بمصر عن نيف وثمانين
سنه وشيعها خلايق انتفع بها خلق من النساء وتابوا وكانت وافرة العلم قانعة
باليسير حريصة على النفع والتذكير ذات اخلاص وخشيه وامر بالمعروف
انتفع بها نسا دمشق ثم نسا مصر وكان لها قبول زايد ووقع في النفوس
رحمها الله زرتها مرة وممات بالثغر العدل جمال الدين عطية بن اسمعيل
بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية اللخمي المنفرد بكرامات الاوليا عن سلطف
الغزى من ابنا الثمانين سنه خمس عشرة وسبعماية في اولها سار
نايب دمشق بجيوش الشام الدربند الى ملطية فافتتحها وسبيت دراري
النسا وعدد من المسلمات وعم النهب فلله الامر واحرقوا اي نواحيها وفارقوها
بعد ثلاث وقدم قاضيها فاعطي تدريس الخاتونية البرانية ومشيخة الصوفية

وقتل

وقتل بملطية عدة من النصارى ودرس بالاتابكية قاضي القضاة ابن صصرى
وبالظاهرية ابن الزملكاني بعد الصفي الهندي وتقدم بغداد قراسنقر المنصوري
بزوجته الخاتون بنت ابغا وعزم ان يعبر على الشام فما مكنه خربندا وكمل بنا
القيسارية والسوق قبل سوق الخواصين وكان نفعه ذلك ساحة وطاحون
وقتل احمد الرويس الاقباعي بدمشق لاستحلاله المحارم ولتعرضه للنبوة
وكان له كشف واخبار عن المغيبات فضل به الجهلة وكان يقول انا نبي
النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني وكان ياكل الحشيشه ويترك الصلاة وعليه قبا
وممات سلطان الهند علا الدين محمود اول السنه الماضيه وتسلطن بعده
ابنه غياث الدين وممات بالموصل العلامة المتكلم النحوي السيد ركن الدين
حسن بن شرف شاه الحسيني الاسترابادي صاحب التصانيف توفي في المحرم وقد
شاخ وكان يبالغ في التواضع ويقوم لكل احد حتى للسقاوكان لا يحفظ القران
الا بعضه وكانت جامكيته في الشهر الفا وثمانمايه درهم وممات بدمشق
الزاهد محيى الدين علي بن محتسب دمشق فخر الدين محمود بن سيما السلمي
في صفر ببستانه عن اربع وثمانين سنه روى عن ابيه حضورا وعن ابن
عبد الدايم واجاز له ابن دحيه والاربلي وجماعة وكان خيرا دينا منقطعا
عن الناس رحمه الله وممات بدمشق مدرس الظاهرية والاتابكية العلامة
شيخ الشيوخ صفي الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم الارموي ثم الهندي
الشافعي في صفر عن احدى وسبعين سنه ولد بالهند وتفقه على جده لامه
الذي توفي سنه ستين وستمايه وسار من دلهي سنه سبع وستين الى اليمن
ثم حج وجاور ثلاثة اشهر وجالس ابن سبعين ثم قدم مصر ودخل الروم فاقام
بها احدى عشرة سنه بقونيه وغيرها ودرس وتميز واجتمع بالسراج الارموي
ثم قدم دمشق سنه خمس وثمانين وسمع من ابن البخاري وتصدر للافاده وناظر
وصنف واخذ عنه ابن الوكيل والفخر المصري والكبار وكان دا دين وتعبد
وايثار وخير وحسن اعتقاد وكان يحفظ ربع القران وممات بمصر العلامة
المفتي شمس الدين التونسي محمد بن ابي القسم بن جميل الربعي المالكي وله ست وسبعين

سنه وولي قضا الاسكندريه مدةً ومات بحلب تاج الدين ابو المكارم محمد بن الشيخ
كمال الدين احمد بن محمد بن عبد القاهر بن النصيبي عن اربع وسبعين سنه مكثر عن
يوسف بن خليل وكان مدرس العصرونيه ووكيل بيت المال وولي مره نظر الاوقاف
وكتابه الانشا ومات في ذي القعده فجاه قاضي القضاه مسند الشام تقي الدين
ابو الفضل سليمان بن حمزه المقدسي الحنبلي وله ثمان وثمانون سنه روى الصحيح
عن ابن الزبيدي حضورًا وسمع من ابن اللتي وجعفر وابن المقير وكريمه وابن الحميري
والحافظ الضيا واجاز له عمر بن كرم وابو الوفا محمود بن منده وشهاب الدين
السهروردي وله معجم في مجلدين عمله ابن الفتح وكان بصيرًا بالمذهب دينًا متعبدًا
متواضعًا كثير المحاسن واسع الروايه افتى نيفا وخمسين سنه وتخرج به الفقها
ومات في ذي الحجه بمصر العدل المعمر عز الدين ابو الفتح موسى بن علي بن ابي طالب
العلوي الموسوي الدمشقي الحنفي وله سبع وثمانون سنه روى عن الاربلي
حضورًا وعن مكرم والسخاوي وابن الصلاح وجماعه وتفرد ورحل اليه ومات
في ذي الحجه العدل ناصر الدين محمد بن يوسف بن محمد بن المهتار نقيب الحكم عن تسع
وسبعين سنه سمع المرجان شقير ومكي بن علان وابا عمرو بن الصلاح وعده
وله مشيخه واجاز له ظافر بن شحم وابن المقير وتفرد باشيا سنه ست
عشره وسبعمايه ولي القاضي حسام الدين الترمي قضا طرابلس وشمس الدين
ابن مسلم قضا الحنابله بدمشق ودخل مهنا الى السلطان فاكرمه وخرج به الى
الغايه فتقبل لم يقبل منه الا اليسير والتزم بحفظ البلاد من الغارات وولي
وكالة الشام ابن الشريشي جمال الدين ومات العدل الرئيس شمس عبد القادر (الجزري)
بن يوسف بن مظفر بن الخطيري الدمشقي ولي نظر الخزانه ونظر الجامع ونظر
المارستان وحدث عن ابن رواج وبالاجازه عن علي بن الجميزي وابن الصفراوي
وطايفه وعاش احدى وثمانين سنه توفي في جمادى الاولى وكان دينا صينا
امينًا وافر الجلاله ومات نايب طرابلس كشتغدي الناصري ومات
الاديب البارع المحدث علا الدين علي بن مظفر بن ابراهيم الكندي ويعرف بكاتب
ابن وداعه عن ست وسبعين سنه تلا بالسبع على العلم القاسم وعمره وسمع

من البكري وابرهيم بن خليل وطبقتهما ونسخ الاجزا وكان من جياد الطلبه
على رقه في دينه وهنات وله النظم والنثر وحسن الكتابه وولي مشيخة النفيسيه
مدة وكتابه الانشا ووقف التذكره الكنديه ومات العلامه النجم سليمن
بن عبد القوي الطوخي الحنبلي الشيعي الشاعر صاحب شرح الروضه كان على
بدعته كثير العلم عاقلا متدينًا مات ببلد الخليل كهلا وماتت مسنده
الوقت ست الوزرا ابنة عمر بن اسعد بن المنجا التنوخيه في شعبان لها نحو
من اثنتين وتسعين سنه روت عن ابيها القاضي شمس الدين وابن الزبيدي وحدثت
بالصحيح ومسند الشافعي بدمشق ومصر مرات وكانت على خير ومات سلطان
التتار غياث الدين خربندا ابن ارغون بن ابغا بن هولاكو هلك من هيضه
في اخر رمضان ولم يتكهل وكانت دولته ثلث عشره سنه وتملك ابنه بعده
ابو سعيد ومات المعمر المقري المسند صدر الدين ابو الفدا اسمعيل بن يوسف
بن مكتوم بن احمد القيسي الدمشقي بدمشق في شوال عن ثلاث وتسعين سنه سمع
ابن اللتي ومكرمًا وابن الشيرازي والسخاوي وقرا عليه ثلاث روايات وكان
فقيهًا بالمدارس ومقريًا بالرواحيه وله املاك وتفرد باجزا ومات
بدمشق شيخ التجويد نجم الدين موسى بن علي الكاتب ابن البصيص عن خمس وستين
سنةً وماتت بحماه ام احمد فاطمه بنت النفيس محمد بن الحسين بن رواحه
روت اجزا عن عمها بمصر وطرابلس سمعنا منها ومات الشيخ العلامه ذو الفنون
صدر الدين محمد بن الوكيل خطيب دمشق زين الدين عمر بن مكي بن المرحل الشافعي
بمصر في الرابع والعشرين من ذي الحجه وله احدى وخمسون سنه وثلاثة اشهر
ولد بدمياط ونشا بدمشق وسمع من ابن علان والقسيم الاربلي وافتى وله اثنان
وعشرون سنةً وحفظ المقامات في خمسين يومًا وتخرج به الاصحاب وكان
احد الاذكيا وله نظم رايق ومزاح عفا الله عنه ومات ببسبنه عالمها
المقري النحوي ذو العلوم ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن عيسى الغافقي الاشبيلي
وله خمس وسبعون سنه سمع التيسير من ابن جوبر بسماعه من ابن ابي جمره
وبحث كتاب سيبويه على ابن ابي الربيع وتلا بالسبع وله تصانيف وجلالة

وتلامذة سنة سبع عشره وسبعمايه فيها عمل جامع النيرب وتنازع
العلما في اقامة قبلته ثم ترخصوا في انحرافه مغربا وفي صفر الزيادة العظمى
ببعلبك فغرق في البلد مايه وبضعه واربعون نسمه وخرق السيل سورها
الحجارة مساحة اربعين ذراعا ثم تدكدك بعد مكانه بمسيرة نحو من
خمس مايه ذراع فكان ذلك ايه بينه وتهدم من البيوت والحوانيت نحو
ستمايه موضع وفيها قدم السلطان الى غزة والى الكرك ثم رجع وفيها
ظهر جبلي ادعى انه المهدي بجبلة وثار معه خلق من النصيرية والجهلة وبلغوا
ثلاثة الاف فقال انا محمد المصطفى ومرة قال انا علي وتارة قال انا محمد بن الحسن
المنتظر وزعم ان الناس كفرة وان دين النصيرية هو الحق وان الناصر صاحب
مصر قد مات وعاثوا ابا الساحل واستباحوا جبلة ورفعوا اصواتهم بقول
لا اله الا علي ولا حجاب الا محمد ولا باب الا سلمان ولعنوا الشيخين وخربوا
المساجد وكانوا يحضرون المسلم الى طاغيتهم ويقولون اسجد لالهك فسار
اليهم عسكر طرابلس فقتل الطاغية وجماعة وتمزقوا وفيها اعيدت امرة
العرب الى مهنا وفي اخر جمادى الاولى جلس على تخت الملك السلطان ابو سعيد
بن خربندا بالسلطانية وهو ابن احدى عشره سنة وفيه سار السلطان الملك
الناصر الى القدس وزار الخليل عليه السلام ودخل الكرك وتصيد ثم رجع
ومات المحدث الامام الشيخ علي بن محمد الختني الصوفي في المحرم عن سبع واربعين
سنة روى عن الفخر علي وتاج الدين الفزاري وكان دينا نقيا موثرا كثير المحاسن
وقتل وزير التتار ومدبر دولتهم رشيد الدولة فضل الله بن ابي الخير الهمداني
الطبيب كان ابوه يهوديا عطارا فاشتغل هذا في المنطق والفلسفة واسلم
واتصل بقازان وعظم في دولة خربندا بحيث انه صار في رتبة الملوك قام عليه
الوزير علي شاه وعوث بانه هو الذي قتل القان خربندا لكونه اعطاه على
هيضة مسهلا منقيا فخارت قواه فاعترف وبرطل جوبان بالف الف دينار
فما نفع بل قتل هو وابنه وكان يوصف بحلم ولطف وسخا ودها فسر القران
فشحنه باراء الاوائل وعاش نيفا وسبعين سنة وقيل لم يكن جيد الاسلام

وهو

وهو والد الوزير المعظم محمد بن الرشيد ومات بدمشق قاضي المالكية المعمر
جمال الدين محمد بن سليمان بن سومر الزواوي عن بضع وثمانين سنة وبقي
قاضيها ثلاثين سنة واصابه فالج سنوات ثم عجز فجاء على منصبه قبل موته
بعشرين يوما العلامة فخر الدين احمد بن سلامة الاسكندراني [illegible] الزواوي
عن الشرف المرسي وابن عبد السلام ومات شمس الدين محمد بن الصلاح موسى بن
محمد بن خلف بن راجح الصالحي الحنبلي في جمادى الاخرة عن ثمانين سمع ابن قميرة
والرشيد بن مسلمة وجماعة وله نظم جيد ومات القاضي الاثير شرف الدين
عبد الوهاب بن فضل الله بن مجلي العدوي كاتب السر بمصر ثم بدمشق في رمضان
عن اربع وتسعين سنة وكان دينا عاقلا وقورا ناهضا بفنه مشكورا مليح
الخط والانشا روى عن ابن عبد الدايم رثاه شهاب الدين محمود الذي ولي
بعده السر وعلا الدين بن غانم وجمال الدين ابن نباته وخلف اموالا ومات
بعده بيسير بمصر القاضي الاديب علاء الدين علي بن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله
بن عبد الظاهر بن نشوان السعدي الجذامي من كتاب المنشيين وعلمائهم
ورثاه الشهاب محمود بقصيدة اولها ....

الله اكبر اي ظل زالا ● عن امليه واي طود مالا
انعي الى الناس المكارم والندا ● والجود والاحسان والافضالا

ومات المفتي شرف الدين حسين بن الكمال علي بن سلام الدمشقي الشافعي مدرس
العذراويه وغيرها وكان من الاذكيا ومات بمصر رفيقنا المحدث الرئيس
فخر الدين عثمان بن بلبان المعالي معيد المنصوريه عن اثنتين وخمسين سنه
حدث عن ابي حفص ابن القواس وطبقته وارتحل وحصل وكتب وخرج وكان
يحفظ احزابا من القران ولكنه نديم اخباري ومات المقرى رشيد الدين محمد
بن سليمان بن احمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي ثم الاسكندراني امام
مسجد قداح سمع من ابن رواج ومظفر بن الفوي توفي في ذي الحجة
سنة ثمان عشره وسبعمايه كان القحط المفرط بالجزيرة وديار
بكر واكلت الميته وبيعت الاولاد وجلا الناس ومات بعض الناس من الجوع

ويجري ما لا يعبر عنه وكان اهل بغداد في قحط ايضا دون ذلك وجاءت بارض
طرابلس زوبعة اهلكت جماعة وحملت جمالا في الجو وابعد السلطان اكبر
امرابه طغيه الى نيابه صفد ثم انه امسكه وامسك جماعة امرا ومات
في صفر بزاويته الامام القدوة بركة الوقت الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ الكبير
ابي بكر بن قوام البالسي عن سبع وستين سنة روى لنا عن اصحاب ابن طبرزد
وكان محمود الطريقة متين الديانة ومات بمصر قاضي المالكية زين الدين
علي بن مخلوف بن ناهض النويري عن ثلاث وثمانين سنة وكانت ولايته ثلاثا
وثلاثين سنة من بعد ابن شاس حدث عن المرسي وغيره وكان مشكور السيرة
وولي بعده تقي الدين ابن الاخناي ومات بالقاهرة الجلال محمد بن محمد بن
عيسى بن الحسن القاهري طباخ الصوفية حدث عن ابن المقير وابن الجميزي والساوي
وطايفة ومات بدمشق الامام الكبير ابو الوليد محمد بن ابي القسم احمد بن
القاضي ابي الوليد محمد بن احمد بن محمد بن الحاج التجيبي القرطبي امام محراب المالكية
وولد الامامية في رجب وله ثمانون سنة وكان من العلما العاملين ومن بيت
قضا وجلالة سمع من الفخر بن البخاري ومات في رمضان شيخ تبريز الامام
القدوة القانت المذكر تاج الدين عبد الرحمن بن محمد بن افضل الدين ابي حامد
التبريزي الافضلي الشافعي الواعظ ادركه اجله بعد حجه ببغداد كهلا ومات
مسند الوقت الصالح ابو بكر بن المسند رين الدين احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي
في رمضان عن ثلاث وتسعين سنة واشتهر سمعه حضورا في سنة سبع وعشرين
وسمع من ابن الزبيدي والناصح والاربلي والهمداني وسالم بن صصرى وطايفة
وتفرد وكان ذا همة وجلادة وذكر وعبادة لكنه اضر وثقل سمعه
ومات في شوال بطريق الحجاز العلامة المفتي كمال الدين احمد بن الشيخ
جمال الدين محمد بن احمد بن الشريشي الوايلي البكري الشافعي وكيل بيت المال
وشيخ دار الحديث وشيخ الرباط الناصري عن خمس وستين سنة حدث عن
النجيب وغيره ومات بدمشق شيخ القراء والنحاة والمجاشر مجد الدين ابو بكر
بن محمد بن قاسم التونسي الشافعي في ذي القعدة عن اثنتين وستين سنة اخذ

القراآت

القراآت والنحو عن الشيخ حسن الراشدي وتصدر بتربة الاشرفية وبأم الصالح
وتخرج به الفضلا وكان دينا صينا ذكيا سمع من الفخر علي ومات بالصالحية
زينب بنت عبد الله بن الرضي عن نيف وثمانين سنة روت عن الحافظ الضيا
وتفردت باجزا ومات الشهاب المقري الجنابزي احمد بن ابي بكر بن حطية
البغدادي ابوه الدمشقي صاحب الالحان والصوت الطيب وله نظم ونثر
وفضايل وظرف ومنادمة شيخ مقدم الوعاظ عاش خمسا وثمانين
سنة توفي في ذي القعدة ومات في ذي الحجة بدمشق قاضي المالكية العلامة
الاصولي البارع فخر الدين احمد بن سلامة بن احمد الاسكندراني عن سبع وخمسين
سنة كان حميد السيرة بصيرا بالعلم محتشما سنة تسع عشرة وسبعماية
ولي الوكالة القاضي جمال الدين احمد بن العلايي ودرس بالناصرية ابن صصرى
كلاهما بعد ابن الشريشي وشرعوا في الصحن وقل الغيث بدمشق فاستسقوا
وعين للخطبة خطيب العقيبة الشيخ القدوة صدر الدين تلميذ النووي وصلى
بالناس بوطاة داريا ثم سقوا وعزل القرماني عن حمص بسيف الدين
البدري وسمر ببلبك غلام ديس المزة وشنقت زوجته خنقا امرأة
الله ثم قيل المسمر في ثامن يوم وقدم على قضا المالكية شرف الدين محمد
بن قاضي القضاة معين الدين ابي بكر بن ظافر الهمداني النويري ونائبه شمس الدين
القفصي واختلفت التتار وكرهوا نايب ابي سعيد جوبان والتقوا فقتل
بينهم اكثر من عشرين الفا والسبب ان الغان تحصن بامه لاستبداده
بالامور وحجر عليه في اشيا فنفس الى خاله ايرنجي والى قرمشي ودقماق
فقالوا نحن نقتل جوبان واتفقوا على كبسته والضم اليه امرا فعلم قرمشي
لجوبان دعوة فعلم واحترز وهرب ليلا في نفر واقبل قرمشي فلم يجده
فوقع القتال وقتل جماعة ثم ساق قرمشي خلف جوبان ووصل جوبان
الى مرند فاكرمه متوليها وامده بخيل ورجال وقصد تبريز فتلقاه عليشاه
الوزير وقبل الارض له وذهب معه الى ابي سعيد فاعتذر ابو سعيد ولعن
اوليك وقال الوزير له يا ملك الوقت جوبان والد مشفق وهولا يحسدونه

ولو قتلوه لتمكنوا منه ونجا عنهم لجمع القان العساكر واقبل من الروم دمرداش
بن جوبان واقبل قرا سنقر بجموعه في زي عساكر الشام وسار معهم
القان فالتقى الجمعان وذلك ان ابن تجي لما راى القان عليهم ثم انكر وقتلت
ابطاله ثم اسر هو وقرمشي ودمقاق واخوه وعقد لهم مجلس فقالوا ما عملنا شيا
الا بامر الملك وحلفوا ابا سعيد بقصتهم وكذبهم وقال ابن تجي فهذا خطك معي
لمحمد وسلمهم الى الجوبان فعذبهم وقتلهم وتمكن وكان ابن تجي ظالما جبارا ولي
الروم ثم العراق وكان ابوه البياح نائب القان ارغون وقيل ان جوبان اباد
سبعة وثلاثين اميرا ممن خرج عليه واستباح اموالهم وكان دمقاق دينا متصدقا
حسن الاسلام محببا في العرب ثم حدثت الفتنة بعد استيصال كبار المغل وفي
رمضان جا بدمشق سيل عظيم وذهب كثير من مصاطب السوق جملة ولم ار
قط ما اعكر منه لعله في الرطل منه ثلاث اواق تراب لحتى سمك بردا وطفا
فاخذه الناس ثم بعد يوم فرغ الماء وعاد وادي مرج شعبان يبسا وكان
وكانت سنة قليلة المياه حتى نشفت قناة زملكا وجا كتاب سلطاني بمنع
ابن تيمية من فتياه بالكفارة في الحلف بالطلاق وجمع له القضاة وعوتب في ذلك
واشتد المنع فبقي اتباعه يفتون بها خفية وحج مولانا السلطان من مصر
وفيها كانت الملحمة العظمى بالاندلس بظاهر غرناطة فقتل فيها من الفرنج
ازيد من ستين الفا ولم يقتل ممن عرف من عسكر المسلمين سوى ثلثة عشر نفسا
ان في ذلك لاية فلله الحمد على هذا النصر المبين واشتهرت هذه الكاينة وصحت
لدينا ونقلها جماعة منهم رفيقنا المحدث ابو عبد الله بن ربيع وكان هناك
على بيع الغنيمة فقال لما بلغ العدو حال السلطان الغالب بالله ابي الوليد اسمعيل
بن فرج بن الاحمر وانه محصن لبلاده استنفر وامن جميع بلادهم ودخل دون
بتره صاحب قشتاله الى الباب بطليطله فاذن وقوى عزمه ليستاصل ما
بقي بالاندلس للمسلمين فاستنجد ابن الاحمر بصاحب فاس المريني فلم يتحرك
والتجا الخلق الى الله واستغاثوا به فاقبل الكفر في جيش ناهيك انه اشتمل
على خمسة وعشرين سلطانا واتوا غرناطة ونزلوا على نهر شنيل ممتدين

فعزم

فعزم السلطان ابن الاحمر على امير جيوشه الصالح المجاهد ابي سعيد عثمان
بن ابي العلا ان يبرز اليهم بالعسكر في نصف ربيع الاخر وذلك يوم عيد العنصرة
للعدو وخرج من رجالة غرناطة نحو خمسة الاف من المطوعة فعزم عليهم
ابو سعيد ان يرجعوا احتياطا لهم وان يكون طريق الجبل لهم مصاحبا
لكونه امنع واوصاهم ان يثبتوا بمكان عينه لهم وترجل ابو سعيد وبكى
وسجد وضج الخلق بالدعا وحرك الفرسان الحرب فاستشهد امير رندة
فجاشت لمصرعه نفوس الابطال وحمي القتال ووجه ابو سعيد الى الرجالة
ان يسرعوا الى خيام العدو فبادروا وابتدروا ونزل الخذلان على عباد
الصليب وعمل فيهم السيف اكثر النهار وحاز المسلمون غنيمة لم يسمع بمثلها
وقتلت ملوكهم الكل واقل ما قيل ان عدد القتلى خمسون الفا ومنهم طاغيتهم
الاكبر دون بتره فصبر وعلق على باب ورتب للاسارى والمنجرسهم كل يوم
خمسة الاف درهم وقيل كان على فرسان المسلمين الفين وخمس مائة وقيل
اقل من ذلك وذلت النصارى والتمسوا عقد الهدنة وعندي هذه الغزوة
المباركة مطولة مفصلة صحيحة وفيها مات بدمشق في المحرم الشيخ عبد الرحيم
بن يحيى بن عبد الرحيم بن مسلمة التلاسي المقري عن سبع وسبعين سنة وله مشيخة
عن عمه الرشيد بن مسلمة وابن علان وجماعة وعن السخاوي حضورا وكان
فيه خير وقناعة ومات بحماة محي الدين محمد بن عبد القاهر بن النصيبي روى
لنا عن يوسف بن خليل ومات بدمشق القاضي المفتي شيخ القراء شهاب الدين
حسين بن سليمان بن فزارة الكفري الحنفي في شعبان سنة اثنتين وثمانين
سنة تلا بالسبع على علم الدين القسم اخذ عنه خلق وحدث عن ابن طلحة
وغيره وكان دينا خيرا عالما فقيها ومات بدمشق الامير سيف الدين
غرلو العادلي الذي استنابه استاذه العادل كتبغا على دمشق في اخر
سنة خمس وتسعين وكان احد الشجعان العقلا وله تربة مليحة بقاسيون
ومات بدمشق غريبا الامام الصدر كبير الرؤسا بدر الدين محمد بن منصور الحلبي
ثم المصري ابن الجوهري وله سبع وستون سنة روى عن ابرهيم بن خليل والكمال

الضرير وجماعة وتلا بالسبع وتفقه وكان فيه دين ونزاهة ويذكر للوزارة ن
ومات بمصر شيخها الامام القدوة العابد ابو الفتح نصر بن سليمان المنبجي المقرئ
بزاويته بالحسينية في جمادى الاخرة عن بضع وثمانين سنة حدث عن ابرهيم
بن خليل وجماعة وتلا بالكتب على الكمال الضرير وتفقه والعزلة ثم اشتهر وزاره
الاعيان وكان الجاشنكير الذي تسلطن يتغالى في حبه وله سيرة ومحاسن جمة
الا انه كان يغلو في ابن العربي ونحوه ولعله ما فهم الاتحاد ومات مسند
الوقت شرف الدين عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن احمد الصالحي المطعم ثم
السمسار في العقار في ذي الحجة عن اربع وتسعين سنة سمع الصحيح تفوت
من ابن الزبيدي وسمع من الاربلي حضورا وسمع من ابن اللتي وجعفر وكريمة والضيا
وتفرد وكاثروا عليه وكان اميا عاميا ومات بمالقة شيخها العلامة ابو عبد الله
محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع القرطبي عن ثلاث وتسعين سنة تفرد بالسماع
من الدباج وولي على الشلوبين والكبار **سنة عشرين وسبعمائة** حج مع السلطان
الامير عماد الدين الايوبي بسلطنة السلطان على حماه ولقب بالملك المؤيد
وقتل بمصر اسمعيل المقرئ على الزندقة وسب الانبياء وقتل بدمشق عبد الله
الرومي الازرق مملوك الباجي ادعى النبوة واصر وعمل عقد السلطان على
اخت ازبك التي قدمت في البحر وخلع على الكريم وابن جماعة وكاتب السر وغيرهم
وغضب السلطان على ال فضل واحتيط على اقطاعهم بعد ان اعطاهم قناطير
من الذهب بحيث انه اعطاهم في عام اوله الف الف وخمس مائة الف درهم
وغزا الجيش بلاد سيس لكن غرق في نهر جيهان منهم خلق وحبس بقلعة دمشق
ابن تيمية لفتياه في الطلاق وامسك نايب غزة الجاولي وجاء بالسلطانية
برد كبار وزنت منه واحدة بمائة عشر درهما فاستغاثت الخلق وبكوا وابطلوا
الفاحشة وبددت الخمور واجمع لهمة علي شاه الوزير وزوج من العواهر خمسة
الاف في نهار وشقق الوف من الظروف وانشي الجامع الكريمي بالقبيبات وسبق الله
ما كثر وحج الرجبيون منهم الفخر المصري والواني وابوه البرهان وابن الفخر
والنويري والموفق الحنبلي وشمس الدين بن الحارثي ثم حج من مصر ابن الحريري

وابن

وابن عوض القاضيان والمجد حرمي وشيخ الحنفية الفخر التركماني ونايب المملكة
ارغون والفخر كاتب المماليك فكانت محامل المصريين بضعة وعشرين محملا
وحج العراقيون بسبيل وبمحمل سلطاني عليه من الذهب والجواهر ما قوم مائتي
وخمسين الف مثقال وحج الشيخ صدر الدين ابن حمويه وابن عبد المحسن ومدرس
المستنصرية ابن العاقولي وابن منتاب وخال السلطان ابي سعيد في كبار
من المغول وصاحب هراة غياث الدين وكان الصلح والهدايا بين سلطان
الاسلام والطاغي الناشر ولله الحمد فمن هدية ابي سعيد على يد ابن ياقوت
سيف المستعصم وخوذة مكفتة عليها كثير من القران وخيمة سقلاط وخركاه
مجوهرة وغاني ومماليك وجوار وثياب وكانت وقفة الجمعة باتفاق
وكان الوفد لا يحصون كثرة في مقدار العادة ثلاث مرات واكثر ومات
بمصر القاضي الامام المعمر زين الدين ابو القسم محمد بن العلم محمد بن الحسين
ابن عتيق بن رشيق المالكي في المحرم عن اثنين وتسعين سنة وولي قضا الاسكندرية
بضع عشرة سنة وذكر لقضاء دمشق ثنا عن ابن الجميزي وله نظم وفضايل
ومات في ربيع الاخر بمصر المعمر المقرئ الرحلة ابو علي الحسن بن عمر بن عيسى
الكردي الدمشقي ابن قرايش بتربة ام الصالح عن نيف وتسعين سنة سمع من
ابن اللتي كثيرا وهو حاضر والموطا من مكرم وسمع من السخاوي وقرا عليه جملة
سكن بالجيزة زمانا يرتزق ببيع ورق ظهر في سنة اثني عشرة وثقل سمعه
باخره بحيث انه حدث بالاول من حديث ابن السماك تلقينا وكان راس ماله نحوا
من درهمين ثم وصلوه بدراهم منها في مرة مائة درهم واكثروا عنه ومات
العدل الثقة كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام الكناني
المصري الحنبلي المنشاوي في ربيع الاخر وله ثلاث وتسعون سنة وكان خطيب
جامع المنشية سمع من السبط اختلط قبل موته بنحو من اربعة اشهر فما اخاله
حدث فيها وقتل حميضة بن ابي نمي الحسني صاحب مكة كان ثم نزع الطاعة
فتولى اخوه عطيفة فقتله جندي التصق اليه بالبرية غيلة ثم قتله
السلطان بعذره ومات بمصر المحدث العدل الكبير شرف الدين يعقوب

بن احمد بن الصابوني عن ست وسبعين سنة سمع ابن عزون وابن علاق وكتب وقرا وحصل وتميز في كتابة السجلات وولي مشيخة المنكودمرية ومات بدمشق النحوي اللغوي الاديب البارع شمس الدين محمد بن حسن بن سباع الجذامي المصري ثم الدمشقي الصايغ عن خمس وسبعين سنة وله النظم والنثر والتصانيف تخرج به فضلا ومات بمصر القاضي الصدر مجد الدين ابو الفدا اسمعيل بن علي بن الحباب الكاتب تفرد باجزا عن سبط السلفي عاش سبعا وسبعين سنة ومات بدمشق المسند الجليل شرف الدين ابو الفتح محمد بن عبد الرحيم بن عباس القرشي التاجر الحريري ابن النشو في شوال عن ثمانين سنة سمع ابن رواج والساوي وابن الجميزي وابن الحباب وتفرد بعوال ومات بحلب يوم الفطر الشرف عبد الرحيم بن محمد بن ابي طالب عبد الرحمن بن العجمي المعروف بالزبلي لانه اسر من حلب وقدمها بعد خمسين سنة سمع من يوسف بن خليل جز محمد بن عاصم حضورا وسمع من جده والضيا صقر ومحمد بن ابي القسم القزويني عاش بضعا وسبعين سنة ومات في شوال بدمشق المعمر الصالح امين الدين محمد بن ابي بكر بن ابرهيم بن هبة الله الاسدي الحلبي الصفار عن نيف وتسعين سنة سمع صفية القرشية وشعيب الزعفراني والساوي وابن خليل وتفرد واكثروا عنه سنة احدى وعشرين وسبع مايه فيها اطلق ابن تيمية بعد حبس خمسة اشهر واقبلت الحرامية في جمع كثير فنهبوا في بغداد علانية سوق البلاثا فانتدب لهم عسكر فقتلوا منهم مقتلة نحو المايه واسروا جماعة وانشي بالقابون جامع مليح بامر كريم الدين وكان بالقاهرة الحريق الكبير المتتابع وذهبت الاموال ودام اياما في اماكن ثم ظفر بفاعله جماعة من النصارى يعملون قوارير تقدح مافيها وتحرق فقتل جماعة وكان امرا عجابا فعلوا ذلك لاخراب كنيسة لهم واخرب ببغداد بازار الفاحشة واريقت الخمور وقتل انسان لاجل الخمر وجدد مسجد القصب جمعة واخربت كنيسة اليهود وحج نايب دمشق وفي صحبته خطيب البلد جلال الدين والقاضي جلال الدين الحنفي والصاحب عز الدين حمزة وقاضي الركب النجم الدمشقي وعلم الدين البرزالي ومات شيخ الشيعة بدمشق

وفاضلهم

وفاضلهم محمد بن ابي بكر بن ابي الغنم الهمداني ثم الدمشقي السكاكيني في صفر عن ست وثمانين سنة وكان لا يغلو ولا يسب معينا وله بيه فضايل روي عن ابن مسلمة والعراقي ومكي بن علان وتلا بالسبع وله نظم ونثر واخذ عن ابي صالح الحلبي الرافضي واخذه معه منصور صاحب المدينة فاقام بها سنوات وكان يتشيع به سنة ويتسنن به رافضة وفيه اعتزال ومات بالقبو من خطيبها الرييس الاكمل المحتشم مجد الدين احمد بن القاضي معين الدين ابي بكر الهمداني المالكي صهر الوزير تاج الدين ابن حنا وكان تضرب به المثل في السودد والمكارم عزي به الناس اخاه قاضي القضاة شرف الدين المالكي ومات بمزدا المعمر عبد الله بن ابي الطاهر بن محمد خاتمة من سمع من الحافظ الضيا ومات بجوبر الشيخ مجد الدين اسمعيل بن الحسن بن ابي التايب الانصاري الكاتب روى عن مكي ابن علان والرشيد العراقي وجماعة وطلب بنفسه واخذ النحو عن ابن مالك ومات بمصر الرييس تاج الدين احمد بن المحيي محمد بن الشيخ كمال الدين علي بن شجاع القرشي العباسي في جمادى الاولى وله بضع وسبعون سنة روى عن جده الكمال الضرير وابن رواج والسبط حدث بالكرك لما ولي نظرها ومات بمكة في جمادى الاخرة العارف القدوة الشيخ نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الاصبهاني الشافعي تلميذ الشيخ ابي العباس المرسي عن ثمان وسبعين سنة جاور بمكة مدة وما زار النبي صلى الله عليه وسلم فيما انتقد عليه الشيخ علي الواسطي رحمهما الله ومات بدمشق العدل المسند محيي الدين ابرهيم بن المغني شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن نوح ابن المقدسي الدمشقي في جمادى الاخرة عن اربع وثمانين سنة سمع ابن مسلمة وابن علان والمرسي وله اوقاف على البر وفيه خير وتصون وكان يكره تغايل اخيه ناصر الدين المشنوق ومات العدل المسند علا الدين علي بن يحيى بن علي الشاطبي الدمشقي الشافعي الشروطي في رمضان عن خمس وثمانين سنة روى شيا كثيرا سمع ابن مسلمة وابن علان والمجد الاسفرايني وعدة وتفرد ومات كبير الحجاب زين الدين كتبغا راس النوبة بدمشق وكان فيه كرم وخير ومات في ذي الحجة صاحب اليمن الملك المويد هزبر الدين

داود بن الملك المظفر يوسف بن عمر التركماني بتعز وكانت دولته بضعا وعشرين
سنه وكان عالما فاضلا سايسا شجاعا جوادا له كتب عظيمه نحو مايه الف
مجلد وكان يحفظ التنبيه وغير ذلك ومات بدمشق الشيخ شمس الدين محمد بن عثمن
بن مشرف بن رزين الانصاري الدمشقي الكناني ثم الخشاب المعمار في ذي الحجه
عن اثنين وتسعين سنه روى عن التقي ابن العز وغيره وبالاجازه عن ابن اللتي
وابن المقير وابن الصفراوي وتفرد ومات بمصر المحدث الرحال تقي الدين محمد بن
عبد الحميد بن محمد الهمداني ثم المصري المهلبي عن نيف وسبعين سنه حمل عن اسمعيل
بن عزون والنجيب وطبقتهما وحصل وتعب ثم انقطع ولزم المنزل مدة لم اره وكان
صوفيا ارتحل وسمع من ابن ابي الخير ساخلفه ومات بالصالحيه مسند الوقت
سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد المقدسي في ذي الحجة عن تسعين سنه وتسعة اشهر
روى عن ابن اللتي حضورا وعن جعفر والمرسي وطايفه واجاز له ابن روزبه والقطيعي
وعده وتفرد واشتهر اسمه مع الدين والسكينه والمروه والتواضع وتفرد باجازة ابن
صباح فيما ارى وهو والد المحدث شمس الدين ومات عالم المغرب الحافظ العلامه
ابو عبد الله بن رشيد الفهري في المحرم بفاس عن اربع وستين سنه سنه اثنين
وعشرين وسبعمايه درس الظاهر بن الغفاري بعد موت ابن العز الحنفي
وفيها حوصرت اياس واخذت ومات بدمشق المسند ابو عبد الله محمد بن
المحب علي بن ابي الفتح بن السجاري الدمشقي المودب في رمضان عن احدى وثمانين
سنه سمع ابن علان والرشيد العراقي والبلخي وخرجوا له مشيخه ومات السيد
المعمر الامام محيي الدين محمد بن عدنان بن حسن الحسيني الدمشقي ولي نظر الحلق
والسبع مدة وكان عابدا اكثر التلاوه جدا احضع له الشيعه وهو والد النقيبين
زين الدين حسن وامين الدين جعفر وجد النقيب ابن عدنان وابن عمه عاش ثلاثا
وتسعين سنه وكان له معرفه وفضيله وفيه انجماع وانقباض عن الناس ومات
العلامه القدوه ابو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حريث القرشي البلنسي ثم السبتي
بمكه في جمادى الاخرى عن احدى وثمانين سنه روى الموطا عن ابن ابي الربيع عن
ابن بقي وكان صاحب فنون ولي خطابة سبته ثلثين عاما وتفقهوا عليه ثم حج

ولي

وبقي بمكه سبع سنين ومات بمصر المحدث الزاهد تقي الدين عتيق بن عبد الرحمن
ابن ابي الفتح العمري له رحله وفضايل يروي عن النجيب وابن علاق مرض بالفالج
مده توفي في ذي القعده ومات بدمشق المحدث مجد الدين محمد بن محمد بن علي
الصيرفي سبط ابن الحبوبي عن احدى وستين سنه روى عن ابن ابي اليسر ومحمد
بن النشبي وشهد وحضر المدارس وقال الشعر وعمل لنفسه معجما ضخما وكان
متواضعا ساكنا توفي في رمضان ومات بالسفح المعمر الصالح ابو عبد الله محمد
بن احمد بن عبد الرحمن بن علي النجدي في صفر عن نيف وثمانين سنه وكان ذا خشيه
وعباده وتلاوه وقناعه سمع من المرسي وخطيب مردا واجاز له ابن القسطلاني وكريمه
وخلق وروى الكثير وقال لي لم الحق ابن الزبيدي فاني كان لي اخ اكبر مني مات صغيرا ومات
بمكه شيخ الاسلام امام المقام الشيخ رضي الدين ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم
الطبري المكي الشافعي في ربيع الاول وله ست وثمانون سنه وكان صاحب
حديث وفقه واخلاص وتاله روى عن شعيب الزعفراني وابن الجميزي وعبد الرحمن
ابن ابي حرمي والمرسي وعده واجاز له السخاوي وغيره خرج لنفسه التساعيات
وتفرد باشيا رحمه الله ومات الصدر الكبير نصير الدين عبد الله بن الوجيه محمد
بن علي بن سويد التغلبي التكريتي ثم الدمشقي صاحب الاموال نيف على السبعين
سمع الرضي ابن البرهان والنجيب وابن عبد الدايم ومات بالقدس الزاهد الكبير
جلال الدين ابرهيم بن شيخنا زين الدين محمد بن احمد العقيلي الدمشقي ابن القلانسي
الكاتب كان في ذي القعده عن ثمان وستين سنه روى عن ابن عبد الدايم وابن
الكرماني ودخل مصر متخفيا وانقطع في مسجد فتغالوا فيه وتوهموا به الكمال
وعظموه وبنوا له زاويه واشتهر وحصل لاخيه عز الدين الحسبه ونظر الخزانه
ومات مسند الاسكندريه العدل المعمر محيي الدين ابو القسم عبد الرحمن بن
مخلوف بن جماعة بن رجا الربعي المالكي يوم الترويه وله ثلاث وتسعون سنه
سمع من جعفر والسادسي وابن رواح وتفرد مع صلاح وخير ومانت
بالقدس المعمرة الرحله ام محمد زينب بنت احمد بن عمر بن ابي بكر بن شكر المقدسيه
في ذي الحجه عن اربع وتسعين سنه سمعت من ابن اللتي والهمداني وتفردت

باجزا الثقفيات ومسندي عبد والدارمي وارتحل اليها الطلبه وحدث
بمصر وبالمدينه النبويه ومات باسيوط في ذي الحجه الرييس المعم الكاتب
زين الدين عبد الرحمن بن ابي صالح رواحه بن علي بن الحسين بن مظفر بن نصر
ابن رواحه الانصاري الحموي الشافعي عن اربع وتسعين سنه واشهر سمع من
جد لامه ابي القسم بن رواحه وصفيه القرشيه وتفرد ورحل اليه وله اجازه
ابن زوربه والشهرزوري وعده **سنه ثلاث وعشرين وسبعمايه** قدم
على قضا الشام جمال الدين الزرعي فولي لعدة نوابه المنصوريه السبكي وامسك الكريم
المسلماني وكيل السلطان وزالت سعادته التي كان تضرب بها المثل وولي نظر
الجيش بدمشق المعين بن حشيش وعزل قطب الدين السلامي ثم اشرك بينهما وكان
على نظر طرابلس امين الملك فاستعفى واقام بالقدس مديده ثم طلب في هذا الحين
وولي وزاره مصر وتقدمت عمة قازان للحج فعظمت وانزلت بالقصر الابلق ومات
مورخ الافاق العالم المتكلم كمال الدين عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن احمد الشيباني
البغدادي ابن الفوطي في المحرم عن احدى وثمانين سنه وله تصانيف كثيره وتواريخ
كبار **روى** عن الصاحب محيى الدين ابن الجوزي وابن ابي الدنيه وخلق وطلب وكتب
وخطه فايق ونظمه رايق وله هنات وبوايق والله يسمح له ومات بدمشق
في ربيع الاول قاضي دمشق ورييسها الكامل نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن سالم
بن حسن بن صصرى التغلبي الشافعي ولد في ذي القعده سنه خمس وخمسين وستمايه
سمع اباه وعميه وابن عبد الدايم وحضر بمصر على الرشيد العطار وافتى ودرس
وله النظم والترسل والخط المنسوب والدروس الطويلة والفصاحه وحسن
الشان والمكارم مع دين وحسن سيره ولي القضا احدى وعشرين سنه ومات
بقاسيون الشيخ ابو العباس احمد بن علي بن مسعود الكلبي البدوي ثم الصالحي العاكي
ويعرف بابن شعفور ويلقب بعجمي توفي في ربيع الاخر عن احدى وثمانين سنه سمع من
المرسي حضورا ومن محمد بن عبد الهادي وخطيب مردا وطايفه واجاز له السبط
وكان خيرا كيسا متعففا متطبعا ومات كبير المتمولين بدمشق شهاب الدين
احمد بن محمد بن القطينه الزرعي عن ثمانين سنه ودفن بتربه مليحه بطريق القابون

بلغت زكاته في عام قازان خمسه وعشرين الفا وفي دوله الظاهر كان راس ماله
الف درهم ومات ببعلبك التاجر الرييس جمال الدين عمر بن الياس بن الرشيد
وله مايه سنه وسنه ومات بدمشق بالمارستان الامام المحدث اللغوي
صفي الدين محمود بن محمد بن حامد الارموي ثم القرافي الصوفي في جمادى الاخره
وله ست وسبعون سنه سمع الكثير وكتب ونقب واشتهر وحدث عن النجيب
والجمال بن عبد وحفظ التنبيه وحصل له يبس فكان اذا خلا عدد وصيح فاذا
جالسته سكن مع دين وتصوف ومعرفه ومات مسند بها الدين القسم
بن مظفر بن النجم محمود بن تاج الامنا ابن عساكر في شعبان عن اربع وتسعين سنه
ونصف حضر في سنه تسع وعشرين على مشهور النيربانى وحضر بن غسان وكريمه
وعبد الرحيم بن عساكر وابن المقير وسمع من ابن الليثي وجماعه واجاز له مشايخ
البلاد وبلغ معجمه سبع مجلدات والحق الصغار بالكبار ووقف على المحدثين
وكان طبيبا ومات الامير الصاحب الوزير فخر الدين محمد بن عثمان بن الصفي ان
البصروي الحنفي كهلا ببصرى ولي الحسبه ثم الخزانه ثم الوزاره ثم الامره ودرس
اولا بمدرسه بصرى وكان يتقدم خيولا عربيه فتقدم بذلك ومات بصفد خطيبها
وعالمها نجم الدين حسن بن محمد الصفدي وله تواليف وتقدم في الادب
والمعقول توفي في رمضان من ابنا الثمانين ومات بالمزه ليله عرفه مسند
الوقت شمس الدين ابو نصر محمد بن محمد بن هبة الله بن مميل ابن الشيرازي
الدمشقي عن اربع وتسعين سنه وشهرين سمع من جده القاضي ابي نصر والسخاوي
وجماعه وبمصر من العلم بن الصابوني وابن قميره واجاز له ابو عبد الله بن الزبيدي
والحسن بن السيد وقاضي حلب ابن شداد وخلق وله مشيخه وعوال وروى الكثير
وكان ساكنا منقبضا عن الناس له كمابه وتغير سنه ما كثيرا ولم يختلط ن
سنه اربع وعشرين وسبع مايه كان الغلا بالشام وبلغ الغراره
ازيد من مايتي درهم اياما ثم جلب القمح من مصر بالزام السلطان لامرايه فنزل
الى مايه وعشرين درهما ثم بعد اشهر اونزل السعر بعد شده واسقط مكس
الاقوات بالشام بكتاب سلطاني وكان على الغراره ثلاثه ونصف وعزل

اماكن ص

الزرعي عن القضا بالقزويني بعد ان الح الدولة على الشيخ برهان الدين فامتنع وصمم
وقدم ملك التكرور منسى بن ابي بكر الاسود في الوف من قومه للحج فنزل بثغر
الذهب رهمن ودخل الى السلطان فسلم ولم يجلس ثم اركب حصانا بنرنارين
اطلس واهدى هو الى السلطان اربعين الف دينار والى نايبه عشرة الاف وهو
شاب عاقل حسن الشكل راغب في العلم مالكي وولي قضا حلب شيخنا ابن الزملكاني
ومات بالثغر الشيخ ركن الدين عمر بن محمد بن يحيى القرشي العتبي الشاهد ابن جابي
الاحباس في صفر عن خمس وثمانين سنة تفرد عن السبط بجزء سفيان وبالدعا للمحاملي
ومشيخته ومات بمصر المفتي الامام الزاهد نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل
البكري الشافعي كهلا وهو الذي اذى ابن تيمية والذي طرده السلطان واراد
قطع يده لفتاويه وذم المنكر فتشفع بالامرا ومات بدمشق العدل المعمر
القاضي شمس الدين احمد بن علي بن الزبير الجيلي ثم الدمشقي الشافعي في ربيع الاخر
عن تسع وثمانين سنة سمع من ابن الصلاح من سنن البيهقي ومات الشيخ الزاهد
محمد بن المغني جمال الدين عبد الرحيم بن عمر الباجربقي الضال الذي حكم بضرب عنقه
القاضي المالكي مرة بعد اخرى ثم تشحط الى العراق ثم قدم متخفيا وسكن القابون
وكان فقيها بالمدارس ثم حصل له كشف شيطاني فضل به جماعة وكان ينتقص
بالانبيا ويتفوه بعظايم وعاش ستين سنة انقلع في ربيع الاخر ومات امير
العرب محمد بن عيسى بن مهنا بسلمية ودفن عند ابيه وكان عاقلا نبيلا فيه خير
عاش نيفا وستين سنة وهو اخو مهنا ومات قاضي حلب زين الدين عبد الله بن
عبد الله بن قاضي الخليل محمد بن عبد القادر الانصاري وله سبعون سنة ولي حلب
نيفا وعشرين سنة وقبلها ولي بعلبك وناب بدمشق وولي حمص وكان مسمنا
مليح الشكل ومات وزير الشرق علي شاه بن ابي بكر التبريزي في جمادى الاخرة
باوجان وقد شاخ وكان سببا معظما لصاحب مصر محبا فيه ومات
الامام شرف الدين محمد بن الامام زين الدين المنجا بن عثمن التنوخي مدرس
المسمارية عن خمسين سنة وكان ديناصينا فاضلا ومات مخنوقا الصاحب
الكبير كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله القبطي المسلماني باسوان وكان

نفي

نفي الى الشوبك ثم الى القدس ثم الى اسوان ثم شنق سرا وكان هو الكل واليه العقد
والحل وبلغ من الرتبة ما لا مزيد عليه وجمع اموالا عظيمة عاد اكثرها الى
السلطان وكان عاقلا داهية سمحا وقورا امرض توبة فزينت مصر لعافيته
وكان يعظم الدينين وله بر وايثار قارب سبعين سنة ومات في ذي الحجة
بدمشق المفتي الزاهد علا الدين علي بن ابرهيم بن العطار الشافعي ويلقب
بمختصر النووي عن سبعين سنة سمع ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وخرج
له معجما واصابه فالج ازيد من عشرين سنة وله فضايل وتاله واتباع وكان
شيخ النورية **سنة خمس وعشرين وسبعماية** في جمادى الاولى كان
غرق بغداد المهول وبقت كالسفينة وساوى الما الاسوار وعمل في سد
السكور دار حدود ثلث الخواص وغرق امم من الفلاحين وعظمت الاستغاثة
بالله ودام خمس ليال وعملت سكورة فوق الاسوار ولولا ذلك لغرق جميع البلد وبسر
الجسر كالعيان وقيل انهدم بالجانب الغربي نحو خمسة الاف بيت ومن الايات
ان مقبرة الامام احمد بن حنبل غرقت سوى البيت الذي فيه ضريحه فان الما
دخل في الدهليز علو ذراع ووقف باذن الله وبقيت البواري عليها غبار حول
القبر صح هذا عندنا وجر السيل اخشابا كبارا وحيات غريبة الشكل صعد
بعضها في النخل ولما نضب الما نبت على الارض شكل بطيخ كطعم القثا وقدم دمشق
الشيخ شمس الدين محمود الاصبهاني المتكلم المصنف وله ستون سنة وسار من مصر
نحو الفي فارس نجدة لصاحب اليمن وضرب بمصر الشهاب بن مري البعلي المذكور
وسجن ثم نفي لنهيه عن الاستغاثة والتوسل باحد غير الله ومقت لذلك ثم قدم
الى ارض الجزيرة واقام هناك سنين ورجع ملك التكرور موسى فخلع عليه السلطان
خلعة الملك عمامة مدورة وجبة سودا وسيفا مذهبا وعملت خانقاه
سلطانية بجيرة بسرياقوس وحضر السلطان والقضاه ووليها المجد الاقصراي
ولم يثبت عيد الفطر الى قبيل الظهر بدمشق ثم صلى العيد خطيب العقيبة
ثم صلى الظهر ثم صلاها خطيب البلد من الغد بالبلد ولم يخرج الى المصلى بل بعث
الشمس النجار فخطب بالمصلى ومات بدمشق المحدث كاتب الحكم علا الدين علي

بن النصير محمد بن غالب بن محمد الانصاري الشافعي عن ثمانين سنه روى عن الكمال
الضرير الشاطبية وعن ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وطلب وكتب وتفقه وشارك
في العلم وتميز في الشروط ومات الفقيه المعمر شهاب الدين احمد بن العفيف محمد
بن عمر الصقلي ثم الدمشقي الحنفي امام مسجد الراس في صفر وله ثمان وثمانون سنه
وثلاثة اشهر وهو اخر من حدث عن ابن الصلاح ومات بمصر الامام شيخ القرا
تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري الشافعي الخطيب ابن الصايغ في صفر وله ثمان
وثمانون سنه تلا بالسبع على الكمال الضرير وابن فارس واشتهر واخذ عنه خلق
ورحل اليه وكان ذا دين وخير وفضيله ومشاركات قويه ومات بدمشق في ربيع
الاول المعمر الشيخ عبد الرحمن بن عبد الولي الصحراوي سبط البلداني عن خمس
وثمانين سمع من جده كثيرا والرشيد العراقي وابن خطيب القرافه وشيخ الشيوخ
الحموي واجاز له الضيا والسخاوي سمع منه نايب السلطنه الاثار للطحاوي ووصله
ورتب له درهما ثم اضر وعجز ومات واقف الخان المشهور خطاب بن محمود العراقي
الامير بدمشق ومات الامام المحدث نور الدين علي بن جابر الهاشمي اليمني الشافعي
شيخ الحديث بالمنصوريه عن بضع وسبعين سنه حدث عن بالمنصوريه زكي البيلقاني الدين
وعرض عليه الوجيز للغزالي وله مشاركات وشهره ومات علامة الادب علم
البلاغتين شهاب الدين محمود بن سلمان بن فهد الحلبي كاتب السر بدمشق في شعبان
عن احدى وثمانين سنه وصلى عليه ملك الامرا اجاز له ابن خليل وحدث عن ابن
البرهان ويحيى بن الحنبلي وابن مالك وخدم بالانشا نحوا من خمسين سنه وكان يكتب
التقاليد على البديهه وولي بعده ابنه شمس الدين ومات بالكرك قاضيها
العلامه الورع نور الدين محمد بن احمد بن ابرهيم بن الاميوطي الشافعي حكم
بالكرك نحوا من ثلاثين سنه وتفقه به الطلبه وحدث عن قطب الدين القسطلاني
وغيره وهو والد شرف الدين قاضي بلبيس ومات بدمشق شيخ الطاهريه
عفيف الدين اسحق بن يحيى الامدي الحنفي في رمضان عن ثلاث وثمانين سنه روى
كثيرا عن ابن خليل وعن عيسى الخياط والضيا صقر وعده وطلب الحديث وحصل
اصولا بمرو وثابه خرج له ابن المهندس معجما قراته وكان لا باس به ومات

كبير الدوله الامير الكبير ركن الدين بيبرس المنصوري الخطائي الدوادار صاحب
التاريخ الكبير وراس الميسره ونايب مصر قبل ارغون بلغ الثمانين توفي في رمضان
بمصر ومات بدمشق في ذي القعده الامام شيخ الاسلام بقيه العلما الزهاد
خطيب العقيبه صدر الدين سليمان بن هلال بن شبل الهاشمي الجعفري الحوراني
الشافعي عن ثلاث وثمانين سنه تفقه بالشيخين محيي الدين وتاج الدين وناب عن ابن صصرى
وبينه وبين جعفر الطيار بضعة عشر ابا والله اعلم وكان متزهدا في ثوبه وعمامته الصغيره
وماكله وفيه تواضع وترك للرياسه والتصنع وفراغ عن الرعونات وسماحه ومروه
ورفق شيعه الخلق وحمل على الدرس وكان لا يدخل حماما حدث عن ابن ابي اليسر والمقداد
وكان عارفا بالفقه وله حكايات في مشيه الى شاهد يودي عنده والى خصم فقير
وربما نزل في طريق داريا عن حمارته وحمل عليها حزمه حطب لمسكين رحمه الله
سنه ست وعشرين وسبعمايه ضربت عنق الفقيه المقرئ ناصر بن الهيتي
الصالحي على الزندقه الواضحه وفرح المسلمون وكان من ابنا الستين ثم ضربت
عنق توما الراهب الذي اسلم من ثلاث سنين وارتد سرا ثم افتى ذلك عند
المالكي واحرق ولم يتكهل وهو بعلبكي وسار المحمدي رسولا الى سعيد القان
ونقل قرطاي من نيابه طرابلس الى خبز القرماني الذي امسك وولي طرابلس
طينال الحاجب وفي شعبان اخذ ابن تيميه وحبس بالقلعه في قاعه ومعه
اخوه عبد الرحمن بوسنه وعزروا جماعه من اصحابه ووصل الملا الجاري الى
مكه من مال جوبان نايب التتار ومات في الحرم الشيخ علا الدين علي بن محمد
بن علي بن السكاكيني الشاهد وكان راسا في كتابه الشروط وفيه شهامه
وحط على الكبار ولكنه متحرز في الشهاده من ابنا الثمانين ساء ذهنه باخره
اجاز له عبد العزيز ابن الزبيدي وهبه الله ابن الواعظ والتستري وعده وسمع
من ابن عبد الدايم وجماعه ومات المعمر كبير الساده ناصر الدين يونس بن
احمد الحسيني الدمشقي عن احدى وثمانين سنه وكان رئيسا وسيما حدث عن
خطيب مردا وذكر للنقابه ومات خطيب المدينه وقاضيها المفتي سراج
الدين عمر بن احمد بن طراد الخزرجي المصري الشافعي عن تسعين سنه حدث عن الرشيد

العطار واجازه الشرف المرسي والمنذري وتفقه بابن عبد السلام قليلا ثم بالسديد
الزمنتي والنصير بن الطباخ وخطب بالمدينة اربعين سنة ثم سافر الى مصر
ليتداوى فادركه الموت بالسويس ومات بمصر القاضي الامام كمال الدين محمد
بن علي بن عبد القادر التميمي الهمداني ثم المصري الشافعي عن احدى وسبعين سنة
حدث عن النجيب وطائفة قرأ عليه ولده الامام نور الدين صحيح البخاري وله عليه
حواش بخطه المنسوب رثاه صاحبنا ابو بكر الرحبي توفي في المحرم ومات
ببعلبك شيخها الصدر الكبير قطب الدين موسى بن الشيخ الفقيه محمد اليونيني صاحب
التاريخ عن ست وثمانين سنة واشتهر حدث عن ابيه وشيخ الشيوخ والرشيد
العطار وابي بكر بن مكارم وجماعة واجاز له ابن رواج وجماعة وكان وافر
الحرمة له عقل ورأي ود كانو في شوال ومات بدمشق المقرئ المدرس الامام
زين الدين ابو بكر بن يوسف المزي ابن الحريري الشافعي في ربيع الاول عن ثمانين سنة
كان كيس الجملة عالما متواضعا مقريا بالسبع اخذ عن الزواوي وحفظ الفقه
والنحو وحدث عن خطيب مردا والبكري وابن عبد الدائم وله جهات ومات
المعمرة امة الرحمن ست الفقهاء بنت الشيخ تقي الدين ابراهيم بن علي بن الواسطي
الصالحية في ربيع الاخر عن ثلاث وتسعين سنة سمعت جزء ابن عرفة من عبد الحق
حضورا وسمعت من ابراهيم بن خليل وغيره واجاز لها جعفر الهمداني وكريمة
واحمد بن المعز وابن القبيطي وعدد كثير وكانت مباركة صالحة روت الكثير وهي
والدة فاطمة بنت الدباهي ومات بالحلة شيخ العلامة المتفنن جمال الدين
حسن بن المطهر الشيعي المعتزلي صاحب التصانيف من ابناء الثمانين بل ازيد
ومات الخطيب المسند تقي الدين احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر المقدسي
في جمادى الاخرة عن بضع وسبعين سنة سمع من خطيب مردا السيرة في الخامسة
وسمع من البلداني والبكري ومحمد بن عبد الهادي حضورا ومن ابراهيم
بن خليل واجاز له السبط وجماعة وكان يخطب جيدا بالجامع المظفري
ومات الزاهد الكبير الشيخ حماد النكراني القطان بالعقيبة وحمل
على الرؤوس وكان يقرئ القرآن ويحكي عجائب عن الفقراء وفيه زهد وتعفف

دكر

ويحضر السماع ويصيح وله وقع في القلوب عاش ستا وتسعين سنة ومات
مفتي العراق جمال الدين يوسف بن عبد المحمود بن البتي الحنبلي احد الاذكياء
كهلا تخرج به الفضلاء في فنون ومات في شوال بقاسيون العالم المسند
شمس الدين محمد بن احمد بن ابي الهيجاء ابن الزراد الصالحي عن ثمانين سنة روى
شيئا كثيرا وتفرد خرجت له مشيخة روى عن البلخي ومحمد بن عبد الهادي
والبلداني وخطيب والبكري وكان يروي المسند والسيرة ومسند ابي عوانة
والانواع والتقاسيم ومسند ابي يعلى واشياء انفرد واحتاج وتغير ذهنه ولم
يختلط قبل موته بعام او اكثر ومات بالمدينة الامام الزاهد التقي قاضي الحنابلة
شمس الدين محمد بن مسلم بن مالك الصالحي في ذي القعدة عن اربع وستين سنة
واشهر وكان من قضاة العدل بصيرا بمذهبه عارفا بالعربية كبير القدر
ولي احدى عشرة سنة وحج ثلاثا وفي الرابعة ادركه اجله ومولده في صفر او في
ربيع الاول سنة اثنتين وستين روى عن ابن عبد الدائم حضورا وطلب بنفسه
وقرا وكتب بعد الثمانين ومحاسنه جمة رحمه الله سنة سبع وعشرين وسبعمائة
نقل قاضي حمص ابن النقيب الى قضاء طرابلس وقاضيها ناصر الدين الزرعي الى قضاء حمص
وحاصر ودي بن جماز المدينة جمعة ودخلوا واحرقوا بابها واسروا غلمان
صاحبها كبيش وهرب اخوه طفيل وابنه وقتلوا القاضي هاشم بن علي العلوي
وعبد الله بن القايد ودخل الامير توصون بابنة السلطان وفي رجب كائنة
الاسكندرية ضرب رجلا افرنجيا عند باب البحر فاتى الحال الى اميرها الكركري
فركب ولم يغلق الابواب ودخل الليل على الناس فمشى كبراء الى الامير في فتح الباب
لهم ففتحه بعد العشاء وخرجت الرماة ثم انغص الخلق في الباب وجذبت السيوف
وخطفت العمائم ومات نحو عشرة من الزحمة فلما اصبحوا خرج الامير الى الجمعة ثم رجع
فعاد الى بيته نحا وانقلبت واحرقوا الباب واخرجوا اهل الحبس ووقع النهب في
دار بن ثلاثة لاعوان الوالي فنطق الامير الى مصر وغوث فتنمر السلطان واعتقد
انهم اخرجوا الامراء من حبسهم فامر ببذل السيف في الاسكندرية وهدمها
وجهز اربعة امراء منهم الوزير ابن الحمال فحضروا وطلب قاضي البلد ونائبه واهانهم

فقال نايبه وهو النيسي ما يلزمنا فلا تهن الزرع فضربه كثيرا وطلب التجار
وسبهم واخذ منهم اموالا عظيمة ووسط ثلثين نفسا واخبط البلد وصودر الكل
حتى افتقر عدد كثير وطلب قاضي حلب ابن الزملكاني الى مصر ليولى قضاء دمشق
فمات ببلبيس ثم عرض قضاء دمشق على ابي اليسر بن الصايغ وجاه الشريف فصمم
وامتنع وبقي ما عنى كرسيا ثم بعد طلب ابن الزملكاني المذكور ومات في المحرم
المعمر شمس الدين محمد بن احمد بن منعة بن مطرف القنوي ثم الصالحي عن اثنين وتسعين
سنة وسمع من عبد الحق حضورا ومن ابن ثمره والمرسي والبلداني واجاز له الضيا
الحافظ ويعيش النحوي وروى جملة وتفرد ومات بمصر في المحرم النور علي بن عمر
بن ابي بكر الواني الصوفي عن اثنين وتسعين سنة سمع من ابن رواج والسبط والمرسي
وتفرد بعوالي وكان دينا خيرا اضر ثم ابصر ومات بالثغر الملك ابو يحيى زكريا
بن احمد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن محمد الهساني المغربي ويعرف باللحياني عن
بضع وثمانين سنة وقد وزر ابوه لابن عمه المستنصر بتونس مدة اشتغل زكريا
في الفقه والنحو فبرع فيه وتملك تونس وحج سنة تسع وسبعماية ورجع فبايعوه في
سنة احدى عشرة ولقبوه بالقايم بامر الله فاستمر سبع سنين ثم تحول الى طرابلس
المغرب واخذت منه تونس فتوجه الى الاسكندرية في سنة احدى وعشرين فسكنها
وكان قد اسقط ذكر المهدي المعصوم اعني ابن تومرت من الخطب ومات
بدمشق الرييس العابد الامير ضيا الدين اسمعيل بن عمر بن الحموي الدمشقي الكاتب
عن اثنين وتسعين سنة سمع عثمان بن خطيب القرافة وشيخ الشيوخ وكان ذا حظ
من قيام وصيام واطعام وايثار تام توفي في صفر وكان بصيرا بالحساب شارف
الجامع مدة والخزانة ومات المفتي الزاهد القدوة شرف الدين عبد الله بن
عبد الحليم بن تيمية الحراني في جمادى الاولى عن احدى وستين سنة وشيعه الخلق
روى عن ابن ابي اليسر حضورا وسمع المسند والكتب الستة واشيا ومات
الملك الكامل الامير ناصر الدين محمد بن السعيد عبد الملك بن الصالح اسمعيل بن العادل
في جمادى الاخرة عن اربع وسبعين سنة واعطي خبزه لولده الملك صلاح الدين ومات عن
ابن عبد الدايم ومات بدمشق قاضي الحنفية صدر الدين علي بن الصفي ابي القسم بن

محمد

محمد البصروي في شعبان ببستانه عن خمس وثمانين سنة سمع من ابن عبد الدايم
وكان راسا في المذهب مليح الشان كثير النعمة حكم بدمشق عشرين سنة واوصى
بثلثه صدقة وولي بعده ابن الطرسوسي ومات في سادس عشر رمضان
ببلبيس العلامة قاضي حلب فخر المجتهدين كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد
بن خطيب زملكا الانصاري الشافعي وحمل فدفن بالقرافة وولد في شوال
سنة سبع وستين افتى وصنف وتخرج به الاصحاب وكان سيال الذهن مليح الشكل
طلب ليشافهه السلطان بقضاء دمشق فادركه الاجل بلبيس وتفقه بتاج الدين عبد الرحمن
وحدث عن ابن علان وابن البخاري ورثاه الشعرا ومات بدمشق القاضي
الاديب شمس الدين محمد بن الشهاب محمود كاتب السر وولي القاضي محيي الدين بن فضل الله
توفي في شوال عن ثمان وخمسين سنة سنة ثمان وعشرين وسبع ماية
قدم صاحب الروم تمرتاش بن جوبان بعسكره وذهب الى السلطان في خواصه
فاحترموه واشترى النايب دار فلوس وما حولها وزخرفها وسميت دار الذهب
وادخل الما الى القدس بعد عمل الصناع ستة اشهر ونقض رخام الحايط القبلي
من ناحية الجامع الغربية فوجد الحايط منجدبا فنقض كانه تغير من زلزلة
فاخرب الى الارض مساحة خمسين ذراعا فبني واحدث فيه محراب للحنفية
وجدد ترخيم حيطان الجامع سوى المقصورة واركان القبة وكان بالفراين
حريق عظيم وفيها في المحرم درس العلاي بحلقة ابن صاحب حمص بحضرة
القضاة فاورد درسا باهرا نحو ستماية سطر ومات بالثغر المعمر الامام
القدوة عز الدين ابرهيم بن احمد بن عبد المحسن الحسيني العراقي الشافعي في المحرم
من ولد موسى الكاظم سمع من والده وحليمة بنت ولد جمال الاسلام والباذراي
وجماعة واجاز له ابن يعيش وابن رواج ونسخ بالاجرة وتعزز مع التقوى والعلم
والورع عاش تسعين سنة ومات ببغداد الامام الواعظ مسند العراق شيخ
شيخ المستنصرية عفيف الدين ابو عبد الله محمد بن عبد المحسن بن ابي الحسن البغدادي
ابن الخراط الحنبلي عن تسعين سنة مات في جمادى الاولى وكان مولده في ربيع الاول
سنة ثمان وثلثين وهو اكبر شيخ في سنة تسع سمع من عجيبة كثيرا وابن الخير وابن المنير

واحد واعز ابن العلبق وعبد الملك بن قيبا وطايفه وتفرد ومات
بمصر في جمادى الاخره قاضي القضاه شمس الدين محمد بن عثمن بن ابى الحسن الدمشقي الحنفي
ابن الحريري ولد في صفر سنه ثلاث وخمسين وحدث عن ابن الصيرفي والقطب بن
عصرون وابن ابى اليسر وكان عادلا مهيبا صارما دينا راسا في المذهب ومات
ببغداد مفتيها وشيخها جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن العاقولي الواسطي
الشافعي مدرس المستنصريه في شوال وله تسعون سنه وثلاثه اشهر وكان
يذكر انه سمع من محيي الدين ابن الجوزي ومات بقلعه دمشق ليله الاثنين
العشرين من ذي القعده شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام
بن عبد الله بن تيميه الحراني معتقلا ومنع قبل وفاته بخمسه اشهر من الدواه
والورق ومولده في عاشر ربيع الاول يوم الاثنين سنه احدى وستين وستمايه
بحران سمع من ابن عبد الدايم وابن ابى اليسر وعده وبرع في التفسير والحديث
والاختلاف والاصلين وكان يتوقد ذكا ومصنفاته اكثر من مايتي مجلد وله
مسايل غريبه نيل من عرضه لاجلها وكان راسا في الكرم والشجاعه قانعا باليسير شيعه
نحو من خمسين الفا وحمل على الرووس رحمه الله ومات بالصالحيه في ذي القعده العلامه
المعمر جمال الدين عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن شكر المقدسي الحنبلي وله في رمضان سنه
تسع وثلثين سمع النور البلخي والمرسي ومحمد بن عبد الهادي وطايفه وقتل نايب
المشرق جوبان بهراه ونقل تابوته فدفن بالبقيع ولم يدفن بمدرسته سنه تسع
وعشرين وسبعمايه في المحرم نقل كاتب السر محيي الدين الى عند السلطان
وولي بدمشق شرف الدين حمد الشهاب محمود واصاب كاتب السلطان فالج وهو
علا الدين ابن الاثير ووسعت اسواق دمشق وجددت القني التي من القنوات
بالزام النايب واستخرج النايب تربيل المياه بعد غرامات كثيره والقت كلاب دمشق
في خندق باب كيسان وفصل عايط بين ذكورهم واناثهم ورحمهم الناس قيل
بلغوا خمسه الاف ومات بمصر شارح التنبيه نجم الدين محمد بن عقيل البالسي
عن تسع وستين سنه ناب في القضا لابن دقيق العيد ودرس بعده بالمعزيه القاضي
الزرعي وكان اماما زاهدا اشيعه الخلق ومات بدمشق في ربيع الاخر الصدر
نجم

نجم الدين علي بن محمد بن هلال الازدي عن ثمانين سنه حدث عن ابن البرهان
والقاضي صدر الدين بن سني الدوله والزين خالد والكرماني وطلب وحصل الاصول
وولي نظر الايتام وكان تام الشكل حسن البزه ذا كرم وتجمل ومات في جمادى
الاولى مدرس البادرايه شيخ الاسلام برهان الدين ابرهيم بن شيخ الشافعيه
تاج الدين عبد الرحمن بن امام الرواحيه ابى اسحق ابرهيم بن سباع الفزاري
المصري الاصل وشيعه الخلق يوم الجمعه الى عند قبر ابيه بباب الصغير وله
سبعون سنه سوى اشهر حضر على الزين خالد وسمع من ابن عبد الدايم وابن
ابى اليسر وعده وله مشيخه وحدث بالصحيحين واعاد لوالده وخلفه في تدريس
البادرايه وفي حلقته بالجامع وتخرج به ائمه علق على التنبيه شرحا كبيرا وكان
راسا في المذهب عارفا بالاصول وبنحو ومنطق مع الورع والتقوى والتعفف
والكرم امتنع من القضا وباشر خطابه البلد اياما ثم ترك وكان له وقع في القلوب
وود ومات بعين يومين شيخ الحنابله بدمشق العلامه مجد الدين اسمعيل
بن محمد الفرا الحراني عن اربع وثمانين سنه حدث عن الصيرفي وابن ابى عمر وكان
فيما بمذهبه عاملا بعلمه لا يغتاب بشرا ولا يوذي ادميا تفقه به ايمه
ومحاسنه جمه لم يصنف شيا ومات بمصر مسندها المعمر فتح الدين يونس بن
ابرهيم بن عبد القوي الكناني العسقلاني ثم المصري الدبابيسي في جمادى الاولى
وقد جاوز التسعين بيسير وهو اخر من روى عن ابن المقير بالسماع وبالاجازه
عنه وعن المحيلي وحمزه ابن اوس وطافر بن شحم وعده وتفرد وروى الكثير وكان
عاقلا صبورا ومات بمصر الاديب العلامه ناظر الجيش معين الدين هبه الله
بن مسعود بن حشيش عن ثلاث وستين سنه روى عن ابن البخاري وغيره
وله النظم والنثر وقوه الادوات ومات بدمشق في ذي القعده قاضي القضاه
علا الدين علي بن اسمعيل القونوي الشافعي الاصولي شيخ الشيوخ وصاحب التصانيف
والتلامذه وله احدى وستون سنه واشهر وكان قدم من الروم في سنه ثلاث
وتسعين فدرس وناظر وسمع من ابن القواس والشرف ابن عساكر والابرقوهي
وسكن القاهره مده وتخرج به الاصحاب مع دين ونزاهه وصيانه وحيا وعزان

علم رحمه الله ومات الصاحب الامجد رئيس الشام عز الدين حمزة بن المؤيد بن القلانسي
الدمشقي في ذي الحجة عن ثمانين سنة واشهر وكان محتشما معظما متنعما عمل الوزارة
وغيرها وروى عن البرهان وابن عبد الدائم سنة ثلاث وسبعماية قدم
على قضاء دمشق علم الدين الاخنائي فاستناب مدرس الشامية زين الدين ابن المرحل
ونقل من طرابلس الى قضاء حلب الشيخ شمس الدين ابن النقيب وولي شمس الدين محمد بن المجد
قضاء طرابلس وولي قضاء الاسكندرية علم الدين صالح الاسنائي ثم عزل بعد شهرين
ومات بمصر كاتب السر علاء الدين علي بن تاج الدين احمد بن سعيد بن الاثير الحلبي
ثم المصري وكان ذا جاه واموال وتمكن مات في اخر الكهولة ومات بدمشق سيف
الدين بهادر اص المنصوري عن نيف وسبعين سنة وكان من امراء الالوف بدمشق
وقبته خارج باب الجابية ومات يوم الخامس والعشرين من صفر مسند الدنيا
شهاب الدين احمد بن ابي طالب بن نعمة بن حسن الديرمقرني ثم الصالحي الحجار ابن الشحنة
بجبل الصالحية وحدث يوم موته وله مائة وبضع سنين سمع من ابن الزبيدي وابن
اللتي واجاز له ابن روزبة والقطيعي وعدة ونزل الناس بموته درجة ومات
بحلب قاضيها فخر الدين عثمان بن محمد بن البارزي عن اثنين وستين سنة حدث
بمسند الشافعي عن النصيبي وحفظ كتبا وافتى وافاد ومات بمكة مفتيها
وقاضيها نجم الدين محمد بن محمد بن الشيخ محب الدين الطبري الشافعي عن اثنين وسبعين
سنة حدث عن عم جده يعقوب بن ابي بكر الطبري وله اجازة من ابن مسدي
ومات بمصر المحدث الزاهد فخر الدين عثمان بن شيخنا الحافظ احمد بن الظاهري
في رجب عن ستين سنة سوى اشهر حضر ابن علاق والنجيب وكان مكثرا ارتحل به ابوه
ونسخ هو بخطه وحدث ومات المعمر زين الدين ايوب بن نعمة النابلسي ثم الدمشقي
الكحال في ذي الحجة حدث عن المرسي والرشيد العراقي وعبد الله بن الخشوعي
وجماعة وتفرد حدث بمصر ودمشق وعاش ازيد من تسعين سنة ۞
سنة احدى وثلاثين وسبعماية وصل الى بلد حلب نهر الساجور بعد غرامة
كثيرة وحفر زمن طويل وفرحوا به وعزل ابن مراجل من الجامع بابن السرازي
وولي نظر الاسرى ابن النويري ومات في صفر قاضي الحنابلة عز الدين محمد بن

قاضي

قاضي القضاة سليمن بن حمزة المقدسي وله ست وستون سنة روى عن الشيخ وعن
ابي بكر الهروي وبالاجازة عن ابن عبد الدائم وكان متوسطا في العلم والحكم متواضعا
ومات بمصر العدل بدر الدين يوسف بن عمر الختني في صفر وله اربع وثمانون
سنة سمع من ابن رواج حضورا وصالح المدلجي والبكري والرشيد والمرسي وابن
اللمطي الذي سمع من ابي جعفر الصيدلاني وتفرد باشياء ومات بحلب نائب السلطنة
ارغون الدويدار الذي عمل مدة نيابة مصر ثم اخر وكان مليح الخط نسخ صحيح البخاري
وقرا في مذهب ابي حنيفة وحصل كتبا نفيسة مات في ربيع الاول كهلا ومات
مسند حلب خاتمة اصحاب ابن خليل عز الدين ابرهيم بن صالح بن العجمي بن ابناء السبعين وقد
سمع بدمشق من خطيب مردا ومات بحلب بعد ايام في رجب ابو القسم بن علي بن نصر
الحراني ابن الحبيشي وله ست وثمانون سنة سمع من عيسى الخياط مشيخة ومات
بالثغر كمالية بنت احمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوي في شعبان وتسمى ست الملوك
روت بالاجازة عن عبد الله بن برطلة الاندلسي ومحمد بن الحراح والشرف المرسي
ومات بالغرب السلطان ابو سعيد عثمان بن السلطان يعقوب بن عبد الحق
المريني في ذي القعدة وكانت دولته اثنين وعشرين سنة وقارب السبعين وتملك
بعده ابنه السلطان الامام الفقيه ابو حسن ومات بدمشق الامام اقضى القضاة
جمال الدين احمد بن محمد بن القلانسي التميمي الشافعي قاضي العسكر ووكيل بيت المال
ومدرس الامينية والظاهرية عن اثنين وستين سنة وكان عالما محتشما
مليح الشكل لين الكلمة حدث عن ابن البخاري توفي في ذي القعدة سنة اثنتين
وثلاثين وسبعماية جاء بحمص سيل فغرق خلق منهم في حمام النائب بظاهرها
نحو المائتين من نساء واولاد وفي ربيع الاخر تسلطن الملك الافضل علي ابن المؤيد
اسمعيل الحموي وركب بالقاهرة بالغاشية والعصائب ثم كان عرس محمد بن السلطان
على بنت بكتمر الكبير قيل جهزت بالف الف دينار واحتفلوا للعرس بما لا يوصف
واقيمت بالشامية جمعة وقطب الدين عبد النور ثم تعزر كمال الدين ابن الزكي
ونقل الى كتابة السر من دمشق القاضي شرف الدين ابو بكر بن محمد بن الشهاب
محمود وعظم شانه وحج مع السلطان وبعث ابن فضل الله الى مكانه بدمشق ونكب

والعلا وخطب بها

الصاحب شمس الدين غبريال بدمشق وصودر وزالت سعادته ومات
في المحرم الشيخ الكبير المتزهد عبد الرحمن بن ابي محمد الغزاميتي الدمشقي المقري الحنبلي
بحوثر عن ثمان وثمانين سنه روى عن ابي اليسر والمجد بن عساكر وتلا بالسبع وتعبد
واشتهر وتودد اليه الكبار ومات صاحب حماه الملك المويد عماد الدين اسمعيل
بن الافضل علي بن محمود الايوبي الحموي صاحب التاريخ وناظم الحاوي في المحرم
كهلا اناب بحماه ثم تملك نيف عشره سنه وله كتاب تقويم البلدان وفضايل وفلسفه
والله يعفو عنه ومات المقري الصالح ابو العباس احمد بن الفخر البعلبكي السكاكيني
بدمشق في صفر عن اربع وثمانين سنه روى عن خطيب مردا وابن عبد الدايم وروى
كثيرا وكان تقيا ومات بمصر المحدث الامام تاج الدين ابو القسم عبد الغفار بن
محمد بن عبد الكافي السعدي الشافعي في ربيع الاول عن اثنين وثمانين سنه سمع ابن
عزون والنجيب وعده وخرج التساعيات واربعين مسلسلات وطلب وكتب
الكثير وتميز واتقن وولي مشيخة الصاحبيه وافتى ونسخ نحوا من خمسمايه مجلد
وخرج لشيوخ ومات بدمشق المفتي العلامه رضي الدين المنطيقي ابرهيم بن
سليمان الرومي الحنفي مدرس القيمازيه وحج سبع مرات وبلغ ستا وثمانين سنه
وله تلامذه ومات صاحبنا الفقيه المحدث محيي الدين عبد القادر بن محمد
المقريزي الحنبلي كهلا حدث عن ابن القواس وبنت كندي وكتب ورحل ومات
في ربيع الاخر المحدث العالم عماد الدين ابرهيم بن يحيى بن الكمال الدمشقي الحنفي عن
سبع وثمانين سنه قرا على ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وابو بكر الحمامي وعده وكان
فصيحا يعرب ثم خدم في المواريث وحصل ثم تاب وحج ودام بالربوة وغيرها ومات
في جمادى الاولى بالصالحيه بحماه قاضي الحنابله شرف الدين عبد الله بن حسن بن
عبد الله بن الحافظ بعد ان حكم يومئذ بالجوزيه وكان دينا حيا خيرا عالما
عاش ثمانيا وثمانين سنه وله فضايل روى عن ابن علاق ومحمد بن سعد والكمال
ومات زاهد الاسكندريه الشيخ ياقوت الحبشي الشاذلي صاحب ابي العباس
المرسي بن ابنا الثمانين ومات صدر الاكابر فخر الدين محمد بن فضل الله كاتب
المماليك ناظر الجيش المصري وله جلاله وشهره واوقاف بلغ ثلاثا وسبعين سنه

واحيط

واحيط على حواصله ومات بمصر العدل نور الدين علي بن التاج اسمعيل بن
قريش المخزومي عن ثمانين سنه توفي في رجب سمع الزكي المنذري والرشيد وشيخ
شيوخ حماه وابن عبد السلام وحضر عبد المحسن بن مرتفع في الرابعه وكان
صالحا مكثرا ومات دوادار السلطان سيف الدين الجيبه الناصري
الفقيه الحنفي كهلا وولي مكانه صلاح الدين يوسف بن الاسعد ومات
وجيهه بنت علي بن يحيى بن سلطان الانصاريه البوصيريه وقد عازت الدارقي
رجب بالاسكندريه روت عن احمد بن المجاسق وبالاجازه عن يوسف الساوي
والامير يعقوب الهيدباني ومات بدمشق كبير الطب امين الدين سليمان
بن داود في عشر التسعين درس بالدخواريه ومات شيخ بلد الخليل العلامه
شيخ القرا برهان الدين ابرهيم بن عمر الجعبري الشافعي صاحب التصانيف في رمضان
وله اثنان وتسعون سنه اجازله ابن خليل وعرض التعجيز على مولفه وتلا
على الوجوهي وغيره ورحل القرا اليه ومات مدرس المستنصريه العلامه
شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكي البغدادي وله ثمان وثمانون
سنه ومات في ذي القعده قاضي القضاه علم الدين محمد بن ابي بكر بن عيسى بن
الاخناي الشافعي عن ثمان وستين سنه واشهر وكان دينا عادلا روى
عن ابي بكر بن الانماطي وجماعه وحدث بالكثير وكان من شهود الخزانه ثم ولي
قضا الاسكندريه ثم دمشق ومات الفقيه المحدث المفيد فخر الدين
عبد الرحمن بن محمد بن الفخر البعلبكي ثم الدمشقي الحنبلي في ذي القعده وله سبع
واربعون سنه روى عن الفخر حضورا وابن الواسطي وابن القواس وارتحل وكتب
وخرج وتميز وافتى ومات بدمشق ناظر الجيش الصدر قطب الدين موسى بن احمد
بن شيخ السلاميه في ذي الحجه عن اثنين وسبعين سنه ودفن بتربه مليحه انشاها
وكان من رجال الدهر وله فضل وخبره ومات بمصر شيخ الحنابله شمس الدين
عبد الرحمن ابن قاضي القضاه سعد الدين مسعود بن احمد الحارثي في ذي الحجه عن
احدى وستين سنه واشهر وكان من العلما العاملين حدث عن العز الحراني والنجيب
على وجماعه ودرس باماكن وافتى ومات بحماه بطريق الحج مع السلطان كبير

أمرآيه وعينهم سيف الدين بكتمر الساقي وابنه وخلف مالا يعبر عنه من صنوف
المال وقيل بل ماتا في اول الاتيه ومما وجد له من الخدام مايه خصي

سنة ثلاث وثلاثين وسبعمايه قدم امين الملك على نظر الشام وعلى نظر الجيش
فخر الدين ابن الحلي وفي ربيع الاول ولي قضا القضاه جمال الدين يوسف بن جملة وجدد
بالجامع خطبه وامسك حاجب السلطان الامير سيف الدين الماس وكان ظلوما
ومات شيخ المستنصريه المحدث الامام تقي الدين محمود بن علي بن الدقوقي وحمل
على الرووس توفي في المحرم عن نحو من سبعين سنه روى عن عبد الصمد وابن ابي الدينه
وابن الساعي وله خلاله عجيبه وافاده للعامه وفي ربيع الاخر حول كاتب السر
شرف الدين الى مصر وابن فضل الله الى دمشق ومات قاضي القضاه شيخ الاسلام
بدر الدين محمد بن ابرهيم بن جماعة الكناني الحموي الشافعي صاحب التصانيف في ليله
العشرين من جمادى الاولى وله اربع وتسعون سنه واشهر حدث عن شيخ الشيوخ
وابن عزون والنجيب والرضي بن البرهان والرشيد العطار وابن ابي اليسر وعدة
وعني بالروايه ومهر في التفسير والفقه وشارك في فنون وكان ذا دين وتعبد ونزاهة
وحمد في القضا اضر باخره وانقطع للطاعه ومات في جمادى الاخره بدمشق مفتي
المسلمين شهاب الدين احمد بن يحيى بن جهبل الشافعي مدرس البادرايه عن ثلاث
وستين سنه حدث عن الفخر علي وابن الزين والفاروثي ودرس مده بالقدس
ومات بحماه في رمضان الرئيس المعمر تاج الدين احمد بن المحدث ادريس بن محمد بن
مزيز الحموي وله تسعون سنه واشهر ذكر لي انه بلغ وسمع من صفيه حضورا
وبدمشق من ابن علان والبلداني ومحمد بن عبد الهادي وعده واجاز له ابرهيم
بن الخير وابن العليق ومات الامام المحدث العدل شمس الدين محمد بن ابرهيم
بن غنام بن المهندس الصالحي الحنفي في شوال عن ثمان وستين سنه سمع من ابن ابي
عمر وابن شيبان فمن بعدهما وكتب الكثير ورحل وخرج وتعب ونسخ تهذيب الكمال
مرتين مع الدين والتواضع ومعرفه الشروط ومات ببدر محرما الامام القدوه
الولي الشيخ علي بن الحسن الواسطي الشافعي عن ثمانين سنه وكان من اعبد البشر
حج واعتمر ازيد من الف مره وتلا ازيد من اربعه الاف ختمه وطاف عرات

في

١٧٠

في الليله سبعين اسبوعا رحمه الله تعالى ومات بدمشق المعمره المسنده
ام محمد اسما بنت محمد بن سالم بن الحافظ ابي المواهب ابن صصرى اخت القاضي
اخت القاضي نجم الدين في ذي الحجه عن خمس وتسعين سنه سمعت من مكي بن
علان خمسه اجزا وتفردت وحجت مرات وتصدقت سنة اربع وثلاثين
وسبعمايه جا بطيبه سيل عظيم اخذ الجمال وعشرين فرسا وخرب اماكن
وقدم الى باب السلطان امير العرب مهنا فاكرم واعطى ذهبا كثيرا وعقارا
وولي الوكاله نجم الدين ابن ابي الطيب ونظر الجامع عز الدين ابن منجا ونقل الى
الحسبه عماد الدين ابن الشيرازي وخلع عليهم يوم عرفه بالطرحات والزم
النصارى واليهود بالعمايم الزرق والصفر ببغداد وهدمت بها كنايسهم
فاسلم راس اليهود سديد الدوله واسقط ببغداد مكوس ومغارم ودعا
المسلمون للوزير محمد بن الرشيد ومات بمصر المعمر قاضي القضاه جمال الدين
سليمن بن عمر الاذرعي المشهور بالزرعي الشافعي الذي ولي قضا مصر سنه ثم قضا
دمشق بعد ابن صصرى وكان مليح الشكل وافر الحرمه قليل العلم لكنه حكام
درس باماكن توفي في صفر عن سبع وثمانين سنه روى عن ابن عبد الدايم وجماعه
ومات الامير شهاب الدين قرطاي المنصوري الذي ناب بطرابلس توفي بدمشق
في صفر ومات الشيخ الضال محمد بن عبد الرحمن السبيوني صاحب ابن سبعين
هلك به جماعه ومات بحماه الفقيه القدوه الولي نجم الدين عبد الرحمن بن
الحسن اللخمي القباني الحنبلي الزاهد عن ست وستين سنه وحمل على الرووس
ومات بمصر الحافظ العلامه المتفنن فتح الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد
بن سيد الناس اليعمري في شعبان عن ثلاث وستين سنه روى عن العز وغازي
وابن الانماطي وخلق وخرج ورحل وجمع وصنف وله النظم والنثر ومعرفه السير
والرجال واللغه وبراعه الخط توفي فجاه وله اجاز النجيب وجماعه ومات
الصاحب شمس الدين غبريال المسلماني بمصر في عشر الثمانين تعالى ادى الفي الف درهم
واهين وصودر اهله من بعده وكان صدرا محتشما نبيلا محبا للستر على الناس
قليل الشر والاذى لولا ما وقع في ايامه في زغل الذهب وتادى الناس بذلك

وامتدت ايامه بدمشق في سعادة وتنعم وكان من اصحاب ابن تيمية كثيرا ويذب
عنهم ومات بمصر وكيل بيت المال المعمر المفتي مجد الدين حرمي بن قاسم الفاقوسي
مدرس قبة الشافعي مات في عشر التسعين وفي رمضان اوذي قاضي القضاة
ابن جملة وقاموا عليه وهدد واهين وعزل وحبس بالقلعة بضعة عشر شهرا
واخذ المنصب شهاب الدين بن المجد عبد الله وعزل من السر شرف الدين ابو بكر وجاء على
السر جمال الدين عبد الله بن كمال الدين محمد بن الاثير الفقيه شاب عاقل دين
سنة خمس وثلاثين وسبعماية استعفي علاء الدين علي بن الشهاب بن السلعوس
من صحابة الدواوين فولي عماد الدين ابن الشيرجي وظلم الامير حمزة وعمر الدويدار
وابن جملة وكاتب السر الشرف وتمرد وتمكن من النايب وبنى حماما بالقنوات في غاية
السعة والزخرفة ثم استاصله الله وعرفه ملك الامرا بقصوده وضرب بالبندق
وعصر وقطع لسانه من اصله فهلك وما رق له مسلم نسال الله العفو ورضي السلطان
عن بلنه عشر اميرا واطلقهم منهم تمر الساقي الذي ناب بطرابلس وبيبرس الحاجب
واغار المسلمون على بلاد سيس فوثب الملاعين على التجار والغربا فقتلوا الفي
مسلم ووقع بحماه حريق كبير ذهبت الاموال واحرق مايتان وخمسون دكانا وتوفي
بمصر ابرهيم الساجور ومات بدمشق رئيس المؤذنين واطيبهم صوتا برهان الدين
ابرهيم بن محمد الخلاطي الواني الشافعي عن اكثر من تسعين سنة توفي في صفر حدث عن
ابن البرهان وابن عبد الدايم وجماعة ومات بعده بشهر ولده المحدث مفيد الجماعة
امين الدين محمد عن احدى وخمسين سنة روى عن الزين ابن عساكر وابي الحسن اللبودي
وابن مومن وعدة وارتحل مرات وحج وجاور وكتب وخرج وافاد ومات في صفر
مسند الوقت بدر الدين عبد الله بن حسين بن ابي التايب الانصاري الدمشقي
الشاهد عن قريب من تسعين سنة وتفرد باشيا حدث عن ابن علان والعراقي
والبلخي وعثمان بن خطيب القرافة وجماعة سماعه صحيح وهو لين ومات مجود
دمشق بها الدين محمود ابن خطيب بعلبك محيي الدين محمد بن عبد الرحيم السلمي عن
سبع واربعين سنة كتب صحيح البخاري وكان دينا ورعا مليح الشكل متواضعا
ومات بمصر الواعظ شمس الدين حسين بن راشد بن مبارك بن الاثير سمع الحافظ

عبالعظيم

عبالعظيم وعبد المحسن بن عبد العزيز المخزومي والنجيب وكان حسن المذاكرة والعلم عاش
اربعا وثمانين سنة ومات الحافظ الامام قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور
بن منير الحلبي بمصر في رجب عن احدى وسبعين سنة تلا بالسبع على اسمعيل المليجي
وسمع من ابن العماد وابرهيم المقدسي والعز والفخر علي وبنت مكي وابن العراقي
الاسكندراني وصنف وخرج وافاد مع الصيانة والديانة والامانة والتواضع
والعلم ولزوم الاشتغال والتالة حج مرات وحدث بالصحيح وعمل تاريخا كبيرا لمصر
بيض بعضه وشرح السيرة لعبد الغني في مجلدين وعمل اربعين تساعيات واربعين
متباينات واربعين بلديات وعمل معظم شرح البخاري في عدة مجلدات ومات
في ذي القعدة المعمرة زينب بنت الخطيب يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام السلمية
عن سبع وثمانين سنة روت عن البلداني وابرهيم بن خليل وعمر بن عوة وعثمن
بن خطيب القرافة ولها اجازة السبط روت الكثير وتفردت ومات ملك العرب
حسام الدين مهنا بن الملك عيسى بن مهنا الطاي بقرب سلمية في ذي القعدة عن
نيف وثمانين سنة واقاموا عليه الماتم ولبسوا السواد وكان فيه خير وتعبد
سنة ست وثلاثين وسبعماية سار سلار الامرا الى نقاوة الجيش فقدم جعبر
ليصيد وغاب خمسة وثلثين يوما ودرس بالناصرية النور الاردبيلي وبالظاهرية
ابن قاضي الزبداني وعزل من السر بدمشق ابن الاثير بالعلم ابن القطب ودرس
بالامينية ابن امام المشهد وعزل الشمس الكاشغري من تدريس الشبلية بنجم الدين
ابرهيم بن الطرسوسي وناب بصفد الحمص الاخضر سيف الدين طشتمر بعد موت نايبها
اتمش المحمدي ومات بدمشق المسند الرحلة ابو الحسن علي بن محمد بن ممدود
بن جامع البندنيجي البغدادي الصوفي بالشميساطية في المحرم عن اثنين وتسعين سنة
سمع صحيح مسلم من الباذبيني وجامع الترمذي من العفيف بن الهني واجاز له
النشتبري ومحمد بن السباك وابن الجبي صاحب خطيب الموصل وتفرد واكثروا
عنه وتعاسر الاعطا ومات قاضي بغداد قطب الدين الاخوي واسمه محمد بن
عمر التبريزي الشافعي وله ثمان وستون سنة سمع شرح السنة من قاضي تبريز
محيي الدين وكان ذا فنون ومروة وذكا وكان يرتشي ومات مدرس الناصرية

القاضي كمال الدين ابو القسم بن الصدر عماد الدين ابن الشيرازي في صفر عن ست وستين
سنه ببستانه بارض الحمريين تفقه بالشيخ تاج الدين وغيره وروى عن ابيه وابن
البخاري وذكر للقضا وكان فيه معرفه وتواضع وصيانه حفظ مختصر المزني
ومات في صفر الحاه القاضي علا الدين علي بن محمد بن محمد بن القلانسي مدرس
الامينيه والظاهريه وكان ولي ايضا الوكاله وقضا العسكر والمارستان مع نظر
ديوان ملك الامرا وذكر للقضا ثم تمرض له النايب وصودر وعزل حدث عن الفخر
علي وعاش ثلاثا وستين سنة ومات الصالح احمد بن عبد الرحمن بن ابرهيم الهكاري
الصرخدي في ربيع الاول حدث عن خطيب مردا وابن عبد الدايم عاش تسعين سنة
ومات بالثغر الرئيس الامام شهاب الدين احمد بن محمد بن ابرهيم المرادي المغربي
العشاب وزير تونس الجياني في ربيع الاول عن سبع وثمانين سنه حدث عن ابرهيم
بن عبد الرحمن التجيبي ويوسف بن حبيش وطلب الحديث وبرع في النحو واقراه ومات
بدمشق ناظر الخزانه عز الدين احمد بن الدين محمد بن احمد العقيلي ابن القلانسي المحتسب
عن ثلاث وستين سنه وكان مليح الشكل متواضعا نزها دينا ورعا اخذت منه
الحسبه عام اول واعتقل امتناعه من شهاده ومات بالاردو القان
ابو سعيد بن خربندا ابن ارغون بن ابغا بن هولاوو المغلي ونقل الى السلطانيه
وله بضع وثلثون سنه ودفن بتربته وكان يكتب المنسوب ويجيد ضرب العود
وفيه ديانه ورافه وقلة شر هادي سلطان الاسلام وهادنه والقى مقاليد
الامور الى وزيره ابن الرشيد وقدم بغداد مرات واحبته الرعيه وكانت دولته
عشرين سنه ومات والي دمشق شهاب الدين احمد بن سيف الدين ابي بكر بن
برق الدمشقي عن اربع وستين سنه وكان جيد السياسه محببا الى الناس ولي
ثلاث عشره سنه وحدث عن ابن علان والمجد بن الخليلي ومات بعده بيومين
والي البر فخر الدين عثمان بن محمد بن ملك الامرا شمس الدين لولو عن اربع وستين
سنه ايضا وكان اجود الرجلين ومات عايشه بنت محمد المسلم الحرانيه
اخت محاسن في شوال عن تسعين سنه روت عن العراقي والبلخي حضورا
وعن البلداني ومحمد بن عبد الهادي وتفردت ومات شيخ الشيعه الدين

جعفر

١٧٤

جعفر بن ابي الغيث البعلبكي الكاتب عن اثنين وسبعين سنه روى عن ابن علان
وتفقه للشافعي وترفض ومات الذي تسلطن بعد ابي سعيد القان
اربا جان ضربت عنقه صبرا يوم الفطر فكانت دولته نصف سنه خرج عليه
علي باشا والقان موسى فالتقوا فاسر المذكور ووزيره الذي سلطنه خواجا
محمد بن الرشيد الهمداني وقتلا صبرا وكان المصاف في وسط رمضان
ندقت لذلك البشاير بدمشق وجا الرسول بنصرتهم ومات بدمشق الصاحب
الامجد عماد الدين اسمعيل بن محمد بن شيخنا الصاحب فتح الدين ابن القيسراني
في ذي القعده عن خمس وستين سنه وكان منشئا بليغا رئيسا دينا صينا
نزها روى عن العز الحراني وغيره وهو والد كاتب السر القاضي شهاب الدين
سنه سبع وثلثين وسبعمايه في اولها بلغنا كره علي باشا وانه قتل
ثم قتل موسى بن علي بن بيدوا الذي سلطنه وكانت دولتهم ثلثه اشهر وفي
المحرم اخذ بمصر شمس الدين ابن اللبان الشافعي وشهد عليه عند الحاكم بعظايم
فبيح الدم فرجع وزم بنفيه ثم شفع فيه كفانا الله الامر وولي بمصر وكالة
بيت المال الامام عز الدين ابن جماعه وكيل السلطان وسار الجيش لحصار
سيس ثم سلم سبعه قلاع وصولح وخفف عنه من الحمل وترك له الامان فقتل
فقبل الارض ونزل العسكر بارضه اربعه ايام فسلم اياس ولواره ونجمه وسرفندكار
والهارونيه وقلعة البحر وصيه واياس واخذ منه قبل ذلك قلعة النقير
وقتل على الزندقه عبد الله الحموي الحجار واحرق واضل جماعه قام عليه قاضي
القضاه شرف الدين بحماه ومات بتبوك الصدر الامام علا الدين علي
بن محمد بن غانم المنشي في المحرم عن ست وثمانين سنه روى عن ابن عبد الدايم
والزين خالد والنظام ابن البانياسي وعنه وحفظ التنبيه وله النظم والترسل
الفايق والمروه التامه وكثرة التلاوه ولزوم الجماعات والشيبه البهيه
والنفس الذكيه باشر الانشا ستين سنه حدث بالصحيحين وحج مرات
ومات بعده باشهر اخوه الاديب البليغ شهاب الدين احمد بن محمد عن
سبع وثمانين سنه وله نظم ونثر ومعرفه بالتواريخ دخل اليمن ومدح الكبار

وخدم في الديوان وروى عن ابن عبد الدايم وجماعة ثم اختلط قبل موته بسنة او اكثر
وربما ثاب اليه وعيه ومات في ربيع الاول الامام المحدث النقي محب الدين
عبد الله بن احمد بن المحب المقدسي عن خمس وخمسين سنة وشيعه الخلق روى
عن الفخر وجماعة وطلب الحديث سنة سبع وتسعين فقرا الكثير وتعب وخرج
وافاد العامة وكان لعبارته وقع عجيب في النفوس ومحاسنه كثيرة ومات
في الشهر بحماه المحدث المفيد ناصر الدين محمد بن طغريل الصيرفي عن نيف واربعين سنة
قرا الكثير وتعب ورحل وخرج وقرا للعوام حدث عن ابي بكر بن عبد الدايم وعيسى
الدلال مات غريبا الله بيامحه ومات شيخ نابلس ومفتيها القدوة شمس الدين
عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف الحنبلي في ربيع الاخر وله ثمان وثمانون سنة
روى عن السبط اجازة وعن خطيب مردا حضورا وعن عم ابيه الجمال عبد الرحمن
ام مسجد الحنابلة نحوا من سبعين سنة وتاسفوا عليه ومات بنابلس شيخ
الفقرا ابو عبد الله محمد بن ابي الزهر الغسولي عن ثلاث وثمانين سنة روى عن
ابرهيم بن خليل حضورا وعن العماد بن عبد الهادي وابن عبد الدايم وجماعة وله زاوية
ومريدون ومات بمصر مسندها العدل شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي
له اجازة ابن رواح وابن الجميزي وروى الكثير وتفرد توفي في جمادى الاخرة عن
نيف وتسعين سنة ومات بدمشق في رجب الفقيه العالم شمس الدين محمد بن ايوب
بن علي الشافعي ابن الطحان بعيب الشامية والسبع الكبير وله خمس وثمانون سنة
واشهر سمع من عثمان بن خطيب القرافة ومن الكرماني والزين خالد ومات
الشيخ محمد بن عبد الله بن المجد ابرهيم المصري المرشدي الزاهد في رمضان بقرية
منية مرشد كهلا وقد قرا التنبيه والقران والقطع بزاويته له فكان يقري
الضيفان وربما كاشف وللناس فيه اعتقاد زايد ويخدم الواردين ويقدم
لهم الوان الماكل ولا خادم عنده حتى قيل اطعم للناس في ليلة ما قيمته مائة دينار
وانه اطعم في ثلاث ليال متواليه ما قيمته الف دينار زار امرا وكبرا وبعد
صيته حتى ان بعض الفقها قال كان مخدوما وبلغني انه كان في عافية فارسل
الى القرى المجاورة له احضروا فقد عرض امر مهم ثم دخل خلوته فوجدوه ميتا

قتل

قيل قرا ختمة على الصايغ ومات المعمر الملك اسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز
ابن السلطان الملك المعظم في رمضان عن خمس وتسعين سنة ودفن بالقدس روى
السيرة واجاز عن خطيب مردا وتفرد وكان ممتعا بحواسه مليح الشكل بما يروح
ولا يشتري وقتل صاحب تلمسان ابو تاشفين عبد الرحمن بن موسى بن عثمن
بن الملك عمراسن بن عبد الواحد الزناتي البربري وكان سيي السيرة قتل اباه
وكان قتله له رحمة للمسلمين لما انطوى عليه من خبث السريرة وقبح السيرة ثم تمكن
وظلم وكان بطلا شجاعا تملك نيفا وعشرين سنة حاصره سلطان المغرب ابو الحسن
المريني مدة ثم برز عبد الرحمن ليكبس المريني فقتل على جواده في رمضان كهلا في
سنة ثمان وثلاثين وسبعماية كان اهل العراق واذربيجان في خوف وحروب
وشدايد وبلا لاختلاف التتار ومات الصالح المسند ابو بكر بن محمد بن الرضي
الصالحي القطان في جمادى الاخرة عن تسع وثمانين سنة سمع حضورا من خطيب
مردا وعبد الحميد بن عبد الهادي وسمع من عبد الله بن الخشوعي وابن خليل وابن البرهان
وتفرد واكثروا عنه ونعم الشيخ كان له اجازة السبط وجماعة ومات
قبله بشهر المعمر ابو بكر بن محمد بن احمد بن عنتر الدمشقي عن ثلاث وتسعين سنة
روى الكثير باجازة السبط ومات القاضي الاثير محيي الدين يحيى بن فضل الله
بن مجلي العدوي كاتب السر بمصر في رمضان عن ثلاث وتسعين سنة ونقل الى دمشق
وكان صدرا معظما مموّلا رزينا كامل السودد روى عن ابن عبد الدايم وغيره
وبالاجازة عن ابن مسلمة وولي بعده ابنه الصغير علا الدين ومات قاضي القضاة
شهاب الدين محمد بن المجد الاربلي ثم الدمشقي الشافعي في اخر جمادى الاولى عن ست
وسبعين سنة تعثرت به بغلته فرضت دماغه وهلك الى عفو الله بعد ست ليال
روى عن ابن ابي اليسر وابن ابي عمر وجماعة وافتى وناظر وحكم نحو ثلاث سنين
وجا على منصبه قاضي الممالك جلال الدين ومات بحماه قاضيها شيخ الاسلام
شرف الدين هبة الله بن القاضي نجم الدين عبد الرحيم بن القاضي شمس الدين ابرهيم
ابن البارزي الجهني الشافعي في ذي القعدة عن ثلاث وتسعين سنة روى عن جده
وابن هامل وله من البادرائي والكمال الضرير وجماعة اجازة وكان اماما قدوة

مصنفا صاحب فنون واكباب على العلم وصلاح وتواضع وخشية وصحة ذهن
بلغ رتبة الاجتهاد وتخرج به الاصحاب رحمه الله ومات بدمشق مدرس الشامية
الذي كان قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن ابرهيم بن جملة المحجي ثم الصالحي الشافعي في
ذي القعدة عن سبع وخمسين سنة حدث عن الفخر وغيره وتفقه بابن الوكيل وبابن
النقيب وتميز ودرس سعى له ناصر الدين الدويدار فولي القضا نحو سنتين وعزل
وسجن مدة ثم اعطي الشامية وكان قوي النفس ماضي الحكم على حدة فيه وكان كثير
الفضايل ومات مفتي الشافعية زين الدين عمر بن ابي الحرم الدمشقي ابن الكتاني
عن خمس وثمانين سنة وكان تام الشكل عالما ذكيا مهيبا مايلا الى الحط فيه قوة وزعارة
سمع جزء الانصاري وابى ان يحدث وولي مشيخة المنصورية وغير ذلك وكان يذكر دروسا
مفيدة ومات بدمشق بالشامية الكبرى مدرسها العلامة زين الدين محمد بن عبد الله
بن المرحل في رجب عن بضع واربعين سنة فقيه مناظر اصولي تفقه بعمه وناب في
الحكم عن ابن الاخناي وكان يذكر للقضا ومات بقوص ولي العهد القايم بامر الله
محمد بن امير المومنين المستكفي وكان شريا فقيها شجاعا مهيبا وسيما قيل هو
السبب في تسييرهم الى قوص مات في ذي الحجة عن اربع وعشرين سنة سنه
تسع وثلاثين وسبعمايه عساكر التتار في اختلاف وافتراق والرعية في مشاق
لذلك وخوف ومغارم وفي رجب هلك تحت الزلزلة بطرابلس الشام ستون نفسا
وفيه قدم العلامة شيخ الاسلام تقي الدين السبكي على قضا الشافعية بالشام
وفرح الناس به ومات ببغداد عالمها الامام ذو الفنون صفي الدين عبد المومن
بن الخطيب عبد الحق بن شمايل البغدادي الحنبلي مدرس المستنصرية في صفر وله احدى
وثمانون سنة صنف شرح المحرر في ستة اسفار والف في الفرايض وطلب
الحديث وعمل معجما حدث عن عبد الصمد بن ابي الجيش والكمال الفويره واسمعته
من الرشيد ابن عساكر وله نظم رايق وفيه دين وفنون واخلاق وتصوف ولم
يتاهل ومات بمصر قاضي حلب ذو الفنون فخر الدين عثمان بن خطيب جبرين
علي بن عثمان الحلبي الشافعي في المحرم عن سبع وسبعين سنة كان طلب واخرق به
وعزل والله ياجره وكان يدري القرايت والاصول والنحو وله تواليف وتلامذه

ومات

ومات بدمشق قاضي قضاة الاقليمين جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني
الشافعي في نصف جمادى الاولى وله ثلاث وسبعون سنة ودفن بمقابر الصوفية
وكان مولده بالموصل وتفقه بابيه واخذ الاصول عن الايكي وافتى ودرس
وناظر وتخرج به الاصحاب وكان مليح الشكل فصيحا حسن الاخلاق غزير العلم
ناب في القضا لاخيه امام الدين ولابن صصري ثم ولي خطابة دمشق مدة ثم
قضاها ثم قضا الديار المصرية احدى عشرة سنة ثم نقل الى قضا دمشق واصابه
طرف فالج مدة ثم توفي وثنا سفوا عليه لاباديه وحلمه والله يسامحنا وله حدث
عن العاروني وغيره ومات القاضي الامام القدوة العابد بدر الدين ابو اليسر
محمد بن قاضي القضاة الامام العادل عز الدين محمد بن عبد القادر الانصاري
ابن الصايغ الدمشقي الشافعي مدرس العمادية والدماغية في جمادى الاولى عن
ثلاث وستين سنة حدث عن ابن شيبان والفخر وطايفة وحفظ التنبيه ولازم
الشيخ برهان الدين زمانا وجاه التقليد والتشريف بقضا القضاة في سنة سبع
وعشرين فاصر على الامتناع فاعفي ثم ولي خطابة القدس وتركها وكان متقشفا
في اموره كثير المحاسن حج غير مرة ومات شيخ الامرا الكبير سيف الدين
لجكن المنصوري عن نحو التسعين ومات بمصر المعمر الشيخ موفق الدين
احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن مكي الشارعي وكان اخر من حدث بالسماع
عن جد ابيه وكان من ابنا التسعين لحقه ابو الخير الذهلي مات في جمادى
الاولى ومات المفتي زين الدين عبادة بن عبد الغني السعدي الحراني الحنبلي
في شوال عن ثمان وستين سنة حدث بالصحيح عن القسم الاربلي وغيره وكان
دينا متهجدا متواضعا جوادا مناظرا صحبته بضعا واربعين سنة وكان
في العقود والفسوخ ومات شيخ بلاد الجزيرة الامام القدوة شمس الدين
محمد بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلي في اول ذي الحجة
بقرية الحمال من عمل سنجار عن تسع وثمانين سنة وكان عالما صالحا وقورا
وافر الجلالة حج مرتين وروى عن الفخر علي بدمشق وبغداد وخلف اولادا كبارا
لهم كفاية وحرمة ومات العدل الامين شمس الدين محمد بن ابرهيم بن الحريري

الدمشقي صاحب التاريخ الكبير في وسط السنه وله احدى وثمانون سنه وله دنيا وكان
ساكنا وقورا به صمم روى عن ابرهيم بن حمد والفخر ابن البخاري وسمع وله مجد الدين
ونصير الدين كثيرا ومات بخليص محرما في ذي الحجه الامام الحافظ محدث الشام
علم الدين القسم بن محمد بن البرزالي الشافعي صاحب التاريخ والمعجم الكبير وله اربع وسبعون
سنه واشهر واول سماعه في سنه ثلاث وسبعين روى عن ابن ابي الخير وابن
ابي عمر والعز الحراني وغيرهم وخلق كثير وقرا وكتب وتعب وافاد وخرج مع
الصدق والتواضع والاتقان وكثره المحاسن ووقف جميع كتبه واوصى بثلثه
وحج خمس مرات رحمه الله قلت وفي المحرم منها مات الشيخ شرف الدين ابو الحسن
بن عمر البعلي شيخ الدبوه والشبليه حدث عن الشيخ شمس الدين وابن البخاري
وطايفه وله بضع وثمانون سنه ومات بطرابلس الشيخ ناصر الدين محمد
بن العلم المنذري سمع المسند من ابن شيبان ومات بالقدس خطيبه زين الدين
عبد الرحيم بن قاضي القضاه بدر الدين محمد بن ابرهيم بن جماعه الشافعي ومات
بدمشق معيد البادرايه المعمر علا الدين علي بن عثمان بن الخراط حدث
عن ابن البخاري وغيره وعمل خطبا ومقامات ومات شيخنا المعمر الصالح
شرف الدين الحسين بن علي بن محمد بن العماد الكاتب عن ثمانين سنه واشهر
درس بالعماديه وحدث عن ابن ابي اليسر وابن الاوحد وجماعه ومات بدمشق
نقيب الاشراف عماد الدين موسى بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني وكان سيدا
نبيلا وقف على من يقرا الصحيحين بالنوريه في الاشهر الحرم ومات بالقاهره
قاضي العساكر وناظر الخزانه القاضي كمال الدين احمد بن قاضي القضاه علم الدين
الاخناي حدث عن الدمياطي وغيره ومات بالاسكندريه قاضيها العلامه
وجيه الدين يحيى بن محمد الصنهاجي المالكي لحقه الذهول ومات بالصالحيه المعمر
نجم الدين عبد الرحيم بن الحاج محمود السبعي حدث عن ابن عبد الدايم وغيره وله
احدى وتسعون سنه **سنه اربعين وسبعمايه** في صفر هبت بجبل طرابلس
سموم وعواطف على جبال عكار وسقط نجم اتصل نوره بالارض برعد عظيم
وعلقت منه نار في اراضي الجون احرقت اشجارا وايبست ثمارا واحرقت منازل

فكان

وكان ذلك ايه ونزلت من السما نار بقريه الفيجه على قبه خشب احرقتها واحرقت
الى جانبها ثلثه بيوت وصح هذا واشتهر ولعل النار في احلاف وهرج وفرقه
ومات بدمشق بدمشق الشيخ المعمر نجم الدين ابرهيم بن بركات ابن ابي الفضل
ابن القرشيه البعلبكي الصوفي احد اعيان الصوفيه واكابر الفقرا القادريه
عن تسعين سنه او اكثر حدث عن الشيخ الفقيه وكان خاتمه اصحابه وعن ابن
عبد الدايم وابن ابي اليسر وجماعه وولي مشيخه الشبليه والاسديه توفي في رجب
ومات بمصر العلامه مجد الدين ابو بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز الزنكلوني الشافعي
في ربيع الاول عن بضع وستين سنه امام مفتي ورع صالح مصنف الف للتنبيه شرحا
وللتعجيز وتفقه به جماعه روى عن الابرقوهي وغيره ودرس ومات مسنده
الشام ام عبد الله زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم المقدسيه المراه الصالحه
العذرا في تاسع عشر جمادى الاولى عن اربع وتسعين سنه روت عن محمد بن عبد الهادي
وخطيب مردا والبلداني وسبط بن الجوزي وجماعه وبالاجازه عن عجيبه الباقداريه
وابن الخير وابن العليق والتستري وعدد كثير وتكاثروا عليها وتفردت وروت
كتبا كبارا رحمها الله وفي ليله السادس والعشرين من شوال وقع بدمشق حريق كثير
شمالي البادرايه القبليه وما تحتها وما فوقها الى عند سوق الكتب واحترق سوق
الوراقين وسوق الدهشه وحاصل الجامع وما حوله والمادنه الشرقيه وعدم
للناس فيه من الاموال والمتاع ما لا يحصر ونسب فعل ذلك الى النصارى فامسك
كبارهم وسمروا حتى ماتوا وفي هذا العام مات الخليفه المستكفي بالله ابو الربيع
سليمن بن الحاكم العباسي بقوص وكانت خلافته ثمانيا وثلاثين سنه وبويع لاخيه
ابرهيم بغير عهد ومات القاضي الامام محيي الدين اسمعيل بن يحيى بن جهبل الشافعي
عن سن عاليه حكم بدمشق نيابه ثم ولي قضا طرابلس ثم عزل حدث عن ابن
عطا وابن البخاري وجماعه وفيه قبض على الصاحب شرف الدين عبد الوهاب
النشو القبطي في صفر وصودر واستصفيت حواصله بمباشره الامير سيف الدين
بشتك الناصري ومن جمله ما وجد له صندوق ضمنه تسعه عشر الف دينار
واربع مايه مثقال لولو كبار وصليب بجوهر ووجد بداره كنيسه مزخرفه مصوره

بجاريها الشرقية ومذابحها والاتها واستمر الملعون في العقوبة حتى هلك في
ربيع الاخر وقد زاد النيل في اليوم الذي قبض فيه النشو ثمانية عشر اصبعا وثاني
يوم زاد الى اثنين وعشرين اصبعا ولله الحمد والحمد لله رب العالمين

هذا ما انتهى اليه كلام الشيخ الامام العالم العلامة
شمس الدين محمد المشهور بالذهبي رحمه الله

بلغ نظرا وضبطا بعونها كتاج الدين ٨٧٦

ثم ذيل

سنة احدى واربعين وسبعمايه في المحرم منها او في اواخر العام الماضي
قبض على الامير سيف الدين تنكز نايب الشام واخذ الى القاهرة فاعتقل بالاسكندرية
اياما ثم قتل ودفن هناك ولي نيابة دمشق في سنة اثنتي عشرة وسبعمايه
وسار في سنة خمس عشرة ففتح ملطية وسبا وقتل وكان رجلا عبوسا
شديد الهيبة وافر الحرمة لا يجسر احد من الامرا ان يكلم احدا بحضرته وكان
مع جبروته له من يضاحكه ومن يغنيه وقد زار مرة شيخنا ابن تمام وسمع من
ابي بكر بن عبد الدايم وعيسى وابن الشحنة وما علمته حدث وله اثار حسنة في
اماكن من البلاد الاسلامية رحمه الله وولي بعده نيابة دمشق الامير علا الدين
الطنبغا نايب حلب وفي هذا العام حدثت خطبة بالمدرسة البدرية جوار
السبلية باعتنا القاضي شهاب الدين ابن فضل الله كاتب السر ومات الزاهد
العابد القدوة ابو عبد الله محمد بن احمد بن تمام التلي ثم الصالحي الخياط في ربيع
الاول عن احدى وتسعين سنة سمع من ابن عون وابن البرزري وابن عبد الدايم
وطايفة استوعب الذهبي شيوخه في جزء وزاره تنكز نايب الشام وحدث
عنه البرزالي والذهبي والعلاي وخلق وكان احد الامرين بالمعروف والناهين
عن المنكر رحمه الله ومات بمصر العلامة شمس الدين محمد بن احمد بن ابرهيم بن حيدرة
القرشي الشافعي المعروف بابن القماح في ربيع الاخر عن بضع وثمانين سنة حدث بصحيح
مسلم عن الرضي ابن البرهان ومات بدمشق المحدث الامام بدر الدين محمد
بن علي بن محمد بن غانم الشافعي سمع الفخر ابن الواسطي وطايفة وعني بالحديث وحدث

وافتى

وافتى ودرس وافاد ومات الشيخ الزاهد خالد المجاور لدار الطعم ودفن
بدارنا صحبة الشيخ تقي الدين ابن تيمية وله حال وكشف وكلمة نافذة رحمه الله ومات
بدمشق ايضا الامام العلامة ذو الفنون برهان الدين ابو اسحق ابرهيم بن احمد
بن هلال الزرعي ثم الدمشقي الحنبلي عن بضع وخمسين سنة افتى قديما ودرس
وناظر وناب في الحكم عن القاضي عز الدين بن التقي سليمان ثم عن القاضي علا الدين بن
المنجا وكان اليه المنتهى في التحري والتعبد وجودة الخط وحسن الخلق حدث
عن عمر بن القواس والشرف ابن عساكر وغيرهما وكان يصبغ بالوسمة وفي ذي
القعدة مات شيخنا المعمر بها الدين علي بن عيسى بن المظفر بن الياس بن الشيرجي
الدمشقي عن ثمان وثمانين سنة حدث عن ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وطايفة
توفي في ذي القعدة ومات ببغداد المعمر ابو عبد الله محمد بن علي بن محمود بن
الدقوقي عن خمس وسبعين سنة سمع من ابن ابي الدينة مسند الامام احمد وحدث
عن ابي محمد بن ورخز وكانت سيرته غير مرضية ومات بها ايضا الشيخ
وجيه الدين محمد البادسي حدث عن ابن الطبال وغيره ومات بدمشق المعمر
بها الدين عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن كلثوم القيسي الدمشقي الشاهد عن
ثلاث وثمانين سنة حدث عن ابن الاوحد وابن ابي اليسر وطايفة وكان يرتزق
من الشهادة ثم انقطع باخره وضعفت حركته واضر ولد في شعبان سنة ثمان
وخمسين وتوفي في ذي القعدة ومات المعمرة الصالحة الخيرة ام محمد صفية
بنت احمد بن احمد المقدسية زوج شيخنا بها الدين ابن العز عمر عن سن عالية
حدثت بصحيح مسلم عن ابن عبد الدايم توفيت في ذي الحجة وفي يوم الاربعا عشرين
مات بالقاهرة السلطان الملك الناصر ابو الفتح محمد بن الملك المنصور قلاوون
الصالحي عن بضع وخمسين سنة ودفن على والده بالمنصورية ولد في المحرم سنة
اربع وثمانين وستمايه وسمع من قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وابن الشحنة
وست الوزرا واجاز له من دمشق عام ثلاث وسبعمايه ابو جعفر بن
الموازيني واسحق النحاس والقاضي تقي الدين سليمان وطايفة وكان ابتدا ملكه في
المحرم سنة ثلاث وتسعين بعد قتل اخيه الملك الاشرف فاقام سنة ثم خلع

بالملك العادل زين الدين كتبغا فاقام سنتين ثم خلع بالملك المنصور حسام الدين
لاجين استاذ تنكز المذكور فاقام المنصور حتى قتل في ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين
فاحضر الملك الناصر من الكرك وسلطن وهي المرة الثانية فاقام الى سنة ثمان
وسبعمائة ثم اظهر انه يريد الحج فخرج وعرج الى الكرك فاقام به ولوح بعزل
نفسه فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير فاقام بقية سنة
ثمان وسبعمائة الى رمضان في العام القابل فخرج طائفة من كبار الامرا
وكرهوا ولاية المظفر وساقوا على حميته الى الكرك فاستنهضوا الملك
الناصر فخرج معهم وسار الى دمشق فبايعه امرا الشام وتوجه الى القاهرة
فلما تحقق بيبرس قدوم السلطان خرج هاربا نحو الصعيد فدخل السلطان
الى قلعة الجبل يوم عيد الفطر سنة تسع وسبعمائة واتفقت عليه كلمة المسلمين
فاقام ملكا مطاعا واذعنت له الملوك ودانت له الامم وخافته الاكاسرة
حتى مات في هذا العام وعهد الى ابنه الملك المنصور ابي بكر فولي بعد ابيه
وهو ابن عشرين سنة وفي ايام الملك الناصر كانت وقعة قازان بوادي
الخزندار ووقعة شقحب وفتح ملطية واياس ووقعة عرض وفي ايامه
اسقط مكس الاقوات رحمه الله **سنة اثنتين واربعين وسبعمائة** في المحرم
منها بويع للخليفة الحاكم بامر الله ابي العباس احمد بن المستكفي بالله سليمان بن
الحاكم العباسي وكان ولي عهد ابيه وقبض السلطان الملك المنصور على الامير
سيف الدين بشتاك الناصري واخذ من حواصله ما يزيد على الف الف وسبعمائة
الف دينار وقبض على عشرة من الامرا فاتفق الامرا على خلعه فخلعوه في تاسع
عشر صفر وحبس بقوص ثم قتل في جمادى الاخرة وكانت دولته نحو اربعين
يوما واقاموا اخوه الملك الاشرف كجك وهو مميز فسلطنوه وخطب له بدمشق
وغيرها في ربيع الاول وكان اخوه الملك الناصر احمد بالكرك فلما بلغه ولاية اخيه
الاشرف الذي هو اصغر اخوته تحركت همته فسار في شهر رمضان من الكرك
الى القاهرة وقد كان الامير قطلوبغا الفخري اتفق مع الامرا على الشخوص الى
القاهرة وولاية احمد صاحب الكرك وتنازل الفخري والطنبغا نايب دمشق

ثم ارسلوا

ثم ارسلوا وذهب الطنبغا على جهته الى مصر منهزما واستقر الفخري بدمشق
الى رمضان فتوجه هو ونايب حلب طشتمر المعروف بحمص اخضر فدخلا القاهرة
وتوجه قضاة الشام فاجتمعوا كلهم وخلعوا الملك الاشرف كجك خلعه الخليفة
الحاكم بحضور قضاة مصر والشام وذلك لصغر سنه وعجزه عن القيام بمصالح الرعية
فكانت دولته نحو سبعة اشهر وبايعوا السلطان الملك الناصر احمد بيعة لم
يتفق لغيره مثلها وذلك يوم الاثنين عاشر شوال بحضور امرا مصر والشام وقضاة
القضاة بمصر والشام فاقام كذلك الى ثاني الحجة منها فسار الى الكرك باموال جمة
ورجاله ومعه كان الامر وناظر الجيش وطشتمر المذكور محتفظا عليه وقد كان
ولي الفخري نيابة دمشق فجهز اليه فقبض عليه بالطريق فضربت عنقه وعنق
طشتمر خارج الكرك في العشر الاخر من ذي الحجة ثم قتل الطنبغا نايب الشام
وجماعة من الامرا المصريين وماتت بدمشق خطيبها المفتي الامام بدر الدين
محمد بن قاضي القضاة جلال الدين القزويني الشافعي وقد ناب في الحكم عن
والده في الكرة الاخيرة ومات ببلبيس المعمر ابو الفتوح عبد النصير بن محمد
الانصاري عن ثمان وتسعين سنة حدث عن الفضل بن رواحة وغيره ومات
بدمشق مقريها العلامة شمس الدين محمد بن احمد بن علي الرقي ثم الدمشقي
الحنفي الاعرج عن اربع وسبعين سنة حدث عن الفخر وطايفة وقرا على
علم الفاروثي والفاضل واقرا بالاشرفية توفي في سلخ صفر ومات
الحافظ العلامة امام المحدثين جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن
بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف القضاعي ثم الكلبي الحلبي ثم الدمشقي المزي
الشافعي صاحب تهذيب الكمال وكتاب الاطراف ولد في العاشر من ربيع الاخر
سنة اربع وخمسين وستمائة بحلب وسمع بدمشق سنة خمس وسبعين من
ابن ابي الخير وابن علان والاربلي والشيخ شمس الدين وابن البخاري وخلق من
هذه الطبقة وغيرهم وهلم جرا وحدث بالكثير من مسموعاته وحمل عنه
طوايف من الفقها والحفاظ وغيرهم وبه ختم شيخنا الذهبي طبقات
الحفاظ له توفي يوم السبت ثاني عشر صفر ودفن بالصوفية رحمه الله وكان

سمع بمصره في علم الحديث راسا في اللغة والعربية والتصريف له مشاركة حسنة في
الفقه وغيره ذا حظ من زهد وتعفف وتقنع باليسير وقد شهد له بالامامة
جميع الطوائف واثنى عليه الموافق والمخالف ومات ببغداد المحدث المسند
محب الدين ابو الربيع علي بن عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر البغدادي عن
ست وثمانين سنة حدث عن ابن ابي الدينة وطائفة ومات في جمادي
الاولى ملك العرب مظفر الدين موسى بن مهنا ودفن بتدمر ومات بعده
بثمانية ايام نائب طرابلس ارنبغا الناصري وفي اخر هذا العام قبل توصون
الناصري وهبت له مواله بالقاهرة سنة ثلاث واربعين وسبعمايه في المحرم
ارسل امرا الدولة الى الملك الناصر احمد بالكرك ليعود الى القاهرة مستقر ملكه
وملك ابيه فاجابهم ان كنت انا السلطان فلا تامر علي احد الشام لي ومصر
لي ايهما شيت اقمت به وقد اقمت نايبا الفضا جواح الرعية فلم يعجبهم هذا
الجواب واضطربت اراهم ثم اتفقوا على خلعه فخلعوه في ربيع الاول وعقدوا
الملك لاخيه الملك المظفر عماد الدين اسمعيل وهو ابن نحو سبع عشرة سنة
وكانت دولة الناصر احمد نحو خمسة اشهر واياما وتوجه امرا دمشق بالمجانيق
لحصار الكرك وولي نيابة دمشق الامير علا الدين ايدغمش الناصري فاقام
نحو ثلاثة اشهر ومات فجاة في رابع جمادى الاخرة وولي بعده نيابة دمشق
الامير سيف الدين طقزدمر الناصري ودخلها في نصف رجب وفيها ولد رجل
من اهل الجبل ولد براسين واربعة ايد يحكي لي شيخنا عماد الدين ابن كثير
قال ذهبت اليه ونظرت اليه فاذا هما ولدان قد استمسكت افخاذهما بعضهما في بعض
وركب كل واحد منهما ودخل في الاخر والتحمت فصارت جثة واحدة وهما ميتان
ومات مسند الشام المقري الصالح العابد ابو العباس احمد بن علي بن حسن بن
داود الجزري ثم الصالحي الحنبلي عن ثلاث وتسعين سنة وسبعة اشهر حضر
علي ابن عبد الهادي والبلداني والبكري وخطيب مردا وابرهيم بن خليل وابن
عبد الدايم وغيرهم واجاز له ابن الزبيدي والصرصري وفضل الله الجيلي وعبد القادر
القزويني وخلق خرجت له من عواليه وتوفي في خامس شعبان وسمعت شيخنا الحافظ

تقي الدين السبكي يقول لم ار اجلد منه على التلاوة والصلاة ومات ببعلبك
مسندها وخطيبها المعمر محيي الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب
بن علي بن احمد بن عقيل السلمي الشافعي نزيل بلد بعلبك وشيخ الخانقاه ولد سنة
ثمان وخمسين وستمايه وسمع من ابن عبد الدايم والقسم الاربلي والرشيد العامري
وابن هامل وطايفة استوعبهم شمس الدين بن سعد في جزء خرجه له وحدث
عنه الذهبي في معجمه وكان مجيدا للخطابة مليح الشكل كبير القدر عاقلا مصونا
وهو والد شيخنا المجود بها الدين محمود توفي في تاسع رمضان ومات بالقاهرة
القاضي الامام الاوحد تاج الدين ابو محمد عبد الله بن الاطرابلسي كاتب الانشا عن
نحو ثمانين سنة حدث عن العز بن الصيقل وغيره ومات بها الاديب الامام
البارع العلامة تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد المخزومي المكي قدم مصر
والشام وتقدم عند صاحب اليمن وباشر ديوان الانشا باليمن ثم تغيرت الدولة
فصرف عن ذلك واودي فعاد الى الحجاز واقام بالمدينة وخطب بها نيابة ثم عاد
الى القاهرة ودرس بها ثم استوطن القدس وحضر الى دمشق وحلب كتب عنه شيخنا
ابو حيان من نظمه وصنف تصانيف مفيدة منها كتاب مطرب السمع في شرح حديث
ام زرع ومات بظاهر دمشق الامام الزاهد المفتي عبد الله بن ابي الوليد
ومات الخطيب البليغ شمس الدين محمد بن عبد الاحد بن الوزير الحنبلي خطيب
الجامع الكريمي ومات شيخ القرا الامام بدر الدين ابو عبد الله محمد بن نبهان
الشافعي ودفن بباب الفراديس وله خمس وسبعون سنة حدث عن اسمعيل بن
الفرا وطبقته وتلا بالسبع على الدمياطي سنة اربع واربعين وسبعمايه في رجب
حين تكرر مصرا في بابوت من الاسكندرية فدفن بتربته جوار جامعه بدمشق
وفي منتصف شعبان كانت الزلزلة العظمى العامة فهدمت مدينة منبج وهدمت
منها اماكن بحلب وغيرها واستمرت تتعاهدهم بحلب الى بعد عيد الفطر وفيها
قدم الصاحب مكين الدين ابن قزوينة من القاهرة على نظر الدواوين بالشام
في رمضان وصرف عنها الصاحب تاج الدين ابن امين الملك الى طرابلس وفي شوال
قدم الصاحب شمس الدين موسى بن التاج عبد الوهاب من مصر الى حلب على نظر

الدواوين بها وفي مستهل ربيع الاخر احترق سوق الصالحية من اوله الى اخره
وولي قضا الشافعية بحلب شيخنا الزاهد قاضي القضاة نور الدين محمد بن محمد
ابن الصائغ ودرس بعده بالدماغية بدمشق القاضي الامام جمال الدين ابو الطيب
الحسين بن قاضي القضاة تقي الدين السبكي واخذ في قوله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة
تاخذونها فعجل لكم هذه ومات المعمر الصالح كمال الدين محمد بن القاضي محيي الدين
ابن الزكي القرشي الشافعي مدرس العزيزية والتقوية عن سن عالية سمع من ابن البخاري
وغيره ودرس بعده بالتقوية القاضي الامام تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب السبكي
واخذ في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر ومات الامام العلامة قاضي القضاة
برهان الدين ابو اسحق ابرهيم بن علي بن احمد بن يوسف الحنفي سبط ابن عبد الحق
سمع جده ابا العباس وابن البخاري وغيرهما وولي قضا الحنفية بالقاهرة ثم صرف
عنه في سنة ثمان وثلاثين فقدم دمشق واليه انتهت رياسة المذهب
توفي في ذي الحجة ومات بحلب الحافظ الامام شمس الدين محمد بن علي بن ايبك السروجي
ولد سنة خمس عشرة عام مولدي وسمع بالقاهرة من مشيخة الوقت وقدم دمشق
غير مرة واعتنى بالرجال وبرع وكتب وتعب وكان فيه شهامة وقوة نفس توفي
في ربيع الاول وفيه مات بالقدس القاضي الامام المعدل شرف الدين محمد بن العلامة
شهاب الدين محمود الحلبي وكيل بيت المال بدمشق توفي كهلا وولي بعده القاضي
امين الدين ابن القلانسي ومات بظاهر دمشق الحافظ الامام العلامة ذو الفنون
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادي المقدسي الصالحي الحنبلي ولد
سنة خمس وسبعمايه وسمع اباه والقاضي تقي الدين سليمان وابا بكر بن عبد الدايم
وهذه الطبقة ولازم الحافظ المزي فاكثر عنه وتخرج به واعتنى بالرجال والعلل
وبرع وجمع وصنف وتفقه بشيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية وكان من جلة اصحابه
ودرس بالمدرسة الصدرية وولي مشيخة الصبابة والصائية وتصدر للاشتغال
والافادة وكان راسا في القراآت والحديث والفقه والتفسير والاصلين واللغة
والعربية تخرج به خلق وروى الذهبي عن المزي عن السروجي عنه توفي يوم الاربعا
عاشر جمادى الاولى وسمعت شيخنا الذهبي يقول يوم دفنه والله ما اجتمعت به

قط الا استفدت منه رحمهما الله ومات بحلب المفتي الامام شمس الدين السفاقسي
المالكي في رمضان ومات بدمشق المعمر الصالح الخير زين الدين عبد الرحيم بن
ابرهيم بن كاميار القزويني الاصل الدمشقي عن ثلاث وتسعين سنة حدث
بالاجازة عن عثمان بن خطيب القرافة والبكري وخلق ومات المسند شهاب الدين
ابو القسم عبد الله بن علي بن محمد بن عمر بن هلال الازدي الدمشقي ولد سنة
احدى وسبعين وحضر ابن ابي اليسر ويحيى بن الحنبلي وسمع ابن علان وطايفة
توفي في منتصف رجب ومات بالكرك الشريف محمد بن عبيد الله بن احمد بن
عمر بن ابي عمر المقدسي الصالحي ثم الكركي سمع ابن البخاري انتهت اليه رياسة
عمل المنجنيق وبه قتل في جمادى الاولى ومات بالقاهرة العلامة تاج الدين
ابن التركماني الشافعي احد اركان المذهب ومات بالقريتين ملك العرب
شرف الدين عيسى بن فضل بن اخي الملك مهنا ونقل فدفن بحمص ومات بدمشق
الحافظ الامام العلامة ذو الفنون اقضى القضاة تقي الدين ابو الفتح محمد بن عبد اللطيف
بن يحيى بن علي بن تمام السبكي الشافعي ولد بالمحلة في ربيع الاخر سنة خمس وسبعمايه
واحضر على ابي الحسن علي بن عيسى بن القيم وعلي بن محمد بن هرون الثعلبي وغيرهما
وسمع من الحسن الكردي وعلي بن عمر الواني ويونس الدبوسي وست الوزرا وخلق
واجاز له عام مولده الحافظ شرف الدين الدمياطي وغيره وحدث وكتب بخطه المليح
المتقن شيا كثيرا واسمع على جماعة من شيوخه وكتب العالي والنازل وبرع في
الفقه والاصلين والحديث واللغة وافتى ودرس وافاد وتلا بالسبع على الاستاذ
ابي حيان واخذ عنه علم العربية وتفقه بجده وابي عبد الله السنباطي وشيخ الاسلام
السبكي وناب في الحكم وتوفي في ثاني عشر القعدة رحمه الله ومات بحلب في ذي الحجة
العلامة كمال الدين محمد بن العجمي في حدود الاربعين سمع بدمشق من جماعة وافتى
ودرس وناظر سنة خمس واربعين وسبعمايه في صفر فتحت الكرك
وقبض على السلطان الملك الناصر احمد ثم قتل ودفن هناك واحتمل راسه الى القاهرة
وزين البلد وفي ذي الحجة قدم شيخنا الصاحب تقي الدين ابن واصل من القاهرة
على نظر الدواوين بالشام وفي سادس رمضان اثلجت السما ثلجا عاما عشية اصبح

على الاسطحه نحو الذراعين وفي بعض الاماكن طول رمح وتقطعت السبل وهلك
الدواب والمواشي ومات خلق من السفاره بالطريق واستمر على ذلك خمسة ايام
تباعًا ولم نزل نتعاهد نار الثلج الى ثاني شوال ومات بظاهر دمشق المعمر الصالح
شمس الدين محمد بن علي بن حسكام العبسي المعروف بابن اللبلوط حدث عن ابن عبد الدايم
ومات بالقاهره شيخ النحاة العلامه اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف بن حيان
النفزي الجياني ثم المصري الظاهري عن تسعين سنه واشهر حدث عن محدثي الاندلس
والقاهره وغيرهم وعني بالحديث والفقه والتفسير واللغه واما العربيه فهو
حامل لوايها وقد سارت بذكره وتصانيفه ونظمه ونثره الركبان في اقطار البلدان
تخرج به ائمه ودرس بالقبه المنصوريه وغيرها وتوفي في ثامن عشرين صفر اضر
في اخر ايامه ومات بدمشق العلامه قاضي القضاه جلال الدين ابو المفاخر
احمد بن قاضي القضاه حسام الدين الحسن بن احمد بن الحسن بن انوشروان الرازي
ثم الدمشقي الحنفي عن ثلاث وتسعين سنه ونصف حدث عن ابن البخاري وغيره
وناب في الحكم بدمشق عن والده ثم ولي استقلالا ثم عرض له صمم فصرف بالقاضي
شمس الدين ابن الحريري ودرس بالخاتونيه والريحانيه والقصاعين واليه المنتهى
في مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم توفي في رجب ودفن بمدرسته التي انشاها بدمشق
المعروفه بالجلاليه وكانت سكنه رحمه الله ومات بطرابلس شيخنا مجد الدين
محمد بن عيسى بن يحيى بن احمد ابو الخطاب السبتي المصري ثم الدمشقي الصوفي عن اثنين
وسبعين سنه حدث بجامع الترمذي عن ابن برجم وولي مشيخة دويرة حمد بباب
البريد ومات بدمشق شيخ الادب امام ذوي الفنون نجم الدين علي بن داود
بن يحيى ابن كامل القرشي القحفازي الحنفي خطيب جامع تنكز ومدرس الحنفيه
بالظاهريه سمع من البرهان ابن الدرجي وغيره ولد سنه ثمان وستين وولي بعده
الخطابه القاضي عماد الدين ابن العز ومات بالصالحيه المعمر الصالح الرئيس الكامل
زين الدين عبد الرحمن بن علي بن حسن بن سباع البكري ثم الدمشقي ولد في رمضان
سنه اثنتين وستين وسماعه وحدث بالصحيح وغيره عن ابن عبد الدايم وتوفي في
خامس شعبان وكان رجلا مهيبًا نبيلا منور الشيبه كريم الاخلاق محتشما

القعده في اواخر عمره ومات المسند المقرئ المعمر ابو عمر عثمان بن سالم بن خلف
البدي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي حدث بصحيح مسلم عن ابن عبد الدايم توفي
في شعبان وقد جاز المايه ومات الامام المفتي الكبير الزاهد ابو عمرو احمد
بن ابي الوليد محمد بن ابي جعفر احمد بن قاضي الجماعه ابي الوليد محمد الاشبيلي ثم
الدمشقي المالكي ولد بغرناطه سنه اثنتين وسبعين ثم قدم دمشق فسمع ابن
البخاري وابن مومن والفاروثي وغيرهم حدث عنه الذهبي وام بمحراب
المالكيه بالجامع توفي في ثاني رمضان وكان يخضب ومات بالقاهره الامير
العالم الكبير علم الدين ابو سعيد سنجر الجاولي المنصوري سمع من قاضي الشوبك
داود مسند الشافعي في سنه ثمان وثمانين وشرحه باعانة غيره في عدة اسفار وله
ولدان ابار حسنه بالبلاد الشاميه وغيرها توفي في رمضان ومات ببرزة خطيبها
المعمر الصدر سليمان بن احمد البانياسي ثم الدمشقي الشافعي عن احدى وثمانين سنه
سمع من ابن البخاري وهو خطيب وحدث عنه وهو خطيب توفي في شوال ومات
بالصالحيه الشيخه الصالحه الخيره المعمره ام عبد الله حبيبه بنت الخطيب عز الدين
ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر المقدسيه عن احدى وتسعين سنه حدثت عن ابن عبد الدايم
وغيره واجاز لها في سنه اربع وخمسين وتماره محمد بن عبد الهادي وابن البرزوري
وابن عوف وطائفه وكانت سوداء ماتت في ذي القعده ولم تتزوج وفي ليلة الجمعه
ثاني عشر القعده مات شيخنا الامام العلامه بقيه السلف قاضي القضاه
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ابرهيم بن النقيب الشافعي عن بضع وثمانين
سنه حدث عن ابن البخاري وغيره وجالس شيخ الاسلام محيي الدين النووي وولي
قضا حمص ثم اطرابلس ثم حلب ثم صرف ودرس بالشاميه الكبرى عوضا عن ابن
جمله وكان احد اوعيه العلم ودرس بعده بالشاميه شيخ الاسلام السبكي

سنه ست واربعين وسبعمايه في ليله الخميس رابع ربيع الاخر مات
المولى السلطان الملك الصالح اسمعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي
واستقر اخوه الملك الكامل شعبان وكانت ايام الصالح ثلاث سنين وثلاثه
اشهر ولما ملك الكامل شرع في تغريق الامرا فجهز الامير سيف الدين الملك الى صفد

بعد نيابة مصر وسيف الدين قماري الى طرابلس وسيف الدين طقتمر الى مصر بعد نيابة
دمشق والحاج رقطيه الى حلب وسيف الدين يلبغا اليحياوي الى دمشق بعد نيابة
حلب وسيف الدين اق سنقر الى مصر بعد نيابة طرابلس وشيخنا الامير حسام الدين
طرنطاي البشمقدار الى دمشق بعد حجوبية مصر وسيف الدين طقتمر الخليلي الى نيابة
حمص بعد حجوبية دمشق وسيف الدين ابال الى غزة بعد نيابة جعبر بقدوم الامير
سيف الدين يلبغا الى دمشق على نيابتها بكرة يوم السبت ثاني عشر جمادى الاولى
وفيه عزل الصاحب تقي الدين ابن واصل عن نظر الدواوين بدمشق وولي الصاحب
تاج الدين بن سكره الحلبي وفي منتصف الشهر مات شيخنا الرئيس الامام عز الدين
محمد بن احمد بن المنجا التنوخي الحنبلي محتسب دمشق وناظر الجامع حضر زينب بنت مكي
وكان رجلا خيرا دمث الاخلاق ذا شان وبزة حسنه وسيما مجتهدا في لف
العمامه ودرس بعده بالحنبليه عز الدين حمزه بن شيخ السلاميه وولي الحسبه
عماد الدين ابن الشيرازي ومات بطرابلس قاضيها كان العلامه حسام الدين
حسن بن رمضان القرمي مدرس الناصريه بالجبل يفقه للشافعي وبرع في علم الحديث
وصنف وافاد وكان احد الائمه ودرس بعده بالناصريه شيخنا نجم الدين بن قوام
وفي غرة جمادى الاخرة مات بالقاهرة الامير سيف الدين طقتمر نائب الشام
وفي ثاني عشره مات القاضي الامام علاء الدين علي بن العز الحنفي خطيب جامع
الافرم ونائب الحكم عن القاضي عماد الدين الطرسوسي وولي بعده نيابة الحكم شيخنا
الامام شرف الدين الكفري وفيه مات بحمص نائبها الامير سيف الدين طقتمر
الخليلي صاحب المدرسه الخليليه بدمشق ونقل الى دمشق في تابوت فدفن بالقبيبات
ومات الامير سيف الدين ايان الساقي نائب غزة بها وفي رجب مات شيخنا
الامام الزاهد القدوة نجم الدين ابو بكر بن محمد بن عمر بن ابي بكر بن قوام البالسي
ثم الدمشقي الشافعي ودفن بزاويتهم بقاسيون درس بالناصريه بالجبل وسمع
عن عمر بن القواس وغيره ومات بطيبه المشرفه المحدث المفيد الزاهد
نور الدين علي بن فرحون في رجب وفي سابع عشرينه مات بدمشق القاضي
الرئيس النبيل بدر الدين محمد بن القاضي محيي الدين يحيى بن فضل الله العمري العدوي

صاحب

صاحب ديوان الانشا بدمشق وولي بعده القاضي تاج الدين بن سكره الحلبي ناظر
الدواوين بالشام وولي بعده الصاحب علا الدين علي بن معبد البعلبكي ودفن
الى جانب داره داخل دمشق بتربة انشاها له وجعلها دار قران وفي ذي الحجه
مات الامير الكبير جنكلي بن البابا بمصر والامير سيف الدين قماري نائب طرابلس بها
والامير سيف الدين الملك نائب صفد بها والامير سيف الدين المش الحاجب
كان بدمشق توفي بنابلس ونقل في محفه فدفن بالقبيبات **سنه سبع
واربعين وسبع مايه** في جمادى الاولى منها خرج نائب دمشق الامير سيف
الدين يلبغا ومعه الامرا فنزلوا بميدان الحصا وكتب الى النواب بحلب وحماه
وحمص وطرابلس وغيرها بما فعله فاجابوه الى ذلك سوى نائب حلب وقدموا
عليه في جمله من عساكرهم ليخلعوا الدمع امرا دمشق واقاموا معه فلما بلغ اهل
مصر ما فعله اهل الشام ايضا انحنوا لانفسهم واعتزلوا عن السلطان الملك الكامل
ولاموه فيما فعله بكبار الامرا وحلف ان لا يعود فلم يطمئنوا اليه واجتمعوا بالخليفه
الحاكم والقضاه وابدوا لهم ما فعله السلطان بالامرا من سفك دمائهم
وتشتيتهم عن اوطانهم فاتفقوا على خلعه فخلعوه واعتقلوه هو وجماعه من
بطانته فكانت دولته اربعه عشر شهرا وتملك بعده اخوه الملك المظفر حاجي
ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون في مستهل جمادى الاخرى وقدم الامير بيغرا
الى دمشق بالبشاره بذلك فرجعت العساكر ودخل باب الشام في عسكر عظيم حوله
نواب السلطنه بحماه وحمص وطرابلس وصفد وعسكر دمشق واستقبلهم الناس
بالشمع وامتدحهم الشعرا وبرا بهم الاسرى وكان يوما مشهودا ثم خنق الكامل
في اليوم الثالث من خلعه وفي هذا العام انشى الجامع السيفي يلبغا بدمشق وفي ربيع
الاخر مات القاضي تاج الدين محمد بن الدين خضر المصري صاحب ديوان الانشا
بالشام وولي بعده القاضي الامام ناصر الدين محمد بن الصاحب شرف الدين يعقوب
الحلبي فقدم الى دمشق من حلب في ثاني عشر جمادى الاولى وفي هذا الشهر مات
ببعلبك شيخنا الامام القدوة محيي الدين عبد القادر بن الامام الحافظ شرف الدين
ابي الحسين علي بن محمد بن اليونيني شيخ بلد بعلبك حدث عن الفخر وطايفه وفي رجب

ومات بنابلس قاضيها الامام شهاب الدين احمد الزرعي الشافعي وكان يحكم نيابة
الحكم بدمشق وفي شعبان مات بدمشق شيخنا القاضي الامام العالم الرئيس
الكامل تقي الدين ابو محمد عبد الكريم ابن قاضي القضاه زكي الدين ابي الحسن علي بن
قاضي القضا منتجب الدين ابي المعالي محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي الاموي
العثماني المصري ثم الدمشقي الشافعي ولد ليلة عرفة سنة اربع وستين وثمانيه
بالقاهره ثم قدم دمشق فتفقه بها وسمع من ابن البخاري وغيره وولي مشيخة
الشيوخ ودرس اماكن وكان رجلا ساكنا عاقلا مهيبا وقورا ذا عور ودها
وفيه مكارم وافضال رحمه الله ومات السيد الشريف النقيب علاء الدين علي
بن السيد النقيب زين الدين الحسين بن محمد بن عدنان الحسيني نقيب العلويين
بدمشق ولد في مستهل سنة خمس وثمانين وسمع من ابن البخاري وباشر المواريث
ثم نقابة الساده وتوفي في شعبان وولي بعده السيد زين الدين الحسن بن عمه
ومات الشيخ الصالح الزاهد ابو عبد الله محمد بن موسى بن محمد بن حسين القرشي
الصوفي الصالحي احد مشايخنا الزهاد ولد سنة ست وستين وسمع الشيخ
شمس الدين وابن البخاري وغيرهما وتوفي في رمضان ودفن برا وبدجن بقاسيون
ومات شيخنا ابو العباس احمد بن ابرهيم بن غنام بن المهندس الحنفي سمع الفخر
وابن سيمان وحلقا باعتنا اخيه المحدث شمس الدين وولي مشيخة الاماليه
بالجبل بعد اخيه توفي في شوال وفيه ماتت المعمره الصالحه العابده ام ابرهيم
فاطمه بنت الخطيب عز الدين ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر المقدسيه خاتمة اصحاب
ابرهيم بن خليل واخر من حدث بالاجازه عن محمد بن عبد القادر وابن السروري
وابن عوه وخطيب مردا توفيت في شوال عن اربد من ثلاث وتسعين سنه ومات
شيخنا المعمر الفقيه زين الدين ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام بن
تيميه الحراني ثم الدمشقي الحنبلي اخو شيخ الاسلام تقي الدين تقي الدين ولد بحران
سنه ثلاث وستين وسمع ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وابن عبد والشيخ شمس الدين
وخلقا توفي في ذي القعده ومات شيخنا القدوه الزاهد الشيخ علي القطناني
وكان له احوال وكشف وكرم وفي شوال صرف الصاحب علاء الدين الحراني ناظر

الدواوين

الدواوين بالشام وولي الصاحب تقي الدين ابن هلال **سنه ثمان واربعين**
وسبع مايه في جمادى الاولى جا الخبر الى دمشق بمسك جماعه من كبار امرا
مصر منهم اقسنقر والحجازي وبيدرا الدري وغيرهم تتمة سته فجمع نايب
الشام الامير سيف الدين يلبغا الامرا بعد الموكب واستشارهم فيما يصنع فاختلفوا
عليه فكاتب الى النواب بالبلاد الشاميه فاجابه بالطاعه نايب حلب ارغون شاه
فتحول نايب دمشق باهله وخزانته الى القصر الظاهري فاقام به اياما فقدم عليه
امير السلطان يعلمه انه قد كتب بتقليد ارغون شاه نايب حلب بنيابة دمشق ويامره
بالشخوص الى القاهره فاشتهر الرسول ورده بغير جواب فلما كان من الغد وهو
يوم الخميس منتصف الشهر خرج بجميع اهله وعلمانه ودوابه وحواصله الى خارج
البلد عند عقبة المعروفه به اليوم وخرج معه ابوه واخوته وجماعه من
الامرا منهم قلاوون وسيفاه فيمن اطاعهم فباتوا ليلتئذ بارض العسال
فلما كان من الغد يوم الجمعه نودي في البلد من تاخر من الامرا والجند عن
الوطاق شنق على باب داره فبادر الناس للخروج وطلع الامرا فاجتمعوا الى
السنجق السلطاني تحت القلعه فلما تكاملوا ساروا نحوه بعد صلاة الجمعه ليمسكوه
فجهز ثقله وزاده وما خف عليه من امواله ثم ركب بمن اطاعه ووافاه الجيش
عند ركوبه وهابوا ان يبدوه بالشر فتقدمهم وساقوا وراه واما اهل القبيبات
وعوام الناس والاجناد البطاله فنهبوا خامه وكانت قيمته ما يزيد على مايتي
الف درهم فقطعوه ونهبوا مطبخه وما قدروا عليه من الشعير والجمال والمتاع
واما العسكر فساقوا خلفه وساقت عليه الحموش واحاطت به العرب من
كل جانب فالجوه الى وادي بين حماه وحمص ودخل الى نايب حماه بعد ان قاسى من
الشدايد ما قاسى فاستجار به فاجاره وانزله واكرمه وكتب الى السلطان الملك
المظفر يعلمه بدلالة الجواب بمسكه فقبض عليه نايب حماه وقيده وارسل به
محتفظا عليه فلما الى قاقون جاه امر الله بخنقه هناك واحتزوا راسه ومضوا به
الى القاهره ثم قدم الى دمشق شيخنا الامير نجم الدين ابن الزيبق صحبة الصاحب
علاء الدين الحراني للحوطه على اموال يلبغا ومن تبعه من الامرا ومات

الامير سيف الدين قلاوون الناصري في هذه الايام بحمص وفي جمادى الاولى عزل
الصاحب تقي الدين بن هلال من نظر الدواوين بالشام ثم مات في رجب وولي بعده
الصاحب شمس الدين موسى بن عبد الوهاب القبطي ثم عزل في ذي الحجة منها
بالصاحب جلال الدين بن الاجل ثم اعيد في صفر من العام الاتي وفي ثامن عشر
جمادى الاخرة قدم الامير سيف الدين ارغون شاه من حلب على نيابة دمشق
ومات قاضي القضاة وشيخ الشيوخ شرف الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاة
معين الدين ابي بكر بن ظافر الهمداني النويري المالكي في ثاني المحرم عن بضع وثمانين
سنة وولي بعده قضاء المالكية نائبه الامام جمال محمد بن عبد الرحيم المسلاتي وشيخه
الشيوخ شيخنا علاء الدين علي بن محمود القونوي الحنفي الصوفي ومات المعمر
الصالح ابو محمد عبد الرحمن بن الفقيه احمد بن محمد بن محمود المرداوي ثم الدمشقي
الصالحي ابن عم الصاحبة ولد سنة ستين وستمائة حدث عن ابن عبد الدايم وعبد الوهاب
المقدسي توفي في المحرم ومات شيخنا تقي الدين احمد بن الصلاح محمد بن احمد بن بدر
بن تبع البعلبكي الدمشقي الشافعي ولد في المحرم سنة اربع وثمانين وسمع من ابن البخاري
وطائفة واسره التتار عام غازان ثم خلصه الله من ايديهم وكان رجلا صالحا
لطيفا خفيف الروح صاحب ملح ونوادر وكان يتكلم بعده السنة ومات
بالقدس شيخنا الامام علاء الدين ابو الحسن علي بن ايوب بن منصور احد فقهاء
الشافعية ومدرس الصلاحية عن بضع وثمانين سنة حدث عن ابن البخاري وغيره
وبرع في الفقه واللغة والعربية وعني بالحديث وتفقه بالشيخ
تاج الدين ودرس وافتى وناظر وافاد وسمع الكتب الكبار المطولة وكان يكتب
اسماء الطباق علمان اختلط قبل موته بمدة توفي في منتصف رمضان ومات
بدمشق شيخنا الامير نجم الدين داود بن ابي بكر بن محمد البعلبكي الدمشقي المعروف
بابن الزيبق حدث عن ابن خوسكر والتاج عبد الخالق وبنت كندي وكان رجلا
شجاعا حازما عاقلا سوسا مهيبا شغل في المباشرات بدمشق وغيرها
توفي في رجب وفيه مات الشيخ نجم الدين ابو الفتح احمد بن العلامة شمس الدين محمد
بن ابي الفتح البعلي ثم الدمشقي حدث عن ابن البخاري وطائفة وكان مغفلا ومات

بدمشق

بدمشق في شعبان الامير الكبير حسام الدين طرنطاي بن عبد الله البحمدار الناصري
احد امراء الالوف بدمشق عن سن عالية حدث عن عيسى المطعم وابي بكر بن
عبد الدايم وابن الشحنة وولي الحجوبية بمصر والشام وكان ذا حرمة وخيرة رحمه الله
ومات بالصالحية الشيخ الامام العالم الزاهد الورع الناسك عز الدين ابو
عبد الله محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي عن خمس وثمانين
سنة حدث بصحيح مسلم عن ابن عبد الدايم حضورا وسمع من الشيخ شمس الدين
وطائفة وخطب بالجامع المظفري ودرس باماكن وكان رحمه الله على سمت السلف
هديا ودلا مواظبا على تشييع الجنائز وتلقين الموتى طلق الوجه حسن البشر مهيبا
وقورا امارا بالمعروف توفي في رمضان وفي رمضان قتل السلطان الملك المظفر
حاجي بن محمد بن قلاوون الناصري وولي بعده اخوه الملك الناصر حسن بن محمد وكانت
دولة المظفر خمسة عشر شهرا وفي ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة مات شيخنا
الحافظ الامام العلامة مؤرخ الشام ومحدثه ومفيده شمس الدين ابو عبد الله محمد
بن احمد بن عثمن بن قايماز التركماني الفارقي الاصل الدمشقي المعروف بالذهبي الشافعي
مصنف كتاب الاصل وصاحب كتاب تاريخ الاسلام وسير النبلاء والميزان
وغير ذلك ولد سنة ثلاث وسبعين وسمع الحديث في سنة اثنين وتسعين وهلم
جرا فحدث عن عمر بن القواس والشرف ابن عساكر والابرقوهي وخلق وشيوخه
في معجمه الكبير نحو الالف وثلثمائة بالسماع والاجازة واجاز له خلق من اصحاب
ابن طبرزد وحنبل والكندي وابن الحرستاني وخرج لجماعة من شيوخه وخرج
وعدل وفرع واصل وصحح وعلل واستدرك وافاد واسعى واختصر كثيرا من
تواليف المتقدمين والمتاخرين وصنف الكتب المفيدة السائرة في الافاق
وخطب بكفر بطنا مدة ثم ولي مشيخة الحديث باماكن ولم يزل يكتب ويدأب
حتى اضر في سنة احدى واربعين توفي في هذا العام رحمه الله ومات في ذي الحجة
بالمزة الامام العلامة قاضي القضاة عماد الدين ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد
بن عبد المنعم الطرسوسي الحنفي حدث عن ابن البخاري وغيره وولي قضاء الحنفية
بدمشق في سنة سبع وعشرين بعد القاضي صدر الدين البصراوي فشكرت سيرته

واحكامه وكان رجلاً جليلاً مهيباً وقوراً كثير التلاوه متعبداً وولي بعده ابنه
القاضي نجم الدين ابرهيم سنه تسع واربعين وسبعمايه في اوايلها اشتهر
ان السلطان الشيخ حسن الكبير حاكم بغداد وُجِدَ دفيناً في بعض خرايب دور
الخلافه ببغداد مقدار قناطير ذهب في خوابي نحاس مسلسله وانه ابطل بسبب
ذلك مظالم ومكوس وفي اواخر صفر من هذا العام كان الطاعون العام باقطار
البلدان وامتد الى اواخر المحرم من العام القابل فقيل مات بالقاهره ومصر
في اليوم الواحد نحو احد عشر الف نفس واما دمشق فاكثر ما ضبط في اليوم
اربعمايه نفس فممن مات من المشهورين بالقاهره ومصر العلامه شمس الدين محمد بن احمد
بن لاحق المعروف بابن عدلان عن بضع وثمانين سنه درس بامالي وناب في الحكم عن
الامام تقي الدين ابن دقيق العيد قبل السبعمايه بحرج بدايه والامام شمس الدين
محمد بن اللبان الاسعردي مدرس قبة الامام الشافعي والامام الاصولي شمس الدين محمود
الاصفهاني والحافظ شهاب الدين احمد بن ايبك الدمياطي والمحدث المفيد سراج الدين
صالح العمري وقاضي الاسكندريه الامام جمال الدين محمد بن محمد سبط التنسي وابنه
القاضي جمال الدين وبحلب شيخها الفقيه العلامه جمال الدين ابن الوردي وزاهدها
الشيخ علي بن بهان وقاضيها شيخنا الامام نور الدين محمد بن محمد بن الصايغ الشافعي
وبدمشق القاضي الامام عز الدين ابن الافضلي الحنفي نايب الحكم وشيخنا شمس الدين محمد
بن الصلاح الشهرزوري مدرس القيمريه وخطيب دمشق البليغ تاج الدين عبد الكريم بن
القاضي جلال الدين القزويني وولي بعده الخطيب جمال الدين محمود بن جمله والحاكم العادل
زين الدين عمر بن سعد الله بن النجيح الحراني ثم الدمشقي الحنبلي حدث عن التقي ابن الواسطي
وابن النماس وطايفه واخو السيف ابو بكر حدث عن الفخر وجماعه وشمس الدين محمد
بن عبد الهادي المقدسي محدث الصالحيه حدث عن الفخر وغيره والمعمر بها الدين علي بن العز
عمر بن احمد بن عمر الشروطي عن بضع وثمانين سنه حدث بصحيح مسلم عن ابن عبد الدايم وخرجت
له عوالي توفي في المحرم وفخر الدين عثمان بن عمر بن عثمن بن الحرستاني المودن عن اربع
وثمانين سنه حدث عن ابن البخاري وابن المجاور توفي في ربيع الاول والعدل بها الدين
محمد بن الامام شمس الدين محمد بن ابي الفتح البعلي ثم الدمشقي الحنبلي حضر عمر بن القواس

وسمع من طايفه وولي العقود ومشيخة الاسكندريه وامه سكينه بنت الحافظ شرف الدين
اليونيني حدث عن ابيها والقاضي تاج الدين عبد الخالق والثقه شهاب الدين محمد
بن احمد بن هرون الـ ... وحي الصوفي عن نحو سبعين سنه حدث بالترمذي عن ابن البخاري
وولي مشيخة خانقاه القصاعي والرييس النبيل عماد الدين محمد بن احمد بن محمد بن محمد
بن هبة الله بن محمد بن يحيى ابو المعالي ابن الشيرازي الدمشقي عن بضع وستين سنه
حدث عن ابن البخاري حضوراً وعن الابرقوهي وولي نظر الجامع والحسبه مرات
وكان فيه شهامه توفي في شعبان وشيخ الشيوخ علا الدين ابو الحسن علي بن محمود
بن حميد بن مومن القونوي ثم الدمشقي الحنفي مدرس العليميه والقاضي الامام
العلامه شهاب الدين ابو العباس احمد بن يحيى بن فضل الله العمري صاحب
ديوان الانشا بالشام كان وصاحب كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار
في عده اسفار ولد في شوال سنه ... وتوفي يوم عرفه اجاز له الابرقوهي وشيخنا
زكي الدين عبد الرحمن بن حافظ الافاق جمال الدين ابي الحجاج يوسف بن الزكي
المزي عن احدى وستين سنه حدث عن ابن البخاري وخلق توفي في جمادى الاولى
والامام صدر الدين سليمان بن عبد الحكيم المالكي شيخهم ومدرس الشرابيشيه وشيخ
التكريتيه بعد الذهبي والامام العلامه نور الدين فرج الاردبيلي الشافعي
مدرس الناصريه والجاروخيه وشارح منهاجي البيضاوي والنووي والصدر
النبيل شمس الدين محمد بن احمد بن محمد بن ابي العز الحراني ثم الدمشقي المعروف
بابن الصباب ولد سنه اربع وسبعين وستمايه وسمع من الشيخ شمس الدين وابن
البخاري وهو واقف المدرسه الصبابيه بدمشق والتاجر الكبير شمس الدين بن
افريدون البجي واقف المدرسه المليحه الافريدونيه خارج باب الجابيه والحافظ
المسند شرف الدين عبد الله بن محمد بن ابرهيم الواني الحنفي مدرس العلميه والحافظ
نجم الدين سعيد الدهلي البغدادي وشهاب الدين احمد بن علي بن سعيد السيواني
الصوفي واحمد بن علي الاركي وشمس الدين محمد بن حسن بن النقيب احمد بن النجمي
والحافظ شهاب الدين ابو الفتح احمد بن شيخنا المحب عبد الله بن احمد بن المحب المقدسي
حدث عن عيسى المطعم وغيره وعمه الصالح ابو اسحق ابرهيم وناصر الدين محمد بن طوغان

السيفي ومحمد بن عبد البالسي المحدث وامم لا يحصيهم الا الله عز وجل سنه
خمسين وسبعمايه في ربيع الاول قدم الامير سيف الدين الجي بغا نايب
طرابلس الى دمشق مختفيا في جماعة من اصحابه فنزل ليلا على الامير فخر الدين اياس
الذي كان نايب حلب وكان بدمشق الامير سيف الدين ارغون شاه تلك الليله بالقصر
الظاهري فتلطف الجي بغا واياس بالبوابين ففتحوا ودخلوا الى باب القصر فطرقوه
بزعجه فخرج ارغون شاه مسرعا فقبضوه وسحبوه الى خارج القصر عند المنيبع فذبحوه
وامسكوا السكين بين واحد وامن ليلتهم القاضي جمال الدين ابرهيم الحسباني والشهود
فعرفوهم به وراودوهم ان يعملوا محضرا انهم وجدوه مذبوحا وبين السكين بعينه انه
ذبح نفسه فامتنع القاضي والشهود وادركهم الصبح فظهر الجي بغا واياس ونصبوا
الخام بالميدان الكبير واخرجوا كتابا مفتعلا على السلطان انه امرهم بما فعلوا وجلس
الجي بغا والموقعون في الميدان لحكم في ذلك اليوم وعلم على المراسيم كعادة النواب
فلما كان في اليوم التالي اراد الخروج والعود الى طرابلس فخرج ذوو الراي من الامرا
مثل الجي بغا العادلي وبدر الدين بن خطير في اخرين وهم ملبسون واراد ومنعه
من الخروج من دمشق حتى ياتوا الى مصر ويستفتحوا الخبر فانتدب لهم الجي بغا الخارجي
بمن معه بالسيوف فتاخر عنه الامرا وخافوا الفتنة لكن قطعت يد الجي بغا العادلي
وخرج الجي بغا المظفري على حمية حتى قدم طرابلس وبلغ ذلك السلطان فانكر على امرا
الشام سبب ذلك وارسل يطلب الجي بغا المظفري فخرج من طرابلس وشق العصا
فركب العسكر في طلبه وتوجه اليه جماعة من عسكر دمشق وصادفوه في البرية حتى
قبضوه وحضروا به الى دمشق فحبسوه واياس بالقلعة فورد المرسوم بقتلهما
واشهارهما فقتلا في حادي عشر ربيع الاخر وعلقا تحت القلعة نصفين وولي
نيابة دمشق الامير سيف الدين ايتمش الناصري فقدمها في جمادى الاخرى وكان
لين الجانب وفيها مات المعمر الصالح الزاهد شمس الدين محمد بن عبد الحليم الرقي
الحنفي النقيب عن نحو تسعين سنه حدث عن ابي بكر بن البني وغيره وكان من عباد الله الخاشعين
وماتت المعمرة امة العزيز زينب بنت المحدث نجم الدين اسمعيل بن ابرهيم بن الخباز
في المحرم او في اواخر الحجة من العام الماضي حدثت عن ابن عبد الدايم وخلق جاوزت

الستين ومات قاضي القضاة علا الدين ابو الحسن علي بن العلامه زين الدين المنجا
بن عثمن بن اسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي ولد سنه سبع وسبعين وسمع اباه
وابن البخاري وابن شيبان وطايفه استوعبهم ابن سعد في معجم خرجه له
وتفقه بابيه وغيره وافتى ودرس وولي قضا الحنابله بعد ابن الحافظ فشكرت
سيرته وكان رجلا وافر العقل حسن الخلق كثير التودد توفي نايبا من شعبان
وولي بعده القاضي جمال الدين المرداوي سنه احدى وخمسين وسبعمايه
فيها مات الشيخ الامام العلامه ذو الفنون شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر
بن ايوب الزرعي الدمشقي الحنبلي المشهور بابن قيم الجوزيه تفقه بشيخ الاسلام تقي الدين
ابن تيميه وكان من عيون اصحابه وافتى ودرس وناظر وصنف وافاد وحدث
عن شيخه التقي وغيره ومصنفاته مشهوره سايره توفي في رجب ومات شيخنا
العلم المنشد سليمان بن عسكر بن عساكر الجراصي ثم الدمشقي المؤذن حدث عن
عمر بن القواس والشرف ابن عساكر وجماعه خرج كثيرا ابو طيبغا اذان الدكة وكان
ينشد في الليالي والتعازي بما يناسب ذلك ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
سنه خمس وخمسين وشيخنا هذا واقف بين يديه يقرا وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل الايه ومات القاضي تقي الدين عبد الله بن العلامه اقضى القضاه زين الدين
ابن المرحل الشافعي درس بالعذراويه والعادليه وخطب بالشاميه توفي بحلب
ومات بطرابلس الرييس الكبير النبيل فخر الدين ابن الحريري ناظر الجيش بها ومات
بدمشق في شعبان شيخنا الامام الفقيه الخير المعمر شمس الدين ابو المظفر يوسف بن
يحيى بن عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي السراري الاصل الصالحي الحنبلي حدث عن ابيه
والشيخ شمس الدين وطايفه ودرس بمدرسه الصاحبيه بالجبل ولد سنه خمس
وستين وكان عبدا صالحا ومات بدمشق الامام العلامه مفتي الشام فخر الدين
علي بن محمد بن علي بن محمد المصري الاصل الدمشقي الشافعي هلالا حدث عن الكرادي وست
سكر وجماعه وناب في الحكم عن القاضي جلال الدين القزويني وافتى ودرس بالرواحيه
والدولعيه وغيرها وكان يلقي دروسا حافله ويورد في دروسه من الاحاديث
الطوال حفظا سردا من غير توقف وكان كثير التلاوه مغرى بالعبادة رحمه الله

سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة اتفق المصريون على خلع السلطان الملك الناصر
حسن فخلعوه في رجب واقاموا اخوه الملك الصالح صالح وكان الناصر حسن قد اقام
الامير سيف الدين منكلي وزيرا وبيبغاروس نائبا بالقاهرة ومغلطاي النوري
راس نوبة وكان اليهم الحل والعقد فلما حج بيبغا في العام الماضي نوهم الامراء انه حج
لامر يريده فاردفوه بالامير طاز فلما قضوا امر الحج قبض طاز على بيبغا واحتفظ
عليه فقدم به وبالملك المجاهد صاحب اليمن وبرمشه صاحب مكة وبطفيل صاحب
المدينة فهولاء اربعة ملوك قدم بهم طاز حتى وطئوا ابساط السلطان الملك الناصر
فالغم على صاحب اليمن ومن معه وعظم امر طاز عند الامراء فاراد والاستاد وله
من جهتهم فخلعوا الناصر واعتقلوه فكانت دولته خواص ثلاث سنين وتسعة
اشهر وسلطنوا الملك الصالح وقام بتدبير الملك شيخو وطاز وصرغتمش ولم يكن بهم
باس فاعتقلوا الوزير منكلي ومغلطاي واخرجوا بيبغاروس من القاهرة على نيابة
حلب في اوايل شعبان وولي ارغون الكاملي نيابة دمشق فدخلها من حلب في حادي
عشر شعبان وفيها مات شيخنا الزاهد عماد الدين احمد بن عبد الهادي المقدسي
الحنبلي والد الحافظ شمس الدين سمع من الشيخ والفخر ومات المولى الصاحب الاثير
علاء الدين علي بن الحراني بالقدس في رمضان وولي نظر الشام مرات وكان غنيا داثا
ستطونا مطرح التكلف انقطع باخره بالقدس والرملة حتى مات رحمه الله ومات
شيخنا الامام العلامة قاضي القضاة ناصر الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاة
كمال الدين عمر بن قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز العقيلي الحلبي الحنفي المعروف
بابن العديم ولد سنة تسع وثمانين وحدث عن الابرقوهي وولي قضاء حلب بعد ابيه
توفي بحلب في شعبان وفي عشر ذي الحجة مات شيخنا الامير السيد الشريف
علاء الدين علي بن الخطيب شرف الدين احمد بن محمد بن علي العباسي احد امراء العشرات
بدمشق ولد بسر راد كان ابوه خطيبها في سنة احدى وثمانين واحضر على شامية
بنت البكري ثم قدم دمشق وولي القدس ثم استاداريه تنكز نائب الشام ثم
ولي شاد الاوقاف وكان شكلا حسنا مهيبا حليما للامارة سمع من شامية
وماتت اخته الشريفة ست الفقهاء بعده بثمانية ايام ودفنت عند ابيه

ايضا

ايضا ومات المقرئ المجيد شمس الدين محمد بن شيخنا سعيد بن فلاح بن ابي الوحش
النابلسي الاصل الدمشقي رئيس المؤذنين بالجامع الاموي توفي بدرب الحجاز وصار
قبره منزلة للحاج معروفة ومات شيخنا المعمر الثقة ابو سليمان داود بن
ابرهيم بن داود بن العطار الدمشقي الشافعي ولد في شوال سنة خمس وستين
وتفقه وجود الخط وحدث عن الشيخ شمس الدين وابن ابي الخير وابن علان وطايفة
واجاز له شيخ الاسلام محيي الدين النووي وابن عبد الدايم وابن ابي اليسر واخرون
وولي مشيخة العلمية بعد اخيه الشيخ علاء الدين توفي في جمادى الاخرة ن
سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة في رجب خرج بيبغاروس من حلب الى
دمشق ومعه نائب طرابلس ونائب حماه ونائب الرحبة واجتمع معهم طوايف من
التركمان وغيرهم فنزلوا ظاهر دمشق بميدان الحصا ومعهم نائب صفد الامير
احمد مشد الشرابخاناه فغلقت ابواب البلد دونهم وكان نائب الشام ارغون
الكاملي لما بلغه ان بيبغا نائب حلب قد حشد وجمع وعزم على القدوم الى دمشق
نادى في الناس بالاحتراز على انفسهم واموالهم وحصن اهله وامواله بالقلعة
وخرج بالعسكر حتى نزلوا بالرملة وغالبهم ليس معه زاد فلما قدم بيبغا دمشق
بمن معه نهب حواصل نائب الشام ارغون من الغلال وغيرها واستخدم في
الجهات السلطانية وعاث من معه في ارض الغوطة بالنهب والفسق
فلما تحققوا خروج السلطان بالعساكر من اجلهم كروا راجعين الى جهة حلب
وقدم السلطان الملك الصالح والخليفة المعتضد والوزير العلم بن زنبور
وعسكر مصر والشام من الرملة الى دمشق فدخلوها في اواخر شعبان ومضى
الامير سيف الدين شيخو وجماعة من الامراء الى حلب فاحضروا النواب الذين
تابعوا بيبغا الى دمشق فقتلوا صبرا وتغيب بيبغا فلم يقدر عليه واستكمل
المصريون صيام شهر رمضان بدمشق وخرجوا في ثالث شوال الى القاهرة
وفي هذا العام مات الخليفة امير المومنين الحاكم بامر الله ابو العباس احمد
بن المستكفي بالله ابي الربيع سليمن بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد بن ابي علي
بن علي بن المسترشد بالله العباسي توفي بالقاهرة وبويع لاخيه المعتضد بالله ابي الفتح

الى بكر بعهد من اخذه وفيه مات جماعه بالطاعون بالشام وغيرها ومات
الشيخ الزاهد ابو سلطان بالمزه كان فقيرا حسنا صاحب حال وكشف
وله اتباع ومريدون ومات بدمشق القاضي الرئيس النبيل شهاب الدين
يحيى بن اسمعيل بن القيسراني الخالدي المخزومي من بيت الحديث والرواية ولي
كتابة السر بدمشق في الدولة الناصرية ومات الامام العالم بهاء الدين ابو عبد الله
محمد بن علي بن سعيد الانصاري الدمشقي الشافعي المعروف بابن امام المشهد تفقه
وبرع وطلب الحديث بنفسه واسمع اولاده وحدث عن السخاوي وغيره ودرس
بالامينيه قديما وبغيرها وافتى وناظر وولي حسبة دمشق وخطب بجامع التوبه
وتوفي بدمشق في رمضان كهلا ومات في شوال القاضي شمس الدين محمد بن
النقفي نايب الحكم المالكي وولي بعده شهاب الدين احمد بن المسيع الاسكندري
وفي ذي الحجه مات شيخنا المعمر شهاب الدين احمد بن المحدث عماد الدين
ابرهيم بن الكيال الحنفي الكاتب عن سن عاليه حدث عن الشيخ والفخر وفي هذا
الشهر قدم الامير علا الدين المارداني من القاهره الى دمشق على نيابتها عوضا
عن ارغون الكاملي بدخلها في حاشيته واستقرار ارغون على نيابة حلب

سنه اربع وخمسين وسبعمايه في المحرم توجه الامير عز الدين طقطاي
الدوادار الى حلب فاخذ ارغون نايبها وسار ونحو بيبغاروس الى ارض
الروم فامكنهم الله منه فامسكوه ورجعوا به الى حلب فقتلوه واحتمل راسه
الى القاهره واراح الله العباد منه وفي ربيع الاخر مات الامير الكبير المعمر
سيف الدين الحاج بغا العادلي توفي بدمشق ومات الامير الكبير اتابك الجيوش
بدر الدين مسعود بن الامير اوحد بن مسعود بن خطير احد الامرا الالوف بدمشق
ولد سنه ثلاث وثمانين وحدث عن الحافظ تقي الدين ابن دقيق العيد بالرعسه
وولي حجوبية مصر ثم نقل الى دمشق وولي نيابة طرابلس غير مره توفي بدمشق
في سابع شوال وخلف عده اولاد امرا ومات الشيخ المسند المعمر مسند
الدنيا صدر الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي القسم الميدومي المصري خاتمة
اصحاب النجيب عبد اللطيف توفي بالقاهره عن تسعين سنه خرجت له جزا من عواليه

حدث

حدث به غير مرة ومات الوزير الصاحب الاثير علم الدين عبد الله بن زنبور
القبطي وكان قبض عليه في ذي القعده من العام الماضي عند وصول السلطان
الى القاهره فصودر وعوقب حتى هلك في هذا العام واستصفيت حواصله ووزر
بعده الصاحب موفق الدين عبد الله القبطي وكان خيرا ممن تقدمه

سنه خمس وخمسين وسبعمايه في شهر رجب الزمت الذميه بالعهد
العمري وان يلبس نساوهم الازر الملونه وان لا يستخدموا فاسلم منهم طايفه
طوعا وكرها وممن اسلم وممن اسلم من المعروفين علم الدين داود الاسرايلي
كاتب الحبس والرسيري حاسه الكركي المستوفي والعلم رزق الله صاحب الديوان
وفي شوال خلع السلطان الملك الصالح وكانت مدته وله نحو ثلاث سنين وثلاثة اشهر
واعيد الملك الناصر حسن وذلك ان الناصر كان يحب الامير طاز ويقدمه في المشورة فلما
طلع طاز الى الصيد اغتنموا غيبته وركبوا على الصالح فاخذوا سيفه واخرجوا
الناصر فاجلسوه على الكرسي وحلفوا له واعتقلوا الصالح مكانه فلما بلغ طاز الخبر
حضر الى القاهره فراى الامور قد تغيرت فرسم له الناصر بنيابة حلب فخرج باهله
وحواصله بعد فتنه جرت بينهم فقدم الى دمشق مجتازا الى حلب في شوال وطلب
الامير سيف الدين ارغون الكاملي نايب حلب الى القاهره فاجتاز بدمشق في غرة
ذي القعده ومضى فاعتقل بالاسكندريه وولي الوزير منجك نيابة طرابلس فدخلها
في شوال وكان قدم من طرابلس الى دمشق الامير علا الدين مغلطاي البوري راس
نوبه فمات في اليوم الثالث ومات بعد ثمانية ايام بطرابلس نايبها الذي
كان نايب دمشق الامير سيف الدين ايتمش الناصري وفي جمادى الاولى ضربت عنق
الشيخ الضال حسن بن عبد الله الحلي بدمشق واحرق لسبه الصحابه واعلانه بلعن
الشيخين وشهادته انهما ظلما اهل البيت حقهم وفي شعبان وسط بطرابلس ناظر
الجيش بها علم الدين عبد الله القبطي لما تكرر منه من الالفاظ المودية الى الانحلال
والتلاعب بدين الاسلام ثم احرق وفي ربيع الاخر مات الوزير موفق الدين عبد الله
القبطي بالقاهره ومات بطيبة المشرفه القاضي شمس الدين محمد بن فرحون وفي
ثاني رمضان مات بدمشق القاضي الامام جمال الدين ابو الطيب الحسين ابن شيخ

الاسلام قاضي القضاه تقي الدين ابي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي ولد سنه اثنين وعشرين وسبعمايه بالقاهره وسمع من يونس الدبابيسي وجماعه وقدم دمشق مع والده فناب عنه في الحكم ودرس وافتى وناظر وكان من قضاه العدل رحمه الله ومات في العقعده القاضي جمال الدين ابرهيم بن محمد بن يوسف الحسباني الشافعي نايب الحكم عن بضع وثمانين سنه وام بالناس عليه نايب دمشق الامير علان المارداني ومات الصدر شرف الدين سليمن بن حسن بن احمد بن عمرون الحلبي ثم الدمشقي عن نحو ثمانين سنه ولد بحماه وسمع ابا الحسين اليونيني وغيره وولي نظر طرابلس وغيرها وبعلبك وعدة قلاع ثم انقطع الى الشهاده ثم اختلط في اوايل سنه اربع وخمسين حتى مات في اخر جمادى الاخره من هذا العام وفي هذا الشهر وقع شيخنا غازي بن عثمان بن غازي المادح من طابقه فمات له نظم حسن وحدث عن الشهاب القرافي ومات بعده بيوم شيخنا سابق الدين عثمان بن علي بن بشاره الشبلي الحنفي عن ثلاث وثمانين سنه حدث عن ابن البخاري وغيره وولي نظر خانقاه الشبليه توفي في ثامن عشرين جمادى الاخره ومات بالصالحيه خطيبها البليغ نجم الدين ابو العباس احمد بن قاضي القضاه عز الدين محمد بن قاضي القضاه تقي الدين سليمن بن حمزه المقدسي سمع جده وكان من فرسان المنابر توفي في رجب عن بضع واربعين سنه وقل من رايت مثله في سمته ومات القاضي الامام العالم المعمر شهاب الدين ابو العباس احمد بن عبد الله الظاهري الدمشقي الشافعي في عشر الثمانين تفقه وافتى ودرس وحكم بالركب غير مره وحدث عن الشرف ابن عساكر وجماعه وحج بضعا وثلاثين حجه وشد الرحال الى المسجد الاقصى نحو ستين كره حدث عنه البرزالي والذهبي وتوفي في شعبان ومات الامام العلامه ذو الفنون فخر الدين ابو طالب احمد بن علي بن احمد الهمداني الكوفي ثم الدمشقي الحنفي المعروف بابن الفصيح ولد بالكوفه سنه ثمانين وستمايه وسمع من الدواليبي وغيره وتفقه وبرع ثم قدم دمشق ودرس بالريحانيه وافتى وناظر وظهرت فضايله وله النظم والنثر والمصنفات المفيده وكان رفيقي في الحج عام خمسين وتوفي في شعبان من ذا العام رحمه الله ومات بمصر المعمر تاج الدين فخر الدوات محمد بن الزكي ابي بكر بن ابي البركات

النعماني

النعماني عن بضع وثمانين سنه حدث عن العز الحراني وسامه وجماعه واجاز له يحيى ابن الصيرفي والشيخ محيي الدين النووي وطايفه توفي في رمضان ومات المعمر مسعود بن عبد الرحمن بن صالح الجعبري عن نحو تسعين سنه لبس الخرقه من الشيخ قطب الدين ابن القسطلاني وتوفي بسرطي من الجيزه ومات بمكه عالمها الامام شهاب الدين احمد بن قاسم الحرازي ولد سنه خمس وسبعين وسمع من الرضي الطبري والتوزري وجماعه باعتنايه توفي في شوال ومات بالقاهره الامام قطب الدين ابو بكر بن عامر ابن شيخ الاسلام تقي الدين ابن دقيق العيد حدث عن جده وابن الصواف وجماعه وولي قضا المحله ودرس بالسرويه وتوفي في صفر ومات بدمشق القاضي الرييس الصدر النبيل شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابرهيم بن المسلم بن البارزي الحموي الشافعي ناظر الاوقاف بدمشق ولد في شوال سنه اربع وسبعين وستمايه وتوفي في شوال سنه اربع وسبعين وستمايه وتوفي في شوال من ذا العام حدث بالغيلانيات عن غازي الحلاوي وكان في تردد وسكون وديانه متينه رحمه الله ومات بالصالحيه الشيخ الصالح المعمر القدوه علي بن محمد بن ابرهيم الارموي حدث عن الفخر بن البخاري وتوفي في شوال ودفن بزاويه جده ومات بصفد المقري الصالح الخير شمس الدين محمد بن عمر بن بكر المجدلي الحابوري الاصل الدمشقي الصالحي الكاتب ولد بدمشق في سنه خمس وسبعين وسمع ابن البخاري وابن الواسطي وجماعه ونسخ عده كتب ووقفها ثم نزل صفد ومات بها رحمه الله وفي شوال صرف المولى الصاحب تاج الدين ابن المولى الصاحب الوزير امين الملك ابي سعيد القبطي من نظر الجيوش بالقاهره وصودر وضرب حتى هلك وكان ولي نظر الشام وعنده عقل وسكون وعفه وفي هذا العام قصد عرب البحر بن المعلث على البصره فالتقاهم عسكرها المغل فنحروا عنهم فامدهم صاحب بغداد الشيخ حسن الكبير بالامير فوازين بهنا فالتقاهم وهزمهم واسر منهم طايفه من الرجال والنسا بعد ان قتل من العرب بعض عدد كثير ثم من عليهم فوازو واطلق النسا

سنه ست وخمسين وسبعمايه

استهلت وسلطان الاسلام الملك الناصر حسن

بن محمد بن قلاوون وخليفة الوقت المعتضد بالله ابن المستكفي العباسي وفي هذا
العام اخذ الفرنج اطرابلس المغرب يوم الجمعة غدرًا وهو انهم دخلوا البلد قبل
ذلك بهيئة التجار فلما اطمان بهم الوقت خرجوا على الناس يوم الجمعة وبذلوا
السيف فقتلوا واسروا ثم استنقذها المسلمون بعد ذلك ولله الحمد وفي ربيع
الاخر امطرت السما بردًا اشطايا بارض الروم اهلكت نحو مايه وخمسين قريه
فجعلتها حصيدًا وكان وزن الواحده من ذلك نحو رطل وثلث بالحلبي وذلك في
نيسان وفيها جا الجراد الى الشام فاهلك جمله من الاشجار وغيرها وفي صفر
ولي الامام العلامه نور الدين علي السخاوي قضا المالكيه بالقاهره ومات
في جمادى الاولى وكانت ولايته ثلاثة اشهر وفي اواخر شهر ربيع الاول ولي
قضا الشافعيه بدمشق الامام العلامه قاضي القضاه تاج الدين ابو نصر
عبد الوهاب السبكي عوضًا عن والده شيخ الاسلام تقي الدين ابي الحسن علي ثم توجه
شيخنا قاضي القضاه تقي الدين المذكور الى القاهره بعد ايام ومات بها في ثالث
جمادى الاخره ودفن هناك عن ثلاث وسبعين سنه وقد حدث عن الحافظ شرف الدين
يحيى ابن الصواف وابن المواريني وابن المشرف وخلق وعني بالحديث اتم عنايه
وكتب بخطه المليح الصحيح شيا كثيرًا من ساير علوم الاسلام وهو ممن طبق الممالك
ذكره وسارت بتصانيفه وفتاويه الركبان في اقطار البلدان وكان ممن جمع
فنون العلم من الفقه والادب والنحو واللغه والزهد والورع والعباده وكثره
التلاوه والشجاعه والشده في دينه واطراف التلف وكان راسًا في كل علم ولي
قضا الشام في سنه تسع وثلاثين وسبعمايه وخطب بالجامع الاموي في سنه اثنين
واربعين وتخرج به ابنه وحمل عنه امم ولم يخلف بعده مثله رحمه الله ومات
بعلبك المعمر شجاع الدين عبد الرحمن ابن علي ابن ابرهيم خادم الشيخ الفقيه اليونيني
حدث عن ابن البخاري وابن علان وطايفه ولد سنه ست وستين ومات
في سادس عشر ربيع الاخر ومات بدمشق العدل بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الغني
ابن قاضي حران الحنبلي المعروف بابن البطايني عن ثمان وسبعين سنه حدث
عن ابن سعد وغيره وولي قضا الركب والعقود توفي في رجب ومات

بالقدس

١٩١

بالقدس الشيخ الصالح العارف شرف الدين محمد بن حجاج الكاشغري المعروف
بالحسني حدث عن شيخ الشيوخ صدر الدين ابن حمويه وغيره ومات مسند الشام
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن الخباز خاتمة اصحاب ابن عبد الدايم وابن
ابي اليسر وابن سعد وغيرهم وهو ابن تسعين سنه ومات بحلب قاضي المالكيه بها
زين الدين ابو حفص عمر المالكي وكان جهولا ومات الشاعر المغلق شمس الدين
محمد بن يوسف الخياط المعروف بالضفدع عن ثلاث وستين سنه حج في هذا العام
وهجى الحجاج بعد عوده كعوايد فخلقوا الحينه وعزروه فتعلل اياما ومات
بمعان في اوايل المحرم اخذ صناعه الادب عن الشهاب محمود ومات بالقدس
الامام الاديب الموقع تاج الدين ابن البارنباري ومات يوم عرفه شيخنا
التاجر الصالح عبد المومن بن الوزير حدثنا عن ست الوزرا وحج ثلاثا وثلاثين
حجه رحمه الله ومات في هذا العام خلق من الامرا منهم المعمر بعيه الجمدار الناصري
وقردم ومللاص وسيفاه وابن طبال وقجا ووالي الولاه ناصر الدين ابن الدسوقي
ومات بالقاهره الصدر زين الدين الحصري محمد بن الخضر الشافعي الموقع كهلا حدث
عن الشريف عز الدين وغيره ومات بمصر المعمر صدر الدين محمد بن احمد بن ابي الربيع
الدلاصي حدث عن ابن خطيب المزه وجاوز الثمانين ومات بدمشق القاضي شهاب الدين
احمد بن سيدهم بن السبع المالكي سمع بالاسكندريه من محيي الدين ابن جماعه وصار
في الحكم بدمشق عن قاضي القضاه جمال الدين المسلاتي وحكم بعد نيابه للامام
فخر الدين الزواوي سنين ومات بالقاهره المسند ناصر الدين محمد بن اسمعيل بن
عبد العزيز بن عيسى بن ابي بكر بن ايوب الصوفي المعروف بابن ملوك عن نحو ثمانين سنه
حدث عن العز الحراني وابن الانماطي وابن خطيب المزه وغازي وطايفه وتفرد
ومات العلامه شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي عرف بابن السمين
سمع بالحرمين من يونس الدبوسي وقرا على ابن الصايغ وعمل تفسير القران في عشرين
سفرا والاعراب وله شرح على الشاطبيه توفي بالقاهره في شعبان سنه
سبع وخمسين وسبعمايه في رابع ربيع الاخر هبت ريح من جهة الغرب وامتدت
من مصر الى الشام في يوم وليله فغرق ببولاق نحو ثلثمايه مركب وانقلعت من النخيل

والجمر بلاد مصر وبلبيس وغيرها شيئا كثيرا وكانت آية ومنها افرج عن الامير
سيف الدين ارغون الكاملي من الاسكندرية واقام بالقدس ومنها احرق
القيسارية خارج باب الفرج وما حولها فكانت جملة الحوانيت المحترقة نحو سبع مائة
حانوت سوى البيوت وعدم الناس فيها ما لا يحصى ومنها احرق سوق الصالحية
عن آخره وفيها غارت الفرنج ومن تبعهم من المسلمين البحر المحرم في السواحل
واستباحوا بلد صيدا واياس وغيرها من البلاد الساحلية ومات بدمشق في شوال
المعمر ناصر الدين محمد بن محمد بن ابي القسم شاهد القيمة المعروف بابن الرحاحة
عن الابرقوهي ومات بحلب قاضيها الفقيه نجم الدين محمد بن عثمن بن احمد بن عمر
الزرعي الشافعي ابن سمربوح ومات بالقاهرة العدل الكبير شهاب الدين احمد
بن الحسن بن الفرات الشروطي حدث عن الدمياطي والرضي الطبري وطائفة ومات
الامام كمال الدين احمد بن العلامة عز الدين عمر بن احمد بن مهدي النشائي خطيب
الجامع الخطيري ومدرسه حدث عن الدمياطي وغيره وطلب الحديث بنفسه وكتب
الطباق وصنف وافاد ومات بدمشق صفي الدين احمد بن قاضي القضاة شمس الدين
ابن الحريري الحنفي مدرس الصادرية وكان مغفلا يحكى عنه نوادر رحمه الله ومات
ببغداد حاكمها وسلطانها الشيخ حسن الكبير ابن الفان ابي سعيد بن خربندا بن ارغون
ابن ابغا بن هولاوو المغلي وكانت دولته نحوا من عشرين سنة كابية وكان احد
ايمة العدل وولي بعده ابنه اويس ومات الامير فوارس بن الملك مهنا الطائي
احد الشجعان ومات بدمشق الامير الكبير بدر الدين بكتاش المنكورسي الظاهري
نائب بعلبك كان عن سن عالية ومات بالقاهرة شيخنا السيد الشريف شرف الدين
ابو الحسن علي ابن الحسن بن علي بن الحسن الحسيني الارموي ثم المصري الشافعي
نقيب العلوية ووكيل بيت المال وقاضي العسكر حدث عن ست الوزرا ودرس
بالمشهد الحسيني وكان من سروات الناس رحمه الله ومات بدمشق المعمر الصالح
الثقة عز الدين ابو الفضل محمد بن اسمعيل بن عمر بن الحموي الدمشقي عن سبع
وسبعين سنة حدث بالمسند والصحيحين والسنن الكبير للبيهقي ومسند الطيالسي
والحميدي وشيا كثيرا وتفرد توفي في جمادى الاخرة ومات في رجب الشيخ الرئيس

ولي

يوسف بن الديان عبد السيد بن المهذب الاسرائيلي المتطبب سمع في يهوديته
من الشمس بن مومن وسمع منه في الاسلام ومات الامام العالم اقضى القضاة فخر الدين
محمد بن مسعود بن سليمان بن سومر الزواوي المالكي حدث عن ست الوزرا وكان من
قضاة العدل توفي في ذي الحجة ومات بعلبك صاحبنا القاضي امين الدين
ابو جان ومات في شهر بد المعمر سيف الدين ابو بكر بن رمضان البزوطي
عن سن عالية حدث عن ابن اللتي وابن علان وهو خاتمة اصحاب اصحاب
الخشوعي ومات المعمر الفاضل محيي الدين يحيى بن علي بن مجلي الحنفي المعروف
بابن الحداد خاتمة اصحاب الشيخ محيي الدين النووي حدثنا عن ابن البخاري ومات
بالصالحية شيخنا الشيخ عبد الله بن الناصح الحنبلي والد المفتي شمس الدين ابن الناصح
حدثنا عن الفخر ايضا **سنة ثمان وخمسين وسبعمائة** في شعبان وثب
بعض الجند على الامير سيف الدين شيخون الناصري فضربه بوجهه بحضرة السلطان
والامرا بالعصر وحصل بذلك الحبطة وكادت تثور فتنة فحمل الى منزله مجروحا
مخالطا وتعلل منها اياما ومات في العشر الاخر من ذي القعدة وكان ذا
حزم وعزم وعقل ومهابة وسياسة وله آثار حسنة وكان فيه صدقة
وبر وسكون وقضا حوائج الناس ومات بالقاهرة شيخنا الرئيس النبيل
علا الدين علي بن احمد بن اسد الحنفي محتسب القاهرة حدث عن الابرقوهي
وولي حسبة دمشق ايضا وكانت فيه شهامة وقوة نفس واقدام وبعض
علم ومات الحافظ المفيد شهاب الدين ابو العباس احمد بن المظفر بن
ابي محمد بن المظفر النابلسي سبط الزين خالد ولد سنة خمس وسبعين في رمضان
وسمع من زينب بنت مكي وابن الواسطي وطلق ورحل وقرا وكتب وعني
بهذا الشان وولي مشيخة العزية وغيرها توفي في ربيع الاول بدمشق وكان
من ائمة هذا الشان ومات الامام العلامة قاضي القضاة نجم الدين ابرهيم
بن قاضي القضاة عماد الدين علي بن الطرسوسي الحنفي ولد بالمزة وتفقه بوالده
وغيره وبرع في الفقه والاصول ودرس وافتى وناظر وافاد مع الديانة والصيانة
والتعفف والمهابة ناب في الحكم عن والده ثم ولي استقلالا بعده وحدث

عن ابن السراج وغيره توفي في شعبان وولي بعده نائبه القاضي شرف الدين الكفري
ومات بظاهر دمشق الشيخ الصالح المعمر ابو العباس احمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن عبد الله المرداوي ثم الصالحي المعروف بالحريري عن نحو ست وتسعين سنة
حدث عن الكرماني والشيخ والفخر وطائفه وهو اخر من حدث عن ابن عبد الدائم
والنجيب عبد اللطيف وابن علاق وابن ابي اليسر وهذه الطبقة بالاجازة في الدنيا
توفي في شعبان ومات بالقدس الامير الكبير العادل سيف الدين ارغون الكاملي
نائب دمشق وحلب ثانيا وكان رجلا حازما عادلا له فهم ومعرفة على صغر
سنه توفي في شوال ودفن بتربته بالقدس رحمه الله ومات بالقاهرة الشيخ
قوام الدين لطف الحنفي احد الزهاد وقد ولي مشيخة الظاهرية بدمشق اياما
ومات المعمر الصالح ابو عبد الله محمد بن احمد بن رمضان الحريري الاصل الدمشقي
الحنبلي امام مسجد الجوزة ولد سنة تسع وستين وستمائة وحضر الشيخ شمس الدين
بن ابي عمر وسمع من غيره وتوفي بدمشق في ثاني ذي الحجة سنة تسع وخمسين
وسبعمائة فيها عاث الفرنج باطراف السواحل وقصدتهم العساكر وثارت
العربان وقطعوا السبل وقام العشير في النواحي واشتد وسعا في لعره بلاد
حوران وتزايدوا واستمر اياما فجهزت اليهم العساكر فحمدوا وابعدوا ان افنى بعضهم
بعضا واغتيل مقدمهم الشهاب احمد بن البريدية بزرع ولما مات الامير
شيخون في العام الماضي استقل السلطان الملك الناصر بالامور وقام بسياسة
الملك وتدبير الممالك الامير سيف الدين صرغتمش وخلا له الجو وتحمل عنه
فيا له الامير شيخون فقبض على الامير بيطاي الدوادار وجماعة من بطانة الامير
شيخو وارسل الى نائب دمشق الامير علاء الدين المارداني خلعة وتقليدا بالاستمرار
والى غيره من النواب واستدعى الامير سيف الدين طاز نائب حلب الى مصر فخرج
من حلب وتوجهت اليه العساكر ثم خرج اليه نائب دمشق فعسكر بخان لاجين
واحد الامراء الى الامير طاز فاستسلم وسلم نفسه فقبض عليه نائب الشام وارسل
به فاعتقل بالكرك ونقل سيف الدين منكلي من نيابة طرابلس الى نيابة حلب
وقبض على صاحب دمشق الاسماعيلي واعتقل بقلعة صرخد ثم افرج عنه وقدم

دمشق

دمشق متوجها الى القاهرة فاعتقل بقلعة دمشق اياما ثم افرج عنه بعد كشف
ولعب ومضى الى القاهرة ثم رجع على حمويه وعادته فبقى الى ذي الحجه احرج
الى حماه فاعتقل بها وفي يوم السبت خامس عشرين جمادى الاولى صرف الامير
علاء الدين المارديني عن نيابة دمشق الى نيابة حلب فقدم الامير سيف الدين
منكلي من حلب على نيابة دمشق فدخلها يوم الخميس رابع عشر جمادى الاخرة
وباشر نظر دوانه شيخنا الصاحب بدر الدين بن مراحل وفي العشر الاخير من رجب
توجه شيخنا الامام صلاح الدين الصفدي الى حلب على كتابة السر بها وفيه صرف
شيخنا قاضي القضاة عز الدين بن جماعة عن قضا الشافعية بمصر ثم اعيد
بعد شهرين وفي العشر الاخير من شعبان صرف قاضي القضاة تاج الدين السبكي
الشافعي وقاضي القضاة شرف الدين الكفري الحنفي وقاضي القضاة جمال المسلاتي
المالكي عن القضا بدمشق وولي قضا الشافعيه قاضي القضاة بهاء الدين ابو البقا
وقضا الحنفيه قاضي القضاة جمال الدين محمود بن السراج نحو من ثلاثين يوما
ثم صرفا في اول شوال واعيد قاضي القضاة تاج الدين السبكي وقاضي القضاة شرف الدين
الكفري وخلع عليهما يوم الاثنين خامس شوال وفي يوم الاربعا ثاني رمضان
قدم شيخنا قاضي القضاة شرف الدين احمد بن الحسين العراقي من القاهرة على قضا
المالكية بدمشق عوضا عن القاضي جمال الدين المسلاتي ثم من الغد قدم القاضي
امين الدين بن عبد الحق على حسبة دمشق عوضا عن علا الدين الانصاري وكانت
وكانت هذه التنقلات باسرها صادرة عن راي صرغتمش وفي رمضان قبض على
الامير شرف الدين صرغتمش الناصري وعلى القاضي ضيا الدين محمد بن خطيب
بيت الابار قصود الضيا واهين واعتقل بقوص وحبس امر صرغتمش وزالت
نعمته وخمدت كلمته بحول الله وقوته وفي ذي القعدة قبض على الامير ناصر الدين
محمد بن الاقوش نائب حمص وعلى اخوته سيف الدين جكي الحاجب وامير حاج
فادوا في المصادرة نحو لثمانية الف درهم ثم افرج عنهم وفرقوا في البلاد وفي ذي
الحجة صرف ابن عبد الحق من حسبة دمشق ووليها شيخنا عماد الدين ابن
السرجي وفي سادسه قبض على اسندمر العمري نائب حماه كان واعتقل بقلعة

دمشق وفي صبيحة يوم عرفة صرف الامير شرف الدين منجك من نيابة دمشق الى
نيابة صفد وقدم الامير شهاب الدين احمد بن صالح حاجبا الى دمشق عوضا عن
الاسماعيلي ومات القاضي الكبير الصدر الرئيس النبيل شرف الدين خالد بن
اسمعيل بن محمد بن عبد الله القيسراني احد الموقعين سمع من القسم بن عساكر وغيره وقد
كان ولي وكالة بيت المال بدمشق في ايام النجيبي توفي في ثاني جمادى الاخرة وفيها
مات صاحب بلاد المغرب السلطان ابو عنان بن السلطان ابي الحسن المريني
ومات بدمشق الحافظ شمس الدين محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي
ثم الصالحي الحنبلي ولد سنة ثلاث وسبعمائة وسمع اباه والقاضي وعيسى وخلقا
كثيرا وجماعة غفيرة وجمع فاوعى وكتب ما لا يحصى وخرج لخلق من شيوخه
واقرانه وتوفي في ثالث القعدة ومات الامام شمس الدين ابو عبد الله محمد
بن ابرهيم بن داود الكردي الشافعي امام مشهد علي حدث عن التقي بن الواسطي
وغيره وتوفي في تاسع ذي القعدة ومات في سادس عشرينه شيخنا الزاهد
بها الدين محمد بن احمد بن المرجاني صاحب جامع المزة وغيره من المآثر الحسنة
حدث عن ابن مومن وغيره ومات المقرئ المعمر ابو عبد الله محمد بن ابرهيم
الصالحي المعروف بالحنفية عن سن عالية حدث بمشيخة الفخر عنه واقرا
خلقا بالجامع المظفري سنة ستين وسبعمائة في يوم الاربعا ثاني
المحرم دخل الامير علا الدين المارداني الى دمشق على نيابتها قدمها من حلب
فاقام الى ثاني عشرين رجب فقبض عليه وتوجهوا به الى القاهرة فاعيد من
الطريق الى نيابة صفد وولي بعده نيابة دمشق الامير سيف الدين اسندمر
الزيني اخو يلبغا اليحياوي فدخلها يوم الاثنين حادي عشر شعبان وفي
سادس صفر قدم الامير سيف الدين بيدمر الخوارزمي من مصر الى دمشق مقدم
الف فارس وولده بطبلخاناه واضيف اليه عدة جهات وجوية الشام
الحاجب ثم في جمادى الاولى رسم بتحويله من الوقوف بسوق الخيل تجاه النائب
فركب الى جانبه فوق الامرا ورمت له الالوف وفي ليلة سادس صفر
قبض على الامير شهاب الدين بن صبح الحاجب واعتقل هو واولاده بقلعة دمشق

ثم نقل هو الى القاهرة فاعتقل بالاسكندرية وفي العشر الاول من صفر صرف
الامير سيف الدين منجك من نيابة صفد واحضر الى القاهرة فانفلت منهم بسرب
غزة ومضى لسبيله فلم يوقع له على خبر واودى بسببه خلق وجرى لاهل الغدر
امور وفي ثالث عشر صفر قدم الامير سيف الدين اقطمر عبد الغني نائب
طرابلس الى دمشق واعتقل بالقلعة مقيدا ثم احضر الى القاهرة فاعتقل
بالاسكندرية وفيه حضر الاسمعيلي من حماه واعتقل بقلعة دمشق ثم احضر
فاودع الاسكندرية وفي يوم الاحد رابع ربيع الاول صرف قاضي القضاة
شرف الدين ابن العراقي عن قضا المالكية بدمشق واعيد قاضي القضاة
المسلاتي وفيه صرف القاضي ناصر الدين محمد بن الشرف يعقوب الحلبي من
كتابة السر بدمشق ومشيخة الشيوخ الى كتابة سر حلب وولي بعده السر بدمشق
شيخنا وكيل بيت المال القاضي امين الدين محمد بن احمد بن القلانسي مع تداريس
الناصرية والشامية الجوانية ومشيخة الشيوخ وفيه قدم المعين بن الكركي
المستوفي من القاهرة بتذكرة سلطانية باهدار المتأخرات الديوانية جميعها
الى اخر العام الماضي واستقرار الروايت لكل درهم ثلث والجوامك الدرهم بثلثي
درهم وفي مستهل ربيع الاخر قدم القاضي صلاح الدين الصفدي من كتابة سر حلب
على وكالة بيت المال بدمشق وتوقيع الدست عوضا عن القاضي امين الدين
القلانسي وفيه قدم قاضي القضاة تاج الدين السبكي من القاهرة وكان توجه اليها
في الشهر الماضي ومعه ابن عمه القاضي بدر الدين محمد بن ابي الفتح فاكرمه السلطان
ورتب له معلوما على الافتا بمدرسته التي انشاها بالقاهرة وفي رجب قبض على الامير
قطلوبغا الدوادار وطيبغا حاجي وايدغمش واعتقلوا بقلعة دمشق ثم فرقوهم
في البلاد واخرج الدرص السلماني الدركان حاجبا الى طرابلس وفي ليلة نصف
شعبان اخرج قاضي القضاة بها الدين ابو البقا محمد بن عبد البر السبكي الى
طرابلس وفي ليلة حادي عشرينه قدم الامير شهاب الدين احمد بن القيمري من حلب
الى دمشق امير حاجب عوضا عن الامير شرف الدين بيدمر ونقل بيدمر
الى حلب على نيابتها وفي ليلة الجمعة عاشر ربيع الاول مات شيخنا الامام

شهاب الدين ابو العباس احمد بن علي بن ابي بكر بن عمر بن حولان الصالحي الحنفي مدرس
القطوريه خطيب القلعه ولد سنه اربع وثمانين وستمائة وحضر ابن البخاري ونشأ
بين العلم وولي العقود ومات القاضي الرئيس الصدر الكبير علم الدين محمد بن القطب
مفضل بن فضل الله المستوفي ناظر الجيش بدمشق وكان وجيه الشام في وقته وولي
كتابة السر بدمشق في الدوله الناصريه ثم نظر الدواوين ثم نظر الجيوش وسمع من القاضي
تقي الدين سليمان وعيسى المطعم وطايفه توفي في ثاني جمادى الاولى وولي بعده نظر
الجيش نايبه القاضي علم الدين داود الاسرايلي ملبس يوم الاثنين سادس جمادى
الاخره ومات شيخنا الزاهد ابو العباس احمد بن محمد بن ابي الزهر الغسولي ثم
الصالحي جاوز الثمانين وحدث بمشيخة الفخر عنه توفي في جمادى الاولى ومات
بمكه قاضيها الامام شهاب الدين احمد بن القاضي الامام الاديب نجم الدين محمد بن
جمال الدين محمد بن الحافظ محب الدين الطبري الاملي توفي في العشر الاخر من شعبان
ومات بدمشق المعمر الصالح احد الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر الفقيه عمر
بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل المقدسي ثم الصالحي الحنبلي حدث عن ابن البخاري
وابن الواسطي وجماعه وولد في شعبان سنه ثلاث وسبعين وتوفي في ذي القعده
ومات في ذي الحجه الامير صفي الدين البصراوي بالقدس ناظر الحرم ومات
بحلب شيخنا جمال الدين ابرهيم بن القاضي الامام شهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد
الحلبي سمع الابرقوهي وغيره ومات بدمشق المعمر صلاح الدين محمد بن احمد بن
احكم كبير شهود القيمه سنه احدى وستين وسبعمايه في سابع عشر المحرم
ظهر الامير سيف الدين منجك الذي كان تسحب في صفر من العام الماضي فاحدث السرف
الاعلى طاهر دمشق وتوجه الى القاهره فعاتبه السلطان على فعله ثم من عليه
واطلقه وكتب له ارجاء يقيم حيث شا واقطعه اقطاعا واقام بالقدس وفي صفر
صرف الامير علا الدين المارداني من نيابه صفد واستقر على نيابه حماه وفي ربيع
الاول قبض على شيخنا العلم سنجر الهلالي واخذ منه ازيد من الف الف درهم بسبب
ما نقل عنه من عدم ادا الزكاه والسلطان الحاكم على الامرا ثم احتيط على محمد
واملاكه وحواصله وكان ما يزيد من ثلاثة الاف الف درهم ثم سلموها بالقدس له

واخذ

واخذ من ابنه شمس الدين محمد الصايغ تربته التي كان انشاها بباب الجامع وفي ربيع
الاخر قبض على الصاحب شمس الدين موسى ناظر الدواوين بالشام وعلى المستوفين
وخلق من الدواوين واخذ منهم ازيد من ستمايه الف درهم بعد الضرب والاهانه
وجرت امور دخل خلق على وجوههم خوف المصادره وفي جمادى الاولى طلب
من التجار اموال بسبب الفلوس فشق ذلك على الناس وهم اكثر التجار واصحاب
الاموال بالجلاء عن دمشق واستمر الخوف بسبب ذلك نحو خمسة عشر يوما ثم افرج
عنهم الا قليلا من اصحاب المعاملات فانهم وزنوا من ذلك جمله وفي العشر الاوسط
من جمادى الاولى قدم الوزير فخر الدين فخر الدوله بن قروينه على نظر الدواوين بالشام
عوضا عن الصاحب شمس الدين وفي جمادى الاخره توجهت العساكر الحلبيه مع نايبهم
الامير سيف الدين بيدمر الى جهه سيس فافتتحوا عده قلاع وحصون وفي صفر
قدم قاضي القضاه بها الدين ابو البقا السبكي من طرابلس الى دمشق على جهاته
وفي ثاني عشر منه ولي القاضي جمال الدين احمد بن الرهاوي نظر الجامع الاموي
عوضا عن الصاحب تقي الدين بن مراجل عجم اقامته على نظر الاسكندريه ثم قدم
في العشر الاخر من ربيع الاول على وظيفه نظر الجامع على عادته وصرف ابن الرهاوي
وفي يوم الاربعا رابع عشر رجب قبض على الامير سيف الدين اسندمر نايب دمشق
واقام بطرابلس وولي بعده نيابه دمشق الامير سيف الدين ايدمر الخوارزمي
فدخلها من حلب يوم السبت تاسع عشر شعبان وفي رمضان توجه الامير
شهاب الدين احمد بن القيمري حاجب دمشق الى حلب على نيابتها واستقر عوضه
حاجبا اليوسفي وفي رمضان قتل بن زوق الصفدي البصيري على الزندقه
والتعرض الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذي الحجه موافقه لتشرين الاول ارسل تعالى
بلاد الشام رعد عظيم وبرق وصواعق وامطرت السما مطرا عظيما وسقط
برد في بعض الاماكن نحو البيض وما دونه وهلك من ذلك خلق من السيول وابيدت
كروم كثيره واستمرت المياه متغيره نحو شهر وفي ثالث المحرم مات شيخنا الامام
العلامه بقيه الحفاظ صلاح الدين ابو سعيد خليل بن كيكلدي العلاي الدمشقي
ثم المقدسي الشافعي مدرس المدرسه الصلاحيه وغيرها بالقدس عن سبع وستين سنه

حدث عن القاضي تقي الدين سليمن الحنبلي وطبقته فاكثر وكان اماما في الفقه والنحو والاصول
متفننا في علوم الحديث ومعرفة الرجال علامة في معرفة المتون والاسانيد
وتصنيفاته تنبي عن امامته في كل فن تولى بيت المقدس وولي بعد تدريس الصلاحية
الخطيب العلامة برهان الدين ابرهيم بن جماعة ومشيخة السكرية شهاب الدين ابو محمود
ومات الشيخ المعمر الصالح ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابرهيم الصالحي المعروف بابن قيم
الضيائية عن نحو تسعين سنة حدث عن الشيخ شمس الدين وابن البخاري وجماعة وتفرد
توفي في المحرم ومات الشيخ الصالح الزاهد ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن يونس القواس
الدمشقي صحب ابن هود في وقت ثم هجره ولازم شيخ الاسلام ابن تيمية وحدث عن ابن البخاري
وغيره ونعم الرجل كان ومات بالقاهرة الامام العلامة شيخ الادب جمال الدين ابو محمد
عبد الله بن محمد بن هشام النحوي الحنبلي صاحب كتاب المغني في النحو عن نيف وخمسين سنة
توفي في ذي القعدة ومات المعمر مظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم العسقلاني
خاتمة اصحاب العز الحراني حضر عليه في الرابعة سنة اربع وثمانين توفي بالقاهرة ومات
في شعبان القاضي الامام محي الدين محمد بن محمد بن الحرث بن مسكين القرشي الزهري
نائب الحكم بمصر والقاهرة عن ثلاث وتسعين سنة حدث عن الشهاب القرافي ببعض
تصانيفه وعن عبد الرحيم الدميري وغيرهما واجاز له الشيخ شمس الدين وابن
البخاري والعز الحراني وخلق نحو الالف ومات الشيخ رضي الدين الحسن بن
عبد المومن بن علي بن معاد الموحدي سبط المجد الطبري حدث عن الابرقوهي
والدمياطي وغيرهما وتفرد عن جماعة توفي في صفر ومات الامام نجم الدين ايوب
بن موسى بن عباس الراشدي الشافعي مدرس القوصية بالقاهرة حدث عن الشريف
عز الدين وغيره توفي في ربيع الاول وقد جاوز الثمانين ومات بمكة الامام جمال الدين
يوسف الحنفي حدث عن النوزري وغيره مات في صفر وفي هذا العام انشئت النجوم
الخانقاه الكججانية بالشرف الاعلى جوار الطواويس ظاهر دمشق سنة اثنتين
وستين وسبعمائة لما تمهد للسلطان الملك الناصر امره ولم يبق في مملكته من يخشى
شره وعزته الامال بجمع الاموال تلا عليه لسان الحال وعند التناهي يقصر المتطاول
فتخلى حسده عن امر مملكته وشغلته دنياه عن القيام بمصالح رعيته فمقتته القلوب

وتوجهت

وتوجهت عليه الى علام العيوب وفوقوا نحوه سهام الليالي وشرعوا لحالص الناله
غير الحيوب في ظلم الدياجي فنفذت فيه سهام الاقدار لما صاح عليه موذن عزوزه
بانصرام ايامه وخلوه بما اوعاه من جرايمه واثامه وقبض عليه كبير بطانته وعظيم
دولته ونظام مملكته الامير سيف الدين يلبغا الناصري ضاعف الله اجوره واقام
ابن اخيه السلطان الملك المنصور صلاح الدين محمد بن الملك المظفر حاجي بن الناصر
محمد بن قلاوون الصالحي وحلفت له الامرا وجلس على كرسي الملك يوم الاربعا
تاسع جمادى الاولى واخذ الناصر فعدم حتى هلك بعد ايام فكانت دولته في الكرة
الثانية ست سنين وسبعة اشهر ولما وصل الخبر الى دمشق بذلك وحلف الامرا ونودي
بدمشق بالعدل وازالة المظالم ثم رسم لنائب الشام الامير سيف الدين بيدمر
الخوارزمي وكان في انفس المصريين منه بعض ما فيها لتوجهه عند الناصر واخرج
من القاهرة الى الشام على نيابة طرابلس الامير سيف الدين تومان تمر الذي كان
بالت الامرا في المشورة ونقل بيدمر المهمندار من نيابة غزة الى دمشق حاجبا
ثم مات في شوال عن سن عالية وافرج عمن كان اعتقلهم الناصر بالاسكندرية من
الامرا وهم الامير شهاب الدين ابن صبح نايب صفد وسيف الدين طرق نايب
حماه واطلق عبد الغني نايب طرابلس وطيدمر الاسمعيلي صاحب دمشق في اخرين
واخرج الامير سيف الدين طاز الى القدس وقد كان اعتقله الناصر بالكرك ثم الحلم
ثم قدم دمشق في ذي الحجة وفي العشر الاوسط من ذي الحجة تغلب الامير سيف الدين
بيدمر نايب دمشق عليها واستوثق على رجال القلعة بعد وفاة نايبها برباو وحلفهم
على السمع والطاعة والقيام معه في مصلحة المسلمين ثم حلف امرا دمشق على نحو ذلك
وقد كان حضر من طرابلس الى دمشق الامير سيف الدين استدمر الذي كان نايبا
في العام الماضي فحلف مع الامرا ثم راسلوا النواب بذلك فكتب اليهم منجك من
القدس بموافقتهم والقيام معهم وانهم ليسوا براضين بالطاعة ليلبغا الناصري
لانه قتل الناصر ظلما بزعمهم فجعلوها عثمانية وعملوا بذلك محاضر وشقوا العصا
ونصبوا راية الخلاف ثم حضر الى دمشق الامير سيف الدين تومان تمر نايب طرابلس
في عاشر رمضان ونزل القصر الظاهري وقد كان نايب الشام في الشهر الماضي اخرج

رجال القلعة المستقرين وأقام بها جماعة من جهته وكان بها لبيت المال نحو أربع مائة
ألف درهم فحازها واستخرج الأموال الديوانية وتعجل من الذمة جزية العام
الآتي ونقل إلى القلعة من الغلال والطعم والبقسماط والعدد والآلات ما لا
يوصف كثرة ونصب عليها المجانيق ثم حلف الأمراء ثانيًا وأعطاهم ووعدهم
ومنّاهم ولما قدم عليه نائب طرابلس وجاءته مكاتبة منجك وانضم إليه أمراء الشام
وتوثق لنفسه جهز العساكر الشامية فخرجوا أرسالًا إلى جهة غزة ليحفظوا له
ذلك الثغر من جهة المصريين ثم خرج هو بمن بقي من الأمراء بعد صلاة الجمعة ثاني عشر
رمضان وخرج معه بالقضاة والموقعين فوصلوا إلى قرب الصنمين فلما كان الليل
جاءهم الخبر أن بعض الأمراء خالفهم وأنهم اقتتلوا ونهبهم العرب بقرب عسقلان
فكر راجعًا بمن معه ولحقهم منجك أواخر النهار فباتوا بالبلد وأصبح نائب
طرابلس وخلق من أمراء دمشق لا خير لهم ولا خبر فحادث قوي بأس الشام وسقط
في يده وشرع أصحابه في التفرق عنه فلما لاحت له أمارات الكسرة وإشارات الخذلان
ولم يبق ممن كان معه ممن المعتمد عليه سوى منجك وأسندمر وجبرائيل حاجبه ومعهم
دون المائتي نفس وخرج المصريون في خدمة السلطان والخليفة المعتضد والعساكر
فوصلوا إلى منزلة الكسوة في رابع عشرين رمضان فتحصن إذ ذاك نائب دمشق ومن معه
بالقلعة وغلقت أبواب البلد وأشرف الناس على خطة صعبة وتأهبوا للحصار
وأصبح الأمراء يوم الخميس بدمشق لا يسر الله الحرب فقطعوا الأنهار الداخلة إلى القلعة
فقلق الناس لذلك وخافوا الهلكة فلما كان من الغد وقت صلاة الجمعة فتحت أبواب
البلد واستبشر الناس بذلك وأصبح السلطان نزل المخيم ظاهر دمشق ومعه العساكر
والأمير علاء الدين المارداني الذي كان نائب حماة فخلعه بنيابة دمشق وهذه النيابة
الثالثة وشرعوا في مراسلة الأمير سيف الدين بيدمر نائب دمشق ومن معه فأجابوا
إلى الصلح بعد محاورة طويلة ودخل قضاة الشام بينهم في ذلك فنزلوا من القلعة
بالأمان ليلة الاثنين تاسع عشرين رمضان وكان عند الناس من السرور بذلك أعظم
من سرورهم بهلال العيد وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويًا عزيزًا فلما نزل نائب
دمشق وأسندمر ومنجك وجبرائيل وطاق الأمير سيف الدين يلبغا أمر بتقييدهم

فتندوا

فقيدوا وأخذوا إلى القصر الظاهري محتفظًا عليهم ودخلت العساكر المصرية والشامية وعيدوا
بدمشق آمنين ودخل السلطان القلعة فأقاموا إلى عاشر شوال ثم رحلوا وقد كان في خلال هذه
الأيام قصد جماعة من الخدام بالقاهرة إقامة الأمير حسين بن الملك الناصر محمد في الملك
ففطن لهم بعض الأمراء هناك فعاجلوهم ولم يتم أمرهم ولما حل الركاب السلطاني الملكي
المنصوري بدمشق أمر بقبض جماعة من الأمراء الشاميين فقبض عليهم وأودعوا القلعة ثم
خرجوا ببعضهم معهم إلى القاهرة واستقر على نيابة الشام الأمير علاء الدين المارديني عوضًا
عن بيدمر وطيرق على نيابة حماة وسيف الدين الأحمدي على نيابة حلب عوضًا عن ابن القمري
وبومان تمر على حمص وملكتمر المحمدي على طرابلس وزين الدين زبالة الفارقاني على نيابة القلعة
واستقر في كتابة السر بدمشق ومشيخة الشيوخ القاضي ناصر الدين محمد بن شرف الدين يعقوب
الحلبي عوضًا عن القاضي أمين الدين ابن القلانسي وقبض على ابن القلانسي وصودر فأدى في المصادرة
نحو المائتي ألف درهم واستقر علاء الدين الأنصاري على حسبة دمشق عوضًا عن عماد الدين
ابن الشيرجي وعلى نظر الدواوين بالشام الصاحب تاج الدين موسى بن شاكر عوضًا عن
الصاحب فخر الدين ناظر قطيا وقد كان الوزير فخر الدين ابن قروينة القبطي نقل من
وزارة الشام في ربيع الأول إلى القاهرة وزيرًا وولي عوضه نظر الشام الصاحب فخر الدين
ناظر قطيا المذكور وفي شوال درّس القاضي ولي الدين عبد الله بن قاضي القضاة بهاء الدين
أبي البقاء السبكي بالأتابكية والرواحية والعمرية عوضًا عن والده المذكور وفي ذي
القعدة ولي القاضي الإمام بدر الدين محمد بن أبي الفتح السبكي قضاء العساكر بدمشق وفي
هذا العام توجه العسكر الشامي إلى ملطية فتسلموها فأقيم بها نائبًا لصاحب مصر ومات
في المحرم الشيخ الزاهد المعمر أبو العباس أحمد الورعي الحنبلي أحد الآمرين بالمعروف والناهين
عن المنكر صحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية دهرًا وتفقه به وكان له إقدام على الملوك وإبطال
مظالم ومات بالقاهرة الحاج المعمار الصالحي ومات بحلب السيد الشريف النبيل علاء الدين
ابن زهرة نقيب العلويين بحلب وكان فيه تشيع ظاهر ومات بالصالحية المعمر أبو عبد الله محمد بن
الأعزازي عن سن عالية حدث عن ابن البخاري ومات بالمارستان المنصوري بالقاهرة المحتسب
علاء الدين علي بن سعد السعدي أبي بكر بن السيف الحراني ولي حسبة دمشق مرتين ثم عزل ومات
غريبًا ومات ببلبيس السيد الشريف كمال الدين محمد بن شرف الدين أحمد بن فضل بن طرحان الجعفري

الوني حدث ببعض الصحيح عن ست الوزرا وطلب وسمع وكتب الطباق وباشر المدارس على
ولزم كتابة التوقيع بدمشق ونقل الى غزة وخطب بها ثم عزل ودخل القاهرة فسعل بها ومات
في ربيع الاول عن بضع وخمسين سنة ومات بدمشق الكاتب المجود شمس الدين محمد بن
الوزان حدث عن القسم بن عساكر وكتب بخطه المنسوب عدة مصاحف وغيرها ومات
الصدر الكبير عماد الدين محمد بن احمد بن الزملكاني الدمشقي ناظر السبع الكبير وما معه عن
نحو سبعين سنة حدثنا عن الابرقوهي وغيره وانتقى عليه البرزالي جزءا من عواليه
سنة ثلاث وستين وسبعمايه استهلت وسلطان الاسلام الملك المنصور
صلاح الدين محمد بن المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون ونايبه بدمشق الامير علا الدين المارديني
وفي صفر منها قدم الامام قاضي القضاه صدر الدين سليمان بن محمد الدميري على قضا المالكية
بحلب عوضا عن ابن الرياحي وفيه ولي القاضي امين الدين ابن وهبان قضا الحنفية بحماه وفيه
توفي بدمشق الامام علا الدين علي بن محمد بن احمد بن سعيد الانصاري محتسب دمشق ومدرس
الامينية سيدنا قاضي القضاه شيخ الاسلام تاج الدين السبكي ايده الله واعيدت الحسبة الى
شيخنا عماد الدين ابن السيرجي ومات بالقاهرة قاضي القضاه تاج الدين ابن الاخناي المالكي
قاضي المالكية وولي عوضه اخوه القاضي برهان الدين وفي شهر ربيع الاول صرف الصاحب
تاج الدين عن نظر الدواوين بالشام وولي الصاحب بدر الدين حسن بن النابلسي فدخل
دمشق في ثاني عشريه وفيه توفي بالقاهرة المحدث الامام شمس الدين محمد بن النقاش
ومات بدمشق القاضي الرييس النبيل امين الدين ابو عبد الله محمد بن القاضي جمال الدين
ابي العباس احمد بن محمد بن نصر الله التميمي الدمشقي ابن القلانسي ولد سنة احدى وسبعمايه
واجاز له الحافظ شرف الدين الدمياطي وغيره وحدث عن اسمعيل بن مكتوم وعيسى المطعم
وست الوزرا وغيرهم وولي قضا العساكر بدمشق ووكالة بيت المال [illegible] ودرس بالعصرونية
ثم ولي كتابة السر عوضا عن القاضي ناصر الدين بن شرف الدين يعقوب الحلبي ومشيخة الشيوخ
وتدريس الناصرية والشامية الجوانية ثم عزل في العام الماضي واوذي وادى في المصادرة
جملة وتوفي في ربيع الاخر ومات الشيخ الصالح العابد الناسك فتح الدين يحيى ابن الامام زين الدين
عبد الله بن مروان الفارقي الاصل الدمشقي الشافعي خازن الاثر الشريف وامام الدار الاشرفية
ولد سنة اثنين وسبعين وسمع الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وكان اخر اصحابه وسمع الفخر وابن شيبان

وخلفا

وخلفا وحدث باليسير من مسموعاته تورعا وكان ذا زهد وورع ثخين وتقنع باليسير
لم ينقطع السماع منه توفي في سادس عشري ربيع الاخر ومات بالقاهرة خليفة الوقت الامام
امير المومنين المعتضد بالله ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي بن الحاكم العباسي وكانت خلافته نحوا من
عشر سنين توفي في جمادى الاولى وبويع ابنه المتوكل على الله محمد بعهد من ابيه ومات بدمشق
الزاهد عبد النور بن علي المغربي المكناسي المالكي المقرئ الصوفي حدث ببعض الصحيح عن ست
الوزرا وخطب بالشامية اياما وكان عبدا صالحا زاهدا متعبدا توفي في جمادى الاولى
وفي تاسع جمادى الاولى ولي قاضي القضاه جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن شيخنا قاضي القضاه شرف الدين
احمد بن الحسن الكفري قضا الحنفية عوضا عن والده واستناب القاضي بدر الدين الحواشني والقاضي صدر الدين
منصور وفي رجب افرج عن الامرا المعتقلين بالاسكندرية فاخرج الامير سيف الدين [illegible] الى صفد
وسيف الدين اسندمر الى طرابلس ومنجك الى ارض الحجاز وجبريل الى حماه وكذلك افرج عن الامرا
المعتقلين بقلعة دمشق وفيه مات بالصالحية القاضي الامام العالم العلامة شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي ثم الصالحي الحنبلي عن احدى وخمسين سنة افتى ودرس وناظر وصنف
وافاد وناب في الحكم عن حموه قاضي القضاه جمال الدين المرداوي فشكرت سيرته واحكامه
وكان ذا حظ من زهد وتعفف وصيانة وورع ثخين ودين متين حدث عن عيسى المطعم وغيره
وفي يوم الاثنين خامس شعبان عزل عن نيابة دمشق المقر العالي الامير علي المارديني وعزل عن قضائها
سيدنا قاضي القضاه شيخ الاسلام تاج الدين السبكي كلاهما في مجلس واحد وولي نيابة الشام الامير
سيف الدين قشتمر نايب السلطنة بمصر كان فدخل دمشق يوم السبت مستهل رمضان واحضر
سيدنا الشيخ الامام العلامة بها الدين السبكي والزم بقضا الشام عوضا عن اخيه وطلب سيدنا
قاضي القضاه شيخ الاسلام تاج الدين السبكي ايده الله الى الابواب الشريفة على البريد على وظايف
اخيه الشيخ بها الدين وهي تدريس الشافعي والخطابة والميعاد بالجامع الطولوني وتدريس
الشيخونية وقضا دار العدل مضافا الى ما بيده بدمشق من المدارس التي لا تعلق لها
بالقضا وهي تدريس الشامية البرانية والعذراوية والامينية ومشيخة دار الحديث الاشرفية
فاقام بمصر على هذا الحكم واستناب بمدارسه التي في دمشق باذن السلطان له في ذلك وقدم اخوه
سيدنا الشيخ بها الدين المذكور الى دمشق فدخلها اخر نهار الثلاثاء رابع شهر شعبان ونزل بالمدرسة
الركنية واستمر على القضا وتدريس الغزالية والعادلية ونظر الاوقاف وفي رمضان توفي الشيخ

الامام العلامه شهاب الدين احمد بن النقاح الشافعي شابًا لم يبلغ الاربعين كان متضلعًا بالعلوم
من سنه العقبه وفي ذي القعده تعرضت الفرنج المتحرمون الى بعض السواحل فقبض على كبارهم
بدمشق واعتقلوا وختم على حواصلهم وفيه ثارت العربان بالاطراف وقطعوا السبل
تقدم الامير صوله ابن ملك العرب جبار بن مهنا بالعود من جهه ابيه على العاده فاعتقل
بقلعه دمشق فزاد الشر وكثر الفساد واحدث التجار والبريديه نهارًا الجهزت اليهم العساكر
الشاميه في حوالي رابع ذي الحجه مع النايب الامير سيف الدين قشتمر فتنحب بعدهم بليلتين صوله المذكور
من برج الطارمه بمن معه من جماعته فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم فارسل في اثرهم فلم يوقع لهم على خبر
ورجع العسكر الى دمشق ولم يكن بينهم وبين العرب قتال ولما بلغ الامير بلبغا ذلك تنمر على نايب القلعه
الامير زين الدين فعزله وامر بضربه فضرب بدار السعاده واستقر على نيابه القلعه الامير سيف الدين
بهادر العلاي وسمر من كان مترسمًا على صوله من القلعيه واشهر واعلى جمال ومات القاضي الامام
العالم الصدر الرييس الكامل قاضي العساكر الحلبيه ناصر الدين ابو عبد الله محمد بن الصاحب شرف الدين
يعقوب الحلبي ثم الدمشقي الشافعي ولد بحلب وسمع ابن العصبي وغيره ودرس وولي كتابه السر بحلب
ثم نقل الى دمشق فولي كتابه السر بها ومشيخه الشيوخ ودرس بالناصريه والشاميه الجوانيه
ثم صرف عن ذلك بالشيخنا القاضي امين الدين ابن القلانسي واعيد لحلب على كتابه السر بها ثم عاد
في العام الماضي الى دمشق على جهاته وكان رئيسًا فاضلا عفيفا نزها عديم الشر تام العقل
توفي في ذي القعده وتولى بعده تدريس الناصريه سيدنا قاضي القضاه شيخ الاسلام بها الدين ابو حامد
السبكي وتدريس الشاميه الجوانيه قاضي القضاه بدر الدين السبكي ومات الامير الكبير
اتابك الجيوش الاسلاميه سيف الدين طاز بن عبد الله الناصري احد الشجعان والابطال
واكبر امرا الدوله في سنه خمسين وما بعدها ولما جاء يبغاروس نايب مصر في ايام الناصر
حسن سنه احدى وخمسين اردفوه بالامير سيف الدين طاز فساس الامور بلطف بالامير بلبغا الدين
عاينه السلطف ولما وقعت الفتنه بمنى في ذلك العام قبض على الملك المجاهد صاحب اليمن وولي على امير حاج
مكه وعلى طفل صاحب المدينه النبويه على ساكنها افضل الصلاه والسلام فقدم بالجميع الى مصر
من غير تكلف حتى وطيوا بساط السلطان ثم ولي نيابه حلب في سنه خمس وخمسين كما تقدم ثم عزل
واعتقل بالكرك ثم احضره السلطان الى القاهره فكحله واعتقله بالاسكندريه ثم اخرج
الى القدس الشريف فاقام ايامًا ثم حضر الى دمشق فمات بها في العشرين من ذي الحجه وفي

هذا العام نقض اهل ملطيه وثاروا على نايبهم فخرج الى حلب وجهز اليهم عسكر سنه اربع وستين
وسبعمايه في صفر منها طلب سيدنا قاضي القضاه شيخ الاسلام بها الدين السبكي الى مصر على
البريد واعيد على وظايفه الشيخونيه والشافعي والجامع الطولوني وفتيا دار العدل
وسيل سيدنا قاضي القضاه شيخ الاسلام تاج الدين السبكي فسح الله في مدته في العود الى قضا
الشام على عادته فلم يجب حتى روجع في ذلك مرات فعاد بحمد الله تعالى الى دمشق
قاضيًا على قاعدته ودخلها بكره يوم الثلاثا رابع عشر شهر ربيع الاخر فقرت برويته
وجهه العيون وسر بقدومه الناس اجمعون وكان يوم دخوله الى دمشق كالعيد لاهلها
وقد كان ابن الله تعالى في مده اقامته بمصر على حال شهيره من التعظيم والتبجيل يقصده
الخاص والعام ويتبرك بمجالسته ذوو السيوف والاقلام ويزدحم طلبه فنون العلم على
ابوابه ولمنتج العامه وجوههم باهداب اثوابه ويتعدى المتمسكون بما يروونه من
ادابه فالله تعالى يمتع بسقايه اهل المصرين ويجمع له ولمواليه خير الدارين بمحمد واله
وفي خامس عشر شعبان خلع السلطان الملك المنصور محمد بن الملك المظفر حاجي بن الناصر
محمد بن قلاوون فكانت مده سلطنته ثلاث سنين وثلاثه اشهر وولي عوضه الملك الاشرف
الدين شعبان بن الامير حسين بن الناصر محمد بن قلاوون وفي شوال صرف الامير سيف الدين
قشتمر الناصري عن نيابه الشام واقر على نيابه صفد وولي عوضه نيابه دمشق الامير سيف الدين
منكلي بغا الناصري فتوجه من حلب اليها ودخلها يوم الخميس السابع والعشرين من ذي القعده
وفيه صرف القاضي جمال الدين ابن الاثير عن كتابه السر بدمشق وعن مشيخه الشيوخ بها ووجه
القاضي فتح الدين محمد بن ابرهيم بن الشهيد الى القاهره وتولى الوظيفتين المذكورتين عوضًا عن
المذكور وعاد الى دمشق وكان دخوله اليها في يوم الثلثا الثاني من ذي الحجه وفي هذا العام
وقع الطاعون العام وكان ابتداؤه ووقوعه بدمشق في شعبان وفي شهر ربيع الاول توفي الامير
حسين ولد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو اخر من بقي من اولاده الذكور لصلبه
وفي يوم الخميس سلخ شهر ربيع الاخر توفي بدمشق بالعادليه الكبرى القاضي قطب الدين محمد بن عبد المحسن
بن حمدان السبكي الشافعي قاضي حمص مولده سنه ست وثمانين وستمايه وسمع الحديث في سنه اربع
وسبعمايه وبعدها سمع بالقاهره من الشيخ علي بن محمد بن هرون الثعلبي وابي اسحق ابرهيم بن
علي بن محمد بن الحبوبي وغيرها وسمع بمكه من الشيخ عز الدين عبد الرحمن بن ابرهيم بن الشيخ ابي عمرو

شهاب الدين احمد بن الشجاع عبد الرحمن الصرخدي وحدث فسمع منه سيدنا قاضي القضاة شيخ
الاسلام تاج الدين السبكي وروى عنه وهو حي وسمع منه جماعة اخرون وكان قد حضر
الى الشام في سنه واربعين وسبعمايه فولاه الشيخ الامام قضا حمص وتدريس النوريه والمجاهديه
بها والخطابه بها فاستمر بها نايبا عن الشيخ الامام ثم عن ولده سيدنا قاضي القضاة شيخ الاسلام تاج الدين
ايده الله وهكذا الى سنه اثنتين وستين وسبعمايه فسئله سيدنا قاضي القضاة تاج الدين باختياره
الى قضا بعلبك وتدريس النوريه بها فاقام بها الى صفر من هذه السنه ثم خرج منها ودخل دمشق
لملتقى سيدنا قاضي القضاة شيخ الاسلام تاج الدين السبكي فسح الله في مدته فعرض له مرض وعزل
نفسه عن القضا واستمر على تدريس النوريه وحدها واقام مريضا الى ان توفي في التاريخ المذكور
رحمه الله وكان رجلا صالحا كثير التلاوه للقران حسن الحفظ له يختم في اليوم والليله وكان يشتغل مذهب
الشافعي جيدا وكان يعرف فقها باستحضار الحاوي الكبير للماوردي ولا يدري من العلوم شيا
سوى الفقه تفقه على الشيخ صدر الدين السبكي ولازم حلقة الشيخ الامام بعد العشرين وسبعمايه وتولى
بدمشق شيخنا بدر الدين ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن محمود بن ابي القسم بن الرفاق المغربي الاصل
الدمشقي المولد والمنشا والدار والمعهد الكاتب الرييس المسند الكبير الشهير بابن الجوخي
وكانت وفاته في الحادي عشر من رمضان عن بضع وثمانين سنه ونعم الرجل كان وبالناصره
القاضي شهاب الدين احمد بن الرباحي المالكي قاضي حلب وبالقدس شيخنا الزاهد
القدوه المعمر ابو اسحق ابرهيم بن عبد الرحمن بن سعد الله بن جماعه الكناني الحموي الشافعي بن اخي قاضي القضاه
بدر الدين محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعه وكان ذا حظ من الخير جاور بالمساجد الثلاثة المشرفه
مده وكانت وفاته في ذي الحجه بعد ان ثقل سمعه وبدمشق الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن سليمان بن
عبد الله البعلبكي الشافعي المقري المجود النحوي المتفنن شيخ وطيفة الاقرا وتربة ام الصالح وبالاشرفيه
ومدرسة العليميه والعادليه الصغرى وولي بعده التدريس بالعادليه الشيخ جمال الدين محمد بن الحسن
الحارثي بن قاضي الزبداني وولي تدريس العليميه الشيخ شهاب الدين احمد الزهري وولي ام الصالح الشيخ
شمس الدين محمد بن اللبان المقري وولي التربة الاشرفيه الشيخ امين الدين عبد الوهاب بن السلار
وكان مولده المذكور ببعلبك في سنه   واستقل الى دمشق فاشتغل بالعلم وتلا بالسبع
على الشيخ شهاب الدين الحسين بن سليمان الكفري الحنفي واخذ عن الشيخ مجد الدين التونسي وناب في الحكم
لقاضي القضاه شهاب الدين ابن المجد وسمع من الشيخ شهاب الدين محمود بن سلمان الحلبي وعلا الدين علي بن

ابرهيم

ابرهيم بن داود بن العطار وغيرهما وباشر وظيفة افتاء دار العدل بدمشق مده وحلفه فيها صهره شهاب الدين
الزهري المتقدم ذكره وكان موته في رمضان وشيخنا القاضي الاديب صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله الصفدي
الالبكي الشافعي كاتب السر بعد سنه حلب ثم وكيل بيت المال بدمشق سمع من يونس الدبابيسي وجماعه وروى
بدمشق وحلب والف كتبا كثيره في عدة فنون وكان من بقايا الرؤسا الاخيار وولي الوكاله بعده
الشيخ جمال الدين احمد بن الرهاوي الشافعي وكانت وفاته ليله العاشر من شوال ومولده تقريبا في سنه
ست وتسعين وستمايه والامير صلاح الدين خليل بن خاص ترك الناصري احد امرا الحلقة الشاميه
بدمشق وكانت وفاته يوم الاثنين سلخ ذي الحجه وكان راغبا في اهل العلم محبا للكتب جامعا لها
والصاحب تقي الدين سليمن بن علي بن عبد الرحيم بن مراجل الدمشقي الرييس الامين ناظر
الجامع الاموي وكان مولده في سنه ثلاث وثمانين وستمايه وباشر كثيرا من الجهات
الديوانيه وحدث عن الفخر الشبلي وولي نظر الجامع بعده القاضي علا الدين علي بن
عثمان بن شمر نوح الشافعي وكانت وفاته ظاهر دمشق وشيخنا الامام العلامه الزاهد
القدوه بها الدين ابو الازهر هارون الشهير بعبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الولي الاخميمي المراغي
المصري ثم الدمشقي الشافعي وكان في المعقولات تخرج بالشيخ علا الدين القونوي وروى لنا عن
يونس بن ابرهيم الدبابيسي والف اشيا منها الكتاب المسعد من الزلل في القول والعمل وكان يؤم بمسجد
درب الحجر ودفن بزاويه ابن السراج بالصاغة العتيقة داخل دمشق بالقرب من سكنه رحمه الله
وشيخنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن صالح بن العرضي الدمشقي التاجر المسند الخير روى لنا عن ابن
البخاري وابن الزين وابن المجاور وزينب بنت مكي وغيرهم وحدث بجميع المسند للامام احمد بن حنبل
وكانت وفاته في شوال بالاسكندريه عن خمس وثمانين سنه والقاضي امين الدين محمد بن عبد العزيز
بن عبد الرحيم بن علي السلمي المسلاتي المالكي المكنى ابا حيان وكان في اول امره شافعي المذهب ثم صار
مالكيا وناب في الحكم عن عمه سيدنا قاضي القضاه جمال الدين محمد بن عبد الرحيم المسلاتي وسمع معنا
بدمشق ومصر من جماعه كثيرين وكان من القضاه المشكورين كثير التواضع حسن السيره وكانت
وفاته بجديا من غوطة دمشق وحمل منها فدفن خارج باب الصغير بدمشق رحمه الله وذلك
يوم الجمعه الثاني والعشرين من شوال وباشر نيابه الحكم بعده القاضي امين الدين محمد بن علي
الانفي المالكي والامير ناصر الدين محمد بن صلاح الدين بن عبد الله بن عبد الوهاب بن فضل الله
العمري احد الجله من امرا دمشق باشر شد الاوقاف بها مده وروى عن ابي بكر بن احمد بن

عبد الدايم وجماعة وخرج له مشيخة وقراها عليه مخرجها ولم يقدر لي السماع منه وكان
مشكورًا موصوفًا بالخير وكانت وفاته بأذنه من اعمال طرسوس في ذي القعدة والخطيب
الامام العلامة القدوة جمال الدين محمود بن محمد بن ابرهيم بن جملة المحجي الاصل الدمشقي الشافعي
احد الاعيان تفقه بعمه قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن ابرهيم بن جملة وروى عن جماعة
ومن شيوخه القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة الحنبلي وناب عن عمه في الحكم يومًا واحدًا ودرس
بالظاهرية البرانية واعاد بعدة مدارس وافتى وشغل والف كتبًا كثيرة وكان ملازمًا
لبيته مشتغلا بما يعنيه محبًا للفقرا دينا صينًا وباشر خطابة الجامع الاموي بعد الشيخ
تاج الدين عبد الرحيم بن القاضي جلال الدين القزويني وكانت وفاته في العشرين من رمضان وولي
الخطابة بعده سيدنا قاضي القضاة شيخ الاسلام تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب ابن السبكي
امتع الله به وكان مولد الخطيب جمال الدين المذكور في سنة سبع وسبعماية وكانت جنازته مشهودة
والاصولي الامام عماد الدين ابو عبد الله محمد بن الحسن الاسنائي الشافعي اخو شيخنا العلامة جمال الدين
عبد الرحيم الاسنائي وكان ينوب في الحكم بالصالحية من القاهرة وكانت وفاته في شهر رجب
وصلاح الدين محمد بن شاكر بن احمد الداراني الاصل الدمشقي الكتبي الصوفي الخازن المورخ روى لنا
عن الحجار وغيره وجمع تواريخ وغيرها وخلف جملة كثيرة وكان في اول امره فقيرا مدقعا وكانت
وفاته في رمضان ودفن خارج باب الصغير ظاهر دمشق والصاحب جلال الدين ابو القسم بن الاجل
الحلبي الاصل وكان قد باشر عدة من الوظايف الديوانية وكان عنده تواضع ومحبة لاهل
الخير توفي بالقاهرة والشيخ ناصر الدين محمد بن الحنفي الشهير بابن الربوة مدرس
المقدمية بدمشق وخطيب جامع يلبغا ظاهر دمشق وكان فقيهًا مفتيًا ذا مروة وولي
خطابة الجامع المذكور بعده سيدنا قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن شيخنا قاضي القضاة
شرف الدين احمد الكفري الحنفي والصدر الرئيس علا الدين علي بن ابي بكر بن محمد بن الشيخ شهاب الدين
محمود الحلبي احد الموقعين بدمشق وكان شابا ساكنا متواضعًا والصدر شمس الدين عبد الرحمن
بن عز الدين محمد بن احمد بن المنجا التنوخي الحنبلي روى لنا عن القاضي تقي الدين سليمان
ابن حمزة وعيسى المطعم وابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وغيرهم